





الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا  
هدايتك يا كريم

كتاب - سابل اخوان الصفا وخلق

وهي تاليف الاستاذ الكاهن

المسجل الشيخ احمد بن مسلمة

المجريطي الغزطي نخبة برحمته

و رضوانه امين امين



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM :

V. Cevallah

ESKİ KAYIT No.

982

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا  
هدايتك يا كريم

وأما من أنكر عليه من أجمع من حاله

ما التيسر عليه من متقار من المتفقه

الذين لا يكادون يفقهون قولا أوليك

كالانعام بل هم اضل سبيلا فمما قتل

قد تنكروا لعين ضوء الشمس من رمد

ويكره الغ طعم الماء من سقم

ويقتل ايضا وكم من غايب قولا صحيحا وافتة من بالسيقم

916





الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ما يشتركون  
 وهذه رسالة اخوان الصفا وخلان الوفا في تهذيب النفس واصلاح  
 الاخلاق والاصدق الكرام وما هيته اغراضهم فيها وهي احاديث  
 وحسنون الله في فنون العلوم وغرائب الحكم وطرائق الاداب  
 وهي مقسومة اربعة اقسام فمنها رياضية فلسفية ومنها جسمانية  
 طبيعية ومنها انسانية عقلية ومنها ناموسية الالهية **القسم الاول**  
 فمن الرياضيات الفلسفية ثلاثة عشر رساله الاولى منها رساله  
 في العدد وما هيته وكيفيته والغرض المراد من هذه الرساله هو  
 رياضة المتعبد من الفلسفه والنظر في خفايق الاشياء والبا  
 في علل الموجودات في البيوت وان علم العدد هو جدر العلوم  
 وعنصر الحكم الثمانية منها رساله في الهندسه وبيان ماهيتها  
 وكيفية انواعها والغرض المقصود منها هو التهذيب للنفس من  
 المحسوسات الى المعقولات وكيفيته روية النفس الصور المجردة عن  
 البيوت **الثاني** منها هي رساله في النجوم شبه المدخل في تركيب  
 الافلاك وصفات البروج ومسير الكواكب والغرض منها هو تهذيب  
 النفس الى الصعود الى عالم الافلاك والطباق السموات الرابع  
 هي رساله في الموسيقى والبيان بان للنغم والالحان الموزونة  
 تاثيرات في النفوس المستعينة كما تاثير الادوية والاشربة  
 والتزيينات في الاجسام الحيوانية وان لحركات الافلاك  
 في دوراتها واختكاك بعضها ببعض نفحات والحان لذية  
 كنفحات اوتار العود والمزامير والغرض من هذه كلها هو

التشويق

رسالة السمتي تارة  
 في النفس والاشربة  
 والاشربة في الاجسام الحيوانية

التشويق للنفس الطاهرة الناطقة الانسانية الملكية الى الصعود  
 الى هناك بعد مفارقة الجسد الذي يسمى الموت لان هناك  
 يعرج بارواح البشيين والصدقين والشهداء والصالحين المستبصرين  
 كما بينا في رساله البعث والحشر والقيمة والمعراج الخامسة منها هي  
 رساله في جغرافيا يعني صورة الارض والاقاليم والبيان بانها  
 الشكل بجميع ما عليها من الجبال والبحار والبيوت والانهار  
 والمدن والقرى وكيفيته تخطيطا ومساكها وممالكها والغرض منها  
 هو التنبيه على علة ورود النفس الى هذا العالم والخص على التفكير  
 في الايات التي في الافاق والانس وملكوت السموات والارض  
 للتفكير فيها حتى يتبين لهم الحق فيستعدون للرحلة والتزود  
 الى دار الاخرة قبل الممات وفناء العمر ونفاذ الاجل والخوت  
 وجدان الحسرة والندامة السادسة منها رساله في النسبة  
 العددية والهندسه الثمانية ديكية انواعها وكيفيته ترتيبها والغرض  
 منها هو التهذيب للنفس العفلا الى اسرار العلوم وخفايقها  
 وبواطن الحكم ومعانيها وعلى ان الموجودات المختلفة القوي  
 المتمازرة الطبايع اذا اجتمعت بينها اهل النسبة ايلفت وصحت  
 واذا كانت على غير النسبة اضطربت وتنازعت وبمعرفه ديكية  
 ذلك الحدق في الصنایع السابعة منها هي رساله في الصنایع  
 العلمية والغرض منها هو تعديده اجناس العلوم وانواع الحكم  
 وبيان اغراضها وخفايقها والتهذيب لطايب العلوم والحكم  
 كيف الطريق اليها الثامنة منها هي رساله في الصنایع والحرف

المنهاج في الصنایع

جغرافيا صورة الارض  
 والاقاليم والبيات



لاجسامهم وابدانهم بل اجسامهم آلات لنفوسهم وادوات لها  
 التاسعة منها هي رسالة في بيان اختلاف الاخلاق والغرض  
 هو تهذيب النفوس واصلاح الاخلاق العاشرة منها هي رسالة  
 ابي غنوي وهي الاقفاط الستة التي يستعملونها في  
 المنطق وهي جميع اقاديلهم ومخاطباتهم وكتبهم والغرض منها  
 هو الفرق بين المنطق اللغوي والمنطق الفلسفي وما جمعت  
 كل واحد منها الى دية عشرة منها هي رسالة في معنى قاطيعوريا  
 وهو البيان عن المقولات العشرة الالفاظ التي كل واحد منها اسم  
 لجنس من الموجودات والغرض منها هو البيان بان معاني الموجودات  
 كلها قد اجتمعت في هذه المقولات العشرة التي يسمى كل واحد  
 منها جنس الاجناس داخله فيها وكيف تنقسم الاجناس الى الانواع  
 والانواع الى الاشخاص وانها بساكن العلوم وفواكه النفوس  
 ونزهة الارواح وروضة العلوم البانية عشرة منها هي رسالة  
 في معنى بارميناس وانلوطيقا والغرض منها هو بيان  
 الغياسات التي يستعملها الفلاسفة والمنطقيون والحكام  
 والمنكليون في احتجاجاتهم والدعاوي والبيانات والمناظرات  
 والديانات في الاراء والمذاهب وانه المذهب الميزان الذي وضعت الفلاسفة  
 لتعرف به الصدق من الكذب والخطا من الصواب والحق من  
 الباطل والخير من الشر من اي شيء يكون الثلاثة عشرة منها المسمى  
 البرهان وهو ميزان الحكم يعرفون به الصواب من الخطا

المنطق اللغوي والمنطق  
 الفلسفي

القياسات

في معنى رسالة  
 البرهان وهو ميزان الحكم يعرفون به الصواب من الخطا  
 والبرهان وهو ميزان الحكم يعرفون به الصواب من الخطا  
 والبرهان وهو ميزان الحكم يعرفون به الصواب من الخطا

والكذب

والكذب من الصدق والحق من الباطل **القسم الثاني** ومن  
 الجسمانيات الطبيعية سبعة عشر رسالة وهي القسم الثاني  
**الاول** منها هي رسالة في الهيولا والصورة وما بينهما والزمان  
 والمكان والحركة واختلاف اقاديل الحكماء في حقها وكيفياتها والغرض  
 منها هو تعريف مادية الجسم وحقيقة ما يخصه من الاعراض الملازمة  
 والازايله والصورة والمقومة والمتممة ولتج هذه الرسالة بسماع  
 الكليات **الثانية** منها هي رسالة في السما والعالم وبيان كيفية اطباق  
 السموات وكيفية تركيب الافلاك وما هو العرش العظيم وما هو الكرمي  
 الواسع الواسع والغرض منها البيان عن كيفية تحريك الافلاك  
 ونسبيات الكواكب وان المحرك لها كلها هو النفس الكلية الفلكية باذن  
 بارئها **الثالثة** منها هي رسالة في الكون والفساد والغرض منها هو  
 البيان عن مادية الصور المقومة لكل واحد من الاركان الاربعة  
 التي هي النار والهوا والماء والارض وانها هي الالهات الكائنة منها  
 المعادن والنبات والحيوان وكيفية استحالة بعضها الى بعض  
 بدوران الافلاك حولها ومطاريح اشعتها شعاعات الكواكب عليها  
 وان الطبيعة الفاعلة لها قوة من قوتي النفس الكلية الفلكية **الرابعة**  
 منها هي رسالة في الاثار العلوية والغرض منها هو البيان عن  
 كيفية حوادث الجوى وتغيرات الهوا من النور والظلمة والحر والبرد  
 ونضاريف الرياح من البخارات والدخان المتصاعد في الهوا من  
 البحار والانهار وما يكون منها من الغيوم والضباب والطل  
 والانهار والامطار والبرق والثلوج والبرد والهالات

في الرسائل الجسمانية

والعرش العظيم

والانهار والامطار



وفي كيفية

وقوس قزح والشهب وزوايا الأذناب وما شاكل ذلك **الخامسة**  
منها في رسالة في كيفية تكون المعادن وكيفية الجواهر المعدنية وعلم  
اختلاف جواهرها وكيفية تكونها في باطن الأرض والغرض منها هو  
البيان بأنها أول معلولات الطبيعة التي دون فلك القمر التي هي قوة  
من قوتي النفس الكلية العقلية ومنها تنبذ النفس الجزئية  
بالترقي من أسفل سافلين مركز الأرض إلى أعلا عليين محيط الأفلاك  
ومعدا أول صراط يخوض عليه النفس الجزئية ثم النبات ثم الحيوان  
ثم الإنسان ثم الدخول في زمرة الملائكة سكان الأفلاك والملا الأعلى  
الذين هم أهل السموات **السادسة** منها في رسالة في مائة الطبيعة  
وكيفية أفعالها في الأركان الأربعة ومولداتها الثلاث التي هي  
المعادن والنبات والحيوان والغرض منها هو تبين العقائد  
على مائة النفس وأفعالها وكيفية جواهرها والبيان عن اجناس  
الملائكة التي تنتمي للملائكة الحكماء وحانيات الكواكب **السابعة**  
منها في رسالة في اجناس النبات وأنواعها وكيفية سرعان قوتي  
النفس النباتية فيها والغرض منها هو تحديد اجناس النبات  
وبيان كيفية تكونها في نشوئها وأسباب اختلاف أنواعها من  
الاشكال والالوان والطعوم والروائح في أوقاتها وأزمارها وأثمارها  
وجوبها وبزورها وضموعها وعروقها وقضبانها وأصولها من  
المنافع وأن أول مرتبة النبات متصله بأخر مرتبة المعادن وأخر  
مرتبة النبات متصله بأول مرتبة الحيوان **الثامنة** منها في رسالة  
في اصناف الحيوانات وعجائب بياكلها وعجائب أحوالها والغرض

اجناس الملائكة تنتمي  
الحكماء وحانيات الكواكب

وحجائبها

منها

منها هو البيان عن اجناس الحيوانات وكيفية أنواعها واختلاف  
صورها وطبائعها واختلافها وكيفية تكونها وتاجها وتوالدها  
وتربيتها ولاولادها وأن أول مرتبة الحيوان متصله بأخر مرتبة  
النبات وأخرها متصله بأول مرتبة الانسان وأخر مرتبة الانسان  
متصله بأول مرتبة الملكية الذين هم سكان السما والأفلاك والطباق  
السماوات وأن نفوس بعض الحيوانات ملائكة ساجدة للنفوس  
الانسانية التي هي خليفة الله في أرضه ونفوس بعض الحيوانات  
شياطين عصاة متعلولة في جهنم عالم الكون والفساد وأن الانسان  
إذا كان خيرا فاضلا فهو ملك كريم خيرا رديا **التاسعة** منها في رسالة  
في تركيب الجسد والبيان بأن الانسان هو عالم صغير وان بنيته يشبه  
تشبه مدينة فاضله وان نفسه تشبه ملكا في تلك المدينة والغرض  
منها هو معرفة الانسان جسده وان بنيته جسد الانسان مختص  
من العلم الذي في اللوح المحفوظ وأنه الصراط الممدود بين الجنة والنار  
وأنه الميزان القسط الذي وضعه الله تعالى بين خلقه وهو الكتاب الذي  
كتبه بيده وأن النفس الانسانية خليفة الله تعالى في أرضه وأن الانسان إذا عرف  
نفسه عرف ربه وامكنه الوصول إليه ولا ينبغي لديه **العاشر** منها في رسالة  
في المحسوسات الحاسية والمحسوسات والغرض منها هو البيان عن كيفية ادراك  
الحواس محسوساتها وابصارها إلى القوة المتخيلة التي جوارها مقدم الدماغ لتو  
القوة إلى المفكرة التي جوارها وسط الدماغ لتتميزها وتعرف حقايقها ثم توصلها إلى القوة  
الحافظة التي جوارها مؤخرة الدماغ لتثبتها وتخفظها إلى وقت الحاجة ثم تؤدي  
بها إلى القوة الناطقة التي جوارها على اللسان لتعبر عنها بالألفاظ الدالة على ما طين

منها هو البيان عن  
ساجدة للنفوس الانسانية

وان كان شرا  
حيثما كان

او اكل الانسان خيرا فاضلا  
فهو ملك كريم خيرا رديا  
شرا فهو شيطان ردي

منها هو معرفة  
الانسان

على سر



والمعاني

للمعاني التي تخرج من النفس القوة الصانعة التي بحراها اليدين  
لنخط بالقلام في وجوه اللوح وبطون الطواوير تلك الالفاظ لتبقى  
في العلوم بمعانيها محفوظة من الاولين والآخرين وخطابا من الحاضرين  
للغايين الي يوم يبعثون **الحادية عشرة** منها في رسالة في مسقط النظم  
وكيفية رباط النفس بها عند تغلب حالاتها شهر اربع شهر وثلاث  
افعال الكواكب في احكام بنيم الجسد من المزاج والتركيب اربع  
اشهر فجد مسير الشمس ثلث الفلك واستيفها طبابع البروج  
من النار والهواء والماء والارض ثم كيفية تأثيراتها وافعالها  
في احكام امر النفس اربعة اشهر اخر وما ينطبع فيها من التهليل  
لقبول الاعمال والاخلق والعلوم والاداب والاراضي مستقبل  
العمر بعد الولادة في الشهر التاسع حين دخول الشمس في البيت  
التاسع من موضعها يوم مسقط النظم والغرض منها ما هو  
الاخبار عن حال النفس البسيطة قبل تشخصها وانفصالها بالاجسام  
الجذوية وان المثلث في الرحم هذه المدة بموتهم البنية وتكامل الصورة  
و رباط النفس البسيط وتكاملها من **الثانية عشرة** منها في  
رساله في معنى قول الحكماء ان الانسان عالم صغير وان صورة  
عبيكه مماثلة لصورة العالم الكبير الجسماني واحوال نفسه وسريان  
قوتها في بنية عبيكه مماثلة لاحوال الخلق الروحاني من الملائكة  
والجن والسياطين وارواح الحيوانات اجمعين وان الانسان  
مختصر من العالمين الروحاني والجسماني جميعا والغرض منها ما هو  
ان يعرف الانسان حقيقة ذاته بمجموع فيه معاني الموجودات

كلها

كلها فينتهي لها ويقدر ما الصواب فيتحده نحوه ويطلبه واسم يهدي  
من يشا الي صراط مستقيم **الثالثة عشرة** في رسالة في كيفية نشوء  
النفس الجزئية في الاجساد البشرية والغرض منها ما هو البيان عن كيفية  
بلوغ الانسان رتبة الملائكة بعد الموت **الرابعة عشرة** منها في رسالة  
في بيان طاقه الانسان في المعارف الي اي حد هو ومبلغه في العلوم الي اي  
غاية ينتهي والغرض منها ما هو التنبية على معرفه باريه وقصده نحوه  
ولقائه له **الخامسة عشرة** منها في رسالة في ما يمتد حكم الموت والحيوة  
وما الحكمه في وجودهما في عالم الكون والفساد والغرض منها ما هو بيان عن  
علة رباط النفس الناطقة بالاجساد البشرية الي وقت الموت والاعمال  
بالموت وازالة الخوف منه واليتقين ببقاها بعد الموت الذي هو مقارنتها  
للجسد **السادسة عشرة** منها في رسالة في ما يمتد الذات  
والالام الجسمانية والروحانية وعلة كراهية الحيوانات الموت وكيفية الالم  
واللذة التي تنال النفوس مع الاجساد وتنالها بمجرد ما اذا فارقت الجسد  
وكيف تكون لذة اهل الجنان والالام اهل النيران والغرض منها ما هو التنبؤ  
لعذاب اهل جهنم وكيف يكون مع الشياطين وان يعيم اهل الجنان وكيف  
يكون مع الملائكة وان جهنم في عالم الكون والفساد وان الجنان في عالم  
الافلاك وسعة السموات **السابعة عشرة** منها في رسالة في علل اختلاف  
اللغات ورسوم المخطوطات والعبادات وكيفية المذنب والديانات  
والاراء والاعتقادات واول نشوئها وابتدائها ونمايتها وتزويدها حال بعد  
حال وقرنا بعد قرن وكيفية انتقالها من قوم الي قوم ونسب تغيراتها والزيادة  
فيها والنقصان منها وذياب الاول منها ووجدت باي لها موجبات

مستأنه  
والولادة الروحانية

وتزويدها

قوم

الاجساد



في الرسايل  
التفصيلية  
التفصيلية

رسالة الكائنات وظهورها  
كميات الاعداد والوزنات  
عن الواحد والآخرين

مبحث

العالم انساني  
والتفكير والروح  
في صو

احوال الكواكب وتشكيل الفكر وادوار الثورات **القسم الثالث** ومن  
الرسايل النفاية وهي من القسم الثالث العفليم عشرة **الاولي** منها  
هي رسالة في المباري علي راي فيثاغورس والغرض منها هو بيان ان  
الباري جل ثناؤه لما ابدع الموجودات واخترع المخلوقات رتبها  
ونظمها كمراتب الاعداد المنودات عن الواحد الذي قبل الاثنين وجعل كل  
جنس منها دالا علي عدد مخصوص مطابقا لبعضه اذ كان ذلك احكم  
واتقن **والثانية** منها هي رسالة في المباري العفليم علي راي اخوان الصفا  
والغرض منها هو الاجابة عن علم حدوث العالم وتوالموجودات واسباب  
الكائنات الكليات والجزئيات وانها مرتبة في الوجود عن البار ي جل  
ثناؤه كترتيب العدد الصحيح عن الواحد الذي قبل الاثنين **والثالثة** منها  
هي رسالة في معنى قول الحكماء ان الانسان كبر ذو نفس  
وروح حي عالم طابع له خلقه البار ي يوم خلقه تاما كاملا وان كل  
الخلايق داخلية فيه وموجلة لهم وليس خارج العالم شي اخر كل في فلك يسبحون  
**والاربع** منها هي رسالة في العقل والمعقول والغرض منها هو تعريف  
جوهر النفس حقيقتها وكيفية اجتماع صور المعلومات في العقل والمعقول  
**والخامس** منها هي رسالة في الادوار والكوار والغرض منها هو البيان  
عن كيفية حدوث العالم ومبداه وكيفية خرابه وفناؤه **والسادس** منها  
هي رسالة في مالمية العشق ومحبة العشق ومحبة النفوس والمراد الا لابي  
وما حقيقته ومن اين مبداه والغرض منها هو البيان بان المعشوق بالحقبة  
هو الله تعالى وان الخلايق كلهم مشتاقون اليه **والسابع** منها هي  
رسالة في مالمية البعث والقيامة وكيفية المعراج والاعمال والغرض الاقضي

الغرض  
الكائنات

من

من رسايلها كلها واليه المنتهي والغاية القصوي في كل ما واليه المصير في  
اشيائه يقول تعالى تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة  
**والثامنة** منها رسالة في كمية اجناس الحركات وكيفية اختلافها ومباديها واما  
وما الغرض المقصود منها والغرض منها البيان عن كيفية وجود العلم عن  
الباري جل ثناؤه وكيف يكون سبب خراب العالم الجسماني **والثانية** منها  
هي رسالة في العلل والمعلولات وكيف علي او اخرها واوايلها وكيف يرجع  
اذا خربا الي او ايلها والغرض المقصود منها هو معرفة اصول العلوم وقوانينها ومرتباتها  
**والعاشرة** منها هي رسالة في الحدود والرسوم والغرض منها هو معرفة حقائق الاشياء  
المركبة والبسيطة جميعا **القسم الرابع** في الرسايل النفاية **موسية** ومن  
الرسايل النفاية موسية **الاولي** منها هي رسالة في الاراء والمذاهب والديانات الشرعية النفاية  
منها هي رسالة في الاراء والمذاهب والديانات الشرعية النفاية  
والفلسفية واختلاف العلماء وفنون اقاويلهم وما ادي اجتهادهم من البحث  
والنظر والكشف عن الحقائق والصواب وكلم في تلك المغالات وما الاسباب  
والعلل التي من اجلها كان اختلافهم ومن الحق من المبطل والغرض  
من هذه كلها هو البيان بان المذاهب والديانات كلها وضعت لطلب  
النفوس السجادة وكيفية النجاة من جهنم عالم الكون والفساد  
الي الجنان عالم الاغلاك وسعة السموات وان اكثر اهل الديانات قد اخرجوا  
عن طريق النجاة وابعدوا عن المسير في سبل الرشاد فضلوا واذلوا  
**الثانية** منها هي رسالة في مالمية الطريق الي الله تعالى عز وجل  
وكيفية الوصول اليه والغرض منها هو الحث علي تهذيب النفس  
واصلاح الاخلاق والتنبيه للنفوس السامية عما بعد الموت

حميني  
ياتها

الأكينة

النبوي

ووصف طريق  
الاخوة

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الطيب الطاهر  
البرق الكواكب



في المعاد من احوال القيمة والبعث والنشر والحشر والحساب والميزان  
والصراط والجواز علي جهنم وما حقيقة معانيها **الثالثة** منها بي رساله في  
بيان اعتقاد اخوان الصفا ومذاهب الربانيين والغرض منها وضوح  
الحجة واظهار المحجة علي بقا النفوس بعد مغارتها الجسد الذي سمي الموت بطريق  
مقنع لا بطريق الزمان **الرابعة** منها بي رساله في كيفية عشرة اخوان  
الصفا وتعاون بعضهم بعضا بصحيح الموده والشفقة والتحنن والرحمة  
والغرض منها موثاقية القلوب والتعاقد في الدين والدنيا جميعا  
**الخامسة** منها بي رساله في مامية الايمان وخصال المؤمنين المحققين  
والغرض المقصود منها معرفة الالهام وما الوسوسة اذ كان  
هذا الباب علما غامضا وسرا خفيا **السادسة** منها بي رساله في  
مامية الهمة الناموس الالهية وشرايط النبوه ومكية خصالهم ومطلب  
الربانيين والغرض منها هو التنبيه علي اسرار الكتب النبويه ومرامي  
رموزها في الموضوع الناموسية والتهدي اليها وكيفية الكشف لها  
في الامام المنتظر **السابعة** منها بي رساله في كيفية الدعوة الي الله عز وجل  
والي صفوة الاخوة وتصدق الموده وحفظ طبقات المديدين الي  
ذلك والغرض منها هو البيان بان دوله اهل الخيرة يستدي اولها من  
قوم اخيار فضلا ويتفقون علي راي واحد ومذهب واحد من غير  
تخاذل ولا تفاقد **الثامنة** منها بي رساله في كيفية افعال الرد جانيين  
رو جانيين والغرض منها بيان ان في العالم قاعلين روحانيين غير جسمانيين  
**التاسعة** منها بي رساله في كيفية انواع السياسات وكيفيةها  
ومراتب المؤمنين وصفات المديدين لها في العالم والغرض منها هو

منها هي الربانية على  
النفوس بعد مغارتها الجسد

ما هي الايمان

مام

الشرعية

رو جانيين

البيان

البيان ان مدبر الجميع وسائس الكل هو الله عز وجل جلالة وان من  
كان احسن سياسة واحكم تدبير كان عند الله اعظم منزلة واقر  
قربة **العاشر** منها بي رساله في كيفية قصد العلم بالسر في مراتب  
الموجودات ونظام الكائنات واخرها من غطى علي اولها من  
اعلام الفلك المحيط الي منتهى مركز الارض وانها كلها عالم واحد مكينة واحدة  
او كجوان واحد اذ كان واحد والغرض منها هو الوقوف علي الحقائق  
علما يقينا وبيانا شافيا بلا شك ولا ريب وان مبدءا كلها من الله  
جل ثناؤه ومرجعها اليه كما قال عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده  
وعدا علينا انا كنا فاعلين **الحادي عشر** منها بي رساله في  
مامية السموات والارض والعين والرزق واليوم الاخر وكيفية اعمال الطلقات  
وعمال الارض وما الجن والشياطين وما الملائكة وكيف افعالهم وتأثيرات  
بعضهم في بعض والغرض منها هو البيان في بان في العالم قاعلين  
غير مسميين مسميين ولا محسوسين مسميين رو جانيين **فصل**  
واعلم يا اخي انا قد جمعت هذه الرسائل الاحدي وخمسين في  
رساله وسميتها بالجامعة لكن لا ينبغي بقرائها قبل وقوفك علي  
هذه الرسائل المبسوطة لان هذه الرسائل بي المدخل الي معرفة  
ما تحتويه الجامعة فليكن ابتداءك اطلوا هذه الرسائل علي الولا مثال  
بغيتك ان شاء الله تعالى ثم فسر الرسائل **فصل** في مشابهة الرسائل  
بالبيان اعلم ايديك الله واني انا بوجه منه بان مثل صاحب هذه  
الرسائل مع طابقي العلم كمثل رجل حكيم عني جواد كريم سخي  
له بستان فيه كل الثمرات والفاكهة رطب ودياس فنادي في الناس

وز لغيره

ما هي السموات والارض  
والعين والرزق

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد

الحمد



عليكم وادخلوهم الى البستان وكلوا ما شئتم من كل الثمرات فلم يحبه  
احد وما صدقوه في قوله فذا اري من الراي الحكيم ان وقف على  
باب البستان فكل من مر به ادخله في بستانه واطعمه من شئ جميع  
ما في البستان ثم قال له عند ذلك ادخل البستان وكل ما شئت  
منه وهكذا ينبغي لمن حصلت عنده هذه الراسيل ان لا يعرضها

فأول

1728

وہل و الیٰ

و رخصا الم ع

1860

و اما في طائفة العلوم و بحجتي الحكمه فاذا وجد من يستشدد دفع  
لي كل احد ما يتوهم من لزمه و يصلح له اولاً علي الرتيب المبين  
واحد بعد واحد حتي تكنت الحكمه من قلبه طلب عند ذلك الكل  
محرصاً ورغبه و عمل بها علي الاول كما تشتهر في الناس

بر الكرم من الله عز وجل الثواب الجزيل ان شاء الله تعالى وحسبنا الله  
نعم الوكيل **الرساله الاولى من القسم الاول من الرياضه**  
**في الارشاد لطريق في معرفه العبد بسم الله الرحمن الرحيم**

موجوده است و به استغناء علم ایها الباء الحمیم اید که اسم و بابا  
روح منه انه لما كان من مذنب اخواننا اکرام اید هم اسم النظر فی جمیع  
علوم والموجودات الیخ فی العالم من الجواهر البلیطه والمرکبات والبعث  
من مبادیها وعینک احسن من انشاء

بی مای علیہ الان وعن کیفیه حدوثها عن علته واحده ومبدأ واحد  
تستشهدون علیها بمثلالات <sup>بمثالات</sup> عدیده ویرایند بمنه سیه مثل ماکانوا  
الحکماء الغیثا غوریون <sup>هم</sup> احببتنا ان تقدم هذه السالفة قبل

سأينما كلما ونذكر فيها طرفا من علم العدد وخواصه التي ستمي الأثر ثم يطبق  
فيه المدخل والمقدمات لكيما يسهل على المتعلمين الطريقي إلى طلب الحكمه  
بخل يعني بغير وفهم وما عدا ذلك من غير فهم

و جماعة الاخوان الذين كانوا في البلاء ان تكونوا  
وصافه والاشغال والاشغال والاشغال

ویناد بگوید علیه السلام قوام الدنیا بربع عالم  
و غنی لا یخل بمعروفه و فقیر لا یشبع اخرته  
بدنیا و اذ اضیع العالم علیه و استتکفی

سبعین روز

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and a dark horizontal smudge near the top edge. A small dark spot is visible near the bottom center. The page is otherwise empty of text or illustrations.

التي تسمى الفلسفة ويقرب تناولها للمبتدئين في العلوم الرياضية فنقول  
اولا ما هي الفلسفة والفلسفة اولها محبة العلوم واسطرها معرفة حقائق  
الموجودات بحسب طاقة الانسان واخرها القول والعمل بما يوافق  
العلوم **فصل** في معرفة العلوم الفلسفية العلوم الفلسفية اربعة  
انواع اولها الرياضيات والثاني المنطقيات والثالث الطبيعية  
والرابع الالهيات والرياضيات اربعة انواع اولها الالهيائية والثاني  
الجوهرية والثالث الاسطرولوجيا والرابع علم الموسيقى وهو  
معرفة استخراج اصول الالحان والاسطرولوجيا هو علم النجوم  
التي ذكرت في كتاب المجسطي والجوهرية هو علم الهندسة بالبرهان  
التي ذكرت في كتاب اقليدس والارثماطيقية هي معرفة خواص العدد  
وما يربطها من معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورس وصفا  
وتيقنا ما جنس واول ما يتهدى بالنظر فيه من هذه العلوم  
الفلسفية هي الرياضيات واول الرياضيات معرفة خواص العدد  
لانه اقرب تناولها للهندسة ثم التنجيم ثم التاليين ثم المنطقيات  
ثم الطبيعية ثم الالهيات وهذا اول ما نقول في علم العدد شبه  
المدخل والمقدمات الالفاظ تدل على المعاني وهي المسماة والالفاظ  
هي الاسماء واعمال الالفاظ قولنا شي والشي اما ان يكون واحدا او اكثر  
من واحد والواحد على وجهين اما بالتحقيقة او بالمجاز فالواحد بالتحقيقة  
هو الشي الذي لا جزؤه البتة واما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها  
واحد كما يقال عشرة واحد ومائة واحد والواحد والواحد  
واحد بالوحدة كما ان الاسود اسود بالاسود والواحد صنف للواحد

علوم

لاصل  
داناذا  
وعدا  
وعدا

10

بالنظر  
الفداء لما عجز العظم

الفلسفیه

الفلسفة اربعة انواع اولها  
الرياضيات الثاني المنطقيات  
الثالث الطبيعيات الرابع  
الالهييات

الوامد والاشقي  
لا يفر الى وادي احد  
بالحيا من كل بيتا  
واحد كباين اخر

و هو الح

اولی نذرانہ



24

الواحد واحد  
 آخر يقال  
 عند ذلك انهما  
 اتفان واذا  
 اضيئ اليها واحد  
 آخر يقال  
 حتى يضيء واحد  
 البته

۵۵۰  
تبریز

519

واذا اشير الى الواحد من جملة الاربعة قيل له الربع واذا اشير اليه  
من الخمسة قيل له الخمس وكذا الكسد والست والسبع والثمن والتسع والعشر  
شعر ايضا اذ الى الواحد من جملة الاحد عشر قيل له جزء من احد عشر ومن  
الاثنى عشر نصف سدس ومن ثلاثة عشر جزء من ثلاثة عشر  
ومن اربعة عشر نصف السبع ومن خمسة عشر ثلث العاشر وعلي  
هذا المثال تعتبر سائر الكسور فقد تبين كيف يكون شئو العدد  
من الواحد الصحيح والكسور وكيف هو اصلهما جميعا وهذه  
صورتهما **باب ج د ه و ز ح ط ي ب ك**  
**هو اعلم يا اخي ان العدد الصحيح رتبة اربع مراتب احاد وعشرات**  
**ومئين والوف فالاحاد من الواحد الى التسعة والعشرات**  
**من العشرة الى التسعين والمئات من المائة الى التسعمائة**  
**والالوف من الالف الى تسعة الاف ويشملها كلها اثنا عشر**  
**لفظة بسيطة وذلك لان من الواحد الى العشرة عشرة**  
**الفاظ ولغطة مائة ولغطة الف فصار بالجمع اثني عشر**  
**لفظة بسيطة واما سائر الالاف فتشتق منها او مركبة او مفردة**  
**فالمرور كالعشرين من العشرة والثلاثين من الثلاثة**  
**والاربعين من الاربعة والخمسين من الخمسة وامثال ذلك**  
**كلما يتبين والثلاثمائة والاربعمائة والخمسمائة فانها مركبة**  
**من لفظة المائة مع لفظة سائر الاحاد وكذلك الالفين**  
**والثلاثة الاف والاربعة الاف فانها مركبة من لفظة**  
**الالف والعشرين الى ومائة الى وسائر ذلك وهذه**  
**اعلم يا**

بسم الله وبنو حقه بان كان العدد على اربع مراتب <sup>في</sup> التي هي الاحاد والعشرات

Five



امور فيزيائية والميات والالوف وليس هذا فرض لازم لطبيعة العدد كمثل  
 كونه ازواجاً وافراده وصحياً وكسوراً مثل بعضها بعضاً لكنه  
 امر وضعي وضعه الحكم باختبار منهم وانما فعلوا ذلك ليكون  
 امر العدد مطابقاً لمراتب الامور الطبيعية وذلك ان الامور الطبيعية  
 اكثر من مربعات مثل الطابع الاربع التي هي الحرارة والبرودة الرطوب  
 واليبوسة ومثل الاركان الاربع التي هي النار والهوا والماء والارض  
 ومثل الجهات الاربع التي هي المشرق والمغرب والشمال والجنوب  
 ومثل الازمنة الاربع التي هي الربيع والصيف والخريف والشتا  
 ومثل الاخلاط الاربع التي هي الدم والبلغم والمرتين ومثل الاربعة  
 الاربع التي هي الصبا والغبور والجربيا والتمين ومثل الاوقات  
 الاربع التي هي الطالع والغارب والعاشر والرابع ومثل  
 المكونات الاربع التي هي المعادن والنبات والحيوان والاسماك والاع  
 وعلى هذا القياس والمثال اكثر الامور الطبيعية مربعات واعلم يا اخي  
 انما صارت اكثر من اربعة دايماً نابعاً من هذه الامور الطبيعية مربعات بخباية  
 من اباري جل جلاله واقتضا الحكم لتكون الامور الطبيعية  
 مطابقة للامور الروحانية التي هي فوق الطبيعة وذلك ان  
 الاشياء التي هي بعد الطبيعة على اربع مراتب اولها اباري  
 جل اسمه ثم دونه العقل الكلي الفعال ثم دونه النفس الكلية  
 الخلقية ثم دونه الميولي الاولي وكل هذه الاربعة ليست  
 باجسام واعلم يا اخي بان نسبة اباري جل ثناؤه  
 الى الموجودات كنسبة الواحد من العدد ونسبة العقل

نسبة الاشياء الى النفس  
 كنسبة الامور الى

نسبة

العدد الواحد بهي التي توفى على مقابلة  
 الكثرة تعقلاً وهو الواحد حقيقة  
 ما لا يتوقف على مقابلة الكثرة تعقلاً وهو  
 وهي اما في ذاته والاحدية كما اشار اليه الشيخ  
 في التفسير بقوله كون الواحد امة في ذاته  
 في تفسيره فيقول ان الواحد امة في ذاته

كنسبة الاثنين من العدد ونسبة النفس في الموجودات كنسبة الثلاثة  
 من العدد ونسبة الميولي الاولي كنسبة الاربعة من العدد واعلم يا اخي  
 ان العدد وان كان كله احاداً وعشرات وما بين او الوفا وما زاد  
 بالغاما يبلغ فاصلها كلها من الواحد الى اربعة **١٠٠٠٠** وذلك ان  
 سائر الاعداد كلها من هذه تتربح منها تنشت وهي اصل فيها كلها  
 بيان ذلك اذا اضيف واحد الى اربعة كانت خمسة وان اضيف اثنين  
 الى اربعة كانت ستة وان اضيف ثلاثة الى اربعة كانت سبعة وان اضيف  
 واحد وثلاثة الى اربعة كانت ثمانية وان اضيف اثنين وثلاثة الى اربعة  
 وكانت تسعة وان اضيف واحد واثنين وثلاثة الى اربعة كانت عشرة  
 وعلى هذا المثال حكم سائر الاعداد احاداً وعشرات والمئين والالف  
 وما زاد بالغاما يبلغ فاعتبر ما قلنا تجده حقاً صحيحاً ومن يريد ان  
 يعرف كيف اخترع اباري جل ثناؤه العقل وكيف اوجد ما في  
 في النفس وكيف صور ما في الميولي فليعتبر ما ذكرناه في هذا الفصل  
 واعلم يا اخي ايديك الله دايماً نابعاً من هذه ان اباري جل جلاله اولها  
 اخترع وابدع من نور وحدانية جوهر بسيط يقال له العقل  
 انشأ كما الاثنين من الواحد بالكلية ثم انشأ النفس الكلية العقلية من نور  
 العقل كما انشأ الثلاثة بزيادة الواحد على الاثنين ثم انشأ الميولي  
 من حركة النفس كما انشأ الاربعة بزيادة الواحد على الثلاثة  
 ثم انشأ سائر الخلايق من الميولي وربتها بتوسط العقل والنفس  
 كما انشأ سائر العدد من الاربعة باضافة ما قبلها اليها كما مثله  
 من قبل واعلم يا اخي بان من يريد ان يعرف كيف اخترع اباري

كيف اخترع اباري  
 كيف اوجدها

اول ما اخترع اباري  
 من نور وحدانية



جل جلاله الاشياء وابدعها في العقل وكيف اوجد في النفس  
 وكيف صور في البصيرة فليعتبر ما ذكرناه في هذا الفصل  
 الذي قد تقدم ذكره والذي نريد ان نذكر ايضا وذاك  
 انك اذا تأملت ما ذكرنا من ترتيب العدد من الواحد الذي  
 قبل الاثنين ونشوه منه وجدت من ادل الدلائل على وحدانية  
 الباري جل ثناؤه وكيف اختراع الاشياء والابداع لها وذلك  
 ان الواحد الذي قبل الاثنين وان كان منه يتصور وجود العدد  
 وتركيبه كما بينا قبل فلو لم يتغير عما هو عليه ولم يتجزأ فكذا  
 اسم عز وجل وان كان هو الذي اخترع الاشياء بنور وحدانية  
 وابدعها وانشاها وهو قوامها وتماها وكما لما فلو لم يتغير  
 عما كان عليه من الوحدة قبل اختراعها وابداعها كما سبق  
 في رسالة المبادي العقلية فقد اثبتناك بما ذكرنا بان  
 نسبة الباري جل جلاله من الموجودات كنسبة الواحد من العدد  
 وكما ان الواحد اصل العدد ومنشأه واوله واخره كذا ان  
 اسم عز وجل هو علة الاشياء وخالقها وادها واخرها وكما ان  
 الواحد لا جز له ولا مثل في العدد كذا ان اسم عز وجل لا مثل له  
 من خلقه ولا شبيه وكما ان الواحد محيط بالعدد كله وبعده  
 كذا ان اسم عز وجل عالم بالاشياء وما هيأتها وتماياتها وكيفياتها  
 واعلم يا اخي بان مراتب العدد عند اكثر الامم على اربع مراتب  
 كما تقدم ذكرها واما عند الفيلسوفين فعلى ستة عشر مرتبة  
 وهذا مثال ذلك

لم يتغير له اعدادا كان  
 عليه من الوحدة  
 قبل اختراع الاشياء

نسبة الباري من الموجودات  
 كنسبة الواحد من العدد

كواسم للاشياء لا لافعال  
 في العدد كذا في العدد

في ترتيب مراتب العدد

رسالة في صنائع العلمنة وكسنة  
 اجناس العلوم من حكمة احدى وخمسة  
 رسالة من رسائل اخوان الصفا كره الله  
 وهي السابعة من الاربعة صبا فـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الحمد لله**  
واذ قد قرعنا من دكر الصنائع العسليه واخبرنا بما هيئنا وكسنا اجناسها  
وانواع تلك الاجناس ووصفنا كيفية اطهارها صناعها من القوة الى الفعل  
وتبنا ان الموضوع فيها لها احساسة طبيعية وتصنوعاتها لها اجرام جسمانية  
واغراضها لها عجارة الارض وتسمي امر معيشة الحوة الدنيا **ف** فهذا ان تدرك  
في هذه الرسالة الصنائع العسليه التي الموضوع فيها جواهر روحانية التي هي نفوس  
المنعمين ويتنزل انشاؤها في المنعمين انشاؤها في راحة راحة في رسالة المطهر  
وتسمى ايضا ماهية العلوم وتذكر لمة اجناسها وانواع تلك الاجناس ونصفها  
كيفية اخراج ما في قوة النفوس من العلوم الى الفعل الذي هو الغرض الانساني في العالم  
وهو اصلاح جواهر النفوس وتدريب اخلاقها وتسميها وتكسبها للبقاء في دار الآخرة  
التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون الذين يريدون الخلود في الدنيا غافلون عن دار الآخرة  
**ف** اعلم يا اخي ان الله وايانا بروح منه ما زال انسان لما  
كان هو جملة مجموعة من جسد جسماني ونفس روحانية وهما جوهرا متباينان في  
الصفات متضادان في الاحوال فثبت ان في افعال القارضة والصفات الزائلة  
فصار من اجل جسده الجسماني مريد البقاء في الدنيا ومتمنيا للخلود فيها  
من اجل نفسه الروحانية طالبا لدار الآخرة متمنيا للخلود فيها والبلوغ اليها  
وهذا في اثر امور الناس وتصرف احوالهم متقوية منضادة للحوة والسموات  
والنوم والبقطة والعلامة والجيا **ال** تذلل والعقل والحكمة  
والمرض والصحة والجور والعفة والخل والسخاوة والجنس والشماعة  
الالم واللذة ومتردد من الصدقة والعداوة والعفو والغنى والفقر والذل  
والشبهة والكره والخوف والرجاء والصدق والكذب والحر والباطل  
والصواب والخطأ والحر والشر والحسن والبنع وما تشابهها من الاخلاق  
والافعال والاقاويل المتضادات المتباينات التي تظهر من الانسان الذي هو جملة

تكون

مجموعة من جسد جسماني ونفس روحانية **ف** واعلم يا اخي ان هذه الحاصل  
التي غددناها لا ينسب الى الجسد مجردة ولا الى النفس مجردة ولكن الى الانسان  
الذي هو حي باطون تمايز جسماني والمجموع منها الحيوة وتطويعه من قبل نفسه وقوة  
من قبل جسده وتلك من قوته من قبل جسده وتطويعه من قبل نفسه وعلى هذا  
القياس سائر امور واحوال المتباينات المتضادات بعضها من قبل النفس  
وتعطيها من قبل الجسد **ف** مثال ذلك عقله وحلمه وتفكره وسخاؤه وعدله وحكمته  
وصدقه وصوابه وخيره وما تشابهها من الحاصل المحمودة قلها من قبل نفسه  
وصفا جوهريا واضدا لها من قبل اخلاق جسده ومزاج اخلاقه **ف**  
**ف** واعلم يا اخي ان الصفات المختصة بالجسد مجردة  
هو ان الجسد جوهري جسماني طبيعي ذو طعم ولون ورائحة وثقل وسكون  
ولين وخشونة وصلابة ورخاوة متلون من الاخلاط الاربع التي هي الدم  
والبلغم والترنس المتولدة من الغذاء اللان من الارزاق الاربع التي هي النار  
والهوا والماء والارض ذوات الطبايع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة  
والسوسنة وهو منفسد اعني الجسد ومنغتر وميتجبل وراجع الى هذه  
الارزاق الاربع بعد الموت الذي هو مفارقة النفس الجسد وتركها استعماله  
**ف** اما الصفات المختصة بالنفس مجردة فهي اذا  
جوهرة روحانية سماوية نورانية حية بذاتها علامة بالقوة قابضة النعمان  
فعالة في الاجسام ومستمدة لها ومتممة للاجسام الحيوانية والنباتية  
التي هي معلوم **ف** ثم انما نارة هذه الاجسام ومفارقة لها وراجع الى عنصرها  
ومعدنها وقبدها لما كانت بدنا افا برح وغفران واما بدمامة وخسران  
وحسرة لما ذكر الله عز وجل فقال كما بدأكم تعودون **ف** وقال  
لا بد ان اول خلقي نعبده وعدا علينا انا فلما قال عيسى وقال الحسين انما  
خلقناكم عبدا وانتم الان لا ترجعون **ف** فكل هذا يا اخي زحرا وعبدا لله



وتوحيها ومدكرًا وتندبرًا ان كنت منتهيا عن يوم الغفلة وقسنتها  
من رقة الجبال. واعندك ايها الاخ البار الرحيم ان يكون من الذين قد هم  
رب العالمين بقوله لهم فلو لا تفقهون بها ولهم اعين لا تبصرون بها ولهم  
اذ ان لا سمعون بها اولئك لا مقام بل لهم اضل. افترى دهم من اجل انهم  
لم يكونوا يغفلون امر معيشة الدنيا ام انما ذقتهم لانهم لم يكونوا يفكرون  
في امر الآخرة والمعاد ولا تفقهون ما يقال لهم من معاني امر الآخرة وطريق  
العماد فقال تعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
وقال الذين لا يؤمنون بالآخرة فلو هم منكم منكم وهم مستندرون.

ولما تبين ان الشرا مود الانسان وتضرع احوالهم  
مفتونة متضادة من اجل انهم جملة مجموعة من خواص منبا ينسجس جسماني  
ونفس روكانية كما بينا قبل صارت قبيحة ايضا نوع من جسمانية كمالها  
ومناع الدنيا وروكانية كمالها لعلم والدين. وذلك ان العلم قبيح للنفس كما ان  
المال قبيح للجسد وكما ان المال يملأ الانسان من تناول الذوات من الادل  
والشر في الحياة الدنيا فيكدر بالعلم بياك الانسان طريق الآخرة وبالذ  
يصل اليها وبالعلم بضيق النفس وتشرق ونصح. كما ان بالادل والشرب  
ينهي الجسد ويندو ويسمن وينمو.

ولما كان هذا هكذا صارت المجالس ايضا اثنان مجلس الادل والشرب واللاهو  
واللعب والذوات الجسمانية من الحوم الحيوان ونبات الارض لصلاح لهذا الجسد  
المستحيل الفاسد الفاني. ومجلس للعلم والحكمة والسماع الروحاني  
ولذة النفوس الذي لا يبدي خورها ولا ينقطع سرورها في الآخرة  
يا ذكر الله عز وجل فقال فيها فاشتهى النفس ولذا اعين وانهم فيها الدور  
مذاوات المجالس اثنان صار السالمون ايضا اثنان واحد يسئل حاجه من عرض  
الدنيا لصلاح هذا الجسد اما لجر المنفعة اليه او لدفع المفسدة عنه. وسابل

يسئل

يسئل مسألة من العلم لصلاح امر النفس وخلاصها من ظلمات الجهل لاشاء ليفقه  
في الدين طلبا لطريق الآخرة واحتمدا في الوصول اليها وفرازا من كبر  
ونجاة من عالم اللذات والفساد وفوزا بالوصول والصعود الى عالم الافلاك  
وسعة السموات والسيحان درجات الجنان والنفس من ذلك الروح والروحان  
الذكورة في القرآن.

ينبغي لطالب العلم الباحثين عن حقائق الاشياء ان يعرفوا اول ما العلم  
وما المعلوم وعلى كتم وجه يكون السؤال وما جواب كل سؤال حتى تدرون  
ما الذي يسألون وما الذي يجيبون اذا سئلوا لان الذي يسئل ولا يدري اي شيء  
سأل اذا اجيب لا يدري اي شيء اجيب. واعلم يا خيال العلم انما هو  
صورة المعلوم في نفس العالم وضد الجهل وهو ضد تلك الصورة من النفس  
واعلم بان انفس العلماء علامة بالفعل وانفس المتعلمين علامة بالنوه وان التعليم  
والتعلم ليسا شيئا سوى احواج ما في النوه الى الفعل فاذا نسب ذلك  
الى العلماء سمي تقييما واذا نسبت الى المتعلم سمي تعلما.

واعلم ان السؤالات تسعة انواع مثل تسعة  
احاد اولها اهل هو. والثاني ما هو. والثالث كم هو. والرابع كيف هو.  
والخامس اتي شيء هو. والسادس اين هو. والسابع متى هو. والثامن لم هو.  
 والتاسع من هو. تفسير اهل هو سؤال تحت عن وجدار الشيء وعرضه  
والحوادث نعم او لا. وقد سنا معنى الوجود والعدم في رسالة العقل والفكر  
وما هو سؤال تحت عن حقيقة الشيء وحقيقته الشيء يعرف بالحدة او بالاسم  
ودل ان الاشياء لها نوعان مركب وتسيط فالمركب مثل الجسم والبسيط  
مثل الهول والصوره اللتان الجسم مركب منها. وقد سنا معناهما في رسالة  
الهول والاشياء المركبة يعرف حقيقته اذا عرفت الاشياء التي هي  
مركبة منها مثال ذلك اذا قلنا حقيقة الطين فقال نرات وما



مختلطان وهكذرا اذا قلنا حقيقة السكك مختلطان فقال كل وعسل مختلطان  
 وعلى هذا القياس كل مركب اذا سأل عنه فحتاج ان يذكر الاشياء التي هو  
 مركب منها توصف بها فسميت الحكما مثل هذا الوصف الحجة ومن اجل هذا  
 قالوا في حد الجسم انه الشيء الطويل والعرض العيني فقولهم الشيء اشارة الى  
 الدير والى والطول والعرض اشارة الى الصورة لان حقيقة الجسم  
 ليست شيئا يسور هذا الذي ذكره في حجة. وهكذي قولهم في حجة الانسان انه  
 حتى ناطق مايت فقولهم حتى ناطق يعنون بهما النفس ومايت يعنون بها  
 الجسد لان الانسان هو جملة مجموعتهما اعني جسد جسماني ونفس روحانية  
 وعلى هذا القياس يعرف حقائق الاشياء المركبة. واما الاشياء التي ليست  
 مركبة من شي بل مختزعة شدة علة ناشأ بها وخالقها فحقيقتها تعرف  
 بالصفات المختصة بها مثال ذلك اذا قلنا حقيقة اليبولي فقال حوله  
 بسيط قابل للصور ولا كيفية فيه البنية. واذا قلنا الصورة فيقال هو  
 الذي به قابلية الشيء ومثل هذا الوصف يسمى بالحكماء الرسم والتركيب  
 من الحدة والرسم ان الحد ماخوذ من الاشياء المحدودة مركبة منها ناشأ  
 والرسم ماخوذ من الصفات المختصة بالمرسوم. وقرن آخر هو ان الحد  
 الخبير عن جوهر الشيء وتمييزه اياها عما سواه. والرسم تمييز المرسوم  
 عما سواه حسف فينبغي لك انها الاخ البار الرجيم اذا سبيلت عن حقيقة الشيء  
 ان لا تستعمل الجواب وتنظر هل ذلك الشيء المسؤول منه مركب او بسيط  
 حتى يثبت الجسد ذلك. واما حكم هو فسؤال بحث عن مقدار الشيء والاشياء  
 ذوات الفكار برتوغان متصل ومنفصل. فالمتصل خمسة انواع الخط  
 والسطح والجسم والكان والزمان. والمنفصل نوعان العدد والحركة  
 وهذه الاشياء كلها يقال لها حكم. وقد سألنا في العدد في رساله اشرنا طر  
 وما سئله الحركة والزمان والجسم والكان في رساله اليبولي وما سئله الخط والسطح

شهر

في رساله الهندسة. واما آية هو فسؤال بحث عن صفه الشيء والصفات  
 كثيرة الانواع وقد سألنا في رساله شرح المفولات العشرة التي دل واحد منها  
 جنس من الاجناس. واما التي هي هو فسؤال بحث عن واحد من الحجة او عن  
 بعض من الخل مثال ذلك اذا قلنا طلع اللول فيقال اني لو كبت هولان في اللول  
 لثره فاما اذا قيل طلعت الشمس فلا يقال اني شمس من اذ ليس من جنسها لثرة  
 وكذلك الثمر. واما ان هو سؤال بحث عن مكان الشيء او عن محله او عن زينه  
 والفرق بينهما ان المكان صفة لبعض الاجسام لا للباقي مثال ذلك اذا قيل  
 ان زيد فقال في البيت او في السوق او في المسجد او في موضع آخر. واما  
 المحل فهو صفة العرض والعرض نوعان جسماني وروحاني. والاعراض  
 الجسمانية حالة في الاجسام مثال ذلك اذا قيل ابن السواد فقال  
 حال في الجسم الاسود. وهكذي اللون والباقي والطعوم والروائح حالة في  
 الاجسام ذوات الطعوم والروائح. وهكذي حكم جميع الاعراض الجسمانية  
 واما الاعراض الروحانية فحالة في الحواهر الروحانية. مثال ذلك اذا قلنا  
 ان العلم فقال حال في نفس العالم ولذلك السما والسماعه والعدك  
 وما شئت للباقي من الصفات حالة في النفس فملك حكم اصدارها وقد طر  
 من اهل العلم من ليست له خبرة بامر النفس ولا معرفة بجوهرها ان الاعراض  
 حالة في الجسم بل واحد في محل مختص. مثال ذلك ما قالوا ان العلم في القلب  
 والشهوة في اللبد والفعل في الدماغ والشماعة في المراتة والجنس في  
 الطحال وعلى هذا القياس سائر الاعراض. وقد سألنا نحن بان هذه الاعراض  
 الات ذوات للنفس تظهر بها ومنها في الجسد هذه الافعال والاخلاق  
 في الرسالة التي في تركيب الجسد. واما الزينه فهي من صفات الحواهر  
 الروحانية مثال ذلك اذا قلنا ان النفس فيقال هي دون العقل ومور  
 الطسعة. وهكذي اذا قلنا ان الحجة من العدد فيقال بعدد الاربعه وقبل السنة



وعلى هذا القياس حكم الحواهر الروحانية لا بوصف بالمثل ولا بالمكان وليس بالنسبة  
 لما تنافي رسالة المادى العقلية **❶** واما من هو مستوال بحث عن زمان لون  
 الشئ والاركان ثلاثة ماض مثل أمس ومستقبل مثل غدا وحاضر مثل اليوم  
 وهكذا حكم السنين والشهور والساعات وقد سنا ماهية الزمان واختلاف  
 اقاليم العلما فيها رسالة البيهولى **❷** واما لم هو مستوال بحث عن علة الشئ  
 المعلول **❸** واعلم يا خي بان لكل معلول صناعتى اربع علة احدها هبولة نية  
 والاخرى صورة علة والثالث علة فاعلة والرابعة علة تماجية مثال ذلك  
 الكرسي والباب والسرير فان العلة السوالة نية الخشب فيها للباب والعلة  
 الفاعلة الخياط والعلة الصورة النسيج والشكل والعلة التماجية للكرسي  
 النعود والسرير النوم عليه والباب ليعلق على الدار والبيت وعلى هذا القياس  
 كل معلول لا بد له من هذه الاربعة الال **❹** واذا استيلت عن علة الشئ فاعرف ان  
 عن ايتها تسئل او فتسئل حتى يكون الجواب بحسب ذلك **❺** واما من هو مستوال  
 التعرف وتقول علما الخوان هذا السؤال لا يتوجه الا الى كل من عقل وتقول  
 اجزوا الى كل من علم وتخيير والجواب عنه ان يعرف المسؤل احدى لثمة اشياء  
 اما ان ينسبه الى يله او الى اصله او الى صناعتيه مثال ذلك اذا قيل من  
 زئد فقال البصري ينسب الى يله او الهاشمي ينسب الى اصله او التجار  
 ينسب الى صناعتيه بهذه جملة مختصرة في كتبة السؤالات واجوبتها وعن صاحب  
 العلوم والنظر في حقائق الاشياء شبيه المدخل والمقدمات ليعرف من فهم المعلمين  
 النظر في المنطق الفلسفى موافقون عليها قبل النظر في استاغوجى الذى هو المدخل  
 الى المنطق الفلسفى **❻** **❽** وادق فرغنا من ذكر ماهية العلوم وانواع السؤالات وما تقتضى كل واحد  
 من الاجوبة فنهد ان يذكر اجناس العلوم وانواع تلك الاجناس لتكون دليلا  
 لطالب العلم الى اغراضهم ليمتدوا الى مطلوباتهم لان رغبة النفوس في العلوم

المختلفة

المختلفة وفنون الآداب كشموات الجسد للأطعمة المختلفة الطعم  
 واللون والرائحة **❶** **❷** واعلم يا خي بان العلوم التي يتقاطعاها البشر تكثر أنواع فمنها الرياضية  
 ومنها الشرعية الوضعية ومنها الفلسفية الحفنية ومنها الفلسفية الكيفية  
 علوم الآداب التي وضع الكثرها لطلب المعاش وصلاح امر الحيوة الدنيا  
 وهي تسعة أنواع اولها علم الكتابة والقراءة ومنها علم اللغة والنحو  
 ومنها علم الحساب والمعاملات ومنها علم الشعر والعروض ومنها علم  
 الزجر والقال وما شاكلها ومنها علم السحر والعزائم والكنما والحيل  
 وما شاكلها ومنها علم الحرف والصنایع ومنها علم البيع والشراء والتجارات  
 والحرف والنسج ومنها علم السير والاختار **❸** **❹** وانواع العلوم الشرعية التي وضعت لطلب النفوس وطلب الآخرة ستة  
 أنواع اولها علم التبريل وعلم التأويل وعلم الروايات والاحكام وعلم  
 الفقه والسنن والاحكام وعلم التدكار والمواعظ والزهد والنصوح  
 ومنها علم ما قبل المناجات فعلم السبريل فهم القرآن والحفظة وعلم ما قبل  
 هم الحلقا والامنة وعلم الروايات هم اصحاب الحديث وعلم الاحكام والسنن  
 هم الفقهاء وعلم التدكار هم القباد والرهاد والرهان ومن شاكلهم وعلم  
 ما قبل المناجات هم المعبرون **❺** **❻** والعلوم الفلسفية اربعة انواع منها الرياضية ومنها المنطقية  
 ومنها الطبيعية ومنها الالهيات قال الراصيات اربعة انواع اولها الاراطيق  
 وهو معرفة ماهية العدد وكتبه انواعه وخواص تلك الانواع وكتبه مشوعا  
 من الواحد الذي قبل الاسن وما يعرض منها من المعاني اذا اضيف بعضها  
 الى بعض **❷** والثاني الحو مطرما وتو الهندسة اى معرفة ماهية المفادير  
 ذوى الابعاد وكتبه انواعها وخواص تلك الانواع وما يعرض منها من المعاني

كيفية علم الطبيعة  
 الى اربعة انواع



اذا اصنف بعضنا الى بعض وكيفية مبدأها من البقطة التي في صناعة  
 الهندسية كالواحد في صناعة العدد. والثالث الاسطر نواميا وهي النجوم  
 اي معرفة كسبة الافلاك واللوأك والكروج وكسبة ابعادها وفقد ارجاها  
 وكيفية تركيبها وسرعة حركتها وكيفية دوراتها وقامعية طبائرها  
 وكيفية دلائلها على الكائنات قبل كونها. والرابع الموسيقا الذي هو علم  
 الثالث وهي معرفة مالمعية السبب وكيفية مالمعية الاشياء المختلفة الجوهر  
 المنبثقة الصور المنصاعة القوى المتناثرة الطبائع كيف يجمع ويؤلف  
 منها بما لا يتناثر ويؤلف ويخضع ويصير شيئا واحدا او يفعل فعلا واحدا  
 او عدة افعال وتعلمنا في كل صناعة من هذه رسالة تشبه المدخل والمقد  
**والعلوم المنطقتان خمسة انواع اولها**  
 اولوطيقا وهي معرفة صناعة الشعرة والباقي افود طبقها وهي معرفة صناعة  
 الخطبة والثالث طوبىا وهي معرفة صناعة الجدول والاربع بولوطيقا  
 وهي معرفة صناعة البرهان. والخامس سوفسطيقا وهي معرفة صناعة  
 المغالطة في المناظرة والجدول. وقد نللم العلماء الاولون والمناخرون في هذه  
 الصنائع والعلوم وصنفوا فيها كسبا لسرة وهي موجودة في ايدي الناس  
 وقد عمل اسطوطا ليس ثلث كتب اخر وجعلها اسطوطا لسكر كتاب مقدمات  
 البرهان اولها فاطيغورياس. والثاني باري ارمينياس. والثالث بولوطيقا  
 الاول وانما جعل عنايته الترها بكتاب البرهان لان البرهان مران الحد  
 يعرفون بها الصدق من الكذب والصواب من الخطا والحق من الباطل  
 والحق من الشر كما يعرفون جمهور الناس بالموازين والمقابيل والاذرع  
 بقدر الاشياء الموزونة والمخيلة والمذروعة اذا اختلفوا في خبرها  
 وبخبرها فمكدي العلماء العارفون بصناعة البرهان يعرفون بها حقائق الاشياء  
 اذا اختلف فيه لجذرا العقول ويحسن الراي كما الشهدا العروصيون

ايضا في علم  
 ثلث كتب

يعرفون

يعرفون استواء الفواني وانزحانها اذا اختلف فيه بصناعة العروص  
 الذي هو ميزان الشعرة. وقد عمل فرفورثوس الصور كدانا وسماه اساعوجي  
 وهو المدخل الى صناعة المنطق الفلسفي. وللمن اجل انهم طولوا الخطا  
 فيها ونقلها من لغة الى لغة من لم يكن عارفا بها ومعاشها انغلقت على  
 الناظر في هذه اللب فمهم معانيها وعسر على المتعلمين اخذها. وقد  
 علمنا في كل واحدة من هذه الصنائع رسالة. وزلنا فيها تلك ما يحتاج اليها  
 وتركنا النطوق. وللمن يريد ان يذكر غرض ما في كل رسالة منها فاهنا للون  
 من نظري هذه الرسالة قد عرفت غرض كل صناعة من هذه قبل النظر فيه.  
**اما غرض ما في اساعوجي هو معرفة ستة**  
 الفاظ سنعملها الفلاسفة في افاولها وهو اولهم الشخص. والنوع.  
 والجنس. والفصل. والخاصة. والعرض. ومالمعية كل واحد منها وكيفية  
 اشتراكها ومالمعية رسومها التي يميز بعضها من بعض وكيفية دلائلها  
 على المعاني التي في افكار النفوس. واما غرض فاطيغورياس فهي معرفة  
 معاني عشرة الفاظ التي دل واحد منها يقال لها جنس الاحناس وارواحا  
 منها جوهري ونسعه اخر ارض ومالمعية كل واحد وكسبة انواعها ورسم  
 كل واحد منها المميز لها بعضها من بعض وكيفية دلائلها على جميع المعاني التي في  
 افكار النفوس. واما غرض ما في باري ارمينياس فهو تركيب تلك العشرة الفاظ التي  
 هي فاطيغورياس وما يدل عليه من المعاني عند التركيب وصير تلك وقضايا  
 ويكون منها الصدق والصدق. واما غرض ما في بولوطيقا فهو معرفة كيفية  
 تركيب الفاظ مربعة اخرى حتى يكون منها مقدمات وكسبة انواعها وتقسيمها  
 حتى يكون منها سلوحسموس اقتران القضايا ونساجها. واما غرض ما في بولوطيقا  
 الثانية فهو معرفة كيفية الفناس استعمال الفناس الحو والبرهان الصحيح الذي هو  
 منه ولا زل.

ستة  
 الفلاسفة



اذا اصنف بعضها الى بعض وكيفية مبدأها من البقطة التي في صناعة  
 الهندسية كالواحد في صناعة العدد والبالك الاسطرنوميا وهي النجوم  
 أي معرفة كمية الافلاك واللوأك والكروج وكمية ابعادها ومقادير اجرامها  
 وكمية تركيبها وسرعة حركتها وكيفية دوراتها وقامية طبائرها  
 وكيفية دلائلها على الكائنات قبل كونها **والرابع** الموسيقا الذي هو علم  
 النالقة وهي معرفة ما يسمي بالنسب وكيفية النالقة الاشياء المختلفة الجوهر  
 المتباينة الصور المتضادة القوى المتنافرة الطبائع كيف يجمع ويؤلف  
 منها بما لا يتنافر ويؤلف ويخمد ويصير شيئا واحدا او بفعل فعلا واحدا  
 او عدة افعال ونفذ عملنا في كل صناعة من هذه رسالة شتى المدخل والمقد  
**والعلم المنطقي** خمسة انواع اولها  
 اولها طبائفا وهي معرفة صناعة الشعرة والبال في افود طبائفا وهي معرفة صناعة  
 الخطبة والبالك طوبيا وهي معرفة صناعة الجدال **والدواع** بولوطيها  
 وهي معرفة صناعة البرهان **والخامس** سوسطيطيها وهي معرفة صناعة  
 المغالطة في المناظرة والجدال **وقد نللم** العلماء الاولون والمناخرون في هذه  
 الصنائع والعلوم وصنفوا فيها كنه السرة وهي موجودة في ايدي الناس  
 وقد عمل اسطوطا ليس ثلث كتب اخرو جعلها اسطوطا ليس كتاب مقدمات  
 البرهان اولها فاطيغورياس **والثاني** باري اريستياس **والثالث** بولوطيها  
 الاول وانما جعل عنايته الترها بكتاب البرهان لان البرهان ميزان الحما  
 يعرفون بها الصدق من اللد والاصواب من الخطا والخير من الساطل  
 والخير من الشر كما يعرفون جمهور الناس بالمواسر والمقابل والاذرع  
 بقدر الاشياء الموزونة والمخيلة والمذروعة اذا اختلفوا في خبرها  
 ومخيلتها فملكوا العلماء العارفون بصناعة البرهان يعرفون بها حقائق الاشياء  
 اذا اختلف فيه لجزرا العقول ويحسن الراي كما الشجرة العروضية

ايها الذي  
 تكتب

يعرفون

يعرفون استواء الفواني وانزحانها اذا اختلف فيه بصناعة العروص  
 الذي هو ميزان الشعرة **وقد عمل** فرفورئوس الصوري كتابا وسماه اساغوجي  
 وهو المدخل الى صناعة النطق الفلسفي وللمن اجل انهم طولوا الخطا  
 فيها ونقلها من لغة الى لغة من لم يكن عارفا بها ومعاها انقلبت على  
 الباطن في هذه اللب فمهم معانيها وعسر على المتعلمين اخذها **وقد**  
 عملنا في كل واحدة من هذه الصنائع رسالة وذلنا فيها تلك ما يحتاج اليها  
 وتركنا النطويل وللمن يريد ان يدرك غرض ما في كل رسالة منها فها هنا اللون  
 من نظري هذه الرسالة قد عرفت غرض كل صناعة من هذه قبل النظر فيه **اما**  
**اعرض ما في اساغوجي هو معرفة ستة**  
**الفاظ** سنعملها الفلاسفة في افاويلها وهو اولهم الشخص والنوع  
 والجنس والفصل والخاصة والقبض **وما يسمي** كل واحد منها وكمية  
 اشترائها وما يسمي رسومها التي يميز بعضها من بعض وكمية دلائلها  
 على المعاني التي في افكار النفوس **واما** عرض فاطيغورياس فهي معرفة  
 معاني عشرة الفاظ التي دل واحد منها يقال لها جنس الاخراس وارواحا  
 منها جوعر ونسعه اخراض وقامية كل واحد وكمية انواعها ورسم  
 كل واحد منها المميز لها بعضها من بعض وكمية دلائلها على جميع المعاني التي في  
 افكار النفوس **واما** عرض ما في باري اريستياس فهو تركيب تلك العشرة الفاظ في  
 هي فاطيغورياس وما يدل عليه من المعاني عند التركيب ويصير تلك وقضايا  
 ويكون منها الصدق واللد **واما** عرض ما في بولوطيها فهو معرفة كيفية  
 تركيب الفاظ مائة اخرى حتى يكون منها مقدمات وكمية انواعها وكمية  
 حتى يكون منها ساسوس اقتران القضايا وتباينها **واما** عرض ما في بولوطيها  
 الثانية فهو معرفة كيفية القياس الحو والبرهان الصحيح الذي ينط

ستة  
 الفلاسفة



والعلوم الطبيعية سبعة انواع اولها علم المبادئ الحساسة وهي معرفة خمسة  
 اقسام الهنول والصورة والزمان والمكان والحركة وما يعرض فيها من المعاني اذا  
 اصف بعضها الى بعض والثاني علم السما والعالم وهو معرفة ماهية حواهر الازلاك  
 والكوالك وكيفية تركيبها وعلة دورانها وهل يقبل اللون والفساد  
 كما يقبل الارياض الاربعة التي دون تلك القمر اولا وما علة حركات الكواكب  
 واختلافها في السرعة والابطال وما علة سكن الارض في وسط الفلك  
 في السكون وهل خارج العالم جسم آخر ام لا وهل في العالم موضع فارغ لا شيء فيه  
 وما شاكل ذلك من المناجث والثالث علم اللون والقياس وهو معرفة  
 ماهية حواهر الارياض الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض وكيف  
 يستحيل بعضها الى بعض ثاسرات الاشخاص العالية فتكون منها الحوادث  
 والانسات من العارز والسات والحيوان وكيف يستحيل اليها راجعا عند  
 الفساد والرابع علم حوادث الجو وهو معرفة كيفية تغيرات الهوا ثاسرات  
 اللواك الحركاتها ومطارج شتعااتها على هذه الارياض وانفعالاتها منها في حاض  
 الهوا فانه كثر اللون والتغير من التور والظلمة وتصاريه الرياح والضبائ  
 والقيوم والامطار والثلوج والحر والبرد والبرق والرعد والشمس والقواغ  
 وتوالد ذوات الازنا وبوقوس قرح والزوابع والهالات وما شاكلها مما يحدث  
 فوق رؤسنا من الثغرات والحوادث والخامس منها علم المعارز وهو معرفة  
 الحواهر المعدنية التي تنعقد من البخارات الممتلئة في باطن الارض والبخارات المنحبس  
 والعصارات المتخلبة في الهوة والمغارات وكهوف الجبال وقعر البحار من الحواهر  
 والعقاقير من الكباريت والزوايق والشبوب والاملاح والنوشادر والذهب  
 والفضة والخاس والحديد والرصاص والاسرب واللؤلؤ والزرنيخ والبللور  
 والياقوت والبارهات وما شاكلها ومعرفة خواصها وما فيها وخصاها  
 والسادس منها علم النبات وهو معرفة كل نبات نفع من وبيد او يفسد

على وجه الارض او في رؤس الجبال وقعر المياه او على سطوط الانهار من الاشجار  
 والزرزوع والبقول والحشائش والعشب والكلاب ومعرفة كسبة انواعها  
 وخواص انواعها ومواضع منابتها من البقاع وكيفية اخذها عن قفا في الارض  
 وارتفاع اصولها في الهوا وتسطها على وجه الارض وتقسيم قرونها في  
 الجمات واشتغال اغصانها من الطول والقصر والديقة والغلظة والاستقامة  
 والاعوجاج وكيفية اشكال اوراقها من السبعة والصبغ واللبن والحسنة  
 والوان ازهارها واصباغ انوارها وكيفية صور ثمارها وحبوبها ونورها  
 وصموغها وطعورها ورواحها وخواصها وما فيها ومضارها واحدا واحدا  
 والسابيع منها علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغذي ونمى ونحس وتحرك  
 بما يمشي على وجه الارض او يطير في الهوا او يسبح في السما او يبدت في  
 الثراب او يتحرك في جوف جسم اخر كاللبدان في جوف الحيوان وفي لب النبات  
 والسمير والحبوب وما شاكلها ومعرفة كسبة اجناسها من انواع تلك  
 الاحناس وخواص تلك الانواع ومعرفة كيفية تكوونها في الارحام او في  
 البصر او في العقوات ومعرفة كيفية ثابته اعضائها وتركيب احسارها  
 واختلاف صورها والفة انواعها وتنوع اصواتها وما فره طبائرها  
 ونبا من اختلافها ومشاكلة افعالها ومعرفة اوقان هجرتها وسفالاتها  
 والخذاع اعشائشها ورفقها بتربية اولادها ولحنتها على صفارها  
 ومعرفة ما منها فعيها ومضارها واطايرها واربابها واعدائها وما شاكل  
 ذلك والنظر في هذه كلها والبحث عنها ينسب الى العلوم الطبيعية  
 ولذلك علم الطب والبيطرة وسياسة الدواب والسماع والطب  
 والحرف والنسل وعلم الصنائع احصى داخل في الطبيعيات كلها  
 واعلم يا حي ان العلوم الالهية خمسة  
 انواع اولها معرفة الباري جل ثناؤه وصفه وحدانيته وكيف هو علة

العلوم الالهية  
 خمسة انواع



الموجودات وخالق المخلوقات وقابض الجود ومعطى الوجود ومعدن  
 الفضائل والخيرات وحافظ النظام وميقن الدوام ومقدر الكل وعالم  
 الغيب واول كل شئ ابتداء وواخر كل شئ انتهاء وظاهر كل شئ قدرة وباطن كل  
 شئ علما وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف بالعباد  
 والثالث علم الروحانيات وهو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامة  
 العقلية التي هي ملائكة الله وخالص عبادته وهي الصور المجردة من المثلون  
 المستعجلة للاجتماع المظلمة بها ومنها افعالها ومعرفة كيفية ارتباط  
 بعضها ببعض وفيض بعضها على بعض وهي افلاك روحانيات محيطات بالافلاك  
 الجسدية **والرابع علم النفس الانساني** وهي معرفة النفوس والارواح  
 السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية من اهل الافلاك المحيط التي تسمى مركز  
 الارض ومعرفة كيفية ادارتها لافلاكها وحسبها للكلاب وتربيتها للحيوان  
 والنبات وحلولها في جثث الحيوانات وكيفية انبعاثها بعد الممات  
 وكيفية تدبيرها للسياسات **والرابع علم السياسة** وهي خمسة  
 انواع اولها السياسة النبوية والثاني السياسة الملوكية والثالث  
 السياسة العامة والرابع السياسة الخاصة والخامس السياسة  
 الذاتية فاما السياسة النبوية فهي معرفة كيفية وضع النواحيب  
 المرضية والسنن الزكية بالا قاول الفصحة ومداواة النفوس المرضية  
 من الامانات الفاسدة والآراء السخيفة والعادات الردية والافعال  
 الجائرة ومعرفة كيفية نقلها من تلك الاعادات وتحويلها الى  
 عن ضايرها بذكر عيوبها ونشر مثالبها ومداواتها من سقام تلك  
 الآراء والامم العادات بالحيية لها من العود اليها وتنقيتها بالرائي الرصين  
 والعادات الحميلة والاعمال الزكية والاحلاق المحمودة بالمدح لها والتعظيم  
 في جزل الثواب يوم المآب وكيفية سياسة النفوس الساردة عن قصد

توافر في انفسها  
 وانما هي انفسها  
 علم الروحانيات

سبيل الرشاد وسئلوا كيان في وعورة طرق الغي والعتاد بالتمنع لها  
 من الزخو والوعيد والتوخي والتمديد ليرجع الى سبيل النجاة ويرغب  
 في جزل الثواب ومعرفة كيفية تنبيه الانفس الالهية والارواح السامية  
 من طول الرقاد ونسيانها يوم المعاد والادكار لها عهد يوم الميثاق  
 ليلا تقولوا ما جانا من بشر ولا نذر وسوء ولا ثواب وهذه السياسة  
 مختصة بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم **واما السياسة الملوكية**  
 فهو معرفة كيفية حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة في الملّة  
 والامم بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وانفاذ الاحكام  
 التي رسم صاحب الشريعة ورد المطالم وفتح الاعدا وكف الاشرار  
 ونصرة الاخير وهذه السياسة مختصة بالخلفاء الانبياء صلوات الله عليهم  
 والامم المهدية الذين قضوا الحق فيه بعد كون **واما السياسة العامة**  
 التي هي الرياسات على الجماعات كمراسية الامراء على البلدان والمدن ورباسه  
 الدهاقين على اهل القرى ورباسه قادة الجيوش على العسائر وما شاكلها  
 هي معرفة طبقات المروقين وحالاتهم وانسابهم وصناعاتهم ومذاهبهم  
 واحلافهم ونزاهتهم ومراعاتهم وامورهم وتعدد اسبابهم ونالهم  
 شملهم والتمناصف بينهم وجميع شئانهم واستخدامهم فيما يصلحون  
 له من الامور واستعمالهم فيما يشاء لهم من صناعاتهم واعمالهم الابقه  
 بواحد واحد منهم **واما السياسة الخاصة** هي معرفة كل انسان  
 كيفية تدبير منزله وامر عيسته ومراعاة امر خدمه وعلمانه واولاده  
 ومالكة واقربائه وعشترته وعشترته مع جيرانه ومحبيه مع اخوانه وقضا  
 حقوقهم وبفقد اسبابهم والنظر في مصالحهم في امور دنياهم واخرتهم  
**واما السياسة الذاتية** هي معرفة كل انسان بنفسه واخلاقه وبفقد  
 انفعاله واقاويله في حال شهوانه وغضبه ورصانه والطرف في جميع امور



والخامس علم العباد وهو معرفة ماهية النشأة الآخرة وكيفية  
انقياد الأرواح من طوائف الأجساد وانتباه النفوس من طول الرقاد  
وحشرها ليوم العقاد وقيامها على الصراط المستقيم وحشرها ليوم  
الحساب ومعرفة كيفية جزاء المحسنين وعقاب المسيئين وقد علمنا في  
كل فصل من هذه العلوم التي تقدم ذكرها رسالة وذكرنا فيها طرقا من ذلك  
اليعنى لتكون نفعها للعاقلين وإرشاداً للمبتدئين وترغيباً للطالبيين  
ومشاداً للثقلين فكن به يا حي سعيداً واعرض هذه الرسالة على إخوانك  
وأصدقائك ورغبتهم في العلم وزهدهم في الدنيا ورأيتهم على طريق الآخرة  
فألك بذلك نكاح الزلف من الله واستنوب رضوانه ونجوز سعادته الآخرة  
وتبلغ به المرتبة العليا **و** واعلم يا حي بأن الطريقة التي تسلكها الأتباع  
صلوات الله عليهم وأتبعهم عليها الأخيار الفضلاء من العلماء والحكماء واجتهد  
لعلك تحشر في زمرة من دعا وعد الله عز وجل فقال أولاد مع الذين يعرفون الله  
عليهم من السنين والصديقين والسديداء والصالحين وحسن أولادهم في الدنيا  
وفعلك الله إله الأبرار الرشاد وهذا لك وإياها وجميع إخواننا حسانا  
في البلاد **و**

واعلم يا حي بأن إشباح جميع العلوم البشرية في معرفة الإنسان نفسه  
وهي أربعة أنواع أولها أن يعلم بأن الإنسان إنما هو مخلوق من جوهر  
مشتا بين من أحد ما هو هذا الجسد الحساس المدرك بالحواس الخمس الذي هو  
مؤلف من اللحم والدم والعظام والعروق والعصب وما يحلها من الأعراض  
الجسمانية من الطعم واللون والرائحة والصلابة والحشونة وما شألهما  
لأننا في رسالة تركب الجسد والآخرة من النفس التي هي جوهر سميطة  
حانية معقولة وما يحلها من الأعراض الروحانية مثل العلم والقدرة  
والشئ والشجاعة وما شألهما من الصفات لأننا في رسالة العقل

والمعقولة **و** الثاني أن يعرف كيفية كون النفس مع الجسد في الجوف الدنيا  
وكما بنا في رسالة تركب الجسد ورسالة الحاس والمحسوس والثالث أن  
يعرف كيف كانت حال النفس الجنية قبل رباطها بالأجساد البشيرة  
لأننا في رسالة مسقط النطفة ورسالة نشو النفس الجنية  
والرابع أن يعرف كيف يكون حالها بعد مفارقة الأجساد لأننا في رسالة  
بعث النفس الجنية ورسالة المعراج ثم الفصل وكنت الرسالة والله  
الحمد والمثني **و** الحمد لله تعالى على ما محمد وآله وسلم المظهر **و**  
حسبنا الله ونعم الوكيل



ملكه الفقه الى عنوانه  
سفره بسم الله  
بن النور الشافعي  
الفاضل في علمه وبه  
المسلمين

في سنة ١٠٠٠  
سبع  
من  
سائر النور  
الصف

هذا الكتاب فيه سبع  
رسائل من رسائل اخوان الصفا

رسالة في الصنایع العملية من جملة  
احدى وخمسين رسالة من رسائل اخوان الصفا  
وهي الثامنة من الاربعة عشر في كلام الصوفية







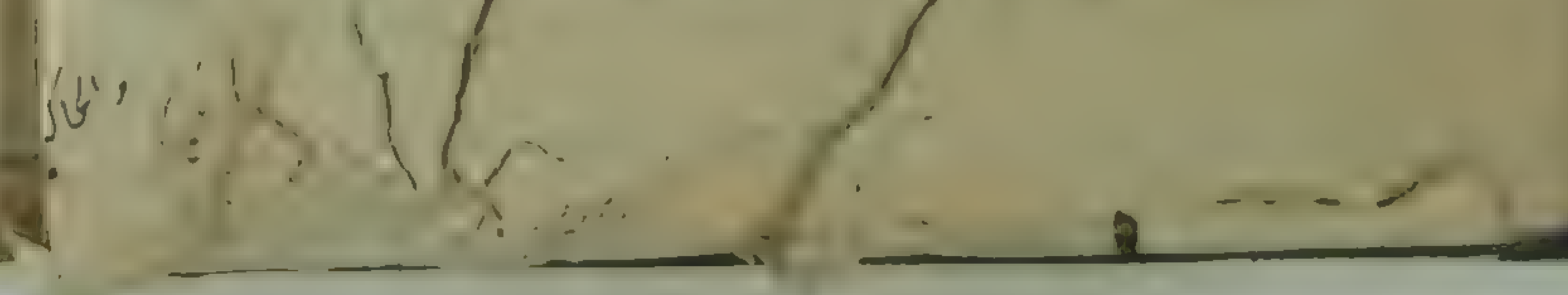
يسمى أداة مثال ذلك قطعة من الحديد فاما يقال لها منور لكل صورة يقبلها  
ويقال لها موضوع الحداد التي يعمل فيها ومنها صنعته واذا عمل الحداد  
منه سكيناً او فاساً او منشاراً او مبرداً يقال لها مصنوعة موضوعاً للحداد  
واذا استعمل الفصاء السكين او غيره يسمى أداة وهكذا الفاس والمنشار والبرد  
**اعلم** باخرى موضوعات الصناعات البشرية  
في صناعاتهم نوعان بسيطة ومركبة فالبسيطة اربعة انواع وهي  
النار والهوا والماء والارض والمركبة ثلثة انواع وهي الاجسام المعدنية  
والنباتية والحيوانية وهي كلها مصنوعات الطبيعة كما ان موضوعات  
الطبيعة كلها مصنوعات نفسانية وان الموضوعات النفسانية للمسا  
مصنوعات الهية **واعلم** بان كل صناعات من البشر لا بد له من موضوعات  
وادوات والآلات يستعملها في صنعته والفرق بين الآداة والآلة عندنا ان  
الآلة هي اليد والاصابع والراس والرجل والعين والجله اعضا الجسد باسرها  
وان الآداة مالات خارجة من ذات الصانع كما هي النجار ومطرب الحداد  
وابرة الحياطة وقلم الكاتب وشفرة الاسطاف وموسى المنزن وما شئت من هذه  
من الادوات التي تستعملها الصناعات في صناعاتهم **واعلم** باخرى من كل صناعات  
في صنعته ادوات مختلفة الاشكال والهيئات هو يطرأ بكل واحد منها في  
صنعه ضرورياً من الحركات وقنونا من الافعال مثال ذلك النجار فانه  
يبحث بالناس وحركته من فوق الى اسفل وبالمششار ينشر وحركته من قدام  
الى خلف وبالمثقب تثقب وحركته فوسيلة كمة ولسرة وحركته تثقبه  
دورته وعلى هذا القياس يوجد في كل صناعة لصانعه سبعة حركات واحدة  
دورته بالقصد الاول وسببته عرضة وذلك بواجب الحكمة الالهية  
لانه لما كانت حركات الاجرام الفلكية سبعة انواع واحدة دورته بالقصد  
الاول وسببته عرضة لاسنا في رسالة الله والعالم صارت حركات الاشخاص

التي تحت قدام القمر الصا مماثلة لها لان ذلك علة وهذه معلولة ومن شأن  
المعلول ان يوجد فيه مثال علته وناشره ومن اجل هذا قالت الحكما ان  
الشوازي من الامور تخلي او ايلها كما تحقوا الصبيان في لعبهم صناعة  
الابا والامهات والاسناد **واعلم** باخرى  
واعلم انه لا بد لكل صناعات من البشر من خير كعضو من جسده في صناعاته  
او عدة اعضا لا اليد والرجل والظهر والنف والبركة كما من عضو في الجسد  
الا وللنفس كذلك فعل او عدة افعال بخلاف ما يكون لعضو اخره وقد تناطفا  
من ذلك في ترتيب الجسد وان اعضا الجسد هي الآلات للنفس وادواتها لا  
سنا في رسالة الحائس والمحسنين ورسالة العقل والمفكر ورسالة ان  
الانسان عالم صغير **واعلم** باخرى  
واعلم باخرى ان الله انه لا بد في كل صنعة وصناعة من موضوع يعمل الصانع  
منه وقته صنعته فال موضوع في صناعة البشر من نوعان روحاني وجسماني  
فالروحاني هو الموضوع في صناعة العقلاء العلمية لاسنا في رسالة المنطق  
والجسماني هو الموضوع في صناعة العلمية وهي نوعان بسيطة ومركبة فالبسيطة  
اربعة انواع وهي الارض والارفة وهي النار والهوا والماء والارض والمركبة  
هي المولدات الثلاثة الاجسام المعدنية والاجسام النباتية والاجسام  
الحيوانية ومن الصناعات ما هي الموضوع فيها اما حسب كصناعة الملاجن  
والسقاسن والسباجن ومن شأنهم ومنها الموضوع فيها الارض حسب  
مثل الحفارين للقبور والاعمار والمعادن وكل ما ينقل الزاد ويقطع الاحجار  
ومنها ما هي الموضوع فيها النار حسب كصناعة النفاطين والوفاد والمشعلين  
ومنها ما هي الموضوع فيها الهوا الصناعة الزمارين والبوقس والنفاجين  
ومنها الموضوع فيها النار والماء الصناعة النجارين والجرارين ومرسدي  
اللين والاجر والبرايا وما شئت من بطل الزاين ومنها ما هي



الموضوع فيها أحد الاجسام المعدنية كصناعة الحدادين والصفارين  
والزجاجين والصاغة ومن شئنا الله. ومنها ما هي الموضوع فيها اصول النبات  
والاشجار والفضبان والاوراق لصناعة النجارين والحرابيين والمواريثين  
والانقاص ومن شئنا الله. ومنها ما هي الموضوع فيها الحيات والنبات. يعني الفقسر  
والنبات حسب صناعة الخنايين ومن يعمل الفس والفرطاس والامراس  
والخاغة ومن شئنا الله. ومنها ما هي الموضوع فيها ورق الاشجار والحشائير وزهر  
انوارها وعروقها وقشورها كصناعة من يدق السعد والعفص ويطحن الخطمي والنفث  
ومنها ما هي الموضوع فيها ثمر الاشجار وحب النبات كصناعة الدفاتر والبناردين  
والعصارين والدهانين وما يخرج من ثمر الشجر وحب النبات. ومنها ما هي الموضوع  
فيها الجيوان لصناعة الصيادين ورعاة الغنم والنفور وسواش الدواب  
والبيطرة واحباب الطيور ومن شئنا الله. ومنها ما هي الموضوع فيها اجزاء الاحياء  
الحيوانية من اللحم والجلد والعظم والشعر والصوف والفر كصناعة  
الفضاسين والشواسين والطباخين والاساندة والخرانين والسيوريين  
والدباغين والجدارين ومن شئنا الله. ومن الصنائع ما الموضوع فيها مفادير  
الاجسام كالوزان والخيالين والذراعين ومن شئنا الله. ومن الصنائع ما  
الموضوع فيها فحة الاشياء كصناعة الصارفين والدالين والنفوس. ومن  
الصنائع ما هي الموضوع فيها اجساد الناس كصناعة الطب والحاجير والفسادين  
والمنسزين والفوام والحامات ومن شئنا الله. ومن الصنائع ما الموضوع فيها  
نفوس الناس كصناعة المجلس اجمع وهاتوعان علميه وعملية فالعلم  
مثل ما ذكرنا قبل والعلمية ما عداها في اخاس العلوم وانواعها فاشرحنا  
في احدي خمسين رسالة من رسالنا هذه. **فصل**  
اعلم يا حي ان من الصنائع ما يحتاج الصانع في صنعته الى استعمال عضو من جسده  
او عضون او اذا من خارج او اذوات كسرة الحراث والبنارين والباغين

والسوار  
والعصفور  
وما شاكلهم



والحائك واشغالهم فان كل واحد منهم يحتاج الى اذوات من خارج وتحريك يديه  
ورجليه في صنعته. ومنهم من يحتاج في صنعته الى اذوات من خارج بل يكفيه  
عضو من جسده كالخياط والشاعر والفاسي والقاري ومن شئنا الله  
فان كل واحد من هؤلاء يكفيه لسانه حسب. ولذلك الناطق والدنانير واحباب  
المراتب يكفهم في صناعتهم العينان حسب. ومنهم من يستعمل خارجة او خارجين  
كالنحاتين والناجحين الذين يحتاج فيها الى استعمال اليد واللسان. ومنهم من يحتاج  
في صنعته الى استعمال جسده كله كالرقاص والساح. ومنهم من يحتاج  
في صنعته الى المشي كالنجم والساعي والماسح. ومنهم من يحتاج الى القعود او ابا  
كالرفا والنداف. ومن الصنائع من لا يحتاج الا الى اداة واحدة كالبنواق والزمار  
والدفاف ومنهم من يحتاج الى اذنين كالخياط والكاتب فان الخياط يكفيه في  
صناعته الابد. والقصر والكاتب يكفيه القلم والدواة فاما استعمال اللسان  
السكر فليس من صناعات اللسان. ولكن من صناعات اخرى. ومن الصنائع ما يحتاج  
الى القيام ذابا للحلاج والذي يدق الارز ويدبر الدولاب برجله. **فصل**  
اعلم يا حي ان من الصنائع ما لا بد من استعمال  
النار فيها وكل صانع استعمال النار في صنعته فلاحد اسباب ثلاثة اما في  
موضوعه كالحدادين والزجاجين والصفارين والحصاصيين ومن يطبخ النورة  
واشغالهم وغرضهم فيه ليس الهبولى وتلمبؤها للقبول صور الاشياء  
وذلك انه لما كانت موضوعاتهم احماد اضلثة لا يقبل الصورة والاشكال  
الا بعد ان يلبس بالنار فاذا لان امكن الصانع ان يصنع فيها الصورة التي  
في قلبه فيصير الهبولى بعد قبولها تلك الصورة مصنوعة ومنها الحارث  
والقدورين والفضارين ومن يطبخ الاجر وغرضهم في ذلك تقييد  
الصورة في الهبولى وثباتها فيها لئلا ينسل منها الصورة بالتحلة لان  
من خاصية الهبولى دفع الصورة عن ذاتها ورجوعها الى حالها الاولى









علمية وعملية فالعملية ما ذكرنا في هذه الرسالة. واما العلمية فالتي عداها  
احناسها في رسالة اجناس العلوم. واما انواعها فهي التي شرحناها في احدي كتبي  
رسالة من رسالينا. **والعلم** ما ذكرنا هذه الصناعات ونسبنا هذه الرسالة الى سبيل العقل  
والمعقول لان هذه الصناعات والمهن يعلمها الانسان بعقله وتميزه ورويته  
وفكرته التي هي لها قوى روحانية عقلية. وانما ان دل عاقل اذا فكر في هذه  
الصناعات ولا تعال التي تظهر على ابدى البشر فيعلم بان مع هذا الجسد  
جوهر اخر هو المظهر لهذه الافعال المحركة والصناعات المنقطة من  
هذا الجسد لان الجسد يوجد بعد السمات برزخه نائما لم ينقص منه شيء  
وقد فقد منه هذه الدنيا فيعلم ان معه كاز جوهر اخر فارقه فمن اجل ذلك  
فقد هذه الفضائل للبا لانه هو الشيء الذي تحرك هذا الجسد ومنقلبه من  
موضع الى موضع وكان للحرك ايضا شوسيطه اشياء خارجا من ذاته وكان ايضا  
يحمل معه حملا على ظهره وكثفه فلما فارقه اخذناج لهذا الجسد الى اربعة  
نفس مخلوقة على لوح مطروحا عليه ولا يطنق قنما ولا يعود ولا ينحسر  
بوجوده ولا بما يفعله من غسل ورفق. وقد علم من اهل العلم من البشر  
خبرة بامر النفس ولا معرفه بجوهرها. ان هذه الصناعات المحركة والافعال  
المنقطة التي تظهر على ابدى البشر الفاعل لها هو الجسد المؤلف من اللحم والدم  
والعظام والعصب باعراض تحملها مثل الحيوة والقدرة والعلم وحاشا للبا  
ولم يعرفوا ان هذه الاعراض ليست حلولها في الجسم اياها اعراض نفسانية  
تخل جوهر النفس. وذلك ان الانسان انما كان مجموعا من جسم ميت ونفس  
حيية فوجد هذه الاعراض في حال حيوته وفقدت في حال ماته وليست  
الحيوة شيئا سوى استعمال النفس الجسد ولا السمات شي سوى تركها  
استعمالها فاما ان لم يستعمل البقطة شي سوى استعمال النفس الجواس ولا النوم

شي سوى تركها استعمالها. **والعلم** ما ذكرنا هذه الصناعات ونسبنا هذه الرسالة الى سبيل العقل  
والمعقول لان هذه الصناعات والمهن يعلمها الانسان بعقله وتميزه ورويته  
وفكرته التي هي لها قوى روحانية عقلية. وانما ان دل عاقل اذا فكر في هذه  
الصناعات ولا تعال التي تظهر على ابدى البشر فيعلم بان مع هذا الجسد  
جوهر اخر هو المظهر لهذه الافعال المحركة والصناعات المنقطة من  
هذا الجسد لان الجسد يوجد بعد السمات برزخه نائما لم ينقص منه شيء  
وقد فقد منه هذه الدنيا فيعلم ان معه كاز جوهر اخر فارقه فمن اجل ذلك  
فقد هذه الفضائل للبا لانه هو الشيء الذي تحرك هذا الجسد ومنقلبه من  
موضع الى موضع وكان للحرك ايضا شوسيطه اشياء خارجا من ذاته وكان ايضا  
يحمل معه حملا على ظهره وكثفه فلما فارقه اخذناج لهذا الجسد الى اربعة  
نفس مخلوقة على لوح مطروحا عليه ولا يطنق قنما ولا يعود ولا ينحسر  
بوجوده ولا بما يفعله من غسل ورفق. وقد علم من اهل العلم من البشر  
خبرة بامر النفس ولا معرفه بجوهرها. ان هذه الصناعات المحركة والافعال  
المنقطة التي تظهر على ابدى البشر الفاعل لها هو الجسد المؤلف من اللحم والدم  
والعظام والعصب باعراض تحملها مثل الحيوة والقدرة والعلم وحاشا للبا  
ولم يعرفوا ان هذه الاعراض ليست حلولها في الجسم اياها اعراض نفسانية  
تخل جوهر النفس. وذلك ان الانسان انما كان مجموعا من جسم ميت ونفس  
حيية فوجد هذه الاعراض في حال حيوته وفقدت في حال ماته وليست  
الحيوة شيئا سوى استعمال النفس الجسد ولا السمات شي سوى تركها  
استعمالها فاما ان لم يستعمل البقطة شي سوى استعمال النفس الجواس ولا النوم



المشعبين والمصورين والموسيقين وأشكالها وكذلك ان الشعبنة  
ليست شئ سوى سرعة الحركة واحكام الاسباب التي عملها الصانع فيها  
حتى ان مع تلك السهولة بها يعجز العقل ايضا من حذق صناعتها. **فصل** اما  
صناعة المصورين فليست شئ سوى محالاتهم صور الموجودات المصنوعات  
الطبيعية او البشرية او النفسانية حتى انه يبلغ من حذقهم فيها ان يصرف  
الصار الناظرين اليها عن النظر الى الموجودات انفسها باللعجب من حسنيتها  
ورقنق منظرها. وبلغ ايضا التفاوت من صناعات صناعتها بقاء بعيدا  
فانه يحل ان يعجز الموضع عن عمل صورها وبما تملأ بصورة باصباح ضافية  
والوان حسنة براقه وكان الناظرون اليها يعجبون من حسنيتها ورويقها ولأن  
لأنه في الصناعة ما قصه حتى مربيها صانع قارة حازق فاعلمها واسترزي بها واحدا  
فجسنة من الطير ومثل جانب من تلك النصارى صورة رجل زحى لانه يشتر بيبه  
الى الناظرين فالصوت الصادر الناظرين اليها بعد ذلك عن النظر الى تلك النصارى  
والاصباح والنظر اليه والعجب من عجب خلفه وحسن انشائه ولبقة  
حركته. **فصل** اما شرف صناعة الموسيقى فيس جهنس ان يبين احداها من  
الصناعة نفسها والآخر من جهة تأثيراتها في النفوس والاصابع حجة البقاء  
من صناعتها. وذلك ان الواحد منهم يصرف لحنًا فيطرب بعض المستمعين  
واخر يضرب فيطرب كل المستمعين. وقد حكى ان جماعة من اهل الصناعة كانوا  
يجمعون في دعوة رجل كبير ريس اذ دخل عليهم رجل رث الحال عليه ثياب  
النسك عرفه صاحب المجلس عليهم فجلس فيسألهم فيسألهم فاراد ان  
يمن فضله فسأله ان يسمعهم شيئا من منعه فاحترج خشبات وركبها تركسا  
ومد عليها وانما كانت معه وحركها تحريكا فاحكم دل من ان في المجلس من  
اللدن والفرح ثم قلبها وحركها تحريكا فابلى دل من ان في المجلس وقام وخرج  
فلم يعرف له خير **فصل**

واعلم يا خي ان الحذق في كل صناعة هو النسبة بالصانع الحكيم الذي هو الما  
جل حلاله اعلم العلماء واحكم الصانع وافضل الاختيار فكل من زاد في هذه  
الاشياء درجة زاد من الله تعالى قربه كما ذكر الله تعالى في وصف الملائكة  
الذين هم خالص عباد فقال يغفون الرديم الوسيلة انهم اقرب وترجون رحمته  
واعلم ان الوسيلة لا يكون الا بعمل او علم او عبادة لان العباد لا يملكون شيئا سوى  
سعيهم كما ذكر الله جل جلاله فقال وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه  
سوف يرى **فصل**

واعلم يا خي ان في تلك الصبيان تعليم الصنائع مختلف بحسب طبائعهم المختلفة  
واختلاف طبائعهم بحسب قواهم البدنية وقد شرحنا ذلك في رسالته بالبركات  
الحق في المواليد ولأن نريد ان يدركها هنا طرقا من ذلك **فصل** اعلم ان من  
الناس من هو مطبوع على تعليم صناعة واحدة او عدة صنائع بسهولة فيقولها  
حتى ان كثير من الناس ممن يتعلم صناعة كحرفة فركبته اذا رأى اهل تلك الصناعة  
في اعمالهم يادني بما مل قد وقف عليها ومنهم من يحتاج الى توقف شديد وحسب  
دائم وترغب وربما لا يفهم فيها اذا لم يكن موافقا لطبيعته وما اوجبه له  
مولوده. ومن الناس من لا يتعلم الصناعة البتة ويكون قارغا عنها جميعا  
والسبب في ذلك ان الصناعة لا يفتا في المولود الا بدالة المستولي للبرج العاشر  
من طالع. وذلك انه اذا استولى عليه من احد اللواكب الثلاثة واجد فلا بد من صناعة  
يتعلمها وهي المرح والرهرة وعطارده. وذلك ان للصناعة لا بد فيها  
من حركة ونشاط وحذق. والحركة المرح. والنشاط الزهارة. والحذق  
لعطارده. واربعة منها اذا انفرد بالادلة فلا يعطى الصناعة. **فصل** والحدق  
ما يشاهد من الامساك وعلى الشمس وزحل والمشتري والقمري. وذلك  
ان من استولى في مولده على الدرجة العاشرة الشمس فهو لا يتعلم الصناعة البتة  
نفسه مثل اولاد الملوك. ومن استولى عليه المشتري فهو لا يتعلم ولا يعمل لرفده



وورعه ورضاه بقليل من امورا الدنيا واقباله على طلب الآخرة مثل الآسا  
عليهم السلام ومثل من يقصد بهم واما من استولى عليه زحل فانه لا يعلم ولا  
يعمل لطلبه وثقل طبيعته عن الحركة ويرضى بالذل والهوان في طلب  
معاشته لا لطلب النسيان والسؤال واما من استولى عليه الثمر فانه لا يعمل  
ولا يشغلكم من اجل مهانته واسترخا طبيعته وقلة فهمه مثل النسيان  
وامثالهن من الرجال ومن اجل هذا بان الحترانيون الذين كانوا في قديم  
الزمان اذا ارادوا تسليم الصبي الى صناعة اختاروا له يوما من الايام  
وارخلوه الى هيكل الصناع وقرتوا قربانا لصنم ذلك اللول الذي رز  
على صناعته وسلموا اليه تلك الصناعة بعد ما عرفوا ذلك عن مولده وان  
لم يكونوا عرفوا مولده عرفوا عليه الصناع المصورة في ذلك الهيكل فما  
رغب في واحد منها بعد توضعهم له على احوال تلك الصناعة سلموا اليها  
واعلم باخي ان صناعة الاباء والاجداد اجمع في الاولاد من صناعة الغنى  
وخاصه من ذل مولده عليها وكونون فيها اخذت والجذب ومن اجل هذا  
اوجبوا في سياسة اردشير من يلدان على اهل كل طائفة من الناس لزوم  
صناعة ابائهم واجدادهم وان لا يتجاوزوها ورعوا ان ذلك فرض من الله  
حل تبارك في كتاب زرادشت واعلم بان هذا الله صباه للملك لا يطمع  
ولا يرغب فيه من ليس من اهله لانه اذا اشر الطالئون للملك لشر النازع  
منهم واذا اشر النازع بينهم كثر الشعب واضطرت الامور وفسد  
النظام وفسد النظام منه البوار والبطلان **فصل**  
واعلم باخي بان الغرض من الملك هو حفظ الناس على اهل الله لا يندرس  
منهم الغنى مودبانه لان لشر اهل الشرايع النبوة والفلسفة  
لولا خوف السلطان لتزكوا الدخول تحت اهل التاموس وحدوده وثادية  
فراشه واتباع شنيه واجتناب حجاره واوامير ونواهيه واعلم

بان الغرض في حفظ الناس هو طلب الدين والدنيا جميعا فمن نزل الغنى  
بموجباته النفس اجمعا وطلعت الحكمة ولكن السياسة الالهية  
والعناية الربانية لا يتركها بنفسه لانها هي العلة الموجبة لوجودها  
وبقاءها ونظامها وكما انها كل صورة في المصنوع فانها اولا يكون  
في فكر الصانع وعلمه **فصل**  
اعلم باخي بان مصنوعات الصناع وقصودهاهم والاظم واذا وانهم واجتسام  
لها اجسام والجسم من حيث الجسم ليس يتحرك والافعال لا تكون الا  
بالحركة والحركة للاجسام هو هو اخر وهو الذي يسميه نفسا والنفس  
من حيث النفس هو هو واحد كما ان الاجسام من حيث الجسم هو هو  
واحد وانما تختلف النفوس بحسب اختلاف قوتها واختلاف قوتها  
بحسب اختلاف احوالها ومعارفها واختلافها كما ان اختلاف الاجسام  
بحسب اختلافها واختلاف اشكالها بحسب اختلاف احوالها **فصل**  
واعلم ان نفس العالم نفس واحدة لان جسمه جسم واحد جميع انلاكه  
وكوا ليد واركانه ومولدااته ولان لما كانت نفس العالم افعال للية بقوى  
كلية وافعال جنسية بقوى جنسية وافعال نوعية بقوى نوعية وافعال  
شخصية بقوى شخصية سميت هذه القوى بحسب افعالها نفوس جنسية  
ونوعية وشخصية وتزت النفس بحسب قوتها المختلفة وتزت قوتها  
بحسب افعالها المختلفة كما يكثر جسم العالم بحسب اختلاف اشكاله  
ويكثر اشكاله بحسب اختلاف اعراضه وافعال نفس العالم اللية  
هي ادارتها الاكلاك واللوالك من المقتدر الى الغد بالصعد الاول  
وسلطانها في مراقبتها الخاص بها وافعالها الجنسية ما يخص كل فلك  
ولو كانت الحركات الستة العارضة لاسنانها رسالة السماء والعالم وما  
لحفظ النضا بالاركان الاربعة التي تحت تلك الشجر من الطرقات الطبيعية



كما بنا في رسالة النور والفساد واقفا لما النوعه ما كنفس الكايات  
المولود التي هي الكوان والنبات والمعادن واقفا لما الشخصية التي  
تظهر من اصحاب الحوانات وما جرى على ايدي البشر من الصناعات  
التي تقدم ذكرها **فصل**  
اعلم يا بني ان النفس جوهره روحانية حية بذاتها فاذا فارت حسيما  
في الاجسام صيرته حياصلها فان النار جوهره جسمانية حية حسيما  
حارة بذاتها فاذا جاورت حسيما من الاجسام صيرته حارا مثلها  
واعلم بان النفس فتوان اسان احدها علامة والآخرى فقال **فصل**  
بنفسها العلامة تنزع رسوم المحسوسات من هيولىها وتصورها  
في دانتها وتكون ذات جوهرها تلك الصور لا يبول وتلك فيها الصورة  
وتنقونها العقل في طرح الصور التي في قلبها وتنقشها في السور الحسنة  
فيكون الجسم عند ذلك مصوغا لها **فصل** وكل من علم علما فان صور المعلوم في  
نفسه بالقوة فاذا تعلمها صارت فيها بالفعل وهكذا كل من علم صنعة  
فان صور المصنوعات في نفسه بالقوة فاذا تعلمها صارت فيها بالفعل  
والتعلم ليس بشي سوى الطريق من القوة الى الفعل **فصل** والتعلم ليس بشي  
سوى الدلالة على الطريق والاسناد دون التعلم من الادراك وتعلمهم  
هي الدلالة والتعلم هو الطريق والمعلوم هو المطلوب المذكور **فصل** وهو  
التعلمين علامة بالقوة لا بد لها من نفس علامة بالفعل كخرجهما من  
القوة الى الفعل **فصل** واعلم بان كل صانع من البشر لابد له من اسناد يعلم منه  
صنعه او علمه ودلائل الاسناد من اسناده قبل وهدي الى ان  
يسمى الى واحد لم يأخذ علمه من احد من البشر فيكون عند ذلك احدا من  
احاد يقول انه استخرجه بقوة نفسه وقلبه وروحه واجتهدا **فصل** كما  
ينعم الفلاسفة واما ان يقول انه اخذه من موقده ليس من البشر

كما يقول الاساتذة صلوات الله عليهم **فصل** واعلم انه احد من البشر كبط اعلم  
من العلوم لا الاسباب ولا الفلاسفة ولا عنهم الا ما شا الله وسع له سيرة  
السموات والارض ولا يولون حطها وهو العلي العظيم **فصل** ولما اراد ان  
زعموا انهم استخرجوا العلوم والصناعات من عقولهم وجودهم وروهم  
لولا انهم راوا وشاهدوا مصنوعات الطبيعة فاعينوها وقاسوا عليها  
وان ذلك كان لتعلم من الطبيعة لما العبدوا الى شي منها والطبيعة  
ايضا لذلك **فصل** لولا انهم موقد بالنفس الخلية والنفس الخلية موقدة  
بالعقل الكلي الذي هو اول الموجودات من الاجسام **فصل** والبارئ  
حل جلاله هو الموقد لكل لبتشا وهو صانع الاسباب **فصل** واذا قد  
فرعنا من ذكر صناعات البشر وموضوعاتهم واعراضهم ونفسهم  
ومتانفعا **فصل** فقد بنا ان خبر صناعة سلع الهياطائيه الشرع الياقوس  
التي قد ذكرنا كيف بنا وشرايطها في رسالة الياقوس فاجتهد يا بني  
في معرفة اسرارها لعل نفسك تنتبه من نوم العقله ورفده الجباله  
وتخفى بروج العارفين العقلية وتعلم عيش العلماء السعداء والربانيين  
وتنال نعيم عالم الروحانيين في جوار الملايكه الذين من المجلدين ادايد من  
وان لم يستن ذلك لك فكن خادما في الياقوس بحفظ احكامه والقيام  
بخدمته فلعلمك تجو الشفاعة من اهله من خير السور واسر الطبيعة  
وهناوة عالم الاحياء في النور والفساد وروى الآلام **فصل** وفلك الله  
ايها الاخ الوشاد وجميع احوالنا حيث لانوا في الجلال **فصل** الصفا  
**فصل** تمت رسالة الصانع العلية من جلد احدى وحسن بناله من الجواهر  
المجلدين العالمين والصلو على سيدنا حام البشر وكل اهل بيته المظهرين  
**فصل** حسب السور الاول



رسالة الأخلاق من جلد احدى وخمسين  
رسالة من رسائل اخوان الصفا في  
تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق  
من كلام الصوفية وهي للناسعة من  
الرياضيات من القسم الأول



نزيهات

بسم الله الرحمن الرحيم **المدل المشكور**

و اذ قد تم عنا من ذكر تصريف الاحوال بالانسان في الرحم من يوم مسقط النطفة  
الي يوم ولادة الجسد. وثنا ايضا كيف ينضاف الى خلقه الجنين قوى وحائيات  
الذوات وكيف ينطبع في جبلته الاخلاق والمخلقة المركوزة في الطبيعة  
تسعة أشهر شهراً شهراً الذي هو الملك الطبيعي الى يوم ولادة الطفل  
واستئناف الانسان العنصر في الحياة الدنيا مائة وعشرون سنة الذي  
هو العمر الطبيعي في رسالة مسقط النطفة. فهذا ان تذكر في هذه الرسالة  
ما ينضاف الى تلك الطبائع المركوزة من الاخلاق والبدنية بعد الولادة بالعادة  
الجارية والاسباب الداعية المؤكدة لها اما زائدة عليها او ناقصة عنها  
في تصريف ايام الحياة الدنيا الى يوم المات الذي هو مقارفة النفس الجسد  
ولادتها الثانية التي هي النشأة الآخرة لا ذكر الله جل ثناؤه بقوله ولقد  
علمتم النشأة الاولى فلو لا تذكور نشأة الآخرة. وقال تعالى ونشيعكم فيما لا تعلمون  
وقال والله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير

**قوله** اعلم يا حي ابدك الله والابن روح منه بان الله جل ثناؤه  
ليما اراد ان يجعل في الارض خليفة له من البشر ليكون العالم السفار الذي دون  
ذلك الفرض عامراً بكون الناس فيه مملوئاً من المصنوعات المحببة على ايديهم محفوظ  
على النظام والشرب بالسياسات الناموسية والملوكية والعامية والطامية  
حيثما ولتور العالم باقنا على ان خالته واحمل غايته كما ينبغي في هذه  
الرسالة. وهذا الاول ونسب لحيثه هذا من الزاوية عجيب البنية طريف  
الخلق مختلف الاعضاء لشر الاشكال. ثم رتبها وصورها في احسن تصوير  
سائر الحيوانات لتكون بها حلية مفضلا عليها لئلا يقال لها ومنصرها فيها  
فقد تميزت من روجه فقرر بذلك الجسد الثرائي نفساً روحانية  
رافعاً السور الجارية واشرفها لتور بها منحرجاً حساساً ذراً كاعلاماً

فقال

تعالى ما ينشأ. ثم ايد نفسه بقوى روية انبات سائر توالي الفلذ  
ليكون منتهيها وممكننا لقبول جميع الاخلاق وتعلم حمة العلوم  
ولا داب والرياضات والعارف والسياسات كما مكنه ولله في الامور  
بدنه المختلفة الاشكال والهيئات تعاطي جميع صنائع البشرية والافعال  
الانسانية والاعمال الملكية. وذلك انه قد جمع في بنية هيكله جميع اخلاق  
الاركان الاربعة وكل المراجاة النسخة ليلون بها منتهيها وقابلاً لجميع اخلاق  
الحيوانات وخواص طبائعها لذلك كما يسهل عليه وينها له اظهار جميع  
الافعال والصنائع العجيبة والاعمال النفسية المختلفة والسياسات  
المحكمة اذ كان اظهارها كلها بعض واحد واذا واحدة وخلق واحد  
ومراج واحد منعذراً على الانسان كما بينا في رسالة الصنائع البشرية  
واعلم يا حي بان الغرض من هذه الدنيا هو ان يمكن للانسان ونهها له النشأة  
بالاهة وبأبيه الذي هو خليفته في ارضه وعالمه ومالك ما فيه وسائس  
حيوانها ومربي نباتها ومستخرج معادنها ومحكم ونسبط على ما فيها ليديرها  
تدبيراً سياسياً وسياسياً سياسة روية لا رسم له في الوصايا الناموسية  
والرياضات الفلسفية ذلك كما يصير نفسه هذه العناية والتدبير  
والسياسات ملكاً من الملايكة المفرسين وينال بذلك الخلود في النعم ابد  
لا يدنو وره الداه من ما ذكر في بعض كتب اسرار الله فقال الله جل وعز  
يا من ادم خلقتك للابد وانا حتى لا اموت اطعن فيما امرتك وانه عانيتك  
اجعلك حياً لا تموت. يا من ادم انا قادر اقول للنشئ كن فتكون اطعن  
فيما امرتك والله عانيتك اجعلك قادراً اقول للنشئ كن فتكون. واد  
قد سن ما ذكرنا حال الغرض والمراد من وجود الاخلاق المختلفة في جملة  
الانسان وطبيعته. فهذا ان يذكر العمل والاسباب التي بها ومن اجلها  
تختلف اخلاق البشر وسجاياهم كم هي وما هي ولهم ارادة من لم هي فما تقدم

سائر  
نزيهات  
سائر

بسم الله الرحمن الرحيم



فصل اعلم يا حي يا خلاق الناس وطبائعهم مختلف

من اربع جئات احداها من جهة اخلاط اجسادهم ومزاج اخلاطها. والباقي من جهة تربية بلادهم وتغييرات اهلونها. والثالث من جهة تشوهم على شتى دلائل ابايهم ومذاهب عقليتهم واسنادهم ومربيتهم ومودتهم. والرابع من جهة حركات احكام الجوع في اصول قواييدهم ومساقط نطفهم وهي الاصل وباقيها فروع علمها. وخارج الى شرح هذا الباب ليس صدق ما قلنا وحقيقة ما وصفتنا. ونبدأ اولاً بذكر العلل والاسباب التي يكون من جهة اخلاط الجسد وتغييرات اجزائها من الاعتدال او الزيادة او النقصان وما نتج عنها من الاخلاق والسيئات المختلفة المتضادة

فصل اعلم يا حي يا خلاق الجسد والانس والطبائع من الناس وخاصة

مزاج القلب يكونون على الامير الاكثر شجاعة القلوب استحياء النفوس مشهورون في الامور المخوفة قليل الثبات والثاني في الامور مستعجل الحركة شديد الغضب سريع الرجعة قليل الحقد اذ يباخاري الخواطر جدي النصور واما البرورون في الامور الاكثر يكونون يلبس الدهن غليظ الطبائع ثقيل الارواح غير يصحح الاخلاق. واما المرطوبون فيكونون في الالام موت ليس الجانب سمح النفوس وطى الاخلاق سهل القبول سريع النسيان. واما اليابس المزاج يكونون في الشر الاحوال صابرون في الاعداء ثابتي الرأى عسير القبول الغالب عليهم الشبط والحقد والامسك والخل والحفظ

فصل في بيان ما وجد في بعض كتب بني اسرائيل من صفة

خلق ادم وتكون جسده حين ابتدعه الله واخرعه. فقال الله اني خلقت ادم وركنت يده من اربعة اشياء ثم جعلتها ورائته في ولده وذريته نثنا في احسارهم ونمون عليها الزهر الفضة. وكذلك اني ركنت جسده من رطب وبالس وسخن وبارد. وكذلك اني خلقت من تراب وما ثم لمحت فيه نفسا وزحاً فيبوسه جسده من قبل التراب ورطوبته من الماء وحوارته من النفس وبرودته

الانس من اربع طبائع  
استحياء النفوس مشهورون  
في الامور المخوفة  
قليل الثبات  
والثاني في الامور  
مستعجل الحركة  
شديد الغضب  
سريع الرجعة  
قليل الحقد  
اذ يباخاري الخواطر  
جدي النصور  
واما البرورون  
في الامور الاكثر  
يكونون يلبس الدهن  
غليظ الطبائع  
ثقيل الارواح  
غير يصحح الاخلاق  
واما المرطوبون  
فيكونون في الالام  
موت ليس الجانب  
سمح النفوس  
وطى الاخلاق  
سهل القبول  
سريع النسيان  
واما اليابس  
المزاج يكونون  
في الشر الاحوال  
صابرون في الاعداء  
ثابتي الرأى  
عسير القبول  
الغالب عليهم  
الشبط والحقد  
والامسك والخل  
والحفظ

خلق الانسان  
من اربعة اشياء  
نثنا في احسارهم  
ونمون عليها الزهر  
الفضة  
وكذلك اني ركنت  
جسده من رطب  
وبالس وسخن  
وبارد  
وكذلك اني خلقت  
من تراب وما ثم  
لمحت فيه نفسا  
وزحاً فيبوسه جسده  
من قبل التراب  
ورطوبته من الماء  
وحوارته من النفس  
وبرودته

من الروح. ثم جعلت في الجسد بعد هذا الاربعة انواع اخر فكل ملاك الجسد

يا ذن ولا يقوم الجسد الا بهن ولا يقوم احد منهن الا بالآخر فممن  
المره السوداء والمره الصفراء والدم والبلغم. ثم اسكنت بعض  
في بعض جعلت مسكن النبوة في المره السوداء والحرارة في المره الصفراء  
والرطوبة في الدم والبرودة في البلغم. فاما جسد اعتدلت فيه هذه  
الاربعة الاخلاط التي جعلتها ملاك وقوامه فكانت كل واحدة منهن رتقا  
لا يزيد ولا ينقص كملت حكمه واعتدلت بنسبه فان زادت واحدة منهن  
على اخواتها قهرت هن ومالت بهن ودخل السقيم على الجسد من ناحيتها  
يقدر وما زادت. واذا كانت ناقصة ضعفت عن مقاديرها فغلبت عليها  
ودخل السقيم على الجسد من نواحيها بقدر قلتها عنهن وضعف طاقاتها  
عن مقاديرها. ثم علمت الطب والدوا لك من يد في الناقص او يفيض  
من الزائد حتى يعتدل ويستقيم امر الجسد. فالطبيب القاري العالم  
بالدوا والدوا الذي يدرس من ان يدخل السقيم من الزيادة او من النقصان  
ويعلم الدوا الذي يعالج به فيزيد في ناقصها وينقص من زائدها حتى يستقيم  
الجسد على فطرته وتعدك الشربا قرانه. ثم صترق هذه الاخلاط الدوا  
ركنت عليها الجسد فطرته واصولا عليها نبت اخلاق بني آدم ولها موصف  
من التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الجدة ومن البرودة  
الانابة فان مالت به السوءنة افترطت لان عزيمه فسادة وظاظنة  
وان مالت به الرطوبة كانت لينه نوانيا ومهانة وان مالت به الحرارة كانت  
جدة طمشا وسفالة وان مالت به البرودة كانت انانته ريتا  
وبلادة وادرا اعتدلن وكن يسوا اعتدلت اخلاقه واستقام امره وان  
عارضا في انائه لينه في عزيمه قارما في لينه مضانبا في جدته لانغليه  
خل من اخلاقه ولا يميل به طبيعة من اخلاطه عن المقدار المعتدل من ارباعه

ملاك الجسد  
يا ذن

مصدر







استكثر ومن اتى شأنا فلان وكلف شأنا عدل ثم نكح فيه من زوجي وقس الحسنة  
بشئها وزنا فما النفس تسمع ان ارادتم وبصر ولشتم ويدوق ويلبس والجسد  
وباكل وشرب ونام وتغيد وصالح وتكلم وبصرح وكبر وبالدروح يعقل  
ويقيم ويدرس ويتعلم ويتسبح ويحلم ويحذر ويصدق ويمنع ويحكم ويفقه  
والاجم من النفس يكون حدة وخفة وشهوة ولعبة ولهو وصحة وسهولة  
وخداعة ومكر وعنفه وخسفة ومن الدروح يكون حلمه ووفاره وعفاه وحياء  
وسماوة وكرمه وصدقته ورافته وصبره فاذا اخذ ذو اللب ان يقلب عليه  
خلق من اخلاق النفس فانه يصفه من اخلاق الدروح والزمه اياه ليعدله به ويقومه  
فما بل الحدة بالحلم والخفة بالوقار والشهوة بالعفاف واللعب بالحياة  
واللهو باللبها والصحك بالقيم والسفة بالكرم والجداح بالصدق  
والعنف بالرفق والخرق بالصبر ومن الزراب يكون قسما ونه وخلية  
وظا طئته وشحه وبأسه وقنوطه وعزفه واصرارته ومن الما  
يكون لينه وسهولته واسترساله وتكرمه وسماحته وقنعه وقبوله  
ورجاءه واستنبطه فاذا اخذ ذو اللب ان يقلب عليه خلق من  
الاحياء والزراية فانه يصفه من الاخلاق الماينة والزمه اياه ليعدله  
ويقومه فمقابل النفسوة باللين والخل بالعطاء والقنوط بالاشمئزاز والعزم  
والشج بالسماعة واللباس بالرجاء والقنوط بالاشمئزاز والعزم  
بالقبول والاصرار بالقرابة واعلم يا اخي ان لكل خلق من هذه اخوات  
متساويات ولهن اضداد مخالقات ولهن كلهن افعال متباينات متضادات  
كما اوج الشرح ليس يعرف لار هذا الباب من العلوم الشريفة والمعارف  
اللطيفة اذ لان من هذا الفن تعلم وتعرف اخلاق البرام من نراهم واخلاق  
المفلكة الذين هم شعان الجنان كما ذكر الله تعالى ولما كراما كاسين  
وكراما برة ومن هذا الباب يعرف ايضا اخلاق الشياطين الذين هم اهل

النيران

النيران كما ذكر الله تعالى بقوله فلما دخلت امة لعنت اخنها وقال لا محبة  
بينهم انهم صالوا النار واذا قد منى بما ذكرها طرقا من الاسباب الموصلة  
الى اختلاف اخلاق الانسان من جهة مزاج اخلاط جسمه فمنه ان يولد  
الصا طر فامر الاسباب التي يكون من جهة اختلاف تربة البلاد وتغيرات  
اهويتها المؤثرة الى اختلاف الاخلاق ومنه ان يولد  
اعلم يا اخي بان تربة البلاد والمدن والقرى تختلف اهويتها واهويتها بغير  
من جهات عدة فمنها كونها في ناحية الجنوب او في الشمال او في الشرق  
او في الغرب او على رؤس الجبال او في بطون الاودية والاعوان او  
على سواحل البحار او في شقوق الانهار او في المراعي او في الفجارات او في  
الاجام والديك والارض السبخ او في البقاع المحيورة والحجارة  
والحصا والرمال او في الارض السهلة والثرية اللينة بين الانهار  
والاسجار والزرع والبساتين والزهرو الانوار وايضا ان لهجة البلاد والنفق  
تختلف بحسب اختلاف تضاريف الرياح الاربع وتباينها وبحسب طول العروق  
عليها ومطارج شعاعات اللواكب عليها من افاقها وهذه كلها تؤدى الى اختلاف  
امزجة الاخلاط واختلاف امزجة الاخلاط تؤدى الى اختلاف اخلاق اهلها  
وطبائعهم والوانهم ولعائهم وعاداتهم وآرائهم ومذاهبهم واعمالهم  
وصناعاتهم وندساتهم وسبائسائهم لاشبه بعضها بعضا فمد دلالات  
منها ما سبب من هذه التي تقدم ذكرها لا يشاركها فيها غيرها والمثال في ذلك  
ان الذين يولدون في البلدان الحارة وينشرون هناك وينشرون على ذلك الهوا  
فان الغالب على باطن مزاج ابدانهم يكون البرودة وهكذا ايضا الذين يولدون  
في البلدان الباردة وينشرون هناك وينشرون على ذلك الهوا يكون الغالب  
على مزاج باطن ابدانهم الحرارة لان الحرارة والبرودة هما ضدان لا يجمعان  
في حال واحدة في موضع واحد في زمان واحد والى اذ اظهر احد هما



استنبطنا الآخر واستنجدنا ليكونا موحدون في دأبهم الاوقات اذ كانت  
المتواترات لا وجود لها ولا قوائم الايمان والدليل على ما قلنا من ان اهل البلدان  
الجنوبية من الحبشة والزيج والثوبة واهل السند والهند فان الغالب  
على هوية بلادهم الحرارة لسرور الشمس على سمت تلك البلاد في السنة  
منهم وسخيت اهولها بحما الجو فاحترقت ظواهر ابدانهم واسودت  
جلودهم وتحدث شعورهم بذلك السبب وتحدثت نواظر ابدانهم  
قابضت عظامهم واستنجدنا وبذلك السبب وبالعكس من هذا حال اهل  
البلدان الشمالية وعلينا ان الشمس لما بعدت من سمت تلك البلاد فصارت  
لا تشرق عليها لا شتاء ولا صيفا غلب على اهولها البرد فاصبت لذلك جلودهم  
ونرطبت ابدانهم وسبقت شعورهم وصنفت عيونهم واستنجت الحرارة  
في نواظر ابدانهم فاحترقت عظامهم واستنجدنا وكثر الشجاعة والفرسية  
منهم بذلك السبب وعلى هذا القياس يوجد صفات اهل البلدان المتضادة  
الطباع والهوية مختلفة في الطباع والاخلاق في الترامير واعلم ان  
واد قد سن ما ذكرنا طرعا من تغيير اخلاق الناس من جهة اختلاف نوبة البلاد  
وتعمرات اهولها. فهذا ان ذكرنا ايضا طرعا من اسباب موجبات كلام النجوم  
مفول ان الذين يولدون بالبروج النارية في الاوقات التي يكون المستول عليها  
اللوالب النارية مثل المثلج وتلك الاسد وما شئت لهما من اللوالب فان  
العالم على امزجة ابدانهم يكون الحرارة ومرة الصفراء والذين يولدون  
بالبروج المائية في الاوقات التي يكون المستول عليها اللوالب المائية  
مثل الدهر والشعر البهانيه فان الغالب على امزجة ابدانهم يكون الرطوبة  
والبلغم وهكذا الذين يولدون بالبروج الزاوية في الاوقات التي يكون  
المستول عليها زحل وما شئت الله من اللوالب الثابتة فان العالم على امزجة  
ابدانهم يكون البهيمية والمرة السوداء. وهكذا الذين يولدون بالبروج الهوائية

في الاوقات

في الاوقات التي يكون المستول عليها المشتري وما شئت الله من اللوالب الثابتة  
فان العالم على امزجة ابدانهم يكون الدم والاعندال يعرف حقيقة ما قلنا ومحة  
ما وصفنا اهل الصناعة والحارب في الموالب. واد قد سن ما ذكرنا ما اسباب  
والعقل السوحيحة لاختلاف الاخلاق المروزة في الجيلة. فهذا ان سر ما اختلاف  
المركوزة في الجيلة وما الكيفية بالعادة الحارة وما العرض في ذلك وما  
العرض منها يعني لاختلاف المرون والمثسبة. **فصل**  
اعلم يا خي بان الخلق المروزة في الجيلة هو هيكوما في عضو من اعضا الجسم  
ليس سهل بها على النفس اظهار فعل من الافعال وعمل من الاعمال او صناعة  
من الصناعات او تعلم علم من العلوم وادب او تدريس او سيااسة من غير فكر  
ولا روية. مثال ذلك انه من كان الانسان مطبوعا على الشجاعة فانه يسهل  
عليه الاقدام على الامور المخوفة من غير فكر ولا روية. وهكذا من كان مطبوعا  
على السخاوة يسهل عليه بذل العطية من غير فكر ولا روية. وهكذا من كان  
مطبوعا على العفة سهل عليه احتساب المخطورات والمحتمات من غير  
فكر ولا روية. وهكذا من كان مطبوعا على الاعتدال سهل عليه الخلوة في  
الخصومات والعدك والنصفه في المعاملات وعلى هذا المثال والناس سائر  
الاخلاق والسمايا المطبوعة في الجيلة المركوزة فيها جعلت كما يسهل على  
النفس اظهار انفعالها وعلومها وصناعاتها وسياساتها وتديرها بلا  
فكر ولا روية. واما من كان مطبوعا على الضد من ذلك فهو كخناج عبد استعمال  
هذه الخصال واظهار هذه الافعال الى فكر وروية واجتهاد شديد  
وكلفة وعناء ولا يفعل الا ما كان له من الامور الكعبة امر ونهي ووعيد وعيد  
ومدح وذم ونوعب وثرهيب وعلى هذا المثال يكون حكم كل فعل في الطبع  
خلافا كخناج صاحبه الى امر ونهي وفكر وروية واجتهاد ورغبة وهذه  
العلة وردت في الترامير الناموس ونواهييه ولهذا السبب كان وعد وعيد



وترعشته وترهيبته ٥ واعلم يا حي يا قاهر ان الانسان الواحد مطوعا على جميع  
 الاخلاق لما ان عليه كلته في اظهار كل الافعال وجميع الصنائع وللانسان  
 المطلق الخلق هو المطبوع على قبول جميع الاخلاق واظهار جميع الصنائع  
 والاعمال لا الانسان الجزوي الشخصي ٥ واعلم يا حي يا قاهر ان كل الناس اشخاص  
 لهذا الانسان الخلق المطلق وهو الذي استثنى اليه انه خليفة الله في ارضه  
 مندوم خلق آدم اب البشر اليوم الفاضحة الكبرى وهي النفس الخلية الانسانية  
 الموجودة في كل اشخاص الناس كما دل الله جل ثناؤه بقوله ما خلقكم ولا يعقلم  
 الا كنفس واحدة كما سنا في رسالة البعث ٥  
 واعلم يا حي يا قاهر الله وانا يا روح منه ما هذا الانسان المطلق الذي قلنا انه  
 خليفة الله في ارضه وانه مطبوع على قبول جميع الاخلاق البشرية وجميع  
 العلوم الانسانية والصنائع الحكيمة لتوفيقه في كل وقت وفي كل زمان  
 ومع كل شخص من اشخاص البشر يظهر منه افعاله وعلومه واخلاقه وصناعاته  
 وللنفس الاشخاص ما هو اشده تمكينا لقبول علم من العلوم او صناعة من الصنائع  
 او خلق من الاخلاق او عمل من الاعمال والاطهار بحسب ذلك يكون ٥ واعلم  
 ان العادات الجارية والمداومة فيها بقوى الاخلاق المشاهدة لها كما  
 ان النظر في العلوم والمداومة في البحث عنها والدرس لها والمذاخرة  
 فيها بقوى الخلق بها والرسوخ فيها وهكذا المداومة في استعمال  
 الصنائع والدروب فيها بقوى الخلق بها والاستمداومة فيها فممكن بحكم  
 الاخلاق والسجاياء والمثال في ذلك ان كثيرا من الصبيان اذا نشوا  
 مع الشجعان والفرسان واصحاب السلاح وتربوا معهم فطبعوا باخلاقهم  
 وصاروا مثلهم وهكذا كثيرا من الصبيان اذا نشوا مع النساء والمحاركة  
 وتربوا معهم فطبعوا باخلاقهم ان لم يكن في ذلك خلق في بعض وعلى هذا القياس  
 لحكم سائر الاخلاق والسجاياء التي تطبع عليها الصبيان من الصغارا باخلاق

الابا والامهات او بالاخوة والاخوات او بالانبياء والاصدقا او المعلمين  
 والاسناد من المجالس لهم في تصانيف احوالهم وعلى هذا القياس حكم الآراء  
 والمداهم والمداهمات جميعا ٥  
 واعلم يا حي يا قاهر ان من الناس من يكون اعتقاده تابع لاخلاقه ومنهم من يكون  
 اخلاقه تابعة لاعتقاده وذلك ان من يكون مطبوعا على طبيعة من جنس  
 فانه يميل بنفسه الى الآراء والمذاهب التي يكون فيها النعصب والحدال والخصومات  
 الشريفة وهكذا ايضا من كان مطبوعا على طبيعة رهيبة فانه يكون نفسه مائلة  
 الى الآراء والمذاهب التي يكون فيها الزهد والورع والانس والنفوس وعلى هذا القياس  
 توجد لشرار الناس ومذاهبهم تابعة لاخلاقهم واما الذي يكون اخلاقه  
 تابعة لاعتقاده فهو الذي اذا اعتقد رأيا او ذهبا مذهبيا ونصرة وحقق  
 به صارت لشر اخلاقه وسجاياءه مشابة لمذهبه واعتقاده لانه صرف  
 الترهيب وعنايته الى نصرته مذهبيه وتخفيف اعتقاده في جمع مسيراته  
 فيصير ذلك خلقا له وسجيته وعادته يصعب تلعبه عنها وتركها وعلى  
 هذا القياس من الاخلاق يقع المجازاة من المدح والذم والثواب والعقاب  
 والوعيد والوعيد والزعيم والزعيم لانه القياس من صاحبه وعلى  
 له والمثال في ذلك ما خلق في الحران رحلين اصطحيين في بعض الاسفار  
 احدهما مجوسي من اهل حرمان والاخر يهودي من اهل اصبهان وكان المجوسي  
 راكبا على بغلة له عليها ثل ما يحتاج اليه المسافر في سفره من الزاد والنفقة  
 والامان وهو يسير مرفها واليهودي كان ماشيا ليس معه زاد ولا نفقة  
 حينما تقاما تحت اثار اذ قال المجوسي لليهودي ما يدعيك واعتقدا ذلك  
 بما مؤشرا قال اليهودي اعتقد ان في هذه السماء اله هو اله اسرائيل  
 وانا اعبده واسئله واطلب اليه ومنه سبعة الورق وطول العمر  
 وحياة المدن والسلافة من الاوقات والنصرة على الاعداء واريد منه الخير

المطالع



لنفسى ولمن بولغنى في دنى ومذهبي ولا افكر بيني كمال لى بل ارى واعني  
ان من كمال لى في دنى ومذهبي لى كمال لى ماله ووجه وحرام على نصرة او يحسنه  
او معاقبته او الرخصة له والشقة عليه . ثم قال للمجوسى قد خبرتك عن موسى  
واعني ادى لما سالتني يا معني اخبر رايك ايضا عن مذهبك واعني اذكر لك قال المجوسى  
اما اعتقادى وراى فهو ان اريد الخير لنفسي ولا بنا جيسى كلام ولا اريد لا خير من  
الخلق سواي لمن كان على دنى وبولغنى ولا لمن كمال لى ونصا دنى في مذهبى  
فقال اليهودى وان ظلمك ونعتى عليك قال نعم لا نعلم بان هذه السما  
الله خير فاضل عادل حليم علم لا يخفى عليه خافية من امر خلقه وهو جازى  
المحسنين باحسناتهم ويكافى المسيئين باسيئتهم فقال اليهودى له يا معني فليست  
اراك بنصر مذهبك وكفى اعتقادك قال المجوسى كفى ذلك قال لا يجرانها  
جنتك وموزى ترازى امشى متعونا جايعا وانت راكبا متبعانا مرفها  
فقال صدف فمادى نريد قال اطعمنى شيئا واحلى ساعة فقد عيت لا ستر لى  
ساعة فنزل المجوسى من بغلته وفتح سكرته واطعمه حتى اشبعه ثم  
اركه ومشى معه ساعة فوجدان فلما تمكن اليهودى من المربوب وعلم ان  
المجوسى قد اعجبها حرك البعلة وسبقته وجعل المجوسى يعدوا ولا  
يخفقه فناداه يا موسى افسد لى وانزل ففد عيت فقال اليهودى السنك  
قد خبرتك عن دنى ومذهبي يا معني واخبرني عن مذهبك ونصرتك وحملته  
فاما انصا اريد ان انصر مذهبى واحقق اعتقادى وجعل الخلال البعلة والمجوسى  
في اثره يعدوا وشارى فهد واحلى معك ولا تتركنى في هذه البرية باللى  
السباع او اموت جوعا وعطشا وارحنى كما رحمتك وجعل اليهودى لا يترك  
في يد ابيه ولا يلبس عليه حتى مضى وغاب عن نصرة فلما البس المجوسى منه واشترى  
على الهلاك ندم تمام اعتقاده وما وصف له بان في هذه السما الله خير فاضل  
عالم عادل لا يخفى عليه من امر خلقه خافية فرفع راسه الى السما وقال

يا لى قد علمت انى قد اعتقدت مدتها ونصرتك وحققته ووصفتك يا سعيد  
وعلمت محقق عند مؤشال ما وصفتك به ليعلم حقيقة ما قلت فامسى المجوسى  
الا قليلا حتى راي اليهودى وقد رقت به البعلة فاندفع عنقه وهو واقفه  
بالبعد منه منظر صاحبها فلما لحق المجوسى بغلته ركبها ومضى لسبيله وترك  
اليهودى بفاسى الجهد ومعالج كرد الموف فناداه اليهودى يا معني ارحنى واحلى  
ولا تتركنى في هذه البرية باللى السباع او اموت جوعا وعطشا وكفى مذهبك  
وانصر اعتقادك قال المجوسى قد فعلت من شئ ولكن بعد لم تفهم ما قلت لك  
ولم يفهم ما وصفتك لك فقال اليهودى وكفى ذلك قال لا نوصف لك مذهبى  
فلم تصدقنى بقول حتى حقيقته تفعل وانت بعد لم تفعل ما قلت لك وذلك  
انى قلت لك ان في هذه السما الها خيرا فاضلا عما عدا ذلك لا يخفى عليه خافية  
وهو جازى المحسنين باحسناتهم ويكافى المسيئين باسيئتهم فقال اليهودى قد فهمت  
ما قلت وعلمت ما وصفتك يا معني قال المجوسى فما الذى منعك ان تخط ما قلت  
لك يا موسى قال اليهودى اعتقاد قد نشأت عليه ومذهب قد اعتقدت به  
والفقه وصار عادة وجبله بطول الدروب فيه وكفه الاستعمال له  
اعتد اما لا با والامهات والاسناد من العلم من العلم دنى ومذهبى وقد صار  
جبله وطبيعة مائة تصعب تركها ولا فلاح عنها فرحمة المجوسى وحله  
معه حتى جاء به الى المدينة وسلكه الى ابيه مكشورا وحدث الناس بكلمته  
وقضيه معه فحفلوا تتعجبون الناس من امرهما وقال بعض الناس للمجوسى  
كفى رحمتك بعد جفايه بك وبعد احسانك اليه قال المجوسى اعتقدت  
وقال مذهبى كنت وكنت وقد صار جبله وطبيعة مائة لطول الدروب فيها  
وجريان العادة بها يصعب الافلاخ عنها والترك لها وانا انصا قد  
اعتقدت راءا وسلكت مذهبها وصار جبله وطبيعة اخرى يصعب الافلاخ  
عنها والترك لها واد قد سبى راءا ان العليل الموصية لا خلاف اخلاق



النفوس والاسباب المورثة لها هي أربعة أنواع حسب كمالنا في أول  
الرسالة فيقول الآن ان الاخلاق للنا نوعان اما مطبوعة في خيلة  
النفوس مرسومة فيها واما مكتسبة معناه من جريان العادة وكثرة  
استعمالها ومن جهة اخرى ايضا ان الاخلاق نوعان منها ما هي اصول وقواعد  
ومنها ما هي فروع عليها ونابعه لها فحتاج ان يبينها ويفصلها لبعض  
بعضها من بعض اذ لان هذا الفن من المعينة هو من العلوم الشريفة النافعة  
وخاصة لمن كان له عناية برعاية النفس وتخليصها واصلاح اخلاقها اذ كانت  
اخلاق النفوس هي احدى الاسباب المنجية لها من الهلكة المفصلة بعضها من  
بعض كما بينا في رسالة الدعوة **والثاني**  
اعلم يا حي يا الله وانا يا بروح منه يا رب الارض هل تعلم لما ابدع النفوس واخترتها  
واثرا المستجن من الكائنات رتبها ونظمها فرائب الاعداد الكبريات كما ذكر  
تعالى بقوله حكاية عن الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لهم العاقرون  
وانا لخير المسمون واعلم يا حي يا رب اعداد النفوس كبر لا يحصى عددها الا الله  
حل ثوابها قال لا يعلم جنود ربك الا هو وللن كتاب ان يدر طرقات من مراتبها  
ومقاماتها الجسدية اذ كانت الانواع والاشخاص لا يلى ولا يعلمها الا هو  
اعلم يا حي يا رب مراد النفوس بلبه انواع حسب قسمة منها من الله النفس الانسانية  
ومنها ما هي فوقها ومنها ما هي دونها والى هي دونها سبع مراتب والى فوقها  
سبع مراتب جعلها حسب عشرة رتب والعلو من هذه المراتب التي ذكرها ما عند  
الانسان وما هو من رتبة النفس الحيوانية ودونها من رتبة النفس النباتية يعلم  
صحة ما قلنا وحسنه ما رصفنا الناظرون في علم النفس والحيوانية والانسانية  
والسبب في الاطباء واما الاشار الى اننا في قولنا الانسان هو رتبة الجسم وفوقها  
الامسية واما من رتبة الانسان ما ذكر الله بقوله تعالى ولا خلقنا الانسان

في احسن تقويم واما التي هي فوق رتبة فما اشار اليها بقوله فلا تبلغ اسنة  
بعض الانسان واستوى انبياء حكما وعلما وقال اما التي هي من رتبة فاجبت  
بعض الانسان احيينا بعينه بنور الهداية وجعلنا له نوراً ممشياً  
في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهذه هي رتبة النفوس الواسية  
التي رتبها العلماء الاربعة **والثاني** واما التي هي فوقها فمرتبها النفوس النبوية  
الواضحة التي تسمى الالهية والاله اشار بقوله جل ثناؤه ورفع الله الذين  
امنوا منكم والذين امنوا العلم درجات وهذه المرتبة تلي رتبة الملائكة  
القدسية وقد بينا ذلك في المراتب الخمس التي ذكرنا ان يعلمها الخمس  
بها فاما المراتب التي دون النبائية وفوق القدسية فمعبودة معرفتها  
على المراتب الخمس بالعلوم الالهية فكل على غيرهم واذ قد فرغنا من ذكر  
ما اردنا ان تقدمه بقولنا الآن والخير ما يخص كل نوع من هذه النفوس  
التي هي المعقودة والثابتة **والثاني**  
اعلم يا حي يا رب هل تعلم لما رتبنا النفس الجزئية بالاجسام الجزئية  
للعلة التي ذكرناها في رسالة الانسان انه عالم صغير ابدتها واعانها  
بصمود من العبادات وتنون من القابليات كل ذلك جوداً منه ولطفها  
وانعاماً منه وافضلها عليها واحساناً اليها واكراماً لها وذلك انه لما  
بلغت نفس منها رتبة ما اتمها بزيادة فضل منه وجود ونفها الى ما هو  
فوقها وارفع منها واعز واشرف واجل واكرم كل ذلك لسلطانها الى  
افصى مدى عنابها وتمامها بها **والثاني** واذ قد بينا ما ذكرنا مراتب النفوس  
الخمسة وما العادة وما الحكمة في رتبها بالاجساد **والثاني** فنهذا ان نذكر  
ما يخص كل نوع منها من المقارنات والثابتة وهي القوى الطبيعية والاحلاق  
المركوزة والالهية الجسمانية والادوات الجسدانية والشجوريات  
الجسدية والاقسام الفكرية والحركات الخفية والافعال الارادية



والاعمال الاختيارية والصناعات الحكيمة والأوضاع الناموسية  
والسياسات الملكية. وبدأ أولا بذكر الشهوات المركوزة في الجبلة  
والقوى الطبيعية المعينة لها اذ كانت هي الأصل والثابت في جميع  
القوى والأخلاق والحاصل في الأفعال والحركات والحس والتصور  
سما ومن أجلها كما سنبين بعد **ق**  
اعلم يا خي يا من الأخلاق والقوى ما هي منسوبة إلى النفس النباتية الشهوانية  
ومنها ما هي منسوبة إلى النفس الحيوانية العصبية. ومنها ما هي منسوبة إلى النفس  
الإنسانية الناطقة. ومنها ما هي منسوبة إلى النفس العاقلة الحكيمة. ومنها  
ما هي منسوبة إلى النفس الملكية الناموسية. **ق** وأما المنسوبة إلى النفس  
السموية من الحاصل والقوى التي تخصها. فاولها شهوة الغذاء وهي النزوع  
والشوق نحو الكوكلات والمشروبات والمشتبهات والرغبة فيها والحرص في  
طلبها واحتمال المشقة والذل من أجلها والفرح والسرور بوجودها والراحة  
واللذة في تناولها واللذات والشيوع عند الاستيفاء منها والنفور من المضرة  
منها والبغض لها. ومن القوى المختصة بها أيضا القوة الجاذبة والماسكة  
والهاضمة والدافعة والقادية والنامية والمصورة. ومن الشهوات  
والتفسير معهنه الحيات الست ومن الأفعال إرسال الغريز نحو الجاهات  
النزوية والشهوات البنية وتوجيه الفروع والفضائل إلى الجاهات المشبعة  
والمسبلان والارزورار عن الأكلنة الضيقة والاشباع الموزية دل هذه  
الاعمال مركوزة في الجبلة من غير فكرة ولا روية. وللهذه معاداة من  
الطبيعة لنفسها. وتما بيد لها باري الأري حل حلاله على طلب مشتهاياتها  
والوصول إلى منافعها والتمرد من المضرة اذ كانت تلك المستهبات  
هي غذا الأجسام ومادة لقوامها وسبب لبقائها لئلا اذ كان في بقا  
سبب لئلا يتمم معارفها وتكمل لفضائلها وفي جميع معارفها وتكمل

فضائلها ترقى بها إلى أفضل حالاتها واشرف مقاماتها **ق** وأما المنسوبة  
إلى النفس الحيوانية المحسنة بها زيادة علمها تقدم ذكرها من الحاصل  
المركوزة في الجبلة. فهي شهوة الجماع. وشهوة الانعام. وشهوة الرئاسة  
ولها أيضا الهبات الخمسة والأعضاء المختلفة لأغراض عينية والمفاصل  
الليينة لحركات تدانئة والنقل في الجاهات الست لما رت ومنافع كثيرة  
ولها الشعور بالحاس المحسوسة والأصوات المختلفة لدلائل متباينة  
ولها أيضا الوهم والتخيل المطالب والمنافع والحفظ والذكر لغرض فان  
انما الجففس والمخالف وامدان الأجزاء من المضرة والنفور والفرار من  
العدو. وكل هذه مركوزة في جبلة الحيوانات القريبة إلى الإنسان  
فأما علة شهوة الجماع المركوزة في جبلتها فهي من أجل التنا نيل والتناسل  
هو من أجل بقا الصورة في الأشكال المتوارثة اذ كان السولي دائما في  
السبلان لا ينفذ طرفه عن. وأما شهوة الانعام المركوزة في جبلتها فهي من  
أجل دفع المضرات المفسدة لهيئتها المتشعبة **ق** واعلم يا خي يا من  
تدفع المضارة نارة يكون بالزهر والغلبة. وثارة بالهرب والفرار. ومان بالحر  
والتحصن. وبار بالكر والحيل كما شرحنا في رسالة الخوان. وأما شهوة الرئاسة  
المركوزة في جبلتها فهي من أكيد السياسة اذ كانت السياسة لا يتم إلا  
بعد وحدان الرئاسة **ق** واعلم يا خي يا من المراد من السياسة هو صلاح الموجودات  
وبقاءها على أفضل الحالات وانتم العايات كما سنفسر في فصل آخر **ق**  
**ق** وأما المنسوبة إلى النفس الناطقة  
المحسنة بها زيادة علمها تقدم ذكرها في شهوة العزيم والمعارف والتجسس  
منها والاشكثار منها. وشهوة الصناعات والأعمال والحدق فيها والافتخار  
بها وشهوة العز والرفعة ولا ربقا في العالي والغبطة وهي النزاع  
نحو هذه الاشياء والسوق إليها والرغبة والحرص في طلبها واحتمال الذل



والشفقة من أجلها والفرح والسرور بوجدانها واللذة والراحة  
عند الوصول إليها والعلم والحرز من فقدانها **و** اعلم يا حي هذه  
الحضال كلها مركوزة في جملة الانسان ولكن كختلف احتياارات الناس  
لها فل واحد كسب ما ينسركه وشاكداً سبابه وذلك ان من الناس من  
ينسركه اسباب الصانع والحرث واخر اسباب العلوم والاداب واخر  
اسباب العمل والتصرف واخر اسباب الخارات والبيع واخر اسباب  
الملك والسلطان واخر اسباب النطالة والفرار **و** احر اسباب الحكم  
والعارف كما سنبين وتفصل بعد هذا **و**  
وما اعطيت ايضا النفس الناطقة من نعم الله وحسنه من احسانه من من  
نفوس سائر الحيوانات واعينت به على البلوغ الى اقصى مدى غاياتها وابتد  
للوصل الى نام نهاياتها هذا الهيكل العجب البينة المحكم الصنعة الذي  
اعينت الحكما والفلاسفة عن كنهه معرته تركيبه من غرائب الصنعة قبل ما  
قد وصف طرف منه في كتاب منافع الاعضاء وكتاب التشریح من كسفية  
انصاب قائمته من من سائر الحيوانات وما خص به ايضا من فصاحة  
لسانه وعراب لغاته ومنون انا وبه وحسن بانه من من سائر  
وما خص به ايضا طرف شكل بدنه وما يثاني له من من الصانع المحكم والاعمال  
المتقنة من من سائرهما وما خص به ايضا طرائف ادوات حواسه وغرائب  
طرائف ادراكها للمحسوسات كتما وصفنا في رسالة الجاهل وما خص به  
سز نفس الناطقة ايضا اعني الانسان من نعم الله واحسانه العقل العزى  
وكثرة جنوده واعوانه وخصاله المحمودة كما سنبين بعد وما خص به  
العلوم والمعارف وما اعينت به على طلبها وادراكها والوصول اليها من  
الحضال المركوزة والقوى المحيولة الذهن الصافي والذم الجيد وذلك  
النفس وصفها القلب وقوة الفؤاد وسرعة الحاطر وقوة التحصيل وجودة

التصور والفكر والروية والتمام والاعتبار والظن والاستنباط  
والحفظ والقدار ومعرفته الروايات والاحكام ووضع القياسات  
واستخراج النتائج المفردات واللبس والمعبانة والفراسة والثبابة  
وقبول الايام والوجوه والروية المتعاقبات والانداز بالقياسات بالخوم والحرز  
لك ذلك معاونه لها وثابيد للبلوغ الى الغاية والوصول الى النهاية **و**  
واما التي تنسك الى النفس الملكية القدسية فهي شهوة الفرد الى رتبا  
والزلفى لده وقبول الفيض منه واقاضة الجود على من رويها من اناجتها  
لما ذكر الله حل ثماره بقوله دعون الهمم الوسيلة اهم افرد وسيعفرون  
لن في الارض وقوله اعرف للدين يا واداعوا سبيلك وفتح عذاب الحليم  
وقوله كراما لا تنس تعلمون ما يفعلون هذه بفضل محل ما تنسك الى كل نفس  
من النفوس والمخصوص بها من الشهوات المركوز فيها فاما التي اعتمدا للها شهوة  
البقا على انتم الحالات والحيل العظام ولراعية الفنا والنقص عن الحال  
الافضل الاكمل **فصل**  
واعلم يا حي ان الله وانما روح منه فائد ان ثبت الطر فبما وصفنا وانما  
ما ذكرنا وخودت البحث عن حبارى البيانات وعلة الموجودات علم وثقت  
انها من الخلق اعني شهوة البقا والراعية الفنا اصل وفانون لجميع  
شهوات النفوس المركوزة في جبلتها وان تلك الشهوات المركوزة في  
جبلتها اصول وفوا من جمع اخلافتها وسجاياها وتلك الاخلاق اصول وفوا من  
جميع الاعمال واعمالها وصناعاتها ومعارفها في صفتها ما لا ينسك  
في هذه الفضول وانما صارت تلك الخلقان مركوزين في جبلته لالموجودات  
وجمع الكاينات من اجل ان الباري حل ثماره لما كان هو علة الموجودات وسبب  
الكاينات ومصدرها ومحررها وموجدها ومبقيها ومتممها ومكملها  
ومسلما الى افضل حالها وانفس غاياتها وكان هو جل ثماره دايما البقا



لا تعرض له شيء من الفناء صار من أجل هذا في جملة الموجودات محبة الفناء  
وسهونه وكراهيته الفناء وتقصه لأن جملة المعلوم بوحده بعض صفات  
العلية دالة عليه وإرشادا إليه وانما لا يعرض للباري حل به من  
النقص ولا الفناء من أجل أن وجوده ندائه وبقاءه من نفسه. وأما سائر  
الموجودات وجميع الخانات فوجودها أسباب وعمل مني عدم منها شيء  
أو نقص عرض لها بالنقص أو الفناء والنقص عن اللوع إلى الحال الأفضل  
والوجود الأكمل والمبالغة في ذلك النقص والجهل جميعا فانه مني عدم  
الفناء الذي هو موصول لأحسانها ومادة لبقائها به تلك ولا تفكرت وتغيرت  
واضمحلت. وهكذا حكم نفوسها مني بطلت هيالها بطلت شعورها وأحاسيسها  
ولم يمكنها اظهار أفعالها وبأسرافتها فيها. وكون تلك النفوس موجودا وليس  
على حال النقص كما أن براب أحسانها بكون موجودا وليس على حال النقص. وقد  
نعلم ما واصل القول بأن الوجود على الحال الأفضل لا واسر وأشراف وأفضل  
من الوجود على حال النقص والدون. وقد فالت الحكماء والفلاسفة ما نزل من  
براد هو من أجل الجنة والخير براد من أجل دانه. والخير المحض هو السعادة  
والسعادة تراد لنفسها لا لشيء آخر. وقد قلنا في رساله الأيمان بأن السعادة  
توعان دناؤه وأخرويه فالسعادة الدنوية هي أن مني الوجود أطول  
ما يمكن على أفضل حالاته وأنتم غاياته والسعادة الآخرة هي أن مني الوجود  
أبد لا ينقطع على أفضل حالاته وأنتم غاياته. **ف** والعلم بأحوال الصور الحسنة التي  
باجته رها التي هي أحسن من جنسها كما تكمل بضايلها وتخرج للما في القوة  
والإمكان إلى الفعل والظهور من الضايل والخرات. ولم يكن ذلك إلا بإظهارها  
بذلك الجساد ونسرها لها ما أن البارى حل به مني لم يمكن اظهار وجوده ونقص  
أحسانه وانقضاه وانقايه ألا بالخذادتنا الميكمل العظم المبني بالحكمة

المفوض

التي يصوغ بالقدرة اعني القللك المحييا. ما نجم به من سائر الافلاك والذوات والآثار  
والوحدات الدائيات وتدميره لها وسياسة فيها. **ف** وقد استنجا ذكرا ما العرض وما الفائدة من الشهوات المذكورة في الجملة. **ف** وقد استنجا  
من الأخلاق والخصال وهو أن يدعو تلك الشهوات النفوس إلى طلب السعادة لأحسانها  
ودفع الضرر عنها وبقيتها تلك الأخلاق والخصال عليها. ففقد أن مني الوجود  
الخير منها وما الشر. وما التذموم منها وما المحمود. ومني يكون الإنسان مبالا  
بها أو معاقبا عليها. **ف** اعلم بأحوال ذلك الله وأما ما يروح منه بأن الإنسان لما كان  
حسنة مركبا من الأخلاق الأربعة وكان مزاجه من الطبائع الأربع جعل البارى  
جل شأوه بواجب حكمته التراموره وتصاريف أحواله سريعات متشاكلات  
تطابقا تقضا ببعض للكون اعون له على ما يواذ منه وأدرك من ذلك المجد  
تعرض أخلاقه وأفعاله طبيعية مركوزة في الجملة لا زحوا طرقا من ذلك بل  
وتعضها نفسانية اختيارية وتعضها عقلية فكرية وتعضها منسية سبية. **ف**  
اعلم بأحوال ذلك الله وأما ما يروح منه بأن الطبيعة  
هي خادمة للنفس ومقدمة لها. وأن النفس خادمة للعقل ومقدمة له. وأن  
العقل خادما للنفس ومقدمة له. وذلك أن الطبيعة إذا أصلت خلقا ما  
ورزقته في الجملة جأت النفس بالاختيار فاطهرته وبقنته. ثم جأت العقل  
بالفكر والتدبيرة فتمتته وكملت. ثم جأت النفس بالأمور التي تسواه وعدلة  
وذلك أنه مني ظهرت بالطبيعة هذه الشهوات المذكورة في الجملة. **ف**  
على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي من أجل ما ينبغي سميت خيرا ومني خلقت  
سميت شرا ومني فعلت باختيار وإرادة على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي  
بمقدار ما ينبغي كان صاحبه محمودا ومني كان كلاله لأن ما هو وما ومني كان  
اختياره وإرادته بفكر وروية على ما وصفتنا بأن صاحبه حكيم فليسوقا  
ومني كان خلقة سمي سفيها جاهلا ومني كان فعله وإرادته واختياره وتكره



وروثه مما مورثاها أو منهبها عنها وفعل ما ينبغي كما أمر أن صاحبه متبانا بها  
 ونحو ما رعى عليها ومن كان له ما ذكرنا أن صاحبه ما حوذا بها ومعاقبا عليها  
 بعد شمس ما دحنا من الشهوات المروضة في الحيلة والأخلاق المنتهية  
 منها والآفعال النابعة لها وجميع المنصرفات هي من أجل أن تنقى النفوس على  
 أفضل حالها وبلغ كل نوع منها إلى أقصى مدى غاياتها وتسام بها يا ربها  
**فد** اعلم يا رب الله وأيا ما يزوج منه من البارئ خلقا  
 ثم رتب النفوس مراتبها كما رتب الأعداد المفردات على ما اقتضت حكمته  
 جعل أولها منصلا بآخرها وآخرها منصلا بأولها فوسايطها المرتبة التي  
 فيها لترقى أدونها إلى المرتبة التي فوقها ليلبغها فلها إلى مدى غاياتها وتسام  
 نها يا ربها وذلك أنه رتب النفس النسانية تحت الحيوانية وجعلها خادمة لها  
 ورتب الحيوانية تحت الناطقة الإنسانية وجعلها خادمة لها ورتب الناطقة  
 تحت العاقلة الحكيمية وجعلها خادمة لها ورتب العاقلة تحت النافوسية  
 وجعلها خادمة لها ورتب النافوسية تحت الملكوتية وجعلها خادمة لها  
 فأبنت نفس منها ألقادس لرئيسها وأمشكت أمرها في سبيلها فنقلت  
 من المرتبة رئيسها وصارت مثلها بالفعل والنال في ذلك من الشاهد أنك  
 تجد أني لمسجد ومنعلم في علم أو في صناعة أو مثل أمر استاذهم وانقاد  
 له عليه ودام عليه فانه سبب يومها إلى مرتبة استاذهم ومثل معلمه لا يخفى  
 بعد أعلى كل عاقل منا مل ما وصفنا فعلى هذا المثال يكون تنقل النفوس  
 مراتبها

واعلم يا رب الله وأيا ما يزوج منه من النفوس الحيوانية أن تنقل إلى  
 رتبة الإنسانية التي هي الخادمة للإنسان المستأنسة به المتفادقة  
 أمره المنصوبة في طاعة الشقيقة في خدمته وخاصة المذبوخة في الفرائض  
 وعلى هذا المثال والقياس حكم النفوس الإنسانية فإن أحقها أن تنقل إلى رتبة

الملكوتية

الملكوتية هي الخادمة في أمر النواويس وتواهيده المتفادقة لأمره وأحكامه  
 المنصوبة في حفظ أركانها لا ينش بعد هذا الفصل  
 اعلم يا رب الله وأيا ما يزوج منه من الناس اصناف وطبقات في مصروفاتهم  
 في الدنيا لا تحصى عددها إلا الله حل ثابته كما ذكر تعالى بقوله خلقتكم أطوارا  
 ولكل حسبهم كلمهم هذه السبعة الأقسام وذلك أن منهم أرباب التجارات  
 والأموال والمعاملات ومنهم أرباب الصنائع والحرف والأعمال ومنهم  
 أرباب الثنابات والعمارات والأعمال ومنهم الملوك والسلاطين والحوادث وأرباب  
 السبائك ومنهم المنصرفون والمنعشون يوما بيوم ومنهم الرزق والفطر  
 والفرغ ومنهم أهل العلم والدين المستجدين في النافوس وكل طائفة من هذه  
 السبعة الاصناف تنقسم إلى اصناف كثيرة وكل صنف منها أخلاق وطباع  
 وسجايا ومآثر المستبين أياها أعمالهم وأوجبتها منصرفاتهم لا تشبه بعضها  
 بعضا ولا يحصى عددها إلا الله ولئن نريد أن نذكر ما يحتاج إليه من الأخلاق والسجايا  
 والحصال والأعمال والآداب والعلوم وأهل الدين المتمسكون بأحكام النافوس  
 الحافظون أركانها الذين يوحى لهم النجاة بها والقور باستيعابها فادخر الله تعالى  
 بقوله قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقوله ويحي الله الدين  
 انقوا مفازهم وقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل  
 المومنين بوله ما نول وأبانت كثرة في الفرائض هذا المعنى  
 اعلم يا رب الله وأيا ما يزوج منه من الناس أحوالهم وبنيت أمورهم وحدهم  
 للهم ثلاث والأدوات لمواضع النواويس الأليمة في تاسيسهم غيايتها ونهضهم أطلانها  
 وتكميلهم شرائطها وحفظهم أركانها ثم جدد هم حذما وجود الملوك القدرهم  
 حلقا الأبيات من بعدهم في حفظها وحراستها على رطابها وتربيتها لأربابها  
 ورسمها وأضع النواويس وأمرهم بمواعينها وجديهم وذلك اصنافا وطبقات  
 مزيات كترت الأعداد المفردات وذلك أن واضح النافوس في قدها كالواحد



في العدد وأصحابه والنصارى الذين انبعوه لئلا يخذلوا ومن تبعهم من بعدهم على سبيلهم  
للعشرات ومن جاء من بعدهم بالحيات ومن جاء من بعدهم بالالوف وعشرات الوف  
وما بين الوف بالغاما بلغ اليوم القيامة يصيرون كلهم قد ولدوا واحدة كما دل الله  
على تناووه وإشراكه بهذا المعنى بقوله يوم يقوم النور والملائكة صفاء واحدا  
**ل**واعلم يا خيالك ان الكتب النظرية في الأمور العقلية  
وجودت الناملة في أحكام الناموس وجدوده أعترفت أحوال صاحب الناموس  
وتفاد أمره وتكمية في نفوس أتباعه والنصارى واختالهم أمره وطاعتهم له  
ببينة وعرفت بان الناموس ملكة روحانية وان وجوده وقوامه في حفظ  
أركانها الثمانية وبينة بان خافطها أركانها هم أتباع الناموس والنصارى  
وهم ثمانية أصناف كل صنف منهم كانهم صنف قيام خاملون كما من أركان الناموس  
قائل الأصناف هم قرائنهم وكتبه وحقاظ الظاهر على نفوسها ومعلومها  
لمن بعدهم من رتائهم المؤذون إلى أتباعهم ما أخذوه عنهم قليل بل ذلك كسلا  
لجهلها من جرحهم أو ينسب فيندرس معالم الدين فيصير الجمل وبطل أحكام الناموس  
الصنف الثاني هم رواة أخباره ونافلووا أحدثته وخافطوا سيره ومؤذوها  
من بعدهم ليليقوا إلى آخرهم كسلا بجهلها من بعدهم أو ينسب فيندرس أثاره  
ومؤذ أخباره فلا يعرف **ل**الصنف الثالث هم فقهاء أحكام الناموس وعلمائهم  
وحقاظ خدوده كسلا لجهلهم فلا يستعمل أو ينسب فيندرس معالم الدين فيصير  
وبطل الناموس **ل**الصنف الرابع هم المفوضون القاطن في الظاهرة  
واقابلوا المشيئة المحيرون عن وجوه معانيه المحملة لمن يقصر فهمه عنها  
ويعمل معرفته بها بل ذلك كسلا بجهلها من جرحهم مؤذ رتائهم وأتباعهم  
في أحكام الناموس أو ينسب فيندرس معالم الدين فيصير الجمل وبطل أحكام  
الناموس **ل**الصنف الخامس هم النصارى جهاده وغزاة أعدائه الحافظون  
تغور بلاد أتباع الناموس وأنصاره كسلا بجهلها أعداءها فيفسد عليهم

أمرهم منهم كما فعلت نصر بابلما في صلب من إسرائيل وما فعلت الروم تغور المسلمين  
الصنف السادس هم خلفاء صاحب الناموس في أمية وروسا الخلفاء الحافظون  
بشرعته على أمية بالأمير المعروف والنهي عن المشرك والمنايعون لهم أن يسبوا  
بغير سيرة الناموس الحافظون أطراف المملكة كسلا لجهلهم خارجي سيرة أو علة  
فيفسد أحكام الناموس بتمويه يؤرده على قلوب العامة والجهال كما فعل  
مردك الحر في مملكة قباد ملك الفرس **ل**الصنف السابع هم الزناد والعدا  
في المساجد والرهبان والقوام في الهياكل والخطباء على المنابر والواعظون  
لناسر المخدور لهم ترك استيعمال أحكام الناموس في أمور الدنيا المخدورون  
من الاعتناء بآياتها المبردة من التهميل في شهورها المذكورة وبأمر القاد  
للغا فليز عنه المشوقون إلى تعيم الآخرة للمفوضين بها بل ذلك كسلا لجهلهم  
العدا ولا ينسب ذكر الآخرة والاستيعاد للرجلة إليه والنزود من الدنيا بالنفوس  
الذين هو خير الزاد اذ لان هذا هو الغرض الأقصى في وضع الناموس في الدين  
والمطلب في الغاية من الرياضات الفلسفية **ل**الصنف الثامن هم علماء أولهم  
الراشدين في العلوم الدينية والمعارف الرائدة القاريون أسرار خفياتها الناموس  
الذين هم الأمة المبدئون والخلفاء الراشدون الذين يقضون بالخويرة معلون **ل**  
**ل**واعلم يا خيالك اذ انما ملك ونظرت إلى صنف  
صنف من هذه الأصناف الثمانية أعترفت أحوالهم وما هم متعلقون به من حفظ  
هذه الأمور الثمانية وجوهرهم على مراعاتها بشرائطها كما وعينا ثم نظرت  
بعين قلبك ونور بصيرتك وصفا جوهر نفسك إلى جملتهم ولجملها في فهمك  
وقل رب أنت الناموس ملكة روحانية ورأت أتباع الناموس وأنصاره يسعون  
فيه معلون ما شئنا من محارب ونائيلك ورأت واضع الناموس قد استنوى  
على عرشه ما نافدا فيهم أمره وتكمية وهم خافطوا عرشه يسعون فيهم  
ويؤمنون به ويستغفرون له في الأرض فمن بعدهم من أتباعهم لأنهم كالسما من بعدهم



من أخلاقهم ومن عاداتهم كالأرض لمن قبلهم من أسلافهم **هـ** **فصل**  
 اعلم يا خي بان كل طائفة من هذه الطوائف الثمانية الأصناف يحتاج في حفظه دكا  
 من أركان الناموس إلى شرائط معلومة وخصال محمودة وأخلاق جميلة يحتاج  
 أن يشرحها ونصقها **هـ** أما الذي يحتاج إليها القسوس والحفظة من الأخلاق والجملة  
 والخصال المحمودة والشرائط المعلومة **هـ** فالأصل في صياغة الألفاظ وتقوم  
 اللسان وطيب النغمة وجودة العبارة وسرعة الحفظ وجودة الفهم  
 ودوام التدريس والنشاط في القراءة والنواضع التي يتعلم منها والتعظيم  
 له ومعرفته حقاً وحرمة من يعلمه والشفقة عليه وقلة التفرغ  
 من أربابهم وضيق الصدر من تلقينهم وقلة الطمع في أخذ العوض منه  
 وقلة المتب عليه مما يعلمه **هـ** وأما الذي يحتاج إليه من هذه الخصال والأخلاق  
 أن يحارب الاختيار ورواة الأحاديث فالأصل في جودة الاستماع واستيفاء الكلام  
 وحفظ الألفاظ على نيتها وتعيينها بالكتاب والتحرر والحد من الزيادة فيها  
 أو النقصان عن تمامها ثم الحفاية عنها بحجابها وبديلها ونشرها لمن سأل عنها  
 بمن يصلح له للاخبار عنها وطيبها وحرمتها عن لا يصلح كذا ولا يلحقه **هـ** وذلك  
 نصيحة للاخوان ونصرة لأوضاع الناموس وابتغاء وجه الله وحزيل ثوابه في  
 الآخرة **هـ** وأما الخصال التي يحتاج إليها الفقهاء والقضاة المفتونون من  
 هذه الخصال والأخلاق والشرائط المحمودة فيما هم بسبيلها فالأصل في معرفة  
 الأصول التي قننها وأوضاع الناموس من الأوامر والنواهي والفرائض والسنن  
 والمواثيق الحلال والحرام والحدود والأحكام **هـ** ثم معرفته القياس ولبنة  
 استخراج الأصول في الفناوي والمسائل الواردة التي ليس لها ذكر  
 في الأصول والنكت والثاني عند الفتوى والاستقصاء في استيفاء السؤال  
 جميع شرائطه **هـ** ثم قلة الترجيع في الشبهات من المظورات وترك الجرح  
 في المشكلات وإدراك الحدود بالشبهات وقلة الخلاف مع أئمة الجفيس

وترك الحسد للأفان وبذل النصيحة للاخوان والشفقة والتخسر على الجبال  
 وترك الافتخار بالأكسابة في الأحكام وقلة الشفقة على زلة القلاء والأخلاق  
 لا في الجيران وقلة الرغبة في خطام الدنيا وعقبة الفرج وترك الطمع  
 والقيام بواجب أحكام الناموس وإن يكون فعله مخالفاً لعله **هـ**  
 وأما التي يحتاج إليها مفسر الألفاظ النزيل من هذه الخصال والشرائط  
 والأخلاق **هـ** فالأصل في معرفته غرض واضع الناموس في إيراد النزيل واستعماله  
 الألفاظ المشتركة المعاني ثم أن يكون له اتساع في معرفة تصاريح اللام  
 والأقوال وما احتملها من المعاني مما يوجب غرض واضع الناموس ويكون له جودة  
 البحث وبعده عن استخراج المعاني ولطيف في العبارة عنها بحسب ما يليق  
 ويحتمل عقول المستمعين ويقر من أفهام المتعلمين ويكون له بقلية طلب  
 كيلا ينافق في أوفاويله وعبارة عنه ولا في المعاني التي يشترها في تفسيره  
 الألفاظ فيزيل قاضع الناموس وأقواله وكلامه وبيانه **هـ** وأعلم يا خي بانه  
 متى لم يكن المفسر عارفاً بغرض واضع الناموس في إيراد الألفاظ المشتركة  
 المعاني في نزيله وأقواله وعبارة عنه وبيانه لمحل من تلك الألفاظ معان  
 غير ما أشار إليها واضع الناموس وتوهم سيئ ما أراد يقولها فعند ذلك  
 أفهم المفسر من تفسيره ما يحتمل له وعلم المتعلم من ما توهم هو وصار  
 بذلك له دناءة من هذا عتريه واضع الناموس وطريقته وكان محالاً له  
 في اعتقاده في السر وهو لا يشعر ويكون بذلك مفسداً في أحكام الناموس  
 وهو وطن أنه مصلح ولا يدري فاحذر يا خي من هذا الباب فإن فساده دياناً  
 واضع النوايسر وأحكام شرايعهم الشرايع من هذا الباب يكون **هـ**  
 وأما التي يحتاج إليها من هذه الخصال والأخلاق والشرائط انصار واضع  
 الناموس وعناية أعدائه الحافظون ثغور بلاد أبنائه وانصاره فإن يكون  
 لهم تعصب للدين وغيره على حرمة الناموس وحمية من أجل فساده يدخل عليها



وحسن على الاعدا المجاهدين بالعداوة لوضع التاموس ودينه المرديين  
 قسدا احكامه وقلة الهيبة وشجاعة النفس عند البراز وخفة الحركة  
 في الجولان وثيقظ القلب من غدر العدو واخذ الحذر في اوقات الغفلة  
 وقلة الاغترار بقلة العدو وطلب الحيلة للظفر بما استوى من غير ثبات  
 ومخادعة في الحرز ومبادرة الاربعة الاقران والافيا وصبر عند اللقا  
 ولثرة الذكر لله والاستغناء به وانفة من الفرار وما لحق فيه من العار  
 وقلة الرغبة في الثيب وثقينة من هتك الحرم عند الظفر وكثرة التمسك  
 لله تعالى وتوكل الا قسدا عند هزيمة العدو ورحمته على الاسرا وقبول  
 الصلح عند الهدنة وترك الاعجاب عند كثرة الاعوان والانصار  
 محتاج اليها من هذه الخصال والاشرايط الزهاد والعقاد والمكدرين  
 للناس امر الاخيرة وذكر المعاد فاولها التي هي اساس الدين وملاك الامر القناعة  
 بالسيرة من خطام الدنيا والرضا بالقليل من مناعها ولذاتها وصيانته النفس  
 عن الشهوات في شهيواتها وترك طلب المنزلة والجاه والكرامة فيها وقلة  
 الحرص في طلب الحاجات فيها والاشتغال بطلب العلم والعبادة والصوم  
 والصلوات مع انما الجنس وترك الخلطة مع الراغبين فيها من ابنايها والفرار  
 بالخلوات وكثرة ذكر الموت وفنا نعيم الدنيا وزوال ملكها والنظر الى آثار  
 القرون الماضية والنبيناات الخيرية والمنازل الدارسة للاهم الخالية والنظر  
 في كتب الحكماء واخبارهم وسير الملوك الطاغية والتفكر في احوال المصرونة  
 على بسطة الحكماء في التجربة في وصفهم الدنيا واعتناءهم بتصاريف الزمان  
 والتواكب والاحتشاش ونزاد ثقيبا بامر المعاد وشدة الاشتيا في الرغبة الاخيرة  
 ودار الفئار مع الاقرار من التيسر والصدق والشهادة والصالحين وحسن  
 اوكلد ريقا واما التي محتاج اليها من هذه الخصال والاشرايط خلفا  
 واضع التاموس ولها طابعتان احدهما خلافة في الكلد والرياسة في امور الدنيا

والنهر

والقدس والسباسة في حفظ ظاهر احكام التاموس على القليل بقدر ما لها  
 وشالة اذ لان هذا الباب محتاج الى خطب طويل وشرح كثير واما خلفا في الاسرار  
 احكام التاموس الذين هم الائمة المهدون والخلقا الراشدون فقد يتناقصا لهم  
 ولا خلا قهم وشرايطهم وعلوهم ومعارفهم وطرائقهم في احسن وحسين رسالة  
 قد عملنا لها ودوناها وهذه الرسالة واحدة منها فافهمها انما الاخ للباد  
 الرحيم ابدل الله وانا ما يروح منه وفعلك بالعمل بواجبها والقيام بحقوقها  
 وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد فاد قد ينسب اذكرنا طرعا من حال صاحب  
 التاموس وحلم اتباعه معه في حفظهم اركان التاموس ونصاريف احوالهم  
 في الدنيا فمما ان يدرك طرعا من كيفية احوالهم في امر الاخيرة ونصاريف احكامها  
 اذ لان هذا هو الغرض الاقصى في وضع التواميس الالهية وشتر شرايع الديانات  
 النبوية **فصل** اعلم يا خي يا ن للشي من الموحودات  
 في هذا العالم له ظاهر وباطن فظواهر الامور فتشور وعظام وتواطئها  
 لك ونحو وان التاموس هو احد الاشياء الوجودية في هذا العالم مدنا لالناس  
 وله احكام وحدود ظاهرة بيته يعلمها اهل الشريعة وغلا احكامها من  
 الخاص والعام ولا احكامه وحدوده اسرار وتواطئ لا يعرفها الا الخواص منهم  
 واعلم يا خي يا ن التاموس وضع لصلاح الدين والدنيا جميعا واعلم يا خي يا ن الدنيا  
 والاخرة متما داران متقابلتان اسمائهما مضافان ومعناها وحققتهما وجفائهما  
 مختلفان متضادان احدهما لا يقشر وهي الدنيا والاخرى لا لب والخب والخب  
 الاخيرة ولها اهل وينون ولا هليها وبنيها صفات واخلا في سجايا واعمال  
 مختلفات متضادات محتاج ان يشرحها وتفصلها ليتبين الفرق بينهما ويعرف  
 حقيقتهما ويتميز من العلم بالعلمها ويعرفها كل من كتمه هذا الامر ويريد  
 هذا العلم اذ لان هذا هو من اشرف العلوم واجل المعارف مما يعطاه الانسان  
 من سائر العلوم فنقول اما الدنيا فاسمها مشتق من الدنو والعرب والاخرة

احكام الدنيا  
 والقرية  
 الناجية  
 الالهية الموحودات

ال



من التأخره واما حقيقتها فالله تعالى تصاريف امور اخرى على الانسان مذنوم  
ولادة الجسد اليوم المات ولادة النفس ومعارفها آياتها واما الاخرة فهي  
نصاريف امور اخرى على الانسان من يوم المات ومعارفة النفس الجسد الى ما  
بعدها ان لا يدرك وهو الداهية واعلم يا خيالي ان الله جل ثناؤه سمي ليحيى الدنيا  
عرضا ومناغا الى حين لان كون الانسان في الدنيا عارض عرض في كثر من الاخرة  
لم تكن القرض والقصد طول النقام فيها كما عارض الكون في الرحم ولم يكن القرض  
والقصد طول الملك هناك ولكن الطريق والجواز وذلك انه لم يكن الورد  
الى الدنيا دون الكون هناك زمانا لشمس بنية الجسد وتكليف صورته لما بنا  
في رسالة مسقط النطفة فهكذا ايضا حكم الملك في الدنيا والكون فيها زمانا  
هو الطريق والجواز الى ما بعدها وذلك انه لم يكن الورد الى الدنيا والكون فيها  
دون الجواز الى الدنيا والكون فيها زمانا لكما يتم احوال النفس وتكمل فضائلها  
كما يتناهي رسالة الانسان عالم صغير ورسالة حكمة الموت ولهذا المعنى الذي  
ذكرنا ووصفنا قبل في الخطب على المنابر في الاعياد والجمعات وهي اعلموا  
انما الناس انتم خلقتكم للابد وللن من دار الى دار ينقلون من الاصلا  
الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى المذبح ومن المذبح اما الى  
الجنة او الى النار كما ذكر الله تعالى بقوله الحسيني اما خلفنا لم عيشنا  
وانتم البنا لا نرجعون وقوله سيدون الدنيا والله سيد الاخرة وقوله تلك  
الدار الاخرة فاعلموا للذين لا يريدون علوا في الارض واما لكسرة في القرآن  
في قوله سيدون الدنيا والذين لا يريدون الاخرة فاعلموا ان دار الاخرة هي  
المسوان لو لا انهم لم يكونوا لما الدنيا لو علموا فضل الاخرة ولعمري لو علموا  
في الاخرة لكانوا حريصا على طلبها اشده واكثرهم عنها عاقلون ساهون  
حاصلون لا يدرون ما هناك من النعم والذات والسرور والفرح والراحة  
كما ذكر الله تعالى واحضر بقوله فيها ما تشتهي النفس ولذا لا عجب انهم فيها لا يدرون

على

فلا جعلوا انما الدنيا امر الاخرة واشتغلوا عند ذلك بطلب الدنيا ونعيمها  
ولذا انها وشبهواتها وتمتوا الخلود فيها لانها محسوسة لهم يشاهدونها  
وتلك غايته عندهم وعن ادراك الخوايس لها فتركوا البحث عنها والرغبة فيها  
والطلب لها واليهام اشياء بقوله جل ثناؤه ورضوا بالحق الدنيا واطاؤوا  
بها والذين هم عن انما عاقلون واعلم يا خيالي ان الله جل ثناؤه سمي دار الاخرة  
الحیوان لانها عالم الارواح ومعدن النفوس وللدنيا هي عالم الاجسام وحواله  
الاجسام موات بطباعها وانما تكسبها الحیوة النفوس والارواح يكونها  
فيها او معها كما تكسب الشمس الهوا والنور والضياء باشرافها عليه وفيه  
والدليل على ان النفوس هي التي تكسب الاجساد الحیة يكونها معها فاعلم من حال  
الاجساد قبل المات من الجسد والحركة والشجور والاصوات والنصاريف  
وكيفية نفوذها عند الموت الذي ليس هو شي سوى مفارقة النفس الجسد  
ما لا يخفى به عند الله عاقل نصف لعقله في موهبات احكامه واعلم يا خيالي  
ان الترانس الذين هم اتباع واصحاب النوايس وانصارهم مقررون بالاخرة مومنون  
بها ولكن الترانس لا يعرفون ما هيبتها ولا يدرون حقيقتها ولا يعيها ولا ايبتها ولا متى  
وقت الوصود اليها وتعلم ايضا حكم الشر من المتفلسفين مفردون بعالم الارواح  
وقضل جواهر النفوس ولكن الترانس لا يدرون كيف الطريق نحوها ولا كيف الوصود  
اليها وقد تناهى في رسالينا التاموسية والعنلية ما يحتاج اليها للذين الذين في  
حقيقته هذا المعنى وقد تناهى وترجنا ما يحتاجون اليه جمعا في المسئلة والطلب  
اليها وادق شربا دلنا ما الدنيا وما الاخرة فنقول الان ان الناس كلهم  
انما الاخرة واعلموا انما الدنيا والعلها ولكنهم يفتنون بها فتنهم انفسهم  
في ما هم في الدنيا فيمن انفسهم سعدا واشقياء فاما سعدا ابنا الدنيا واسقياءها  
فهم مفردون لستنا يحتاج الي ذكرهم اذ انهم موات مشاهة وللذين الذين يحتاج ان تذكر  
علامات سعدا ابنا الاخرة واخلافهم وطباعهم وسجاياهم واراؤهم وعلا ما تش







وبالاجتهاد والتشهير عند الكسئل وصدق القول عند ما تخاف الضرر وباعطاء  
المال عند شدة الخلق ونوقا العهد في المعيب وبالزهد في الدنيا عند التلذذ بها  
وما شاكل هذه الافعال والاعمال والاخلاق والسيمايا التي في الجبله خلافا  
وفي الطباع المرسوزة غير ما هو في فروعها ان النبي عليه السلام سئل عن قول الله  
نعالى خذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال رسول الله جمع في هذه  
مكارم الاخلاق وهي سبعة عفوك عن ظلمك وصلتك من غشك واستغفارك  
التي من اسألك واعطاك من حرمك وصحتك لمن غشك واستغفارك  
التي من اسألك وحلمك عن غضبك واعلم يا خي بان هذه هي امهات اخلاق الكرام  
من اوليا الله الذين اشار اليهم بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الآية  
وقال رحما بينهم الآية وهي ايضا اخلاق الملايكة الذين اشار اليهم بقوله جل ثناؤه  
الذين يملون العرش ومن حولك يستمعون كل اثمهم ويؤمنون به وتسبحون للذي اشاءوا  
وقوله وتسبحون له في الارض انظر الان يا خي ابدل الله الي ما ذكرنا من اخلاق  
الكرام وتفكر فيها ان كنت تريد ان تكون من اوليا الله واهل جنته ومن حزب ملائكته الكرام  
البررة فاقتديهم وخلق باخلاصهم باجتهاد منك وعناية شديدة ولشوة  
استعمال لها وطول الدربة بها ليصير لك عادة وطبيعة عند المقارنة وك  
اخلاق اخوان الشياطين وحشود ابليس اجمعين واعلم علما يقينا فانه ليس يصح  
للانسان بعد الموت مقارفة النفس الجسد ولا يبقى معه ولا يقارنه من  
كل ما يملك في هذه الدنيا من المال والاهل والنساء الا ما نسبت مداه من هذه الاخلاق  
الجبله والاعمال المشاكله لها والعلوم والمعارف والآراء التي اعتقدتها واصر  
كافا في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما هي اعمالكم تروا اليكم فقال  
الله جل ثناؤه واوحى واما علما اخرها فاعلم يا خي بان اخلاقنا الدنيوية  
انما جعلت لمصلحة مرسوزة في الجبله لانهم وردوا الى الدنيا جاهلين غير مستعدين  
لها فاجل في علمهم في ذلك واما ابنا الآخرة فصارت اخلاقهم ملكسية معنادة

بأنهم انزلت عليهم قبل ورودهم الى الآخرة بما اعلوموا بها واخبروا عنها  
وتشبهوا بها وانذروا عنها وخبروا ان طلبها واوضح لهم طريقها وانزلت  
عليهم فيما يحتاجون اليه من البيان والاستطاعة والقدرة والهداية والامر  
والنهي والوعيد والوعيد والترغيب والترهيب وما شاكلها مما هو بين يدي  
في احكام التوايسر وخذورها وفي موجبات احكام العقول وقضاياها  
ليلا يكون على الله حجة بعد الرسل والعقول المرسوزة واز قد نزلت في  
ما العلة والسبب في كون اخلاقنا الدنيوية مرسوزة في الجبله واخلاقنا  
الآخرة ملكسية معنادة فنهذا ان نعلم بان اخلاقنا الملكسية ما هي مذمومة  
ومنها ما هي محمودة وان المحمودة منها ما هي بموجب العقل وقضاياها ومنها  
ما هي بموجب احكام الناموس واوامره وهكدي حكم المذمومة فيها  
**فصل** اعلم يا خي بان كل عاقل ذكي الفيل اذا  
قطر بعقله وتفكر في دينه في احوال الناس وميز طبقاتهم واعتبر تصرفهم  
امورهم في دنياهم عرق ونشأ له بان منهم خاسر وعام وملوك وسوقة وتعلم  
وتبين له بان اخلاق الملوك وسمماياهم وادابهم يحجبهم من انبا علمهم ومن ثباتهم  
خلاف اخلاق العامة والسوقة وتعلم بانه لا يترك احد من العامة ان يخلو  
الى مجالس الملوك الا بعد اذن وعلم وسكون وقار وهيبة واجلال السمتها  
باجتهاد وتعلم فتكون في هذا دلائل تعلم بانه لا يمكن لاحد من الناس ولا ملوك  
بنفسه ان يصعد الى ملكوت السموات وسعة الافلاك والبرخول في زمر  
الملائكة الا بعد عناية شديدة وتهديب لنفسه واصلاح اخلاقه وصحة  
لا عبقاره وتحقق لعلومه فنهذا عند ذلك في امم يرخ ما هو ناسد  
منها ويحسب ما هو مذموم منها بحسب ما توجهه قضية عقله وتورد  
اليه اجنبها ذه كما هو مذموم كسيرة ذلك في كس السمتاء الفلستينية  
واعلم يا خي بانه لا يمكن في مئة لعاقل ان يفكر ما وصفنا اذكاره في



الى عناية شديدة وتحت دفتق ونظر قوي خفف الله كل شاره عليهم وبعث  
 واصفي النواصبي الى البيت فويرثه مع الوصايا المرضية وامرهم باقتبال  
 امرهم ونهيتهم فبشوا اليهم الهيكل والمساجد والبيع ومواضع الصلوات  
 وسوق العبادات وامرهم بالدخول اليها بعد طهارة ونظافة وليس  
 الزينة بالسكينة والوقار وادب وورع وخشوع وتيسير واستغفار  
 وترك استيلاء كانت مباحة لهم وجايزا اليهم فعملها في بيوتهم واستواقيم  
 ومجالسهم وطريقاتهم كل ذلك ليكون دالة على عاقل فيهم انه هكذا ينبغي  
 ان يكون سيرة من يريد ان يدخل الجنة ويعرج بوجهه الى ملكوت السموات  
 ان يكون هكذا طول عمره وايام حياته كلها ليصير عادة له وجبلة وطبيعة  
 ثابتة فليست حتى تستأهل ان يعرج بوجهه الى هناك كما ذكر الله جل شاره  
 بقوله اليه تصعد العلم والطيب والعمل الصالح من فقه يعني بروح المؤمن  
 واذا تفكر في عاقل فما يسمع من الخطب على المنابر في الجمعات والاعيان  
 في كل الديارات والملل يسر له حقيقة ما قلنا ومحمد ما وصفنا  
 واعلم يا بني ان النواصبي وصايا كثيرة مفصلة لا بدعوتهم عموم  
 الناس والعام جميعا وهم اعني الاثباع مختلف الاحوال فيتم لكل طائفة  
 منهم ما ينبغي وما يصلح اليها وللمن الذين غشهم كلهم هي الدعوة التي لا قرار باجارا  
 والنصير في ما بالخبر واعنه من الامور الغائبة علم ذلك اتباعهم اولم  
 يعلموا وهذا هو الايمان كما قال ما هذا الناس ان رسول الله اليهم جميعا  
 فامتنوا بالله ورسوله هم امنهم بعد هذا باشتيا ونهاتهم عن اشياء كثيرة  
 هي محرمة عن الذمة عند علماء اهل الشريعة ونهيتهم والنزاهة وما  
 حرمها به قوله وانفوا انوما نرجعون فيه الى الله ورسوله في الخبر بان هذه  
 آخر ما نزل من القرآن

مواظب  
 اوامر الله  
 حاله اوامر الملوك

لا وامير الملوك وذلك ان من سنة الملوك والخلعا وكثيرا من الزوايا ومن  
 اذ اليهم انه اذا نقرس احدكم في احد اولاده او عبيده الحباية والعلاج  
 غني به فضل عناية في تعليمه وتاديبه ورايضة وحماه للعبه والهدى  
 واللعبة والانهما في الشهوات ونظامه عن ترك الادب وسوء الاخلاق وما  
 لا يليق باخلاق الروسيا والفضلا ولا خيار كل ذلك ليخرج وتكون  
 بهتديا منديبا لقبول ما يرد منه ان يكون خليفة لولاه او مكانا اليه  
 في الرئاسة والملك فمكذبي كان يادب الله لا يباريه ورسوله واوليائه  
 من المؤمنين فيما امرهم به من اتباع رضوانه ونهاتهم عن اتباع نفوسهم  
 كما قال ونهى النعش عن الامور فان الجنة هي المأوى وهكذا ايضا ان ليرا  
 من اولاد الملوك وعبيدهم اذا اجس من ايده او بولاه ما ذكرها اخذ نفسه  
 بامتنال امره ونهيه وترك شهواته وانما هو انفسه كل ذلك لما يرجوا  
 من الامير الجليل والخطب العظيم فمكذبي حكم اوليا الله من المؤمنين الذين رجوا  
 لفرارهم واما المخلفون المداير من اولاد الملوك والروسا وعبيدهم المشايخ  
 الذين لا يرجون ما نوعدون وهم لا يقبلون ما نوعرون ولا يستمعون ما يقال لهم  
 ولا يفكرون فيما نوعدون من الزعيب والرهيب بل يستمعون اليهم ونهاتهم  
 وطلب شهواتهم وارتياب هو انفسهم فلا جزم اليهم لحرمون ما ينالون  
 اخوانهم من الراسيات والامور والنفى والعترة والسلطان والرفعة والدرجات  
 فاما اولئك المداير اولاد الملوك فلا يصلحون لشي عترة ان يكونوا رعا من عند  
 اعدائهم او مع غفلين عند اخوانهم فمكذبي يكون يا حي حلم الكافرون والمنافقين  
 والقاسقين في الاخرة لحرمون ما ينال المؤمنون من الدرجات والدرجات  
 والسرور والذات عاقوبة لهم لما تركوا من وصية ربهم وانكبوهم من  
 لقوى نفوسهم ضلوا عن المدي وحرموا الثواب والجدا كما ذكر الله على ياره  
 بقوله امرت من اخذ اليه مودة واصله الله على علم رجبته على شدة قلبه

لازم



وحمل على بصيرة غشيرة فترحمه من بعد الله افلا تذكرون وادفد بطن  
ما ذكرنا باننا قد اقمنا للمؤمنين مماثل لما اقمنا للملوك اولادهم ووعيدهم  
وعذابه لا يخافون والمناقب والفاضل ما يقدر مماثل لوعيد الطغاة المشفق  
الحكيم لولده الجاهل العليل كتماننا في رسالة الامم والذوات وقد  
دار الله جل شانه وعده المؤمنين ووعيد الكافرين والمناقب في القرآن  
في نحو من الف آية مثل قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها  
النهار والساقيون فيها وانما جعل الله حلها ونوار المؤمنين الجنات ونعيم الاخرة  
لان الايمان خصلة لجمع فضائل كثيرة تملكت بشرائطها ثمر عاقبة والمؤمنين  
علامات يعرفون بها ومتمم من الكافرين والمناقب وقد بينا طرقاتها في العلم  
في رسالة الايمان وخصال المؤمنين ولكن يحتاج ان يذكر في هذه الرسالة طرقاتها  
لكون تذكرها وموعظة للمفاهيم كما امر الله بقوله ولا تفراروا من المؤمنين  
اعلم يا حماد الله وانا ما سرج منه

بان لك خواصا من عباده المؤمنين العارفين المستبصرين يعاملون الله  
بالصدق واليقين وكما سبغوا انفسهم في سباحات الليل والنهار بما يملكون  
لاهم شاهدون الله وروحه يمجدون ثواب اعمالهم ساعة ساعة لا يباخرون  
عنهم لحظة واحدة وهي الشري لهم في الحيوة الدنيا قبل بلوغهم الى الاخرة  
ويرون ايضا جزايتهم بعقب اعمالهم لا تخفى عليهم الا ليل والهم اشار  
بقوله حل شانه ان الذين آمنوا اذا مسهم طائف من الشيطان فذكروا  
واذ هم مبصرون وقوله ان شارب ليس لك عليهم سلطان وقوله  
الاشارت منهم الا لمصيبين وامان كثير في القرآن في ذكرهم وحسن  
الامر بهم وانكم اعرف الناس بالله واحسنهم معاملة معه وذكرا ان  
واحد منهم اجتناب مرة في بعض سباحته براهب في صوفة على راس  
جبل صوم فناداه براهب فاخرج الراهب راسه من صوفه وعنه وقال

ترجمه

من ذا قال واحد من ابناء جنسك من الاديبيين قال فاذا نريد قال كيف  
الطريق قال الراهب في خلاف الراهب قال فاخبر الراهب قال النور قال  
لم تبعث من الناس وتخصت في هذه الصوفة قال بحاجته على قلبه من قسم  
وحذر على غفلى من الحيرة من ثمن وعشرون وطابت راحة نفسي من قسامة  
مدار انهم وفتح بعالم وجعلت معاملتي مع الله فاشرفت منهم قال الحزن  
كيف وجدتم يا معاشرا اتباع المسيح معاملةكم مع ربكم واصدق في القول  
ودع عنك روث الخلام وزخرف اللفاظ فسكت الراهب ساعة مفكرا  
ثم قال بشرط معاملة تكون قال له كيف ذلك قال لانه امرنا بترك الابدان  
وجهد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات الملوثة في  
الجسدية ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة العدو المستط والوضا المشقة  
العيث والصبر على الشدة والعلو ومع هذا لنا جعل الاجر بالنسبة  
في الاخرة بعد الموت مع تعد الطريق وكثرة الشكول والحيرة وخوف  
الياس في هذه حالنا في معاملتنا مع ربنا فحترق عنكم يا معاشرا اتباع احمد  
كيف وجدتم معاملةكم مع ربكم قال خبير معاملة ملون واحسنها قال له  
الراهب صديقي كيف هي قال انه اعطانا سلفا لثرا قبل العمل ومواهب  
جذيلة لا تحصى فنحن انواعنا من النعم والاحسان والافصال قبل المعاملة  
نحن ليلنا ونهارنا تنقلت في انواع من نعمه ونون من لايه ما بين بنا ليل  
معتاد وانف مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم هذه المعاملة  
دون غيركم والرب واحد قال اما النعمة والاحسان والافصال فنعم  
للجميع قد علمنا لكنا ولكن نحن خصصنا الخمس الاغنياء من الزاوي  
والافزار بالحق والايان به والتسليم له فوفقنا لمعزة الحقائق لما اعطينا  
الانقياد بالايان والتسليم وصدقنا المعاملة من محاسبة النفس والاربع  
الطريق ونفقد نصارى الاخوال الطارئة من الغنى ومراعاة القلب



يود عليه من الخواطر والوحي والالهام ساعة ساعة قال الرازي  
في البيان قال نعم اسمع ما أقول وأقبل ما أسمع واعقل ما تفهم ان الله  
جل ثناؤه لا خلق الانسان من طين ولم يك سقيلا مذكورا ثم جعل نسله نطفه  
في قرار مكن ثم قلبه حالاً بعد حال تسعة اشهر الى ان اخرجته من هناك خلقا  
متويا نينه محجة وصورة تامة وقائمة مستوية وخواشيا شاملة  
ثم رزقه من هناك لبنا خالصا سائبا يغا للشارب من حولن كما يلين ثم رباها  
والنشأه وانما يفتون لطيفه وغرائب حكمته الى ان بلغ أشده واستوى  
وانما حكما وعلا فلما ذكبا وسرعاد قفا وبصر احادا وزوقا لذنا  
وشما طيبا ولمسا لبنا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا  
صافيا ونمنا وفكره وتوكة وازادة ومهتنة واختيارا وجوارح طايعة  
ومن صانعين ورجلين شاعرين ثم الهمة القضاة والبيان والخط بالقلم  
والصنابع والحرف والحرف والزراعة والبيع والتجارة والتصرف في المعاش  
وطلب وجوه النافع والخذال للناس وطلب العز والسلطان والامر والياسة  
والندس والسياسة وسحره ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات وحولهم  
المعادن فعدا متحكما عليها لحكم الارباب ومنصرفا فيها تصرف الملاك  
متمنعا بها الى حين ثم اراد جل ثناؤه ان يزيد من فضله واحسانه وجوده  
وانعامه نفا احرا شرف واجل من هذه التي تقدم ذكرها وهي ما اكرم به  
ملاكه وخالف عباد الله من نعمه من النعيم الذي لا يشوبه شيء من النقص  
ولا التغيير اذ ان نعيم الدنيا كله مشوب بالبؤس ولذا انها باللام سودها  
بالحرز في قرين الغم وراحتها بالنعيم وعجزها بالذل وصرها بالحدار  
وعناها بالفقر وحسنها بالسقم وموكة الهلها مشوبة بعداوة والهلها  
فيها معدون في صورة المنعمين معيونون في صورة المعنوطين مغرورون  
في صورة الوافين بها نين في صورة المكرمين وجلين غير مطمئنين خافين

غير آمنين من رد دون من النصارى نوح وظلمة وليلاتها وسنا وطيفه خروجه  
ورطب وبابيره ونوم ونقطة وجوع وشبع وعطش ورزق وراحه ونعيم  
وشباب وهوم وفوة وضعة وحياة وقوة وما شاكل هذه الامور التي اهل الدنيا  
وابناؤها منردون فيها مدقوعون اليها متحيرون فيها فاراد ربهم ان يخلصهم  
من هذه الالام المشوبة بالذات وينقلهم منها الى نعيم لا يؤس فيها ولذة بلا ألم وسرور  
بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحه بلا تعب وضهو  
بلا كدر وامن بلا خوف رعبا بلا فقر وحكمة بلا سقم وحيوة بلا موت وشباب بلا هرم  
وموكة بلا ريبه وهم في نور لا يشوبه ظلمة ونقطة بلا نوم وذكر بلا غفلة  
وعلم بلا جهالة وصداقة بين الهلها بلا عداوة ولا حسد ولا عينة اخوانا على  
سرر منها بل من امنش مطمئنين ابد الابدين وهم الدار العرس ولما لم يكن ان يكون  
الانسان هناك بهذا الجسد اللحمي وزا الجسم النقييل الطويل العريض العميق  
المظلم الركب من اجزاء الاركان المتضادة والمولفة من الاخلاط الاربعة اركان  
لا يلتق بinde تلك الاوصاف الصائفة والاحوال الناقبة فاقصت بواجب حكمة  
الباري جل ثناؤه ان ينشئه نشوا اخرا ذكر بقوله ولقد علمتم النشاة الاولى  
تلول لا تدون النشاة الاخرى وقال فتنشئكم فلا تعلمون والله متش النشاة  
الاخرى فسمعت الله انبياء لهذا السبب الخلقه وارسل رسوله الى عباد  
ليشرفهم بها وتدعوهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلوهم الطريق اليها ليها  
بطلبونها مستعدين قبل الورود اليها وكفيا يسئل عليهم ايضا مقام رفعة  
فالوفات الدنيا من شهواتها ولذاتها ونجف عليهم ايضا منذ ابد الدنيا مصابها  
اذ لا توارحون بعداها ما يغمرها ونجى ما قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها والحدوث  
ايضا النوان في طلبها ليل يفوتهم ما وعدوا من نعيمها فانه من قاشه فقد  
حضر الدنيا والاخرة وحل ضالا لعبدا وخسر خيرا لاتبينا هذا راسنا  
واعسفادنا بالارهاب فمعاملنا مع ربنا الذي لك وهذا الاعتقاد طاب



عيشنا في الدنيا وسئل علينا الزهراء فيها ونزل شهواتها واشتدت محبتها  
في الآخرة وزاد حرصنا في طلبها وحاف علينا كذا العبادة فلا نجس بها بل نترك  
ان تلك نعمته وكرامة وعز وشرف دين جعلنا اهلا ان تذكره اذهدي طوبى  
ومشرح صدورنا وتود ابصارنا لما بعثت الينا بكتفه النعامه ونفوس احسانه قال  
الراعي جزاك الله خيرا من واعظنا ما ابلغه ومن فاضلنا ما افاضه  
ومن هادي رشيده ما ابصره ومن طبيب رقيق ما احدثه ومن اخ ناصح ما اشفقه  
**اعلم يا حي ابدك الله واياها يروح منه**  
ان الامور الطبيعية محيطة بنا ومعنونة على نفوسنا لا حاطة الرحم بالجنين  
او لا حاطة قشر البيض بالفرخ بل ذلك حرصا من الطبيعة على تمهيدها وتكاملها  
وصنائعها من الافات العارضة الى اجل معلوم فاذا جاء وقت الخروج من هناك  
بعد تمهيد النبوة وتكامل الصورة فالجنين هو الذي تحرك اعضاؤه ويترك برجليه  
وقضرب بیده حتى يخرج المشيمة وينقطع تلك الاوتار والرباطات التي كانت  
تمسكه هناك ثم يملكه الخروج من هناك ولذلك يفعل الفرخ في البيض بعد  
قباضه وذلك لئلا يفسد برودة فراق الدنيا والخروج من عالم الاجسام الى عالم الارواح  
ومشاهدة لها على انه مغفل انضا ان تحرك ولجنه حتى تدفع عن انفسنا الاحلاق  
الطبيعية المملوكة في الجيلة المذمومة منها المانعة للنفس عن النهوض والخروج  
من عالم اللون والفساد الى عالم الافلاك وسعة السموات معدن الارواح ونفوس  
النهوس فلان هذا احسانا لهما ولم يزل في مئة من انسان ان يفعل هذا الاكليل  
وبنهم هذا الخط الخطير فلان من افضال الله واحسانه واكرامه لعباده ان  
يعتد التنوير والرسالة موبدين ليعلموا الناس هذا الامر ويعترفونهم لهذا  
الخطب ويدعونهم اليه ويرغسونهم فيه ولحنونهم عليه وتكلفتونهم طلبه  
طوعا وكرها وهذا من جسيم نعم الله على عباده وكظم احسانه اليه التي  
عمتهم للهم ولم يخص واحدا دون الاخره وادقتمس ما ذكرنا ان من يعرض نعم الله

واحسانه ما من عموم لجميع خلفه لا يخص واحدا دون الاخره فهذا ان تذكر  
ما يخص منها ويميز ليعلموا انهم يستحقونها وتستأهلونها اعلم يا حي ان  
من نعم الله واحسانه وكراماته ما لا يحصى عبيده باجنهادهم وسعهم  
وحسن معاملتهم ولحرم ذلك قوما اخرين عفوهم لهم اذ لان سعيهم  
واجنهادهم ومعاملتهم خلاف سعي اولئك واجنهادهم وهذا الباب هو من عند  
الله وانصاته من خلقه اذ لا انت النعم والاحسان الذي من قلبه نقصا عليهم  
عفوهم للهم والتي تستحقونها بسعيهم وتستأهلونها باجنهادهم لم يسأل  
منهم فيها اذ لم يكونوا متفسا ومن فعلها والاجتهاد في طلبها بيان ذلك  
**اعلم يا حي ان الله حل ثنائه لما بعد انشاء**  
ورسله الى الامم الجاصلة الغافلة عن هذا الامر الكليل الحطير لم يامرهم ولا  
لكنهم شيئا سوى ما في وسع طاقتهم من القول والاعمال والنية والاصحاب  
قاول شي امرهم به وطالبينهم الايمان بالله واليوم الآخر الذي هو الاقرار  
باللسان لهم بما جاءوا به من الانباء والاحبار عن امور غائبة عن حواسهم وترك  
الجدولها والانكار كما ذكره بقوله حل ثناؤه فلما بها الناس الى رسول الله العلم  
جمعا يعني محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فامسوا بالله ونسوا له فم اعطاه  
الاقرار باللسان وثبت عليه ولم يرجع كان جزاؤه وملاقات اقراره في الدنيا  
عاجلا ان يهدي الله قلبه بنور اليقين وشرح صدره للتصديق ما اخبر به عن  
الغيب ولجا قلبه من ألم التلذذ وخلص نفسه من عذاب الشك والريبة  
والخبرة كما وعد حل ثناؤه بقوله ومن يومنا الله يهدي قلبه يعني للتصديق والنفس  
والاخلاص وقال ايضا والذين امنوا يعني اقرؤا زارهم هدى يعني يقينا واستيقنا  
وانا لم نفتوهم وزال عنهم الشك والارتياب اعلم يا حي ان المنكر لسانه  
المنكر قلبه يكون شيئا منا من غير ان نرسله وهذه الامم للقلوب  
وعذاب للنفوس فاراد الله جل ثناؤه ان يخص عباده المفسرين ببيان علمهم



بما جاءوا به من هذه الآلام والعذاب فامرهم ان يتوبوا بشيئا يفعلونها ويطلبوا من  
 شيئا يتوبوا به ذلك ليسلوا بها من قبل الوصية وعمل بها وثبت عليها  
 كان جزاؤه وثوابه عليه في الدنيا عاجلا قبل وصولهم الى الآخرة ان هدى قلوبهم  
 بنور اليقين وشرح صدورهم من ضيق الشك والريبة والافتار والحيرة  
 والذهشة والنفاس وخلصهم من عذابها. واما من ترك الوصية ولم يعمل بها  
 بل خادع ومكر واصمخ خلاف ما اظهر واستر غير ما اعلن واخلف الوعد  
 واصتر وثبت على هذه المساوي فكان جزاؤه وعقوبته ان يترك في ريبه  
 مشردا شاكلا متحيرا مذبذبا معذبا بما غلبه مؤلمة بما نقسه كما ذكره لثان  
 بقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقى الله ما وعدوه. ثم قال  
 لست به عليه السلم نعم العدو فاحذرهم. فقد نشر ما رآه طرفا من كسبه اختصاص  
 نعم الله للمؤمنين وافضاله عليهم واجسانيته الى قوم دون قوم مدافا لانه يحسن  
 معاملة من مع رآهم في عاجل الحق الدنيا قبل وصولهم الى الآخرة. ونشر  
 ايضا كيف لجزم قوم اخرون تلك النعم عنقوبة لهم لما تركوا الوصية ولم يعملوا بها.

**فصل** اعلم يا حي ان الله جل ثناؤه قد فرض على المؤمنين

المؤمنين وبانبيائه اشياء يفعلونها ونهاهم عن اشياء يتكلموا بها ليلوهم بها وجعلها  
 عللا واسمايا ليقينهم بها ونفليهم عنها حالا بعد حال الى ان يبلغهم الى اتم حالهم  
 واكمل غاياتهم. وذلك ان من بلغه الله الى درجة او رتبة فثبت عليها ولم  
 يرجع عنها بعد البلوغ اليها وفعل ما يجب عليه فيها وقام بحفظها حقله الله ثوابه  
 وجزاؤه ان ينقله من تلك الرتبة الى ما هي فوقها ومن تلك الدرجة الى ما هي اشرف  
 منها واجل. واما من ابر ذلك وترك الوصية ولم يحشد ولم يطلب ولم يرعب  
 وفقد عن طلب ما فوقها ترك مكانه وقائمه فلا مكان في العقوبة له جزاؤه  
 والمال ما قد تقدم ذكره في امر المؤمنين المؤمنين المخلصين الصادقين والمؤمنين  
 المحادين عن المزايا المزايا. وقد رآه الله تعالى علاما للمؤمنين

المخلصين

المخلصين المؤمنين الصادقين واعلم يا حي ان الله قد فرض على المؤمنين اشياء يفعلونها  
 وسود الفئران. وذكر ايضا علاما ماذا التما فتن المزايا في آيات كثيرة وخاصة  
 في سورة الانفال وسورة التوبة. ومن الامور ما قد لقاه عن اعدائها الياء  
 وذلك انه يورس في الخمران عمن من الخطايا رحمة الله عليه امر المؤمنين  
 خلافتهم بقرأة هذه السورة وحفظها لاخذ اليقينهم بواجب ما ذكر فيها وبه  
 ساحتهم مما وصف فيها من صفات المؤمنين المزايا الشائست المختيارين المزايا  
 المحادين عن. فتبين كل ما يحل الله وايا ما يورج منه بآية من هذا الرأى الذي رآه  
 وليلا وقبلا شاكلا في كل ما تعامل به ربك طول عسرك وايام حنوك ان اردت  
 ان يرفيك درجة درجة ورتبة رتبة ويبلغك اعلاها واشرفها في الدنيا  
 والآخرة جميعا كما وعد جل ثناؤه يقول من مع الله الذي امنوا منكم والذين اؤوا

**فصل** اعلم يا حي ان الله قد فرض على المؤمنين اشياء يفعلونها

واعلم يا حي ان الله قد فرض على المؤمنين اشياء يفعلونها ونهاهم عن اشياء يتكلموا بها ليلوهم بها وجعلها  
 عللا واسمايا ليقينهم بها ونفليهم عنها حالا بعد حال الى ان يبلغهم الى اتم حالهم  
 واكمل غاياتهم. وذلك ان من بلغه الله الى درجة او رتبة فثبت عليها ولم  
 يرجع عنها بعد البلوغ اليها وفعل ما يجب عليه فيها وقام بحفظها حقله الله ثوابه  
 وجزاؤه ان ينقله من تلك الرتبة الى ما هي فوقها ومن تلك الدرجة الى ما هي اشرف  
 منها واجل. واما من ابر ذلك وترك الوصية ولم يحشد ولم يطلب ولم يرعب  
 وفقد عن طلب ما فوقها ترك مكانه وقائمه فلا مكان في العقوبة له جزاؤه  
 والمال ما قد تقدم ذكره في امر المؤمنين المؤمنين المخلصين الصادقين والمؤمنين  
 المحادين عن المزايا المزايا. وقد رآه الله تعالى علاما للمؤمنين



وترعد الملائكة في خلقتهم وباجتنبها <sup>مسيهم</sup> في صلواتها تستغفر لهم  
 حتى كل رطب وبالس لم تستغفر حتى <sup>مسيهم</sup> في الحمر وموامته والسباع  
 في البر والسماء والجو منها لان العلم حياة القلب من الجهل ومضايجه  
 الانصار من الظلم وقوة الايمان من الضعف وبلغ به العبد حنازل الاحرار  
 ومجالس الملوك والدرجات العليا في الدنيا والآخرة . الفكر فيه بعد الصيام  
 ومدارسته بالقيام به يطاع وبه تعب وبه عمل الخير وبه يتورع وبه  
 يتوحد وبه يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام امام العمل والقلنا بقوه  
 يلهمه السجدة وخبره الاشياء

لعلم حاجي ان طالب العلم يحتاج الى سبع خصال اولها السؤالات ثم الصبر والاستماع  
 ثم التفكير ثم العمل ثم طلب الصدق من نفسه . ثم لثمة الذكر انه لغة من الله  
 ثم ثمره الاعجاب بالحسنة . والعلم بكسب صاحبه عشرة خصال حمودة اولها  
 الشرف وان كان دناء والعز وان كان مهتارا والغنى وان كان فقرا . والقوة  
 وان كان ضعفا والنبيل وان كان حقرا والعز وان كان غنيا . والحدود وان كان  
 حسيما . والحيا وان كان صلفا والمهابة وان كان وصفا والسلامة وان  
 كان متقيها . وقال الله تعالى كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
 وقال انما يخشى الله من عباده العلماء . وقال من يوشى الحق بعد اوجها الشراء  
 وآيات كثيرة في القرآن مدح العلماء وفضلهم وحسن الثناء عليهم . واعلم  
 حاجي ان للعلماء مع كثرة فضائل العلم آفات وعيوب واعلاني رتبة حاج  
 ان يجنبها وحذرهما منها الكبر والعجب والافتخار . وقد روي عن النبي  
 عليه السلام انه قال من اذاد علما ولم يزد الله تواضعا وللجهل رحمة وللعلما  
 مؤدة لم يزد من الله الا بعدا . ومنها لثمة الخلاف والمنازعة فيه وطلب  
 الرئاسة والعصبة والعداوة والبغضاء فيما بينهم . وقال لقنن الحكيم  
 لا ينفك ما شى جالس العلماء وزاجهم تركبنا قال الله جل ثناؤه لحسن العلوة

احرار طالب العلم  
 بلسان العلم  
 عشرة خصال

قلوب المهينة بنور العلم كما يحيى الارض الميته بوابل السماء واياك ومنارة العلماء فان  
 الحكمة نزلت من السماء فيه فلما تعلم الرجال صرفوها الى موي قوسهم ومن افات  
 العلم ايضه الخوض في المشكلات والتمسك في الشبهات وترك العمل بوجبات العلم  
 ومن افات العلم كثرة الرغبة في الدنيا وكثرة الحسد في طلبها وقد قيل في المثل  
 ان حب الدنيا والحسد في شئونها مومر للنفوس وسقام لها وعلما احكام  
 الدنيا مونس هم اطبا النفوس ومدادها فمثل العالم الاغب في الدنيا الحريص في طلب ثمنها  
 كمثل الطبيب المداوي فيه الممرض نفسه فلا يرجي منه الصلاح فيكون يشفي غيره  
 وقيل ايضا ان عالما زاعقا في الدنيا يكون اعلم بدين الله وابصر بطريق الآخرة  
 من الذي عالم رغب فيها وقال السيد المسيح صلى الله عليه في بعض مواظباته  
 اسرائيل ايها العلماء ايها الفقهاء قد علمت علي طريق الآخرة فلا انتم تبهرون فيها  
 فتدخلون الجنة ولا تتركون احدا يحوزكم ويصل اليها فان الجاهل اعذر  
 من العالم وليس لواحد منهما عذر واعلم بان كل علم وادب لا يودي بصاحبه الى الآخرة  
 ولا يعينه على الوصول اليها فهو وبال على صاحبه وحجه عليه يوم القيمة وقيل وذلك ان الملوك  
 والجبابة والنواعنة والنزوات الماضية كان لهم عقل ولهم فكم وتيسر وروية وكان لهم ايضا  
 الراي والتزبير والرياسة والرياسة والحكم والصنايع وتلك لمن كان  
 بعا شرم وينادهم من وزراءهم وكتباهم وعالمهم وقوادهم وعلماهم وادباهم ولكن  
 من اجل انهم صرفوا تلك القوى والعقول والفهم والقيمة والفكر والروية  
 اكثر في طلب الشهوات نعيم الدنيا والتمتع بلذاتها بالرغبة الشديدة والحسد  
 الوكيد والتمني للخلود بها وجعلوا كراهم ووكدهم وسعيهم وقصدهم في اصلاح  
 امور الدنيا حتى عموا واهملوا امر الآخرة وتركوا ذكر المعاد ولم يستعدوا له ولم

العلم عيني النية

افا العلم كثرة  
 الرغبة في الدنيا

من اعطاه الله  
 ليق اسراييل



ولم يتركوا من الدنيا للاخرة بل تركوها لغيرهم فدخلوا عنها كاربين فصارت تلك النعم و  
عليهم اذ لم ينالوا بها الاخرة فخرها الدنيا والاخرة فذلك هو الخسران المبين وانما اكثر  
اسم سبحانه دم مولانا في الزمان وسوء الشقاء لهم لكيلا يعجزهم المعية ون ثم يحيى بغيرهم  
و يتعظ بهم ويحلم فلا يغترون بالدنيا كما اذا اغتر واوليك بقوله سبحانه فلا تغترنكم  
الحياة الدنيا ولا يغترنكم بالله الغرور وقوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتنازع  
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عثيث انما تركنا ربنا ثم يبيع قراة صغرا ثم يكون  
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع  
الغرور وقورين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المعنطرة من الذهب  
والفضة والخيل المسومة والانعام والحوت ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن  
الاب وقال تعالى انما مثلكم الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فخلط بتهاب الارض  
الابيه وايات كثيرة في ذم الراغبين في الدنيا وفي التحذير منها ومن غرورها واما منها كل  
ذلك نصيحة من الله لعباده المؤمنين ليلا تحولتم الاخرة كافات اوليك وليلا يكون للناس  
علي امرهم بعد اسل والبيان بهلك من علك عن بينه ويحيى من حيى عن بينه وقال تعالى  
جده تلك الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

**فصل** اعلم ايها الاخ ايها كرامه واياها روح منه ان من الاخلاق المكتسبة ما هي  
محمودة ومنسوبة الي الملائكة كما سنبينها بعد ومنها ما هي منسوبة الي الشياطين  
وهي كثيرة فحتاج الي ان يبينها ونشرها ليعرف الفرق بينهما وليجنب اخواننا

اخلاق

اخلاق الشياطين ويتركوا ويتخلقوا باخلاق الملائكة ويكتسبوا اشكالات اخلاق النفوس  
في احدي الاربع الاشياء التي تقاد النفوس بعد مفارقتها الدنيا وعليها ايضا  
تجانب في ان خير اخيرة وان شر اقترابا والاربع الاشياء التي ذكرنا ان النفوس تجانب  
عليها بعد الوفا اولها الاخلاق المكتسبة بالمادة والثاني العلوم التعليمية والثالث  
الار المعقولة والرابع الاعمال المكتسبة بالاحتيال والارادة فمن اخلاق الشياطين  
قاولها كبر اليأس وحسد ادم وحسد نوح قايلا اعلم بان هذه الخصال الثلاثة  
من امهات المعاصي واصول الشرور ولها اخوات مشاكلات واصول لها ذروع  
واعصان منشيات بينها فحتاج ان تذكر فاسما ليعلم صحة ما ملنا وحقيقة ما وضعنا  
فمن اخوات الكبر وامثالها عجب المرء في نفسه والانه من قبول الحق وترك الاقرار  
به والانقياد لامر الله والناهي الواجب طاعته والتغلب والتخروج عن الحد والحق  
اللازم والظلم والجور عند المقدرة في الحكومة وترك الانصاف في المعاملة والتهادن  
بالواجبات والاعراض عن لوازم الحقوق والفخر وصلاح الوجه في رفع العيان  
والفردريات والفحش والسفاهة في الخطاب والجدل والالحاح في الخصومات والخرق  
والشقاق في العشرة والحده والطيش في التقرف والغش والتكدي في المعاملة والاستغفار  
والاحتقار لابناء الجنس والاستنطال عليهم والافتخار في الامور بما خص من المواليب  
والانكار لفضل من فضل عليه والبغي والعدوان وما شاكلها من الخصال المذمومة  
والاخلاق الردية والافعال السيئة والاعمال القبيحة ومن اخوات الحسد واستكثار  
الطمع والكذب وشدة الغنى والطلب الحثيث والعجز في السعي وتعجب البدن وغنا النفس  
وكبر الدرج في الجمع والادخار والاستكثار والاحتكاك من خوف الفقر والبخل والمنع والشمع  
واللؤم والتكدر وما يتبعها من الشوم والخذلان من قلة الانتفاع بالموجوده كحرمان المرحو  
والمضايق في المعاملة والمنافسة في المعاشية وسوء الظن الامين والتهمة

انها المعاصي والشرور  
التي ذكرها في  
الاول



للتشائم المومنين والخيانة في الامانة وطلب الحرام وميلك الحرام وارتكاب الغشياء واضمار  
القلب على الاضرار واظهار الكذب كتمان السر والحيل في اسباب الطلب من البيع والشر  
والغش في الامتعة وقلة النجيم في الصنائع والحلف والايان الكاذبة عند الاعتدال  
في الحكومات واقاديل اور في اسباب الخصومات والعداوات والتعوي في الحدود وما شاكلها  
من الخصال المذمومة والاخلاق الرديئة والافعال الباطلة والافعال السجدة القبيحة والاممال السبية  
ومن اخوات الحسد واشكاله الحقد والغلا والازغل ثم تدعو هذه الخصال الى المكاشنة والعداوة  
والبغضاء والبغى والغضب والحد والتعد والعدوان وقساوة القلب وقلة الرحمة والخطائم  
والغلظة والطعن واللعين والغش ويكون سببا لخصومة والشه والحرب والقتال ان امكن  
ذلك جهارا او علانا والا يدعوا الى المكر والحيلة والخداع والخدر والخيانة والسعاية والغيبة  
والنميمة والرزق والبهتان والكذب والنفاق والمدامنة والاريا ويصير ذلك سببا لتشديد العقاب  
وفرقته الجحيم وقطيع الرحم والبعد من الاخوان ومفارقة الاسللى الالف واخراب الديار ووحشة الوحدة  
والحزن والغم والم القلب ومهموم النفس وعذاب الروح الشديده وتنغيص العيش وسوء المنقلب  
وخسران الدنيا والاخرة فتعوز باسم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله ويا نادر روح منه من هذه الخصال  
والسرور والاحوال والافعال القبيحة والاعمال السبية التي تترى كذا العقول والتغوسر الممذوم ولا واج  
الظلمة واعلم ايها الاخ ايديك الله بان التكبر عن قبول الحق موعود الطاعة وقيل ملك وقد قيل ان الطاعة  
هي اسم الله الاعظم والذي به قامت به السموات والارض بالعدل وضد الكبر التواضع للحق  
والقبول منه وتعالى في المثال السائر من تواضع به رفته الله ومن ذكر عليه وضع الله وقيل  
في بعض كتب بني اسرائيل يقول الله تعالى اكبر يا راسي والغلظة فتصلي لمن نازعني كبنته علي  
منغرية في جهنم وقال في التوازن اليس في جهنم مشوي للكاذب وقيل ايضا ان الحسد الشديد  
ربا كان سببا للحرقان فالحاسد عدو لنعم الله وليس للحاسد الا الحسد وقال جلد ثاوه ام حسد

الناس

الناس علي ما اتاكم الله من فضله فاحذروا ايها الاخ ايديك الله ويا نادر روح منه من هذه الخصال والاعمال  
والاعمال فانها وجود ابليس اجمعين الذين يتخسسون بعضهم بعضا ويغارون بعضهم بعضا  
ويحسدون بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا كما ذكر الله جل اسم بقوله في التوازن كما دخلت  
امة لعنت اختها وقالوا لا مرحبا بهم ايها الوالداء وايات كثيرة في التوازن في ذم هؤلاء  
وسؤالنا عليهم فقدمنا بما ذكرنا في الكبر الحسد والحقد اصول وامهات لطلب الخصال  
المذمومة والاخلاق الرديئة المنقشبة منها التزور والمعاصي كلها فاحذروا ايها الاخ  
ايديك الله فان قيل ما الحكم وما الغاية في كون هذه الخصال اثلثت الموجوده في الخلية  
المركوزة في الجيلة قتل اما التكبر فهو من كبر النفس وكبر النفس هو من علو منزلتها وعلو الله جل  
في جيلة النفوس لطلب الرياسة والرياسة من اجل السياسة وذلك ان النفس الناس  
محتاجون في تضاريف امورهم الي ريس يسودهم علي شرايط معلوم كاذكرنا ذلك ذكر في كتب السياسة  
بشرح طويل وقد ذكرنا طرفة منها في رسالة سياسة الملك والفتى فاذا لم يكن الي ريس علي الله  
كبر النفس يصلح للرياسة وكبر النفس يلحق بالوسا ويصلح للملوكة وسياسة الحكامات  
فاما الرعي والاعوان والاتباع والخدم والعبيد فلا يصلح لهم كبر النفس ولا يليق لهم واقول  
بالجمله ان كبر النفس في كل وقت ليس بمحود ولكنه اذا استعمل في الوقت الذي ينبغي كما ينبغي  
علي قدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي سمي ذلك طلق النفس والصون والمروءة وعلو النفس والله  
والعفاف والتكريم والجمال والزين ويكون صاحبها محودا معظما مكرما مجلدا مهيبا واما  
التكبر عن قبول الحق وترك الاقرار بالواجب والسوق عن امر الامم الرئيس وترك الاقرار بالواجب  
والادعان لطاعة المزمومة المذمومة وموالمة والمعصية والمنكر واقول بالجمله ينبغي لك ايها الاخ  
ايديك الله ان تعلم وتبين بانه كما نريد وحب ونشتهي ان يتفاد لا مركه وطاعتك عبدك  
وخادمك واجيرك وزوجك ودورك وما بعل ولا ينكر ونكته ولا يخرجون من طاعتك  
وامرك ونهيك ولا يتجاوزون شيئا من ذلك فكذا ينبغي ويجب ان يكون الي ريسك ومن مو  
قوتك في الامر والنهي حتى يكون عادلا منصفا متقا مصيبا محمدا مثابا مجازي ملذذا



وذا مسرورا مضمنا مكرما فقد تبين باننا الحكيم والفايده في وجود الكبر في طباع الحكيم  
النفوس المركوزه في جبلتها وميتي يكون صاحب مدموما معاقبا وميتي يكون ممدوحا فالمراد  
هو من اجل ان الانسان لما خلق محتاجا الى مواد لتغذيته ودوام مواد شخصه مدها  
وتغذيه في نسله زمانا ما جعل في طبيعته وجبلته <sup>الارضية</sup> في تناولها والحصول  
في طلبها والجمع لها والادبار لها والحفظ الي وقت الحاجة اليها اذ كان ليس في كل وقت وكل  
مكان موجود مما يريد ويحتاج اليه <sup>فانما هو محتاج اليه</sup> فاما اذا رغب الانسان فيما يحتاج  
اليه وطلب ما ينبغي كما ينبغي وجمع مقار الحاجة وحفظه الي وقت الحاجة ثم استعمل ما  
ينبغي كما ينبغي وانفق بقدر الحاجة فيكون محمودا عادلا منصفيا معقلا ماضيا  
ملتذا فرحا مسرورا مكرما فقد تبين اذا الحكيم والفايده في كون الحسد والرغبة في الجبلت المركوزه  
فاما اذا طلب ما لا يحتاج اليه فيكون مذموما او باجرا كثر مما يحتاج اليه كان متعوبا شقيا او  
جميع ولم ينفق ولم يستعمل في وقت الحاجة اليه كثر مقترا مدموما وان انفق واستعمل فيها  
فيما لا ينبغي كان مسرفا مخطيا جائرا معاقبا مذبذبا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال من طلب الدنيا تغفنا عن المسلم وسعيها علي عياله وتغفنا علي حاله يعني انه يوم القيامة  
ودرجته كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكثر استغاثا مرابيا جعل امره فتره بين عينيته ثم لم يبال في  
داد ملك فحصل فاما كون الحسد في الخليقة المركوزه الموجوده في الجبلت فهو من اجل  
التنافس في الرغائب من نعم الله وذا ان نعم الله علي خلقه كثيره لا يحصى عدد يا الله تعالى  
ولم يكن مما انهم ان يجمعوها علي شخص واحد فتوزعت بين الاشخاص بالقسط كما شاء بارئهم  
ومنهم سبحانه وفضل بعضهم علي بعض كما اقتضت حكمته فلم يخل احد من الخلق  
من نعم الله والآية ولا استوفى احد من خلقه بل مقل ومكثر فبقي راي علي  
احد من الخلق نعمة ليست عليه بعينها فلينظر هل له عليه نعمة ليست بعينها عالي ذاك  
الشخص فتوكليل هذه تلك ويشكر الله سبحانه ويسلمه ان يديها ومن راي علي احده  
نعمه ليس عليه مثالا فيسال الله من فضله ولا ينبغي زوال ذلك عن احده فان ذلك هو  
الحسد بعينه وهو المذموم الذي يكون الحاسد سلبه معذبا لنفسه موطلا لقلبه عدوا

٥٥  
نعم الله عليه علي خلقه واعلم ايها الاخ ايديك الله اياها ناهي روح منه انك ان اعنت  
النظر وجودت الفكر بعقلك ورويتك وتاملت امور الدنيا فاعتبرت مصاريح  
احوال الناس تيقنت وعرفت ان الشؤر التي تجري بين الناس انما سببها شدة  
الرغبة في الدنيا والحسد في طلبها وطلبها شؤنها لذاتها ورأيستها وتمني الخلود فيها  
فاذا تاملت واعتبرت وجدت راس كل شهية خيرا واصل كل خير الزيد في الدنيا  
وقلة الرغبة في شؤنها ونعيمها والرغبة في الآخرة وكثرة ذكر المعاد في انا الليل  
د اطراف النهار والارستعداد للرحلة اليه واعلم ايها الاخ بان الخلق كلهم  
عبيد لله واهل طاعته طوعا وكرها ولكن منهم خاص ومنهم عام وما بينهما طبقات  
متفاوتة الدرجات قائل الخواص والذين اصطفاهم الله وفضلهم علي غيرهم فم  
العتقا اليها الذين توجه نحوهم الخصب والادام والنواهي والوعود والوعيد  
والترغيب والترهيب والمدرج والندم ثم ان الله جل ثناؤه اصطفي من  
العتقا طائفة وفضلهم علي غيرهم وهم المؤمنون المقرون بانبيائه والقابلون  
وحاياه المنتقون ولطاعته التاركون معصيته ثم من المؤمنين المؤمنين  
المخلصين طائفة وفضلهم علي غيرهم وهم العلماء والعقلاء باحكام الناس  
وحدوده العارفون سنن الشرايع وموجبات احكامها وشروطها  
بواجبها واليهام اشار بقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا  
العلم درجات ثم اصطفي الله من العلماء طائفة وفضلهم علي غيرهم وهم القائلون  
القابرون والحاكمون الصالحون المتقون الذين اكره الله انا الليل اطراف  
النها كما ذكر الله تعالى جوده امن موائت انا الليل ما جردا وقابلا جردا الاخره  
في الجنة رحمة رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون



انما تذكر اولو الالباب وقولهم تعالي تجاني جنبهم عند المضاجع يدعون ربهم  
خوفاً وطعناً بما رزقناهم فيعلمون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاً  
بما كانوا يعملون ثم اصطفى جلد ثنائه من ملأه انهم وفضلهم على غيره ثم هم الزائدون  
في الدنيا الزائرون في الآخرة العارفون حقيقياً بالاسخون في العلوم المستبصرين فيها  
وهم الذين سماهم اولو الالباب واولو الابصار واولو الهي واخلصهم بخالصه ذكر الدار  
الآخرة التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون رآهم الذين اشار بقوله لا يلبس ان عبارتي ليس  
عليهم سلطان وقال البليس جيباً لم لا يعجزكم منهم المخلصين وايات كثيرة في وصفهم وحسن  
عليهم واعلم ايها الاخ ايديكم ان المؤمنين فضائل كثيرة من محاسن الاخلاق وجميع  
الافعال وفضائل الاعمال لا حاد يجتمع كل شيء في شخص واحد جملة ولكن ليس بعد  
العلم والايمان خصله من خصال المؤمنين ولا خلق من اخلاق الكرام اشرى ولا اجل  
ولا افضل من الزهد في الدنيا والغنى في الآخرة وذاك ان الزهد انما هو ترك فضول متاع  
الحياة الدنيا وترك طلب شهواتها والرضى بالتعليل الذي لا يلبس منه وهذه خصله تشبهها  
خصله خصال كثيرة من محاسن الاخلاق وفضائل الاعمال وجميع الافعال وفضل الزهد  
بعد الغنى في الدنيا والحرص في طلب شهواتها وهي خصله تشبهها خصال وجميع دينه  
وافعاله ربه واعماله مسبية كما ذكرنا فيما تقدم وذاك ان من خصال الزهاد وشعارهم  
قلة الاكل وترك الشهوات وفي قلة الاكل وترك الشهوات خصال كثيرة محدودة متناهية  
حسنه جميله فمنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جوعوا انفسكم تزوج  
بكم سكان السموات واعلم بان في قلة الاكل خصال محدودة متناهية كثيرة منها ان يكون  
الانسان اصح جسماء اجد حفظاً وان كي لهما واقل قلباً واقل نوماً واخف نفساً  
واحد بصره واسم طبيعيه واقل مونة واوسع مؤاساة واكرم خلقاً

ما في قلة الاكل  
سبعة الباب

واكثر

واثبت حجة واحلى في القلوب في الحج اذا ساعدته القناعة مزرعة  
للفكر ونابغ للحكمة وحياة للفراسة وقصاح القلب وطيب للبدن وقابل  
للسهوات ومهترم للوساوس ومزكراً للالهام وعصمة من شر النفس  
وامان من شدة الحساب الشكر الرابع وكفر النعمة عنه زابل  
في افات الشيع وكثرة الادب  
يروى عن عائشة روى النبي صلى الله عليه وسلم انما قالت ان اول  
بلا لحديث في هذه الامة بعد ذهاب بيتها الشيع وكثرة الادب وذلك  
ان القوم اذا شبعوا بطونهم سئموا انفسهم وقسفت قلوبهم وجمعتهم  
شهواتهم ومن افات الشيع وكثرة الادب ان الله عقوبة القلوب ومعرض  
الاجساد وذوات البهائم ونسب ان الرب وعسى القلب وهوذا الروح  
وسيلج الشيطان وجراحة النفس وذوات النفس ونسيان العلم ونقصان  
العقل وعدو الحكمة وذوات السما والارض والحل ومزرعة البليس وترك  
الادب وتركوب العاصي واحشاد الفقر او ثقل النفس وبذر الشهوات  
وزيادة الجمل وبكر فضول اللام وبز في حث الدنيا ونقص الخوف وبكر  
الضحك ولحيت العيش ونسي ذكر الموت وتهدم العبادة ونقل الاخلاق  
وتذهب بالحيا وتمتع عادة الاشواق ويطول النوم ويكثر الغفلة  
وسبب لتفري الاصاب وتجرم الاعمال ويكثر الضيق وتذهب الخلاوة  
من القلوب ولحيت الشيطان وبغض الرحمان وكثرة النوم الحساب  
ويقرب من النار ويبعد من الجنان لانه سبب المعاصي ويترك الخير  
ويترك الحسنة ونقل الشكر ويذهب الصبر هذه خمس خصال يهيج من  
الشيع وكثرة الادب ويقال ان المعدة قد رال الطعام وبارها حرارة اللبد  
فاذا لم ينفع فان سبباً لمرض المختلفة فان كان ولا بد فقلت للطعام  
ولدت للشهوات ولدت للنفس ومن خصال الزهاد الصفا ونقايتهم العفة

كثرة الاكل  
وشر النفس  
سبب الزهد

منه  
نفسه



والتصون وهذه خصلة تتبعها اخلاصة بنسبة وخصال محمودة وفضائل  
كثرة منها الكف والورع والحفاظ والوفاء والنق والاحسان  
والمرورة والكرم واللين والسكر والبراعة والنوف والبرحة  
والسلامة وحسن التنا عليهم والاولوية لهم والعبطة والسرور  
ومحبة القلوب وبراة الساحت يسكون الناس اليه والتقية  
والاجلال والتعظيم والهيبة والاكرام له ومن خصال العباد  
والزهاد وشعارهم والسخاوة والكرم والجود والبنك والمواصلة  
والاحسان والامانة والافضال والرافة والرحمة والتوردة والبر  
والمعروف والصدقة والهدية ومن خصالهم وشعارهم ايضا الحكم  
والامانة والثبت والبرائة والنودة الكرم والمدانة والسكينة والوفاء  
والحبا والصفي والعفو والتغافل والتشفقة والرحمة والعدل  
والنصقة والتوردة والمحبة والقبول والاحابة والنواضع والاحتمان  
ومن خصالهم ايضا الرضا والقناعة والتحمل واللفاف والياس من الطمع  
والراحة من العناء والتسليم للقضا والصبر في الشدايد والبلوى وحسن الغناء  
ومن خصالهم وشعارهم الثوكل على الله واليقظة والطمأنينة اليه والاخلاص  
لله في العمل والدعاء والصدقة في القول والنصد في الضمير والتصح للاخوان  
والوقوف العهد والحزم والعزم في عمل الخير والاحسان والبر والمعروف  
والمستار عند في الخيرات رغبنا ورهبنا ويكونون من خشية ربهم مشتغون  
فيمولاهم اوليا الله وخالص عباد من المؤمنين الذين يحبون الله ولحبتهم كما ذكر  
بقوله والذين آمنوا اشده حبا لله وهم الذين يتمنون لقاء الله بغير خوف من الله والسلم  
وقال الله تعالى لحبيبتهم يوم يلقونه سلام فكل الذي اخبر الله وانا ما روح  
منه بان ترضى في حبيبتهم ونقصه من حبيبتهم ونقصوا انا رزقهم وتخلوا باخلاصهم  
وتسير بسيرتهم لعلهم يفتخروا بهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون

واعلم يا خي ان الطوبى لك الذي في الدنيا وصفنا هو ان يبتدي اول سنة  
الناس وتعمل بوضاها صاحب كفاها في مذكورة في كفا التواضع  
الا لينة ويعرفها اكثر علما ان الام الشريعة قد استغنينا عن ذكرها  
والذي توصيك به نحن هو ان يشرع في تقييد الفسوة التي تغلق عليها من  
حبيبة الجسد وتخلع اللباس الذي لا يطهرها من الامور الطبيعية والصفات  
الجسمانية وتخلو عنها الصدى التي تتركب عليها من اخلاط البدن  
من سوا الاخلاق وتواكف الجمالات فتتاد لا راء ونحى عنها هذه الاشياء  
لتصفوا لك القلب والمخ وهو حواء نفس الجسد البترة الشفافة الروحانية  
التي هي الية التي هي الية من خلاص الله وروح منه يخرج في الجسد فاحياها  
وهي التي مدحها الله تعالى بقوله خل خلقه طيبة كسيرة طيبة اصلها نابت  
وتزعم في السما توتر اخلاصا لها باذن ربها وقال اليه بصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه يعني روح الرحمن اذا فارق الجسد صعد بها الى شجرة  
السموات وتسمى الافلاك فيكون بها كاهنا حيث تشاء هت وحالا  
رؤى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال ارواح الشهداء  
في حواصل طيور خضر تشرح بالنداء في الجنة على رؤس اشجارها وانهارها  
وتأوى الليل الى قناديل معلقة بالعرش فبذ خال ارواح المؤمنين الصالحين  
بعد الموت فاما في حال ارواح الكافرين والفاسقين والفاجر والفسق  
فلا تصعد بها الى هناك بل تجث دون السما وتهيم في مساوية السرح الى يوم  
يقعشون واليهما اشار بقوله جل ثناؤه لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة  
حتى يلج الجمل في سم الخياط ولذلك حذر المؤمن لهم من جنتهم مهاد ومن فودهم غواش  
ولذلك حذر الطالبين لانه لا يلبث بها ذلك المكان الشريف والمحل الاعلى الا باليق  
بالاوساخ من الناس والافذار منهم محال للكل والساداة اللرام فان اردت  
يا خي ان تخرج من هذا العالم بعد فراغ الجسد فاجتهد قبل ذلك واعينها



من درن الاخلاق الرديئة وكوسح الآرا الفاسدة وأخرجها من ظلمات الجهالات  
 المظلمة وحجتها الاعمال السنية والبشها لباشر النفوس وزجها  
 عن الانهالك في الشهوات الجسمانية والسرور بالذات الجبرمانية . فاما  
 الآرا الفاسدة فقد بيناها في رسالة في اولها كبعض الخروج من الجهالات  
 المظلمة فقد بيناها في احدي حجج رسلنا فدل عليها ما في قنوز العلوم  
 وغرائب الحكم وطرايف الاداب . واما تهذيب الاخلاق فقد وصفنا  
 بعضها في هذه الرسالة وبعضها في رسالة عشرة احوال الصفا والاصدقا  
 للكرام قافرا فاما واعمل بما ذكرنا فيها راعلها احوالك واصدقا فاما  
 بذلك تفوز ونراك الزلفى عند ربك ان لا تدن وهو الدليل على مع النفس  
 والصدق والشهد والصالحين وحسنهم . **فصل**  
 في بيان علامات اولياء الله وعباده الصالحين . اعلم يا حي ابد الله واما  
 روح منه بان لا وليا الله صفات وعلامات لثمة تعرفون بها ومنازون عن  
 سواهم . وهكذا ايضا لاعداء الله صفات تعرفون بها ومنازون عن غيرهم .  
 لحتاج ان نذكر طرعا منها ليعلم كل عاقل فيهم ميسر بصيرا اذا اراد ان يعرف خرائك  
 الفرقين هو لا يخفى عليه ذلك . واعلم بان العاقل الفهم المستبصر هو الذي  
 يعرف الفرق بين الاشياء المتشابهة ويميز بين الامور المتجانسة ويفصل  
 بعضها عن بعض بعلامات وصفات مختصة بواحد واحد منها . فنقول  
 الان ان من حدى علامات اولياء الله المختصون به ما دلر الله تعالى بقوله  
 لا ليس للعش ان عبادي ليس كل عليهم سلطان . وحكي ايضا قول النبي صلى الله  
 عليه وآله لا عونهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين . واما كسر القرآن في  
 ذكر اولياء الله وصفاتهم وعلاماتهم وهي مثل قوله وعباد الرحمن الذين  
 على ايمانهم لا يترددون في الاية . ومثل قوله يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
 ومثل قوله الامن ان الله يقدر تسليم . ومثل قوله وهم من جنس ميسر .

فيها علامات لباشر  
 وعباده الصالحين

ومثل قوله امن هو فانك انا قليل ساجدا . وفيما نذكر الاخيرة وجوا  
 رحمة ربه . ومثل قوله انا اخلا بنا نعم مخالفة وحسب الادارة واهم عندنا  
 لمن المصطفين الاحياء واما كسر في القرآن في ذكر اولياء الله هو لا  
 ومدحهم وصفاتهم وعلاماتهم . ومن علاماتهم وصفاتهم  
 ايضا حفظ الجوارح عن كل مالا يحل في الشريعة ومالا يجوز في السنة  
 ومالا الحسن في الرواية . ومن علاماتهم ايضا حفظ اللسان عن الكذب  
 والغيبة والبهتان والنميمة والنشر والسفاهة والظعن واللغو  
 والوقوع في احد من الخليفة عند انا او صديقا محالفا ان او باقيا .  
 ومن علاماتهم وصفاتهم ايضا وهي العفة والاصالة في جميع الخيرات  
 والحضال المجودة . سلافة الصلوة من الغسل والغسل والذغل والحسد  
 والظفر والكبر والجور والطمع والمكر والنفاق والرياء وما اشبهها  
 من الخصال الذمومة . وما هي ملوثة قلوب ابناء الدنيا الراغبين فيها المكين  
 عليها الطالبيين لها . ومن علاماتهم وصفاتهم المختصة بهم الرحمة والرحمة  
 ورقته القلب على كل ذي روح بحسن بالالام . ومن علاماتهم ايضا صفاتهم  
 الشفقة والتعبد والرفق والمداراة والتلطيف والشوردة للعلل من  
 يصححهم ونعاشهم . ومن احدي علامات اولياء الله وعباده المختصين به  
 ومن اخص صفاتهم التي يمتازون بها عن غيرهم هي معرفتهم بحقيقة الملاية  
 وكيفية الهامها . وقد ذكرنا طرعا من هذا العلم في رسالته في عبادة الاله  
 وخصال المؤمنين . ومن دقت معرفتهم الصفا والطيف علوهم معرفة حقيقة  
 الشياطين وخمود البشير اجمعين . وكيفية وسائرهم . ولستهم وحسبهم  
 كما ذكر الله جل جلاله بقوله ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان  
 نذكروا فاذا لم يبصروا واهوالهم يمدونهم في الغي لم يقدر .  
 ومن علاماتهم وصفاتهم ودقت علوهم وطيف اسرارهم معرفة البعث

هذه الحسنة  
 والعبادة الصالحة



والقيامته والنشر والحشر والحساب والجنان والصراف والجواز وذلك  
 بان اكثر علما اهل السرايع النبوة وفقهها بها المتعبدون بها منجبرون في  
 معنى لا بلبسية وحقيقة اللبس الحقيق لرب العالمين بقوله انظروني  
 اليوم يهتدون واكثر العفلا شالوا به وجود هذا القابل لا غوهم احسين  
 والنرا المنفسون منكرون قصته بيزم وعداونه وخطابه مع رب العالمين  
 ومواجهته اياه لحشونة الخطايا لان اكثر في القرآن في نحو من حسيب اية مثل  
 قوله ولا تسهم من من ابدنهم ومن خلهم كرسن انهم وعن شيا يلهم ولا تحدا لشرهم  
 شاكرون ومثل قول الله تعالى له واستر نور من استطعت ختمهم بصوتك واجلب  
 عليهم بحبك وحكك وشاركهم في الاموال لا ولا وعدهم وما تقدم الشيطان الا  
 غرورا ومثل قول اللبس مواجها لله تعالى انا جبر منه خلقتني من نار وخلقته  
 من طين ومثل قوله قل اذككم على بحرة الحلال لا بيل وامثال هذه الخطابات  
 موجود شلها في النورنة والاحيل وصحف لا يتنا عليهم السلام وقد يتنا الحس معاينها  
 في رسالة البعث والقيامة ولكن هذا في هذا الفصل طرعا من كنفه عداوة  
 اوليا الله تعالى مع اللبس وكنفه محاربتهم مع الشياطين ومخالفتهم لهم  
 ومخاضهم فيهم طول اعمارهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا وانه لا يحق  
 عليهم مكابدهم ولا يهدي عليهم عزورهم وامانهم **فصل**  
 في ما يراه واحد من اوليا الله من كنفه ملايد الشيطان ومخاربتهم  
 معهم ومخاضهم جنود اللبس احسين قال العارف المستبصر لاهل  
 من آيات نفسه فيما جرى منها من المذاخرة في امر الشياطين وعداوتهم كبيت  
 عرب الشياطين وكوسا وسهم فقال اني لما نشأت وتربيت وشذوت  
 من الاراذل طرعا واخذت من العلوم كصيا وعقلت امرا العايش وعرفت النافع  
 والمضار فاعلمت اني من احكام الناس من الاول والنوامي والعراعر  
 والسنن والحد واعلم الاعمال والافعال او على ندرتها ثم لم يواجبها جيلوت

وطائفي

وطائفي وحسب ما و ففتى في نفسي ونبيس من ثم تفكرت في قول الله تعالى  
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله ان الشيطان لان الانسان  
 عدو اميينا وايات كثره في القرآن هذا المعنى وتفكرت الصا في قول النبي  
 عليه السلام رجعتنا من الجهاد الا اني نكر الى الجهاد الا لبر يعني مجاهدة  
 النفس وتصدقته قول الله تعالى ومن اهدنا فانما لجاهد لنفسه ففكرت  
 في قوله عليه السلام لعل الانسان شيطانا او يوانه وقوله ان شيطان اعاني الله  
 عليه فاستسلم وقوله ايضا ان الشيطان يحرس من ادم يحرس الدم في العروق  
 وتصدقته قول الله تعالى من شر الوسوس الحناس الذي يوسوس في صدور الناس  
 من الجنه والناس وقوله انه يوان هو وقبيله من حيث لا تدرهم واما ان  
 في القرآن واحاديث مروية ايضا هذا المعنى حشرة فلما سمعت ما ذكر الله تعالى  
 وما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا المعنى نظرت عند ذلك بعقلي  
 وتفكرت فقلبي وتاملت بروني فلم اذ احدا في ظاهر الامر نصا وني في هذا المعنى  
 ولا من خالفني ولا من يعادني من انا جنسي وذلك لاني وجدت الخطايا متوجها  
 عليهم اللهم مثل ما هو متوجه علي ووجدت حكمهم في ذلك مثل حكمي سوا  
 لا فرق بيني وبينهم في هذا الامر فعلمت بان هذا هو امر عموم يستعمل في ادم  
 ويعتصمهم اللهم ثم تاملت ولحنت ودفت النظر فوجدت حقيقة مع  
 الشياطين وكثره جنود اللبس احسين ومخالفتهم لبي ادم وعداوتهم لهم  
 وكوسا وسهم اياهم هي امور باطنية واسرار خفية موزونة في الجيلة  
 مطبوعة في الخليقة وهي الاخلاق الرديئة والطباع المنقومة المشيئة  
 من الصبي من الجملات المتراكمة واعشقادات اذ افا سيدة من غير معرفة  
 ولا بصيرة من الاعمال السيئة والافعال الفحشاء المكتسبة بالعادة والحارة  
 الخارجة من الاعمال بالزيادة او النقصان المنسوبة الى النفس الشهوانية  
 او النفس الغضبية ثم تاملت ونظرت فوجدت الخطايا في الامر والنهي

لما ساطنا  
 بنوايه



والوعد والوعيد والمدح والذم مفتوحان فلما إلى النفس الناطقة القابلة  
المستبصرة المستبصرة ووجدتها هي بما يخص من الأخلاق الجميلة والمعارف  
الحقيقية والآراء الصحيحة والأعمال الزكية فمما من الملائكة بالإضافة  
إلى النفس الشهوانية والعصبية كبحها ووجدت هاتين النفسين أعين  
الشهوانية والعصبية بما يوصف من الخيالات المراكمة والأخلاق  
المدمومة والطباع المركوزة والآمال الفبيحة التي لها بلا فكلوا روية  
فإنها شياطين بالإضافة إلى النفس الناطقة. ثم تأملت وبحثت ووجدت  
أنظر فوجدت جميع الأعمال الزكية والآفات الجسيمة التي هي منسوبة  
إلى النفس الناطقة هي لها حسب آراءهم الصحيحة واعتقاداتها الجميلة ثم  
وجدت تلك الآراء والاعتقادات هي لها حسب معارفها الحقيقية ووجدت  
تلك المعارف هي لها حسب أخلاقها المحمودة والملتبسة بالأجتهاد والروية  
بالعادات الجارية العاركة أو مآلات مركوزة في الجيلة. فبسي عند ذلك  
وعرفت هذا الاعتبار بأن صل جميع الجبريات وصلاخ الأمور لا تسان للها هي  
الأخلاق المحمودة والملتبسة بالأجتهاد والروية أو المركوزة في الجيلة.  
وتبين لي أيضا وعرفت بأن أصل جميع الشرور وفساد أفعالها هي الأخلاق  
الزكية والملتبسة بالعادات الجارية عند العبي من غير بصيرة. أو مآلات  
مركوزة في الجيلة. فلما تبين لي ما قلت وعرفت حقيقة ما وصفت تأملت  
قول النبي عليه السلام وكفنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وقول  
الله تعالى ذكره أن الشيطان لكم عدو فاحذروه عداوا بعض القوم حاربهم  
كما حاربون أعداءكم من الكفار والمشركين فتبين لي من قول الله وكل قول  
النبي عليه السلام بأن العدو جهنم والعداوة نوعان والجهاد قسمان  
أحد ما طاهر جلي وهو عداوة الكفار المحالين في الشريعة وجنهم  
وجهادهم والآخر باطن خفي وهو عداوة الشياطين المحالين

في الجيلة المضادين في الطبيعة. فمن لي بأن حروبهم وعداوتهم وخلافهم هي  
الحقيقة وعداوة الكفار وحروبهم هي العرضية وكذلك أن عداوة الكفار  
هي من أجل استناب دنيا بنية وإفعلهم تعرض منها شفاوة الدنيا ونفوت  
الغزو للسلطان والتمنع بالذات الدنوية وتعيمها وطيب عيشها ثم نزل  
يوما ما. فاما عداوة الشياطين وعلين وطفرهم فمعرض منها شفاوة الآخرة  
وعداوتها ونفوت عثرها وسلطانها وتعيمها ولذا لها وسرورها وتركها  
وروحها وتركها ودوامها. فعمل. فإن بحسب التفاوت ما بين هذين الأمرين  
قال النبي عليه السلام وكفنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وما قد ذكر الله تعالى  
في القرآن في عدة سور في آيات كثيرة في التحذير من قتل الشياطين والغرور  
خطواتهم والامتناع عنهم وعداوتهم والجهاد معهم إذا كان الخطب فيها  
والخطا عظيم بحسب التفاوت. فمن السعادة في الدنيا أو في الآخرة أو  
الشفاوة فيهما. فلما تبين لي ما ذكرت وعرفت حقيقة ما وصفت تبين لي أعدائ  
وشياطيني وخالفني ومن يراد أن يعويني عن رشد ووصلني عن الهدى الذي راعى  
الهدى والهدى وصار به وما نصحتني بغير علمه للسلام بديانته لي. وعلمت أني لم  
أقبل وصية ربي وبصحة نبئي أو توانيت وتركت الاجتهاد في مخالفة أعدائي  
وعداوتهم ومحاربتهم غلبوني وطفرواني واسرؤني وكلوني واستعبدوني  
واستخردوني في أهواهم ومراد أنهم المشاكلة بأفعالهم الفبيحة في عالم  
السيئة وتصور تلك عداوة لي وجيلة وطبيعة ثانية. ففكرت نفسي  
الناطقة التي هي جوهر شريفة شيطانية مثلهم قالون قد هلك وتبينت  
في عالم اللوز والفساد مع الشياطين بعدا لما نصحت جلوسهم بدلو أجلوا  
غيرها البذوق العدا لا يتس فيها أحقا باليوم بيعثون ثم فكرت  
وعرفت ونفسي لي بأنني إذا قبلت وصية ربي وبصحة نبئي وأندرت به واستعنت  
ببري وشمرت واجتهدت وخالفته هو نفسي الشهوانية وعادات نفسي العصبية



وحادث اعداى الخالفين لنفسى الناطقة فاقطعوا طفرهم واعلمهم بقوة ربهم  
واملاهم باذنه واستعبدتهم بحوله وقوته لتكون ملكا عليهم ومسلطا وتصيرون  
عبيدا له وحدهما وخولا فاصرفهم تحت نفسى الناطقة ونهيها وتكون هي عند الملك  
ملكها من الملايكة باطنها وفعالها الخفية واعمالها الزكينة واخلاقها الحميلة  
واراها الصحيحة ومعارفها الحفيدة وتكون هاتين النفسين الباقيتين اعين  
الشهوة والنفسانية عبيدين لها مفردين تحت امرها ونهيها وتكون جميع اخلاقها  
وطبائعها وسكايها الخفود والاعوان والخدم والعبيد لنفسى الناطقة مشغولين  
سياسة عادلة جارية على السداد كما ذكرتم في الشريعة الوضعية او في موجبات  
العقلية فالتون عند ذلك قد فعلت ما كان في قوله وارها صراطا مستقيما  
فانصروه ولا تنبعوا السبل فمروا بكم عن سبله ذلك وصيكم به لعلكم تتقون وقال  
لبيته علم السلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فلا ينسوا  
ما ذكرت وعرفت حقيقته ما وضعت نظري عند ذلك في احوالي وتقدر في نصاريه  
امور فيوجدت بنبوة فيسكن مركبا من اخلاط ثمرة متضادة القوى مركوزة  
فيها شهوات مختلفة فناملتها فازاها في انما نيرانا دائمة في اجار لبريقه  
وحدث وفورها هي المشتهيات من ملاذ الدنيا ونعيمها وحدثت اشنة اعمال  
لكل النيران عند الوقود لانها حريق لا تطفى ولها لا تخمد او لا تموت لغير  
مثلا بلية او كبراج غاصقة تدمر كل شي او كعسا كراعدا حلت في الفارعة  
وذلك اني وحييت حرارة شهوات المالتوات والمشرقات في نفسى عند  
هيجان نار الجوع لانها ليل نيران لا يطفى وحدثت نفسى الشهوانية عند  
الادل والشر من الشره لانها للاب وقعت على حبه تنهش وحدثت حرارة  
المحرم في نفسى عند هيجان نار الطمع لانها حريق يملك الدنيا كلها وحدثت نفسى  
عند اللذائها وبعلا لا يمتلئ من جميع ما في الدنيا من المناع وحدثت حرارة  
الفرد في نفسى الحيوانية عند هيجان نار الجسد لانها حريق ترمي بشر را القصر

وراشها عند هيجان حرارة نار الشهوة لانها جبار قد اقبل يدعى المنوية ورانها  
عند هيجان حرارة نار الافخار والافان لانها افضل خليفة الله واسترقم  
وراشها عند هيجان حرارة شهوة باسنة وطليها لها فان الناس كلهم عبيد  
لها وحوك ورانها عند هيجان حرارة نار شهوة الزمانة لها وطليها لها لانها  
رس لها لازم حال ورانها عند طلب الرمة حولها لانها ترضى طاعة الله  
حنما فرصة ورانها عند قضاء ما على من حو غير هام متوانية في ناديه  
لانها نافلة او لانها جبال عليها ثقل ورانها حركاتها عند اللغو والتعب  
لانها مجتونة والهة ورانها عند غلبة المدح والسنا عليها لانها اعقل الناس  
وافضلهم واجلهم ورانها عند هيجان حرارة نار الحسد لانها عدو وبود خراب  
الدنيا وزوال النعم وحلول اوقافهم وعلى هذا المثال وجدت ورانها حكم  
سائر اخلاقها الرديئة وخصاها بالدمومة واعمالها السيئة وفعالها القبيحة  
فعلت عند ذلك بان هذه كلها نيرانا لا تحمد وخرق لا يطفى واعدا لا ينصالحون  
وخرق لا يهدس وقال لا يسكن ودا لا يبرى ومرض لا يشفى وعما يطول  
وشغل لا يفرغ منه الى الموت فاستمررت عند ذلك بالعزم الصحيح وشددت  
وسطى يازار الجرم واخذت سلاح الاجتهاد وارتدت برذا الورع وليست  
تصير الحيا وتسرلت سيرك الوفاق ووضعت على راسي ناخ الزهد في الدنيا  
وانت قدمني على التقوى واستندت ظمري الى الله بالتوكل عليه وحدثت  
والرجا شيعاري وزممت قوى نفسى بالنهي وفحمت عيني بالنظر الى اشارته  
العلم وجعلت ذليل حيسن الظن بكوني وسالت منهاج السنة وقصدت  
الصراط المستقيم الى لقاء ربى ونادته بدا الغرير ودعونه دعا المضطر  
واقررت بالعجز والمقصير وطرحيت نفسى بين يديه بلا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ونصرت الله مثل الصبي الى والده الشفق الرفيق فلا رزق  
رآن على تلك الحال سمع يداني واجات دعائي ورحم شعبي واعطاني سؤل







والاحكام والقياس والمقدار والعبدية والافتقار والحق والصواب  
والخير والمعروف والسيرة العادلة نبدؤم لك الفضل والنعيم ونصرف  
عند العذاب والنعيم وعرضك لما لا يضر ولا ينفع ولا يضر ولا يضر  
واكرم والد والنعيم ثم انت نطق بنطق السوء وتوهم على غير الحق يا عبدك  
اذا تعذر عليك فعل شيء ما امرتك به مثل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
كما قالت كلمة عيسى لما نقل عليهم كبره واذا اصابك مصيبة فقل انا لله  
وانا اليه راجعون كما تقول اهل صفوة واذا رزقت من القدر  
في مصيبي فقل كما قال صفي ادم ودوحه رزقا طمنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
ونزحنا للكون من الجاسرين واذا انتقل عليك امر او رزقك رزقي واذا رزقت  
رشد او قولا صوابا فقل كما قال خليلي ايهي رب الذي خلقني فمؤبد  
والذي هو طمحي وسفين واذا مرضت فقل شفي وادبى بميتي ثم حين  
والذي اطعم ان تغفر لي خطيئة يوم الدين وتهد لي حكما والحقني بالصالحين  
واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر  
لابني انه لان من الصالحين ولا تحزنني يوم تهمشون يوم لا ينفع مال ولا بنون  
الا من ان الله فليدع لي وادنا اصابك مصيبة او غم او حزن فقل كما قال يعقوب  
اسرائيل انا استكوا وحزني الى الله واعلم من الله كما لا تعلمون واذا حزنك  
شيء فقل كما قال يوسف الحق هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين  
واذا صرقتك كره مصيبة فقل كما قال يوسف الصدق نبي وما ارى نفسي  
ان النفس لا مارة بالسوء الا من دهم ربي ان ربي غفور رحيم واذا اسلمت  
بشيء او ادرك ما يغار او ادخلتني اسع فررت به وحررتك وانا بك واذا  
الغصاة من حلق والخطابين من عساري ولم تدر كما حكى فيهم فقل كما قال  
المسيح ارحمني ان تغفرهم فانهم عبادك وان تغفرهم فاني انت الغفر  
الحكيم واذا استغفرتهم وطلبت عفوي فقل كما قال نوح وانشأه

عند قوله  
الاستغفار  
المراتب

بشيء

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او انا لم نذكرنا ولا تحمل علينا اصرا ظاهرا ولا جوارحا  
من قبلنا الى اخر السورة واذا خوفي الاثور ولم تدرى الحق لك فقل  
كما قال اصفياي ربنا لا يزعقلونا اذ هددتنا ونهب لنا من لدنك رحمة انك  
انت الوهاب ربنا انك جامع الذنوب لا ريب فيه ان الله لا يخلق الا بحال  
اعلم ان الله لا يخلق الا بحال واعلم ان الله لا يخلق الا بحال  
جل ثناؤه لم يذكر في انبياءه وخطابا اليه في القرآن شريعة عليهم ولا  
قبيح الاثامهم ولا لسوء التنا عليه بل يكون للنا قسرة فيهم في النوبة  
والندامة والرجوع من الذنوب والا شغفار الله والامانة اليه كما امر الله بقوله  
توبوا الى الله جميعا انما المؤمنون قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
يعني الذين لم يذنبوا وقال لبيته عليه السلام قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تقطعوا من رحمة الله وقال انه ما يسر من روح الله الا القوم الخافون والذات  
كسرة في الفرار في هذا المعنى ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
انه قال لو لا ان بني ادم اذا ذنبوا انابوا فيغفر لهم لخلوا الله خلقا حتى اذا ذنبوا  
وتابوا غفر الله لهم وانما ذكرنا هذه الحقايق ليعلموا انها لا تنفع ما ذكرا الله  
فيها من اخبار اوليائه واخاصيص انبيائه فلاننا يسر من روح الله ولا تقطع من رحمة  
اذا سمعت قول الذين لا يعلمون وذلك ان قوما من المشركين واهل الجدل انصتوا  
في الورع من غير حقيقة ولا معرفة باحكام الدين ويكلمون المؤمنين بالذنوب  
وتحكيون عليهم بالخلود في نار جهنم بغير علم ولا بيان بل بقياس انهم سئو  
بفقولهم الناقصة وحكموا بما روي عنهم فلا جرم انهم انقطعوا عن الله واليسوا  
من روجه وقطعوا من رحمة الله اعلم يا حي انا الله وانا انا هو بان لكل طائفة من المؤمنين او جهة امة جماعة  
بما عن غيرهم وحججه بما روي عن من سواهم وان من احدى هذه الاطراف او ليا  
وعباد الصالحين ان صانعهم في الدعا الى الله بالشرع في الدنيا والخراب

عند قوله  
الاستغفار  
المراتب

خلق الله  
دعواته

نظام  
الدين



٢٠- **الآية** على بصيرة ومعرفة وحقيقة كما ذكر الله جل ثناؤه وحشر عنهم واحدا واحدا من ذلك قوله حكمة عن قوم آل فرعون قوله انقلبون رجلا ان يقول ربنا الله وقد جأهم بالسناد من ربكم وان بك ناديا فاجبه كدنه وان بك صارقا يصيكم بعض الذين بعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كاذب **باب** رافثوم لكم الملك اليوم طاهرين من الارض فمن نصرنا من يأس الله ان جانا فرعون ما اريكم الا ما اري ولا اهدكم الا سبيلا الرشاد الى قوله فوقفه الله لآيات ما ملكو اوحا قال فرعون سؤل العذاب ومن ذلك قوله وجارجل من اقصي المدينه يسبح قال يا قوم انبعوا المرسلين الى قوله يا عفر الى رب وجعلني من المكرمين **باب** ومن ذلك قوله حكمة عن قوم من الخن قالوا انا قومنا احيوا واعني الله الى قوله او لك في ضلال مبين **باب** ومن ذلك قوله عند ذكر احادي الكهف انهم فيه امنوا بربهم وردناهم بعد ذلك الى قوله ننشر لكم برحمتهم من امرهم مرفقا **باب** ومن ذلك قوله حكمة عن اخذ الاخوين في الدنا وله الكرم بالذي خلفك من ترابهم من يطفه الى قوله فلن تستطيع له طلبا **باب** ومن ذلك حكاية قول الاح المومنين في الآخرة لاهل الجنة انه كان لفرس يقول ابيك لمن المصدقين الى قوله لست هنا فليعلم العالمون **باب** ومن ذلك قوله حكمة عن لقن الحكم يا بني انك متفالحبته فكن في ضجة او في السموات او في الارض يا الله ان الله لطيف خبير الى قوله ان اكل الاصوات لصوت الجحير **باب** ومن ذلك قوله حكاية عن سحرة فرعون قوله لفرعون انا نقض هذه الحيوة انيت محروما من سائر ما كنا نعطيك من الاموال وما كنا نعطيك من السحر والله خير والبقى الى قوله واذكركم فيه نذكر **باب** ومن ذلك قوله حكاية عن الحكماء المستبصرين في امر الآخرة اذ قالوا القومهم المهدن الحيوة الدنيا اذ قالوا يا ليت انا نزلنا اذ في فاروق الله لو خط عظيم الرقوله ولا تبغ الفساد في الارض لولا عبد المفسدين **باب** ومن ذلك قول احباب الرزاد قال الذين لا يعلمون لا طائفة لنا اليوم لجائوت وحنوده الى قوله واسمنا على النعم الكافرين **باب** ومن ذلك قول انبياء المسيح اذ قال من انصاري الى الله قال اخوارون نحن انصار الله اما بالله واشهد باننا مسلمون **باب** رثا انما انزل وانبعنا

[illegible]



الدار من غير الله على الحقيقة فمن أجل هذا انقلبوا الى الله عن الخلق واشتغلوا بالخالق  
عن الخلق وبالرب عن المربوب وبالصانع عن المصنوع وبالمستب عن الاستبواب  
وتساقطت عندهم الامانة والازمان وتحقق اليقين عند رؤيتهم حقيقة وتركوا  
الفتنك واخذوا بالنفس وباعوا الدنيا بالآخرة تركوا النعم والنعنا وعاشوا في الدنيا  
اميسا ورحلوا عنها مسامحة وصلوا الى الله حرة غايين لا يهتم الناس في الدنيا بحسين  
وما على المحسنين من سبيل وقد ذكرنا في محلنا وهو في الفهم في القرآن في آيات كثيرة  
ومدحهم واشي عليهم واحكام لغيره بربايات كثيرة وردت عن النبي عليه السلام في مدحهم  
وصفاتهم ومدحهم وحسن السبا عليهم فمن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ان قال لا اله الا الله في الدنيا من الصلوات على منزلة خليل الرحمن فقبل  
بان يقول الله خير ما عن منزلة ابراهيم عند ربنا قال انه كان مسلما حنيفا سبيلا للقليل  
وذلك انه لما اخذه قومته ليبرهوا به في النار بكى الملائكة رحمة له فادخله الله  
الجنة من ان الجنة واعينه ان استعان بك لجاه جهنم وهو في الجنة يطرح به  
لنفسه في النار فقال له هل من حاجة فلهذه تعلق قلبه بربه وتوكله عليه ونعمته  
مؤتمنه وبقيته بخلصه اياه واستغنايه به عن سواه قال اما الليل فلا عند  
ذلك قال الله تعالى يا نار كون بردا وسلاما على ابراهيم ونفال ان من هؤلاء الاربعة  
نورا اربعة منهم الابدال والاسماء الابدال لانهم بدلو اخلقا بعد خلق وتصفيه  
بعد تصفير وذلك انه يقال ان هؤلاء الاربعة نفرات مشفون من اربع مآيه نفر  
من الزاهد من الاربعة من المحققين وان الاربعة مائة من الاربعة للفر من المومنين  
المخلصين كلما مضى شخص من الاربعة انتم واحد من الاربعة مكانه وبلغ درجته  
وقام مقامه وكلما مضى شخص من الاربعة انتم واحد من الاربعة مآيه الى مكانه  
وبلغ درجته وقام مقامه وكلما مضى شخص من الاربعة مآيه الى مكانه  
الى مكانه وبلغ درجته وقام مقامه وكلما مضى شخص من الاربعة للفر من المومنين  
المخلصين كلما مضى شخص من الاربعة وقام مقامه واليه استدار امرهم

الاربعة رجال  
الاول

عليه السلام بقوله في خطابه للكل يادهم الاولون عددا الاعظمون خطرا محتم  
به العلم على حقيقة الامر حيوا الدنيا ياد انهم وقلوبهم معلقة بالحل الا على الله  
اشارة موسى عليه السلام في مناجاته له قال يا رب اني اجد في النوبة تعبت قوم كادوا  
ان يكونوا اسما من النور والعزة والارواح فمنهم اجعلهم من اشي فادع الله اليه وقال  
له تلك امته احد واليه اشار بقوله في سورة م اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من  
عباده منهم طالع لنفسه ومنهم من قصدوا سائر الخيرات ما رز الله وعلم ما رزوه  
القوم الذين تقدم ذكرهم ورتبه انما الله خلقنا سلكه في الارض وان الذي رزوا  
من الاسما انما هو العلم والامان والهدى وقبول الناس والالهام والرهادة في الدنيا  
وترك طلبها والرغبة في الآخرة واستباق الهباء وذلك انهم يتشبهون بالملائكة  
في افعالهم واخلاقهم وسييرهم من افعال الشهوات الجسدية واخراجهم عن الذات  
الجسمانية المركوزة في جبلتهم لا متاع عنها بعد المقدرة عليها مع شدة مجاذبة  
الطبيعة لهم اليها وهم يتكلمون باجتهاد منهم وعناية شديدة بعد الفكر والروية  
والخيار والشد على الرخا والنعم على الراحة ومخالفة الهوا وحمل ثقل التعبد  
على النفس كل ذلك لمرضاة الله ولا فناء بانيه وسلكه في سنة الله فلا حرم  
انهم ملائكة بالقوة فاذا فارقت نفوسهم احسبوا انهم ملائكة بالنعمة وهذا  
الذي كان الغرض من رباط النفس بالجسد ان تنصر النفس الناطقة ملائكة الملائكة  
بالفعل بعد ما نالت بالقوة واعلم يا خيانه لو لم يكن في النفس الناطقة ان  
ملائكة النعل لما كانت الوصية من الله على اياها ما رزها بالنعمة ملائكة في افعالها  
واخلاقها وسييرها ولا نالت لها الوعد بملاقاتها ومخاطبتها مثل قوله جل ثناؤه  
منزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا واشهدوا بالحق التي كنتم توعدون يعني  
على المومنين عند قبض ارواحهم ومثل قوله الذي سوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام  
عليكم اخلوا الجنة ما كنتم تعملون ومثل قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
عليكم والذين اشركوا في القرآن في هذا المعنى واعلم يا خيانه ان هؤلاء الذين رزوا

باب ملائكة



من الصالحين هم الذين ساء لهم الله اولوا الالباب رولوا الابصار واولوا الله وهم  
اوليا الله و احبواوه واليه اشار بقوله لا يا سر الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وهم المفلحون وهم القايرون واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته  
لا يا همدى بقوله عليك يا همدى بطريق واما اذا فرغ الناس لم يفرقوا واذا  
طلب الله الامان من النار لم يخافوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من هم يا رسول الله جلالتهم  
لو وصفهم حتى اعرفهم قال قوم من اخرج اخر الزمان لحشرون يوم القيامة  
محشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوا انهم انبياء ما يرون من حالهم حتى اعرفهم  
انا فاقول انني تعرف الخلائق انهم ليسوا انبياء فاحشرون مثل البرق والريح بعشر  
الاصار اهل الجمع من نورهم قلت يا رسول الله من من مثل علمهم لعل الحق بهم قال  
يا همدى ذلك القوم طريفا صعب المذرة قد رجة الانبياء طلبوا الجوع  
بعد ما اشبعهم الله والعرض بعد ما كسوا والعطش بعد ما اروا ولم تركوا  
ذلك رجما عند الله فركوا الحلال مخافة حسابه صلبوا الدنيا بآبائهم ولم يستغلوا  
شي منها فلوهم عجب الملائكة والانبيا من طاعتهم لربهم طوبى لهم لرب طوبى لهم لرب الله  
جميع بنو منهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى له وسلم سقوا اليهم ثم قال  
اذا اراد الله باهل الارض عذابا انظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا همدى  
بطريقهم من حال طريقتهم تعجب في بحسب الحساب وروى عنه عليه السلام  
ان طريقتهم من حال طريقتهم لا خوال فيل من هم اخوانك يا رسول الله قال نعم يكونون في  
آخر الزمان يوم نزل ويصدقوني وينبغوني هم اخواني وانتم اصحابي واليه اشار  
بقوله صلى الله عليه وسلم في وصيته لاسامة بن زيد بقول عليك بطريق الحنة  
راياك از كخيل وروى قال يا رسول الله ما اسرع ما تقطع به ذلك الطريق قال  
الطمان في الهواجر وكسر النفوس عن لذة الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه  
مفتة الي الله انه ليس شئ احب الي الله من ربح الصائم وترك الطعام والشراب لله  
قال يا همدى انك الموت وبطنتك حابطة وكبدك ظمآن فافعل فانك ذلك

نور من نور  
ما يرون من حالهم حتى اعرفهم  
انبياء فاحشرون

استمر

تذكر شرف المنازل في الاحرة الخجل مع النسيم عليهم السلام تفرح الانبياء بقوم  
روحك عليهم وتصل عليك الجبار يا اسامة ودعا لك كد حابطة فاذ انوا  
الحوم واحرقوا الجلود في الرياح السمايم واضموا الالباب حتى عشت الصالحين  
فان الله عند كل اذا نظر اليهم سترهم وبالحق هم كرام الملائكة تصرفهم الالباب  
والعشر ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لاسامة بن زيد بقول عليك  
وهاج الناس ان يكلوه حتى طموا انه ان حدث من السماء ثم قال روح لئلا  
ما يلقي منهم من اطاع الله فمهم ليدفع اليهم وكذلك لوهم من اجل انهم اطاعوا الله فقال  
عمر بن الخطاب رحمه الله عليه يا اسامة الله والناس يؤيد على الاسلام قال نعم  
قال فقيم يفتلور من اطاع الله يا اسامة تذكر الثوم الطريث وركبوا الدواب  
وليسوا اللين وخدمهم انما فاروق والروم يقتل من الرجل منهم بنو المرأة لزوجها  
وتفترج النساء بنو الملوك الجبار وروى عنهم زكي خسر من لعل من يستمنون  
وتنما صون بالحشا واللباس فاذا نكلم اوليا الله عليهم العبا مخبئة اصلاهم  
قد ركبوا انفسهم من العطش فاذا نكلم منهم منكلم كذب وقيل قوس الشيطان  
وراس الضلالة لحرم رسة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ناووا  
هاب الله بغيرنا وبله واستندوا اوليا الله يا اسامة ان اوتت الناس الى الله  
يوم العسامة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا هم الاخفاء الابرار  
الذين اذا شهدوا لم يعرفوا وان عابوا لم يفتقدوا يعرفون في الدنيا وهم  
على اهل الارض يعرفهم بقاء الارض ونحيف بهم الملائكة تنعم الناس بالدنيا  
وتعصواهم بالجوع والعطش ليس الناس ليس الثبات وليسوا لهم اخشيتهم  
افترش الناس الثياب واقرستواهم الجباه والركب وحك الناس وتكواهم  
يا اسامة الاله الشرف الاعلى ليتني رايتهم بقاء الارض بهم رخصة والجنار  
عنهم راحن الراغب الى الله من رغب في شل ما رغبوا والخاصير من حالهم  
تلى الارض اذا فقدتهم وسخط الرث على بلد ليس فيهم منهم استرا يا اسامة

نور من نور  
ما يرون من حالهم حتى اعرفهم  
انبياء فاحشرون

نور من نور  
ما يرون من حالهم حتى اعرفهم  
انبياء فاحشرون

عظم من عظم  
ذاوية لهم في  
طاع نهم لا حلا



اذا رأت احدكم في قرية فاعلم انه امان لا اله الا بعدد الله فوما فهم منهم احد  
الحمد لهم يا اسامة لنفسك المحابا عساك ان يرفع ما هم فيه  
فمن قدمك فهو في النار يا اسامة تركي يقوم الحلال من الطعام والشراب  
طلبنا للفضل في الآخرة ولم يتناوبا على الدنيا تناب اليلاب على الجيف اللوا  
الفلق والنسوا الحرف تراهم شعثا غبرا اذا نظروا الناس اليهم طمؤا انهم  
داوماهم من راء وطمؤا انهم حولا واوماخولطوا ولكن خالط القوم خرف  
عظيم ظن الناس انه زعمت عقولهم ما زعمت عقولهم ولكن بطروا بفولهم  
الى امرهم بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عبد الله ممسجون بلا عقول يا اسامة  
عقلوا احسن زعمت عقول الناس لهم الشرف الاعلى وما خلجى عن احدهم  
انه كان يقول في خلواته ومع نفسه وتخلجى في اغفل ولا تفعل عنى ام كفت  
بهنيت عيشي واليوم النسل وركبى ام لا لا يطول جزى ولا ادرى ما تفعل  
في دنى ام خيف او خر عظمى ولا ادرى متى اجلنى ام كفت تشنن حاجتى الى الدنيا  
وليسيت بدارى ام كفت احصىها وفي غيرها فزارى ومقامى ام كفت يعظم  
رغبتي فيها والفايت منها يكسني ام كفت امن فيها ولا يدوم فيها خالي ام كفت تشنن  
حرصى عليها ولا سعتنى ما اترك الغيرى ام كفت او ثرها وقد صرفت من ائرها قبله ام كفت  
لا ابادر علم من قبل ان ينصرف من مدنى ام كفت لا افك نفسي من قبل ان يفلق رهنى  
ام كفت تشنن عجبى بها وهي كزائلة ومنقطعة عنى وروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه سأل عن قوله ان هذا النى الصف الاول هم وموسى  
قال كان فيها عجب لمن افتر بالناد كيف يصحك وعجب لمن افتر بالموت كيف  
يفرج ما الدنيا وعجب لمن افتر بالحساب كيف يعمل الحساب وعجب لمن افتر  
بالقدر كيف ينصت الله وعجب لمن افتر بالدنيا وفيها ما لا يعلم كيف يطعم الله بها  
وعجب لمن افتر بالآخرة كيف لا يعمل الحسنيات لا اله الا الله محمد رسول الله  
روى عن ابي ذر رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

من هذا الصف الاول هم وموسى

قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بقوى الله فانه راس امرك قلت زدني  
قال عليك بذكر الله وقراءة القرآن فانه نور لك في السما والارض  
قلت زدني قال عليك بالجهاد فانك احب اليه امتي قلت زدني قال انظر الى من  
هو منك ولا تنظر الى من هو منكم قلت زدني قال اقل السلام الامن ذكر الله  
فانك به تغلب الشيطان قلت زدني قال احب المساكين وخالفهم قلت  
زدني قال كن في الدنيا فانك غريب وعي نفسك في الموتى قلت زدني قال الحق  
وان كان مؤرا قلت زدني قال لا ما هذا الله لومة لائم قلت زدني قال اقر من الدنيا  
يكسره بغير ما صليك وكسوة قوام بها عورتك وظل تسمكن فيه قلت زدني قال  
الظم الغيظ واحسن الى من اساء اليك قلت زدني قال اناك وحت الدنيا فان  
الدنيا نملك صاحبها وصاحبها يملكها قلت زدني قال الصبح الناس لا يفسد  
ولا يعيب عليهم يا ابا ذر لا تغفل الله بمر ولا ورع بالكف ولا حسد الحسن  
الحق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتاق  
الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشتاق الى النار ترك اللذات ومن زهد في الدنيا  
هانت عليه المصيبات وقال ان الزهد في الدنيا راس الخبر والرغبة فيها  
راس دل شر وخطيئة وقيل في الحكمة الدنيا فنظرة فاعمروها واعبروها  
الى الآخرة فانهم لما خلفتم لا الدنيا وانما الدنيا دار العمل والآخرة دار  
القدار ودار المقام ودار النعيم ودار الخلود  
في حسن التلذذ وروى في الخبر ان الله حل ثوابه لما لم موسى فوجاه نازاه  
انما عشر الف مرة وكلما انما عشر الف مرة في عقب كل ليلة قال له يا موسى  
اذن منى واعرف قدرى فاني انا الله يا موسى اندرى لم تملك من خلقى واصطفتك  
برسالاتى من بين بني اسرائيل قال موسى من على ارب قال لاني اطلعت على اسرار عبادى  
فلم ازل اصفى لمودتى من قبلك قال موسى يا رب لم خلقتني بعد ما لم التي شيئا قال  
اردت بك خيرا فقال رب من على قال اسلمتك جنتي في جوارى مع ملايكتي

فخر في النظر الى من هو منكم

لا ابادر علم من قبل ان ينصرف من مدنى

من هذا الصف الاول هم وموسى

من هذا الصف الاول هم وموسى



مخلداً فتكون هناك مئة سنة ثم تفرحنا ابداً لا بد من قال موسى يا رب  
قال الذي ينبغي ان اعلم قال لا تزال تسلك تكون رطاباً من رطابي وقليلاً وحلاً  
من حسيبي وندك مشغولاً بخدمتي ولا تأمن بك مني اوتوني رحمة في الجنة قال يا رب  
لم اقبلتني بفرعون قال انما اصطنعتك لئلا يسي احاطبك بلسانك مع بني اسرائيل  
اسمعتم للاماني واعلمهم بشريعة الرب وسنة الرب وطريق الاخرة  
ومن تبعكم منهم ومن عندهم لانهم من بني اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت  
السموات والارض جعلت فيها الخلائق لانا فاعمل سمواتهم ملائكة وملائكة عمارتهم  
الذين لا يقصون ولا يفكرون ما يؤمرون قال موسى يا رب ابلغ بني اسرائيل عني وقل لهم من قبل وصيتي  
وعملهم ما دوني بعددي ولم تقصني رقبته التي تبه ملائكتي وارحلته حتى معلوم  
وجارهم باحسن الذي كانوا يفعلون يا موسى يا رب ابلغ بني اسرائيل عني وقل لهم اني لما خلقت  
الحزن والاسر والحيوانات اجمع المسمومة فصالح الامانة الدنيا وعرفتهم كبقية النعمات  
سما مطلب منها فها هو الهرب من المضار منها فلذلك ما جعلت لهم من السمع والبصر  
والنواد والشمير والشعور اجمع فيمكنني الهمة انبياء ورسل والحواس من عمارتهم  
وعرفتهم امر المبدأ او المعاد والنشأة الاخرة وبنت لهم الطريق وبقيت  
الوصول اليها يا موسى يا رب ابلغ بني اسرائيل بقبولهم من الانبياء وصيتي ويعملون بها واضمن  
لهم عني يا رب اني اليهم فلما كانوا جاوز الله من مصالح الدنيا والاخرة جميعاً اداؤوا بعددي  
فمن بعدهم كاشاف من بان من ساير بني ادم والحقنهم بانبياء وملائكة  
في الاخرة وادخلهم في النار فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفتمنا عن الدنيا  
ومصائبها ولما كنا في البس لان خير لنا قال يا موسى قد فعلت ما بك ادم ما ذكرت  
ولان لم تعرف حقها ولم تحفظ وصيتي وعصاني فاخرجته منها فلما مات واناب  
وعند ان ارده اليها واليت على نفسي الا يدخلها احد من دونه الا من قبل  
وصيتي وادم في بعددي ولا مثال بعددي الطامون ولا يدخل حبل المتكبرون لا يصلونها  
الذين لا يهدون علواً في الارض ولا فساراً والعاقبة للمتقين يا موسى يا رب عبادي

فانما فيهم  
بني اسرائيل

منهم  
الذين

منهم  
الذين

وذكرهم الاي فانهم لا يدخرون مني الا كل خير سألنا وانما عاجلاً واجلاً  
يا موسى وقل لمن يقوته جنتي ويا اسرة عليه وندامة حسن لا تنفعه  
يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات وربتها بالوان الحاسن وجعلت  
نعيم اهلها وسرورها روحاً ورياً فلو نظروا اهل الدنيا اليها مطرة من  
بعيد لما نهتوا بالحياة الدنيا بعدد ما يا موسى في مدخورة لا وليان  
وعبادي الصالحين لحسنهم يوم يلقوني فيها سلام طوبى لهم وحسن مآب  
فقال موسى يا رب قد شوقني اليها يا رب انظر اليها قال يا موسى لا نهيك  
العيش في الدنيا بعد الطر الهاء يدانك من اننا الدنيا الى وقت معلوم فاذا  
فارت الروح الجسد رانها ووصلت اليها ودخلتها وتكون فيها ما اذا السموات  
والارض فلا تسرع ولا تعمل كمن مرث وتشرني اسرائيل يا بشراك وادعهم  
اليها وزعيمهم فيها وزعيمهم في الدنيا **ففي الدنيا**  
اعلم ما هي ان الرغبة في الدنيا مع طلب الاخرة لا يجمعان فمن رغب في الدنيا  
زهد في الاخرة ومن رغب في الاخرة زهد في الدنيا وقال المسيح عليه السلام  
في بعض مواضعه لبني اسرائيل اعلموا بان مثل دنائكم مع اخنكم كمثل مشرككم  
ومغربكم فلما اقبلتم الى المشرق ارددتم من المغرب بعداً وكلا اقبلتم الى المغرب  
ازددتم من المشرق بعداً **وقل** في بعض كتب انبياء بني اسرائيل رغبناكم  
في الاخرة فلم نرغبوا وزهدناكم في الدنيا فلم نزهدوا وخوفناكم من النار  
فلم نخافوا وشوقناكم الى الجنة فلم نشاقوا والحقي عليكم فلم تبالوا بشرا القائلين  
بان الله سيبت لا ينال وهو نار حنم **يا بن ادم** خير اليك نازل في شرك الى  
صاعدة انا الحبيب اليك بالنعم وانت تبغض الي بالمعاصي في كل يوم يا بني  
ملك كرم يقبح افعالك يا بن ادم انا ترا قبني انا نعلم بانك بعيني يا بن ادم  
ادكرني عند خلواتك وعند حضود شموالك الحرام وسليتي انا عز عبادي عليك  
واعصمك عن معصيتي وابغضها اليك وابسر لك طاعني واجيبها اليك وارزها

والله اعلم  
بما في  
الغيب

اذ فارقت  
البحر

منهم  
الذين







الدُّعَا وَلَا يَصْرُوفُ الْهَدْيِ وَلَا يَجْعُ فَمِنْ الْأَمْرِ وَلَا النِّهْيِ وَلَا الْوَعْدُ وَلَا الْوَعْدُ  
 وَلَا تَرْغِيبٍ وَلَا تَرْهِيْبٍ وَلَا رَحْمَةٍ وَلَا تَهْدِيَةٍ بَلْ تَرَاهُمْ مُؤَلِّقِينَ مَدْرَسَةً عَنِ الْأَشْرَةِ  
 مُتَلَبِّسِينَ عَلَى الرِّيَاءِ يَتَقَابَلُونَ عَلَيْهَا تَدَابُّرَ الْأَلْبَابِ عَلَى الْجَيْفِ مِنْهُمْ عَلَى التَّشَهُُّوَاتِ  
 تَأْرِكُنَ لِلصَّلَوَاتِ لَا يَسْمَعُونَ الْمَوْعِظَةَ بَلْ تَنْفَعُهُمُ الْمَذْكُورَةُ فَلَا حَرَمَ الْهَمِّ  
 يَهْلُوْنَ قَلْبًا وَمَنْعُورٌ سِرًّا ثُمَّ تَلْجِيهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ أَنْ يَشَاءُوا وَأَنْ لَا يَشَاءُوا  
 فَيُفَارِقُونَ مَحْشُورًا بِأَنَّهُمْ عَلَى رَغَمٍ مِنْهُمْ وَتَبْرَكُوا مَا جَمَعُوا الصِّبْرَ بِهَمِّ تَمْنَعُ بِمَا لِي أَحَدُهُمْ  
 جَلِيلٌ زَوْجَتُهُ وَأَمْرًا أُنْثَى وَبَعْلٌ نَفْسُهُ أَوْ صَاحِبٌ مِيرَاثُهُ لَيْسَ الْمُهْنَى وَعَلَيْهِ  
 الْوَبَالُ ثَقِيلٌ طَهْرُهُ بَأَوْدَارِهِ مُعَذِّبٌ النَّفْسَ بِالسَّيِّئَةِ يَدَاهُ بِأَجْسَرَةٍ عَلَيْهِمْ  
 كَامَتْ عَلَى أَعْلَى الْقِيَامَةِ ۞ أَعْلَمُ بِأَخِي سَائِرَةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَأَخْلَاقَهُمْ وَفَعَالَهُ  
 لَهَا الْأَخُ السَّادِدُ وَهَذَا كَالرَّشَادِ وَجَمِيعُ الْأَوَائِيحِ كَالْأَوَائِيحِ فِي السَّلَادِ أُنْزِلُوهُ  
 بِالْعِبَادِ ۞ سَمِعْتُ الرَّسَالَهَ وَالْجَلِيلَةَ مِنَ الْمَرْوَةِ وَالْعَلَاءِ عَلَى سِدَا حَامِ السِّنِّ  
 مُحَمَّدًا وَاسْلَمَ مِنْهُ الْمُطَهَّرِينَ ۞ حَسْبُ الشُّدُوعِ الْوَقْلُ نَعْمُ الْمَوْلَى نَعْمُ النَّصِيرُ ۞

رسالة الساعو جرح المدخل الى علم  
 المنطق من حلة احد الحسين رساله  
 من رسائل اخوان الصفا في تهذيب النفس  
 واصلاح الاخلاق من كلام الصوفية  
 وهي العاشرة من الربا صبا في







فحسوس وضع بين الناس لكيما يعبر كل انسان عما في نفسه من المعاني لغيره  
 من الناس السابليين والمخاطبين له . **١** لا تخفى ان يذکر من هذا المنطق طرفا شبه  
 المدخل لحيما يقرر على المتعلمين فهم علم المنطق الفلسفي وتسهيل تأملها  
 على الناظرين . فنقول ايضا انه لما كان المنطق اللغوي هو اللفاظ مؤلفة من حروف  
 العجم احتجنا ان نذكر الحروف اولاً . فنقول ان الحروف ثلثة انواع فلهذه اللفظية  
 وخطية . فالحرور الفكرية هي صور روحانية في افكار النفس مصورة  
 في جوهرها قبل اخراجها معانيها باللفاظ . والحروف اللفظية هي اصوات  
 محمولة في الهواء مدرجة بطريق الادراك بالقوة السمعية لما يندنا في رساله  
 الحاسية المحسوس . **٢** والحروف الخطية هي بقوتها خطت بالافلام ووجوه  
 الالواح ويطون الطوابع مدركة بالفتحة الباصرة بطريق العبد . **٣**  
 واعلم بان الحروف الخطية انما وضعت لايك بها على الحروف اللفظية . وان  
 الحروف اللفظية وضعت لتدل بها على الحروف الفكرية . **٤** والحروف الفكرية  
 هي الاصل . **٥** وسندس ما يعينها في فصل آخر . **٦** واعلم بان الحروف اللفظية  
 انما هي اصوات تحدث في الحلقوم والحنكبين ومن اللسان والشففتين  
 عند خروج النفس من الرئة بعد نزولها الحرارة الغرسية التي هي القلب  
 وهي ثمانية وعشرون حرفاً في لغة العربية . **٧** اما في سائر اللغات ربما يزيد ونقص  
 وتبدل علة ذلك في رساله اختلاف اللغات . **٨** واعلم بان الحروف اذا كثرت  
 صارت اللفاظ . والالفاظ اذا ضمنت المعاني صارت اسماً . والاسماء اذا ابرأ  
 صارت كلمات . والكلمات اذا انتقلت صارت اقوال . والاقوال انواعان  
 موزون ونثر . فالموزون كالشعر والحرز والقوافي والسمع . والنثر  
 نوعان . ثانياً ما هو فصاحة وبلاغة . وثالثاً ما هو مخاطبات ومحاورات  
 والخطابة نوعان . ثانياً ما تنظم به جمهور الناس فيما بينهم وطلبوا الجمال  
 بلا احتياج ولا خصوصية . وثالثاً ما يتكلمون في دعاوهم وخصوماتهم باحتياج

وبهان . والدعاوى والخصومات نوعان . اما في امور الدنيا واما في امور الآلآت  
 والمذاهب والعلوم . **٩** ولما كانت الالف على حجة الدعاوى التي في امور الدنيا  
 لا يلوون الا بالاشهود والعقود والامور التي صارت الصفا الزاهية على حجة الدعاوى  
 في امور الدين والمذاهب والعلوم . **١٠** تكون الالف مستشهدة ما في السبب اليه  
 والاخبار عن صاحب الشرائع . **١١** واما حجاج الخصوم . **١٢** او شهادة العقول او الناس  
 الصحيح الذين هم بين الحق . **١٣** ولما كان اختلاف الناس بالحزب والخمس في مقام  
 الاشياء الموزونة والمخيلة . **١٤** وعندهم التي وضع الموازن والمقابل ليرفع  
 الخلف بها عند الحزب . كذلك اختلاف العلماء في الحكم بالحزب والخمس على الامور  
 الغامضة عن الحواس . **١٥** وعندهم التي تضع القياسات ليرفع بها الخلاف عند النظر  
 ولما كانت في صحة الكيل والوزن الحجاج الى شرائط من عيار السنجات وحجة  
 المشايك والميران ونقوم الالف بها . **١٦** لذلك حكم القياسات التي يعرف بها  
 الحق من الباطل والصواب من الخطا . **١٧** والشر من الخير . **١٨** الحجاج الى شرائط البص  
 الحكم بها . **١٩** وقد ذكر ذلك في لفظ المنطق الفلسفي بشرح طويل . **٢٠** وللمن  
 يريد ان يذكر في هذه الرسالة منها طرفاً لحيما يقرر على المتعلمين فيها . **٢١**  
 فنرجع الان الى ذكر الالفاظ الدالة على المعاني التي في افكار النفوس . فنقول  
**٢٢** **اولاً** . مما الاسم . **٢٣** وما المسمى . **٢٤** وما التسمية . **٢٥** وما المسمى . **٢٦** والصفا  
 الواصف . **٢٧** وما الوصف . **٢٨** وما الموصوف . **٢٩** وما الصفة . **٣٠** والصفا ما التام  
 وما المنعوت . **٣١** وما التعت . **٣٢** نفسها . **٣٣** الاسم لللفظة الدالة على معنى  
 المعاني بلا زمان . **٣٤** والمسمى هو القابل . **٣٥** والتسمية هو قول القابل . **٣٦** والمسمى  
 هو المعنى المشار اليه . **٣٧** الواصف هو القابل . **٣٨** الوصف قول القابل . **٣٩** الموصوف  
 هو الذات المشار اليه . **٤٠** الصفة معنى شغلوا بالموصوف . **٤١** الصفا ما التام  
 والمنعوت قول القابل . **٤٢** والمنعوت هو الذات المشار اليه . **٤٣** التعت له لفظ رابعة  
 يدل على معنى شغلوا بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف . **٤٤**



اعلم يا حي ان الالفاظ الدالات التي تستعملها الفلاسفة في اقاويلها واشاراتها  
الى المعاني التي في افكار النفوس ستة انواع. ثلاثة انواع منها دالات على الاعيان  
التي هي موضوعات. وثلاثة منها هي دالات على المعاني التي هي صفات. فالالفاظ  
التي تدل على الموضوعات قولهم. الشخص. والنوع. والجنس. والصفة الدالة  
على الصفات. هي قولهم. الفصل. والخاصة. والعرض. ونشرح معانيها  
فالشخص هو كل لفظة يشار بها الى موجود مفرد متعز، من الموجودات مدركا  
ياخذ الحواس. مثل قولك هذا الرجل. وهذه الدار. وهذه الشجرة. وهذا الجارية.  
وذلك الحجر. وما شاكل هذه الالفاظ التي يشار بها الى شي واحد بعينه.  
والنوع هو كل لفظة يشار بها الى كثير بعينها صورة واحدة مثل قولك  
الانسان. والفرس. والجمل. والغنم. والبق. والسمك. وما شاكل هذه اللفظة  
تقسم عدة اشخاص متفقة الصورة. وايضا الجنس هو كل لفظة يشار بها  
الى كثيرة مختلفة الصور بعينها لثبات صورة اخرى. مثل قولك الحيوان او النبات  
او الثمار او الحبة وما شاكلها من الالفاظ. فان كل لفظة منها يقسم جماعات مختلفة  
الصورة وذلك ان قولك الحيوان يقسم الناس كلهم. والانعام والنبات والطير  
والسمك وحيوان الماء اجمع. وفي كل واحدة من هذه الصور يقسمها الجبوة وهي صورة  
روحانية متممة للجسم. واما قولهم الفصل والخاصة والعرض هي الالفاظ  
دالات على الصفات التي يوصف بها الاحياء. والالفاظ. والاسماء.  
واعلم يا حي ان الصفات ثلثة انواع. فمنها ما اذا اطلقت بطل وجدان  
الموصوف معه فيسمى فظولا دائية جوهرية مثل حرارة النار ورطوبة  
الماء وسوسة الحجر وما سائلها. وذلك ان حرارة النار اذا اطلقت بطل  
وجدان النار. ولذلك حكم رطوبة الماء وسوسة الحجر وكل صفة لموصوف  
في اطلاقها فصيلا ذاتيا جوهريا. ومنها صفات اذا اطلقت بطل  
وجدان الموصوف. ولكنها تطلبه الزوال مثل سواد الفرس وبياض البيلج

نحوه

وحلاوة العسل ورائحة المسك والخافور وما شاكلها من الصفات  
البطنية الزوال. ولئن ليست من الضرورية انه اذا بطل سواد الفرس او بياض  
البيلج او حلاوة العسل او رائحة المسك والخافور ان بطل وجدان اعيانها  
مثل هذه الصفات يسمى خاصية. ومنها صفات شريفة الزوال تسمى  
عزضا مثل حمرة الخجل وصفرة الزجل ومثل قيام القيام وقعود القاعد  
والنوم واليقظة وما شاكل هذه من الصفات تسمى عزضا لانها تعرف للشي  
وتزول عنه من عزز والى. وتسمى الصفات البطنية الزوال خاصية  
لانها صفات مختصة بنوع دون سائر الانواع. وتسمى الصفات الدائية  
الجوهرية فصلا لانها يفصل الجنس فتجعله انواعا. واعلم يا حي ان الصفات  
التي تسمى خاصية اربعة انواع. فمنها ما يكون خاصية لنوع ويشار به فيها  
عبر نوع اخر. مثل خاصية الانسان انه ذو رجلين من سائر الحيوانات. ولكن  
يشار به فيه الطير. ومنها ما يكون خاصية لنوع ولا يشار به فيها غيره. ولكن  
لا يوجد في جميع اشخاصه تلك الخاصية. مثل الكفاية والتمارة والبرصان  
فانها لنوع الناس ولئن لا يوجد في كل انسان. ومنها خاصية لا يوجد لكل  
اشخاص النوع ولكن لا يوجد في كل وقت. مثل الشيب فانه خاصية الانسان دون  
سائر الحيوانات ولئن لا يوجد الا في اخر العمر. ومنها خاصية لنوع دون  
و يوجد في كل اشخاصه وفي كل وقت. وتسمى خاصية الخاص مثل الصحة والارها  
فانها من خاصية الانسان دون سائر الحيوانات ولكل اشخاصه وفي  
كل وقت. وكذلك ان الصحة والبرصا يوجدان في الانسان من يوم وليلة الى  
يوم موته. وكذلك الصبيل للفرس والنمق للحمار واللباح للدارب  
وما شاكله ما من نوع من انواع الحيوان الا وله خاصية مختصة به دون غيره  
وهكذا حكم كل موجود من الموجودات له خاصية يميزه عما سواه تسمى  
اسما علم ذلك او لم يعلم. واعلم يا حي ان الله واياها يزدج منه



بانه بالفضول تنقسم الاحاسر فنصير انواعا. وبها الجذ الانواع لانه مرتبة  
منها وبالسنوم مختلف الة نواع. ولما لم بعضها بعضا. اعني خاص الخاص  
وبالخواص التي هي اعراض قطبية الزوال. تختلف الاشخاص التي تحت  
نوع واحد مثل الزرق. والشهله. والقطسنة. والنو. والعبلة. والنجاف.  
السرة. والطولة. والفصر. وما شاكلها من الصفات التي تختلف بها اشخاص  
الناس. ومما زور بعضهم من بعض. وكل هذه صفات. بقطبية الزوال.  
وبالاعراض. تختلف احوال الاشخاص. مثل القيام. والقعود. والقص.  
والرضا. وما سالا من الصفات التي لا تدوم. ثم يتعاقبها ضدها. **○**  
واعلم بان كل صفة للجنس فهي في جميع انواعه. وكل صفة للنوع فهي في  
جميع اشخاصه ضرورة. وليس من الصلوة. كل صفة الشخص جميع نوعه.  
ولا صفة النوع جميع جنسه. **○** واذا قدر لها طرفا من المنطق اللغوي شبه  
المدخل. فمذ لان ان تدخر طرفا من المنطق الفكري. لان هو الاصل  
وهذا فرع عليه كما ذكرنا قبل. بان اللفاظ انما هي سماء. والآثار على المعاني  
التي في اقدار النفوس. وضعت من الناس كما يعبر للانسان عا في نفسه.  
من المعاني التي من الناس عند الخطاب والسؤال. فنقول ان الاشياء  
لها باجمها صور اعين غيرات افاضها البارز حل وعز على العقل  
التي في تلك الذي هو كونه بسيط. مدرك حقائق الاشياء كما بينا في  
رسالة المتارز العقلية. ومن العقل على النفس الكلية الفلخية  
التي هي نفس العالم بأسره. كما بينا في رسالة التي مشتريها فيها معنى قول  
الحكام ان العالم انسان كبير. ومن النفس الكلية على النبوي الاول  
التي بينا ما هي في رسالة النبوي والصورة. ومن النبوي على الانفس  
الجزئية. التي هي كنفة لثوبها في رسالة لنا. وهي بان تصور  
الانسان في افكارهم من المعلومات بعد متسا مدتهم لها في النبوي بطريق الحواس

من

من يريد ان يعرف كيف كانت صورة الاشياء اللله في النفس الكلية  
قبل قبضها على النبوي فليعتبر حال صورة تصوعات البشر  
كيف يكون في نفوسهم قبل اظهارهم لها في النبويات الموصوفة  
في صناعاتهم كما بينا في رسالة الصانع. **○** ومن يريد ان يعرف كيف  
كانت صورة الاشياء في العقل الفعال قبل قبضه على النفس الكلية  
وكيف كان قبلها تلك الصورة والسنوم فليعتبر حال رسوم  
المعلومات التي في انفس العلماء. وكيف افاضها لانهم المتعلمين تلك  
الصورة. وكيف قبلوا لها كما بينا في رسالة النعاليم. **○** ومن يريد  
ان يعرف كيف كان حال المعلومات في علم البارز حل ماوه قبل قبضه  
على العقل فليعتبر حال العدد. كما كان في الواحد الذي قبله لاسن  
وكيف تتشابه منه كما بينا في رسالة خواص العدد. **○** واعلم يا حي بان العلم  
ليس شي سوى صورة المعلومات في نفس العالم. وان الصفة ليست شي  
سوى اخراج تلك الصورة التي في نفس الصانع العالم ووضعها في النبوي  
واعلم يا حي بان انفس العلماء علامة بالفعل. وانفس المتعلمين علامة بالقول  
والعلم ليس شي سوى اخراج ما بالقول الى الفعل. والتعليم هو الخروج  
من القوة الى به. وان كل شيء بالقوة لا يخرج الى الفعل الا بشي فالفعل مخرجه  
اليه. **○** وان النفس الكلية الملكية هي علامة بالفعل. والا نفس  
الجزئية علامة بالقول. وكل نفس جزئية تكون اكثر معلومات او اقل  
تصوعات فهي الى النفس الكلية اقرب نسبة واشد تشبها بها. كما قل  
في حد الفلسفة انما التشبه بالاله بحسب طاقته الانسانية. **○**  
فاحتد يا حي بان تلتسب المعلومات لسنه ويكون افعالا كذا كذا خاتمة  
واعلم كذا كذا زائدة فانها القسبة الروحانية لا تحتد ورايا كذا  
في التشاب المالك الذي هو قسبة حسدانية. **○** واعلم يا حي بان

(

11



يمكن الانسان في الدنيا ما يريد من اللذات وطيب النفس فيمكن العلم  
 يتمكن النفس من اللذات في الدار الآخرة وبالعلم يقتربون الى الله  
 ايضا الآخرة وبه يتفاضلون بعضهم على بعض كما ذكر الله حل ثيابه  
 فقال هل تستوفون الذين يعلمون والذين لا يعلمون **و** واعلم ان العلم  
 نجى النفس من موت الجمالة وبه تنبيه من نوم الغفلة كما ذكر الله  
 حل ثيابه **و** من كان مينا فاجيبناه وحملنا له ثوبا المشبه في لباس  
 كثر مثله في الطلقات ليس خارج منها **و** والعلم يهدي الطريق الى  
 ملكوت السما وتعينك على الصعود الى هناك **و** ما ذكر الله حل ثيابه  
 فقال اليه تصعد العلم الطبيب والعمل الصالح ترفعه **و** وخبر عن  
 اهل الجمل فقال حل ثيابه لا تفتح لهم ابواب السما ولا تدخلون الجنة حتى  
 على الجمل في سيم الحياض **و** وهذا وعيد لهم الا يأسوا عن الصعود الى ملكوت  
 السما **و** فاعبدك ايها الاخ البادر للرحيم ابدل الله وابا بابر وجهه ان  
 ترى ان يكون منهم او معهم فقد قل ان المر مع من يحب بل ان مع الذين  
 امرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال اعد عالما او شعلا  
 او جانا من العلماء او لحب العلماء **و** اياك والخامس ان لا يكون الا واحدا  
 من هذه الطوائف **و** وادبر عننا من هذه العاري واجبرنا ما بها صؤور  
 ثلها ورسوم في افكاره النفس الحسنة وانما ثلها من السوول  
 بطريق الجواسير **و** قلنا ايضا ان الصور التي في الميول باصر عليها من  
 النفس الخلية الفلكية **و** وان التي في النفس ايضا فاصر عليها من العقل  
 الدعاء وان الذي في العقل ايضا فاصر عليه الما يرى حل ثيابه **و** ودلنا  
 ايضا الالفاظ بحججها واحبرنا بان الحروف التي هي اصوات مفردة اذا  
 التسميات الالفاظ اذا اجتمعت معاني صارت اشياء وان الاسماء  
 اذا ارادت صارت للاماء وان الكلام اذا اشتقت صارت اقاويل **و**

قد عرفت ان  
 الالفاظ هي  
 الالفاظ

واعلم بان المعاني هي الالفاظ هي الالفاظ هي الالفاظ **و** ذلك  
 ان كل لفظة لا معنى لها فهي بمنزلة حديد لا روح فيه وكذا معنى في كل  
 لا لفظ له فهي بمنزلة روح لا حديد له **و** واعلم بان الكلمات اذا اشتقت  
 صارت اقاويل **و** وان الالفاظ تختلف تارة من جهة اللفظ وتارة من  
 جهة المعنى وتارة منهما جميعا **و** وفي خمسة انواع **و** منها المشتركة  
 في اللفظ المختلفة في المعنى لفظك العين قد دخلت هذه الكلمة عدة  
 معاني كقولك **و** عن الانسان وعن الماء وعن الذهب وما شئت من ذلك  
 ومما يلحقها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى  
 لفظك البر والحسنة **و** ومنها المتباينة وهي المختلفة في اللفظ والمعنى  
 جميعا لفظك حجر وشجر **و** ومما يلحقها المتواطئة وهي المتفقة في  
 اللفظ والمعنى جميعا لفظك هذا انسان اسمه زيد وهذا انسان اخر  
 اسمه زيد **و** ومنها المشتقة اسماءها وهي لفظك الضارب والمضروب  
 والمضارب وما شئت من الاسماء المشتقة من الافعال **و** واعلم يا اخي  
 بان العلماء والوالان الاشياء للاما نوعان خواهر واعراض وان الجواهر ثلها  
 جنس واحد قائمة بانفسها **و** وان الاعراض تسعة اجناس وهي خالصة في  
 الجواهر وهي صفات لها **و** وان البارئ حل ثيابه ليس بوصف بانه عز عن  
 ولا جواهر بل هو خالصة فيهما وعلتهما الفاعلة لهما **و** وحس يقول ان الاسماء  
 ثلها صور واعيان غيرات مرتبة بعضها تحت بعض كترتيب العدد  
 متعلقة وجود بعضها ببعض كوجود العدد من الواحد الذي قبله الامس  
 كما بينا في رسالة العدد **و** وان البارئ حل ثيابه هو علتهما لهما وجودها  
 لما بينا في رسالة البارئ **و** واعلم يا اخي بان الصور نوعان مفرومة  
 ومتممة **و** فسموا العلماء الصور المفرومة جواهر **و** وسموا المتتممة اشياء  
 وقد بينا الفرق بين الصور المفرومة والصور المتتممة في رسالة البارئ



والصورة وفي رسالة الكون والفساد فاحرهما من ههنا **هـ** واعلم  
ايها الاخ البار بالرحم انك الله وانما بروح منه بانه لو امكن للناس  
ان يسموا بعضهم من بعض المعاني التي في افلاك نفوسهم من العلوم  
من غير عبارة اللسان لما احتاجوا الى اللام والافاويل التي هي  
اصوات مسموعة لان استماعها واستفهامها تلفة على النفوس  
من تعليم اللغات ويقوم اللسان والاصباح واللسان ولان لما كانت  
تفسر كل واحد من البشر لانها مضمورة في الجسد مغطاه بطلائع  
الجسم حتى لا يدرك احد منها الاخرى الا كسبيلها الطاهر الذي هو الجسم  
الطويل العرف العميق ولا يدرك ما عند كل واحد منها من العلوم الا  
ما خبر كل انسان عما في نفسه لغيره من ابنا جنسه ولا يمكنه ذلك  
الا بآداة والآت مثل اللسان والشففس واستنشاق الهواء وما شاكلها  
من الشرائط التي تحتاج الى لسان اليها في اتمامه غيره من العلوم واستفهام  
منه فمن اجل هذا اخرج الى المنطق اللفظي وتعليمه والنظر في شرايطه  
وطول الخطاب فيه **هـ** فاما النفوس الصافية التي غير مختصة هي غير  
محتاج الى الكلام والافاويل في اتمام بعضها بعضا العلوم والمعاني  
التي في افلاكها وهي النفوس الملكية لانها قد صفت من رزق الشهوات  
الجسمانية ولجت من حرا اليهولي واسير الطبيعة واستغنت عن الكون  
مع الاجسام المظلمة التي في اسفل السانيلين عالم الكون والفساد  
وارتفعت الى اعلى افق عالم العلوي ومتركة في الجواهر النيرة  
الشفافة التي هي اللولب والافلاك **هـ** وذلك بواجب الحكمة الالهية  
واله سانة الربانية اذ لم يفرز بالاجسام السائره ولم يخرج الى كثبان  
استرارها ولا الى اخفاها في ضاميرها اذ كانت صافية من الخبث  
والدغل وتروية من الاضمار على الشرة فقيت بالجواهر النيرة والاخر

الشفافة التي تنرايا الحزم منها في الخلق والدليل ترى في الحز لا ينرايا  
وحوه المرآيا المجلبة بعضها بعضا **هـ** ولا ينرايا الصا وجوه الجامعة  
المنقابلة في عين الواحد منهم ووجه الواحد في عين الجميع فمما غير  
محتاجنا الى الاخبار عن الاضمار ولا السؤال على كتمان الاسرار الا انهم  
في اشراق الانوار التي هي معدن الاخبار والابرار **هـ** واجتهدوا في بلل  
نفسك بصفوا وهتك تعلو من الرغبة في اللوز في هذه الدنيا الدينية  
التي قد تهاوت العالمين بقوله تعالى قل اعلموا انما الحسوة الدنيا لعبت  
ولهو وزنه وبها خر سكم وتكاثر في الاموال والا ولا كمثل غشا عجب  
اللفاد نبائه ثم يهيج فزاه مصفرا ثم يكون خطاما وفي الاخرة عذاب  
شديد ومعنى من الله ورصوان وما الحق الدنيا الا مئاع القصور  
ومال رزق للناس حجب الشهوات من النفس والنفس واللباطرة المفطرة  
من الذهب والفضة والحديد المسومة والاعمام والحرك ذلك مئاع الحق  
الدنيا والله عند حسن الثواب **هـ** قل او ينسكم بغير من ذلكم الذين ارتكوا  
عند ربهم حثافات تحرى من حثها الانهار خالدين بها وارواح مطهرة وروحان  
من الله والله بصير بالعباد **هـ** وقال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون  
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين **هـ** وفك الله ايها الاخ  
للصواب وهذا لك الرشاد وانك بالسراد وجميع احوالها حثا لورا  
في البلا **د** تمت الرسالة بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وحصل صوته  
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله من المطهرين  
**هـ** حسن بن احمد بن محمد بن محمد **هـ**



رسالة في معنى قاطيع نور ياس من جملة  
أحدى وحسين رسالة من رسائل إخوان  
الصفاء وهي الحادية عشر من الرياضيات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَاذْ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ ذِكْرِ السِّنَةِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي فِي السَّاعَةِ وَبَيْنَا مَا هِيَ  
 الْمَعْنَى الَّتِي نَدْلُ عَلَيْهَا وَاحِدًا وَاحِدًا. فَنَدُّ أَنْ يَذْكَرَ الْعَشْرَةَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي  
 فِي قَاطِبِ غُورِ بَابٍ وَنَسْتَنْ مَعَانِهَا وَنَصِفُ كَيْفَ هِيَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا اسْمٌ لِجَنْسٍ  
 مِنَ الْأَجْنَاسِ الْمَوْجُودَاتِ وَأَنْ الْمَعْنَى لِلَّهَا كَيْفَ هِيَ دَاجِلَةٌ لِحَقِّ هَذِهِ الْعَشْرَةِ  
 الْأَلْفَاظِ. اعْلَمْ بِأَخِي أَنَّ اللَّهَ وَإِنَّا نَزُوجُ مِنْهُ بَانَ الْحُكْمَ الْأَوَّلِينَ  
 لَهَا نَظَرُوا إِلَى الْأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ بِأَبْصَارِهِمْ وَعَيُونِهِمْ وَشَاءُوا الْأُمُورَ  
 الْجَلِيَّةَ بِجَوَابِهِمْ وَفَكَرُوا عِنْدَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى بَوَاطِنِهَا بِمَقُولِهِمْ وَلَحْثُوا عَنْ  
 خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ بِرُؤْيَاهُمْ فَادْرَكُوا أَحْفَاثُ الْمَوْجُودَاتِ تَبْيِيرَهُمْ وَبَانَ لَهُمْ أَنَّ  
 الْأَشْيَاءَ لِلَّهَا أَعْيَانٌ غَيْرَاتٌ مُرْتَبِةٌ فِي الْوُجُودِ كَثَرَتِ بِهَا الْعِدَدُ مُتَعَلِّقَةٌ وَتُرْطِطُ  
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي الْبَقَاءِ وَالِدَوَامِ عَنِ الْعِلَّةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ الْمَارِئُ كُلُّ وَحْدَةٍ  
 كَتَبَتْهُ الْعِدَدُ وَارْتَبَاطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قَبْلُ لَا يَتَّبِعُ كَمَا بَيَّنَّا  
 فِي رِسَالَةِ الْعِدَدِ. وَلَمَّا نَسْتَنْ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَمَا ذَكَرْنَا سَمَوْنَا الْأَشْيَاءَ الْمُنْقَدَّةَ  
 فِي الْوُجُودِ الْمَبْنُوعِ وَسَمَوْنَا الْأَشْيَاءَ الْمَظَاهِرَةَ فِي الْوُجُودِ الصُّورَةِ. وَلَمَّا بَانَ  
 لَهُمُ الصَّوَرُ أَنْ الصُّورَةَ نَوْعَانِ مَقْنُونَةٍ وَمَتَمِّمَةٍ لِمَا تَبَيَّنَا فِي رِسَالَةِ الْكُلُورِ وَالْفَسَادِ  
 سَمَوْنَا الصُّورَةَ الْمَقْنُونَةَ بِجَوَاهِرِهَا وَسَمَوْنَا الصُّورَةَ الْمَتَمِّمَةَ أَعْيَانًا. وَلَمَّا بَانَ لَهُمُ الصَّوَرُ  
 أَنَّ الصُّورَةَ الصُّورَةُ الْمَقْنُونَةُ كُلُّهَا حَكْمٌ وَاحِدٌ قَالُوا أَنَّ الْهَوَايَا  
 هِيَ الْجِنْسُ وَاحِدٌ فَلِذَلِكَ لَمَّا نَسْتَنْ أَنْ الصُّورَةَ الْمَتَمِّمَةَ لِحُكْمِهَا مَخْتَلِفَةٌ فَقَالُوا  
 أَنَّ الْأَعْرَاضَ مَخْتَلِفَةً لِأَجْنَاسٍ وَهِيَ تَسَعَةٌ أَجْنَاسٍ مِثْلُ تَسَعَةِ أَحَادٍ فَاجْزَأَهُمْ  
 فِي الْمَوْجُودَاتِ الْوَاحِدِ فِي الْعِدَدِ وَالْأَعْرَاضِ التَّسَعَةِ لَتَسَعَةِ الْأَحَادِ  
 الَّتِي بَعْدَ الْوَاحِدِ فَصَارَتْ الْمَوْجُودَاتُ كُلُّهَا عَشْرَةٌ أَجْنَاسٍ مِثْلَ عَشْرَةِ  
 الْأَحَادِ فَصَارَتْ الْأَعْرَاضُ مِثْلَ بَعْضِهَا بِحَقِّ بَعْضٍ لَتَسَعَةِ الْعِدَدِ وَتَعَلَّقُوا  
 فِي الْمَوْجُودِ بِالْوَاحِدِ الَّذِي قَبْلُ الْأَشْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَلْفَاظُ الْعَشْرَةُ الَّتِي نَصْنَعُ مَعْنَى الْمَوْجُودَاتِ لِلَّهَا فَمِنْ قَوْلِهِمُ الْجَوَاهِرُ  
 وَالْجَنْسُ وَالْكَيْفِيَّةُ وَالْمُضَافَةُ وَالْأَمْنُ وَمَتَمِّمَةٌ وَالنَّصْبُ وَالْمُلْكَةُ وَتَعْلُفُ  
 وَتَعْمَلُ. وَاعْلَمْ بِأَخِي بَانَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ اسْمٌ لِجَنْسٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
 الْمَوْجُودَةِ. وَكُلُّ جَنْسٍ يَنْقَسِمُ إِلَى عِدَّةِ أَنْوَاعٍ. وَكُلُّ نَوْعٍ إِلَى أَنْوَاعٍ أُخَرَ وَتَقْدَرُ  
 دَائِمًا إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ النِّقْطَةُ إِلَى الْأَشْخَاصِ كَمَا سَنَسْتَنْ بَعْدَ هَذَا الْفَصْلِ. وَاعْلَمْ  
 بِأَخِي بَانَ الْحُلُمَا لَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْمَوْجُودَاتِ قَالُوا مَا رَأَوْا الْأَشْخَاصَ مِثْلَ  
 زَيْدٍ وَعُسْرٍ وَخَالِدٍ. ثُمَّ تَفَكَّرُوا فَتَفَكَّرُوا فَمِنْ لَمْ يَرَوْهُ مِنَ النَّاسِ الْمَاضِينَ وَالْفَارِسِ  
 حَسْبًا. فَعَلِمُوا أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ الصُّورَةَ لَا تَسْتَأْنِهُ وَأَنَّ اخْتِلَافَ أَصْنَافِهِمْ  
 مِنَ الطُّوْلِ وَالْقِصْرِ وَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالسَّمَرَةِ وَالزَّرَقَةِ وَالشَّهْوَةِ  
 وَالْفُطُوسَةِ وَالْفَنُوهِ وَمَا شَاءَ لِلَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يَمَازُونَ بِهَا بَعْضُهُمْ  
 مِنْ بَعْضٍ. فَعَلِمُوا أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نَوْعًا لَا تَجْلُ الْأَشْخَاصِ  
 الْمُسْتَفْتَةِ فِي الصُّورَةِ الْمُخْتَلِفَةِ بِالْأَعْرَاضِ. ثُمَّ رَأَوْا الْأَشْخَاصَ أُخَرَ مِثْلَ  
 جِمَارٍ زَيْدٍ وَإِنَّا زَيْدٍ وَعُسْرٍ وَخَالِدٍ. فَعَلِمُوا أَنَّ الصُّورَةَ الْحَارَةَ يَشْتَمِلُهَا  
 لِلَّهَا فَسَمَوْنَا الصَّاحِبِيَّةَ نَوْعًا أُخَرَ. ثُمَّ رَأَوْا فَرَسَ زَيْدٍ وَحَصَانًا عُسْرٍ وَمِهْرًا  
 خَالِدًا. فَعَلِمُوا أَنَّ الصُّورَةَ الْفَرَسِيَّةَ يَشْتَمِلُهَا لِلَّهَا فَسَمَوْنَا الصَّاحِبِيَّةَ نَوْعًا أُخَرَ.  
 وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَمَوْنَا الْأَشْخَاصَ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَالسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ  
 وَحَيَوَانَاتِ الْمَاءِ وَدَوَابِّ الْبَرِّ كُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا يَشْتَمِلُهَا صُورَةٌ وَاحِدَةٌ سَمَوْنَا  
 نَوْعًا. ثُمَّ تَفَكَّرُوا فِي جَمِيعِهَا فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ يَشْتَمِلُهَا لِلَّهَا فَسَمَوْنَا الْحَيَوَانَاتِ  
 وَلِغَبَوَاتِ الْجِنْسِ الشَّامِلِ لِمَجَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ الصُّورَةِ وَهِيَ الْأَنْوَاعُ. ثُمَّ  
 نَظَرُوا إِلَى الْأَشْخَاصِ أُخَرَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ وَأَنْوَاعِهَا وَعَلِمُوا أَنَّ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ  
 يَشْتَمِلُهَا لِلَّهَا فَسَمَوْنَا الْمَاءِيَّةَ. وَقَالُوا هِيَ جِنْسُ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ نَوْعَانِ  
 ثُمَّ رَأَوْا الْأَشْيَاءَ أُخَرَ مِثْلَ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْهَوَايَا وَتَعَلَّقُوا بِهَا  
 لِلَّهَا الْحَبْسَ فَسَمَوْنَا جِنْسًا. وَعَلِمُوا أَنَّ الْجِسْمَ مِنْ خِلْفِ هُوَ جِسْمٌ لَا يَجْزَأُ وَلَا يَنْقَلِبُ



والجسم ولا يعلم شيئا ثم وحدوه متحركا متفعلا ومضنوعا فيه الاشكال  
والصور والبقوش والاصباغ فعملوا ان مع الجسم جواهر اخر هي  
الفاعلة في الاجسام هذه الافعال والاثار فسموه **روحا** **نفا** ثم جمعوا  
هذه كلها في لفظة واحدة. وهي قولهم جوهر جنسها والروحاني  
والجسماني نوعان له. والجسم جنس لها فجنسها من النامي والجماد وهما نوعان له.  
والنامي جنس لها فجنسها من الحيوان والنبات وهما نوعان له. والحيوان جنس  
لها فجنسها من الناس والطير التي هي سكان الهواء والسماك التي هي سكان الماء  
والمشي التي هي سكان البر. والهوام التي هي سكان التراب وهي كلها انواع  
الحيوان وهو جنس لها. والافسان نوع الانواع. والجوهر جنس الاجناس  
والجسم والنامي والحيوان من جنس المضاف لهما اذا اضيفت اليها  
سميت اجناسا لهما واذا اضيفت اليها فسميت انواعا لهما فهذا وجيز  
من القول في معاني احد المقولات العشرة التي هي الجوهر والفساد والوانه  
واشخاصه ولبشر له حد وللزبد سمته انه الغام بنفسه القابل للاعراض  
المتصادة. ولما راوا من الجواهر ما يقال له بلته اذرع واربعه ارجل  
وجنس مكابيل وما شاكلها اذا جمعوا هذه كلها وسموها جنس الجسم وهي  
كلها اعراض في الجوهر. ولما راوا اشياء اخر ليست بالجوهر ولا يقال لها جسم  
مثل السواد والبياض والحلاوة والمرارة والرائحة وما شاكلها جمعوها  
لها وسموها جنس اللذات وهذه الاعراض هي صفات الجوهر وهو موصوف بها  
وهي قائمة به وكلها صون منتمية له كما تنتمي في سائر الكون والفساد  
ثم انهم وحدوا اسمها شئ يقع على شئ واحد ولم يفتقر في ذاته بل من اجل  
اشغافه الى اشياء شئ فسموها جنس المضاف فكل ذلك رجل يسمى انسانا  
وابا. وانثى. وزوجا. وحارزا. وصديقا. وشريكا. ومن شئها للها من الاسماء  
التي لا تشارك في شئ من المعاني وذلك المعنى لا يكون

موجودا في ذاتها. ولكن في نفس المفكر سموها جنس المضاف. واصحاب  
الصفات يسمون هذه المعاني احوالا. ثم انهم وحدوا اسمها اخر معا بينها  
غير معا في ما تقدم ذكرها. مثل فوق. وتحت. وثم. وهنا. وما شاكلها من الاسماء  
فجمعوها للها وسموها جنس الابن. ثم وحدوا اسمها اخر معا بينها غير معا في  
ما تقدم ذكرها مثل يوم. وشهر. وسنة. وحسن. وحدثة. وما شاكلها من الاسماء  
فجمعوها للها وسموها جنس متى. ثم وحدوا اسمها اخر معا بينها غير ذلك مثل  
قيام. وقاعد. ونابم. ومنكا. ومسنند. ومسنلن. وما شاكل ذلك من الاسماء فجمعوها  
لها وسموها جنس النصبة يعني الوضع. ثم وحدوا اشياء اخر مثل بولك للها  
وبه. ومنه. وعليه. وعنده. وما شاكلها من الاسماء فجمعوها للها وسموها جنس  
الملكية. ثم وحدوا اسمها اخر مثل فولد. صرت. وفعل. وصنع. وما شاكلها من اللفاظ  
التي تدل على ما اثر الفاعل فجمعوها للها وسموها جنس بفعل. ثم وحدوا اسماء  
اخر مثل فولد. انقطع. وانعت. وانجس. وما شاكلها من اللفاظ التي تنفعل  
فجمعوها للها وسموها جنس ينفع. ثم ما ملوا الاشياء فلم يجدوا معنى خارجا  
من هذه التي ذكرناها فاجمعوا لهم معاني الاشياء للها ونمت في عشرة اللفاظ  
حسب كما وحدوا الزايب الاحاد عشرة اللفاظ حسبت. واعلم يا غي بانه جمع  
هذه الاجناس كل موجود من خواهر والاعراض وما كان ويكون وما هو كاي  
ولا يقدر لحد ان يتوهم شيئا خارجا من هذه الاجناس وما يجوز من الانواع  
والاشخاص. واعلم بانه ربما ختم هذه المعاني في شخص واحد مثال ذلك  
زيد فانه جوهر. وفيه كمية لانه طويل. وفيه كيفية لانه اسود. وهو  
مضاف لانه ابن وابن لانه في مكان ومتى لانه في زمان ونصبة لانه قايما  
او قاعدا وملكة لانه ذو مال وفعل اذا ضربت ونفع اذا ضرب.  
واذا قد فرغنا من ذكر الالتياس العشرة اللفاظ بقول وجيز فنبه الى ان  
طرقا من كيفية تسميتها الى الانواع ليكون انشاذا للمتعلم الى احد



طرق التعاليم اذ كانت طرق التعاليم اربعة انواع. احدها طريق الحدود  
 والاخر طريق البرهان والاخر طريق التحليل والاخر طريق التقسيم. وهذه  
 الجوهرة تنقسم نوعان جسماني وروحاني فالجسماني نوعان بللوي وطبيعي والطبيعي  
 نوعان بسيط ومركب. البسيط اربعة انواع. النار والهواء والماء والارض  
 والمركب نوعان الجاد والنامي فالجاد من الاجسام المعدنة. والنامي نوعان  
 النبات والحيوان. والنبات ثلثة انواع. منها ما يكون بالفرس لا شجرة ومنها  
 بالبدن كالنوع. ومنها ما يكون وهو النعاسنة خبز بر وكا الحشائش والاعشاب.  
 والحيوان نوعان ناطق ولا ناطق. والناطق ثلثة انواع. وهي ثلثة انواع. منها ما يتكون  
 الرجم ومنها ما يتكون في السبع ومنها ما يتكون في العقوبات كاليدان. وكل  
 نوع من هذه الانواع انواع. وكل تلك الانواع اجزا الى ان ينهي الى الاشخاص  
 واما الجواهر الروحانية فتقسم نوعين الهول والصور. والصور نوعان  
 مقارن كالنفس والعقل وغير ذلك وغير مقارن كالاشكال والاصباغ.  
 الله ينقسم نوعين متصل ومنفصل. فالمتصل خمسة انواع الخط والسطح والجسم  
 والكان والزمان. والمنفصل نوعان العدد والحركة. الخط ثلثة انواع يستقيم  
 وهو مستقيم ومنحنى والسطح ثلثة انواع بسيط ومقرب ومفحرف والجسم قد  
 يفرم ذكره وذكر انقسامه. الخان سبعة انواع موزن ولحن وقدام وحلف  
 ومندوسرة ووسط. الا زمان ثلثة انواع ماضٍ ومستقبل وحاضر وكل  
 واحد ينقسم اربعة انواع. السنون والشهور والامام والساعات. العدد  
 نوعان ازواج وافراد. ووجه اخر صحيح وكسور. ووجه اخر احاد وعشرات  
 ومئات والوقت. الحركة سنة انواع الكون والفساد والزيادة والنقصان  
 والنعمة والفضل. وخاصية هذا الجنس مساو وغير متساو. والنبات  
 نوعان جسماني وروحاني فالجسماني ما يدرك بالحواس والروحاني ما يعرف  
 بالعلم والقدرة والسماعة والاعتقادات. والجسماني نوعان

مفردة ومركبة. فالمفردة نوعان فاعلة وهي الحرارة والبرودة ومنفعة  
 وهي الرطوبة واليبوسة. والمركبة نوعان ملازمة ومزيلة. فالملازمة كالطعوم  
 والالوان والروائح. والمزيلة كالنعمود والقيام وصفرة الوجع وحسرة الخجل. والكتلة الروحانية اربعة انواع  
 العلوم والاخلاق والآراء والاعتقالات. وخاصية هذا الجنس الشبيهة ولا  
 شبيهة. والمضات نوعان بالنظر وعبر النظر. فالنظر ما كان المضادان  
 في الاشياء سواء لالاخ والجار والصدوق. وعبر النظر ما كان المضادان في الاسم  
 مختلفا كالاب والابن والعبد والمولى والعلو والعلول والنصف والصف  
 والا صغير والاكبر ولها في الاضانه معاً. واما ذواتها في الوجود فعلي وحسين  
 احدهما قبل الاخر كالاب والابن والعلو والعلول. والاخران يكونان وجودين  
 قبل الاضانه مثل العبد والمولى والجار والصدوق. ونسب المضاد اذا اصاب  
 اذ ارثه دخل باقي الاضاس كلها فيه بالعرض لا بالذات. وذلك ان الجوهر  
 موضوع بالاعراض والاعراض صفات له. فالصفة صفة الموضوع والموضوع  
 موضوع بالصفة. فان الاب اب الابن. والابن ابن الاب. وخاصية هذا الجنس  
 ان المضاد في ران احدهما على الاخر ولا متناهيان. ولها في الاضانه معاً ثلثة  
 الاربعة الجناس يقال لها بسيطة. واما السنته الباقية يقال لها مركبة  
 اولها. الابن وهو من تركب جوهر مع المكان. والاما ثلث سبعة انواع كما بينا  
 في حشر الكسبة التي هو تركب جوهر مع الزمان. فثمة انواع الزمان في حشر  
 الكسبة والنسبة تركب جوهر مع خواصه اخره فان المنكس منكمي مع المنداء والاس  
 على المستند. الملكة من تركب جوهر مع جوهر اخر وهو ينقسم نوعين اما ذاتي  
 واما خارج. فالذاتي داخل اما في النفس كالبال له عقل وعلم وعلم. والذاتي  
 في الجسد كالبال له في سوزن وحال وديون والذاتي خارج كالبال له في سوزن  
 لا يقال له عيب واداب. والذاتي في سوزن وعقارات وكبارا. حشر في كل



نوعان اما ان الفاعل منفرد في المصنوع كالكتابة والبناء وما شاكلهما من الصانع  
ومنها ما لا يتفرق للفاعل اثر كالرقص والغناء **و** خمس من فعل نوعان  
اما في الاجسام كما يتبين في رسالة الصانع العسليه **و** اما في الكيفيات  
كما في الرسالة الصانع العلميه **و** وادق فرعا من ذلك الا حنا من العشر  
وتنقسم كسبة لنفسها الى انواع **و** يحتاج ان يدرك استنباطا لا بد من ذكرها  
وذلك ان هذه الاشياء اذا قامت بعضها بعضا فلا يحلو ان يكون يتقابلها  
في القول او في ذواتها **ف**الذي في القول فهو الانجاب والسلب **و** الانجاب  
هو اثبات صفة لموصوف **و** السلب هو نفي صفة عن موصوف **و** والذي يخص هذا  
التقابل الصدق والكذب **ف**اما في دوائ الاشياء فيقول ثلثة انواع احدها  
لاشياء المتضادة **و** والاخر الاشياء التي في جنس المضاد **و** والاخر الفينية  
والعدم **و** والمتضادات هي الشئيان اللذان يتناقض في كل واحد منهما صاحبه  
ولا يدور عليه **و** المتضادات نوعان ذو وسط وعمرزي **ف**الذي هو  
ذو وسط مثل السواد والبياض واللذان هما ضدان **و** بينهما وساطة  
من الازمان الحسرة والصفرة والخضرة وغيرها **و** مثل الحرارة والبرودة  
فانها ضدان **و** بينهما طحوم اخلاط الحوصلة والملوكة والعذوبة وغيرها  
من الطعوم **و** وعمرزي الوسط كالصحة والمرض **و** من جاسية هدر للصديقين  
ان يكون احدهما اذا كان في الجسم فالآخر ايضا يكون في الجسم **و** ان كان  
احدهما يكون في النفس فالآخر ايضا في النفس **و** وجا صفة اخرى **و** ذلك  
ان ادرك احدهما الحاسة فالآخر كذلك الحاسة يدرك ايضا **ف**شال ذلك  
ان السواد لا يكون الا في الجسم ولا يدرك الا بالبصر **و** كذلك الحكم البياض  
والعلم لا يكون الا في النفس ولا يدرك الا بالعقل **و** كذلك الجمل حكيم **و**  
فاما المضادان فانها متقابلان ولا يتقابلان ويدور احدهما على الآخر لا شيا  
مثل **و** اما السبية والعدم فغير سبية الضد والمضاد حسعا **و** ذلك

ان العدم يضاف الى الفينية والفنية لا يضاف الى العدم **ف**يقال في النقص  
ولا يقال بصر العين **و** والفنية والعدم لا ينفصلان كما ان الصدق لا ينفصل عن  
قذا كان الفينة جسمانية فالعدم ايضا جسمانية **و** ان كانت روحانية  
لذلك العدم روحانية **و** لا يقال للعدم الفينة الا اذا كان نفي وجوده  
مثال ذلك لا يقال للطفل انه اذرك الا اذا كان وقت خروج أسنانه **و** لا  
تارك للفعل الا حين إمكانه **ف**العدم **و** اعلم ان يقدم الاشياء بعضها على  
بعض من خمسة اوجه **أ** احدها بالزمان **و** الكون **ف**ايقال ان منسى اقدم  
من عيسى **و** الاخر بالاطبع **ف**ايقال ان الحيوان اقدم من الانسان **و** الثالث  
بالشرف **ف**كما يقال الشمس اقدم من القمر **و** الرابع بالمرتبة **ف**كما يقال في العدد  
ان الخمسة اقدم من الستة **و** والدرجة الخامسة بالذات كالعلة والمعلول **و**  
الشئ في الشئ **ف**يقال على عدة اوجه **و** الشئ في المكان **و** الزمان **و** النوع **و**  
والعرض **و** الجوهر **و** الجوهر في العرض **و** الشئ في النوع **و** النوع في  
الجنس **و** وعكس هذا **و** الشئ في السببية **و** السببية في السببية **و** السببية في السببية **و**  
في النام **و** والاخر في الخل وما شاكلها **و** الشئ مع الشئ يقال على ثلثة اوجه في  
الزمان مثل القى مع الضوء **و** مثل المضاد كالبياض **و** مثل الانواع التي لها تحت  
جنس واحد **ف** **ف** **ف**  
اعلم ما حي ابدك الله بان مثل هذه العشرة الالفاظ وما تتضمنها من المعاني  
التي هي عشرة اجناس المحفوفة على جميع معاني الاشياء وما تحت كل واحد  
من الانواع وما تحت كل الانواع من الاسماء كمثل بسنان فيه عشرة اشجار  
على كل شجرة عليها عدة فروع واغصان وعلى كل غصن عدة قضبان وعلى  
كل قضيب عدة اوراق تحت كل ورقة عدة انوار وثمار وكل ثمرة لها طعم  
ولون ورائحة لا يشبه الاخرى **و** ان مثل النفس اذا لم ينفرد مع  
هذه العشرة الاجناس ونصورتها في ذاتها وتاخرت فنور اصدارتها



وما لم يهوى عليها من المخلوقات المختلفة الصور المقتضيات الهيات  
 المخلوقة الاصناف كمثل صايب ذلك البستان اذا فتح بابه ونظر الى  
 ما فيه من الوان والازهار واشتم من زواجر تلك الازهار تناول من  
 تلك الثمار وطعم من تلك الطعوم ونمى بنبات ذلك البستان  
 فاحمد ما في طلب العلوم وفنون الادراك فان العلوم بساتين للنفوس  
 وفنون معانيها الوان الثمار والعلوم غذا النفس كما ان الطعام  
 غذا الجسد وبها يكون حيايتها ولذة عيشتها وسرورها ونعيمها  
 بعد مفارقتها الحسد كما تنال رسالة المعاد وفلك الله  
 بها الاخ البار الرحيم وابانا للسداد والرشاد وجمع اخواننا حشر  
 ثانوا في البلاد تمت الرسالة الملقية بقاطيع غور باسم في تفسير  
 معاني العشرة الالفاظ وهي الحادي العشرة من الرصاصات  
 الحمد لله العال والصلو على سيدنا محمد واهله الطاهرين  
 حسبي الله ونعم الوكيل

رسالة في معنى باري المنداس وانولوجيا  
 من رسائل اخوان الصفا في تدريس النفس  
 واصلاح الاخلاق من كلام الصوفية وهم  
 الثانية عشر من الرصاصات



باسم الله الرحمن الرحيم  
 وادع قريعتا من العشرة الالفاظ التي سبقتها الحلا المنطوقون المقولات العشرة  
 ووصفنا كيفية ما يتصور كل واحدة منها جنسها من المعاني وهي الصور المنعرجة من القول  
 ورسومها المنعرجة المنصورة في اقلار النفوس الانسانية مثالا لها في رساله فاطمه وراس  
 وقبل ذلك قد ذكرنا في فصل اخر وقد تبينا الستة الالفاظ التي تستعملها الفلاسفة في اقوالها  
 وفي فصل اخر قبل ذكرنا ان الحروف المنعرجة اذا اُلف صارت الفاظه وان الالفاظ  
 اذا ضممت المعاني صارت سميات وان السمات اذا تراكمت صارت كلاما مقيدا فيقول  
 في هذا الرسالة ان الكلام للذات بلغة النوع فيها ما هي سمات واللات على الاعيان  
 فسميتها المنطقون والخوثر الاسماء ومنها ما هي سمات واللات على اثرات الاعيان  
 بعضها في بعض سميتها علما الخوثر الافعال وسميتها المنطقون اللغات ومنها ما هي سمات  
 واللات على معاني ادوات التكليم بها يربط الاسماء بالافعال وسميتها الخوثر الحروف  
 وسميتها المنطقون الرباطات والاسماء في كل لفظة على معاني بلان زمان لعلك زبد وعمر  
 وحجر وحشيت وما شئت منها من الالفاظ والفعل لعلك ضرب وضرب وفعل ينقل  
 وهي كل لفظة دالة على معنى كما في حادث زمان والحرف مثل قولك من وثق وعلى وما  
 شئت منها من الالفاظ مذكور شرحها في كتب النحو وبالحلة ينبغي ان يذكر ان منطق المنطق  
 القاسم ان يكون قد اصاب اوله في علم الخوثر ذلك واعلم ما هي ان اللغات والاسماء  
 اذا اشقت صارت اقوالا والافعال نوعان فمنها ما يقع فيه الصدق والكذب  
 ومنها ما يقع فيه الصدق ولا الكذب وهي اربعة انواع الامر والنداء والسؤال والثناء  
 وهو افعل وبافلان ومن اربع حيث وليت الله عز وجل والذي يقع فيه الصدق والكذب  
 يسمى الاخبار والاخبار نوعان اما الجواب صفة لموصوفه او اما سئلها عنه كقولك  
 اذ احارة وليست بحارة وقولك حارة الجواب وليست بحارة سئل والجواب  
 اما ان يكون صدقا واما ان يكون كذبا وكذلك السلب مثال ذلك اذ قلت النار حارة  
 هي صدق واذا قلت ليست حارة فهي كذب واذا قلت هي باردة كذب فاذا قلت ليست

منقول من المتن

منقول من المتن

منقول من المتن

باردة صدق واذا قلت ليست حارة كذب فقد تبين لك تكون السلب والاحارة  
 مارة صدقا وباردة كذبا واعلم بان الجواب والسلب مارة يكونان حكما حما وباردة  
 شرطا واستثنا فاه فالجواب الحتم مثل قولك الشمس فوق الارض وهو باردة الشرط  
 مثل قولك ان كانت الشمس فوق الارض فهو ثمار وكذلك حكم السلب فهو مثل  
 قولك ليست الشمس فوق الارض وهو ثماره ومثل قولك ان كانت الشمس ليست فوق  
 الارض وليس ثمارها واعلم بان الحكم الحتم نوعان مارة بلون الصدق والكذب فيه  
 ظاهر من وباردة يكونان حقيقتين بيان ذلك انه متى كان قول القائل متحكما للنادل فلا  
 يفتن فيه الصدق والكذب ومتى كان غير محتمل للنادل بان فيه الصدق والكذب واعلم  
 بان القول الذي يكون غير محتمل للنادل متى كان محصورا والمحصور من الاقوال ما كان  
 عليها سؤره وسؤره الاقوال نوعان كلي وجزوي فالسؤور الكلي مثل قولك كل انسان  
 حيوان فهذا صدق ومن لان عليه سؤور الياء والكذب الطاهر البين مثل قولك ليس واحد  
 من الانسان حيوان فهذا كذب طاهر بين لان عليه سؤور اللام فالسؤور الجزوي مثل  
 قولك بعض الناس كاذب ومثل قولك بعض الناس ليس بكاذب والصدق فيهما طاهر بين  
 لان عليهما سؤور احزوما واما ما بان من الاقوال غير المحصورة فهو الذي ليس عليها  
 سؤوره وهي نوعان مهملة ومخصوصة فالهملة مثل قولك الانسان كاذب والانسان ليس  
 بكاذب فلا يفتن فيها الصدق ولا الكذب لانه يمكن ان يقول اردت زيدا الاقلانا فالمخصوص  
 مثل قول القائل زيد كاذب زيد ليس بكاذب فلا يفتن فيها الصدق ولا الكذب لانه  
 يمكن ان يقول اردت زيدا الفلاني واما اذا جعل على كل قول قابل سؤور الاحتمال  
 فتبين الصدق والكذب عند ذلك لانه لا يمكن ان يقول اردت عترة ما او جنة الحليم  
 واعلم انه يجب على المستمع ان يلزم القائل ما يوجهه قوله وطال الله له لا بما في ضميره  
 لان الضمان لا يطلع عليها احد الا الله تعالى حجة وقد تبين هذا المثال ان الشك  
 اذا لم يكن محصورا بسؤور لا يفتن فيه الصدق والكذب بظاهره واعلم بان الاسماء  
 انما تحصر الصفات الموصوفات والحاج ان يكون الموصوف محصلا بصفات معلومة

منقول من المتن



وذلك ان الموصوف اذا لم يكن صريحا باسم فلا تنس الصدق والكذب في القول  
 مثل قولك لا انسان حيوان وعبري ذلك كانت وقاسيوى الحيوان جواهر مبنية  
 وما سائل هذه الالفاظ التي هي سمانه لا عيان معروفة بل مشتركة للكل شي  
 سور ذلك المستثنى منه **و** واعلم ما هي ان السلب والاحاب هما احكام مساقصان  
 في اللفظ والمعنى جميعا لا يختصان في الصدق والكذب في صفة واحدة على  
 موصوف واحد في زمان واحد من جهة واحدة في اصانته واحدة حتى تقتض  
 من هذه الشروط واحدة هازا اختاما على الصدق والكذب جميعا مثال ذلك  
 قولك بعض الناس كائن **و** بعض الناس ليس بكائن **و** في الصبي انه لا يث بالفتوة  
 ليس كائن بالفعل **و** في الرجل الواحد انه عالم بشي ليس له عالم بشي اخر **و** في عام  
 في شهر رمضان بالاماز وليس يصام بالليل **و** لغيره الا صانه الى هو امر غيره  
 وليس يكسر الرمز هو البر منه **و** واعلم ما هي انا اذا حكم في القول على موصوف بصفة  
 سميت تلك الصفة قضية انيقية مثل قولك زيدا ث **و** اذا قرن بملء القضية  
 احد الارمان الثلاثة سميت قضية ثلاثه مثل قولك زيدا ث امس او ثلث غدا  
 او هو كائ اليوم **و** ان زيدا على احدى القضايا الثلاثة احد العناصر الثلاثة  
 الذي هو اليك والمنسنع **و** الواجب سميت رباعية مثل قولك كل من يكون هذا  
 السبي يوما رجلا جليدا **و** المنسنع ان كل يوما الف رطل **و** واجب ان يكون يوما  
 واعلم ان السلب والاحاب نوعان كلي وحزوي فالكلل الموجب مثل قولك  
 كل ارجارة **و** وسالنها ليس شي من البرا صارة اذا سالنا سميننا اصدان  
 في الموجبة الجندية مثل قولك بعض الناس كائن ساليها ليس واحد  
 في الناس كائن **و** اذا سالنا سمنا اصدان **و** اذا سالنا نفسنا  
 في انسان او سمنا سمنا سمنا لسان مثل البشام مثل قولك بعض الناس حيوان  
 باصل الناس حيوان ليس بعض الناس بطاير **و** في الناس لا بطيرة **و** النصار  
 الملا مثل الناس متفان في المعنى وحلفان في اللفظ مثل قولك كل ارجارة

ليست شي من البرا ن باردة **و** بعض الناس كائن ليس بعض الناس اميا **و** واعلم بان  
 الصفة يسمى بمحمولا **و** الموصوف يسمى موضوعا **و** اذا التزم الموصوفات والصفة  
 واحدة فالقضايا يكون كسره مثل قولك زيدا كائن **و** خالد كائن **و** عمرو كائن  
**و** اذا التزم الصفات **و** الموضوع واحد فالقضايا لشره مثل قولك زيدا كائن **و** خالد  
**و** لخيار **و** اذا التزم الصفات في اللفظ والمعنى واحد فالقضية واحدة مثل قولك  
 زيدا ففهم ففهم عالم **و** واعلم ما هي ان القضايا باختلاف تارة بالسلب والاحاب  
 وتارة بالجنوز **و** الخل والاحلاف بالسلب والاحاب يسمى كسمة **و** الكل والجزء  
 يسمى كسمة **و** اذا اختلفت القضايا بالكمية والكسمة سميت منفا نصيب **و** اذا  
 اختلفت بالبيانية سميت بصادر **و** والمنفا قضان اشده عندا من المنفا صارت فانصار  
 مثل قولك كل انسان كائن كل انسان ليس بكائن **و** المنفا قضان مثل قولك كل انسان  
 كائن ليس واحد من الناس كائن الواجب في اللون اقدم في الطبع من الممكن والممكن  
 اقدم من المنسنع لانه لو لم يكن الواجب في اللون اقدم في الطبع من الممكن والممكن  
 المنسنع **و** اعلم ان هذا الراجح بان كل قضية كلية او جزوية موجبة كائت او سالبة  
 فهي مركبة من حد من يسمى احد منها الموضوع والاخر المحمول مثل قولك النار حارة  
 فالتار هي الموضوع والحارة هي المحمول عليها **و** واعلم بانها ربما جعل المنسنع  
 محمولا والمحمول موضوعا مثل قولك النار حارة **و** ثم قيل الحارة بار **و** يسمى هذا  
 عكس القضية **و** واعلم بانها ربما تكون القضية قبل العكس صادقة **و** بعدا لارئة  
 مثل قولك كل حيوان انسان **و** كل انسان حيوان **و** ربما يكون صادقة قبل العكس **و** بعدا  
 مثل قولك كل انسان محكا **و** كل محكا انسان **و** ربما يكون لارئة في الحالين جميعا  
 مثل قولك كل انسان طائر **و** كل طائر انسان **و** **و**  
 من ان لو طيقا **و** واعلم ما هي ان كل قضية اذا قرنا وحبت عنها حكم اخر  
 سمنا القضية مقدم وشي ذلك الحكم يتبعها مثال ذلك اذا قلنا انسان  
 حيوان **و** كل حيوان نامي **و** فيخرج من هذا ان كل انسان نامي **و** واعلم بان المقد



لا يقتضي ان الآيات المشتركة في خيرة واحد ونسبنا بين الحديثين. وكذلك الحد لا يخلو  
 من ان يكون موضوعا في احدهما او محمولا في الاخرى او يكون كليهما او يكون  
 موضوعا فيهما جميعا فان كان موضوعا في احدهما محمولا في الاخرى يسمى ذلك  
 الشكل الاول وهو مثل قولك كل انسان حيوان وكل حيوان متحرك فالحياة هو  
 الحد المشترك في المقدمتين محمولا في الاولى موضوعا في الاخرى وان يكون  
 محمولا فيهما جميعا سمي ذلك الشكل الثاني وهو مثل قولك كل انسان حيوان  
 وكل طير حيوان فالحد المشترك الذي هو الحيوان محمول فيهما جميعا وان كان موضوعا  
 فيهما جميعا سمي ذلك الشكل الثالث وهو مثل قولك كل انسان حيوان وكل انسان  
 متحرك. واعلم يا حي انك الله مانه اذا قرنت هذه المقدمات على هذه الترتيبات  
 واستخرجت منها حكما ما سميت جميع ذلك سلوحسوس يعني القياس المنطقي  
 واعلم يا حي ان من المقدمات ما هو متبني ومنها غير متبني. والمتبني ما تقدم ذكرها  
 وغير المتبني ما ليس له حد مشترك مثل قولك كل انسان حيوان وكل حيوان ليس  
 فان هذا لا يقدّم من ان لا شأنا صادف نفس فليسنا بيننا شيئا لانه ليس حد مشترك  
 واعلم يا حي مانه انما يتبع في المقدمات الى الحد المشترك لنفع الازدواج بينهما  
 وانما اراد الازدواج لخرج النتيجة التي هي الغرض من تقديم المقدمات كما ان الغرض  
 من ترويض الحيوان الذخائر مع الامان هو ان يتبع منها اولاد مثلها فلهذا في انما  
 حكم المقدمات وافترانها هو ان يتبع منها حكم على شئ ليس بظاهر العقول  
 من اجل هذا احتج الى اقرار المقدمات. واعلم يا حي مانه ليس كل اقتران متبني  
 كما انه ليس من كل تزويج يكون الولادة. وكذلك انه اذا قيل كل انسان حيوان  
 وكل طير حيوان فان هاتين المقدمتين وان لا شأنا مشترك في حد طينس بل في  
 من اقترانها متبني لانهما من الشكل الثاني وهكذا اذا قيل ليس واحد من الناس  
 طائر ولا واحد من الناس حيز فان هاتين المقدمتين وان لا شأنا مشترك كما فليس  
 متبني من اقترانها متبني لانهما من الشكل الثالث وهذا ان السلكان ليس يوثق بينهما

ان

دور ان يعتبر بالشكل الاول كما سبقت في كتاب السطوح شرح طول  
**قوله** واعلم يا حي ان مقدمات الشكل الاول  
 لها متبني كلية ام جزئية سالبة كانت او موجبة مثال ذلك اذا قيل كل انسان  
 حيوان كلية موجبة صادقة. وكل حيوان متحرك كلية موجبة صادقة. فنتجها  
 كل انسان متحرك كلية موجبة صادقة. واذا قيل ليس واحد من الناس حجرا كلية  
 صادقة سالبة. ولا واحد من الحجار طائر كلية سالبة صادقة فنتجها ليس  
 واحد من الناس طائر كلية سالبة صادقة. واذا قيل بعض الناس كائن جزئية  
 موجبة صادقة. وبعض الكتاب خاسر جزئية صادقة فنتجها بعض الناس  
 خاسر جزئية موجبة صادقة. بعض الناس ليس بكائن جزئية سالبة صادقة  
 وبعض الكتاب ليس بخاسر جزئية سالبة صادقة. فنتجها بعض الناس ليس  
 بخاسر جزئية سالبة صادقة. فقدمان بان هذا الشكل ومقدماته ينبغي ان  
 يحفظ بها ويعرف استعمالاتها في القياسات وكيفية استخراج نتائجها وتخرج  
 من التسمي والغلط فيها. فانه يدخل عليها الاكاث العارضة لا يدخل في سائر الموارد  
 والقياسات. اما بقصد من المستعملين لها او بالشبه ويدخل عليهم فيها. وذلك  
 انه ربما تكون المقدمات صادقة وشا محما لاذية لها. وربما تكون المقدمات لاذية  
 وشا محما صادقة. وربما كانت باذنه لها. واعلم يا حي ان هذا الباب ينبغي  
 ان ينصغ ونظر مواضع المغالطة فيه ونجدد كونه فان الذين راموا ابطال  
 القياس المنطقي من هذا او ثواب. وذلك ان الحكم ان سطوطا ليس بلا عمل كتاب  
 القياس وتنفي القياس الصحيح الذي لا يدخله الحيل والخطا والزلل. ودار  
 انه ميزان يعرف به الصدق من اللد والصور من الخطا والحق من الباطل  
 والشهر من الخيرة كثر الراغبون فيه في ذلك الزمان والطالبون له ونرجوا  
 ما سواه من كتب الجدول حسنة جماعة من ابناء جنسه من المفسرين وراحموا  
 ابطال ذلك عليه من هذا الطريق. وهوان اتوا بمقدمات صادقة شا محما

من اهل العلم

من اهل العلم



كاذبة. ومقدمات كاذبة ثنائيا صادقة. ومقدمات كاذبة وثنائيا  
 كاذبة. وعارضوا بها ثلاثة ارسطوطاليس لحيما يفسرونها ويترجموها  
 فيها. وهي هذه. ليس واحد من الناس حيوانا سالبه صادقة. ولا واحد من الاحياء  
 حيوانا سالبه صادقة. سمحنا لا واحد من الناس حيوانا سالبه كاذبة. ولا اخر  
 كل انسان طائر موجه كاذبة. والاخر كل انسان حجر موجه كاذبة. وكل طائر  
 حجر موجه كاذبة. سمحنا. وكل حجر حيوان موجه كاذبة. سمحنا. كل انسان  
 حيوان موجه كاذبة. **واعلم يا بني** ان مثل هذه المعالطة تدخل في  
 الصناعة من جهتين. احدها ان يكون المتعاطي جاملا في صناعة الفيلسوف  
 او ناقضا فيها. فتغالط ولا يدري من اين هو وكلف ولم لا يغلط من حسب  
 ويدير الحساب او يزن او يكيل ولا يدري كيف الوزن والكيل. او يكون  
 عارفا بالصناعة. ولكن يقصد عنيدا وعنادا لغرض من الغرض لا يفعل  
 الحاسب والوزان والكيل دغلا وغشا وحيلة من اجل هذه المعالطة  
 التي اتوا بها القوم اوصى ارسطوطاليس ثلاثة الاستعمال الفلاسفة  
 البرهاني من مقدمين سالبين لا يثبت ولا جزؤ من اصلا ولا مملين ولا جزؤ  
 الخاصية البينة اذ ان منها يكون هذه المقدمات الصادقة التي بها يحكم كاذبة  
 التي التي بالقوم في مغالطتهم بل يقتضي على استعمال المقدمات الصادقة  
 التي بها صادقة وهي التي القوم عندها. والمقدمات التي تصدق  
 بها بها لا انسان حجر موجه كاذبة في كل مادة وفي كل زمان وقبل الفلاسفة  
 وبعد الفلاسفة من ذلك في احوال قطيعة **واعلم يا بني** ان الحكماء  
 لم يزلوا يظنون في قلوب العلم واحكموها واستخرجوا الصناعة العجيبة  
 واستنبطوا عند ذلك للعلم وصناعة اصلا منه بفتح انواعه  
 وسموها بالاساسا يعرف من نوعها وميرانا من رتبة الزائد والناقص والمستوي

منها مثل صناعة العروضة التي هي ميزان التفتيش يعرف به الصحيح والخطأ  
 من الاباق. ومنها صناعة الخوالد الذي هو ميزان الاعراب يعرف بها الحسن والاصواب  
 في اللام. ومثل الاصطناع الذي هو ميزان يعرف بها الاوقات في صناعة  
 الحوم. ومثل المسطرة والبركار الذي هما موازين في التز الصناعات يعرف  
 بها الاستخوان من الاعوجاج. ومثل المكيال والاراع والشاهن والقبان  
 التي هي موازين يعرف بها الزائد والناقص والمستوي في الشرا والبيع في  
 معاملات التجار. ومثل الحساب الذي هو موازن العمال واحكام الدواوين  
 واعلم يا بني ان هذه المقاييس والموازين هي حكام بين الناس فصبها الناس في كل ما  
 بين خلفه وقصاه وعدول بحكم الحق فيما يختلفون فيه من الحكم بالحرر والنحن  
 لكيما اذا تخالفا الى الموازين والمقاييس حكمت منهم بالحق وقضى  
 الامر وانفصل الخطاب وارفع الخلاف. فلما راي الحكماء المنطقون اختلاف  
 الحكماء في الاصول والحكم على المعلومات بالحرر والنحن وبالاوهام القاذية  
 ومنار عنهم فيها وتكذب بعضهم بعضا. وادعى كل واحد ان حكمه الحق  
 وحكم خصمه الباطل ولم يجدوا لهم قاضيا من البشر يبرهنون حكمه  
 لان ذلك القاضى يكون احدا المحصوم. فرادوس الراى الصواب والحكم البالذ  
 ان استخراجهم بقرائن عقولهم ميزانا مستويا وقايما محكما للوقوف قاضيا  
 فيما يختلفون فيه ولا يدخله الخلل. واذا تخالفا الى القاضى ففنى بالحق وحكم  
 بالعدل ولا يخفى احد او هو الفلاسفة الذي يسمى البرهان المنطقي للمنازل  
 للبرهان الهندسي الذي يشبه البرهان العددي. **واعلم يا بني** ان الحكماء  
 واعلم بانهم لما دان مقياس كل صناعة وميزان كل صناعة متخذا من الاشياء  
 التي يشاكلها من موضوعاتها للموازين التي يعرف بها الاتقان بسننات  
 لها مثل. ومثل ميزان المساحة التي يعرف بها الابعاد ما شيا اما ابعاد  
 وهي الاراع والباب والاشل. ومثل المصطر الذي يعرف بها الاشياء



المسيرة قد تدفن فاستحووا الذين استحووا البرهان المنطقي وقالوا ان اختلاف  
 العلم فاما يدعون من الحق والباطل والصواب والخطا التي في ضمايرهم لا  
 ينسب لنا الا في افادتهم من الصدق والكذب وان لا فاديل الصادقة والذاتية  
 لا يعرف بها الامتزان وقياس يقاس به ونوزن ولما لان المبررات ايضا لا يكون الامتزان  
 اشيا لجمع وبتلك ضمايرنا انما يفتحق بصير ميزانا يمكن ان يوزن به ويقاس فقال  
 ذلك المبررات الذي يعرفه الا يقال فانه مجموع من كفتين وعمود وخبوط وصنجات  
 هكذا استكلوا في الاتحاد الميزان المنطقي الذي يسمى البرهان فندوا اولاً وندروا  
 الاشياء التي يكون منها الميزان والموزون جميعاً في كفايتهم فاسمهم ذلك وادعى ان ينسب  
 كفة تركب ويولد تلك من الاشياء حتى يكون منه ميزاناً ومقياساً ثم ذكر في اصوله طقياً  
 ليدفع ذلك الميزان حتى لا يكون منه الغش والاعوجاج ثم ذكروا التفتية الوردية  
 او دفتها حتى يصح ولا يدخله الخطا  
 واعلم يا خي ان الاسان قادر على ان يقول خلاف ما يعلم ولكن لا يفد ان يعلم خلاف  
 ما يعقل وذلك انه يمكن ان يقول زيد قائم فاعده في حاله واحد وان لا يمكنه ان يعلم ذلك  
 لان عقله مستقر عليه فلما كان هذا هكذا فلا ينبغي ان ننزل بالحكم على قول القائلين  
 وليس على حكم العقول  
 واعلم يا خي ان اهل الصناعة لخصون على حفظ انفسهم من الخطا والزلل في  
 صناعتهم ولذلك اهل العلم يتجنبون الخطا ويتحرون الصواب والحق ويخلصون  
 في ذلك فيسعون لاخواننا ابيهم الله بروج منه ومن شعاطير منهم المنطق والفلسفة ان  
 حفظ اذ اوله من المناقض من اولها الى اخرها فان من المسلمين من يحفظ افاويله من  
 المناقض في مجلس واحد او عدة مجالس ولكن قل من يحفظ ذلك افاويله من اولها الى اخرها  
 حتى لا يتناقض بعضها بعضاً مثل من قال في كتاب له ان من شأن النفس ان تنزع مزاج  
 البدن ثم قال في كتاب اخر النفس من مزاج البدن وفي كتاب اخر يقول لا ادري ما النفس  
 ومثل من يعتقد بان البدن هو كل خلق خلق الله ثم يعتقد ويقول ان لا يعرف

لهم ولا يخرجهم من النار ومثل من يعتقد بان الملائكة جسم اخر من حال في الجسم ثم يعتقد  
 انه يبطل الجسم وينفي الملائكة فارغاه ومثل من يقول ان الجسد لا يتحرك ثم يعتقد  
 بان له ست حركات وهو شاعل الجيرة وما شاعل من الافاديل المناقضة والا بالعاملة  
 يعتقد بها النساك واحد في نفسه ثم شعاطير مع هذه المنطق والفلسفة والبرهان الحسني  
 واعلم يا خي علما نقينا بان اهل كل صناعة وعلم  
 اذا لم يكن لهم اصل صحيح في صناعتهم منه يتفرع عليهم وقياسهم مسجون  
 عليه يقاس بكمال ما يعلمونه مثل صناعة العد كالمناقل فانه لا يمكنه ان يتحرر به  
 من الخطا ولا ان يتجنب فند من الباطل لان الاصل اذا كان خطا فالفروع عليه تدور  
 واعلم بان من لا يحسن السائق في افاديله ليدوثق به في رايه واعتماده ولقد يوثق عليه  
 انه غير معتقد اذ امثنا قصده ويكون فيها مخالفا لنفسه ولا يدري كيف فيه الزاوي  
 مع غيره وهو مخالف لنفسه ومناقض لاعتقاده وجاهل في معلوماته  
 واعلم يا خي ان اهل المطبوعين اياهم وصحوا العاسر المنطقي واستخرجوا البرهان الصحيح كالمواضع  
 المنطقية يفتقدون اولاً ونتم البرهان عند نفسه على اعتقاده فادعى حجت في نفسه فلا راد  
 ذلك ان يجهل عند غيره وقل دل من كتاب ما خي ان يعلم كد حفظ افاويله من المناقض قائم  
 اذا قلنا ذلك فقد احكمت صناعة المنطق والفلسفة واعلم بان المطبوعين من الفلاسفة وقد  
 قلنا ان اداة العليمسوفة وذلك انه لما كانت الفلسفة اشرف الصنائع الشريفة والهيبة  
 صار من الواجب من الفلاسفة ابحر الموارث وادارة الفلسفة فاستوفوا الادوات كما ان قيل  
 في حرفة الفلسفة انه انما يشبه بالاله بحسب الطائفة الانسانية واعلم بان من قولهم طائفة الانسانية  
 هو ان يعتقد الانسانية ويحز من اللذة في ليله وافاديله ويتجنب من الباطل في اعتقاده ومن الخطا في  
 معلوماته ومن الرذالة في احكامه ومن الشر في افعاله ومن الرذالة في افعاله ومن النفس في صناعاته  
 من قولهم النفس بالاله بحسب الطائفة الانسانية لان من قولهم لا يقول الا الصدق ولا يقول  
 الجيرة فاحتمل ما في النفس به في هذه الاشياء فلو لم يكن له رسل او رايه فانه لا يصح ان يفتقد  
 بالادب الشرعي والرايات الفلسفية ثم ذكر في الرسالة والبرهان الحسني والبرهان المنطقي  
 وحسب مقتضى القول



بسم الله الرحمن الرحيم  
واذ قد فرغنا من ذكر الصنائع البشرية في الرسالة الملقنة  
بالصنائع العلمية فنريد ان نذكر في هذه الرسالة الصنائع الطبيعية  
فنقول اولاً ما الطبيعي واعلم يا اخي ايديكم واياناً روح منه بان  
الطبيعة انما هي قوة من قوتي النفس الكلية والفلكية وهي سارية  
في جميع الاجسام التي دون فلك القمر من لدن فلك الاثير الى منتهى  
مركز الارض واعلم بان الاجسام التي دون فلك القمر بسيطة  
ومركبة فال بسيطة اربعة انواع وهي النار والمواد الماد الارض  
والمركبة ثلاثة انواع وهي المعادن والنبات والحيوان وهذه  
القوة اعني الطبيعية سارية فيها كلها ومحركة وممكنة ومديرة  
لها ومتممة ومبلغه كل واحد منها الى اقصى مدي غاياتها بحسب  
ما يلحق بواحد واحد منها كما شارها كما بينا في رسالتنا الخمس  
وهي الكون والفرد ورسالة الاثار العلوية ورسالة  
المعادن ورسالة النبات ورسالة الحيوان **فصل** واعلم يا اخي  
بان النفس الكلية هي روح العالم كما بينا في الرسالة التي ذكرنا  
فيها معني قول الحكماء ان الانسان كبرية والطبيعة هي  
فعلها والاركان الاربعة التي هي النار والمواد الماد الارض  
السيولة الموضوع لها والافلاك والكواكب كالادوات لها والمعادن  
والنبات والحيوان هي موضوعاتها واعلم يا اخي بان الصنائع  
البشرية يعملون اعلمها بايديهم وارجلهم وهي كلها

مع



مصنوعات الطبيعة ويصنعون صنابيرهم في بيولات موضوعه  
 لم يبي ايضا مصنوعات الطبيعة كالخشب والحديد والطين والحجر  
 وما شاكلها كما بينا في رسالة الصنابير العملية ويصنعون صنابيرهم  
 باروات عدد ما من مصنوعات الطبيعة كالنحاس والمنشار  
 والابره والغلم وما شاكلها ببيولاتهم وادواتهم خارجة من بيولاتهم  
 ذاتهم واما الطبيعة فبيولاتها من ذاتها التي هي الاركان الاربعة  
 وهي بمنزلة اخلاط في بدن حيوان وهي سارية فيها كلها وصانع منها  
 وفيها مصنوعات ايضا ليست بخارجة من ذاتها وهي  
 كالاعضا في جسد حيوان واحد وهي ثلاثة اجناس معادن  
 ونبات وحيوان وكل جنس منها تحت انواع وتحت كل  
 نوع انواع اخرى ان ينتمي الي انواع تحتها اشخاص فاما  
 الاجناس والانواع فهي محفوظة معلومة صورها في  
 البيولي واما الاشخاص فهي غير معلومة ولا محفوظة فيها  
 والعلة في حفظ صور الاجناس والانواع في الاشياء  
 البيولي هي ثبات عللها الفلكية واما بغير الاشخاص فمن  
 اجل تغيرات عللها وذلك ان العلة الفاعلة لهذه المصنوعات  
 لما كانت تنفس الكلية الفلكية باذن بارها عز وجل وكانت  
 الاركان ببيولاتها والطبيعة فعملها والفلك والكواكب  
 كالادوات لها وكان الموضوع في احكام النجوم ثلاثة  
 انواع وهي الافلاك والنجوم والبروج والكواكب وكان  
 باشتراكها في هذه الاركان بحسب المناسبات الثلاثة

كما

M

كما بينا في رسالة الموسيقى وهي مناسبة اعظام اجرامها ومناسبة  
 ابعاد مراكزها ومناسبة حركات كواكبها بعضها من بعض ولما كانت  
 المناسبات التي بين تلك الكواكب الثابتة وبين هذه الاركان الاربعة  
 محفوظة ابعادها واعظامها وحركاتها صارت الاجناس الثلاثة  
 محفوظة صورها في البيولا ولما كانت ايضا المناسبات التي بين  
 مراكز الافلاك اي اصله وبين مراكز الافلاك هذه الاركان محفوظة  
 ابعادها وحركاتها واعظامها صارت صور انواع هذه الاجناس  
 ايضا محفوظة في البيولي ولما كانت المناسبات التي بين اجرام  
 الكواكب السيارة وافلاك تدويرها وبين هذه الاركان غير محفوظة  
 صارت من اجل هذا اشخاص هذه الانواع صورها غير محفوظة  
 في البيولي واعلم يا اخي بان العالم جملة احد عشر كورة كما  
 بينا في رسالة السما والعالم وان الشمس هي مركز جرمها في  
 اوسط الاكبر وذلك ان خمس اكر قوتها وخمس دونها قوتها  
 كورة المربع وكورة الهواء والنار وكورة الماء والارض وان حكم الكرتين  
 اللتين فوق كورة زحل غير حكم الكواكب الباقية كما ان حكم الكرتين اللتين  
 فوق ذلك القمر غير حكم الاخرين وذلك ان كورة الاشخاص بين الكرتين اللتين  
 في الطرفين وهي كورة الكواكب وكورة الهواء لكن تلك الكورة اشخاص ثابتة  
 بصورها وهذه سبيل البيولا ما وضعه وقد جعلت الحكمة الالهية  
 والعناية الربانية الكواكب السيارة واسطه بين الطرفين الذين  
 هما المركز والمحيط لكيما اذا صعدت الكواكب في اوجاتها قوتت  
 من تلك الاشخاص الفاضلة واستمدت منها الغيظ واذا انخفضت

وكورة الشمس وكورة  
 زحل وكورة الكواكب  
 المحيطة بهم التي  
 دونها كورة القمر  
 وكورة عطارد وكورة  
 القمر



اوصلت تلك الغيصات من مناك نحو مركز العالم نزلة الكائنات من  
 السما الى الارض وهي الاوراق والجم والوجي والتاييد والنصر فاول ما  
 يشرى تلك الغوطة في الاركان فتكون منها المراتج الكائنات في باطن الارض  
 ليتكون المعادن المختلفة الجواهر الكثيرة المنافع وعليها ظاهرها  
 النباتات الكثيرة الغوايد وفي الهوي الحيوانات الكثيرة الصور  
 العجيبة الاعراض باختلاف انواعها وفنون اشخاصها حتى اذا بلغت  
 كل شئ منها الي اقصى مدي غاياتها وفي ادوار اللوني ثم عطفت  
 تلك القوى واجمعته نحو الجلال رجع نحو المحيط كما بد ادل مره  
 فيكون منها البعث والنشور والمواج كما ذكر اسم عز وجل يقول  
 نخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة **فصل**  
 واعلم يا اخي بان تاثيرات تلك الكواكب ومولداتها تكون بحسب  
 مناسباتها كمنا سبات اوتار الموسيقى ومناسباتها بحسب  
 دقة اوتارها وغلظها وشدتها وارتخائها وثقل حركتها  
 وخفرتها كما بينا في رسال الموسيقى واعلم ان المنا سبات  
 التي بين الاركان الاربعه ومولداتها وبين الكواكب السياره  
 وسر كز افلاكها مختلفه بان تكون علي وجه نسبة الافضل  
 ونارة علي نسبة الادون وتارة ما بين ذلك فاذا اتفق  
 ان تكون تلك المنا سبات عند استئناف ادوار اللوني  
 علي نسبة الافضل تكونت الكائنات علي افضل حالاتها  
 في تلك الادوار ويكون البشر اكثرها اخيارا فضلا مثل  
 الملائكة الذين كانوا قبل الام اي البشر واذا كانت علي نسبة

في هذه الاركان

نارة

الادون

الادون جات بالصد من ذلك ويكون البشر اكثرهم اشرا را  
 مثل الذين يكونون في اخر الزمان عند خراب العالم واذا كانت  
 متعق سطره فبحسب ذلك تكون الكائنات وافضل حالات  
 الكواكب ان تكون في بيوتها او في اشرا فها او في اوجانها وارادها  
 ان تكون في مقابله **فصل** واعلم يا اخي بان لكل كائن تحت فلك النور وكل حادث في  
 هذا العالم وقت معلوم يحدث فيه لا يكون مثل ذلك ولا بعده  
 وله سبب موجب لكونه لا يكون الا به وله بقعه مخصوصه لا  
 توجد الا هناك لا يعلم تفصيلها الا الله عز وجل ولكن نذكر منها  
 طرفا بحسب ما يكون دليلا علي صحة ما قلنا ويتصور للمفكر فيها  
 وصغنا وذلك ان اسم جل ثناؤه جعل الفلك محيطا بالارض  
 من جميع جهاتها كما بينا في رساله جبرافيا ولما كان الفلك  
 مقسوما باربعه اقسام وكل ربع منها مسامت ربع  
 من الارض وكل كوكب يدور من المشرق الي المغرب ومن  
 المغرب الي المشرق فانه يكون موازنا لدائره علي وجه الارض  
 ويكون مطارح شعاعاتها علي بسيط الارض ويكون لتلك  
 الشعاعات زوايا تليق قائمه وحاده ومنزجه ولكل زاويه  
 منها تاثيرات مختلفه كما بينا في رساله الاثار العلويه واعلم  
 يا اخي بان الباري عز وجل جعل حركات تلك الاشخاص في دوائرها  
 سببا موجبا لتكون الحوادث في هذا العالم علته فاعلمه للكائنات  
 التي تحت فلك النور وجعل الاوقات المعلومه بحسب جنسها



و مناظراتها في درج البروج وجعل التنوع المسامحة والمطامح  
شعاعاتها متخففة بكونها وحدتها وذلك ان الاقاليم السبعة  
في الارض كالافلاك السبعة والبلدان في الاقاليم كالبروج في الافلاك  
والمدن والتوزي في البلدان كالوجوه والحدود كالاسواق والمحال  
في المدن والتوزي كالدرجات والدقائق في الحدود كالمدن والمنازل  
والدكاكين كالشواني والثالث واجتماعات الكواكب في درجات  
البروج سميت لاجتماعات الحيوان والجمادات المعدنية والنباتات  
في البلدان والمدن والتوزي محدود زحل في البروج سبب وعلة  
لحدوث الانهار والجبال والبراري والاجام والغدران والشوارع  
والطرق وما شاكلها ذلك من حدوث التنوع وحدود المشرق  
في البروج سبب لحدوث المساجد والبياكل والبيع ومواضع  
الصلوات وتنوع التواهي واجتماعات الكواكب في حدودها علة  
لاجتماع الناس في الجماعات والاعباد وتعلم الاحكام احكام  
النواميس وقراه الكتب النبوية والنفقة في الدين والحكومة  
عند القضاء والحكام وما شاكل ذلك وحدود المشرق في البروج  
سبب وعلة لحدوث مواقد النيران ومذابح الحيوان ومحسنة  
الحيوش واماكن السباع ومواضع الحبوب والمحصولات  
وما شاكل ذلك واجتماع الكواكب واتصالها في حدود المشرق  
علة لاجتماع لاجتماعات الناس والنبات والجمادات المعدنية  
في هذه الاماكن ومواضع وحدود الزمر في البروج سبب  
لحدوث البساتين ومواضع الزهر ومجالس الكهنة والاكل

والشرب

والشرب والروح والسرور واللذة والمناظر الحسان واجتماعات  
الكواكب ومطامح شعاعاتها في حدودها علة لاجتماعات الناس  
والنبات والحيوان في هذه المواضع وحدود غطاردي البروج  
سبب لحدوث الاسواق ومواضع الصنائع ومجالس الكلام  
والعلوم ودواوين الكتاب وجموع القصاص ومناظرات العلم  
ودرجات اثراتها سبب لمنازل الملوك وسادة الناس ودرجات  
مبوطاتها سبب لمواضع السجون والسفوط والحبوس وما  
شاكل ذلك **فصل** في كيفية وصول قوى الاشخاص الفلكية الثابتة الوجود  
الدائمة الدوران الي هذه الاشخاص السليمة الكائنة عن حركاتها الفلكية  
الثبات اعلم يا اخي بانه قامت برامتين مهندسين عنا ان الارض  
مركز العالم وان الهواء والافلاك محدثة بها من جميع جهاتها واعلم  
بان مثل الارض في وسط العالم كمثل بيت الله الحرام في وسط الحرم  
وان مثل الفلك المحيط وسائر الافلاك في دورانها حول موطن  
اركان البيت وان مثل الكواكب الثابتة في مطامح شعاعاتها من  
المحيط نحو مركز الارض كمثل المصلين المتوجهين من افان البلاد  
شطر البيت وان مثل الكواكب السائرة في سيرها دائمة تارة من  
اوجانها الى نحو المركز وتارة دائمة من حضرة نحو المحيط كمثل الخارج  
تارة دائمين من بلد نحو البيت وتارة منصرفين من البيت  
راجعين الى بلدانهم فازا مردا متوجهين نحو جمل كل واحد ما في بلده  
من الامتعة والنفقة والهدى والقليد امين نحو بيتي نحو البيت  
متجمع هناك في الموسم ما في كل بلد من ظاير خواص امتعة وتجمع



الامم من كل مذعب يشبالغون ويشادرون فاذا اقضوا منا سلكهم انصرف  
 اهل كل بلد بنظر ابي ما في سائر البلدان وسفوه من امره عز وجل ورضوان  
 اعظم منها كلها فبكذا يا اخي حكم سريان قوتي تلك الاشخاص الغالبه من محيط  
 الافلاك نحو المركز برزخ العالم وذاك انما اذا اجتمعت مطاوع شعاعاتها  
 علي بسيط الارض وتخللت اجزاء الاركان وامتنعت بعضها ببعض  
 سرت تلك القوي فيها وتكونت عنها خروب المولدات الكائنات  
 من الحيوان والمعادن والنبات المختلف الاجناس المفعنة  
 الانواع المتغايرة الاشخاص لا يعرف كثير عددها واختلاف  
 احوالها الا الله جل ثناؤه ثم انما اذا بلغت تلك القوي اقصى مدي  
 غاياتها وتنام نهاياتها المفعول منها عطفت عند ذاك راجعة  
 نحو المحيط فيكون ذاك سبب بعث النفوس ونشر الارواح  
 اما برزخ و غبطة واما بخسران وندامة كمثل الراجعين من خارج الحج  
 وحج ربي ج اما برزخ غم واما بندامه وخسران فانظر يا اخي  
 وتفكر كيني يكون انصراف نفسك من عالم الكون والوجود  
 الي عالم الافلاك التي جات من هناك واعتبه سنة الحاج اذا  
 قضا منا سلكهم يميني ينصرفون مشتتات في بيوتهم واطنانهم  
 واعلم يا اخي بان جميع منا سلك الحج وفرايضه امثال مضروبه  
 ضربه الله عز وجل للنفوس الانسانية الواردة من عالم الافلاك  
 وسعة السماوات الي عالم الكون والفساد لكيما يتفكر العاقل ويعتبر  
 وينتبه من نوم الغفلة وقدة الجهالة وليذكر مبداءه ومعادها  
 وشأنه وترجع كاجات وتجب الداعي اذا نادى يا ايها

النفوس

النفوس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي  
 وادخلي جناتي حتى تقول لبيك لبيك اللهم فاعتبه يا اخي كيفية  
 انصراف الحاج الي بلدهم فانك ترى لكل اهل بلد قافله وطريقا  
 يرون فيها متعاضدين وامينين وجانين ومكذورات النفوس  
 الي هذا العالم كل امته بدلالة كوكب وبرزخ في زمان ولا ينصرف من  
 الدنيا الا بدین ومذنب راجعين ويكون زاد كل نفس ما كسبت  
 من خيرا وشرا ولا تظن يا اخي انك تقدر ان ترجع بنفسك وحدها  
 واعلم بان الطريق بعيد والسايطين بالمرصاد فعور واعتبه كما  
 انك لا تقدر ان تعيش وحدك الا عيشا نكد ولا تجد عيشا  
 مضميا الا بمعونة اهل مدينة وسنة شريعة فبكذا ينبغي ان تعبه  
 لتعلم انك في حاجة الي اخوان الصفا واصدقا متعاضدين لتتجوا  
 بشفاعتهم من جهنم وتصدر الي ملكوت السما بمعاونتهم وتدخل  
 الجنة برحمة الله واعلم يا اخي علما يقينا بانه ان كان يمكن ان يتجوز نفس  
 واحدة بمجدها كما امر الله عز وجل بالتفاون حين قال وتعاونوا  
 علي البر والتقوي وقال اصبر واصبر واصبر وقال ويوم خسر من  
 كل امته فوجا وسبق الذين اتقوا ان لهم الي الجنة زمرا انظر يا اخي بنور  
 عقلك وتفكر بظلمك وحق في مقامك وتوجه نحو البيت لعنك  
 ترجع الي معارك وانت قد عرفت موقفك عند جبل عرفات  
 اهل المعارف الذين اشار اليهم بقوله جل ثناؤه وعلي الاعراف رجال  
 يعرفون كلا بسيماهم يعني علاماتهم فتزدلني بك معهم نحو المناوهم  
 يطعمون ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واعلم يا اخي



ان من حجج سن الناس بقلب ساه ونفس لا عليه بل ولا بصيرة  
 وراي تلك المناسك وسننها ثم لم يعقل معانيها ولم يدرك ما الغرض  
 منها ولا عرف شيئا من اغراضها والمقصود منها رجوع من هناك  
 بقلب غافل ونفس شاكه وفكر متخيل لانه اذا رآها ولم يعرف معانيها  
 ولا عرف اغراضها يخيل له عند ذلك انها لعب الصبيان من رعي الحصى  
 والسعي بين الصفا والمروة والاحرام والتلبية والطواف والعمرة  
 وما شاكلها من الواضحات والسنن وعلي هذا القياس لكل امة  
 من الناس في بيوت عباداتهم وسنن مؤوضاتهم ودياناتهم  
 وقوانينها بكل صلواتهم امثلة واشارات وامار وموسرات  
 لو اضعتها والي هذا المعنى اشار اليه ابراهيم خليل الرحمن عليه  
 السلام واعلم ايها الاخ ان غرض الانبيا عليهم السلام واضعي  
 النواميس الالهية اجمع غرض واحد وان اختلفت شرائعهم  
 وسنن مؤوضاتهم وازمان عباداتهم واماكن ثبوتاتها وقوانينهم  
 وصلواتها كما ان غرض الاطبا كلهم غرض واحد ومقصود واحد وان  
 اختلفت علاجاتهم في بيمارستانهم وادويتهم بحسب اختلاف الامراض  
 العارضة للابن في الازمان المختلفة والعادات المتغيرة والاسباب  
 المغتنمة وذلك ان غرض الاطبا كلهم هو اكتساب الصحة للمرضى وحفظها  
 على الاصحى كما فكذلك غرض الانبيا عليهم السلام وغرض اجمع واضعي  
 النواميس الالهية من الغلاسة والحكامي تجاه النفوس من  
 الترفيق في بحر الهبوط واخراجها من مادية عالم الكون والفساد  
 الي عالم الافلاك وسعة السماوات بالتذكير لما قد نسبت من مبداهما

اختلاف شرائع  
 الانبياء عليهم السلام

ومعانيها

ومعانيها كما قال الله عز وجل ولقد سيرة التوازن للذكر فهل من مدكر وقال  
 وذكر فان الذكر يمتنع المؤمنين وقال لعلمهم يدرون فينبون او  
 يرجعون كما قال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي **فصل** واعلم يا اخي  
 بان سنن الديانات النبوية موضوعات النواميس الفلسفية  
 وموضوعات للشرائع كلها ومناسك ثبوتات العبادات كلها وقوانين  
 الهياكل والصلوات كلها اشارات ومراحي الي ما اشار اليه ابراهيم  
 صلي الله عليه وسلم في بناية البيت الحرام ووضع الحجر والمقام وتعليم  
 الناس وذر بيته ودعايته الي الناس الي الحج البيت الحرام ليشهدوا  
 منافع لهم وذلك ان الانسان العاقل اللبيب الغم الذي اذا  
 حج ولبا وطاف وصلي في البيت وشاهد كيفية الحاج والمحرمين  
 من عجائب سنن المناسك وموضوعات الحج من الاحرام والتلبية  
 والطواف والسعي والوقوف بعرفات والبيت المزدلفة والافحية  
 ببناء الخلق ورجي الجار وما شاكلها من زوايا الحج وسنن المناسك  
 وتذكر فيها بقلب مستيقظ واعتبر بما بعين البصيرة ونفس ذليلة  
 فطن لما اراد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فيها من واحد  
 واحد وما الغرض الاقضي في ذلك كلها وعرف ولم وانتمدا  
 قلبه وتهدت نفسه واشتهت وانفتحت عينه وابصرت وراجعت  
 وشاهدت ورايت ما اشار الله تعالى اليه بقوله وتري الملائكة جافين  
 من حول العرش يسبحون بحمدهم ويومنون به ويستغفرون  
 لمن في الارض واعلم ان الملائكة الجافين بالعرش هم حملة العرش  
 وهي الكواكب الثابتة الخافون بالفلك الثاسع من داخلها كما

فقد ناله النب  
 ووضعت حجر المقام

حملة العرش قالوا الكواكب  
 الثابتة بحافز الفلك  
 وث



يخفى الحاجون بالبيت وطوائفهم من خارجهم وهم يسبحون بحمد ربهم  
كما قال شيخنا سبحانه واما من الله تعالى معلوم واما نحن  
العلماء فنحن المسبحون ويؤمنون به ويتقربون بان  
من ورايتهم امور احدا من اشراف واعلا القصر علمهم عنها ويحق  
لهم ردها كما يقرب الحاج من المؤمنين بان من ورايتهم المعجور  
وحوله جموع الملائكة طائفتان يحجون اليه في كل يوم التوفى لا يعود  
اليه ابداد يقولون ان هذا البيت الحرام في الارض يحذا ذلك  
البيت الحرام المعجور الذي في السماء وان هذه السنن والمناسك  
امثلة واشارات الي تلك السنن والمناسك التي تسلكها الملائكة  
حول البيت المعجور **فصل** واذا فرغنا من ذكر ما احتجنا اليه فانا  
قائلون بعد ذلك ان قوما من العلماء تكلموا في امور احكام  
النجوم فثبتوا دلالاتها على الكائنات وانكروا افعالها في الكون  
والنار وقوما انكروا جميعا قوما الذين اثبتوا دلالاتها على  
الكائنات فبعد الاعتبار عرفوا ولكن لم ينظروا في حقايق الاشياء  
كيف لم يعرفوها واما الذين انكروا دلالاتها وافعالها فانما عرفوا  
ذلك بعد النظر في العلم بهذا العلم واما الذين اثبتوا دلالاتها  
وافعالها فانما عرفوا ذلك بعد النظر والبحث الشديد والاعتبار  
والنضج لا محذورات شيئا بعد شيئا حتى اتوا على اخرها  
ثم نظروا على اديانها فزوا انها كلها مربوطه بباطا واحد اعن  
علة واحدة مثل العدر **فصل** ولما كنا قد قلنا فيما قبل ان  
الاشياء كلها منفعولات الطبيعة وان الاشخاص الفلكية كالارواح

وانكروا فعالها في الكون  
والنار

لها وقوة تلك الاشخاص كالمعاونين لها للطبيعة احتجنا ان نبين كيفية  
ذلك فنقول انا قد بينا معنى قول الحكماء ان العالم ان كبير لم جسم  
ونفس وبيتا تركيب جسمه في رساله السماء والعالم ونريد ان  
نبين كيفية سر بيان قوتي نفسه في الاشخاص التي دون فلك القمر  
واعلم يا اخي بان جسم العالم باسره بمنزله جسم انسان واحد وان  
جميع افلاكه وطبقات سمائه وكواكب افلاكه واركابها طبائمه  
ومو له من جسمه خمسة جسمه بمنزله اعضاء الانسان واحد ومفاصل  
جسده وان نفسه تدبر افلاكه بعضها ببعض وتحرك كواكبها باذن  
الباري عز وجل كما تحرك نفس انسان واحد اعضاء جسده  
ومفاصل بدنه وان لنفسه تحركات كواكبها فيا دون فلك القمر  
من الاركان وموالاتها فيها ولها ومنها فاصحي عدد ما لا  
اله تبارك وتعالى كما ان النفس انسان واحد في جميع بدنه  
ومفاصل جسده افعالا كثيرة كما بينا في رساله تركيب الجسد  
وذلك ان جسم العالم مركب من احدى عشرة كره كما بينا في رساله  
السماء والعالم على مثال تركيب الجسد وذلك ان الفلك معشوم  
بنصفين كما ان جسد الانسان شقين وان في الفلك اثني  
عشر برجاً لمسير كواكبها منها ستة شمالية وستة جنوبية كما ان  
في الجسد اثني عشر شعبة ستة منها في الجانب الايمن وستة منها  
في الجانب الايسر كجسمي حواسه وكسر بيان قوتي نفسه  
وان في الفلك سبع كواكب مدبرة بها قولهم امر الفلك وسبب  
الكائنات باذن الله عز وجل كما ان في البدن سبع قوتي افعالها

في الكواكب اثني عشر  
برجاً كما ان جسد الانسان  
اثني عشر شعبة



قوام الجسد وصلاح حاله وهي القوة الجازية والقوة الماسكة والقوة  
 الهاضمة والقوة الدافعة والقوة الغازية والقوة المصدرة والقوة  
 النامية ولكل قوة من هذه عضو مخصوص من الجسد وبذلك  
 تسري تلك القوى الى جميع اعضاء الجسد وبه يظهر فعالها في البدن  
 وهي المعدة والكبد والقلب والدماغ والريه والطحال والمرارة  
 وكان من هذه الاعضاء ثبتت النفس بهذه القوى وتنشوا  
 افعالها في الجسد بذلك حكم افعال هذه الكواكب السبعة في  
 الفلك فان النفس الكلية منها ثبتت قوتها في جميع العالم وبها  
 تنشوا افعالها في الكائنات التي دون فلك القمر وكان من اوطاف  
 هذه او نقصانها يعرض في البدن اضطراب كما يعلم من الاطباء  
 فكذلك من اوطاف تاثيرات الكواكب ونقصان افعال قواها تكون المناح  
 والفساد في عالم الكون والفساد كما تجربه اصحاب احكام النجوم  
 وكان شرح علم الطب طويل والصناعة عجيبه كما قال بتواط حكميم  
 اليونانيين فكذلك شرح احكام النجوم طويل كما قال حكميم النورس  
 كان يثبت سره فيبيت ولكن نذكر منها طرقات **فصل** واعلم يا اخي  
 انه ثبتت من جرم الشمس قوة روحانية في جميع العالم وتسري  
 في افلاكه وان كانت طباعه ومولداتها في جميع الاجسام الكلية  
 والجزئية وبها يكون صلاح العالم وتنام وجوده وكما نغاية  
 كما ثبتت من القلب الحرارة الغريزية في جميع البدن الجسد  
 التي يكون بها حياة البدن وصلاح الجسد والفلاسفة يسمي هذه  
 القوة وما ثبتت منها ومن افعالها روحانيات الشمس وذلك

روحانيات  
الشمس

حسب

حسب اختصا منها بجسم جسم كاختصا بالحرارة الغريزية بعضو عضو  
 من الجسد وشرح كيفيةها يطول وقد ذكرنا في رسالة افعال الروحانيين  
 طرقاته وفي رسالة المعادن والنبات والحيوان وسما الناس  
 بهذه القوى ملكا وجنودا واعوانا واسرافيل منهم وبذلك  
 يثبت من جرم زحل قوة روحانية تسري في جميع العالم من  
 الافلاك والاركان والمولدات وبها يكون تمسك الصدور في  
 الهيولي وثباتها كما يثبت من جرم الطحال قوة الخلط السوداء  
 في جميع الجسد ومغاصلة وبها يكون تماسك اجرام البدن من العظام  
 والعصب والجلد وجود الطوبان التي لو لم تكن لالت هيولي  
 الجسد كما يسيل الماء والهوا وتسمى الفلاسفة هذه القوة روحانية  
 زحل والناس يسمونها ملكا وراجنودا واعوانا وملك الموت  
 منهم ومنكر ونكير جميعا وبذلك تثبت من جرم المريخ قوة روحانية  
 تسري في جميع العالم من الافلاك والاركان والمولدات وبها  
 يكون النزوع والنهوض نحو المطلب والنشاط في الاعمال والصناعة  
 والترقي في المعالي وطلب الغايات للنزوع الى التمام والوصول  
 الى الكمال في الموجودات كلها وتسمى هذه القوة وما يثبت منها في  
 العالم روحانيات المريخ وتسمىها الناس ملكا وراجنودا واعوانا  
 وجبهيل منهم وملك الغضب وان خزنه جهنم اجمعين فسر بانها  
 في العالم وثبات قواها كما تثبت من جرم المرارة القوة الصفراء  
 المميزة للخلط الموصلة لها الى عمق مواضعها المقصود بها من  
 اطراف البدن ونهايات البدن ونهايات الجسد المشيرة للغضب الحقد

روحانيات  
زحل

الفلاسفة



والحميم وفاضلها وملكها اثبت من جرم المشتري قوه روحانيه  
تسري في جميع العالم منها اعتدال الطبائع المتضادات وتاليف  
القوي المتنازعات وسبب القوي المتولدات والكائنات وحفظ  
النظام علي الموجودات كما اثبت من الكبد وطوبه الدم التي بها يعقل  
اخلاط الجسد ويستوي مزاج الطبائع وينمو الجسد وتنشأ  
الابدان وتطيب الحياه ويلد العيش وتانس الارواح وتاليف  
النفوس وتسمي الفلاسفه هذه القوه وما اثبت منها روحانيات  
المشتري وتسميها الناموس ملكا ذاجنود واعوان ورضوان  
خازن الجنان منهم وملكها اثبت من جرم الزهره قوه روحانيه  
تسري في جميع جسم العالم واجزائه وبها يكون رتبته العالم وحسن  
نظامه وبها انواره ورونق الموجودات وزخرف الكائنات  
والتشويق اليها والعشق لها والمودات والمحبات اجمع كما اثبت  
من جرم المعده شهوة الملامد الي جميع مجاري الحواس التي بها  
يستلذ المشتهيات النعم وتخشن المرثيه ومن اجلها يراى البقا  
في الدنيا ويتمي الوصول الي الآخرة وتسمي الفلاسفه هذه القوه  
وما يتنوع منها روحانيات الزهره وتسميها الناموس ملكا  
ذاجنود واعوان والحوار العين من روحانياتها وخزان الجنان  
وملكها اثبت من جرم عطار قوه روحانيه وتسري في جميع العالم  
واجزائه بها يكون المعاني والمعارف والاحساس والمعارف والعلوم  
الجميع وتسمي الفلاسفه هذه القوه وما يتبعها روحانيات عطار

روحانيات المشتري  
وتسميها الناموس  
الملك ذاجنود واعوان

روحانيات الزهره

الملك

وتسميها الناموس ملكا ذاجنود واعوان والولدان الذين هم خدم  
الجنان والكرام البره والكرام الكائنين منهم وملكها اثبت من  
جرم القمر قوه روحانيه تسري في جميع العالم واجزائه وبها يكون تخلص  
الموجودات في العالمين جميعا تارة من عالم الافلاك نحو عالم الكون من  
اول الشتر الي من عالم الكون نحو عالم الافلاك من اخر الشتر وهي القوه المتوسطة  
عالم الافلاك معدن البقا والتمام وبين عالم الاركان معدن الكون والفساد  
كما اثبت من جرم الزهره القوه التي بها تكون النفس تارة باستنشاق  
الموا من خارج تحفظ الحاره الغويه علي الجسد وتارة تكون بارساله  
الي خارج لبرد جسمه وتسمي الفلاسفه هذه القوه وما اثبت منها من  
الافعال روحانيات القمر وتسميها الناموس ملكا ذاجنود واعوان  
وبهذه القوه تنزل الملائكة بالوحى والبركات من السماء وبها يصعد  
بأعمال بني ادم الي السماء وبها يعرج الارواح والمعقبات منهم وملكها  
اثبت من جرم كل كوكب من الثابته قوه روحانيه تسري في جميع جسم  
العالم من اعلا الفلك الثامن الذي هو الكرسي الواسع الي منتهى مركز  
الارض كما اثبت من نور الشمس في المواد في الاجسام الشفافة وبهذه  
القوه تتحفظ صور اجناس الموجودات في الهميوي وبها صلاح العالم  
وقوام وجوده باذن الباري عز وجل ومنها ثبات سكان السموات  
والارض واليه اشار بقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وما يبي الا  
ذكرى للبشر وقال حكايته عنهم وما منا الا له مقام معلوم وانا  
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وجملة العرش منهم واما  
الملائكة الذين سجدوا لادم ابي البشر فهم الذين لم يلم في الارض خلقا

روحانيات عطار

وتارة

روحانيات القمر



فهو لا يولد في يوم في الاقل في نفوس ساير الحيوانات الباردة  
 لادم وذريته بالطاعة المسخرة لهم الى يوم القيمة **فصل** واعلم يا اخي بان  
 خراب العالم انما يشبه فساد الكون وفساد الكون انما يكون بغلبة  
 احد الاركان اما بطوفان من الماء كما كان في زمان نوح عليه السلام  
 واما طوفان من النار كما وعد الله عز وجل في القوان يكون في اخر  
 الزمان يوم تأتي السماء بدخان مبين يغيثي الناس في سبب ذلك  
 ان يستولي على القوان البروج المائية والكواكب المائية فيكون  
 طوفان الماء والبروج النارية والكواكب النارية فيكون طوفان النار  
 واذا بلغ قلب الاسد الى حد المريح في برج الاسد بعد سنين ويكون  
 طالع القوان وطالع تحويل السنة وطالع الشهر البروج النارية  
 ويستولي عليها المريح فيشبه ان يكون طوفان من النار في ذلك  
 الزمان وكيفيه ذلك ان يحيي الهواء فيصير نار سموها فيحرق النبات  
 ويهلك الحيوان ويغني العالم اعني وجه الارض خرابا بالحيوان  
 ثم ان الله عز وجل ينشئ النشأة الاخرى كما وعد في القوان بقوله ولقد  
 علمتم النشأة الاولى فلو لا مذكرون يعني نشأة الاخره وقال  
 ننشئكم فيها لا نعلمون فعند ذلك يحصل اهل الجنة فيها متعدين  
 واهل النار فيها مخلدون متعدين معذبون وقد بينا في رسالة  
 السبعين كيف يكون ذلك فانتبه يا اخي واستعد واعمل للمعاد  
 والنشأة الاخرى لعلك تبعث مع السعداء وتصعد الى ملكوت  
 السما وتدخل في زمرة الملائكة الذين هم الملائكة الاعلى ولانك في مع الذين  
 يريدون الخلود في هذا الدنيا عالم الكون والفساد ولانك في من

طوفان النار  
 في آخر الزمان  
 بسوء الخلق

طوفان النار

اللائقين

اللائقين فيها احتجابا فلا يدرون فيها بردا ولا شرا بالذين منعوا روح  
 الجنان وريحانها وجعلوا في نار جهنم كلما نضجت جلودهم بالليلي  
 بدلناهم بجلودهم بالكون جلودا غير تالين وقوا العذاب اعادك الله واني انا  
 ايها الاخ من عذاب النار وجميع اخواننا الى دار الوار مع  
 الابرار انه علي ما يشاء قد يرسل رسالتا الى  
 رساله في اجناس النبات وفي السابعة من الغنم  
 الثاني من الطبيعات من رسايل اخوان الصفا وعلان  
 الوفا في تهذيب الشخص واصلاح الاخلاق  
 بسم الله الرحمن الرحيم واذا قد فرغنا من ذكر الجواهر  
 المعدينه وبنينا طرفا من كيفيه تكونها وكمية اجناسها وقنونا انواعها  
 وخواصها منافعها ومضارها في رساله لنا وبنينا فيها بان اخر مرتبه  
 المعدينه متصل باول مرتبه النبات فزيد ان تتبعها برسالة النبات  
 وبنينا فيها ايضا كيفيه نشو النبات وكمية اجناسها وقنونا انواعها  
 وخواصها وبنينا فيها ايضا بان اخر مرتبه النبات  
 متصل باول مرتبه الحيوانيه ثم تتبعها برسالة الحيوان وبنينا فيها ايضا  
 بان اخر مرتبه الحيوانيه متصل باول مرتبه الانسانيه وبنينا فيها ايضا  
 متصل باول مرتبه الملائكة الذين هم سكان السموات وقاطنون الافلاك  
 الذين خلقهم الله تبارك وتعالى لعارة عالمه مطيعين في طاعته لا يعصون  
 اوامرهم ويعملون ما يأمرون به يتخون بذلك الى ربهم الواسع الواسع  
 اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه واعلم يا اخي انك مندوب الى  
 هذه المرتبه ومقصود بك اليها منذ يوم خلقت تتوكل من ادون حال



الى حال عي اثم واكمل واشرف الي ان تلقا ربك عز وجل فليس هذه فينوي  
 كد بما وعدك فمن تلك الحالات ما قد جادت وشامت وسنما لم تبلغها  
 بعد ذلك وانك قد اتيت عليك حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا ثم  
 خلقت نطفة من ماء مهين ثم نزلت الي الرحم في زوارمك ومكثت هناك  
 تسعة اشهر لتتميم البنين وتكميل الصورة ثم نقلت الي هذا الجو الواسع  
 الفسيح ومكثت اربع سنين لكمال التربيته واستمداد القوة ولتشتا  
 الحواس محسوساتها وجعل لك الذهن والفهم والفهم والتفكر  
 والروية والمعرفة الغريزية ثم اسلمت الي المكثب وعلمت ما لم تكن تعلم  
 من القواعد والكتابه والاداب والرياض وحساب الدواوين والكيل  
 والموازين ثم نقلت الي مجلس اهل العلم والفصل والمساجد والمجالس  
 والصلوات والمشاورة والاعيان الي الاسواق والصنایع والاسفار  
 المشاهدة هذا العالم بما فيه من الجبال والبراري والبحار والمدن  
 والغزي والانهار وعاشت فيها اصناف الخلايق من الحيوان والنبات  
 والمعادن وعرفت تصاريح احوالها من الحار والبارد والليل والنهار  
 والشتا والصيف والنور والظلام وتصاريح الرياح والغيوم  
 والامطار وعاشت دوران الفلك ومطاريح الريح ومسرات  
 الكواكب وحوادث الايام ونوايب الاحداث كل ذلك لتتنبه نفسك  
 من نوم الغفلة وتستيقظ من رقدة الجهالة وتنتفض من ما  
 شامت وشامت وتعتبر بما رايت من احوال الدنيا وتعلم علما يتقيا بانك  
 ستنتقل من هنا الي حاله اخري بعد الموت وانت نشوا اخر  
 فتستعد للرحلة وتتنزه للسفر قبل هلك فناء العمر وتغارب الاجل

وغير

وموان تتخلق باخلاق الملائكة وتنزهن بشايلها وتترك اخلاق الشيا  
 وجنود ابليس اللعين وقد بينا كيفيه ذلك في رسالنا الاحدي  
 وخمسين رساله ورساله تعرف ذالك منها وتنبه بذالك ان شاء الله  
 تعالي واعلم يا اخي ايديك ان المصنوع المحكم يدل على الصانع الحكيم  
 وان كان الصانع محمدا محتجبا عن ادراك الابصار فكل عاقل اذا تأمل احوال  
 النبات من فنون اشكال احوالها اصولها واستمداد عروقها في الارض  
 وتنوع اغصانها في الهواء وتطعيم اوراقها من فنون الاشكال  
 والالوان والوان ازهارها من الاصباغ واختلاف صور حبوبها واشكال  
 اثمارها من الصغير والكبير واختلاف الوانها وطعومها ودرجتها يتبين  
 له ويعلم علما ضروريا بان لها صانعا لان غفلة يشهد له بالاركان الاربع  
 المتضاده الخوي المتنازه الطباع لا تجتمع ولا تألف ولا تضام  
 علي هذه الاوصاف التي تقدم ذكرها الا بقصد صانع حكيم لا يشك فيه  
 وتكون اذا فكر كيفيه صنعته ولم فعل بذلك ادم يفعل بذلك ادم يفعل  
 وكذا ولا يلزم ولا يدرك ولا يتصور له ذالك فمن اجل هذا احتجنا الي  
 ان نذكر من هذا الفن طرفا يزاد علما كل من سمعه وتفكر فيه اعلم يا اخي  
 ايديك انه واني ناهي روح منه بان النبات مصنوعات لطيفه ظاهره  
 جليله لا تخفى ولكن صنایعها باطنه خفيه محتجبه عن ادراك الابصار  
 لها وهي التي تسميها الفلاسفة الخوي الطبيعيه وتسميها اهل الشرع  
 الملائكة وجنود اسم الموكلين بتربيته النبات وتوليد الحيوانات  
 وتكوين المعادن ونحن نسميها النفوس النفوس الجزيه والعبادات  
 مختلفه والمعني واحد وانما نسبت الفلاسفة الحكماء لهذه المصنوعات

ان النبات مصنوعات  
 ظاهره جليله ولا تخفى  
 باطنه خفيه محتجبه عن  
 ادراك الابصار



الى القوي الطبيعية وصاحب الشرع الى الملائكة ولم ينسبها الى الله لان الباري  
 سجل شأده بجل عن مباشرة الاجسام الطبيعية والحركات الجبرائية  
 الجسمانية والاعمال الجسدانية كما تجل الملوك والسادرة الرواس  
 عن مباشرة الافعال بانفسها وان كانت نسبت اليها علي سبيل الالام  
 بها والارادة لها كما يقال بنا الاسكندر و بنا سليمان بسجدها بيليا و بنا  
 المنصور مدينة الالام وكان بنا و كما بامرهم ولا يتولون الافعال  
 بانفسهم فعلي هذا المثال نسبت عباد الله الي الله جل شأده كما ذكر بقوله  
 عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم و ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي وقوله تعالى  
 فلم يقلو لم ولكن الله قتلهم وقال قاتلهم بعذبهم الله بايدكم و آيات كثيرة  
 في هذا المعنى في الزمان المبين اعلم يا اخي ايديك و آياتنا بر و ح منه ان كل  
 عاقل بسبب اذا تأمل احوال النبات وتوكل فيها واعتبر ما فلا يجد شيئا  
 منها يخرج عن صفة جنسه او يتجاوز عن انواع لونه و ذلك انه هاراي  
 قطرة زيتونه خرجت من شجرة غلة ولا غرة تين خرجت من غرة جوز  
 ولا حبة شعيرة خرجت من سنبلة قمح وعلي هذا المثال والقياس سائر  
 انواع الحبوب والثمار والبقول والحشائش زراياها كل واحده منها  
 حافظه صفة ابناء جنسها وشكل نوعها كما انها صبت في قالب مختلف  
 الاشكال محفوظة الاول و هكذا يوجد حكم الحيوانات الثمانية خلقة  
 الكاملة الخلق الصورة محفوظة صور اجناسها واشكال انواعها  
 في اشخاصها و ذلك انه ما زلي قط خرج مهر من رحم ناقة ولا جدي من  
 رحم بقره ولا كركي خرج من بيض نعامه ولا ذئب من بيض  
 حمامه واذا فكر الانسان العاقل اللبيب في هذه الاشياء وطلب العلم

الدم

لنا

منها وبحث عنها فربما يتخيل له ان ليس في قدرة الصانع غير ذلك او يظن  
 ان الميولي لا تقبل الاشكال الصورة او يقول ان الحكمة لا تقتضي غير  
 ذلك فان توهم وطن ان ليس في قدرة الصانع غير ذلك فعلمه  
 ينكر عليه لان من قدر علي اختراع مصنوع نوعا علي تغيير بيئته اقدر  
 او ظن بان الميولي لا تقبل غير تلك الصورة و هي موضوعه لقبول جميع  
 الصور فقد اخطا وان قال ان الحكمة لا تقتضي غير ذلك فما وجه المعنى ان يخرج  
 عجلا من رحم ناقة او جلا من رحم غنم او فوجا من بيض حمامه واعلم  
 يا اخي ايديك الله و آياتنا بر و ح منه ان لكل نوع من النبات ولائله كيموس  
 ما و كيموسه مزاج ما لا يكون من ذلك المزاج الا ذلك الكيموس ولا يكون  
 من ذلك الكيموس الا ذلك النوع من النبات وان كان يسبق بما واحد  
 وينبت من ترابه واحده و يلحقها شمس بموا واحد وينضجها حارة شمس  
 واحده فالميولي الاول لقبول جميع الصور ولكن الميولات الثاني  
 كل واحد منها لا تقبل الا صورة باعياها محفوظة والمثال في ذلك  
 ان الراب والموضوع لشجر الحنطة وشجر القطن ولكن من القطن  
 لا يجي الا الغزل ومن الغزل الثوب ومن الثوب الثياب وغيره ومن  
 الحنطة لا يجي الا الدقيق ومن الدقيق العجين ومن العجين الخبز  
 فعلي هذا المثال والقياس تخلق انواع النبات و ذلك ان  
 رطوبة الماء ولطائف الاجزاء الترابية اذا حصلت في عروق النبات  
 تغيرت وصارت كيموسا علي مزاج ما لا يخرج من ذلك الكيموس فالمزاج  
 غير ذلك النوع من النبات وكذا الحكم لبقا و رقة ونوره و شمه  
 و حبه **فصل** لم كان النبات تخلق الطباع من الطعوم والالوان

في الحكمة



والداج لانها غدا للحيوان وكانت الحيوانات مختلفة فجعل كل نوع من  
النبات غذا لنوع من الحيوان وودا لدا يعوض لها مذكور في كتب  
الطب والبيطرة بنزحه واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان  
لكون النبات اربع على علمه يديلا به وهي الاركان الاربعة النار  
والهوا والماء والارض واما العلم الفاعله فتقوي النفس الكبير  
واما التمامية فانها من اجل الحيوان انما غذا لها ومنافع واما  
العلم الصوريه فتكون في سباب فلكيه شرحها يطول وكل ذلك  
بذن الله جل شأوه ونريد ان نغصل كل علم ونشرحها ليكون في  
ذلك عبرة لادلي الابصار وذلك ان اجزا الاركان اذا اجتمعت  
واختلطت وامتزجت واتحدت صارت مبعولي الكون والنبات  
والسبب في اجتماعها واختلاطها مودوران الافلاك حول  
الاركان ومسيرات الكواكب في البروج ومطارج شعاعاتها في  
جو الهوا نحو مركز الارض نحو مركز الارض كل ذلك باذن الله  
ولطيف حكمته الذي خلق الافلاك وادارها وقسم البروج  
واطلعها وصور الكواكب وسيرها وارسل النفوس وكلها  
فتبارك الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين واما كيفية فخلق  
نذكرها وبينها لقوم يعقلون بعون الله وحسن توفيقه  
ان شاء الله اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان  
الشمس اذا طلعت على الافاق في البلاد واشرفت على  
جو الهوا وضاد وجه الارض وجميت مياه البحار والانهار  
ولطفت اجزاها وصارت بخار لطيفا خفيفا ارتفعت

في الهوا في جواسمها حتى اذا بلغت الى سطح الزمهرير وتجاوزت كوة  
النسيم بردت هناك فاجتمعت بمثلها ودقت وغلظت  
وتراكت وصارت غيوما وسحابا وضبابا وطلا وسقيا وتركت  
وساققتها الرياح الى رؤوس الجبال ووجوه البراري والقفار التي  
والسوداوات والمزارع ومطلت هناك الامطار وابليت  
وجوه الارض وشرب الزاير طوبة الماء واختلطت اجزاها  
واتحدت واذا طلعت الشمس على وجه الارض وسخنها جميت  
تلك الاجزا المائية وجفت واخذت ترتقي من قعر الارض الى  
وجوها وسفحت معها تلك الاجزا الارضية المتحد بها الى ظاهر  
سطح الارض من قوي النفس البسيط التي بي دون فلك  
القمر الساري في الاركان تصور في تلك المادة صور انواع  
النبات وفنون اشكالها والوان اصباغها كما يصنع الصباغون  
البشريون في اسواق المدن فنون المصنوعات في الهياكل  
الموضوعة في صناعاتهم المعروفة كما بينا في رسالنا واعلم  
يا اخي بان قوي النفس الكلية البسيطة التي ذكرنا انها  
تخل اجناس النبات وانواعها التي ذكرت في كتب الانبياء انها  
ملايكه الله وجنوده الموكلين بها وذلك انه قد ورد في الاخبار  
المتواترة بان مع كل قطرة ينزل من السماء ملك موكل بها الى  
الارض وان مع كل ورقة وثمره وجهه يخرجها الارض من  
النبات ملك موكل بتربيتها ينشئها ويحفظها من الافات  
العارضة الي ان تم وتكمل وتبلغ الى اقصى مدي غاياتها ومنها



نهاياتها كل ذلك باذن الله خالقها وبارئها وكذلك حكم الحيوانات  
 اجمع كما ذكر الله عز وجل بقوله له معقبات من بين ومن خلفه  
 يحفظونه من امر الله ونحن نسمي ما كان منها موكل بالنبات النبات  
 النفس النامية واعلم يا اخي بان الله جل ثناؤه قد ايد النفس  
 النباتية بسبع قوي وهي القوة الجاذبة والقوة الماسكة  
 والقوة الهاضمة والدافعة والغادية والمصورة والنامية  
 واعلم يا اخي ايدي الله بان كل قوة من هذه تفعل شيئا خلاف  
 ما تفعل القوة الاخرى في اجسام الحيوانات والنبات فاما اول  
 فعلها في تكوين النبات فهو جذبها عضرات الاركان الاربعة  
 ومصيرها لطبيعتها وما فيها من الاجزاء المشاكلة لنوع نوع  
 من اصول النبات ثم امساكها بالقوة الماسكة ثم تنضجها  
 بالهاضمة ثم يدفعها الى اطرافها بالدافعة ثم تغلظها بالغادية ثم  
 التصور لها بانواع الاشكال والاصباغ بالمصورة ثم تنمو بازيادها  
 في اقطارها بالنامية وذلك ان القوة الجاذبة اذا حصلت  
 ذلك الما بعروق النبات كما يمتص الحجام الدم بالحجج وكما تمتص  
 النار الدمن بالفتيلة وجذبتهما انجذبت معها الاجزاء الاربعة  
 اللطيفة لشده اتحادها فاذا حصلت تلك المادة في عروق  
 النبات انضجتها الهاضمة وصارت كيموسا علي مزاج ما مشاكلا  
 لحرم العروق وتنادلتها القوة الغادية والرققت بكل شكل  
 ما يلزمها من تلك المادة وزادت في اقطارها طولاً وعرضاً وعمقاً  
 وما فضلت عن تلك المادة تملطفت ورققت ودفعتهما الى فوق

في اصول النبات وقضاياها واعضاؤها وجذبتهما الجاذبة الى عنانك وامسكتها  
 الماسكة ليلا تنسل راجعاً الى اسفل ثم ان القوة الهاضمة تنضجها مرة ثانية  
 وتغير مزاجها وكييفيتها وصيرتها مشاكلة لحرم الاصول والنوع وما  
 الاغصان ومادة لها وزادت في اقطارها طولاً وعرضاً وعمقاً وما  
 فضل منها ولطفت ورققت ودفعتهما الى فوق الى اعلا النوع  
 والقضبان والاعصان وجذبتهما الجاذبة الى عنانك وامسكتها الماسكة  
 ثم ان القوة الهاضمة طبختها مرة ثالثة وانضجتها وصيرتها علي مزاج  
 اخر مشاكلا لحرم العروق واللبسود والرز والزر والكم الحبيب  
 والشر ومادة لها وزادت في اقطارها طولاً وعرضاً وعمقاً وما لطف  
 منها ورق صيرته مادة للحب والثره وامسكتها هناك ثم ان القوة  
 الهاضمة طبختها مرة رابعة وتنضجها وتلطفها وتغيرها  
 وتصيرها الغليظ منها واللين مادة لحرم القشر والندا وزادت  
 فيها طولاً وعرضاً وعمقاً وصيرت اللطيف الصافي منها مادة لللب  
 الحب والثره والدمن والشرج واللبسود واللون والطعم  
 والرائحة فتمتلئ اصباغها ومتانها ومضاربها وازجتها في درجاتها  
 كما بي مذكوره في كتب الطب وكتب الاغذية والحشايش بشرتها  
 تركتها ذكرها مخافة التطويل فلهذا التي ذكرناها كلها افعال النفس  
 النباتية الجاذبة للنفس الحيوانية المتوسطة بينها وبين الاركان الاربعة  
 تتناول بعروقها عصايتها بناحيتها ثم يصفيها ويطحنها ويناد لها الحيوان  
 غذا الطيف لذيداً مديناً مريراً كل ذلك لطف من الله جل ثناؤه خلقة



وشغقتهم عليهم ورحمتهم لهم ورقابهم فلم يجدوا الشكر والشكر والحمد لله  
 الفصل والنعمة والاحسان والآيات في الآخرة والآيات في الدنيا واعلم ان النبات ليس  
 كل جسم يخرج من الارض ويعتدي فمهما ما في اشجار وتغرس قضبانها  
 وعروقها ومنها ما يزرع في بذر حبوبها او بزرها واصولها ومنها  
 ما ياتي يكون من اجزاء الامهات والارض والاركان اذا اختلطت وامتزجت  
 كالكلد والحشايش فهذه الثلاثة اجناس تنوع كل واحد منها انواع  
 كثيرة من جهات عدة وصفات مختلفة فحتاج بحمد الله ان نذكر منها طفا  
 ونشرحها ليكون قياسا على باقيها ودليلا من القليل على الكثير فتبدأ  
 اولاً بذكر الاشجار فنقول ان الشجر هو نبت يقوم على ساقه منتصباً  
 اصله مرتفعاً في الهواء ويدور عليه الحول لا يجف واما النخيل فهو كل  
 نبت لا يقوم اصله على ساقه مرتفعاً في الهواء بل يميل على وجه الارض  
 ويتعلق بالشجر ويرتقي معه في الهواء كما يحمل عنقه ثقل اثماره بكلايه  
 كشجرة التوت والعناب والبطيخ وما شاكلها واعلم بان من الشجر ما  
 يموت تام كمال ومنها ما يموت ناقص غير كامل فالتمام الكامل من  
 الاشجار ما كان له هذه التسعة الاجزاء وهي الاصل والعروق  
 والقضبان والودع والورق والبزير والثمار واللحاء والصبغ  
 والناقصة منها ما ينقص واحد من هذا اذا كبر مثل شجر الدلب  
 والغيلان والخيلاف والطرفا وما شاكلها مما لا ثمرة لها ومما لا ورق  
 لها ولا صبغ لها اعلم ان من الاشجار التامة ما ياتي اثمها واكبرها وكل  
 من بعض وتتفاضل في ذلك من جهات عدة فمهما ما ياتي من جهة  
 اصولها وذاك ان منها ما يقوم على اصولها ويرتفع في الهواء

ويشتمل

ويتفرع في الجهات كشجرة التين والتوت والجوز وغيرها ومنها ما يرتفع  
 في الهواء منتصباً موزداً كشجرة النخل والعناب والسرود والباح  
 وغيرها وكذلك حكم عروقها في الارض فان منها ما ينزل عروقه في  
 الارض كالادنا منتصباً ومنها ما يجاور بعضها بعضاً في منابتها  
 ويترحم ومنها ما ينمو بحيث لا يثبت بحينه غيره من النبات والشجر  
 وماثره وحينه غير مناسب لورقه في الكبر مثل شجر الرمان والتين  
 والعناب والجوز والنخل وغيرها مما يشاكلها وذلك ان شجرة الانزنج  
 مدرج الشكل مناسباً لورقه شجرته والكثير من خطوط الشكل  
 كذلك درقه شجرته والتفاح مدرور الشكل وكذلك درقه شجرته  
 فاما ثمرة الرمان فغير مناسبة في الكبر وكذلك العناب والتين وغيرها  
 مما على هذا القياس من حكم حبوب النبات وبزورها ومنها ما هو  
 مناسب ومنها ما هو غير مناسب كل ذلك لعلل واسباب وما رب  
**فصل** في بيان اجناس النبات من جهة الاماكن اعلم يا اخي بان من النبات  
 ما ينبت في البراري والغفار ومنها ما ينبت على رؤس الجبال ومنها  
 في شطوط الانهار وسواحل البحار ومنها في الاجام والغياط ومنها  
 ما يزرعونه الناس ويغرسونها في التوي والسودات والبساتين  
 والاقرحم واعلم بان اكثر النبات ينبت على وجه الارض الا القليل منها  
 فانه ينبت في الماء كغصن السكر والارز واللينوفر وانواع من  
 العكش ومن النبات ما ينبت على وجه الماء ما ينبت على الشجر  
 والنبات كالكشوثا ومنها ما ينبت على الصخور كخضر الدمن ومن النبات  
 ما لا ينبت الا في البلدان الدفينة ومنها ما لا ينبت الا في البلدان الباردة



ومنها ما لا ينبت الا في الرمال وبين الحصى والحجر والصخور والارضين  
اليانسه ومنها ما لا ينبت الا في الارضين السبخه المشهوره **فصل**  
في اختلاف النبات من جهة الزمان واعلم بان اكثر العشب والكلأ  
والخشائش تنبت في ايام الربيع لا عند الازمان وطيب الهواء  
وكثرة الامطار المتقدمه في الشتاء واما الذي ينبت منها في  
العصول الثلاثة فهي قليله فمنها ما يزرعها الناس في وقتها وينتفع  
بالسقي كالحنظله والشجر والباقله والعدس وغيره مما يزرع  
في الخريف ويحصد في الربيع ومنها ما يزرع في الشتاء ويحصد  
في الربيع كالقثاء والخيار وما شاكلها والباذنجان ومنها ما يزرع  
في الخريف ويستحكم في الشتاء كالجزر والشليم والكرنب والعنق  
ومنها ما يزرع في الصيف ويحصد في الخريف كالسمسم والدره والبرور  
وغيره واعلم بان الباري الحكيم جل ثناؤه جعل اوراق النبات  
زينة لها وثمار الثمارها وقايه لحبوبها ونوارها وزمراها من  
الحر والبرد والموظين ومن الرياح العواصف وشده الشمس  
وجعلها ايضا طلاء للحيوان وكفا لها وسرا وطا وعذا وماده  
لاجسامها وادوية ومنافع كثيره وكذلك احكم ثمارها وحبوبها  
ونوارها وعدتها واصولها ولها وقصباتها وفروعها كل  
واحد من هذه الانواع ومنافع كثيره لا يعلمها الا الله عز وجل  
وقد ذكرنا منها طرفا في كتب الطب وكتب الحساب وما  
لا يعلم ولا يذكر اكثر مما علم وذكر واعلم يا اخي بان اوله اوراق  
النبات والشجر منها ما مستطيل ومخروط والراس مدور

يا اخي  
ص

الاسفل

الاسفل ومنها مستدير الشكل ومنها شايوري الشكل  
ومنها خاتوني الشكل ومنها ذواصابع مقسوم بنصفين ومنها  
مثلثات ومنها مزدوجات متقابلات ومنها مستطيلات مزدوجات  
متخافيات ومنها واسع عريض طويل ومنها ضيق العوض قليل الطول  
خفيف لين ومنها غليظ خشن ومنها رقيق املس شفاف ومنها  
طيب الرائحه ومنها منتن الرائحه ومنها من الطعم ومنها حلو المص  
وغيرها من الطعوم واكثر الوان ورق النبات اخضر ولكن منها اخضر  
اللون ومنها مشبع اللون ومنها كد اللون ومنها ما يكون  
ظاهرا بخلاف لون ظاهرها باطنها وكذلك احكم ثمارها وحبوبها  
وبزورها وازهارها كل ذلك لعلل واسباب وما رب ذلك تقدير  
العزیز العليم ومن الثمار ما له قشره خفيف رقيقه نسجتها حريره  
سفيقه ومنها ما قشره غليظه لينه موريه او حفيه صلبه باسم  
او ذو شكل مربع واسع وشكلها كد وشبه خنجره بحجم ومن  
الثمار ما في جوف قشره شجره خنجره او جامده او رطوبه سياله  
عذبه او حلوه او عفصه او مره او شجره او حامضه او رقيقه  
رسمه ومن الثمار ما في جوف شجره نواه مستديره الشكل او  
مستطيله او مخروطيه او مصمتة او مجوفه او في داخلها لبه دسم  
او مره او حلوه او طعم اخر من الطعوم السنيعه ومن الثمار  
ما في جوف شجره حب صغارا او كبارا صلبا ورخوا عليها رطوبه  
لزجه او تكون تشق صلبه مختلفه الاشكال اما حرقه في داخلها  
لب وتكون فارغه واعلم يا اخي بان بين اوراق الشجر والنبات



وبين ثمارها وجنوبها ونوارها وصوبها وازهارها مناسبات  
 متشاكلات في الصغر والكبر متباينات من جهة الصور والكل  
 ومنها من جهة اللون والطعم ومنها من جهة اليبس والخشونة  
 والصلابة والرخاوة ومن منها من جهة الكبر والصغر  
 والسعة والضيق واليخنة والرقّة والثخاف والكثرة والازدواج  
 والانفراد وغير ذلك مما يطول شرح كل ذلك لعلة واسباب ومارب  
 لا يعلم كلها الا الله تعالى عز وجل الذي خلقها وابدعها كما علمها وذكر من  
 ذلك طرفا ونحوه يعلمها الهولاءية واشباهها الصورية واعراضها التامية  
 ليكون دليلها على الباقية وتبينها لغووس الغافلين عن التفكير في غريب  
 مصنوعات انباري الحكيم جل ثناؤه ويكون عبرة لاولي الابصار  
 الذين يتفكرون في خلق السموات والايات التي في الافاق وفي الاخر  
 ويكون ايضا ارشادا للعلوب المبغين الذين يظنون انها ليست  
 بصنع صانع حكيم ولا قصد قاصد بل باتفاق ونسبوا الى الطبيعة  
 والى النجوم والفلك ولا يدرون كيني ذلك ولا الماعلا لا واعلم يا اخي  
 بان من الثمار ما هو موطول الشكل مدحرج الخلقه مختلف الالوان  
 على نواه قشره حريمه اللبس صلبة النسيج وعلى هذه النواه شحم خثينة  
 عليها قشره صلبه مكساة وعلى ظهر النواه قشره في الجانب المقابل حفرة  
 مستطيلة وعلى راس الثمرة من خارج فتحة عليها سقطة متزقة  
 متزقة متشعبة بالثره ومادة هذه الثمرة قبل النضج عضة وبعد النضج  
 حلوه ولرجية وموالتز ومن الثمار ما شكله مستدير وخالقة  
 كبريه وعليه قشره ليفي خثينة مجوفة من داخل واسعم فيها خزاين

والارض

مستور

مقشورة فيها وعاصد بيضة عليها حوب موضع اشكالها مخروطه  
 في تلك الحبوب نواه حرفيه رخوه في داخلها لبه دسمه فيها غشاوه ليفيه  
 عليها سقطة ثابتة حولها شرفات قابله مخروطه وموالتز امان ومن  
 الثمار ما شكله مستدير اللبس قشره خثينة في جوفه نواه مستدير  
 خشنة اللبس في داخل النواه لبه دسمه وموالتز ومن الثمار ما  
 شكله مستدير وسقطه عليها قشره ليفيه في داخلها قشره اخري وحرفيه  
 صلبه مجوفه فيها جزاير مقشورة فيها لبه دسمه عليها قشره رقيقه عليها  
 حجب متخرقة اقسامها مهندمة واذا فصلت هذه الثمرة انفصلت  
 بنصفين كالسقطين وهي ثمره الجوز ومن الثمار ما شكله مخروط  
 سقطي عليها قشره ليفيه في داخلها قشره حرفيه فيها ثقب نافذ فيها  
 فتائل ليفيه في داخل هذه القشرة لبه دسمه عليها قشره رقيقه صلبه وهي  
 ثمره اللوز ومن الثمار ما ليس له نواه وعليها قشره شحمي وشكله مخروط  
 صندري وفي اسفله ثقبه مستديره فيها سقطة زبريه في جوف  
 هذه الثمرة حجب صغار رخوه وطعم هذه قبل النضج لين ابيض غليظ  
 حاد محرق واحد النضج طعمه حلو محرق وموالتز اللين ومن الثمار  
 ما شكله مختلف الالوان اسود وابيض واحمر وابيض عليه قشور رقيقه  
 صلبه ملسمه بتمتمتها وفي جوف شحمها حبوب مختلفة الالوان  
 والاشكال زبريه وفقاغيه وزده ومزدوجيه ومنه اربع ذوا ربع  
 وحرفيه وعطاميه ومنها صلبه ومنها رخوه في جوف تلك الحبوب  
 لبه دسمه وهذه شحمها قبل النضج حامضه وقبل عضة وبعد  
 النضج حلوه وهي غليظة خثينة في داخلها نواه حرفيه اشكالها صندري



داخلها ملسا فيها له دسم والوان نغذه الثمار مختلفه وطعوما عذب  
 وحلو ومر وحامض وقيل النضج كلها عضة وهي الانجاص والمشمس  
 والخوخ وامثالها ومن الثمار اشكالها كرية او مستطيله او مدحرجه  
 عليها قشور رحيه غليظه طعم ثقلها والوان قشورها خضر وحمراء  
 قبل النضج عضة مثل الارنيخ والنارخ والليمون وما شاكلها ومن  
 الثمار ما موجب صغار وفي داخلها نواه خفيفه وفي جوفها صغره لينة  
 دسمه مثل حبة الحنظل والساق وحب الصنوبر ومن الثمار ما لا ينضج  
 مثل البلوط والعصه وثمر السرو واللمها والهيلج واعلم يا اخي  
 ايذكر الله وانا بآية من آيات الله جل ثناؤه لما ابدع الموجودات  
 واخترع الكائنات جعل اصلها كلها من ميو لاها واحد وغالب ثقلها  
 في الصور المختلفه وجعلها اجناسا وانواعا مغننه متباينه وقرب  
 بين اطرافها وربط اولها واخرها قبلها رابطا واحدا على ترتيب ونظام  
 لما فيه من اتقان الحكيم واحكام الصنعه لتكون الموجودات كلها  
 عالما واحدا منتظما نظاما واحدا على ترتيب ونظام وترتيبها واحدا  
 اذ لا علا سابع واحد وترتيب واحد فمن اجل ذلك الموجودات المختلفه  
 الاجناس المتباينه الانواع المربوطه اولها واخرها رابطا واحدا في  
 الترتيب والنظام المولدات الكائنات التي دون فلك القمر وهي اربع  
 اجناس المعادن والنبات والحيوان والانسان وذلك ان كل جنس منها  
 تحتها تحت انواع كثيره فمنها ما ياتي في اثرها ومنها ما ياتي بين الطرفين  
 فادون المعادن مما يلي النبات الجص والراج وانواع الشبوبات  
 والطرف الاشرق اليافوت والذئب الاحمر والباقي بين غذي الطرفين

منه

من الشرف والزهه كما بينا في رساله المعادن وهكذا حكم النبات  
 فانها انواع كثيره متباينه متفاوته ولكن منها ما هي بين الارانب مما يلي  
 رتبة المعادن وهي خضر الدمن ومنها ما ياتي في اشرق الرتبة وخضر الدمن  
 ليس بشي سوي غبار يتلبد على الارض والصخور والاحجار ثم يقبض  
 الا مطار ونذا الليل فيصبح بالغزوات خضر كما انها قبض زرع وحشا  
 فاذا اصابها حر الشمس نضف انما رجفت ثم يقبض من غدا ذلك من  
 نداوة الليل وطيب النسيم ولا تثبت الكاه وخضر الدمن الا اياها  
 الربيع في البتوع المتجاوره تتفاوت ما بينهما لان هذا معدن نباتي  
 وذاك نبات معدني واما النخل فهو اخر رتبة رتبة النباتية مما يلي الحيوانية  
 وذلك ان النخل نبات حيواني لان بعض افعاله واحواله مبين احوال  
 النبات وان كان جسمه نبات اعلم يا اخي ان القوة الفاعله  
 فيه منفصله من القوة المنفعله والدليل على ذلك اشخاص  
 الخوله منه مباينه لاشي من الاناث ولخولته في اشخاص لقاح في انثائها  
 كما يكون ذلك للحيوان واما سائر النبات فالقوة الفاعله منه ليست  
 بمنفصله من المنفعله بل بالفعل حسب كما بينا في رساله المعادن  
 وايضا فان النخل اذا قطعت روده جفت وبطل ثمرها ونشوبها وماتت  
 كما ان ذلك موجود في الحيوان فهذا الاعتبار بين النخل نبات بالحيوان  
 بالنفس اذ كانت افعاله افعال النفس الحيوانية وشكل جسمه شكل  
 النبات وفي النبات نوع اخر فعلة ايضا فعل النفس الحيوانية ولكن جسم  
 جسم النبات وليسوا لكشوت وذلك ان هذا النوع من النبات ليس له  
 اصل ثابت في الارض كما يكون سائر النبات ولانه اوراقه كاوراق النبات

يش



بل انما يلتفت على الاشجار والزرع والشوك فيمتص من رطوبتها ويترصها  
 فياكلها ويعتدي بها فهذا النوع من النباتات وان كان جسمه يشبه  
 النبات فان فعل نفسه فعل الحيوان ~~فقد بان بما وصفنا~~  
 ان اخرا جزا رتبة النباتات متعلما باول الحيوانات واما سائر مراتب النباتية  
 فهي فيما بين هذين الطرفين واعلم يا اخي بان اول مرتبة الحيوانات ايضا  
 متصله بالجسم باخر النباتية كما ان اول النباتية متصل باخر المعدنية فلول  
 المعدنية متصل بالتراب والماء كما بنا قبل فارق الحيوان واضعفه هو  
 الذي ليس له حاسة الاحاسه واحده فقط وهو الحارون ومودوده  
 في جوف انبويه تنبت تلك الانبويه على الصخر الذي في سواحل البحر وشطوط  
 الانهار وتلك الدوده تخرج بنصف شخصها من جوف تلك الانبويه وتنسبط  
 يمينه ويسره تطلب مائه تغذي بها جسمها فاذا احست برطوبة ولين  
 انبسطت اليه واذا احست بجشونه وصلابه انقبضت وغاصت في جوف  
 تلك الانبويه جذرا من موت لجسمها او مفسدا لبيكها وليس لها  
 سمع ولا بصر ولا شم ولا ذوق الا الحس واللمس فقط فهذا الكبر الذي ان  
 الذي يتكون في الطين في قعر البحر وفي اعماق الانهار ليس  
 بغري سمع ولا بصر ولا ذوق ولا شم لان الحكمة الالهيه من مقتضاها  
 ان لا تعطى الحيوان غرضا لا يحتاج اليه في جر المنفعة او دفع المضرة  
 لانه لو اعطاه ما لا يحتاج اليه لكان دبالا عليها في حفظها وتعاونها فهذا  
 النوع حيوان نباتي لا ينبت جسمه كما ينبت بعض النبات ويقوم على  
 ساقه قائما وهو من اجل انه يحرك جسمه حركة اختياريه حيوان ومن  
 اجل انه ليست له الاحاسه واحده فهو نفعه الحيوان رتبة في

الحيوانية

الحيوانية ايضا وتلك الحاسة ايضا فقد يشابه فيها النبات وذلك ان النبات  
 له حس اللمس حسب الدليل على ذلك ان رساله بعروق نحو الزهر والمواضع  
 النديه وامتناعه من رساله نحو الصخور واليوس وايضا فانه من  
 اتفق منبهة في موضع مضيق مال وعدل عنه طالبا للفسح والسعة  
 فان كان فوقه شقوق يمتصه من الذباب علوا فان ترك له نقبا من جانب  
 مال اليه اعني الي تلك الناحية حتى اذا طال طلوع من هناك وغزه الافعال  
 تدل على ان له لمس وتبينه بمقدار الحاجة فاما حس اللم قليلا للنبات  
 وذلك انه لم يحس بالحكمة الالهيه ان يجعل للنبات المادي لم يجعل لها حيله  
 الدفع كما جعل للحيوان وذلك ان الحيوان لما جعل له ان يحس بالالم  
 جعل له حيله لدفعه اما بالفرار والهرب واما بالتخوض واما بالممانعة  
 فقد بان بما وصفنا كيفية مرتبة الحيوانات مما يلي الانبويه فنقول ان  
 رتبة الحيوانات مما يلي رتبة الانبويه ليست من وجه واحد ولكن  
 من عدة وجوه وذلك ان رتبة الانبويه لما كانت معدة للفضائل  
 وينبوعا للمناقب لم يتوحيها نوع واحد من الحيوان ولكن عدة انواع  
 فمنها ما قارب رتبة الانبويه بصورة جده مثل القود ومنها ما قارب  
 بالاخلاق النفاية مثل النورس في كثير من اخلاقه وكما لطير  
 الانسي ايضا ومثل الغيل في زكايه وكما لبيغا والبرار ومخوما من  
 الاطيار والكثير ذوات النفات والاصوات والالحان مثل النحل اللطيف  
 الصابغ الي ما شاء كل هذه الاجناس وذلك انه ما من حيوان يستعمله  
 الناس ويأمن بهم الا ولغته ثوب من نفس الانبويه وذلك  
 مشاعده منه متعارف بين الناس واما النورس الكريم فانه قد يبلغ من



كريم اخلاقه ان صار مكرها للملوك وذاك ان ربه بلغ من ادبه لانه لا يقول ولا  
يردث ما دام بحفرة الملوك وصاحبه وله ايضا مع ذاك ذكاء وقدر  
في الهيجا وصبر على الطعن والجراح كما يكون للرجل الشجاع كما وصف الشاعر  
فقال واذا اشتمك مهري الجراحه عند اختلاف الطعن قلت له  
واما السيل فانه ينهم الخطاب ويمثل الامر والنهي كما يمثل الرجل العاقل  
الامور المنهني فلهذه الحيوانات من اجزائ رتبته الحيوانية المتسلسلة الحيوانية  
مما يلي رتبة الانسان لما يظهر فيها من الغضائيل الانسان فينبغي ان نذكر  
اول مرتبة الانسان مما يلي الحيوانية فاعلم يا اخي ان ادون رتبة الانسان التي  
تلي الحيوان هي رتبة الذين لا يعلمون من الامور المحسوسات ولا يعرفون  
من الامور الاجساميات ولا يطلبون الاصلاح الاجساد ولا يعرفون  
الاخي رتب الدنيا ولا يتمنون الا الخلود فيها مع علمهم بانهم لا سبيل  
لهم الي ذلك ولا يشتهون من اللذات الا الاكل والشرب مثل البهائم  
ولا ينافسون الا في الجماع والنكاح كالحنازير والحية ولا يحرصون الا  
على جمع الدخاير من متاع الدنيا يجمعون ما لا يحتاجون اليه كالتل



بسم الله الرحمن الرحيم  
وربك الفتاح العليم

**رسالة مستقط النطفة** وهي السابعة عشر من التفسير  
**من الطبيعيات** اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك اسم واياك الروح  
منه بان الحكمة الالهية والعناية الربانية قدرت مكث كل حادث في الكون  
زمانا معلوما وموعدا ما تغيب عليه الاشخاص الفلكية قواها  
كل واحد حسب قبول تلك الاشخاص ذلك النوع من الكائنات  
التي تحت فلك القمر لا يعلم تفصيله الا الله عز وجل ولكن نذكر منها  
طرفا ليكون دليلا على الباقي من ذلك مكث الانسان في الرحم  
من يوم سقط النطفة الى يوم خروج الجنين يوم الولادة  
ثمانية اشهر ما بين واربعين يوما الذي هو المكث الطبيعي واما الذي  
يزيد على هذا المقدار او ينقص عنه فلعلة واسباب يطول  
شرحها ونريد ان نذكر تاثيرات الكواكب السبعة في النطفة وفي الجنين  
واحد اشهر اشهر يكون قياسا على سائر المواليذ والحوادث والكائنات  
وقبل ذلك نحتاج ان نذكر احوال الكواكب السبعة ذكرها مجملًا  
كانت هي العلل الموجبة لاختلاف احوال الكائنات اعلم يا اخي بان  
كل كوكب فلك في فلك تدويره اربعة احوال ومن الشمس اربعة  
ولفلك تدويره في الفلك الحامل اربعة وفي فلك البروج اربعة فذلك  
ستة عشر حالا جنسية فاذا ضربت في مثلها كانت ما بيني وستة  
وخمسين حالا نوعية فاذا ضربت ذلك في ثلثمائة وستين درجة  
كانت ٩٢١٦٤ حالا شخصية فاما تفصيل احوال الكواكب  
في افلاك تدويرها فهي ان تكون صاعدة الي دروتها او ناطقة

واحد

من هناك او راجعة او مستقيمة واما احوالها من الشمس فهي  
ان تكون متعازلة لها او متعابلة لها او مشرقية او مغربية واما احوال  
افلاك التدوير في الافلاك الحاملة فهي ان تكون مركزها في الادج  
او في الحضيض او صاعدة من الحضيض الى الادج او ناطقة من الادج  
الى الحضيض واما في فلك البروج فهي ان تكون دائرية من البسوط  
الى الشدق او من الشدق الى البسوط او يكون في البروج الشمالية او  
في الجنوبية او في المعوجة او في المستقيمة او يكون عرضها وميلها  
في الجنوب او في الشمال او عكس ذلك وكل هذه الاحوال تختلف  
تاثيراتها في الكائنات بحسب الازمان والامكن والاجناس والاقوا  
اختلافا كثيرا لا يحصى عدده الا الله عز وجل ولكن نذكر من ذلك طرفا  
اعلم يا اخي بان جميع الكائنات التي تحت فلك القمر ثلثة اجناس  
وهي الحيوان والنبات والمعادن وهي الاصول المحفوظة في  
البسوط صورها واما الانواع فهي انقسامها المنوعة منها واما الا  
فهي اعيانها التي هي رايحة في الكون والغاد والسيلان واما  
مبولايا فهي الاركان الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض  
واما الصانع التفاعل لها فهي النفس الكلية الفلكية السارية  
في محيط الافلاك واما الكواكب فهي لها كالادوات للصانع  
اعلم يا اخي بانك اذا دخلت اسواق المدن ونظرت بعيني راسك  
الى الصنائع البشرية <sup>مخطوطة</sup> ورأيتهم كيف يعملون صنائعهم في  
في البسوليات الموضوعه لهم كما بينا في رسالة الصنائع العملية  
فينبغي لك ان تنظر عند ذلك الى القوي الطبيعية التي هي خوس

شخصا



جزويه منبهة من النفس الكلية الفلكية سارية في الاركان  
 الاربعة التي بي لها كالبيولي الموضوعه والي اشخاص الحيوان  
 والنبات والمعادن التي بي صور مصنوعات والي الكواكب  
 التي بي كالادوات لها فلعلك تبصر بنور عقلك وترى بعضا جوهر  
 نفسك القوي الروحانية السارية في هذه الاجسام وتعاين كيفية  
 افعالها فيها وبها ومنها فتعرف عند ذلك نفسك لانها واحدة  
 منها واعلم يا اخي بان مثل الاركان الاربعة في جوف الفلك كاللبن  
 في الوعاء وحركات الكواكب من محيط الافلاك كالمنخفض لها  
 والكانيات عنها كالزبد المجمع من لطايفها واعلم بانه اذا انخفضت  
 الاركان من تحريك الاشخاص الفلكية لها واجتمع من لطايف زبدتها  
 شي وتشخص وامتزج عند البسائط ربطت بها في الوقت والساعة  
 قوة من قوي النفس الكلية الفلكية في اي مكان كان ذلك  
 البش من البر او البحر او الهواء او النار وفي اي وقت كان من  
 الزمان وتشخصت تلك القوة وامتزجت عن سائر القوي  
 لتعلقها بتلك الزبد واختصاصها بتلك الجمله فعند ذلك تنهي  
 تلك القوة نورا جزويه وعند ذلك تقع الاشارة الي تلك  
 الجمله انها حادث كائن حيوانا كان او نباتا او معدنا واعلم  
 يا اخي بانه لابد من ان يكون في ذلك الوقت وتلك الساعه  
 درجة طالع من الفلك علي افق تلك البقعة التي حدثت  
 تلك الزبد هناك ويكون شكل الفلك علي هيئة ما كما يصور  
 اصحاب الاحكام في زيارات المواليد والتخاويل والمسائل

فخذ

فخذ ذلك تنضاف الي تلك القوة قوي روحانيات سائر الكواكب  
 وتجذب معها الي تلك الزبد المواد المشاكله لها ويكون قبولها لها  
 بحسب ما في طباع تلك اشخاص انواع ذلك الجنس من الاطفال  
 الافعال والاخلاق والخواص حيوانا كان او نباتا او معدنا  
 مثال ذلك انه اذا جرت نطفة الانسان التي بي زبدة دم الرجل  
 واجتمعت في الاسليل عند حركة الجماع بعد ما كانت منبهة من اجزاء  
 الدم متفرقة في خلل اللحم وخرجت وانضبت في الرحم واستقرت  
 هناك ربطت بها في الوقت والساعة قوة من قوي النفس  
 النباتية السارية في جميع الاركان الاربعة التي بي ايضا قوة  
 منبهة من النفس الكلية الفلكية السارية في جميع الاجسام  
 الموجوده في العالم كائنا في رسالة معني قول الحكماء ان الاشياء  
 العالم ان كان كبير واعلم يا اخي بان للنفس النباتية سبع قوي فعاله  
 وهي الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه والغاذيه والتامية  
 والمصوره وان اول فعلها هي عند استقرار النطفه في الرحم وامساكها  
 لها هناك ومعضها واعلم يا اخي بانه اذا جذبت هذه القوة الدم الي  
 هناك احفنها حول النطفه وادارتها عليها كما يدور بيضا البيض حول  
 محبتها فتكون عند ذلك النطفه كالمحبه ودم الطمث حولها كالبيضا  
 ثم ان حرارة النطفه تسخن رطوبة الدم فتتضج النطفه وتختل  
 وتنعقد تلك الرطوبة فتصير علقه كما يتعقد اللبن الحليب من الالحه  
 وتستولي عند ذلك علي تلك الجمله قوي روحانيات رجل وبسوي  
 فيبقى في تدبيراتها بمشركات قوي روحانيات سائر الكواكب

موجدها  
 دم الطمث  
 الي الرحم  
 هو



مشرث ثلثين يوما واثنين وتسعين ساعة كما ذكر ذلك في كتب  
 احكام النجوم بشرح طويل فزيد ان تذكر من ذلك طرفا  
 ليكون دستور لما تريد ان تتكلم فيه من بعد اعلم يا اخي بان  
 ابتدا تدبير النطفة صار من زحل لانه اعلى الكواكب السابعة فلما  
 ما يلي الفلك الملوكة الذي هو مكان الجواهر الشريفة وينصب  
 القوي الروحانية ومعدن الانفس القدسية ويستور الارواح  
 الخيرة ومبدأ القوي العقلية والملايكة العلامه المفكرة والاجرام  
 النيرة الشفافة ومن هناك تنزل الملايكة بالوحي وهو التنزيل  
 والانباء والخبر والبركات والى هناك تصعد بالاعمال الصالحة  
 والى بها تخرج بارواح المؤمنين وانفس الاخيار من عباد  
 الله الصالحين من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقا كما بينا في رسالة البعث والقيامة  
 فانتبه يا اخي من نوم الغفلة وقدة الجهالة واستعد للحلة  
 من هذه الدار وتزود فان جزاء التقوي قلعل نفسك  
 توفق للصعود الى هناك فتجاء يا حسن الجزاء واعلم يا اخي  
 بان مبدأ نفسك من هناك كان ورودها الى هذا العالم والى هناك  
 مرجعها ومستقرها كما بينا في رسالة الادوار والكوار واعلم  
 يا اخي بانه مادام لم يزل الى تمام ثلثين يوما فان تلك العلة  
 تكون باقية جالسا غير مختلطة ولا بمنزلة بل خامدة متمسكة  
 لغلبة برد زحل وسكونه وثقل طبيعته الى ان يدخل الشهر  
 الثاني ويصير التدبير للمشري الذي فلكه يتلو فلك زحل

التدبير هو

ويستولي

ويستولي عليها قوي روحانية فتولد عند ذلك في تلك السعة  
 العلة حارة وتشتت ويتعدل منازجها ويختلط الماآن ويمتزج  
 الخلطان ويعرض لتلك الجملة حركة مثل الاختلاج والارتعاد والمضغ  
 فلا تزال تلك حالها ما دامت في تدبير المشري الى تمام شهر ثم يدخل  
 الشهر الثالث ويصير التدبير للمزج الذي يلي المشري في الفلك  
 ويستولي على تلك العلة قوي روحانية ويشد اختلاجها واتعا  
 ويتولد فيها فضل حارة وسخونة وتضيق تلك الجملة مضغعة حارة فلا  
 تزال تتقلب حالها بعد حال من المضغ والاستحكام بمساركة  
 قوي روحانيات سائر الكواكب للمزج الى تمام ثلثة اشهر ثم يدخل  
 الشهر الرابع ويصير التدبير للشمس رئيس الكواكب وملك الفلك  
 فقلب العالم باذن ابهاري جل ثناؤه واعلم يا اخي انه اذا دخل الشهر  
 الرابع من سقوط النطفة وصار التدبير للشمس واستولي  
 على المضغ قوي روحانيات تفتح فيها روح الحياة وسر  
 فيها النفس الحيوانية وذلك لان الشمس هي رئيس الكواكب  
 في هذا الفلك ونفوس من روح العالم بأسره وهي المستولية على  
 الكائنات التي دون فلك القمر وبخاصة على متواليد الانس  
 بوذالك ان جرمها في العالم بمنزلة جرم القلب في البدن وسائر  
 اجرام الكواكب والافلاك بمنزلة اعضاء البدن ومما حصل الجسد  
 وسريان قوي روحانياتها في العالم كسريان الحرارة الغريزية  
 المنيئة من القلب السارية في جميع اعضاء البدن واما سائر قوي  
 روحانيات الكواكب فهي كلها كالجنود والاعوان والخدم كل ذلك

شها

الشمس  
الكواكب



بأذن الباري جل شأوه وذالك تقدير العزيز العليم قتيار كنه احسن  
 الخالقين **واعلم** يا اخي بانها بمسير ما في حدود الكواكب في البروج  
 وشدة اشراق نورها وسريان قواي روحانياتها تحت من الفلك  
 الى عالم الكون والفساد الذي تحت فلك القمر من قواي روحانيات  
 الكواكب والافلاك والبروج في كل يوم وساعة ودرجة ودقيقة  
 والوان من التدبير والتأثير غير ما في يوم اخر وساعة اخري لا  
 يبلغ لم البشر كنه معرفتها ولكن نذكر من ذالك طرفا ليكون  
 قيا ساعا على ما قلنا ووصفنا وذا الكانه اذا سقطت نقطة في رحم  
 فلاد من ان تكون الشمس في درجة من برج من الابراج فاذا  
 بلغت مسيرها بعد اربعة اشهر من مسقط النطفة الى اخر البرج  
 الرابع وقد قطعت من الفلك ثلث الدور وهو من المسافة  
 مقدار ما بين شرفها الى بيتها فتكون قد استوفت طبائع البروج  
 الملهمات النارية والزراية والهوائية والمائية وعند ذالك  
 تكون قد اختلطت الطبائع السبع من الاركان الاربعة في  
 تركيب بنية الجنين واعتدال المزاج وانتقشت الصور  
 واستبان الخلقه وظهرت اشكال العظام وركبت المفاصل  
 وتهدم التركيب والتفت الاعصاب على المفاصل وامتدت  
 العروق في خلل اللحم وظهرت البنية مخلقة توحي مخلقة واعلم  
 يا اخي بانه اذا دخل الشهر الخامس وصارت الشمس الى البرج  
 الخامس المسمى بيت الولد الموافق طبيعته للبرج الذي بان  
 فيه مسقط النطفة وصار التدبير للزفرة السعد الا صغر حاجته

النقش

النقش والتصاوير واستوي على المخلقة قواي روحانياتها استتمت  
 الخلقه واستحكمت البنية والنش وظهرت صورة الاعضاء والهيكل  
 واستبان رسم العينين وانتشت المنخران وفتح الفم  
 وانتقبت الاذان وبجري السيلين وتغيرت المفاصل وكنت  
 الجنين يكون مجموعا منضما متقبضا كانه مصور في صرح ركبته  
 مجموعتين الى صدره وسلفه ومرفقيه منضم الى حقويه وهو  
 منكسر راسه ذقنه على راس ركبته وكفه على خديه وموئبة  
 نايم مخزون فلو رايت يا اخي رحمته لضيق مكانه ولكن لا يحس بما هو  
 فيه رفقا من الله تعالى بخلق ولطف لم وتكون سرته منضمة بسرة  
 امه تمتص الغذاء منها الى يوم الولادة ويكون وجهه ان كان ذكر  
 مما يلي ظهر امه وان كان انثى اذ كان انظر يا اخي في هذا الفصل وتفكر  
 فيما ذكرنا العمل فك تنبه من نوم الغفلة ورقده الجهالة تبصر  
 عليك بعين هذا الصانع الحكيم كما ريت بعيني راسك مصنوعة  
 ولا تتبع سبيل الذين لا يعلمون **واعلم** يا اخي بان كثيرا  
 من الحيوانات يتوالدون في هذه المدة المذكورة مثل الغنم  
 والظبا وبعض السباع وكل حيوان لا يتحمل الحمل والله  
 عنهما ما يتأخر ولادها الى تمام سنة اشهر او تسعة اشهر او ثمانية  
 اشهر لا عرض قدرينا ما في رسالة الحيوان ونحن نذكر في  
 في فصل اخر في هذه الرسالة ما الغرض في تأخر ولادة الانسان  
 الى تمام ثمانية اشهر ومكث الجنين في الرحم الى الشهر التاسع ثم  
 يدخل الشهر العاشر ويصير التدبير لعطارد ويستوي

فعلكس



عليه قوي روحانية فيتحرك عند ذلك الجنين في الرحم ويركض به عليه  
ويديره ويبيط جوارحه ويضطرب ويحس مكانه ويغتنح فاه  
ويحرك شفثته ويتنفس من منخرية ويدبر لسانه في فيه فيكون  
تارة يتحرك وتارة يسكن وتارة ينام وتارة يستيقظ فلا يزال  
ذلك دأبه إلى أن يتم الشهر السادس ويدخل الشهر السابع ويصير  
التدبير للقر ويستولي قوي روحانية فيربو لم الجنين حينئذ  
وعصم وتنم جنته وتنمو قامته وتشتد أعضاؤه وتصلب  
مفاصله وتقوي حركته ويحس بضيق مكانه ويطلب التنقل والخروج  
فإن قدر له بما يوجب أحكام النجوم بأسباب يطول شرحها وخروجها  
عن المجري الطبيعي وكان الجنين تاما كاملا عاش وتزوي وعمر  
وإن بقي هناك إلى أن يدخل الشهر الثامن وتدخل الشمس بيت الموت  
ويرجع التدبير إلى زحل من الإسر فيستولي عليه قوي روحانية  
عرض للجنين ثقل وسكون وغلب عليه الرد والنوم وقلة الحركة  
فإن ولد في هذا الشهر كان بطيئ المشو ثقيل الحركة قليل العمر وبها  
كان ميتا وإذا دخل الشهر التاسع وانتقلت الشمس إلى البرج  
التاسع بيت الثقل والأسفار ورجع التدبير إلى المشتري السعيد  
الأكبر واستولت عليه قوي روحانية فاعندل المزاج وقوي  
روح الحياة وظهرت أفعال النفس الحيوانية في الجسد لأن  
الشمس تكون قد استوفت طبائع البروج الثلاثة النارية  
والموابية والمائية والارضية مرتين في هذه الثمانية الأشهر وقد  
سارت الشمس في فلك البروج ما بين أربعين درجة

المسافر

المسافة مقدار ما بين بيتها إلى شرفها الثاني من بيتها المتعقبن  
في طبيعته واحدة ويكون في هذه المدة قد قبلت طبيعة الجنين  
قوي روحانية الكواكب المنحطة من الفلك مرتين بمسير الشمس في  
البروج الثلاثة مرة إلى البرج الخامس ومرة إلى البرج التاسع  
كما تقدم ذكرها وتبقى مرة أخرى كما تبين بعد هذا الفصل ويكون  
الذي يبقى للشمس إلى أن تعود إلى الدرجة التي كانت فيها وقت  
مسقطه النقطه أربعة أبراج مائة وعشرين درجة تمام الدور  
فإذا خرج الجنين بعد ثمانية أشهر استأنف العمل في الدنيا لكل  
درجة سنة الذي هو العمل الطبيعي وهو المقدار الذي يبقى للشمس  
إلى أن تعود إلى الدرجة التي كانت فيها في يوم مسقط النقطه  
ليستوفي الإنسان طبائع البروج مرة ثالثة حتى يتم وبكمال  
فاما الذي يزيد وينقص على هذه المقدار فلا سبب  
وعلى ما يطول شرحها وهي مذكورة في كتب أحكام النجوم  
ومكتب الاجتهاد والمواليد وقد ذكرنا طرعا من ذلك في رسالة  
العلل والمعلولات ولكن نذكر من ذلك طرفا ليكون دليلا على ما  
قلنا ووصفا اعلم يا أخي بأن الكائنات التي تحت ذلك القمر تبدي  
من انقضاء الحالات وادونها مترتبة إلى انقضاءها ويكون  
ذلك في محال زمان والاوقات لأن طبيعتها لا تقبل فيض الاشياء  
الفلكية دفعة واحدة ككذلك شيئا بعد شيء على التدريج كما يقبل  
المنعك الذي شيئا من الاستناد الحازق واعلم بأن فيضات  
الكواكب من محيط الافلاك متصله نحو مركز الايض في دأبها

فت



ولكنها متغنية الالوان متغيرة الاشكال وذلك بحسب مواضعها  
من الفلك وموازاتها من فلك البروج وحدودها كما بينت بعد  
هذا الفصل واعلم يا اخي بان الحكم الالهي والغاية الربانية  
قد جعلت لكل كائن من الموجودات تحت فلك النور مقدارا  
من الوجود والتعا معلقا بمقدار ويكون ذلك بمقدار دور شخص  
من الاشخاص الفلكية كما بينا طرفا منه في رسالة ما بينه الطبيعة  
ولكن نذكر من ذلك ما بينا ايضا مثالا واحدا من الاشخاص الانسانية  
وذلك ان نقطة الانسان اذا سقطت في الرحم فان مكثها الطبيعي  
الي ان يقبل الصورة الانسانية اربع اشهر وهذا المقدار ما يشبه الشمس  
اربعة ابراج مائة وعشرين درجة وتستوفي بمسيرها طبائع البروج  
المثلثات مرة واحدة وبعد ذلك يبقى الجنين الى يوم الولادة  
اربعة اشهر اخر وهي مقدار ما يشبه الشمس اربع ابراج اخر مائة  
وعشرين درجة وتستوفي طبائع البروج المثلثات مرة  
اخرى والذي يبقى لها الى ان تعود الى الدرجة الذي كانت فيها  
يوم سقطت النقطة مائة وعشرين درجة فيستوفي المولود  
الحق الطبيعي في الدنيا مائة وعشرين سنة لكل درجة بقيت  
للمشمس سنة واعلم يا اخي ايدكر اسم وايانا روح منه بان افعال  
الكواكب وتأثيرات قوتها روحانيا لها في الاربع اشهر الاولى  
تكون مصدرة الى تأسيس بنية الجسد وتكوين اعضاءه المختلفة  
وسريان قوتي النفس البنائية فيها وذلك ان لكل عضو  
في الجسد مثل القلب والكبد والدماغ والمعدة والرية والحال

والامعاء والعروق والاعصاب والعظام والعضلات  
والمنح والمجلى وما شاكلها خلقه خلاف ما لعضوا اخر ولكل  
خلقه تركيب وله تركيبه اخلاط وتلك الاخلاط مزجها وتلك  
الامزجة طبائع مختلفة في الكمية او في الكيفية من الحرارة  
والبرودة والارطوبة واليبوسة خلاف ما لاخري كما ذكر ذلك  
في كتب التشرح بخطب طويل وكما ذكر في طبائع الاغذية ودرجات  
قوتها وقد ذكرنا طرفا من ذلك في رسالة النبات وللنفس النباتية  
في كل عضو فعل طبيعي خلاف ما في عضوا اخر كما بينا في رسالة  
نشوء النفس واعلم يا اخي بان بنية الجسد وتركيب اعضاءه  
تتم في هذه الاربع اشهر لان الشمس التي هي روح العالم في هذه  
المدّة بمسيرها في اربعة بروج المثلثات تكون قد حطت طبائع  
تلك الابراج من محيط الافلاك الى عالم الكون الذي دون فلك  
النور وتكون قد مرت روحانيات الكواكب التي فوق الشمس  
في بنية الجسد وركزت مراكزها بينا في رسالة افعال الرواحيات  
وعلة اخري ايضا الطبيعة الفاعلة وذلك ان يوم سقطت  
النقطة لا تكون تلك المادة هناك مجتمع لان الطبيعة كانت  
تدفعها الى خارج البدن في ايام الحيف ثم فاذا استقرت النقطة  
في الرحم جذبت عند ذلك تلك المادة الى نفسها كما تجذب نار  
الشمس الى نفسها بالفتيلة الى نفسها كما يجذب حجر المغناطيس  
الحديد الى نفسه فاذا حصل ذلك الدم في الرحم مجتمعا جف  
حول النقطة كما يجف بياض البيضه حول محتها ثم ان حراره



النفطة تسخر ذاك الدم ونحوه وتجده كما تفعل الانفة باللبن الحليب  
ومما اول فعل يكون من قوت روافد حائيات رحل في النفطة لان من  
خاصية افعاله اساك الصور في البيوت والسكون والنبات  
واما ما يثير الكواكب من البروج في الاربع الاشر الثانية تكون  
مهمرة الى تتميم بنية الجسد واحكام خلقه الاعضاء ليكتمل تربي فيها  
قوي النفس الحيوانية وتكتمل اطوار افعالها فيه وذلك ان الشمس  
في هذه المدة بمسيرها في الاربع الابراج المثلثات الاخر غطت تلك  
القوي مرة اخرى فاذا تمت البنية واستحكمت الخلقة مرت فيها  
قوي النفس الحيوانية وتغلبت تلك الجلم من الرحم الى مسوة بعد  
العالم واستوفى بها تدبير اخر اربع سنين ليكتمل البنية وتتحكم  
الصوره ويمكن ان تربي فيها قوي النفس الناطقة وتظهر افعالها  
منها وذلك ان تلك القوي الروحية تصرف تاثيراتها وافعالها الى تربية  
المولود واحكام ادراك الحواس محسوساتها ثم تزد النفس الناطقة  
وينطلق لسان المولود بالعباره عن معاني تلك المحسوسات  
وتتميز ما واعلم يا اخي بانه لم يكن ان تفعل هذه الكواكب هذه الافعال  
والتاثيرات في شهر واحد ولا شهرين ولا ثلاث الاعلي ما هي عليه  
الان كما بنياه ونصرت لذلك مثالا محسوسا من مصنوعات  
البشر كما تصور مصنوعات الطبيعة وذلك ان البناء اذا  
اراد بناء دار فانه يصرف اولامنه وافعاله مدة ما الى تاسيس  
البناء ورفع الحيطان واقامة الاعمدة وعقد الالواح وتقسيم  
البيوت لبيتين والارسم الدار وتنمير البيوت والممرات المجالس

وهذه مدة تكوين الدار وايجار ما ثم يصرف عنايته وتدبيره  
بعد ذلك الى تتميمها من تخليق الابواب والملايين ونصب  
التنازير وتطين السطوح وتخصيص المحيطان وتزويق  
السقوف والتقوش وما شاكلها من العمل التمام ثم يبقى بعد  
ذلك كمال الدار وموانيزش فيها الفرش وتعلق الستور  
وتملأ الخزائن من الالات والاثاث ويكتمل رب الدار ويتمتع  
الي حين فكذلك يجري يا اخي امر تركيب الجسد الانساني واقران  
النفس معه من يوم سقط النفطة وتعلق النفس بها الى يوم  
يموت وموان تشارك النفس الجسد ويدفن الجسد في التراب  
وهذه المدة هي بمقدار دور واحد من ادوار تلك الاشخاص الفلكية  
كما بينا في رساله الادوار والكوار ولا ينبغي لك يا اخي ان تتوهم  
او تظن ان هذه الكواكب والافلاك والبروج التي ذكرنا افعالها  
وتاثيراتها في تركيب جسد الانسان هي الالات وادوات للباري  
جل ثناؤه يخلق بها الانسان بل انما هي الالات وادوات للنفس  
الكليه الفلكية وانما هذه النفس عبد مطيع للباري تعالى قد ايدى  
بالعقل الكلي الذي هو ملك من الملائكة المقربين الذين يحلون العرش  
ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به ويستغفرون  
لمن في الارض كما ذكر في كتابه علي لسان نبه محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلي الله وسئل يا اخي عن هذه حقيقة هذه المرام اذا انتهت  
نفسك من نوم الغفلة واستيقظت من محم رقدته الجماله  
وارتفعت في المعارف الربانية وارتفعت في العلوم الالهية اذا



بعثت يوم القيمة وشاهدت ملكوت رب العالمين ووقفت على  
 جبل الاعراف مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
 اوليئك مقبلا واذا قد فرغنا من ذكرنا ثبوت الكواكب في النقطه بحملها  
 فنذكر من ثبوتها ان نذكر طرفا من تأثيراتها في كل شهر واثرها في افعالها  
 اذا كان بعضها في بيوت بعض وحدودها **اعلم يا اخي ايدك الله وايانا**  
 بروح منه بان الاشخاص الفلكية الموجودات التي تحت فلك القمر  
 من النبات والحيوان والمعادن في كل جنس منها تأثيرات متعنه  
 بحسب ما كانتا المختلفه ولها في كل شخص من اشخاص تلك الانواع تأثيرات  
 متباينه بحسب قبولها في ازمان مختلفه في طول اعمارها لا يشبه بعضها  
 بعضا ولا يبلغ لهم البشر كنه معرفتها ولكن تذكر منها مثلا واحدا ليكون  
 قياسا على الباقي ونجعل المثال من شخص من اشخاص البشر  
 ونذكر فنون تأثيراتها فيه من يوم سقوط النقطه الي يوم الولاده  
 ثم نذكر ذكرها بحملها اذا كان اثرها يطول ونذكر في فصل اخر  
 فنون تأثيراتها فيه من يوم الولاده الي يوم مده اخر العمر الطبيعي  
 كما ينبغي بقول وجيز ليكون قياسا على سائر المواليد من الكائنات  
 بحسب تلك الاعمار **اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان تأثيرات**  
**الكواكب تختلف في الكائنات من جهات ثلثي نارة منها من جهة**  
**اختلاف احوالها في افلاكها من الصعود الي اوجانها او من جهة**  
**النزول من هناك الي الخفيض ونارة من جهة العرض والميل في**  
**الجنوب والشمال ونارة من جهة نسبتها الي الشمس من التثريب**  
**والتهريب والرجوع والاستقامه والوقوف ونارة من جهة**

كونها

كونها في موازاة بيوت بعضها ببعض ونارة من جهة اختلاف  
 مسائنها لبتقاع الارض واخرافاتها عنها في الاوقات وما يملكها  
 او ينزل عنها ونارة من جهة اختلاف الشتاء والصيف والربيع  
 والخريف والليل والنهار وساعاتها واوائل الشهور واواخرها  
 وما شاكل ذلك يعرف اختلاف هذه الاحوال اهل العلم بكتاب  
 المجسطي لبطليموس واما اختلاف تأثيراتها في هذه الاحوال  
 فيعرفها اصحاب الاحكام الذين يتكلمون على احكام المواليد  
 واما معرفة كيوته وصول قوي تلك الاشخاص الي هذه الاشخاص  
 السعليه يعلمها الربانيون الناظرون في علم النفس وقد بينا  
 طرفا منها في رسالة افعال الشخص الروحانيات **اعلم يا اخي**  
 بان هذه الاشخاص الفلكية لما كانت موضوعه بعضها من  
 بعض على النسبة الموسيقية من ثلثة انواع احدها نسبة  
 اعظام عند بعض والاخر نسبة ابعاد مراكزها بعضها من بعض  
 ومن الاركان الاربعه والثالث نسبة حركاتها في سرعتها وابطاها  
 فمن اجل ذلك اذا عرض لها تلك الحالات التي تقدم ذكرها في  
 الفصل الاول اختلفت نسبتها فعند ذلك تخلق تأثيراتها  
 في الكائنات بحسب اختلاف تلك النسب كما تخلق اصوات الموسيقى  
 ونغمها عند طول الاوتار وقصرها وارتفاعها وغلظها وسرعة حركات  
 المفصلات وابطاها فيخلق عند ذلك تأثيراتها في نفوس المستمعين  
 بحسب اختلاف طباعهم وآراءهم واخلاصهم كما بينا طرفا من ذلك  
 في رسالة الموسيقى **اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه**

الفلكية هو

بعضها هو

المختلف هو



بان الموجودات التي دون فلك القمر كلها موضوعه لقبول تاثيرات  
الكواكب ولكن لما كانت جوامعها مختلفة اختلف قبول تاثيراتها  
وبني كثيره الانواع لا يحصى عدد ما الا انه جل ثناؤه ولكن بحجمها كلها  
جنسان جوامع جسمانية وجوامع روحانية فالجسمانية هي اجسام  
الاركان الاربعه ومولداتها الكائنات منها من المعادن والنباتات  
والحيوان والجوامع الروحانية هي نفوس الحيوانات اجمع واعلم يا اخي  
بان فنون تاثيرات الكواكب في هذه الاجسام كثيرة لا يحصى عددها  
الا انه وحده وقد ذكرنا طرفا منها في رسالته الطبيعية وطرفا في رسالته  
الاثار العلوية وطرفا في رسالته المعادن وطرفا في رسالته الادوار  
والاكوار ونريد ان نذكر في هذه الرسالة طرفا من تاثيراتها مما يخص  
الانسان اما في مزاج بنيت جسمه او في طبع اخلاق نفسه كيف  
يكون تلك التأثيرات ولا يعلو تخلف ونجاسة اخلاق النفوس  
وطبائعها فانها من عجيب تاثيرات الكواكب واشرف افعالها وادق  
اسرارها والطنو دلالاتها ونريد ان نشرح طرفا منها ليتضح ما قلنا  
ونهم ما وصفتنا ولكن نحتاج ان نذكر خواص طبائعها واعراض  
وجدانها ثم نذكر كيفية تاثيراتها وعجايب دلالاتها اعلم يا اخي  
ايديك الله وايانا بوجه منه بان كل كوكب في الفلك فان الباري  
تعالى قد جعله لامر ما ولعوض ايضا من حل موكوب الثبات  
والوقوف خلقه الباري جل ثناؤه ليثبت من جرمه القوي  
الروحانية فتسري في الموجودات لاساك الصبور في البيوت  
وثباتها وبغاياها ودوامها ولولا وجود زحل وكونه في الفلك لما

اولا هو

فما سلك

تما سكت صورة في البيوت ولا تثبت خلقه في مادة طرفة عين  
الاسالك وذات واضمحلت يعرف صحة ما قلنا وحقيقة ما وصفتنا  
العلماء الراغبون في العلم بالالبيات العارفين بحقائق الموجودات  
وكيفية نظام العالم وما بينة اسرار الخلق واعلم يا اخي بان زحل هو  
دليل الشهر الاول من مسقط النطفة كما وصفتنا قبل فانه كان سلبا  
من المناحس والاحوال المذمومة سلبت تلك النطفة من  
الافات العارضة باذن الله وبذلك ايضا حكم الحامل لتلك النطفة  
واذا كان بخلاف ذلك كان بالعكس مثال انه متى كان زحل  
صاعدا في فلكه مستقيما في مسيره في حدر نفخ من الروح والدرج  
فان تلك النطفة تكون مرتفعة الى اعلى بطنها خفينا عليها حملها  
سليمه من الاوجاع والاعمال وان كان في حدر المشتري كانت  
الحامل فرحانه بحملها حسنة الطن يربها متيقنة للسلامة والتمام  
وان كان في حدر المريخ كانت بي نسيطة في اعمالها مستعجلة في  
امورها وان كان في حدر المشتري المريخ كانت بي نسيطة  
في اعمالها مستعجلة في امورها وان كان في حدر الزهرة تكون  
المرأة مسرورة بحملها مستبشرة بولادتها وان كان في حدر  
عطارد تكون عارفة بوقت حملها حاسبة لايام ثمرها وان  
يكن زحل ناظرا في فلكه راجعا في مسيره مذموما في احواله  
كان الامر بخلاف ذلك ما وصفتنا ثم يدخل الشهر الثاني ويصير  
التدبير للمشتري باذن الله وموكوب الاعتدال وعلو صحة المزاج  
في الكائنات وسبب النظام والترتيب في الموجودات وهو  
دليل العقل في الانسان والفهم والتمييز والعلم والهدى والفقه

ذاكره



والدين والورع واليقين والعدل والانصاف والزماد وما شاكل  
 ذلك هذه من الخصال المحمودة المفعلة في الدين وبالجملة فكل  
 فعل خصله يحتاج اليها صاحب الناموس في وضعه الشرع  
 واجرايه السنه في الملك وما يحتاج اليها من الخلق  
 والايه والعلما والفقهاء والقضاة والعدول والعباد والزياد  
 وبالجملة كل من يخدم في الناموس ويعاون فيه من ولاية  
 الامور وحكام الدين والشرع فاذا كان المشتري صاعدا  
 في فلكه مستقيما في مسيره محمودا في احواله النجس في  
 تلك الماده المجتمعه في الرحم وانطبع في ذلك المزاج وانغرس  
 في تلك الجمله قبول هذه الخصال المقدم ذكرها ان قدر الله تعالى  
 لنا التمام والكمال فان لم يكن المشتري في حد نفسه من الدرج  
 والدرجه تكون كل الخصال او اكثرها مصروفه بهتمه نعم الي امور  
 الدين والشرع واحكام الناموس وتكون نفسه ملهمه من  
 ربه او بمك من الملائكه فيتكلم بالحكمه شبه النبوه ويدعو الناس  
 الي الله والى الدار الاخره وان كان المشتري في حد دخل يكون  
 المولود بعبد الغور غايجه العلم ياتي بالعلامات والمعجزات  
 وان كان في حد المربح يكون ذلك بالتهر والقوه والغلبه  
 والجلاده وان كان في حد الزمزه يكون دعاه للناس بالرفق  
 واللين والموعظه الحسنه وان كان في حد عطار يكون ذلك  
 بالكلام والحجج والخصومه والجدال وتكون هذه الخصال  
 او اكثرها خفايا وصوابا وسبقوله جاريه على السداد وسبي  
 كان المشتري مقبولا من رب بيته وحده ومثلثه ومن

اسماء المواليد  
 في هذا الفن  
 والمشتري

بشارك من الكواكب في تقاسيم اوقاته فان يكن المشتري غير مقبول  
 في موضعه من درجات خطوطه تكون تلك او اكثرها خجلا وفكر ومتويه  
 وسحر ومخاريق يعرف صدق ما قلنا وحقيقه ما وصفنا اصحاب  
 احكام النجوم الاسخون منهم وان كان المشتري في الشر الثاني باطلا  
 في فلكه او راجعا في مسيره او مذموما في احواله فان المولود يكون  
 بطيئ الذهن قليل الفهم بلبل لا يعلم من الامور الا ما يري او يسمع او  
 يباشره بجواسم مثل الله البهيمة لا يعرف الا الاكل والشرب والنكاح  
 او ما يتعلق بامور المعاش في الحيوه الدنيا ويكون عن امر الاخره  
 من الغافلين الا ما يعلم ويؤمن تلقينا واما ناوليما ثم يدخل  
 الشر الثالث ويصير التدبير للمربح ويومئذ ينعج الحاره والا  
 والنضج في الكائنات ويولد ليل الشماخه والحاره والضامه  
 والبساله والتشمير والانعجه والحميه وما شاكلها من الخصال  
 والاخلاق والطباع مما يحتاج اليه قاده الحيوس واصحاب  
 الحروب ومن يتبعهم ويخدمهم ويعاشرهم فان كان المربح صاعدا  
 في فلكه مستقيما في مسيره محمودا في افعاله النجس في تلك  
 الماده وانطبع في ذلك المزاج وانغرس في تلك الجمله المقربين  
 والقبول لهذه الخصال والخلق ان قدر الله لنا التمام  
 والكمال وان يكن المربح في حد نفسه من الدرج والدرجه  
 تكون تلك الخصال والاخلاق مصروفه بهتمه نعم الي القتال  
 والحروب والمبارزه ومباشره الاقران وطلب الغلبه بالقتل  
 والانغم من الانقياد والخصم للغير والاذعان له وان كان المربح

سخان



والدين والورع والتقوى والعدل والانصاف والزمه وما شاكل  
ذلك هذه من الخصال المحمودة المفعلة في الدين وبالجملة فكل  
فصل خصله يحتاج اليها صاحب الناموس في وضعه الشريعة  
واجرايه السنه في الملة وما يحتاج اليها اتباعه وانصافه من الخلفاء  
والابنه والعلماء والفقهاء والقضاة والعدول والعباد والزهاد  
وبالجملة كل من يخدم في الناموس ويعاون فيه من ولاية  
الامور وحكام الدين والشريعة فاذا كان المشتري صاعدا  
في فلكه مستقيما في مسيره محمودا في احواله النجس في  
تلك الماده المجتمعه في الرحم وانطبع في ذلك المزاج وانغرس  
في تلك الجملة فنقول هذه الخصال المقدم ذكرها ان قدر الله تعالى  
لها التمام والكمال فان لم يكن المشتري في حد نفسه من الدرج  
والدرجه تكون كل الخصال او اكثرها مصروفة بهته نفسه الى امور  
الدين والشريعة واحكام الناموس وتكون نفسه ملهمه من  
ربها او يملك من الملائكة فيتكلم بالحكمة شبه النبوه ويدعو الناس  
الي الله والى الدار الآخرة وان كان المشتري في حد دخل يكون  
المولود بعبد الغور غايضا العلم ياتي بالعلامات والمعجزات  
وان كان في حد المربح يكون ذلك بالتهر والقوه والغلبه  
والجلاده وان كان في حد الزمزه يكون دعاه للناس بالرفق  
واللين والموعظه الحسنه وان كان في حد عطار يكون ذلك  
بالكلام والحجج والحضومه والجداول وتكون هذه الخصال  
او اكثرها خفايا وصوابا وسبقوله جاريه على السداد وسي  
كان المشتري متبولا من رب بيته وحده ومثلثه ومن

اسماء المواليد  
في هذا الفصل  
والمنزلي

يشارك

يشاركه من الكواكب في تقاسيم اوقاته فان يكن المشتري غير مقبول  
في موضعه من درجات خطوطه تكون تلك او اكثرها خفايا وتكون  
وسمها رقيق يعرف صدق ما قلنا وحقيقه ما وصفنا اصحاب  
احكام النجوم الراشون منهم وان كان المشتري في الشتر الثاني باطلا  
في فلكه او راجعا في مسيره او مذموما في احواله فان المولود يكون  
بطيئ الذهن قليل الفهم بليدا لا يعلم من الامور الا ما يرى او يسمع او  
يباشره بجواسم مثل الله البهيمة لا يعرف الا الاكل والشرب والنكاح  
او ما يتعلق بامور المعاش في الحيوه الدنيا ويكون عن امر الآخرة  
من الغافلين الا ما يعلم ويؤمن تلقينا وايمانا وتليما ثم يدخل  
الشتر الثالث ويصير التدبير للمربح ومو ينسوع الحراره والاسنان  
والنضج في الكائنات ويولد ليل الشجاعه والحجاره والضرامه  
والبسالة والتشميه والانفعه والحميه وما شاكلها من الخصال  
والاخلاق والطباع مما يحتاج اليه قاده الحيوش واصحاب  
الحروب ومن يتبعهم ويخدمهم ويعاشرهم فان كان المربح صاعدا  
في فلكه مستقيما في مسيره محمودا في افعاله النجس في تلك  
الماده وانطبع في ذلك المزاج وانغرس في تلك الجملة المتهربيه  
والقبول لهذه الخصال والاعلاق ان قدر الله لها التمام  
والكمال وان يكن المربح في حد نفسه من الدرج والدرجه  
تكون تلك الخصال والاخلاق مصروفة بهته نفسه الى القتال  
والحروب والمبارزه ومباشرة الاقران وطلب الغلبه بالقتل  
والانفعه من الانقياد والغير والاذعان له وان كان المربح

سخان



في حدز حل اختلط مزاجها واتخذت قوتها وظهرت تلك الحفصال  
المنزج من صاحبها بالثبوت والانساه والصبر والتوقف  
وقلة العجلة مع الحقد والغضب والكر والحيلة والافقه من العار  
والنار وان كان المزيج في حد المشتري اختلط مزاجها واتخذت  
قوتها وظهرت افعال تلك القوي والاخلاق والخصال  
بالعقل والرويه والمعرفه بمواقع الاقدام وطلب العدل والانهاء  
والكف عند الغدر والظلم وان كان المزيج في حد اختلط مزاجها  
واتخذت قوتها ويكون ذلك الامر باسباب الشهوات وغيره  
النسا والحرم والمحبه والافتخار والسلالة والمباهاه وتعرضا  
للتلف وان كان المزيج في حد عطار اختلط مزاجها واتخذت  
قوتها وظهرت تلك الحفصال بدنا وادب وفطنه ومراوغه وحقه  
وسرعه حركه واصابة بحيله وان كان المزيج بابطا في فلكه  
اوراجعا في مسيره او منحوسا في احواله كان ذلك المولود جبانا  
مهينا ذليل النفس صغير الهم احتملا للذل والهوان كالنسا  
والمنحنيث والصبيان ثم يدخل الشهر الرابع ويصير التذرية  
للمنشا باذن اسم النبي بي النبي الاعظم وقلوب الفلك قيسنوع  
النور وفايد الضياء والاشراق وتشرق روح العالم المنبثقة  
من جرمها قوي النفس الكليم الفلكية السارية في الموجودات  
اجمع دليل الملك والرياسة في الانسان وكبر النفس وعلو  
الهمم والعز والسلطان والعظمة والجلالة والقوة والشده  
والتدبير والسياسة وبالحكمة كل خصله وتخلق يحتاج اليه

الملك

الملك والروسا واتباعهم في تدبيرهم وسياستهم ورياستهم فاذا  
كانت صاعده في فلكها او كانت في بيتها او شرها او اوجها برية  
من المناحس والاحوال المنهيجه المذمومه النجس في تلك  
المادد وانطبع في ذلك المزاج وانغرس في طبع تلك  
الحلم ان قدر له الهاتهام والكمال بحبه الرياسة وكبر النفس  
وعلو الهمم وان كانت في حدز حل من البرج والدرج  
امتزجت طبيعتها واتخذت قوتها و كان المولود كبير  
النفس قوي البنية عالي الهم رابط الجاش شديد العزيمة  
صابر في الاعمال بعيد الغور متمسكا بما يملك حافظا لما يعلم ثابت  
الراي حازما في الامور ومات كل ذلك من الاخلاق والطباع  
والحفصال وان كانت في حد المشتري امتزجت طبيعتها  
واتخذت قوتها و كان المولود ان قدر له الهاتهام والكمال  
منهي النفس لقبول حفصال الملك والنبوه جميعا النبي بي  
فضايل الانبياء واخلاق الملائكة ومعارف الرياسة والعلوم  
الالهية فان اتفق مولده بمرج الزوان او بطالع الزوان  
او باحد اوتاد عند استيناف الادوار كان ذلك المولود  
النبي المبعوث في ذلك الدور والامام للناس في ذلك  
الزمان فاما كيفية مبعثه واياته ومعجراته وكتابه باي لغة  
يكون واي امة يبعث من الناس وكيفية احكام  
شريعته ومفوضات سننه وسيرة امته وتصرف احواله  
فيحتاج الي شرح طويل وهو مذكور او اكثره في كتب



القوانات وادوار الالوف وان كانت الشمس في حد  
 المربح امتزجت طبيعتها وانحدرت قوتها وصار  
 طبع المولود واخلق نفسه متمزجة من طبيعتيهما منتهية  
 لقبول تاثيراتها في ايام حياته وطول عمره وعلى هذا  
 القياس اذا كانت في حد عطار دامت جنت طبا عيها  
 وانحدرت قوتها وصارت نفس المولود منتهية لقبول  
 تاثيراتها واخلقته مركبة ومتمزجة من طبا عيها وتاثيراتها  
 وبطول شرهما وذكرها وبهي مذكورة اما بعضها فيقضي كبت  
 احكام المواليد وبعضها في كبت احكام النخا ويل يعرف  
 صحة ما قلنا وحقيقته ما وصفنا الناظرون في تلك الكتب  
 والباحثون عن هذا العلم وان كانت الشمس على خلاف  
 ما وصفنا من صلاح احوالها في الفلك او كانت على النسبة  
 المخفضة الادون كان المولود صغير النفس والهمة قليل القبول  
 للفضائل الانسانية والاخلق الملكة والمعارف الربانية والعلوم  
 الالهية والهمم الربانية ثم يدخل الشر الخامس ويصير التدبير للزمره  
 دليله النفس والتضاريف والشكل والزل والغنى والبشيه  
 والحسن والزيينه والجمال والبهيمة والعيش والطيب  
 والشموات واللذذ والسرور والغبطه وبالحكم كل خصله  
 وفضيله تزداد للحياة والبقاء وطول العمر لها ومن اجلها  
 في الدنيا والاخرة جميعا فان كانت الزمره صاعده في فلكها  
 مستقيمة في سيرها محوارة في افعالها انجذبت في تلك المادة

بازن اسم

بازن اسم وانطبع في ذالك المزاج وانغمس في تلك الجاهل محبة  
 هذه الحفصا وشبهاتها في غاية دنياه فان كانت في  
 وجهها من البرج كانت صوت الجسد ينصا درية اللون  
 مشرب بحره او صوره جوده الشعر جميل المنظر حسنه العينين  
 حلوة النظر غنجة سوادها اكثر من البياض مكتم الوجه  
 صغير الحاجبين مدور الاس حسن العنق رقيق الشفتين  
 كثير لحم الحدين قصير الاصابع غليظ الالفين اذ بربع  
 اتقامه رقيق البشيه الحل او اشمل وان كانت في  
 حد ما ايضا كان المولود مقبول الجاهل خفيف الروح  
 حسن الاخلاق جيد الطبع حسن العشرة جميل  
 المعامله وان كانت في وجه رجل من البرج والدرجة  
 كانت معدية الجسد ادم غليظ الشفتين ضخم العينين  
 جيد الشعر مختلف الاسنان مشقق الرجلين قوي البليه  
 محبوب المنظر احدي عينييه خلاف الاخرى بالصغر او  
 الكبر او اللون او الحركة او الشكل وان كانت الزمره  
 ايضا في حد رجل من البرج والدرجة كان المولود  
 شديد العشق والمحبه ثابت الموده زاوفا وهدوامة  
 قليل الخدر والحناء والحيانه ضابط النفس صبور  
 وان كان في وجه المشتري من البرج والدرجة فان  
 بشيه الجسد تكون معتدل المزاج متناسب الاعضا  
 حلوا شمائل ابيض اللون الي السمر عظيم العينين صغير



ان كان في حق المشرى والكامل  
غير بالاطمئنان والاطلاق

المحدثه رجل الشعر جعد اللحية حسن الهيئة تاتي  
الوجنتين غليظ الارنبه معتدل اللحم والقذ والقامه  
نظيفة البشرة متماثل الوجه وان كانت ايضا في حد  
المشترى من الرج والدرجه امتزجت طبيعتهما واتحدت  
قوتاهما وكان المولود خيرا بالطبع حسن الاخلاق  
محمود الخصال عدل البشيرة حسن العشرة منصفنا في  
المعاملة صادقا في الموعدة ورعا اديبا صحيح الاعتقاد  
مستقيم المذهب مثل اخلاق الملائكة وان كانت الزم  
ما بطه في فلكها او راجعه ~~مستقيمة~~ في مسيرها او  
مختلفة احوالها تغصت هذه الخصال والمذاقب فيها  
وقبولها بحسب اختلاف احوالها ونقصت سعادتها بطول  
شرحها المذكورة في كتب احكام المواليد والتخاويل ثم  
يدخل الشهر السادس ويصير التدبير لعطارده صاحب  
العلوم والمعارف والحس والشعور والاداب والحكم  
والحركات والصنایع والنطق والبيان والكلام والعصا  
والتميز والخطه والزاة والنعمه والرياضات والحكمه  
وهو اخو المشترى الصغير كما ان الزم اخو المشرى  
والزم اخو زحل والنشم ابوم كليم فان كان عطارده  
صاعدا في فلكه مستقيما في مسيره صالحا في احواله  
انجمن في تلك الماده وانطبع في ذاكره المزاج والغرس  
في تلك الجمله قبول العلوم والمعارف والنطق والبيان

فان

فان كان عطارده ~~صاعدا~~ في حده من الرج والدرجه صيه  
نفس ذاكر المولود باذن الله ذكيمه وقلبه حيا وذمته صافيا  
وفهمه حادا وخواطره بروقا ومعارفه دقيقه وعلومه بديعه  
وبيانه فصيح فان كان في حد زحل امتزجت طبيعتهما واتحدت  
قوتاهما وكان المولود ان قدر الله له التمام والكمال دقيق  
النظر في العلوم بعيد الغور في البحث غايص الفكر في المعارف  
ثقل اللسان في البيان عر العباره عما في نفسه من المعاني  
فان كان عطارده في حد المشترى صارت به نفس المولود  
باذن الله تعالى في علم الدين وكلامه واقاويله او اكثرها في  
امر الورع واحكام الشرع وموافق الناموس ووصف  
العدل وبيان الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر  
المعاد ووصف احوال الآخرة والمتقلب بعد الموت عند فراق النفس  
الجسد الذي هو الغرض الاقضي في رباط الانفس الجزويه  
بالاجساد البشريه كما بينا في رساله البعث والقيامة  
وان كان عطارده في حد المريخ امتزجت طبيعتهما واتحدت  
قوتاهما وصارت نفس المولود متميئه لقبول تاثيراتها  
وهي نفس اكثرها في الكلام الخصومات والجدل ووصف  
الحروب ويكون لسانه متكلما عجلان في خطابه كثيره  
الزلل والخطا سريع المراجع وربما كان شاعرا او خطيبا  
او قاضيا او مناظرا او مجادلا وان كان عطارده في حد الزم  
امتزجت طبيعتهما واتحدت قوتاهما وصارت نفس المولود

مواد لطيف

نفس المولود اذا كان عطارده  
في حد المريخ  
سريع في جوابه



متبرية لقبول تأثيراتها وأكثر منه نفع الكلام في وصف محاسن  
 امور الدنيا ونعت شوائبها ووصف لذاتها بالاشعار  
 والغنى والاحسان والنفحات والالتفاتات الموزونة والحركات  
 المنتظمة وان كان عطار دما بطا في فلكه او راجعا في مسيره  
 او مزموما في احواله كان المولود سكيئا او خريا او بليدا  
 او معتوبا ثم يدخل الشرايع وينتهي مسيره الى الشمس  
 الى البرج السابع المتقابل لموضعها كان عند سقوط النطفه  
 ويصير التدبير للنور البير الاصغر نظير الشمس في المنظر المخالف  
 له في المخبر المتوسط بين العالمين الاخذ طبائع الكواكب  
 وقيضها من العالم العلوي النافذ المودي تلك الموائد  
 والحيزات الى العالم السفلي فان كان النور عند ذلك  
 صاعدا في فلكه زائدا في نوره سريعا في مسيره برهيا  
 من المناحس انجمن في تلك الماده وانطبع في ذلك  
 المزاج وانغرس في تلك الجمله تلك الغيضا التي يودها  
 النور من هناك الى هذا العالم وصارت نفس المولود منتهيته  
 لقبول سائر تاثيرات الكواكب بحسب الحال التي عليها النور  
 من النجم وعشرين حالا المذكوره في المدخل الى النجوم  
 فان النور في بيته او شرفه او في اوجه او مثلثه او وجهه  
 كان المولود ان قدر له التمام والكمال مسعودا في  
 اكثر احواله محجودا في اكثر اموره في الدنيا والاخره جميعا  
 فان كان النور في حد عطار دما متزججت طبيعيا بما واخذت

قوتها

قوتها بما وكان المولود بمنزلة الطباع مختلفها متفنين  
 التمايل متكون الاخلاق منتقلا في الاراء والمذايب  
 مداخلا في الامور المتشابهه متشاكرا في الاسباب  
 الدنيايه قليل الثبات فيها سريع التغير عليها كثير  
 التنقل فيها سهل الانتقاد سريع التلون من ابياء لربسه  
 مساعدا لخواصه وان كان النور في حد زحل كانت الامور  
 التي وصفنا بالضعف مما ذكرنا وكان المولود في اكثر احواله  
 ثانيا قليل التغير والتنقل عنها الا بعد عسر وشده وان كان  
 النور في حد الزمره وكان المولود ذكرا امتزجت طبيعيا بما  
 واتحدت قوتها بما وكان ظاهرا على المولود تمايل الذكور  
 وباطنه تمايل الاناث وان كان المولود اناثي كان ظاهرا على  
 تمايله طباع الاناث وباطنه طباع الذكور وان يكن النور  
 في حد المريخ امتزجت طبيعيا بما واتحدت قوتها بما كان  
 ظاهرا المولود عليه تمايل العاميه واخلاق نفسه مزججه وظاهر  
 احواله عاميه ومذايقه جنديه وان كان النور في حد  
 المشتري امتزجت طبيعيا بما واتحدت قوتها بما وكان  
 المولود في اكثر احواله معتدلا بين الطرفين متوسطا في  
 الامور الدنيايه والاخرى جميعا فان قدر له ان  
 يولد في هذا الشهر عاش وتزوي وكان له عمر وان بقي الى ان  
 يدخل الشهر رجع التدبير الى زحل من الراس ويكون  
 زحل ردي الحال وتدخل الشمس البرج الثامن بيت

الثامن من ص



الموت ويعلم على الجنين برطوبة زحل وسكونه فان  
ولد في هذا الشهر كان قليل العمر وزعم الاثرين ولا يعيش  
ثم يدخل الشهر التاسع وتبلغ الشمس الى البرج التاسع  
بيت الاسفار والنقل ويصير التدبير للمشترى من الراس  
كما سنبين فذكرنا من مكث الجنين في الرحم شهرا  
شعرا اثر انما موثقا تم البنية وتشكل الصورة وتنفذ  
عليها قوي الاشخاص الفلكية ولو امكن تكميلها في  
يوم واحد لما تركت هناك يومين ولو امكن في شهر لما تركت  
شهرين وقد يعرف كل عاقل ان من يولد في تمام البنية ولا كامل  
الصورة لا يتفصح في هذه الدنيا بنعيمها ولا يتمتع بلذاتها على  
علي الكمال والتمام بل يكون شقيا منعص العيش مبتلي  
كالزمني والمفاليح والتافقي الخلق الغير تامي الصورة  
وهكذا الحكم والقياس في الدار الآخرة بعد الموت وذلك ان  
الانسان انما يترك في هذه الدار مع الجسد مقدار ما يمكنه لتكميل  
احوال نفسه كما ذكر ذلك في كتب الفلسفة وتكميل فضائلها  
بالكون في الدنيا كما ذكر ذلك في الكتب النبوية فاذا فارقت  
الجسد عند الموت الذي هو ولادة ثانيا انتفعت بالحسنة  
في الدار الآخرة وامكنها الصعود الى ملكوت السما  
كما قال المسيح عليه السلام ان من لم يولد ولادة ثانيا لا  
يدخل في ملكوت السما وقد اوصت اطباء الوالدات وامرت  
الحوامل من النساء بالرفق بانفسهن في حركاتهن ومتصرفاتهن

وما كولاتهن

ل  
وشربلاتهن وما كولاتهن ومشروباتهن في شهورهن باعندا  
وتوسط بلا افراط ولا تقصير كما يعلم الجنين من الافات  
العارضة هناك ويخرج الطفل سالما الى هذه الدنيا ويترى ويعيش  
ويتفصح بالحياة وهكذا ايضا وصية الانبياء واصغى النواميس  
الذين هم اطباء النفوس ومنجوا للنام المبعوثين اليهم فيما  
رضوا عليهم من احكام الشرايع والسنة للناس من اجتناب  
المحرمات والبشوات الممضة للنفوس المهلكة لها بالانهاك فيها  
وتجاوز الحد والمقدار في تناولها من غير وجوبها المحللة لهم  
جهلا كما تسلم نفوسهم من افات هذه الدنيا الغلظة المكارة  
المهلكة لاولادها بعد تزيينها لهم واعلم يا اخي بان الاستغراق  
في شهوات هذه الدنيا تنسب الانسان امر الآخرة وتشكل فيها  
وتؤيسه منها ومن اجل هذا العارضة قال القائل  
بي الدنيا وقد نعيموا باخري وتسويظ الظنون من السواخي  
وقال اخر

خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدا يتصرم  
وقال اخر

ما جاء احد بخبراته في جنة مذمات او في نار  
واشعارهم كثيرة في هذا المعنى في مثل هذه الظنون الرديئة  
والشكوك والجهالة التي وقعوا فيها عقوبة لهم لما تركوا وصية  
ربهم ونصيحة انبيائهم واتباع حكمائهم فيما يدعونهم اليه ويغفونهم  
فيه من نعيم الآخرة ويأمرهم به من الزهد في الدنيا وينهونهم



عنه من الغرور بشهواتها وعاجل حلاواتها واعلم يا اخي بان لكل مولود تحت فلك القمر في البر كان او في البحر او في الهواء او في التراب او في الماء وقت ولادته لابد من ان يكون درجة طالع من المشرق على افق تلك البقعة ولا بد ايضا من ان يكون كوكبا من السبعة السبابة مستويا على تلك الدرجة الطالع سيما المنيرة سيما دليل المولود وما يتصرف به الاحوال ويجري به الامور في مستقبل عمره الي تمام سنة شمسية ثم السنة الثانية يصير التدبير لدرجة اخرى مما تلوه بالطلوع والمستوي عليها ثم السنة الثالثة الدرجة الثالثة والمنيرة عليها وهكذا على هذا القياس يجري الامر الي اخر العمر الطبيعي يتصرف به المولود في الاحوال ويجري به الامور بحسب حالات تلك الدرجات والمستولين عليها من الكواكب مذكور ذلك في كتب احكام الموالي بد شرح طويل **اعلم يا اخي** بان الله جل ثناؤه قد جعل بواجب حكمة لكل نوع من الحيوانات عمر طبيعيا معلوما ولا جله وفناء عمره وقناتمولا لا يتجاوز ولا يتقص عنه اذا جري على الامر الطبيعي لا يعلم تفصيل ذلك الا الله فاما العمر الطبيعي الذي جعله الله للانسان فثانيه وعشرون سنة كما بينا عليها قبل هذا الفصل واما اعمار بعض الناس الزائدة على هذا المقدار والناقصة عنه فلا سبب شتي وعلل عدة يطول شرحها ولا يعلم تفصيلها الا الله عز وجل فتريد ان تتكلم على احوال الانسان في طول عمره الطبيعي ونقصه كيفيه مجاري اموره ونصاريخ ايامه اذا جرت على الامر

لكل نوع من الحيوانات  
عمر طبيعيا معلوما

الطبيعي

الطبيعي مذ يوم ولادته الي تمام خمس وسبعين سنة وما يزيد على ذلك الي تمام مائة وعشرين سنة **اعلم يا اخي** بان لكل مولود من الحيوان ابوين في الفلك كما ان له والدان في الارض احدهما دليل عمره يسمى كذا خد اي اي رب البيت والاخر يسمى ميلاج وهو ايضا فلوطيه مع به واصله ميله اي رب البيت فان كانا مسعودين عند ولادته عاش المولود بخير عمر طويلا وان كانا مخوسين فمات عيشا مثل ذلك فالكذا خد اي معطي العز والحياه والميلاج معطي اليسار والسلام والسعادة فان كان الكذا خد اي مسعودا والميلاج مخوسا كان المولود طويل العمر فقيرا سيئ الحال وان كان الميلاج مسعودا والكذا خد اي مخوسا كان المولود حسن الحال غنيا قصير العمر فاما علة قصر العمر عن المقدار الطبيعي فهو ان يكون عطية الكذا خد اي يسيرة فاذا فئت وبلغت درجة التشييع الي مراكز الخوس وشعاعاها مات المولود فجأة او باعلال وامراض واسباب شتي لا يعلم اختصا كما الا الله عز وجل الذي لا يخفى عليه خافية **اعلم يا اخي** بانه متفق بين اهل صناعة التنجيم في احكام الموالي ان مذ يوم الولادة الي تمام اربع سنين شمسية يكون الطفل في تدبير القدر صاحب النمو والزيادة والنشوء ويشترك سائر الكواكب في التدبير كل واحد شبع تلك المدة التي تسمى سنن التربية فتتصرف الاحوال بالطفل من التربية والنمو والزيادة والصحة والسلام والعز والكرامة والاعلال والامراض والبوس والهوان والالم

لكل مولود ابوين  
في الفلك

فيه دليل طوله  
يسمى كذا خد اي

الميلاج



سنة المولد اذا كان في سنة  
وهو صاحب النطق في الحركة  
والفهم في تدبير عظام

بحسب ما توجبه تلك المديرات في هذه السنين مذكور ذاك وشرحه  
في كتب تخاويل سني المواليد ثم يصير في تدبير عظام ثلثة عشر سنة  
وموصا حب النطق والحركة والتكليم والاداب والتميز والفهم  
ويشترك في التدبير سائر الكواكب كل واحد سبع هذه المدة وكل ما  
انتهى التدبير الي واحد منها ظهر من المولود الاخلاق والافعال المشاكلة  
لتلك القوي التي انجنت وامتزج وانغمس في جبلته في الرحم ومنوجنين  
كما يظهر من النباتات وجيوبها وبزرا الشجر وثمارها واولادها  
وطعومها عند بلوغها وتامها وكالها ونفجها بحسب ما يوجب شكله  
المديرات في هذه السنين مذكور ذاك ما في طباعها واسماحها  
ثم يصير المولود في تدبير الزهرة ثمان سنين وهي صاحبة الحسن والريانة  
والشهوة واللذة والرغبة في النكاح والحرص على السباح ويشتركها  
في التدبير سائر الكواكب كل واحد سبع هذه المدة فيظهر من المولود  
في هذه المدة الرغبة في التزويج والنكاح وطلب الشهوات والتمتع  
باللذات ومحبة الزينة والحسن والجمال والحرص على جمع المال واتخاذ  
المنزل والدار والدكان والضيعة والبستان والمباهاة والمفاخره  
مع الاتراب والازان باتخاذ الجوار والغلمان والاهماك في الشهوات  
الي مدة ما **ثم يصير التدبير الي الشمس** صاحبة العز والرياسة  
والتدبير والسياسة ويظهر من المولود الكد خدابه في المنزل  
وتربية الاولاد وتأييد اهل البيت والخدم والغلمان ومحبة الرياسة  
علي اهل الجيران ومراعاة امر الاقربا والاخوان وطلب العز  
والسلطان والعلو والرفعة والشرف في المنزل وما شاكل

هذه

هذه الخصال والاخلاق والافعال التي تخناح اليها الملوك والروا  
ودماقين القوي وسياسة الجماعات ويشتركها في التدبير سائر  
الكواكب كل واحد سبع هذه المدة ثم يصير في تدبير الميزان  
سبع سنين وموصا حب الحرم والعزم والشجاعة والصراخ  
والبذل والسخا والمواهب والعطايا والافدام والحجبه والانتع  
والعز وبالجمله كل خصله وخلق وسجيه لا بد منها كسياسة الامور  
وقادة الجيوش ورعاة الجماعات ومديري الملك والناموس جميعا  
ويشاركه سائر الكواكب في التدبير كل واحد سبع هذه المدة فيتميز  
طبائعها وتتحدقوا بها وتظهر افعالها متشاركة لا يعلم تفصيلها  
الا الله والاسخون في علم النجوم وقليل ما تم **ثم يصير المولود**  
في تدبير المشتري اثني عشر سنة وموصا حب الدين والورع  
والتوبة والندامة والزهد والمواساة والعبادة والرجوع الي الله  
عز وجل بالصوم والصلوة والصدقة والاستغفار وطلب  
الاخره والرغبة فيها والتزود للرحله من هذه الدار القابيه الي  
دار القرار الباقيه ويشترك سائر الكواكب كل واحد سبع هذه  
المدة فيتميز طبائعها وتتحدقوا بها وربما ظهرت افعالها متناقضة  
من اجل القوي المتضاده وذا كان الانسان العاقل ربما حصل  
في هذه المدة متحاديا بين امرين اثنين متضادين وذلك ان الزمره  
اذا استولت بدلائها لشدة المريح على احوال المولود دلت له  
على الرغبة في الدنيا والحرص على شهواتها ولذاتها ويزيد الميزان  
قوة ونشاطا وعطارد لطفا ورفقا وحيله وزحل ثباتا



ووقوفاً وصبراً والقرى زيادة ونموا والشمس عزاً ورفعاً وبالضد  
 من هذه كلها المشري وطباعه وذلك انه اذا استولى على الانسان  
 العاقل بدلالة بشرة زحل على احوال المولود دل له على الزمرد  
 في الدنيا وقلة الرغبة في شهواتها ولذا لها وشدة الرغبة في الآخرة  
 والحرص على طلبها فيزده المزيح قوة ونشاط في الطلب ويزيده  
 عطار دلفاً ورفقاً وحيلة ويزيده الزمرد رغبة وثموة واستحساناً  
 وتزانياً ويزيده زحل صبراً في العبادات وثباتاً على التوبة ويزيده  
 الشمس نوراً وهداية وكبر نفساً وتلياً وتطلقاً على الدنيا الدنية  
 ويزيده القمر اتباعاً واعواناً على ما هو عليه فان اجتهد الانسان  
 وفعل ما رسم في الشريعة من لزوم احكامها ومفروضاتها وادخل  
 بما وصفي في الفلسفة وصبر عليها مدة ما فحما قليل يخفى عليه كلامه  
 فيه من تجارب الطبيعيتين المتضادتين اذا صار التدبير الى زحل  
 بعد احد عشر سنة وموصاحب السكون والهدوء والتكليف ويجود  
 نيران الشهوات الجسمية وزباب القوي الحيوانية واسترخا الاعصاب  
 وكلال الالات الجسدانية ووقوف الحواس عن مباشرة المحسوسات  
 ثم لا يمكن النفس اظهار الافعال ولا تناول اللذات فعند ذلك  
 تعل رغبته في هذه الدنيا وينقطع طبعها في المقام في عالم الكون  
 والفساد ثم يجبر الموت الطبيعي على التدرج اذا انطفئت  
 الحرارة الغريزية من البدن واشتلت الروح الحيوانية من الجسد  
 كما ينطفئ السراج ويزدب الضو اذا فني الدمن واشترقت  
 العقيلة فان كان الانسان قد ارتاض فيما مضى من عمره بعلم من

العلوم او ادب من الادب او صناعة من الصنابع او تدرب بدين  
 من الاراء او عمل علامة من الاعمال وتهدي به الى طريق الآخرة وامر  
 المعاد فانتهى به الى تلك النفس ان تهدي الى الرجوع الى  
 عالمها النفساني ومحلها الروماني والحق بآبائنا جنسها الذين  
 مضوا قبلها وحصلوا هناك وتخلصوا من دركات عالم الكون  
 والفساد وحريق برانات الالام والاستقام والامراض والجوع  
 والعطش والحروب والبرد والتعب والكدر والعناء والغفوة وشدة  
 الاعمال المتعبة والافعال السبعة القبيحة وحرارة الحرص والرغبة  
 والشهوات المرادية والعادات الرديئة والاخلق الوحشة  
 والجهايلات المتراكمة والاعمال السيئة وما يلحق بها من العداوات  
 والمباغضات فيما بينهم من حسد الجيران وعداوة الاقران  
 وجور السلطان ووساوس الشيطان وتلكات الزمان  
 ونوايب الجحش فان قال قائل من المنكرين لافعال الكواكب  
 وتأثيراتها في هذه الكائنات او تفكر متعجباً من كيفية انطباع  
 تلك القوي في مزاج الجنين وانخراس تلك الطباع في  
 جبلته وكيف يكون ظهور افعالها بعد الولادة فليعتبر كيفية  
 احوال الرقيقات والمراحم والشربات وكيف تظهر افعال  
 تلك العقاقير والادوية مزودة ومركبة فعند جمعها واخلا  
 وعجنها او طبخها واتحاد اجزاها وتاليف قواها وكيف تعقد  
 كل قوة ودواء الى عضو مخصوص ومرض معروف وعلة  
 بعينها وتزليلها او تشريقها باذن الله او فليعتبر احوال اصلا



الموسيقى ونغمات الالحان كيف تأتى وتتخذ ويحملها الهواء الى  
سامع الاذان ويبلغها الى صميم الدماغ ويوصل معانيها الى ما بين  
طباع النفوس ثم كيف يظهر من كل حيوان



نعرف بموته فقال صدق لما جاءه الرزق مثل صب القرب قصر  
 عمره وكذلك ايضا الحكم الشؤس والتعاس قد جعل الله لكل انسا  
 حظا من السعادة وقسطا من النعيم وقسمهما قسمين فجعل  
 قسطا في الدنيا وقسطا في الآخرة كما ذكر فقال لكل شيء عنده  
 بمقدار وما يتق له الا بقدر معلوم فمقدار ما يأخذ الانسان  
 حظه من النعيم والتلذذ في الدنيا فبذلك المقدار ينقص حظه  
 من نعيم الآخرة والي هذا المعنى اشار بقوله تعالى في غناية المترفين  
 اذ عبتهم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها وقال وماله في

الآخرة

الآخرة من نصيب وحكي ايضا قول الربانيين العارفين حقيقة  
 ما يقول حين قالوا القارون لا تزح ان الله لا يحب الزحان  
 وابتغ فيما اتاكم الله الدار الآخرة ولا تيسر حسك من الدنيا  
 واحسن كما احسن الله اليك وذاك لانهم علموا ان نصيبه من  
 الدنيا ما يقدمه لآخرة ولا يتمتع به كله في الدنيا وقد قال الله تعالى  
 وما تعدوا الا نفكم من خير تجودوه عند الله وايات كثيرة في الزمان  
 في هذا المعنى الذي ذكرنا فلا تغتر يا اخي بما تربي من حال المترفين  
 في الدنيا وما ينالون من النعيم والتلذذ مع عصبياهم له واعراضهم  
 عن الآخرة وتركم ذكر المعاد فعما قليل سيفني كلهم فيه من  
 نعيم الدنيا ويخسرون في الآخرة فيكونوا من قواياها واشقيائها  
 كما ذكر الله تعالى فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون  
 وذاك لانهم ظلموا انفسهم باستعجالهم راحة الدنيا واذا هم طيبا لهم  
 منها في حياتهم الدنيا واعراضهم عن الآخرة وعصبياهم وتركم  
 الاستعداد لها ولم يسعوا في امرها فلا جرم انهم سيعلمون  
 اي منقلب ينقلبون وتفي بهذا وعيدا وتهديدا وان في ذلك  
 لذكرى لمن كان له قلب او اتقى السمع وبصيرة واذ قد بين  
 بما ذكرنا ان مكث الجنين في الرحم مدة ما مولان يتم بنية الجسد  
 ويستكمل صورة البدن والغرض من ذلك ان يستمتع  
 المولود ويستمتع بالحياة الدنيا بعد الولادة ولذلك



ايضا قد قال ان مكث الانسان العاقل الذي تحت الامر والهي  
 ابا بموجب العقل واما بطريق السمع واوامر الناموس ونواهي  
 في طول عمره الطبيعي والغرض منه انما هو ان يتم فضائل  
 النفس ويستكمل ويتهدب اخلاقها ومعارفها الدينية  
 بالتأمل والبحث وفي النظر والسعي والاجتهاد في العمل كما  
 ذكر في حد الفلاسف انها التشبه بالاله بحسب طاقة الانسان  
 او بما رسم في الناموس من الوصايا والاوامر والنواهي كل  
 ذلك كيما يستكمل للنفس الفضائل الملكية فيها والغرض  
 من هذه كلها هو ان يكتسبها وينتهي اليها الصعود الي عالم الافلاك  
 والدخول في سعة السموات والكون هناك مع ابنا جنسها واهل  
 ملتها من الزون الخالية الذين مضوا علي سنن الديانات  
 النبوية والمناجج الفيلسوف الحكيم والاداب الملكوتية  
 والحقوق لهم في درجاتهم والملكوت هناك متنعمة بتلذذه  
 فرحانه مسروره ابد الابدين ودم الدارين مع النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا  
 والهم اشار بقوله وقالوا الحمد لله الذي اذنب عنا الحزن  
 ان ربنا لغفور رحيم الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمينا  
 فيها نصيب ولا يمينا فيها لغوب واعلم يا اخي بان الله جل ثناؤه  
 لما علم بان اكثر الناس لا يعيئون اعمالا طيبعية علي التمام

ولا يتكئون في الدنيا زمانا طويلا تنهذب فيه نفوسهم وتستكمل  
 فضائلها لطف بهم من اجل ذلك فبعث الانبياء والرسل وواضعي  
 النواميس بالوصايا والاوامر والنواهي بالسنن الزكية والشرايع  
 المرضية من قبل الله اذ استعملوها علي نحو ما رسم لهم من السيرة  
 العادلة استتمت فضائل نفوسهم وتهدبت اخلاقهم وان كانوا قصار  
 الاعمار كما ذكر تعالي فقال فلما بلغ اشده واستوا اتيناه حكما وعلما  
 وقال النبي صلي الله عليه واله من اخلص العباداة لله تعالي اربعين  
 صباحا شرح الله صدره بنوره وفتح قلبه للايمان واطلق لسانه  
 بالحكمة ولو كان انجما علما فذا هو حكم النفوس البالغين الذين  
 هم تحت الامر والهي فاما حكم نفوس الاطفال والمجانين فينبجوا  
 بشناعة الآباء والامهات والانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
 واذ قد تبين لك يا اخي ما الغرض من الملكوت في الرحمة مدة ما وما الغرض  
 من الملكوت في الدنيا مدة ما ايضا فبادر الان وتشم وتزود فان خير  
 الزاد التقوي وشد وسطك للرحيل من الدنيا الدنية الغاية الي  
 دار القرار الباقية قبل فناء العمر وتقارب الاجل فقد اعذر من انذر  
 كما ذكر الله تعالي فقال بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل  
 معهم الكتاب والميزان ليعين العدل لان لا يكون للناس علي الله حجة  
 بعد الرسل ان يقولوا يوم القيمة ما جانا من رسول ولا كتاب ولا شفاعة  
 وكانت اعمالنا قصارا واجالنا قريبا وقال اولو نعمكم ما يذكركم في

حكم نفوس الاطفال  
 والمجانين



من تذكر وجامك التذير فذوقوا نالظالمين من نصير ايدك الله يا  
الاخ ووفقك للسداد وهداك وايمانك لشار وجميع اخواننا حيث  
كانوا في البلاد بمنه وجوده ورحمته واحسانه وفضله وامتنانه وانعامه  
انه جواد كريم وعلو ما يشاء من مقتدر  
مسقط النطق بين الحادية عشرة من القسم الثاني من الطبيعي

بسم الله الرحمن الرحيم رساله في نالانسان  
عالم صغير وبي الثاني عشره من القسم الثاني

من سمعيات

واذ قد فرغنا من ذكر معنى قول الحكماء ان الانسان العالم انسان  
كبير في رساله لنا فزيد ان تذكر في هذه الرساله معنى قولهم  
ان الانسان عالم صغير اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايمانك  
بروح منه ان الحكماء الاولين لما نظروا الى هذا العالم الجسماني باعصار  
عيونهم وشاهدوا نظوا امراموره بحواسهم تفكر واعند ذلك  
في احواله بعقولهم وتصفحوا تصرف اشخاص كليته بمصايرهم  
واعتبروا بفنون جزئية بيانه بمرديتهم فلم يجدوا جزا من جميع  
اجزايه اتم بنينه ولا اكمل صورة ولا بحلته اشده تشبها من الانسان  
وذلك انه لما كان الانسان موجد له مجموعه من جسد جسماني ونفس  
روحاني وجد بنينه جسده مثلثا بجميع الموجودات التي في العالم  
الجسماني من عجائب تركيب افلاكه واقسام ابراجه وحركات  
كواكبه وترتيب اركان امهاته واختلاف جوامر معادته وفنون  
اشكال نباته وغرائب مياكل حيواناته ووجدوا ايضا اصناف  
الخلايق الروحانيين من الملائكة والجن والانس والشياطين  
ونفوس ساير الحيوانات وتصرف احوالها في العالم شبهات  
من احوال الانفس الجسديه الانسانيه وسائر قواها في بنينه الجسد



فلما تبين لهم هذه الامور في صورة الانسان سمعوه من اجل ذلك  
 علما صغيرا فتريد ان تذكر من تلك المثالات وتلك التشبيهات طرفا  
 لكيما يكون دليلا على صحة ما قالوه وتبيننا لما وصفوه وليتوب  
 ايضا على المتعلمين فهمها ويسهل على الباحثين تأملها **فصل**  
 في اعتبار احوال الانسان باحوال الموجودات اعلم ايها الاخ بان  
 الموجودات لما كانت كلها جوامدا واعراضا او مجموعا منها مبيولي  
 وصورة او مركبا منها كما بينا في رسالة المبيولي وكانت الجواهر  
 والاعراض كلها جسمانيا او روحانيا كما بينا في رسالة العقل والمعقول  
 وكان الانسان انما جملة مجموع من جوهرين مغزوين احدهما هذا  
 الجسد الجسماني الطويل العريض المدرك بطريق الحواس  
 والاخر هذا النفس الروحانية العلامة الفعالة المدركة بطريق العقل  
 فلما كان الجسد بنيت مولفه من اعضا مختلفة الاشكال كاليد من  
 والرجلين والراس والرقبة والظهر والوركين والكتفين والساقيين  
 والقدمين وكانت كل واحدة منهما ايضا مركبة من اعضا مختلفة الصور  
 متشابهة الاجزاء كالعظم والعصب والعروق واللحم والجلد وما شا  
 كما بينا في رسالة تركيب الجسد وكانت هي ايضا مركبة من الاخلاط  
 الاربعة التي هي الدم والبلغم والمرتان وهي ايضا متولدة من الكيموس  
 والكيموس من الغذاء والغذاء من النبات والنبات من الاركان  
 الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض كما بينا في رسالة النبات

وهي ايضا كل واحدة منها مقومة من طبيعتين من الطبائع الاربعة  
 التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كما بينا في رسالة الكون  
 والفساد وهي ايضا كل واحدة بينهما صورة متممة للجسم وصورة  
 مقومة لشيء اخر من الاجسام الطبيعية كما بينا في رسالة المبيولي  
 والصورة ايضا جوهرين بيطنيين روحانيين معقولين مخترعين  
 مبدعين كما شاربهما جل ثناؤه بل الله كين ولا زمان ولا مكان  
 بقوله كن فكان كما بينا في رسالة المبادي العقلية ولما كان الانسان  
 من حاله كما تربي كما تربي كما اخبرنا بانه جملة مجموع من جسد جسماني  
 ونفس روحاني صار اذا اعتبر حال جسده من غرايب تركيب  
 اعضائه وفنون تاليف مفاصله يشبه كانه دار لسكنه واذا اعتبر  
 حال نفسه من عجائب متصرفاتها في تشكيل نفسه جسده وسريان قواها  
 في مفاصل بدنه يشبه كانه ساكن في منزله مع خدمه واهله وولده  
 ومن وجه اخر اذا اعتبر وجد بنيت جسده مع اختلاف اشكال  
 اعضائه وانتان تاليف مفاصل بدنه يشبه كانه دكان للصانع  
 وهكذا نفسه من اجل بيان قواها في بنيت عيكل جسده وعجائب اظهار  
 افعالها من اعضائه وفنون حركاتها من مفاصل جسده يشبه كانه  
 صانع في الدكان مع تلامذته وغلانه كما بينا في رسالة الصنائع العملية  
 ومن وجه اخر اذا اعتبر جسده مع كثرة تاليفات طبقات بناه عيكله  
 وغرايب تركيب مفاصل بدنه وكثرة اختلاف اشكال عظامه وشعبه



فروع عروتها وامتدادها الى اطراف اعضاها وتباين اوعية الدم  
 في عمق جسده وتعرف قووي النفس يشبه كالمدينة مملوءة من الصناع  
 الصانع اشرفها كما بينا في رسالة تركيب الجسد ومن وجه اخر اذا اعتبر  
 من اجل تخليق النفس على احوال الجسد وحسن سياستها وسريان  
 قواها وكثرة تصرفها في بنية هذا الجسد يشبه كالمدينة مملوءة في تلك المدينة  
 بحنوده وخدمه وحاشيته كما بينا في رسالة الغفل والعقول ومن  
 وجه اخر اذا اعتبر حال الجسد وتكوين حال النفس ونشوءها مع الجسد  
 يشبه الجسد بالرحم والنفس بالجنين كما بينا في رسالة نشوء النفس  
 وخرودها من القوة الى الفعل ومن وجه اخر اذا اعتبر وجد مثل الجسد  
 كالسفينة والنفس كالملح والاعمال كالامتنع للتجار والدنيا  
 كالبحر والموت كالحل والدار الآخرة كدبنة التجار واسم الملك  
 المجازي هناك ومن وجه اخر اذا اعتبر وجد حال الجسد كالدابة  
 والنفس كالراكب والدنيا كالميدان والعاملين كالسباق ومن  
 وجه اخر اذا اعتبر وجد النفس كالحرات والجسد كالمرعى والاعمال  
 كالحب والثر والموت كالحصاد والدار الآخرة كالبذر كما بينا في  
 رسالة حكم الموت ومن وجه اخر اذا اعتبر وجد بنية الجسد كما  
 ذكر في كتاب التثريح وكثرة ما تنفذ النفس من العلوم  
 بتقارنها الجسد يشبه مكبلا للعلوم والنفس كالصبي في  
 الملكيت كما بينا في رسالة الحاس والمحسوس ومن وجه اخر

عجيب

بهي

تركيب الجسد وسريان النفس فيه وتعرف احوال النفس الانسان  
 كانه دفتر مملوء من العلوم ويقال انه مختصر من اللوح المحفوظ  
 وقد ضربت الحكماء لذلك امثالا كثيرة ونريد ان نذكر منها طرفا  
 مرموزا مختصرا بحسب ما تخيل العقول فصل  
 في ان الانسان مختصر من اللوح المحفوظ ذكره ان كان ملكا من  
 المملوك حكما من الحكماء سيدا من السادات وكان له اولاد صغار  
 محبوبون اليه ومكرمون عليه فامراد ان يودهم ليهذبهم ويؤدبهم  
 ليقر بهم قبل ايصالهم الى مجلس لانه لا يليق بمجالس المملوك  
 الا المهذبون بالاداب والمتراضون بالعلوم المختلجون بالاحكام  
 المعروفون من العيوب فزاي من الراي الرضي والحكم السنية  
 ان يبين لهم قضا علي حكم ما يكون من البنين واخذ لكل واحد  
 منهم فيه مجلسا وكتب كل علم اراد ان يعلمهم في جواب ذلك المجلس  
 المجلس وصور فيه كل ارب اراد ان يهذبهم به ثم يجلسهم  
 في تلك المجالس كل واحد منهم في المجلس المتخذ له وكل  
 لهم الخدم والجواري والعلمان وقال لا وليك الاولاد انظر الى  
 ما صورت لكم فيه بين ايديكم واقرأ ما كتبت فيه من اجلكم وتبينوا  
 ما بينت لكم ونظر فيها لتعرفوا معانيها وتصيبوا بذلك حكما واخيارا  
 فضلا ابرارا فادخلكم الى مجلسي وتكونون من ندمائي مكرمين سعداء  
 منعمن ابدا ما بقيت بقيت معي وكان مما كتبت لهم في ذلك المجلس



من العلوم ان صور في اعلا قبة المجلس صورة الافلاك وبين  
 كيفية دورانها والابراج وطلوعها والكواكب وحركاتها ووضح  
 دلائلها واحكامها وصور في صحن المجلس صورة الافلاك  
 وبين كيفية دورانها والابراج وطلوعها والكواكب وحركاتها  
 الارض واقسام الاقاليم وخطه الجبال والبحار والبراري  
 والنبات والحيوان والمعادن بانواعها واجناسها وبين خواصها  
 ومنافعها ومضارها وكتب في جانب علم الصنایع والحرف  
 وبين كيفية الحرث والنسل وصور المدن والاسواق وبين  
 احكام البيع والشري والربح والتجارات وكتب في الجانب  
 الاخر علم الدين والملل والشرایع والسنن وبين الحلال  
 والحرام والحدود والاحكام وكتب في الجانب الاخر السياسة  
 وتدبير المملكة وبين كيفية جباية الخراج بالكتاب والدواوين  
 وبين ارزاق الجنود وحفظ الرعية والتخوير بالجيوش  
 والاعوان فهذه ستة اجناس من العلوم والاداب يراض  
 بها اولاد الملوك وهذا مثل ضربة الحكم وذلك ان الملك الحكيم  
 مواسم جل ثناؤه واولاده الصغار بي النفس الانسانية  
 والقصر المبني موالفك باسره والمجالس المحكمه بي صورة  
 الانسان والاداب المصورة بي عجائب تركيب جسده والعلوم  
 والعلوم المكتتبه فيه قوي نفسه ومعارفها وحنينها هذا

فضلا

فضلا فضلا فيما بعد ان شاء الله تعالى عز وجل **فصل** في فضيلة  
 جوامع النفوس اعلم ايها الاخ ان لجوامع النفوس عند الله  
 منزلة وكرامة ليست لجوامع الاجسام وذلك لثوب نسبتها منه  
 وبعد نسبة الاجسام وذلك ان جوامع النفوس حية بذاتها  
 علامه فعاله وجوامع الاجسام ميتة متفعلة وقد بينا في رسالة  
 المبادي بان نسبة الموجودات من الباري عز وجل وعز كسبة  
 العدد من الواحد والعقل كالاثنتين والنفس كالثلاثة والطبيعة  
 كالاربعة والهيولي الاول كالجسم كالثاني والعقل كالثالث  
 كالسبع والاركان كالثمانية والمولدات كالسبعة ومن وجه  
 اخر نسبة النفس كنسبة صورة القمر من نور الشمس  
 ونسبة العقل من الباري عز وجل كنسبة نور الشمس  
 من الشمس وكان القمر اذا امتلا ضوءا من نور الشمس حاك  
 ضوءه نور ما كذا كذا النفس اذا قبلت فيض العقل  
 واستتمت فضائلها حاكته افعالها افعال العقل وانما تستتم  
 فضائلها اذا هي عرفت ذاتها وحقيقة جوهرها وانما يستبين  
 لها فضل جوهرها اذا هي عرفت احوال علمها التي هي الصورة  
 الانسانية لان الباري سبحانه خلق الانسان في احسن تقويم  
 وصورة في اكمل صورة وجعل صورته مرآة لنفسه  
 وبنظرها فيها صورة العالم الكبير وذلك ان الباري جل ثناؤه

من العقل هو

نظرة



لما اراد ان يطلع النفس الانسانية على خزاين علومه ويشهد بان  
العالم بأسره وعلم ان العالم واسع كبير وليس في طاقة الانسان  
ان يدور العالم حتى يشاهده كله لقصر عمره وطول عمر العالم  
راي من الحكم ان خلق الاله عالما صغيرا مختصرا من العالم الكبير  
وصور في عالمه الصغير جميع ما في العالم الكبير ومثله بين  
يديها واشهد بانها في حال جلد من قاييل واشهد بانهم على انفسهم  
السمت برأيهم فقالوا ايها باجهم فمن كان منهم شاكرا لاله  
عارفا حقيقة كانت شهادته حقا ومن كان جاهلا كانت شهادته  
مردودة لانه قال الان شهد بالحق وهم يعملون الاثر في لا يقبل  
الشهادة اهل العلم كما قال الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
واولو العلم قايما بالقيسط واعلم يا اخي ان اقتراح جميع العلوم  
في معرفة الانسان بنفسه ومعرفة الانسان تكون من ثلاث جهات  
احداها ان يعتبر احوال جسده وتركيب بنية وما يتعلق  
عليه من الصفات خلوا من النفس والاخر اعتبار احوال  
نفسه وما يوصف به من الصفات خلوا من الجسد  
والاخر اعتبار احواله مقرونين جميعا وما يتعلق علي الجسد  
من الصفات وقد بينا في الرسالة التي في تركيب الجسد  
طرفا من هذه الاعتبارات ونريد ان نذكر في هذه الرسالة  
طرفا آخر **فصل** في كيفية اعتبار الناس احوال تلك اعلم

ايها

ايها الاخ ان الباري جل ثناؤه جعل في تركيب جسد الانسان  
امثلة واشادات الي تركيب الافلاك وابراجها والسموات  
وطبقاتها وجعل سر بيان قوي نفسه في مفاصل جسده واختلاف  
اعضائه كسر بيان قوي اجناس الملائكة وقبايل الجن والانس  
والشياطين في طبقات السموات والارض من اعلى عليين الي اسفل  
سافلين **فصل** في مماثلة تركيب جسد الانسان تركيب الافلاك  
وذلك انها اذا كانت الافلاك تسع طبقات مركبة بعضها في جوف  
بعض او ملزق بعضها ببعض كما بينا في الرسالة التي في النجوم كذلك  
تركيب جسد الانسان من تسع جوار بعضها في جوف بعض او  
ملزقا عليه مماثلة له وهي العظام والملح واللحم والعروق والدم  
والعصب والجلد والشعر والظفر فجعل الملح في جوف العظام مخرونا  
الي وقت الحاجة اليها ولحم العصب على مفاصله كما يمسكها فلا  
يفصل وحشي خلل ذلك باللحم صيانة في مدخل اللحم العروق  
الواردة والضايرة لحفظها وصلاتها وكس الكتل بالجلد سترها  
وبالادانت الشعر والظفر من فضل تلك المادة لادائها فصار تركيب  
الجسد يشبه تركيب الافلاك لانها تسع طبقات وهذا تصحح  
تسعة جوار وتلك بعضها في جوف بعض وهذا مثل ذلك ولما  
كان الفلك مقسوما باثني عشر جزءا وجد في بنية الجسد اثني عشر  
شعبا مماثلها وهي العينان والاذنان والمخزان والسبيلان



والثديان والعم والسرة ولما كانت الابراج ستة منها جنوبية  
وسنة شمالية كذا لك وجدست تحت التي في الجسد في الجانب اليميني  
وسنة في الجانب الشمال مماثلة لها بالكيفية والكيفية جميعا ولما كان في  
الذالك سبع كواكب سياره بها تجري احكام الفلك في الكائنات  
كذا لك وجد في الجسد سبع قوي فعالة بها يكون صلاح الجسد  
ولما كانت هذه الكواكب ذوات نفوس واجسام لها افعال  
جسمانية في الاجسام وافعال روحانية في النفوس كذا لك وجد  
في جسد الانسان سبع قوي جسمانية وهي القوة الجاذبة والملا  
والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمصورة وسبع قوي  
اخرى روحانية وهي القوي الحاسة اعني الباصرة والسامع  
والذائقة والشم واللامس والقوة الناطقة والقوة العاقلة  
واما القوي الحاسة مناسبة للجنس المتخبره وذا لك ان القوة الناطقة  
مناسبة للقر والقوة العاقلة مناسبة للشمس وذا لك ان لكل  
كوكب من الكواكب الخمسة بيتان في الفلك احدهما في حيز الشمس  
والاخر في حيز القمر والنيران لكل واحد منهما بيت كما بينا في الرسالة  
التي في النجوم كذا لك وجد في بنية الجسد لكل واحد من القوي  
الحاسة الحاسة مجزئين احدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب  
الايسر فالقوة الباصرة مجزاة في العينين والقوة السامع  
مجزاة في الاذنين والقوة الشامة مجزاة في اليدين المتخريتين

والقوة اللامسة مجزاة في اليدين والقوة الذائقة الشهوانية مجزاة  
في النعم والفرج فالنعم بالجانب الايمن والشبه والفرج بالجانب  
الايسر اشبه واما القوة الناطقة مجزاة في الحلقوم الي اللسان  
والقوة العاقلة مجزاة في وسط الدماغ ونسبة القوة الناطقة الي  
القوة العاقلة كنسبة القمر الي الشمس وذا لك ان القمر ماخذ  
نوره من الشمس مجزاة في المنازل الثمانية والعشرين  
كذا لك القوة الناطقة من العقل تاخذ معاني القاطنة بجريانه  
في الحلقوم فيعبر عنها ثمانية وعشرين حرفا فنسبة ثمانية  
وعشرين حرفا للقوة الناطقة كنسبة ثمانية وعشرين منزلا  
للقمر ولما كان في الفلك عقدتان وهما الراس والذنب وهما خفيان  
الذات ظاهرا والافعال وهما سعادة الكواكب ونحو سنها كذا لك  
في الجسد امران خفيان ظاهر الافعال وهما صلاح بنية الجسد  
وصحة افعال النفس وهما صحة المزاج وسوء المزاج وذا لك  
انه اذا صح مزاج اخلاط الجسد صحت اعضاؤه ومخاضه  
واستقامت افعال النفس وجرت على الامر الطبيعي واذا  
فسد المزاج اضطرب البنية وعوق افعال النفس عن السداد  
واضر ما يكون مخوسته العقدتين على النيران لانهما اوكد الاسباب  
في كسوتها كذا لك اضر ما يكون غوسته سوء المزاج على القوة  
الناطقة والقوة العاقلة لانه يعوقها عن افعالها اكثر واشد



فالعينان في الجسد مناسبان لبيني المشتري في الفلك والاذنان  
 في الجسد مناسبان لبيني عطارد في الفلك والمنخران لبيني المريخ  
 والشديان لبيني الزهرة والعم لبيبي الشمس والسه كانت باي  
 الغذاء في الرحم قبل الولادة والعم موباب الغذاء في الدنيا والسبيلان  
 متقابلان لما كتقابل بيني رجل لبيني النيرين وكما ان في الفلك برج  
 فيها حدود وجوه ودرجات لها اوصاف مختلفة كذلك في الجسد  
 اعضاء ومفاصل وعروق واعصاب وعظام مختلفة الاوصاف بطول  
 شرحها ومناسبتها كحدود الفلك **فصل** فلما كان تحت الفلك  
 القوي اربعة اركان وهي الالهات اعني النار والهوا والماء والارض  
 التي بها قوام الاشياء المولدة التي هي الحيوان والنبات والمعادن  
 كذلك وجد في بنية الجسد اربعة اعضاء هي تمام خلقه الجسد  
 اولها الرأس ثم الصدر ثم البطن ثم الجوف الى اخر قدميه هذه  
 الاربعة موازية لتلك الاربعة وذلك ان راسه مواز لركن النار  
 من جهة شعاعات جهه وحركات حواسيه وصدره مواز لركن  
 الهوا من جهة تنفسه واستنشاقه الهوا وبطنه مواز لركن  
 الماء من جهة الرطوبات التي فيه ومن جهة حقويه الى قدميه مواز لركن  
 الارض من قبل مستقره عليها كاستقرار الاركان الثلاثة الباقية  
 فوق الارض وحولها وكما ان من هذه الاربعة تتحلل البخارات  
 وتتكون الرياح والسحاب والامطار والحيوان والنبات

والمعادن

والمعادن كذلك من هذه الاربعة الاعضاء الاربعة تتحلل البخارات  
 في بدن الانسان مثل ما يخرج المخاط من المنخرين والدموع  
 من العينين والبصاق في الفم والرياح التي تتولد في الجوف والرطوبات  
 التي تخرج مثل البول والغائط وغيرهما فبنية جسده كالارض  
 وعظامه كالجبال والملح كالمعادن وجوفه كالبحر وامعاوزه كالانهار  
 وعروقه كالجداول ولحمه كالتراب وشعره كالنبات وحيث  
 ينبت فيه كالترية الطيبة وحيث لا ينبت الشجر كالارض السبخة  
 ووجهه كالعران وظهره كالحزاب وقدام وجهه كالمشرق وخلف  
 ظهره كالمغرب ويمينه كالجنوب ويسرته كالشمال وتنفسه كالرياح  
 وكلامه كالرعد واصواته كالصواعق وضججه كضوء النهار وبكاؤه  
 كال مطر وجفسه وحزنه كظلمة الليل ونومه كالموت وتيقظته كالحيوة  
 وايام صباه كايام الربيع وايام شبابه كايام الصيف وايام كونه  
 كايام الخريف وايام شيخوخته كايام الشتاء وحركته وافعاله كحركة  
 الكواكب ودورانها وولادته وحضوره كالطوالع وموته وخيبوته  
 كالغوارب واستقامه احواله واموره كاستقامة الكواكب  
 وتخلقه وادبارة كرجوعاتها وامراضه واعلاله كاختراقاتها وتوقفه  
 ونجده في الامر كتوقفها وارتفاعه في المنزلة والشرف كارتفاعاتها  
 في اوجاتها وانشائها وانحطاطه في المنزلة والسقوط كهبوطها في حضيضها  
 واجتماعه مع امرأة كاجتماعها وكمواسلاته كاتصالها وانحصاله



كانت افعالها واثارتها كمنظراتها وكان الشمس راس الكواكب وملكها  
 كذلك في الناس ملوك وروسا كانت اتصالات الكواكب بالشمس وبعضها  
 ببعض كذلك اتصالات الناس بالملوك وبعضهم ببعض وكانت اتصالات  
 الكواكب من الشمس بالقوه وزيادة النور كذلك اتصالات الناس  
 من الملوك بالولايات والخلع والراتب ونسبة المخرج من الشمس  
 كذلك نسبة صاحب الجيش من الملوك ونسبة المشتري من  
 الشمس كذلك نسبة القضاة والعلماء من الملوك ونسبة رجل  
 من الشمس كذلك نسبة الخزان والوكلاء من الملك ونسبة الزمره  
 من الشمس كذلك نسبة الجوار والمغنيات من الملوك ونسبة  
 الفخر من الشمس كذلك نسبة الخوارج من الملوك وذلك ان النور  
 من الشمس ياخذ النور من اول الشهر الى ان يتجلبل فيحكيها في نورها  
 ويصير كالمائل لها في مياها هكذا الخوارج ثم يخلعون الطاعه  
 وينزعونهم وايضا ان احوال الفخر كنسبة احوال امور الدنيا من  
 الحيوان والنبات وغيرهما وكذلك ان الفخر يتبدى من اول الشهر  
 بالزيادة في النور والكمال الي ان يتم في ضعف الشهر ثم ياخذ في نقصان  
 والاضمحلال والمحاق الي اخر الشهر هكذا حالات اهل الدنيا يتبدى  
 من اول الامر بالزيادة فلا يزال همهم ينمو وينشوا الي ان يتم ويستكمل  
 ثم ياخذ في الانحطاط والنقصان الي ان يكمل يضمحل ويلاشي  
**فصل** في تعدد قوي النفس اعلم ايها الاخ ان هذا الجسد

من كثرة عجائبه وترتيب اعضائه وظرايفه تاليف مفاصله شبيه بمدبته  
 والنفس كملك لتلك المدينة وفنون قواها كالجنود والاعوان  
 وافعالهم في اعضا الجسد واظهار حركاتهم منها كالرعيه والخدم  
 وذلك ان للنفس الانسانيه قوي كثيره لا يحصى عددها الا الله عز وجل  
 وكل قوه منها مجري في عضو من اعضا الجسد غير مجري القوه  
 الاخرى وكل قوه منها الي النفس نسبة خلاف النسبة  
 الاخرى فزيد ان تذكر منها طرفا ليكون دليلا على الباقي منها وذلك  
 ان لها خمس قوي حساسه كالنفس اصحاب اختيار فان النفس  
 قد ولت كل واحد منها ناحيه من مملكته لتأنيها بالاخبار من تلك  
 الناحيه من غير ان يشترك معها قوه اخرى بيان ذلك ان القوه  
 السامعه التي مجرايا في الاذنين فان النفس قد ولتها ادراك  
 السموعات حسب وهي الاصوات والاصوات نوعان حيوانيه  
 وغير حيوانيه كصوت الريح والرعده والشجر والحجر والحديد  
 والطبل والزمر والاوتار وما شاكل ذلك والحيوانيه  
 نوعان منطقيه وغير منطقيه كصهيل الزرس ونبق الحمام  
 وخوار الثور وبالجملة اصوات ساير الحيوانات غير الناطقه  
 والمنطقيه نوعان داله وغير داله كاللحان والنفثات والضحك  
 والبكا والصراخ والانيه وغير ذلك والداله هي التي يلفظ الحروف  
 المعجمه وهي التي تدل على المعاني في افكار النفوس كما بينا في

ان النفس  
 في كثرة اعضائها

ان قوه غير  
 الاصوات  
 كصوت الريح والرعده والشجر  
 والحيوانيه نوعان منطقيه وغير منطقيه  
 كصهيل الزرس ونبق الحمام  
 نوعان داله وغير داله كاللحان والنفثات  
 والبكا والصراخ والانيه وغير ذلك



الرساله التي في المنطق الفلسفيه وكل نوع من هذه الانواع انواع  
تعد وتحت تلك الانواع اشخاص لا يعلم عددها الا الله عز وجل وان  
القوة السامعه هي المتولية ادراكها المتصرف فيها باتيان الاخبار عنها  
الي القوة المتخيله التي مسكنها مقدم الدماغ وان هذه القوة في ادراكها  
هذه الاصوات واتيانها اخبارا يشبه صاحب حيز ملكي ياتي بالاخبار  
اليه من ناحيه من نواحي مملكته واما القوة الباصرة التي مجازا العينان  
فان النفس قد ولتها ادراكها للمبصرات وهي تنقسم انواعا فمنها  
الانوار والظلمة ومنها الالوان وهي السواد والبياض والحمرة والخضرة  
والصفرة وما يتولد منها عند التركيب من سائر الالوان ومن المبصرات  
ايضا المتقادير ذات الابعاد والاشكال والصور والحركات  
والسكون وكل نوع من هذه تحته انواع وتحت تلك الانواع  
اشخاص وهي كلها تحت ادراك القوة الباصرة وهي المتصرفه  
فيها والمميزه لها وياتي الاخبار عنها الي القوة المتخيله التي مجازا  
مقدم الدماغ ونسبة هذه القوة من النفس كنسبة الديدان  
او صاحب بر يد ملكي ياتي بالاخبار اليه من ناحيه من نواحي مملكته  
واما القوة السامعه التي مجازا المنخران فان النفس قد ولتها  
ادراك الروائح والتصرف فيها والمميزه لها وهي نوعان لذيه وكثره  
فاللذيه شهي الطيب والكراهيه شهي النتن وتحت كل نوع من  
هذه الانواع انواع ليست لها اسماء مذكوره كما سما سائر انواع

المحسوسات

المحسوسات ولكن القوة الناطقه نسبة كل رايجه منها الي حاملها  
الذي تفوح منه فيقال رايجه المسك ورايجه الكافور والعود والورد  
والزجج وغير ذلك تنسبها الي الذي تفوح منه وهي كثيره  
لا يحصي عددها الا الله عز وجل وان القوة السامعه هي المتولية ادراكها  
والتصرف فيها باتيان اخبارها الي القوة المتخيله وتنسبها الي النفس  
كنسبة اصحاب الاخبار الي الملك مثلا قلنا في امر القوة الباصرة  
والسامعه فاما القوة الذاتية التي مجازا في اللسان فان النفس  
قد ولتها امر الطعوم والادراك لها والتصرف فيها وتميز بعضها من  
بعض وهي تنقسم تسعة انواع اولها الحلاوات الملائمه لطبع  
الانسان ومنها وسابيط وهي الملوحة والمحوصه والدمومه والحارفة  
واللصوقة والعفوصه والعذوبه والمرارة وتحت كل نوع من  
هذه اشخاص لا يعلم عددها الا الله عز وجل وان القوة الذاتية هي  
متولية امر هذه الطعوم بالادراك لها والتصرف فيها وتميز بعضها  
من بعض باتيان اخبارها الي القوة المتخيله وتنسبها الي النفس  
كنسبة اصحاب الاخبار الي الملك مثل امر السامعه والباصرة والشامه  
واما القوة اللاسعه قد ولتها امر المحسوسات وهي عشرة انواع  
الحار والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة والصلابة  
والرخاوه والثقيل والخفيف وكل واحد من هذه تحته انواع وتحت  
تلك الانواع اشخاص لا يعلم عددها الا الله عز وجل واما القوة



الالامس التي في اليدين وهي المتولية من هذه الملوسات الادراك  
 والنصرف فيها وتبين بعضها من بعض واثبات اخبارها الى القوة  
 المتخيلة المتخيلة ونسبتها الى النفس كنسبة احدى اخواتها  
 التي تقدم ذكرها واما مثل النفس مع قواها هذه الخمس الحاسية  
 واختلاف طرائق محسوساتها وما تحت كل جنس منها من الانواع  
 والاشخاص المختلفة المقتضية الاشكال المتباينة السمات الخمسة  
 من الانبياء او الى العزم من الرسل مرسل واحد وشرائعهم مختلفة  
 وتحت كل شريعة مروضات ممتنة واحكام متباينة وسمان  
 متغايرة وتحت احكامها ام كثيرة لا يحصى عددهم الا انه عز وجل  
 فكما ان تلك الامم كلهم يرجعون الى الله ليغسل بينهم فيما كانوا فيه  
 يختلفون فهكذا احكام المحسوسات كلها مرجعها الى النفس الناطقة  
 لتمييز بعضها من كون يعرف واحدا واحدا منها بحتايتها ويحكم عليها  
 ويبين لها منازلها **فصل** اعلم يا اخي بان للنفس الانسانية  
 خمس قوي نسبتها الى النفس غير نسبة هذه الخمس  
 التي تقدم ذكرها وسر ياتن في اعضا الجسد خلاف سر ياتن اوليك  
 وافعالهن لا تشبه افعالها وذلك ان هذه الخمس هي كالشرا  
 المتعاونة في تناولهن صور المعلومات بعضها من بعض فثلث  
 منها نسبتها الى النفس كنسبة الندما من الملك الحاضرين  
 مجله دايم المطلاعين على اسرارهم المعينين له على خاصة افعاله

بعضهم

وهي

وهي القوة المتخيلة التي مجراها مقدم الدماغ والفكره التي مجراها  
 وسط الدماغ والقوة الحافظة التي مجراها موخر الدماغ وواحدة  
 منها نسبتها الى النفس كنسبة الحاجب والترجمان عن الملك  
 وهي القوة الناطقة المعبره عن النفس المجيبه عنها معاني ما في  
 فكرها من العلوم والحاجات ومجراها في الحلقوم الى اللسان  
 وواحدة منها نسبتها الى النفس كنسبة الوزير من  
 الملك المعين له في تدبير مملكته وسياسة رعيته وهي القوة  
 التي بها تظهر النفس الكلية والصنابع اجمع ومجراها في اليدين  
 والاصابع لهذه الخمس كالمعاونات فيما يتناولن من صور  
 المعلومات بيان ذلك ان القوة المتخيلة اذا تناولت رسوم  
 المحسوسات من القوي الجسمانية ما ادركت وادت اليها فانها  
 تحجزها كلها وتودها الى القوة المنكرة التي مجراها وسط الدماغ حتى  
 تميز بعضها من بعض وتعرف الحق من الباطل والصواب من  
 الخطا والنافع من الضار ثم تودها الى القوة الحافظة التي مجراها  
 موخر الدماغ لتخفظها الى وقت الحاجة والتذكاري ان القوة الناطقة  
 تشاؤل تلك الرسوم المحفوظة وتعبر عنها عند البيان للقوة السامعة  
 من الحاضرين في الوقت ولما كانت الاصوات لا تلبث في الهواء  
 الا ريثما تاخذ الاسماع ثم تصحّل اقتضت الحكمة الالامية واختالت  
 ان قيدت تلك الالفاظ بجناسه الكتابية وذلك ان القوة الصانع

حفظها



اذا ارادت تقييد ما صارت لها صور من المخطوط بالعلم او دعتها  
وجوه الالواح ويطون الطوامير ليبقى العلم منيدا فائدة من  
الماضين للغابرين واشار من الاولين للآخرين وخطابا من  
الحاضرين للغايين وهذا من جسيم نعم الله تبارك وتعالى على الانسان  
كما ذكر في كتابه فقال و ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم **اعلم يا اخي** بانه اذا فكر العاقل النعم في هذه القوي  
التي تقدم ذكرها في كيفية سرها في اعضا الجسد وتصرفها  
في ادراك هذه المحسوسات وتصورها برسوم المعلومات  
واطلاع النفس عليها كلها في جميع احوالها تكون هذه شاهدة  
له من نفسه ودليل من ذاته على النفس الكلية قوي كثيرة مثبتة  
منها في فضاء الافلاك والهباق السموات وركان الالهات وفي  
الحيوان والنبات موكله بحفظ الخليقة ومرتبة لاصلاح  
البرية وهم ملائكة الله جل اسمه وخالص عباده وصفوة من برية  
لا يجصون بهم ويخلون ما يودون من غير كلام ولا خطاب  
فكذا هذه القوي يتصرفن في حوائج النفس من غير كلام منها  
لهن ولا خطاب ويبين له ايضا بان الله عز وجل ذكره بمطلع علي  
اسرار جميع العالمين واحوالهم لا يعزب عنه من امرهم مثقال ذرة  
كما ان نفسه مطلعة على جميع محسوسات حواسها ومعلومات  
قوا وهي متقادة لامرانياتون اليه من اخبار كل محسوساتها

من غير كلام منها ولا خطاب **فصل** في اعتبار احوال الانسان بل  
بالموجودات التي دون فلك القمر اعلم بان الموجودات التي تحت  
فلك القمر نوعان بسيط ومركب فالباسيط هي الاركان الاربعة  
التي هي النار والهوا والماء والارض والمركب هي المولدات اعني  
الحيوان والنبات والمعادن فالمعادن اسبق في الكون ثم النبات  
ثم الحيوان ثم الانسان وكل نوع من هذه خاصية قد سبق  
اليها في صفة الاركان الطبايع الاربعة التي هي الحرارة والبرودة  
والرطوبة واليبوسة واستحالة بعضها الي بعض وخاصية المعادن  
الكون والفساد وخاصية النبات الغلاد والنمو وخاصية  
الحيوان الحس والحركة وخاصية الانسان المنطق واستخراج  
البرايين وخاصية الملائكة الاموت والانسان يشارك هذه  
الانواع كلها وخواصها وذلك ان له طبايع اربعة وتقبل الاستحالة  
والتغيير مثل الاركان الاربعة وله كون وفناء مثل المعادن  
ويقتدي وينمو مثل النبات ويتحرك مثل الحيوان ويمكنه الا  
يموت كالملائكة كما بينا في رسالة البعث والنشور **فصل**  
اعلم يا اخي بان الحيوانات انواع كثيرة ولكل نوع منها خاصية  
دون غيره والانسان يشاركها كلها في الخواص ولكن لها خاصيتان  
تتمها كلها وهي طلبها المنافع وفارها من المضار ولكن منها ما  
يطلب المنافع بالهدوء والغلبه كالسباع ومنها ما يصبغته



كالكلب والنور ومنها ما يطلب بالحيلة كالعنكبوت وكل  
 هذه توجد في الانسان وذلك ان الملوك والسيلاطين يطلبون  
 المنافع بالغلبة والمكديون بالسؤال والتواضع والصناع  
 والتجار بالحيلة والرفق وكلها تهرب من المضار والعدو ولكن  
 بعضها تدفع العدو عن نفسها بالغتال والتهر والغلبة كالسباع  
 وبعضها بالزوار كالارب والطيور وبعضها بالسلاح والجواشن  
 تدفع كالثعالب والسحفاه وبعضها يتحصن بالارض  
 كالغار والحيات والموام وهذه كلها توجد في الانسان  
 وذلك انه يدفع العدو عن نفسه بالتهر فان خاف لبس السلاح  
 وان لم يطع يغزو وان لم يقدر على الزار تحصن بالحصون وربما  
 يدفع الانسان العدو بالحيلة كالحمار الغراب على اليوم  
 في كتاب كليله ودمته **فصل** في مشاركة الانسان الكائنات  
 في خواصها اعلم بان لكل نوع من انواع الحيوانات خاصية ومو  
 مطبوع عليها وكلها توجد في الانسان وذلك انه يوجد الانسان  
 شجاعا كالاسد جبانا كالارنب سخيا كالديك بخيلا كالكلب  
 عفيفا كالشعبي فجورا كالورد عزيزا كالغزل ذليلا كالجمل  
 وحشيا كالزرايب كالجمام خبيثا كالثعلب سليما كالخنزير  
 مريجا كالغزال بطيا كالارب لصا كالعقور تايها كالطاووس  
 ماديا كالقطا سخيا جفالا كالنعام مهينا كالعنكبوت شديدا

اسنى الى ان  
 الكلب  
 البيل الكلب  
 الناجم  
 الكرم  
 الغزاة القشر  
 القمل  
 ذيل القشر  
 الجمل  
 النمل  
 العنكبوت

كالسنتين

كالسنتين جليها كالجمل حقودا كالجمل كدودا كالشور شموها  
 كالبعول اخرس كالحوت منطبقا كالزوار مستخفيا كالزيب  
 خولا كالخنزير مبارك كالطيطوي مشوما كالبعوض نفاعا  
 كالنمل ضارا كالغار وبالحيلة ما في حيوان والنبات والامعدن  
 ولا ركن ولا فلك ولا كوكب ولا برج ولا موجود من الموجودات  
 له خاصية الا وتلك الخاصية توجد في الانسان او مثالا له  
 كما ينشأ من قبل من كل شي طرفا وهذه الاشياء التي ذكرنا ما في  
 امر الانسان لا توجد في شي من انواع الموجودات كالتي  
 في العالم الا في الانسان فمن اجل هذا قال الحكماء ان الانسان وجد  
 بعد كل كثره كما ان الباربي جل ثناؤه وجد قبل كل كثره وغريب  
 تصاريه نفسه وما يظهر من جملة نفسه من الصنایع والعلوم  
 والاخلاق والاراد والمزاج والاعمال والافعال والاقاويل والناشآت  
 الجسمانية والروحانية سموها عالما صغيرا انظر يا اخي الى هذا الهيكل  
 المبني بالحكمة والى الكتاب المملوء من العلوم وتفكر في هذا الصراط  
 المستقيم بين الجنة والنار فاعلم ان توفق للجواز عليه وتامل  
 هذا الميزان الموضوع بالوسط لعلك تعرف وزن صلتك حسنا تك  
 وسببائك واحسب حسابك قبل فوت راس مالك فان الجنة  
 من وراء هذا الكاه واذكر قوله تعالى كفى بنفك اليوم عليك حسبي  
 وقال هذا بنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ

كالسنتين



ما كنتم تعلمون قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فان كنت  
 لا تحسن كيف تقرأ هذا الكتاب او كيف تحسب هذا الحساب  
 او كيف تزن هذا الميزان او كيف تجوز علي هذا الصراط فتعال  
 الي مجلس اخوانك ضحيا واصدقا لك كرام فضلا اخيار  
 عليا محبين لك متوددين اليك يعرفونك بما لا تنكره ويعلمونك  
 ما تتيقنه ولا تشك فيه يشواند من نفسك وبرائيتك من  
 ذاتك ودلائل من جودك اذا انتهت نفسك من نوم  
 الغفلة ورقدة الجهالة ونظرت بعين البصيرة كما نظروا  
 وسرت بسيرتهم العادلة كما ساروا وعلمت بسنتهم الحسنة  
 وتغفرت في شريعتهم العقلية ودخلت الي مدينتهم الروحانية  
 وتخلقت باخلاصهم الملكية وعرفت اراهم الصحيحة وتعلمت  
 معلولتهم الحقيقية وتو بدبر روح الحيوة الابدية وتعيش  
 عيش السعداء مني خالدا ابدا بنفك الباقي الزكية  
 لا تحسك بالية المستحيل **اعلم** يا اخي بانه قد جعلت  
 الحكمة الالامية والعناية الربانية اعضا كل شخص من الحيوان مناسبة  
 لجملة جسده كما بينا في رسالة فضيلة النسب ونريد ان نذكر  
 في هذا طرفا لتبين به ياق بل العالم الصغير والكبير وذلك ان الانسا  
 لما كان اكل الموجودات وانما الكائنات التي تحت فلك القمر وكان  
 جسمه جزا من اجزا العالم بامرهم وكان هذا الجسد اشبه الاجزاء

بجملته

بجملته صارت نفس الانسان ايضا اشبه النفوس الجبرية بالنفس  
 الكلية التي هي نفس العالم بامرهم وصار حكم سر بيان قوي النفس  
 واقعا لها في بنية ماثلة لسريان قوي النفس الكلية العقلية في  
 جميع العالم السبعة اشياء صافضه متحركة مدبرة باذن الباري  
 جل ثناؤه وكان لكل واحد منها له جرم فيه روح التي تسمى النفس  
 وكل لكل واحد منها لم يجرم به افعال في العالم مخصوص غير  
 بالآخر المذكور ذلك في كتب احكام النجوم فهذا ايضا جعل الله  
 تعالي في بنية جسد الانسان اعضا بنية مناسبة لجملة بدنه وبعضها  
 لبعض وجعل لكل عضو منها قوة مختصة بها ليعمل بها افعاله  
 في بنية الجسد وفي سائر اطرافه وجعل افعاله مناسبة  
 لافعال قوي روحانيات الكواكب السبعة **بيان** ذلك  
 في الشمس ان نسبة جرم القلب من الجسد كنسبة  
 جرم الشمس من العالم بامرهم وذلك انه لما كان مركز جرمها  
 في اواسط فلك الافلاك كما بينا في رسالة السما والعالم فهكذا  
 جعل الباري جل ثناؤه جرم القلب في وسط الجسد فكلما  
 ان جرم الشمس يثبت النور والشعاع في جميع العالم  
 بامرهم ومعها تسري قوتي روحانياتها في جميع اجزا  
 العالم وبها حياة العالم وصلاته كذلك يثبت من جرم القلب  
 الحرارة وتسري في العروق والضواري الي سائر اطراف

بيان ذلك الذي  
 موجله العالم



البدن وبها يكون حيوة الجسد وصلاحه **زحل** وايضا  
ان نسبة جرم الطحال من الجسد كنسبة جرم زحل من  
العالم بها تماثل الصورة في الهيولي وتجاوذه باذن الباري  
تعالى فكذا ينبت من جرم الطحال قوة الخلط السوداوي البارد  
اليابس ويجري مع الدم في العروق الواردة الي ساير اطراف  
الجسد وبها يكون محمود رطوبة الدم وتماثل اجزائه يعرف  
حقيقه ما قلنا وصحة ما وصفنا اهل صناعة الطب المبرزون  
فيها الراسخون في العلم **المشتري** وان نسبة جرم الكبد ايضا  
من الجسد كنسبة جرم المشتري من العالم وذلك انه ينبت  
من جرمه مع شعاعه قوي روحانيه ويسري في جميع  
اجزاء العالم بها يكون نظام العالم وترتيب اجزائه واعتدال  
اركانه ومنااسبة موجوداته التي في العالم على افضل الحالات  
واكمل الصفات يعرف حقيقه ذلك الفلاسفة والحكماء والانبيا  
عليهم السلام وخلفاؤهم والائمة الذين هم خزان علم الله والاشيا  
على اسرار **المريخ** وايضا فان نسبة جرم المراه من الجسد  
كنسبة جرم المريخ من العالم وذلك انه ينبت من جرمه مع  
شعاعه قوي روحانيه ويسري في جميع اجزاء العالم فيها  
يكون عرصات الموجودات وبلوغ نهايات الكائنات فكذا  
ينبت من جرم المراه قوي الخلط الصفا ويجري مع الدم الي

ساير اطراف الجسد وبني الملقط للاخلاط والمنفذ لها الي اقصى  
مدى غاياتها ومنتهى نهاياتها **الزهره** وايضا ان نسبة جرم  
المعدة من الجسد كنسبة جرم الزهره من العالم وذلك  
انه ينبت من جرم الزهره مع شعاعها قوي روحانيه ويسري  
في جميع اجزاء العالم وبني المغرحة الملهذه المزينة لجميع الخلائق  
الجسمانية والروحانية التي في العالم وبها تهيئة الموجودات وتماثل  
الكائنات في العالم اعني عالم الافلاك والامهات جميعا فكذا  
ينبت من جرم المعدة القوة الشهوانية الطالبة للغذا الذي  
مواد الجسد ومميو الي الاخلاط وبها يكون حيوة  
الجسد ولذة العيش وقوام البدن **عطارد** وايضا  
ان نسبة جرم الدماغ من الجسد كنسبة جرم عطارد من  
العالم وذلك انه ينبت من جرمه مع شعاعه قوي روحانيه  
ويسري في جميع اجزاء العالم وبها يكون الحس والشعور  
والعرفان في جميع الخلائق من العالمين جميعا من الملائكة  
والجن والانس والشياطين والحيوانات اجمع فكذا  
ينبت من وسط الدماغ قوة يكون بها الحس والشعور  
والذهن والفكر والفهم والروية والتميز والمعارف اجمع  
وايضا ان نسبة جرم المريخ من الجسد كنسبة جرم  
المريخ من العالم وذلك انه ينبت من جرمه مع شعاعه قوي



روحانية تشرى في عالم الاركان تارة وفي عالم الافلاك تارة  
كما هو بين ظاهر وذاك ان جرم القمر ضعفه ابدان مثلي نورا وضعفه  
الاخر مظلم وموتاه يقبل بوجهه المظلي المثللي النور نحو عالم  
الاركان من اول الشهر وتارة نحو عالم الافلاك من اخر الشهر يعرف  
حقيقته ما قلنا اهل المجسطي لذلك انبث من جرم الية قوة  
تجذب الهوائيات من خارج البدن وتنغذها الي القلب ومن  
القلب تنغذها الي العروق الضواري الي سائر اطراف الجسد  
ومو الذي يسمى النبض وبها يكون حيوة الجسد وتارة  
ترد مثل ذلك الهوائيات داخل وبها يكون التنفس  
والاصوات والكلام والنفحات اجمع تمت

الرساله محمد بن محمد بن محمد  
وبني الثانية عشره من القسم الثاني  
من الطبيعيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
رساله في كيفية نشو الانفس الجري وبيته في الاجساد  
البشرية وهي الثالثة عشره من الجسمانية الطبيعية من  
القسم الثاني

اعلم ايها الاخ ايديك الله وايانا بروح منه بان هذا الجسد لهذه النفس  
في المثال كالرحم للجنين وذاك ان الجنين اذا استتمت في الرحم  
بنيتها واستكملت هناك صورته وخرج الي هذه الدار تام الخلقة  
سالم الحواس انتفع بحياة الدنيا وتمتع بنعيمها الي وقت معلوم  
فكذلك يكون حال النفس في الدار الاخرة وذاك ان الانفس  
الجري وبيته اذا استتمت دوايها بالخروج من القوة الي الفعل بما  
يستقبل من العلوم والمعارف بطريق الحواس واستكمل  
صورتها بما يكتب من الفضائل بطريق المعقولات والتجارب  
والرياضات وما يدبر في هذه الدار من السياسات من اصلاح  
امر المعاش علي الطريقة الوسطي وتهذيب امر المعاد علي سنن  
الهدى وتهذيب النفوس بالاخلاق الجميلة والاراء الصحيحة  
والاعمال الصالحة كل ذلك يتوفي هذا الجسد المولق من  
اللحم والدم ثم ان فارقة علي بصيرة من امرها قد عرفت جوهرها  
وتصورت ذاتها وتبينت امر عالمها ومبدأها ومعادها كما رقت  
للكون مع الجسد بقيت عند ذلك مفارقة للهوي واشتغلت



بذاتها واستغنت بجوهرها عن التعلق بالاجساد فعند ذلك  
ترتقي الى الملاء الاعلى وتدخل في زمرة الملائكة وتشاهد تلك  
الامور الروحانية وتعاين تلك الصور الروحانية للنورانية التي  
لا تدرك بالحواس الجسدية ولا تنصور في الالوهة الا بالامر البشري  
كما ذكر في الرموز النبوية ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر يعني من النعيم واللذة والروح  
كما ذكر الله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلك الاعين الالهية  
وقال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الالهية  
واذا لم تستم خلقه الجن في الرحم ولا استشكلت هناك  
صورته وبعرض له عارض من النقص والاعوجاج في عضو  
من الاعضا فانه لا يتفجع بالحياة الدنيا في هذه الدنيا على الهام  
ولا يكل له غيمها كالعيان والحرس والطش واشباههم  
ومكذاتكون حال النفوس الجزائية اذا لم تستم بالعلوم  
والمعارف فانها ما دامت مرتبطة بالاجساد البشرية متهمية  
لها ادراك المحسوسات ولا تستكمل صورها بمعرفة خفايق  
الاشياء مادام لها العقل والتمييز والروية ولا يتهيأ  
بالاخلاق الجميلة مادام يكتنفها الاجتهاد والعزيمة ولا يهيئ قوت  
اعوجاجها من الاراء الفاسدة او انها قد ازمنتها اعمالها السيئة  
واغلتها افعالها القبيحة فانها عند مفارقتها صورة الاجساد لا تستغ

سولا  
بجوهرا

بجوهرا ولا تستغل بذاتها ولا يمكنها النهوض من ثقل اوزارها  
ولا يعرج بها الى ملكوت السماء ولا تستأهل الدخول في زمرة الملائكة  
وتخلق دونها ابواب السماء ويخفى لها ملك الروح والريحان كما  
قال تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج  
الجمل في سم الخياط لا يليق بها ذلك المكان الشريف مادامت  
النفوس مذمومة بهذه الصفات غير مهذبة بالاخلاق  
الجميلة كما لا يليق بالعيان والزماني بحال الملوك ومناذتهم  
فاذا فاتها ذلك المكان الشريف بقيت في الهوى لهوى دون  
السماء ونجسها شياطينها التي تخلق عليها من الشهوات الجسدية  
والاراء الفاسدة والامتناع بالامور المبدولة راجعة الى قعر  
الاجسام المظلمة المظلمة وامر الطبيعة الجسدانية وتدفقها  
امواج الشهوات المحركة التي هي اودية الهاوية حيث لا اس  
عناك ونجسها الشياطين كما نجس العيان والزماني مجانبات  
طرفات الناس كما قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن  
نقيض له شيطاننا فهو له قرين وقال تعالى ونقيضنا لهم قرينا  
فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم حتى عليهم القول وقال  
قرينه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كله كفار غنيد فيصيبها  
عند ذلك دمج الاثمة تارة ويرد الزمير تارة ووحشة  
الظلام والالام والعذاب الي ان تقوم القيامة يكون ذلك



حالها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة  
 ادخلوا آل فرعون أشد العذاب وقال تعالى ومن وراءهم برزخ  
 الى يوم يبعثون كل ذاك لشدة شوقها الى الشهوات الجسمانية التي  
 قد اعتادتها وقد فاتها ولم تحصل لها اللذات الروحانية وقد خسر الدنيا  
 والاخرة ذلك هو الحسرة المبين **فصل** واعلم يا اخي بان تناول الحكم  
 والعلوم للنفس كتناول الطعام والشراب للجسد وذلك ان الاجساد  
 تتناول الطعام والشراب لينشأ صغيرها وينمو ناقصها ويسمن  
 مهزولها ويقوي ضعيفها ويكتسب رونقا وبها لا يبلغ الى اقصى  
 مدي غاياتها ومنتهى محاسنها وفضائلها بالطعام والشراب  
 الذي هو غذاؤها ومادتها فكذلك ايضا حالات النفس مماثلة  
 لحالات الاجساد في تضاريفها وذلك ان النفس الجسدية تنشأ  
 بالعلوم جوهرها وتنمي بالحكمة ذواتها وتنضج بالمعارف صورها  
 ويقوي بالرياضات فكرها ويلين بالاداب خواطرها وتتسع لقبول  
 الصور الروحانية عقولها وتعلق الى اسباب الامور الخالدة  
 بمنها وتتشدد على البلوغ الى اقصى مدي غاياتها عزائمها من  
 الترقى في المراتب العالية بالنظر في العلوم الالامية والسلوك  
 في المذات الربانية والتدبر بالافكار في الامور الشريفة من التقابل  
 وعلى المذهب الشراطي والنصوفي والزهد والترتيب على المنهاج  
 المسيحي والتعلق الحقيق والتشبه بجوهر الكلي وحقوقها بعالمها

العلوي

العلوي والتوسل الي علمتها الاولى والاغتصام بحبل عصمتها وانتفا  
 رضاته وطلب الزلفي لديه بالانحاد بانها جنسها في عالمها الروحاني  
 ومحالها النوراني في دارها الحيواني كما قال تعالى وان الدار الاخرة  
 لى الحيوان لو كانوا يعلمون انبا الدنيا فاذا كانت بي فما ظنك  
 يا اخي باهل هذه الدار كيني يكونون وكين وصنم ونعتهم الا  
 كما اشار اليه رموزا فقال تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
 واعلم يا اخي ان النفس اذا انبثقت من نوم الغفلة ورقدت  
 الجاهلية واجتهدت والتقت عن ذاتها القشور الجسدية والغشا  
 الجسدية والعادات الطبيعية والاخلاق المسيحية والآلات  
 وصفت عن درن الشهوات الهولانية الكدرية واستنارت  
 عند ذلك ذاتها واضاء جوارها واشرق نورها وامتد بصرها  
 وابصرت تلك الصور الروحانية وعمايت تلك الجوامد الروحانية  
 النورانية الخالدة وشاهدت تلك الامور الحقيقية والاسرار  
 المكنونة التي لا تدر بالحواس الجسمانية فاذا عاينت تلك  
 الامور تعلقت بها تعلق العاشق بالمعشوق والترتميم  
 التزام الحبيب للمحبوب واتخذت بها اتحاد النور بالنور  
 فتبقى معها ببقائها وتزدوم بجليلها بدوامها وتروح بروحها  
 وريحانها وتشرع بهجتها وتلمذ بلذاتها التي يحجز  
 المنطق عن العبارة عنها وتغص الايام عن التصور بها

وات  
عليه



بكيفية صفاتها كما قال تعالى وفيها ما تشتهي النفس الامارة وقال تعالى  
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الاية **فصل** واعلم يا اخي ان اذ اخرج  
 الجسد من الرحم سالما من الافات وقوي بدن الطفل واشتد  
 اركانه وانبطت قوي النفس في الجسد وبشرت الحواس  
 ذوات المحسوسات وادركتها عن جميعاتها ثم اوردت رسومها  
 الى القوة المتخيلة الى القوة المفكرة ثم غابت المحسوسات عن مشاهد  
 الحواس بقيت تلك الرسوم مصورة في فكر النفس فاذا تأملتها  
 النفس وميزتها بعقلها فليست تجد شيئا سوى صور تلك  
 المحسوسات منزعجة من قبولها ومصورة في جوار النفس  
 فيكون جوار النفس تلك الرسوم المصورة في ذاتها  
 كما هيولي لها وتلك الرسوم فيها كالصوره وهكذا ايضا حال  
 المعقولات في النفس وذلك انها ليست بشيء سوى  
 صور الاجناس والانواع انتزعت عنها النفس بقوتها  
 المفكرة وصورتها في ذاتها وحملتها بحمل البدن الاصوات  
 والنفخات المختلفة وتودها الى المسمع وتخل ايضا الى الابصار  
 المختلفة فتودها الى المشام لبيها لا تتغير منها والى  
 الابصار لا يخلط بعضها ببعض فكذلك ايضا النفس تقبل  
 صور المعلومات من المحسوسات والمعقولات جميعا  
 في ذاتها من غير ان يخلط بعضها ببعض لان جوار النفس

اشد

اشد روحانية من جوار البدن وجوار الضياء جميعا واعلم انه كلما  
 مرض الاجساد امراض واعلال تخرجها عن الاعتدال وتميل  
 بها عن صحة مزاجها حتى تشفى فلا تنتفع بالحياة في هذه  
 الدار ولا تتمتع بنعيمها على التمام ولا تنبها عيشتها على  
 الكمال فهكذا تعرض للنفوس الجزئية الحيوانية امراض  
 واعلال تخرجها عن الملك الى الطريقة الوسطى وتميل  
 بالانسان عن قصد سنن الهدى حتى لا ينتفع بالحياة  
 في الاول ولا ينال السعادة في الاخرى وان امراضها واعلالها  
 اربعة انواع هي الجهالات المتراكمة والاخلاق الرديئة والاراء  
 الفاسدة والاعمال الفاسدة وهذه كلها تعرض للنفوس  
 الجزئية البشرية لشدة شوقها الى ميلها الى الشهوات  
 الجسمانية التي هي نيران خامدة تنوقد على الاقيدة بانواع  
 الغفوم والهموم المحرقة لشدة غرورها بالذات الجرمانية  
 التي هي استراحات من الالام الطبيعية الى الموزيات  
 الهيولانية واعلم بان مرض النفوس علاجات وطب  
 يدادى بها كما ان مرض الاجساد طب يعالج به وعقاقير  
 يدادى بها ولها كتب وصنعتها الحكماء والفلاسفة موصوفة  
 فيها علاجه وهكذا ايضا مرض النفوس وطبها كتب  
 جات لها الانبياء عليهم السلام مذكور فيها علاجهامو



الافتداسنة الناموس واجتناب المحارم والانتها عن المناسي  
والاخذ بسنة الحسنه والسيرة بسيرة العادله والالتزم  
الطلب المعارف والتخلق بالاخلاق الحميدة والتمس سنة الهدي  
علي طريقه الوسطي طلب معيشة الحياة الدنيا والسعي بالاعمال  
الصالحه في طلب نعيم الآخرة ومداواة النفوس المريضة بالتذكير  
لها امر مبداء وما قد نسيت من امر معاد ما يضرب الامثال  
بالوعد والوعيد في جزيل الثواب والمدح والتنا من تائب  
واناب لعلم يذكرون والوعيد والزجر والتهديد لمن ابادوا  
وتخلف واستكبر لعلم يرجعون واعلم بان كما ذكر في كتب  
الطب اصل تركيب الاجسام ومزاج كل اخلاطها واسباب  
امراضها وكيفية مداواتها فكذلك اذكر في كتب طب النفوس  
الذي جات به الانبياء عليهم السلام بذكر كون العالم وسبب  
تخصان النفوس الذي هو مرضها وسقوطها عن مراتبها  
التي هي مرتبتها الاولى وكيفية مداواتها وبني التوبة والندم  
والانابة والتذكير لها ما قد نسيت لعلم يذكرون فيرجعون  
كما ذكر اسم تعالي واذا خذ ربك من بين ادم من ظهورهم  
ذريرتهم واشهدتم علي اغنهم الست برقيم قالوا اي الاله  
وقال ليلا يكون للناس علي اسم حجة بعد الرسل وقال ليهلك  
من يهلك عن بينه ويحيي من حيي عن بينه **فصل** واعلم بان

طائفة

طائفة من العقلاء مالوا وانحرفوا عن الديانات النبوية الي  
الاراء الفلسفية وذلك لعصورهم عن التصور لتلك الامور  
التي اشارت اليها الانبياء في رموزهم وعجزهم عن معرفة  
حقائق تلك المعاني التي القت اليهم الملائكة من الوحي والملائكة  
والانبا والالهام والاثاب والاعمال فقلت الانبياء الوحي من  
الملائكة يصنأ جوهر نفوسهم وبجانبه ارواحها بارواحهم  
لا بقيا سات منطقية ولا رياضات فلسفية واعلم  
ان من سنة الناموس والادب الحسن تناول الطعام  
الذي هو غذ الجسد بثلاثة اصابع هذه السنة كانها  
اشارة من واضع الناموس للنفوس لتتفوس وتنبيه لها  
وحثها علي انه واجب طلب العلوم من ثلاث طرق لان العلوم كذلك  
غذا النفس كما ان الطعام غذ الجسد قبل واحوال النفس  
بماثلة لاحوال الجسد لثمة اقتران ما بينهما فاحد الطرق التي  
تنال بها النفس العلوم الفلكية التي بها تدرك النفس المعقولات  
من هذه الطريق احدث الانبياء الوحي من الملائكة والطريق  
الاخري السمع الذي تنال به النفس معاني اللغات وما يدل  
عليه الاصوات من اخبار الغايات والاخري طريق البصر  
التي بها تنال النفوس الموجودات الحاضرة فهذه الطرق  
الثلاث يجب ان تتناول العلوم كما بينها اسم تعالي فقال وجعل



لكم السمع والبصر والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون ودم من  
لا ينتفع بهذه النعم فقال لهم قلوب لا يفتحون بها ولم اعين  
لا يبصرون بها ولم اذان لا يسمعون بها اوتيك كالانعام بل هم اضل  
سبيلا اوتيك هم الغافلون هم بكم عي نعم لا يعقلون معاني  
المعقولات والمسموعات والمبصرات وليس يريد بهذا الذن  
انهم لا يسمعون الاصوات ولا يبصرون الالوان والاشكال  
ولا يفتنون امر المعاش انما ذمهم انهم لا يعقلون امر المعاد لانه  
قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
واعلم ان العلم فتنة النفس سما ان المال فتنة الجسد  
لان المال يريد اصلاح امر الجسد والعلم لصلاح النفس فمن  
لم ينل العلم من هذه الطرقات الثلاث الا من طريقه واحده  
فمثله كمثل المريض الذي ليس له من ماله الا الثلث لان المريض  
واقف بين الموتى رجاء الحياة وخوف الممات وهذا مثل  
اهل التقليد الذين لا يعرفون علم الدين الا بطريق السمع  
نعم موقوفون بين الشك واليقين والشك مرض في النفس  
واليقين صحته نعم ليس لهم من العلم الا الثلث من اجل مرض  
نفوسهم واعلم ان السائلين اثنان سائل يسأل عن حاجته  
من عرض الدنيا لصلاح الجسد الثاني المستحيل وسائل  
يسأل عن العلم لخلاص النفس من ظلمة الجهل او لصلاح الدين

العلم فتنة النفس  
كأنه مال فتنة  
الجسد

وامر

وامر المعاد وطلب نعيم الآخرة الباقية وهكذا الحال لراشدين  
مجلس الأكل والشرب والغنا واللذات الجسمانية من نبات  
الأرض ولحوم الحيوان لصلاح هذا الجسد المستحيل الثاني  
ومجلس الحكم والعلم والسماع واللذات الروحانية من نعيم الآخرة  
الباقية للنفوس الخالدة التي لا يبدي جوارها ولا تغني لذاتها  
ولا ينقطع سرورها واعلم ان كل حيوان ما يוכל من الطعام  
والشراب يبين النقصان من مال صاحبه المادية واذا اكل  
وشرب قدر ما يبلغ الأكل والشرب والشارب للشبع والري  
وان زاد على ذلك صارت اللذة الماء اذا مكثت تلك  
الماكولات المشتهية في المعدة ساعده واستمرت واخذت  
الأعضاء كل واحد منها قسطا من الغذاء تغير ما بقي وتتن  
ويحتاج الى اخراجها والاصارت اللذة المادوية واما  
مجلس العلم والحكم والسماع فليس يمل منها لانها لذات  
روحانية من نعيم الآخرة ولا ينقص من علم العالم وان كثرت المتعلون  
والسامعون لانها من كنوز الآخرة واعلم انه ليس في كثرة  
الأكل والشرب افتخار لانه يحتاج من الأكل والشرب  
الى مقدار ما يسكن ألم الجوع والعطش فاذا سكن ذلك  
فسوا ان يكون سكونها بالوان من الطعام والشراب او  
بلعة من خبز الشعيرة ويشرب من ماء التراح كما قال المسيح



للحواريين ان اكل الخبز وشرب ما القراح اليوم في الدنيا  
لكن لم يرد ان يدخل الفردوس غدا **و** اعلم بان  
الاقتدار والتنافس ينبغي ان يكون في اقتناء الفضائل  
الحكيمة وفنون العلم والاستبصار بالآيات والدلالات  
على علم معرفة حقائق الاشياء والتفلسف والتأمل والتمرد  
والتصوف ولزوم مذهب الربانيين والتمهون بامر الجسد  
والاقتناء بامر النفس والحرص على خلاصها من ظلمة الجهالة  
واستنفادها من بحر الهوى وعثرتها من اسر الطبيعة  
والخروج من قعر الاجسام والصعود الى عالم الارواح  
والدخول في زمير الملائكة كما ذكر تعالى اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه اليه وقال كلا ان كتاب الاربار لغبي عليمين  
يعني انفس الاربار وما ادراك ما عليمين عليمون وقال  
حتى اذا جاء ما فتحت ابوابها الاله وقال والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب الاله **و** اعلم يا اخي بان الجسد اذا خرج  
سالما من الرحم سالما من الافات العارضة صحيح الحواس وقوي  
بدن الطفل واشتد وانبطت قوى النفس في الجسد  
وباشرت القوى الحساسة ذوات المحسوسات وادركتها  
على عبياتها ثم اوردت رسومها المألوفة الى المتخيلة التي  
في مقدم الدماغ ادتها المتخيلة الى القوة المفكرة ثم غابت

الارواح الجسدية  
الى عالم الارواح

المحسوسات

المحسوسات عن مشاعده الحواس لما بقيت تلك الرسوم  
مصورة في فكر النفس فاذا تأملتها النفس وميزتها  
بعقلها فليست تجد شيئا سوى صور المحسوسات  
مشتزعة من عيوبها ومصورة في جوار النفس فيكون  
جوار النفس تلك الرسوم المصورة في ذاتها كالهيولي  
لها وتلك الرسوم فيها كالصوره لانها ليست شيئا صور  
الاجناس والانواع انتزعتها النفس بقوتها المفكرة  
وصورتها في ذاتها وجمعتها كحل الهوا صور المحسوسات  
وذلك ان الهوا يحمل الاصوات المختلفة ويورد بها الى السامع  
وحمل الروائح ويورد بها الى المشام لهيئاتها لا يغير منها  
شيئا الا ان يعرض عارض لها لان الهوا جسم روحاني حافظ  
وملكة المعلومات ومملكة الضياء على الالوان ويورد بها  
الى الابصار باصباغها لا يختلط بعضها ببعض فكذلك النفس  
ايضا تقبل صور المعلومات من المحسوسات والمعقولات  
جميعا في ذاتها وتصورها بغيرها من غير ان يختلط بعضها ببعض  
باحدى هذه الحفصا الاربع احد ما عارضا لها التي استنفادت  
وكونها مع الجسد والاخرى اخلاقتها التي اعتادت والثالث  
ارادها التي اعتقدت والرابع اعمالها التي اكتسبت فاذا كانت  
نفسا كثيرة العارف والعلوم حسنة الاخلاق جملتها صحيحة

تلك

سوي

حلت النفس

الاله جسم  
روحاني  
يحمل الاسرار



الآراء ذات اعتقاد بما صالحه الأعمال حس ما كثرها هذه الخصال  
 صوراً صحيحة جميلة حسنة لبيها لوجه روحانية فاذا فارت  
 الجسد استقلت بذاتها واستغنت بمجودها عن التعلق  
 بالاجسام وانفصلت عن الهيولي عنها صدا الطبيعة ابهرت  
 عند ذلك ذاتها وترايا لها صورتها وعايشت بحالها واشرق  
 نورها وتهللت لهجتها وحسنها وروثها فزات كل عملت  
 من خير محض وكلما لحظت ذاتها وابهرت بحالها از دارت  
 فرحاً وسروراً ولذة فذلك موجزاً وبها ونعيمها الذي لا يفارقها  
 ابداً كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضاً  
 وأما اذا كانت أعمالها سمية وسيرة ما خاسره وارانها فاسد  
 وخلاتها رديه ومعارفها باطله كثرها هذه الخصال صورة  
 قبيحة سمجة وحشة وهي لا تحس حتى اذا جاتها سكرة الموت  
 التي هي مفارقة الجسد ففارقة علي زغم منها وبطلت  
 آلات الجسد والحواس التي كانت تنال بها اللذات الجسمانية  
 وبقيت فارغة نظرت عند ذلك آلي ذاتها فزات ما عملت من سوء  
 محضاً صورة قبيحة سمجة وحشة واغتمت وحزنت واستوحشت  
 وألمها ذلك وودت لو ان بينها وبينها امدا بعيداً وتبقي على  
 تلك الحالة موتكم معذب من ذاتها فذلك جزاءها والتم عذابها  
 وحجيمها وعقابها كما قال انما هي اعمالكم ترد عليكم اليكم اعادكم

اذا كان اعمال النفس  
 ذات النفس عن الموت  
 ما عملت من سوء

بسم اسم الرحمن الرحيم رسالة في حكم الموت وهي  
 الفاضلة من الطيبين في النفس  
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بروح منه بان  
 اقتتاح جميع العلوم الحقيقية في معرفة الانسان نفسه لما  
 كان الانسان هو جلة مجموعته من جوهرين متباينين واعراض  
 تحملها احدها الجسد الجسماني والاخر هذه النفس الروحانية  
 كما بينا في الرسالة التي ذكرنا فيها ان الانسان عالم صغير  
 وكان جوهر النفس من علمه بجوهر الجسم واحواله وقد بينا في  
 ماهية الجسم وصفاته المخصوص في رسالة الهيولي ورسالة  
 الحاس والمحسوس ونريد بها هنا ان نتكلم في علم النفس واحوالها  
 ولما كان علم الانسان وبباحتها المعلومات من شتى اوجه  
 كما بينا في رسالة الصنائع العلمية وهي هل هو وما هو  
 واي هو وكلم هو وكيف هو واين هو ومتى هو ومن هو  
 ولحق هو كما شرحنا في رسالة قاطو غورياس فنريد ان  
 نذكر في من هذه المباحث في امر النفس الجزية طرفاً فتقول  
 ماهي وكلم هي وكيف هي مع الجسم واين كانت قبل رباطها به  
 وكيف يكون حالها اذا فارقت ولم تربط بالجسم وما الغرض  
 في ذلك فتقول قد بينا هيئتها في رسالة العقل والمعقول  
 وكيفية في رسالة العالم انسان كبير واين كانت الانفس الجزية  
 قبل رباطها بالاجساد في رسالة مسقط النطق واين  
 تكون اذا فارقت الجسد في رسالة البعث ونريد ان نذكر

اشرف هو



في هذه الرسالة الملقية بحكمة الموت كيف كونها مع الجسد  
 الجزيم ولم ربطت به ولم تفارقة ولما كانت النفس قوي مشبهة  
 من النفس الكلية في الاجساد الجزئية التي تحت تلك القوة  
 احتجنا ان نذكر اولاً النفس الكلية التي هي نفس العالم بأسره  
 ولم ربطت بالعقل الكلي الذي هو جملة العالم من اقصي  
 فلك المحيط الي منتهي مركز الارض **فصل** في عرض رباط  
 النفس الكلية بالجسم الكلي فنقول انه لما كانت الموجودات  
 كلها مرتبة بعضها تحت بعض ومتعلقة في الوجود بالعلية  
 الاولى التي هي البارئ سبحانه كتعلق العدد وترتيبه عن  
 الواحد الذي قبل الاثنين كما بينا في رسالة المبادئ العقلية  
 فكانت النفس احد الموجودات وكانت ترتيبها دون العقل  
 الاعمال وفوق الجسم المطلق وكان الجسم فارغاً من  
 الاشكال والصور والنقوش والحياة قابلاً لها بالطبع  
 وكانت النفس حية بالذات علامة بالقوة فعالة بالطبع  
 ولم يكن بالحكمة الالهية والعناية الربانية ان تترك النفس  
 فارغة غير مشغولة بضرب من الحكم وان يكون الجسم مع  
 قبوله التمام عطلاً ناقص الحال ولم يكن للنفس ان تتحكم عن  
 الموجودات التي فوق رتبها الذي هو العقل الاعمال  
 عطفت النفس بواجب الحكم على الجسم المطلق اذ كان دورها  
 في الرتبة تتحكم فيه بالتحريك والشكل والنضاد والنقوش  
 والاصباغ ليتم الجسد بذلك وتكمل النفس ايضا باخراج

تعلق النفس في الوجود بالعلية  
 الاولى والبارئ سبحانه  
 الذي قبل الاثنين  
 الذي قبل الاثنين

ما في

ما في قوتها من الحكمة والصنایع الي الفعل ولاظهار رتبته  
 بحكمة البارئ سبحانه اذ لم تقتصر علي علم الكائنات قبل  
 كونها حتى اخرجها الي الوجود بعد العدم ليظهر الكل للجزء  
 ويشاهد الجزء الكل ويخرج كلما في القوة من الحكم  
 والصنایع الي الفعل الظهور فمن اجل هذا انبسطت  
 النفس الكلية بالجسم الكلي المطلق الذي هو جملة العالم  
 من اعلي فلك المحيط الي منتهي فلك الارض وهي سارية  
 في جميع افلاكه وكواكبه واركانه ومولداته الكلية اعلم  
 يا اخي بانه اذا فاضت قوي النفس الكلية ابتدأت من اعلي  
 فلك المحيط متوجهة نحو مركز العالم سرت من الافلاك  
 والكواكب وللارجاء والاركان الاربع اولافاً ولاحتي اذا  
 بلغت منتهي مركز العالم اجتمعت كلها هناك فيكون ذلك  
 سبباً لكون الاجسام الجزئية الكائنة الفاسدة التي  
 دون فلك القمر في الحيوان والنبات والمعادن ثم انها اذا  
 بلغت اقصى مدى غاياتها التي هي الغرض الاقصي بطول  
 الزمان عطفت عن ذلك راجعة اعني تلك القوى نحو المحيط  
 فيكون ذلك سبباً لبعث النفس الجزئية الانسانية الكائنة  
 من الاجساد الفاضلة وهذا قول مجمل يحتاج ان نشرحه  
 ونبين ان الموت حكم **فصل** واعلم يا اخي بان الحيوانات  
 كلها تترك الموت وتخب الحياة ولكن من اجل ان كثير من  
 العقلاء يقولون بان الموت حق وحكم ولا يدرون ما تلك



الحكمة وتحتجون بقول الله جل ثناؤه خلق الموت والحياة  
ليبلوكم ايكم احسن عملا ولا يدرون ما معني قوله تعالى ثم  
انهم مع اقاربع هذا كله يجعون الحياة ويكرهون الموت  
ثم يذمون الحياة عند تنقيص العيش ويتمنون الموت  
عند الشدة لا احتجنا ان نبين ما الموت وما الحياة ولم نكره  
وتجب الحياة وما الحكمة في خلقها **في اعتبار الموت**  
والحياة اعلم يا اخي بانه اذا فكر العاقل في تركيب هذا الجسد  
وما هو عليه من اتقان البنية واحكام الصنع كما ذكرنا  
في كتاب التثريح وكتاب منافع الاعضاء من عجائب  
تأليف اعضائه وتركيب عظامه المنتشرة وحسن هذام  
مخاصله وكيفية تشعب الاعضاء الممتدة الى اطراف بدنه  
المنشأة من الدماغ الكاينة منها العضلات الصلبة  
المحركة على عظام الكتلة الملتفة عليها الممسكة لمفاصله  
المنتشرة للمفاصل والاعضاء المنشأة منها الاوتار اللينة  
الدقيقة للحس والشعر وكيفية تشعب العروق الواردة  
الي منشأها من عمق الكبد المنتشرة في خلل اللحم الموردة  
للدوم الى اطراف البدن وكيف تشعب العروق الضاربة  
التي منشأها من القلب المنتشرة في عمق البدن الموصلة  
للنبض الى اطراف الجسد وكيفية طبقات بنية بدنه بعضها  
فوق بعض كما بينا في رساله تركيب الجسد واوعية المعده  
للاعضاء المختلفة من المتعمر ولدفع المضرة وكيفية ابتداء

من

من النطفة وتتميمه في الرحم ونشوه في ايام الصبا وتكمله  
في ايام الشباب وصحة في ايام الكهولة فتري انها في  
غاية الكمال والحكمة والصواب والاتقان ثم اذا فكر في ايام  
الشيخوخة في ذهاب قوته وتغير حسن رونقه وادبار  
ونقصاته ثم هدمه الموت وبغيره بعد ذلك بالانتفاخ  
والنتن وفساده ثم يبلي في التراب ويضمحل فلا يعرف  
ما وجه الحكمة فيه فيتحير ويشك ويضل عن الصواب فمن  
اجل ذلك احتجنا ان نذكر في هذه الرسالة الموت والحياة  
ونبين ما الحكمة في خلقها وكونها واعلم يا اخي بانه اذا فكر  
العاقل اللبيب في خلقه الرحم وحال المشيم وكون الجنين  
من النطفة وكيفية ذلك المكان وما قد اعده من المرافق  
والمراقدة لتتميم وتكميل الصورة زالا في غاية الحكمة واتقان  
الصنع من الصواب وما يتعجب منه اولو الالباب ثم اذا  
فكر في حال الولاده كيف سقط في الرحم وتنحرف المشيم  
وتقطع تلك الاوتار وتستر في تلك الرباطات التي  
كانت تمسك الجنين هناك وكيف يسيل الدم والرطوبة  
المعده التي كانت لمرافقة وما تلقي الولاده من الجهد والشدة  
فتري شيئا يدهش ويتحير اولو الالباب ولكن ما بال حال  
ما ينتقل اليه الجنين من قسوة هذا العالم وطيب نسيمه  
واشراق انواره وما يستأنس به الطفل في مستقبل عمره



من لذة العيش والتمتع بنعيم الدنيا وما قد نجاه الله من ذلك  
 المكان الضيق المظلم الناقص الحال بالاضافة الى احوال  
 هذه الدار من التفرد والتعبد فيري ان الحكمة والصواب  
 كان الخروج من هناك فكذلك ينبغي كذا يا اخي ان تعتبر  
 لتعلم حال النفس مع الجسد كحال الطفل بعد الولادة لان  
 الجسد ولادة النفس وكذلك ولادة الطفل ليست بشي  
 سوى خروج من الرحم كذلك موت الجسد ليس بشي سوى  
 مفارقة النفس اياه **فصل** في ماهية الموت والحياة  
 اعلم يا اخي بان الموت والحياة نوعان جسداني ونفسياني  
 فالحياة الجسداني ليس بشي سوى استعمال النفس الجسد  
 والموت الجسداني ليس بشي سوى تركها استعماله كما  
 ان اليعقوب ليست سوى استعمال النفس الحواس ولا  
 النعم سوى تركها استعماله فاما النفس فحياتها ذاتية  
 لها وذلك ان جوهرها حية بالفعل علامة بالقوة فعال  
 في الاجسام الاشكال والنقوش والصور طبعها وان  
 موتها هو جها لها بجوهرها وغفلتها عن معرفة ذاتها وان  
 ذلك عارض لها من شدة استغراتها في بحر اليبس لتعدها  
 بها في هاوية الاجسام لشدة غزورها في الشهوات  
 الجسدية فالتناس اكثرهم لها لثمت بجوهر نفوسهم وغفلتهم  
 عن حياتها الابدية ليس يعرفون الا هذه الحياة الدنيا الجسدانية

من الجسد ليس  
 سوى اثار الجسد

الحياة نوعان  
 جسداني ونفسياني

الحياة استعمال  
 النفس

الموت ترك  
 استعمال النفس

النفس حياتها  
 ذاتية

الدنية

الدنية المنقطعة صاروا يريدون البقاء ويتمنون الخلود فيها  
 كما ذكر الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا واطمانوا  
 بها والذين هم عن آياتنا غافلون وقال يريدون عرض  
 الدنيا والله يريد الآخرة وقال والآخرة خير وابقى وقال  
 ان الدار الآخرة لي الحيو ان لو كانوا يعلمون وايات كثيرة  
 في ذم الذين يريدون الحياة الدنيا التي هي حياة الجسد  
 ويعملون عن الحياة الآخرة التي هي حياة النفس **فصل**  
 ماهية حياة الجسد بمجاورة النفس اياه كما ان الهوى مظلم  
 بجوهره وان ضياه باشراف الشمس عليه او النور والكواكب  
 والنيران والدال على ان الجسد ميت بجوهره ما نري من حاله  
 بعد مفارقة النفس كيف يتغير ويفسد ويبيد ويتلاشى  
 ويرجع الى التراب كما كان بديا **فصل** في عرض رباط  
 النفس الجزئية بالجسد الجزوي اعلم يا اخي بان انما ربطت  
 النفس الجزئية بالجسد الجزوي بالاجساد الجزئية كما تنحل  
 بالرياضة وتخرج ما في جوهرها من الحكم والصنایع والفضائل  
 من حد القوة الى حد الفعل لتتم الهيولي الجزئية بذلك  
 وتنحل هي وينتشر الجزى باكل وهو ان تتعلم النفس الجزئية  
 السياسة والتدبير وتتهدب بالاخلاق الجميلة والالاء  
 الصالحة والاعمال البركية والمعارف الحقيقية وهذا تشيم  
 الجزى بالكل كما قيل في حد الفلاسفة انها المنتهية بالالاء  
 بحسب الطاقة الانسانية فاذا بلغت النفس الانسانية

الاجساد الجزئية



الملكوت  
الغنى والقدرة

الى اخفي مدي غايتها وكملت اظهرت من الفضائل وحرمت  
من الجسد فعلت هذه النفس بعد مفارقة الجسد الى حالة  
اخرى ونشوا اخر اعلى واشرف من هذا الميكيل المولف  
من اللحم والدم والا خلاط الاربعه الغايه للكون والفساد  
كما ذكر الله تعالى وسبكم فيما لا تعلمون وقال تعالى  
ثم اسم ينشئ النشأة الاخرى فيكون نسبة تلك الحال التي  
ينتقل اليها النفس بعد مفارقة الجسد بالاضافة الى  
هذا الحال كنسبة حال الجسد في الرحم الى الحال التي ينتقل  
اليها بعد الولادة من فسيحة هذا العالم وطيب تشييم  
واشراق انواره الى ظلمة الاحشا والمشييم والرحم  
التي هي ظلمات ثلاث واعلم ان النفس لا تحس بتلك الحال  
التي تنقل اليها الا بعد مفارقة الجسد كما ان الجنين لا يحس  
باحوال هذه الدنيا الا بعد الولادة فمن اجل هذا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا  
انتهوا انما موتهم غفلتهم عما بعد الموت فاذا جاءت سكرة  
الموت التي هي مفارقة الجسد عاينت حقيقة ما كانوا  
يوعدون كما ذكر الله تعالى فكشفنا عنك غطاك فبصرك  
اليوم حديد وقال الله تعالى لبني محمد صلى الله عليه وسلم واعبد  
ربك حتي ياتيك اليقين يعني الموت مفارقة النفس  
الجسد وقال الله عز وجل كل نفس ذايعة الموت ثم البنا  
ترجعون فاذا الموت حكمه اذ لا رجوع لنا الى الرحم الغفور

النفس لا تحس بتلك الحال  
كما ان الجنين لا يحس  
بالاحوال الا بعد الولادة

الا بعد الموت ولا وصول للنفس الى ما وعد الله الا بعد مفارقتها  
الجسد كما ذكر الله تعالى فقال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي  
الي ربك راضية مرضية الي اخر السورة **فصل** في حكمه  
الموت ايضا واعلم يا اخي ان كل كون ونشوء فله ابتداء وله  
نهاية ونهاية اليها يرتقي ولغايتها ثمرة تجتني فمسقط النظم  
كون قد ابتدي وغايتها الولادة التي اليها المنتهي وكان  
ثمرة مسقط النظم كون قد ابتدي بعد الولادة يكون  
لان الطفل لا يمتنع الا بعد الولادة فهكذا النفس لا تمتنع  
الا بعد مفارقة الجسد لان موت الجسد ولادة النفس  
وذاك ان موت الجسد ليس هو بشي سوي مفارقة النفس  
فاذا الموت حكمه كما ان الولادة حكمه وكان الجنين اذا  
تمت في الرحم صورته وكملت هناك خلقته انتفع بعد  
الولادة في الحياة الدنيا كذلك النفس اذا كملت صورتها  
وتمت فضائلها بكونها مع الجسد انتفعت بعد مفارقتها  
الجسد في الحياة الاخرة فاذا الموت حكمه **فصل** اعلم يا اخي  
ان مثل النفس مع الجسد كمثل الصبي في المكتبة لتتعلّم وتنادب  
وتترنّض فاذا تعلم ذلك فليس الا الخروج من المكتبة  
لانه قد تم ما يراد منه ويبقى الاكرام والمجراة وهكذا حكم  
النفس مع الجسد اذا احكت ما يراد منها بكونها مع فليس  
الا المفارقة وكان الصبي اذا احكم ما يراد منه في المكتبة  
استغني عن حمل اللوح والقلم ونقله والمداد وسواده

الحس  
المطالب



لانه كان يكتب ويقرأ ويحياه ليحصل العلم في نفسه محفوظا  
 من الفزان والشعر والنجوم واللغة وما شاكلها مما يحفظون  
 صبيان الكنائس فكذا حكم النفس مع الجسد اذ اهي  
 احكمت المحسوسات بطرائق الحواس وامر المعقولات  
 بطريق الفكر والرويم وعرفت خفايق امور هذا  
 العالم من الكون والفساد وارتفعت بعد ذلك بطريق  
 الرياضات التي هي البراهين الى معرفة الامور الغايبة عن  
 الحواس وارتفعت فيها وعرفتها حتى معرفتها واستبان  
 لها امر عالمها وابتدائها وسعادتها وعاقبتها بعين البصيرة  
 احوال ابناء جنسها من السابقين الذين مضوا على سنن  
 الهدى وارتقوا الى ملكوت السموات وسعة الافلاك  
 وسعة السموات اشياقة هي عنه ذلك الى الصعود  
 الى هناك والحق ببناء جنسها ولا يمكنها ذلك هذا  
 التثقل لا يتركها له ومعارفها اياه وهو الموت ولولم يكن  
 الموت لكنت ممنوع من الوصول الى هناك فاذا الموت  
 حكمه ورحمه ونعمة من الله تعالى للنفوس الخيرة المستبصرة  
**اعلم يا اخي بان الدنيا ميدان والاحكام**  
 خيل غنائق والنفوس الى الخيرات فرسان فره والله الملك  
 الجواد المجازي وكان القارس السابق اذا بلغ الى باب  
 الملك ان لم ينزل من فرسه لا يمكنه الدخول الى حضرة الملك  
 فنخوته ابي يره والخلع واكرامه فكذا حكم نفوس السابقين  
 الى

لعله  
المكاتب

الموت في الدنيا  
ورقة من الورق

الى الخيرات مدحهم الله تعالى فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات  
 ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واذا فني  
 الحر وهرم الجسد وشاخ وشئت النفس وكلت ان لم  
 تفارقها لا يمكنها الصعود الى ملكوت السموات لان هذا الجسد  
 التثقل المتغير القاسد لا يليق به ذلك المكان العالي الشريف  
 بل النفس هي التي يمكنها الصعود الى هناك لتجازي بما علمت  
 من خير فاذا الموت حكمة **اعلم يا اخي بان الدنيا**  
 اعلم يا اخي بان الدنيا كالمرعى وارحام النساء كالحرث كما قال  
 الله تعالى نساء وكم حث لكم والنطفة كالبدن والولادة كالنبات  
 وايام الشباب كالنشو وايام الكهولة كالنضج وايام  
 الشيخوخة كاليبس والجفاف والموت كالصراع والحصاد  
 والحصاد والاخرة كالبيدر فكما ان البيدر يجمع الزرع من  
 كل جنس ويداس وينقي ويميز القشور من اللب والورق  
 والقمح والبن من التمر والحب ويجعل غلغا للدواب  
 وحطبا للثيران فكذا يجتمع في الاخرة من كل دين وتكسب  
 الاسرار ويميز الله الخبيث من الطيب فيجعل الخبيث بعضه  
 علي بعض فيرسمه جميعا فيجعلهم في جهنم ويحيي الله الذين اتقوا  
 بجازتهم لا يعيهم السوء ولا هم يحزنون وهذا كله بعد  
 الموت حكمه ورحمه لا وليا به فمن اجل هذا يتمنون اولياؤه  
 الموت كما غائب من ظن انهم فقال يا ايها الذين آمنوا  
 هادوا ان زعمتم انكم اوليا من دون الناس فتمنوا الموت

الذي كمل في عدة ايام  
النساء كالحرث

النطفة كالبدن والولادة  
كالنبات والاشجار  
كالنشو وايام الكهولة  
كالنضج والشيخوخة  
كاليبس والورق



علامه بالآيات  
بفتح الميم

ان كنتم صادقين فيدل بهذه الاية بان علامة اوليا الله انهم  
يؤمنون الموت اذا علموا بانهم يرجعون بعد الموت  
فاذا الموت حكمه ورحمه **فصل في حكم الموت** اعلم  
يا اخي بان النفوس كالصناع والاجساد كالدكاكين  
واحدة الجسد كالادوات كما بينا في رسالة تركيب  
الجسد واعلم بان الصناع يجهدون في الصنایع ويحلمون  
مشقة العمل لكسب المال وطلب الغني فاذا ارستغني  
واحد منهم ترك الدكاكين والادوات واستراح من العمل  
فكذلك احكم النفوس اذا احسنت ما يراد منها بكونها مع  
الجسد من الماد للآخرة استغنت عن الجسد واستغلت  
بذاتها فلم يؤخذ منها الجسد لكان وبالا عليها وما نجا  
لها عن الصعود الى ملكوت السموات والدخول في زمرة  
الملائكة والسبحان في عالم الافلاك والسريران في قسمة  
السموات والنفوس من ذاك الروح والريحان المذكور في  
القران فاذا الموت حكمه ونعمة من الله عز وجل ورحمة  
لعباده الصالحين وقال يوسف الصديق رب قد  
انبتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر  
السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفي  
مسليما والحقني بالصالحين اما تزي انتم تمنى الموت  
بغفلة لم توفني لما علم ان الحق بالصالحين لا يكون الا  
بعد الموت فاذا الموت حكمه وقال ايضا ابراهيم الذي  
هو

هو خليل الرحمن الذي يميتني ثم يحييني والذي اطمح ان يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين رب عبي لي حكما والحقني بالصالحين  
واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة  
جنة النعيم فاذا الموت حكمه اذ كانت ورثة الجنة لا تكون  
الا بعد الموت واعلم ان هذه الكرامة للنفوس لا تكون للجسد  
ان جسد يما قد بليت في التراب وانما الحوت بالصالحين  
نفسا لها **فصل في كيفية الخروج من القوة الى الفعل**  
اعلم يا اخي بان نفوس الصبيان عاقلة بالقوة ونفوس  
البالغين عاقلة بالفعل ونفوس العقلاء علامة بالقوة  
ونفوس العقلاء علامة بالفعل والعقل فلا سم بالقوة والخلع  
نفوسها حكما بالفعل والحكم الاخير ملائكة بالقوة فاذا  
فارقت نفوسها اجسادها كانت ملائكة بالفعل فاذا  
الموت حكمه **فصل في حكم الموت** اعلم يا اخي بان  
الاركان الاربع تستحيل الى اجسام الحيوان واشرف  
الحيوان الانسان وصورة النبات صراط مفكوس  
الى الحق وقد جازتها النفس الحيوانية فاستقرت لله ونجت  
منها وصورة الحيوان صراط ممدود وقد جازتها النفس  
الانسانية ونجت منها وصورة الانسان صراط مستقيم كالخط  
قايما منتصبا بين الجنة والنار وهي اشراب في جهنم قاي  
نفس جازتها نجت من جهنم ودخلت الجنة التي هي صورة  
الملائكة والارادت الى اسفل سافلين كما قال الله تعالى لقد

فيه

النبات والحيوان  
تستحيل الى اجسام  
الحيوان والاركان  
الاربعة



خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فانظر  
 يا اخي في هذا الباب وتكبر فيه فانك على خطر قد بلغت قريبا  
 من باب الجنة فان بادرت قبل مفارقة النفس الجسد  
 واستعددت وتزودت بالاعمال الصالحة والاداء الصبيحة  
 والاخلاق الجميلة والعلوم الحقيقية رجوت كذا ان تنجو  
 من نيران الهاوية التي في عالم الكون والغيا ودوتصل الي  
 الي الجنة بالصعود الي عالم الافلاك ومنتهى السموات عالم  
 الدوام والبقا والخلود في النعيم مع البينين والصدوقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **فصل** في  
 غرض السياسات اعلم يا اخي ان الجسد مسوس والنفس  
 سايس فاي غشارتا ضلت في سياسته جسديا كما يجب  
 امكنا سياسة اهل والخدم والعلمان ومن سايس اهل  
 بسيرة عادلة امكنا ان يسوس قبيلة ومن سايس قبيلة  
 امكنا سياسة اهل المدينة كلهم ومن سايس اهل المدينة  
 كلهم كما يجب امكنا سياسة الناموس الالاهي ومن امكنا  
 سياسة الناموس الالاهي امكنا الصعود الي عالم الافلاك  
 وسعة السموات ليحيا في هناك بما عمل من خير فاذا  
 الموت حكه فان لم يستقلك يا اخي سياسة الناموس  
 الالاهي تكن خادما فيه فلعلك تنجو من جهنم بشفاعه  
 اهلهم وتصل الي ملكوت السموات السابعة ونتم

اتصاف الجسم كالمشرك واليه  
 مقتدر في خلقه في النار  
 عصاة المؤمنين عتقت  
 النار وعلمت في نيرانهم لا تظلم  
 ولكن نيرانه عنهم من  
 فاذا وقعوا في النار  
 اعيانهم لله بكمرة تدا

النار في عالم الكون والفساد  
 واهلته في عالم الافلاك

وتدخل

وتدخل الجنة برحمة الله وفقك الله ايها الاخ للصواب وهذا  
 للرشاد وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد انه كرم جواد  
**فصل** في عيوب الجسد ومثاله اعلم يا اخي اننا قد بينا  
 في رسالة تركيب الجسد ورسالة الانسان عالم صغير ورسالة  
 الحاس والمحسوس محاسن الجسد كما تستفيد النفس بكونها  
 معه من الحكمة والعلوم والخوايد وما تراض في اتخاذ  
 الصنایع والسياسات الانسانية اذا اخذت النفس  
 الطريق ذات اليمين لان هذا الجسد لهذه النفس كصراط ومد  
 بين الدنيا والاخرة فاذا عبرت النفس على هذا الصراط  
 وسلمت من افاته سهل عليه ما يمر ما بعد ذلك في عيوب  
 هذا الجسد ان تكون النفس مع كجوس في كنيف لان الكنيف  
 الحقيقة هو هذا الجسد لانه ينبوع لكل قاذورة من وسخ  
 وجل وغايط ونخاط وبقاق ودم وصيد ولعاب  
 وعرق ونحو صنان وان كلما في الكنيف منه يخرج وفيه  
 يتكون فاوله نطفة مزره واخره جيفة مزره وفيما بين  
 الحالين مملوءا عذره والنفس على دوام الاوقات في تنظيعة  
 وغسله وتنقيته ومداواة وستر عوراته وحفظه من افات  
 البرد والحر والجوع والعطش والصدمة والضرب والافات  
 العارضة التي لا يحصى عدده ومن وجه اخر مثل النفس مع  
 الجسد كمثل عابد صم يعبد الليل والنهار وذلك ان النفس  
 اذا نزلت تعلم العلم وعبادة الله والنظر في امور معاده

اول الانسا غلظة  
 وآفة جيفة غلظة



بعد فراق الجسد والتزود للمرحل من الدنيا الى الآخرة واشتعلت  
بما يكون به صلاح الجسد من الاكل والشرب واللباس والمسكن  
والركب وما شاكله فتكون كأنها هوذا يعبد صنما كما ذكر  
اسم تعالى فقال ارايت من اتخذ الهه هواه ووجه اخر كانه كافر  
محبوب عن اسم لا يعرف ولا يدري من خلقه ورزقه ووجه  
اخر كانه صاحب يد عوالي هواه ويريد ان تكون الامور  
برأيه ووجه اخر كانه جاهل عجول لا ينظر في العواقب  
ووجه اخر كانه شيطان من كثرة الوسواس ووجه اخر كانه  
ابليس يد عوالي الغي ووجه اخر كانه ميت علي جنازه حملها  
الانفس لا تستريح الا اذا دفنت في التراب ووجه اخر  
كانه غيم بين ابصار الناطقين ونور الشمس لان ظلمات اخلاط  
الجسد تمنع عن النظر الى نور الفعل وهو ينظر الى المال  
وينسى الاجال ووجه اخر مثل هذه النفس الجزيم مع شرف  
جوهرها وما هي عليه من غرورها في هذا العالم الذي تحت الكون  
والفساد وما ابتليت به من افات هذا الجسد وفساد هيواله  
كمثل رجل حكيم خير في بلد غريبة قد ابتلي بعشق امرأة رغا  
فاجره جاهله سبيته الاخلاق رديته الطبع في دايما يطالب  
بالماكولات الطيبة والمشروبات اللذيذة واللباس الفاخر  
والمسكن المزخرف والشهوات المادية وان ذاك الحكيم من  
شدة محنته بمحبته وعظم بلايه بصحتها قد صرف كل همته  
الى اصلاح امرها واكثر عنايته بتزويج شاتها حتى قد نسي

امر

امر نفسه وصلاح شأنه وبلدته التي قد خرج منها واقربائه  
الذين نشأ معهم ونعمته التي كان فيها يد يا واعلم يا اخي بان جوهر  
النفس جوهر سماوي وعالمها روحاني وهي حية بذاتها غير  
محتاجة الى الاكل والشرب واللباس والمسكن وما شاكل ذلك  
عما يحتاج اليه الجسد وفي قوام وجوده ومادة بقاياه وان  
كل من كان ما يحتاج اليه الانسان من اعراض هذه الدنيا فاما  
هو من اجل هذا الجسد المستحيل الفاسد ولا صلاح شأنه  
وقوام وجوده وجر المتفعم اليه ودفع المضرة عنه وهو  
لا يثبت علي حال واحدة طرفة عين واعلم بان النفس  
ما دامت مع الجسد الى الوقت المعلوم متغوية بكثرة همومها  
لا صلاح امر هذا الجسد شغيفه بشدة عنايتها فيما يتكلم  
من الاعمال الشاقة والصنایع المنعبة لاكتساب الملك  
والمتاع والاثاث وما يحتاج اليه الانسان في طول الحياه  
واعلم بان النفس لاراحة لها دون مغارقتها هذا الجسد  
كما ان ذاك الرجل الحكيم المبتلي بعشق تلك المراه الفاجره  
الرغا لاراحته لما قد ابتلي به الامتارقتها والنسلي  
عن جها وتعشقه فاذا الموت حكه ورحم ونعم للنفس  
الاخيار وبوار الاجساد فمن رسالة حكيم  
الموت وهي الخامسة عشر في الصبيحات من الغفران في  
الجدد وصلوته وسلامه علي خير خلقه محمد نبيه وآله



بسم الله الرحمن الرحيم رسالة في بيان ما هي اللذة  
ما هي الشهوة وما هي الحمية وما هي الحكمة  
اعلم يا أخي واذ قد فرغنا من ذكر الموت والحياة وبيننا ما هيتهما  
وقلنا ما الحكمة في وجودهما في عالم الكون والعنسا دوما  
العلقة في كراهية نفوس الحيوانات للموت ومحبتها للحياة  
فزيد ان تذكر في هذه الرسالة ما هيته اللذة والالم والغ  
والفرح والسرور والحزن والراحه والتعب ونبين انهن كلن  
اخوات متضادات او متشاكلات واعلم يا اخي ايدك اسم  
وايانا بروح منه بان اللذة والالم نوعان جسمانيه وروح  
وهكذا احكم اخواتها واما اللذات الجسمانيه فهي الراحة والالم  
واما اللام التي تجس بها النفوس الحيوانيّه عند خروج  
المزاج عن الاعتدال من الامور الطبيعى الى احد الطرفين  
من الزيادة والنقصان لسبب من الاسباب وهي كثيره  
لا يحصى عدد ما الالام جل ثناؤه ولكن نذكر منها طرفا ليعلم  
ما هيته اللام واللذات وكيفيه حدوثها من ذاك ما هيته  
الاكل والشرب اقول ان حرارة معد الحيوانات ذوات  
المعد والغواص فيها بمنزلة نار السراج المشتعله بالعتيله  
فاذا اعدمت الغذاء اشتعلت في رطوبات اجرام المعده  
فافترها واحرق تلك العصبات المنفشيّه هناك كما تشتعل  
نار السراج في العتيله اذا فني الدهن فعند ذاك تجس تلك  
النفوس بالالم فتنهض اجسادها في طلب الغذاء لتخلن  
على

على المعده بدلا مما بقي وعوضا عنه واذا وردت تلك الموجودات  
الى المعده اشتعلت فيها الحاره للنضج فيسكن ذاك اللهب  
من جرم المعده ويجد الحيوان عند ذاك راحه تشبه لذة  
بحسب شدة لهيب تلك الحاره وسكونها تكون لذة  
الاكل وهكذا ايضا حكم العطش من لهيب حارة الكبد ولا  
يزال الحيوان يجد لذة الاكل والشرب الى ان تستوفي الطبيعه  
حاجتها فعند ذاك يجد تلك اللذه وتسكن حتى انه ان زيد  
عليه مقدار الحاجة صارت اللذه الما فيمسك عند ذاك  
الحيوان عن الاكل والشرب الى ان يستشري ما اكل فيهضغ  
ويمر على اطراف الجسد تلك المواد لتخلف ما تخلص من هناك  
لان بدن الحيوان في دايمة الاوقات في الذوبان والسيلان  
لا يقف لحظة ولا طرفة عين يعلم حقيقة ما قلنا وصحة ما  
وصفنا اهل البصائر من الاطباء والطبيعيين واما اللذة  
التي يجد بها الحيوان من الجماع فان تلك المادة التي تسمى المني  
وهي زبدة الدم اذا كثرت في بدن الحيوان واجتمعت في  
المواضع المعدة لها وجدت الطبيعه عند ذاك ثولا  
وتمددا كما تجد عند اجتماع البول في المثانة والغايط  
في الامعاء قطنها الارادة عند ذاك للبروز فكذلك ايضا  
حكم المني وقد جعلت الحكمة الالهيه والغايه الربانيه  
شهوة مركوزة في جبلة الذكران للاجتماع مع الاناث من

على  
تجد



ابن جنسها وكذلك في طباع الاناث الاجتماع مع الذكر ان يكون  
منها التماسل والتناج لتبع النسل في نواثر الاشخاص  
والصورة في البيوت اذا كانت الاشخاص لا يتقاربا  
في عالم الكون والفساد لعل يطول شرحها وقد ذكرنا  
طرفا منها في رسالة البعث والقيامة وطرفا في رسالة  
العلل والمعلولات فاذا خرجت تلك النقط من بدن الفعل  
خفى علي الطبيب ما كانت تخبه من الثقل ووجد الحيوان  
عند ذلك راح ولذه فاما اللذة والراح التي يجدها الحيوان  
عند السكون والهدوء والنوم فهي من اجل ان الحرارة  
التي تسخن مزاج البدن ابدانها وتخفف رطوبات الفضلات  
والاعصاب المحركة للاعضاء فتضعف عند ذلك عليها  
الحركة فاذا سكنت وتهدت وهدت بردت ابدانها وتولد  
من السكون برودة ومن البرودة رطوبة ولانت الاعصاب  
والاوتار المحركة العضلات وسهلت الحركة وهكذا  
ايضا حكمها عند رطوبتها وضع اجسامها واتقالت نجد راح لان  
الحركة المفرطة والثقل يسخنان المزاج ويخرجانه من الاعتدال  
واما اللذة والراح التي يجدها الحيوان عند البرد والبرد هو ان  
الحرا اذا دام عليها سخن مزاج ابدانها واخرجها من الاعتدال  
فيؤديها عند ذلك فعنده نطلب ما يضادها من برد الطلال  
والاقيح والمواضع الباردة فاذا دامت هناك زمانا

طويلا

طويلا افطت البرودة في ابدانها واخرجتها من الاعتدال  
الي البزاخ فحده ذلك نطلب الدفء والشمس والحرارة  
وما يضاد البرودة فقد تبين بما ذكرنا ان الحيوانات في  
دائم الاوقات تزدهر وتشتد روح تارة من الحر الى صده وتارة  
من صده اليه وتبين بان اللذة الجسمانية انما هي خروج من  
اللام واللام هو خروج من الاعتدال الي احد الطرفين اما  
الي زيادة او الي نقصان او من حرا الي برد او من برد الي  
حرا ومن حركة الي سكون او من سكون الي حركة او من جوع  
وعطش الي شبع وري او من شبع وري الي جوع وعطش  
وعلي هذا المثال والقياس توجد سائر اللذات والالام  
الجسمانية وذلك ان الذي يجد النفس من اللذة بالنظر الي  
محاسن الموجودات وبالاستماع الي المنغيات والشم  
لروائح الطيبات واللمس للملموسات فهي تكون كلها بحسب  
مشاكلات الحاجات والراحات الموافقات والمها بحسب  
المخالفات المضادات وذلك ان كل محسوس يخرج  
مزاج الحاس من الاعتدال فان الحاسة تالم منه وتكرهه وكل  
محسوس يرد الحاس الي الاعتدال والمزاج الطبيعي  
فان الحاسة تلتذ به وتخبه وتغن اليه واذا تاملت يا اخي  
ما ذكرنا علمت وتبين لك بان هذه الالام واللذات الجسمانية  
انما جعلت لتغوسس الحيوانات عند خروج مزاج اجسادها  
عن الاعتدال ورجوعها الي الاعتدال لكيما تدعوها



تلك الالام الي حفظها حفظ اجسادها وصيانة هياكلها من  
 الافات العارضة لها وتحتها تلك علي طلب جرم المنفعة اليها  
 ودفع المضرة عنها اذ كانت الاجساد اجسام موات لا تغدو  
 علي دفع مضرة عنها ولا جرم منفعة اليها ولا تحرز من الاشياء  
 المهلكة المخرجه لمزاجها من الاعتدال والدليل علي صحتها قلنا  
 وحقيقة ما وصفتنا ان الاجساد لا تغدر علي دفع مضرة  
 ولا جرم منفعة اما تري من حالها عند مفارقة نفوسها مستسلم  
 للواردات المهلكات ما لا يخافه من حال جثث الموتى  
 واما اللذات والزخ والسرور الذي تجد عند وجدانها من فوا  
 ومحبوباتها وما تجد من الشفقة والتحنن علي صغار نتائجها  
 وما يعرض من الغم والحزن عند فقدانها او ضربها فكل  
 ذلك حثا للنفوس علي صيانة الاجساد الي تلك وقت معلوم  
 واما الشهوات المركوزة في جيلة الحيوانات فقد ذكرنا طرقا  
 من عللها في رسالة الاخلاق ولكن نذكرها هنا ما لا بد من  
 ذكره وذاك ما في طبيعة كل جسد وجيلة كل مزاج من الشهوات  
 المركوزة ما يوافق طبيعتها ويصلح لمزاجها وذاك ان الحيوانات  
 الاكله اللين لا تشتهي الحشائش الا عند الضرورة وفقدان  
 اللحم كالطيور والحيوان الاكل للعشب والحب لا يشتهي اللحم  
 ولا يستلذه وهكذا الانسان لا يشتهي ولا ياكل الا ما يوافق  
 مزاجه او ما قد اكله علي مودر الاوقات واما شهوة العليل  
 لما يضره فلا سباب اخر يعيول شرحها فقد تبين ان الجوع  
 والعطش

الذات

فان الطالب

والعطش بحسب الحاجة الي الطعام والشراب وان اللذة بحسب  
 الكفاية والشهوة بحسب الموافقة للمزاج والطبع  
 في علته رباط النفوس الجزئية بالاجساد الحيوانية وما يلحقها  
 من الالام دون سائر النفوس النباتية والملكية وما الحكمة في  
 ذلك انما علم يا اخي بانه لما كانت النفوس الحيوانية من الامور  
 الجزئية لم يمكن النفوس الجزئية ان تبلغ الي اتم الحالات واكمل  
 المراتب الا بان تغرن بالاجسام الجزئية التي هي اجساد الحيوانات  
 وكانت الاجساد تعرض لها الافات المفسدة قبل تمامها وكما  
 نفوسها ولم تكن الاجساد مقدرة علي تلك الاشياء المفسدة  
 لئلا يجر اجسادها عاجزة جاهلة ميتة ناقصة الحال متفعلة  
 بحسب بواجب الحكم الالاهية جعل للنفوس ان تلحقها تلك  
 الالام ولا وجاع من الاشياء المفسدة لاجسادها وحفظها من  
 الافات العارضة وصونها من عوارض التلف الي ان يتم  
 ملك الطبيعي شات النفوس ام ابت كما يحيى الطلق للولادة  
 ان شا الجنين ام اب لان موت الجسد ولادة النفس كما بينا  
 في فصل حكم الموت ولولم يعرف للنفوس من الالام من الاشياء  
 المفسدة لاجسادها لتها وتنت بها وتزك متعرضة للافات وكانت  
 مفسدة اكثرها قبل تمامها وكما نفوسها بيان ذلك ان النفس  
 الانسانية لما لم يكن نشوة ولا تيمم ولا تجميل الا بتوسط هذا  
 الجسد الملو من اثار الحكم كما بينا في رسالة تركيب الجسد  
 الخامس والمحسوس ورسالة الانسان عالم صغير فبواجب الحكم



الالهية ربطت بالاجساد البشرية وذكر ان النفس الانسانية  
لا تعرف حقايق المحسوسات ولا تتصور معاني المعقولات  
ولا تقدر على عمل الصنابير ولا تتخلق بالاخلاق الجميلة  
والاعمال الحميدة الا بتوسط هذا الجسد وطول حياته  
الى اخر العمر فقال واسم اخركم من بطون امهاتكم لا تعلمون  
شيا وقوله تعالى فلما بلغ أشده آتيناها حكما وعلمنا  
فلو لم يكن يعرض للنفس من الاشياء المفسدة للجسد كان  
الانسان مثلاً اذا نام واستغرق في نوم ثم مديده ورجله  
الى نار في جنبه فاحترقنا لم يكن يحس به حتى ينتبه من نومه  
فاذا هو بلا يد بين ولا رجلين وكان يبقى طول عمره بلا آلة  
للمشي ولا اداة لاتخاذ الصنابير وعلى هذا القياس حكم  
نفس ساير الحيوانات لو لم يكن يعرض لنفوسها الالم من  
الاشياء المفسدة لاجسادها لنها ومنت بها وتركها متعرضة  
للمافات والهلاك كما انه لو لم يجعل لها شغفة على صغار  
اولادها وتخشي عليها لتركها ونها ومنت بها وان تتحمل المشقة  
في تربيتها وكانت كذلك قبل التمام وكان يصير ذلك  
سببا لانقطاع النسل ودثور الصور من الماده وقد قيل  
لبعض الحكماء اي اولادكم احب اليكم قال صغيرهم حتى يكبر  
وعليهم حتى يبرأ وغايمهم حتى يرجع فاذا اوجب الحكم جعل  
ان ما يلحق من الالام والواجب من الاشياء المفسدة لاجسادهم  
كما تدعو تلك الالام الى حفظ اجسادها من التلف وتخترها

كما ذكرنا  
نبارك وتعالى  
ص

من افهم الطالب

علي

علي صيانتها من الافات والتلف واعلم يا اخي بان هذه الاله  
التي تجدهم النفوس الحيوانية عندنا والافعال هي ايضا تجدهم  
النفس البناية وهي التي تحثها على جذب الرطوبات الى اصول النبات  
والي اعلي فروعها فاذا لم تجد جفت اجسامها وهو موتها ولكن  
لا يعرض لنفوسها الالم عند فقد ان الغذاء كما يعرض للنفس الحيوانية  
فمن اجل هذا لم يجعل لها حيلة المتغول من مكان الى مكان  
في طلب الغذاء ولا من الموديات لانه لا يلدني بالحكمة الالهية  
ان تجعل لها الما وتمنعها حيلة الدافع فاما النفس الحيوانية  
فلما جعلت لها الدافع عن اجسادها الاشياء المفسدة لما جعلت  
لها الما يجتثها على ذلك اما بالطلب واما بالهرب واما بالتحرز  
من ذلك ان الغضب هو ايضا نار وحراره تشتغل في جرم  
القلب وهو شهوة الانتقام من المودى الذي اثار الغضب  
فان وصل الى الانتقام سكنت تلك الحرارة وخذت نارها وان  
لم تغد رعي ذلك ولم تصل اليه صار الغضب حزنا وغما ومصيبة  
مثال ذلك اذا قتل الانسان قتيل ثار غضبه على القاتل  
شهوة للثود فان قتل القاتل سكنت الحرارة فان قبله  
الموت صار حزنا ومصيبة لانه لا يغدر رعي الموت فيؤخذ  
منه القود على هذا القياس ساير الشهوات تشتغل في الاجسام  
وتجد النفوس الالهية واعلم يا اخي ان الاجسام نيرانا جامدة  
فاذا اصاب نار بالفعل صارت نيرانا بالفعل والدليل على ذلك  
ان كل ما يمكن ان يحرق بالنار ولو لم يكن نار لما احترق امكن احراقها

في قوله



بها وهكذا حكم ما كولاتها وملبوساتها كلها نيران جامدة كوتت  
 من النار والهوا والماء والارض واليهما يستحيل بعد مفارقتها  
 مفارقة النفوس لها ومن اجل هذا قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اهل النار من النار خلقوا ومن النار ياكلون  
 وعلي النار يتقلبون وهذه حال الاجساد ومرايتها كلها  
 نيران جامدة اذا اشتعلت التفتت على الاقيدة كما ذكر الله  
 جل ثناؤه فقال نار الله الموقدة التي تطلع على الاقيدة انها  
 عليهم موصدة في عمد ممددة وهي امال طوال واجال قصار  
 لا يبين فيها اختلافا كمالا نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها  
 واعلم يا اخي بان الله جل ثناؤه اكثر في الزان مدح المؤمنين  
 ودم الكافرين لانها خلقت سهايون بعد احدهما مجمع  
 الخير كله وفضيلة الانسانية فيه كلها وقد بينا ما الايمان ومن  
 المؤمن بالحقيقة في رسالة الناموس ورسالة الايمان ونريد  
 ان نبين في هذا الفصل ما اكثر لي علم من الكافر بالحقيقة  
 اعلم يا اخي ان اكثر في لغة العرب هو العطا وهو شيء يعرض  
 للنفس من جهة الجسد وذلك انه اذا استغرقت النفس في  
 الجاهل يغطي عليها امر ذاتها وذهب عنها معرفة جوهرها ونشوء  
 مبداهها ولم تذكر شيئا من امر معادها حتى انه يبلغ من حالها  
 الانغماس بان لها وجودا خلوا من الجسد اية وحتى يظن انها  
 جسم بطن ويقول كثير من يتعاطى النظر في العلوم ان الانسان  
 هو هذا الجسم الطويل العريض العتيق المولف من اللحم

فصل في معرفة

الكفر في الدنيا والآخرة  
والفناء والظلمة

والدم

والدم ولا يدرون ان مع هذا الجسد جوهر هو المحرك له وهو  
 النفس المطهرة به ومنه افعالها فمن لا يعرف جوهر النفس  
 لا يعرف شيئا من الامور الروحانية ولا يتصورها واذا سمع ذكرها  
 انكرها لشدة استغراقه في بحر الميولي وظلمات الجهالات فهو لا  
 اذا سمعوا به كبر جهنم لا يتصورونها الا امر صناعيا وهو  
 انهم يظنون ان جهنم هي خندق واسع كبير مملوء من نيران  
 تشتعل وتلهب وان الله تعالى يامر الملائكة قضاة منه ويحيط  
 على الكفار ياخذونهم فيرمون بهم في ذلك الخندق ثم انه كلما  
 احرق اجسادهم وصارت فخا ورمادا اعاد فيها الرطوبة والدم  
 حتى تشتعل ثانيا كما اشتعلت اول مرة هكذا يكون دأبهم  
 ابدا ويحتجون بقول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ولا يدرون معنى قوله ولا تاويل  
 كتابه انهم اذا سمعوا بان الله يغفور رحيم خاف منان ودود  
 وما شاكل ذلك من اسمائه الحسني وتغردوا فيها انكرت عليهم  
 عقولهم ما اعتقدوا فيه من الحق وقلة الرحمة لخلق فعند ذلك  
 يتحIRON فيما يعتقدون ويتشككون فيما اخبر به الانبياء عليهم  
 السلام اذ ليس يعرفون من صفته جهنم وعذاب اهلها ولا يعرفون  
 تاويل كتبهم ولا معانيهم وذا انهم ودقايق اسرارهم وهكذا  
 اذا سمعوا ذكر الجنة ونعيمها وسرور اهلها ولذا انهم ما يتصورونها  
 الا امور اجسامية بنية شبيهة بنية فيها اشجار وعليها ثمار وقصور  
 بينهما انهار وفي تلك العصور جوار وغلمان وولدان ومردان



علي مثال انبا الدنيا ونعيم اهلها ثم اذا سمعوا بان اهل الجنة  
في جوار الرحمن كما قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وانهم  
يزورون رب العالمين فيرونه وينظرون اليه كما قال وجوه  
يوميذ ناضرة الي ربها ناظرة وان الملائكة يزورهم بالهدايا  
والتحف كما قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم  
وما شاكل هذا من وصف اهل الجنة وانهم احيا لا يموتون  
وشباب لا يهرمون واصحاب لا يمرضون ولا يجوعون ولا يعطشون  
ياكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون وما شاكلها  
من الصفات التي تليق بالاجسام الطبيعية الكائنة الفاسدة  
واذا افكروا فيها يخبروا ايضا فيما يعتقدون من امر الجنة  
ونعيمها وحالات اهلها فيشكلون ايضا في امر الجنة وما خبرت  
به الانبياء عليهم السلام فاذا ذهب عليهم معرفتها وتغطي  
عليهم علتها انكروا بخلوبهم وان كانوا لا يظهرون  
بالسنتهم مخافة السيف كما ذكر الله تعالى والذين لا يؤمنون  
بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون هذا هو حقيقة  
الكفر اعادنا الله وايك ايها الاخ من الكفر والنفاق والعشق  
والعصيان ورسلك وانا نا العلم والايمان انه روي  
منان واعلم يا اخي بان جهنم هي عالم الكون والفساد التي  
دون فلك القمر وان الجنة هي عالم الافلاك وسعة السموات  
وان اهل جهنم هي النفوس المتعلقة باجساد الحيوانات  
التي ينالها الالام والافواج دون ساير الموجودات التي  
في

الانبياء  
سيد المرسلين

اهل الجنة لا يموتون  
لا يهرمون ولا يمرضون  
ولا يبولون ولا يتغوطون

جهنم دور  
منطق  
منطق

في العالم وان اهل الجنة هي النفوس الملكية التي في عالم الافلاك  
وسعة السموات في روح وريحان ابرية من الاوجاع  
والالام والدليل على ذلك قول الله تعالى اسئلوا الله  
ظل ذي ثلاث شعب اشارة الى النفوس المتحدة بالاجسام  
ذوات الطول والعرض والعمق التي دون فلك القمر  
وذلك ان تلك النفوس لما جئت هناك تلك الجنانية التي  
ذكرت في قصة ادم ابي البشر قبل ان اهبطوا منها جميعا  
بحضرة لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومناج الى  
حين فيها تحبون وفيها غفوتون ومنها يخرجون عند  
حكم النسخ في الصور وانما قيل ان جهنم سبع طبقات  
لان الاجسام التي دون فلك القمر سبعة ابواب اربعة منها  
هي الالهات المستحيلات التي هي النار والهوا والما  
والارض وثلاثة هي المولدات الكائنة الفاسدة  
التي هي الحيوان والنبات والمعادن واعلم يا اخي بان  
تلك النفوس لما اخرجت من الجنة عالم الافلاك اهبطت الى  
الارض عالم الكون والفساد الذي دون فلك القمر وهي سابعة  
في عمق هذه الاجسام غريبة في بحر الميولي القابل لكون والفساد  
غايصة في هياكل هذه المولدات منقطة فيها كما قال وطعن  
في الارض اما وكما قال وما من دابة في الارض ولا طائر  
يظلم نجاسة الا اثم امثاله وانما قال لها سبعة ابواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم وان كل ما يجري في عالم الكون والفساد



فقد لايل هذه السبعة السيرة واغا قال عليها تسعة عشر لان  
 دلائلها لا تظهر في عالم الكون والعنسا والاعسيرة في هذه  
 البروج الاثني عشر مجلتها تسعة عشر وهي التي يكون بها ثوب  
 تغلب احوال الدنيا وما تقتضيه موجبات احكامها من مواليده  
 هذه الاجساد وما يدل عليه مما يصيبهم من الالام والادجاء  
 والاستقام والامراض والاحزان من الجوع والعطش والحروب  
 والغز والغنى والذل والعبودية والهموم ونوايب المحدثان  
 من عداوة الاقران وحسد الجيران وجور السلطان ونكبات  
 الزمان ومصائب الاخوان وخوف الموت ووعيد ما بعد  
 الموت المذكور في القرآن وما شاكل هذه المصائب التي لا  
 يحصى عددها التي هذه النفوس مرهوبة بها ما دامت مع هذه  
 الاجساد فاذا فكر هذه العاقل اللبيب في حال هذه النفوس  
 وما يلحقها من المحن والمصائب بتوسط هذه الاجساد وما  
 يعرض لها من الالام والادجاء والمناحس كما بينا قبل فتعكر  
 ايضا في حالات النفوس التي اهل الجنة وعالم الافلاك الذين  
 هم سكان السموات اذا سمع بانهم احبا لا يموتون وشباب لا  
 يهرمون واغنيا لا يفتقرون وجيران لا يثني سدود واخوان  
 علي سرور متوا بلين خالدين فيها امنين لا ينجحون ولا يجرنون  
 في روح وريحان ونعم ورضوان رغبت نخس الي ما هناك  
 وزهدت في الكون هاهنا وكلما يظن بعين راسه الي جسده  
 في عالم الكون والعنسا ومعذبا مع ابنا جنسه استغاثا به

بها

مطلب

وسال

وساله الخلاص والنجاة مما هو فيه من مشاركة ابنا الدنيا  
 بحسده وكلما نظر بعين عقله الي نفسه وابنا جنسه في عالم الافلاك  
 وما هي فيه من الروح والريحان غني الوصول الي هناك  
 وسال ربه اللطيف بهم كما سال يوسف الصديق وابراهيم  
 الخليل خليل الرحمن وعند ذلك نظر الدنيا سحبا ذكراني  
 صلي الله عليه وسلم فقال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر  
 ويكون عند ذلك من اصحاب الاعراف الذين هم اهل المعارف  
 كما وصفهم رب العالمين قال وبينهما حجاب وعلي الاعراف  
 رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام  
 عليكم ثم يدخلونها وهم يطعمون واذا صرقت تلقا اصحاب  
 النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين عالم الكون  
 والعنسا وهو لا الذين علي الاعراف هم الذين مدحهم الله  
 بقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الي اخر  
 الاية ثم لولاء اوليا الله الذين يطمنون الموت لما قد بين الله  
 لهم بعد الموت من الوجود المحض والبقا الدائم والروح  
 والريحان والنجاة من الالام والادجاء والاستقام التي  
 كلها جهنم ونيران واما من لا يعرف ما وصفناه ولا يعقل  
 ما بين الله في كتابه علي السنة انبياء الا هذه الدنيا التي هي  
 كلها الام جسداية في الشهوات الجسمانية والذات الجرمانية  
 فتولاير غبا لا فيها ولا يمتني الا الخلود معها كما وصفهم الله  
 تعالى فقال يود احدكم لو يعرني سنة وما هو بمزخرفه

ابصارهم



من العذاب ان يعمر نولهم الكفار الذين تغطى عليهم هذه المعارف  
الحقيقية والاسرار الحقيقية التي كلها امور اخوية وتسويبان  
النفس الناجية ونيران الهاديه بخاك اسم واياك ايها  
الاخ البار الرحيم وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد  
اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك اسم وايانا بروح منه بان الانسان  
الانسان في دايما المواقف لا يخلو من لذة يجد في الميوذيه  
من عدة وجوه واما ان تكون جسمانية تلك اللذة او روحانية  
مثال ذلك جايح وجد طعاما غير طيب الرائحة فتوجد لذة  
بأكمله لشدة جوعه والما وكراهية لرائحته وهكذا احكم  
العطشان الذي يجد ما غير عذب يجد لذة لعطشه والما  
ملوحة وكراهية لرائحته وهكذا احكم المبرود يجد دثرا  
غير لين وقلنا وسخه فتوجد لذة لدفايه وكراهية لخشوعه  
او وسخه او كنه به جرب يجد له حكة والما لمابه او كنه سكن  
عنه وجع عضو وضرب عليه عضوا اخر فتوجد راحة  
والما في وقت واحد وكن يعمل عملا صعبا او صناعة  
شاقة يرجو عليها ثوابا جزيلًا واجرة وافره فتوجد الما  
من عمله المتعب ولذة وفرح لما يرجو من ثوابه وعلى هذا  
القياس حكم سائر الامام والذات كما قال القائل  
ومن تلك الايام ان صرنا اذ اسر منها جانب سا جانب  
واما اللذات الروحانية والذات في وقت واحد  
ككل من سمع بموت وارث له فتم موته وشره ما ورث من

تركته

تركته او كمن سمع نعمة لذيذة وغنا طيبا بابيات هجره فالتذ  
بسمعه وغمة قلبه هجره او كمن راي مساهله بسوء حال نفسه  
روية وغمة حيكته سوء حاله او كمن راي معشوقا له على جنابة  
فسره روية وغمة جنابته كما قال القائل  
فابست بيني جماله وفعاله فاذا الملاحظة بالجنابة لا تنفي  
وعلى هذا المثال اذا اعتبرت كل احوال الانسان فلا يخلو  
من الميوذيه وراحة من الم قد زال عنه فيكون الانسان الواحد  
في الوقت الواحد ملته امثالا معا قبا مثابا وانما ذكرنا هذا  
الفصل وادردنا هذه الامثال من اجل ان اكثر من يتكلم في علم  
النفس يبحث عن ماهية جوهرها وكيفيه شخصها يرى ويعتقد  
انها اشخاص متباينة كثيرة واعلم يا اخي بان اكثر ما يتقوى  
انه هو كما يظهر من اختلاف افعالها واخلاقها وادائها  
واعمالها وان بعضها ملته وبعضها موله فكل هذا الاعتبار  
بانها اشخاص كثيرة مفصلة متباينة كباين الاشخاص  
الجسمانية المركبة ثم ناقض رايه بقوله انها جوهر بسيط كان  
لا يدري ما معني البسيط ونحن قد اخبرنا بانها نفس واحدة  
تجسنت واجناسها تنوعت وانواعها تتخصت بحسب  
اختصاصها بالاجناس الجسمانية وانواعها واشخاصها لانها  
في ذاتها منكرو متباينة واعلم يا اخي بان اختلاف افعالها  
بحسب استعجال الاجسام المختلفة الاجناس والانواع  
والاشخاص كما بينا في رسالته تركيب الجسدان اختلاف في نفس



الانسان الواحد من اجل اختلاف شكل اعضاءه وفنون  
 مناصله وان نفس الانسان نفس واحدة وقد ظن  
 كثير من اهل العلم ان في الانسان ثلاثة انفس نفسانية وعقلية  
 وناطقة ونحن قد بينا ان هذه الاسماء تقع على نفس  
 واحدة بحسب افعالها المختلفة وذلك انها اذا فعلت في  
 الجسم الغذاء والنمو سميت نباتية شهوانية واذا فعلت  
 الحس والحركة سميت حيوانية عصبية واذا فعلت النطق  
 والتمييز والروية والفكر سميت ناطقة كما ان الرجل الواحد  
 يسمى خدادا نجارا بنا اذا كان يحسنها كلها ويعملها واذا  
 قد زغنا من ذكر الالام والذات الجسمية ونبينا بانها  
 كلها هي راحة تجد في النفس عند رجوع الامر الى الاعتدال  
 بعد خروجه منه وان الالم هو احساس النفس بتغيير مزاج  
 الجسد وخروجه عن الاعتدال الطبيعي او عضو من اعضاءه  
 عند ملاقاته الاشياء المعسدة لها كما بينا في رسالة الى  
 والمحسوس ونبينا غلة كراهية الحيوانات للموت وما  
 العلة في وصول الالام والادجاع الجسمانية الى النفوس  
 الحيوانية دون ساير النفوس الجزئية التي في العالم بأسره  
 فنريد ان نذكر في هذا الفصل ما للذات الروحانية التي  
 تجد في كل نفس مجردة وما الالام التي تنزدها دون الجسد  
 اعلم ايها الاخ البار الرجم ايديكم وايانا بروح منه بان الذوات  
 فكرية هي اربعة انواع شهوانية طبيعية وحيوانية حسية وانسانية ملكية

روحانية

روحانية فالذات الشهوانية الطبيعية هي التي تجد في كل نفس  
 عند تناولها الغذاء من الطعام والشراب واما الذوات الحيوانية  
 فتوجد في احد هي ما تجد في النفس عند الالتئام وهي لذة الجماع  
 والاخرى ما تجد في عند الالتئام وهي شهوة كينج عند الغضب  
 والفكرية ما تجد في النفس من اللذة عند تصور ما يعاين  
 المعلومات ومعرفتها بحقايق الموجودات والروحانية  
 الملكية هي ما تجد في النفس عند تصور ما يعاين المعلومات  
 من الراحة واللذة بعد مغادرتها الجسد فاللذة الشهوانية  
 مشتركة بين الانسان والحيوان دون النبات والفكرية  
 مشتركة بين الانسان والملائكة الروحانية محنضة بالنفوس  
 المغارقة للجسام الناجية من بحر البيوت واما النفوس  
 النباتية لالذة وليس لها المكن الخوف والاشفاق كما  
 ذكر الله تعالى يخافون ربهم وهم من خشية مشفقون  
 والنفوس الحيوانية لالذة والجميع ولكن لذاتها كلها  
 جسمانية واما الانفس الانسانية فلها كل اللذات والالام  
 الجسمانية والروحانية جميعا فحتاج ان نبين ونشرح واحدا  
 واحدا لتتضح وتتصور بحقايقها اعلم يا اخي بان جميع  
 الذوات التي تجد في النفس الانسانية نوعان منها ما تجد في  
 مجردة ومنها بتوسط الجسد وهي سبعة انواع احدها  
 المدركات بطريق البصر من محاسن الالوان والاشكال  
 والنقوش والنضادير والاصباغ الطبيعية منها والاصباغ

فكرية



والثاني الملائكة بطريق السمع من الاجساد والالام  
والنعم والمدح والشا وما شاكلها والثالث المدركات  
بطريق الذوق من الطعوم الموافقة لثبوتها والرابع  
المحسوسات المعنوية لاختلاط جسد بها والخامس المشتمولات  
الملايكة لزاج اخلاطها والسادس لذة الجماع والسابع  
لذة الانتقام لهذه كلها تجدها النفس بتوسط الجسد من بين  
احدهما عند مباشرة الحواس لها والاخرى عند ذكرها مثال  
اذا رايتي الانسان وجهها حسنا او زينة من محاسن الدنيا  
فان النفس تجده عند رؤيتها اياها سرورا ولذة واذا غابت  
عن رؤية العين بقيت رسوم تلك المحاسن مصورة في  
فكر الانسان فكما لمحت ذاتها ونظرت الى جوهرها رأت تلك  
الرسوم المصورة في فكرها فسرته بها والتذت وتذكرت تلك  
المحسوسات التي انطبعت فيها هذه الرسوم وهكذا سائر  
المحسوسات فكما اذا تذكرتها النفس التذت ووسرت  
بها من غير شركة الجسد وهكذا حكم اضدادها التي هي الالام  
وذاكر الانسان اذا راى منظر او حسنا او صورة  
قبیحه او سمع صوتا هائلا مزعجا فانه يولم روحه لاني  
وقته واستهائه وبعد معيها اذا تذكرها وفكر فيها وليس  
التذكر والتفكير مهي سوي لمحات النفس ذاتها ونظرت  
الى جوهرها ورؤيتها رسوم تلك المحسوسات مطبوعة  
في ذاتها كما ينطبع نقش الغص في الشمع المنحوم لهذه

الملاذ

الملاذ والالام وان كانت لا تنصل الى النفس الا بتوسط الجسد  
فقد يجد بها بعد غيبة المحسوسات عن مباشرة الحواس لها  
فبذل هذا على ان النفس لها لذة تجدها بعد مفارقة الجسد  
ايضا كما تجده لذة المحسوسات بعد مفارقتها وغيبتها  
واما اللذات الروحانية التي تجدها النفس بمجرد لبي نوعان  
احدهما ما تجده وهي مفارقة للجسد والاخر ما تجده  
وهي مفارقتها للجسد فالتي تجدها وهي مفارقتها نوعان  
احدهما ما يرد عليها من خارج الجسد كما بينا قبل والاخر  
من ذاتها وهي اربعة انواع منها ما تجدها من اللذات  
والسرور والفرح عند تصورها فحقيق الموجودات المحسوسات  
والمعتقدات جميعا والثاني ما تجده عند اعتقادها  
الاراء الصحيحة ومذاجمها الحميد والثالث ما تجدها عند  
عذوبة اخلاقتها الكريمة وعاداتها الجميلة والرابع ما تجده  
من الفرح والسرور واللذة عند ذكر اعمالها الزكية وافعالها  
الحسنة وهذه اللذات مشتركة بين الانسان والملائكة  
واضدادها من الالام كدتها مشتركة بين الانس  
والنسيان طين كما بينت بعد هذا الفصل اعلم يا اخي بان  
الانسان اذا كانت اعماله سيئة وافعاله قبيحة فان نفسه  
ابدا تكون مرتابة مرعوبة مضطربة موله كما ذكر الله عز وجل  
من صفة المنافقين فقال يحسبون كل صيحة عليهم هم  
العدو فاحذرهم واذا كانت اعماله صالحا وافعاله جميلة



تكون نفسه ابداساكنة هادية مستريح وهكذا اذا كانت  
اخلاقه جميلة وسجاياه سهله ومعاملة طيبة ومخالطة  
عذبه تكون نفسه ابداني الخلوب محبوبه من الغوايل  
امنه واذا كانت اخلاقه شريسة وطبا عم وحشية  
وهمة شعبة يكون من يصحبه ابداني عتاة وهو من  
نفسه في جهد وبلا فكذا حكم الاعتقادات والآراء وذاك  
ان بعضها تعلم لنفسه معتقديها وحير وشكل لها  
والدليل على ذلك قول القائل **يا**  
الم تر اني منذ ثلاثين حجة اله فوح واغد ودايم الحشرات  
ومثل من يعتقد ان امامه مخبئي من خوف مخالفة ومثل  
من يعتقد ان رب العالمين خلق خلقا ونا صيرهم بالعداوة  
وهو ابليس وجنوده ومثل من يعتقد ان رب العالمين  
حقود حنق مغناط على الكفار والعصاة من خلقة  
ومثل من يعتقد ويرى ان امر العالم غير منتظم وان  
كل سره للفادرا الحكيم العالم قد اهل امر عالم حتى يجري  
فيه اشياء على غير مراده ومشينة ومثل من يرى ويعتقد  
ان رب العالمين الغفور الرحيم الخان المنان الجواد  
الكريم الروفي الودود البار المحسن الجمل يا مولايك  
بان تاخذ الكفار والعصاة فيرموا بهم في خندق من  
النار كلما احترقوا جلودهم وصاروا نجا ورمادا  
اعاد الرطوبة والدم ليدوقوا العذاب ومثل من يرى  
ان

ان الانسان اذا مات بطلت نفسه ومثل من لا يرجو الجنة  
الا بعد خراب الدنيا وما شاكل ذاك من الاعتقادات  
المولمة لنفسه معتقديها واما من يرى ويعلم ويعتقد  
ان للعالم باريا حكما رحيما قادرا جليما جوادا كريما وان  
قد احكم امر عالمه على احسن النظام ورب تدبير الخلق على  
اتقن كله ولم يدرك منه حالا ولا يخفى عنه خافية ولا يرى  
في خلق الرحمن من تفاوت فان نفسه ساكنة هادية  
مستريحة من الآم والآراء العاسدة واوجاع الاعتقادات  
الزايغة ومن وحشه ظلمات الجهالات المتراكمة وهو في  
راحة من نفسه والخلوة منه ومن جبلته في امان لا يريد لاحد  
سوا ولا يرى له عليهم فضلا ولا يبطا لهم بحق ولا يشكوه  
من خفا ولا يصيبهم منه اذا وهذه صفة اخوانك الكرام  
ايها الاخ البار الرحيم لعل لك ان ترغب في صحبتهم وان تقصد  
مناهم وتسير بسيرهم وتتخلق باخلاقهم او تنظر في علومهم  
لتعرف اسرارهم وتخضع حيا لسهم لستمع اقاويلهم او تقرأ  
رسايلنا لعلك ان توفق لفهم معاني ما تتضمنها فتنبه به  
نفسك من نعم الغفلة ورقدة الجهالة وتنتفع لها عين  
البصيرة فتحي حياة العلم وتعيش عيش السعداء واعلم  
يا اخي بان من الآراء والاعتقادات ما هو مولى النفس  
معتقديها ومود لها ومنها ما هو مفرح وملذ لها كما بينا  
قبل ولكن ضرب مثلا لذلك كما يتضح ذكرانه كان رجل



من ار باب النعم مدنا وكان له ابن مشتهر بالمسك وكان  
الرجل كار بالذالك منه فقال له يوما يا بني انك عن  
المسك اعطيك شطرا مالي وعقاري واخذ لك دارا  
وان وجد بحسنا احدي بنات ار باب النعم فقال له ابنة  
يا ابت ثم ما ذا يكون قال تعيش بخير فحانا مسورا  
ملتذاما بغيت فقال له ابنة ان كان الغرض هذا فهو حاصل  
لي قال ابوه وكيف ذاك قال لا بني اذا سكوت وجدت  
في غنبي من الزخ واللذة والسرور ما اظن معه ان ملك  
كسري كله لي واتخيل في غنبي من الغبطة والجلالة حتى  
اري العصفور مثلا في قدر العنبر فقال له ابوه ولكن  
اذا صحت لا تزي لذالك حقيقة قال اعود فاشرب ثانيا  
حتى اسكر فارى مثل ذالك ثمكذالك لئلا تس وحكم المعتقد  
بنقا النفس بعد مفارقتها للجسد في وجدان لذاتهم  
لانه اذا كان الغرض في الحياة الدنيا ليست الا للزخ والسرور  
لللذة والزخ والسرور فقد حصلت لغوهم تلك لما  
يرجون من الخير والنعم والسرور والراح بعد الموت الذي  
ليس هو بشي مفارقها للجسد كما بينا قبل في رسالة الموت  
ولا ينقص هذا الاعتقاد من لذاتهم في الدنيا شيئا  
واما معتقدي فنا فانهم لا يخلون اما ان يكونوا  
من سعدا الدنيا واما من ابنا اشقياء بها فان كانوا  
من ابنا سعداء بها فان هذا الهامي والاعتقاد يعلم

سوي

نفسهم

نفسهم ويؤذيها وذالك انهم كلما افكروا في الموت والفناء  
ينقص عيشهم عليهم ودخل الحزن عليهم على نفوسهم ونقص  
من لذاتهم في دنياهم لانهم قد اعتقدوا انهم بها وفناها ولا  
يرجون غير ما ولا يؤملون سواها وان كان هؤلاء المعتقد  
لغنا النفس من ابنا اشقياء الدنيا لثم يعيشون في غم وحر  
طول عمرهم في الدنيا ويموتون اخرة بحسرة ومصيبة  
واعلم يا اخي ان الايا الفاسدة والاعتقادات الرديئة  
المولدة لنفوس معتقديها الموزية لهما لم كثيرة كثيرة  
لا يمكن احصاؤها وصفانها ولكن نذكر الممودة منها ونقص  
ليعرف ويتمسك بها فحسب عما سواها وقد بينا في رسالة  
النواميس طرفا من ذالك وفي رسالة اعتقاد اخوان  
المصفا ورسالة ماهية الايمان وخصال المؤمنين  
المحققين الذين وعدهم انهم الجنة وقد شرحنا طريقتهم واراع  
واخلاصهم وعلومهم في احدي وحمسين رسالة وقد بينا  
فيها صفاتهم وكيفية احوالهم ولكن نذكر منها هاهنا جملة  
بقول وحيز مختصر وهو ان يرى الانسان العاقل  
ويعتقد ان للعالم باريا حكما صائغا قديما حيا عالما  
رحيما جوادا كريما وانه قد نظم امر عالم نظاما محكما ورب  
فيه الموجودات ترتيبا مبينا ولا يخفى عليه من امر عالم صغيرة  
ولا كبيرة الا هو يعلمها ويدبرها تدبيرا واحدا بحسب  
ما يليق بواحد واحد من الموجودات والكاينات وان



بحري عظم حكم عالمه بجميع خلايقه من الافلاك والبروج والكواكب  
والاركان والمولات بحري حكم انسان واحد وحيوان  
واحد وان سريان قوتي ملايكته في الطباق سمواته  
وفضا افلاكه كسريان قوتي نفس انسان واحد في جميع  
بدنه ومفاصل جسده وهذه جملة من الغول قد شرحت  
تفسيرها في احدي وحسيني رسالة ولكن لا بد ان يجاور  
عليها عليه المتعلمون في اول الامر والمبتدون بالنظر  
في هذا الشأن العظيم كما يصادرون في سائر العلوم  
والصنایع ثم اخر الامر يعرفون حقيقة ويتبين لهم صحة  
واعلم بان غرض اقرار المبتدين واعتقاد المتعلمين مبداء  
كل صناعة علي تحقيق اصولها قبل معرفتهم بها تقليدا  
هو من اجل انه لا يبين لهم تلك الا بعد النجوى والكشف عنها  
واعلم بان كان المتوسطين في كل علم وصناعة لا يرضون  
بالتقليد اذ يمكنهم البحث والكشف عنه كالبراهين وهكذا  
ينبغي ايضا للمقرئين بكتب الانبياء وما فيها من الاسرار  
المكنونة والعلوم الشريفة والمتوسطون في العلوم  
لا يرضون بالتقليد مثل الصبيان والنساء والضعفاء  
الغثول بل يجب عليهم البحث عنه والكشف عن اسراره  
لان غرض الانبياء عليهم السلام وترسلهم فيها وصفا من  
محاسن الجنان ولذة بغية اهلها ليس هو الاقرار باللسان  
حسب بلا اعتقاد ولا الاعتقاد حسب بلا تحقيق  
بل

١٧٩  
بل الغرض هو المتصور لما يحقق فيها كما يقع الرغبة فيها والطلب  
لها كما يجب ثم ان النفس لا تطلب ما لا ترغب فيه ولا ترغب  
فيها لا تتحقق ولا تحقق ما لا تتصوره ولا تتصور الشيء  
الحقيقي الغايب الا بالوصف البليغ بالمحسوس فمن اجل هذا  
اكثر في القرآن تصاريغ وصف محاسن الجنان وسرور  
اهلها ولذات بغيتها فتارة وصفها اوصافا جسمانية مثل  
قوله علي سر موضوعه متكئين عليها متغايلين يطوف  
عليهم ولان مخلدون بالكواب وباريق وكاس من معين  
لا يجدهون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم  
طير مما يشتهون وحور عيني كالمثال اللولوا كمنون  
وقال في سد رمحضود وطلح منضود وظل مدود  
وما مسكوب وما شاكلها من الامور الجسمانية وتارة  
وصفها باوصاف روحانية مثل قوله في معقد صدق  
عند مليك مقتدر وقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من رة اعين  
جزا بما كانوا يعملون وقال فيها ما تشتهي الانفس  
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وقال وجوه يومئذ  
ناظرة الي ربها ناظرة وما شاكلها من الاوصاف الروحانية  
التي لا تليق بالاجسام الطبيعية وتارة وصفها باوصاف  
هي بين الروحانية والجسمانية مثل قوله تعالى مثل الجنة  
التي وعد المتقون فيها انها من ما غير آسن وانها من لبن  
لم يتغير طعم وانها من خمر لذة للشاربين وانها من غسل



مصنعي وكم فيها من كل الثمرات الا ترى يا اخي انه قال  
مثل الجنة علي شبه التمثيل والتزيين عن الله تعالى  
لان الوصف يعصر عنها حقايقها وانما خاطب كل طائفة  
من الناس بحسب عقولهم ومرايتهم من المعارف لان  
دعوة الانبياء عليهم السلام عموم للناس والعام وما بينهما  
من طبقات الناس وقد صرح المسيح عليه السلام في وصف  
الجنان ونعيم اهلها باوصاف غير جنسية فقال للحوا  
في وصفهم اذ افعلتم ما قلت لكم تكفون جعي غدا  
في ملكوت السما عند ابي واسمكم وترون ملائكة حول  
عرشي يسبحون بحمده وتقديسونه وانتم هناك  
ملتذون بجميع اللذات بلا اكل ولا شرب وانما صرح  
المسيح عليه السلام ولم يرمز لان خطابه كان مع قوم  
قد هداهم الرويب وكتب الانبياء عليهم السلام وكتب  
الفلاسفة ايضا وكانوا مهيبين لتصور ما متهدفين  
لغيبوها واما محمد صلي الله عليه وسلم فأتفق مبعثه  
في قوم اميين اهل البراري غير متاضين بالعلوم  
ولا مغربين بالبعث والنشر ولا عارفين بنعيم ملوك  
الدنيا فضلا عن نعيم السموات الذين هم ملوك الآخرة  
واهل الجنان فجعل اكثر وجوها اعني الجنان في  
كتابه جسمانية لتزب من نعم القوم وسيرهم لتصور ما عليهم  
فترغب نفوسهم فيها ونحن جعلنا اكثر جثنا عن اسرار

سأ  
من

والله

الكتب

الكتب الالهية واكثر رسايلنا في تفسير التنزيلات النبوية  
واكثر كشفنا عن رموزات الموضوعات الناموسية  
لان خطابنا مع قوم علماء اخيار فضلا قد تادبوا بالريا  
الفساد الفلسفية واقرؤا باسرار الكتب الالهية  
واعتقدوا صحة الآراء النبوية فان كنت ايها الاخ  
البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه واحد منهم  
لنلم الي صحة اخوانك فضلا واصد قالك كرام علومهم  
فلسفيهم واراوهم بنويهم وسيرتهم ملكية ولذا تم  
روحانية وهمتهم الالهية واترك صحة اخوان الشياطين  
الذين لا يريدونك الا لجر منفعة الاجساد اولدفع  
المفزة عنها وكن يا اخي من المؤمنين الذين بعضهم اوليا  
بعض يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر حتى تكون  
من الذين اشار اليهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطان وتكون من الذين مدحهم بقوله الا خلايو ميذ  
بعضهم لبعض عدوا والمتقين واذ قد فرغنا من ذكر  
الذات والالام الجسمانية التي تجذب النفوس بمعارفها  
الجسد وما تجذب وهي مع الجسد فزيد ان تذكر  
ما تجذب بعد المراقبة من اللذة والالم التي هي جزاءها  
وشايتها بما عملت من خير وشر وعرف ونكر واعلم يا اخي  
بان الانسان العاقل اذا سمع اوامر الناموس  
ونواهيهم ووعده ووعيده وزواجره ولم يات

ضيات

طيني



بجدوده ولم يتفقد لاحكام اوسع الفلسفة ولم ينج  
بواجباتها ثم اهل امر نفسه واعرض عن النظر في  
مصلحتها بعد مفارقتها الجسد بل جعل اكثر عنايته  
في اصلاح شأن الجسد واكثر اهتمامه في تربيته واشتغل  
الليل والنهار بما يصلح الجسد من المأكولات والمشروبات  
واللباس والمركب والمسكن وجميع المال والاثاث  
وزينة الدنيا واستغرق في الشهوات الجسدية  
ونماص في اللذات الجسدية لا يفكر في غيرهما ولا يهتم  
سواها ويتمني الخلود في الدنيا مع علمه بأنه لا يترك  
ها هنا واقفي عه كلف ساهيا لاهيا إلى الممات ثم جات  
سكرة الموت التي هي مفارقة النفس الجسد على كره  
منها بقيت عند ذلك نفسه بلا جسد وقد سكنت آلات  
حواسها التي كانت تنال بها اللذات الجسدية وقد اعتاد  
الدنية فيها وانطبع في همة الترويع ولا وصول لها  
إليها الا بهذا الجسد واعضائه وقد فاتها ذلك فتكون  
عند ذلك كمثل من سملت عيناه وصمت اذناه وخرس  
لسانه وسد منخراه وشلت يداه وقطعت رجلاه  
وعمي قلبه وفارقه احباؤه وحنواؤه صدقاؤه ونزكه  
اخوانه وهجره جيرانه وظفر به اعداؤه وشتمت به حبيابه  
وما بقي معه الا الروح في جسده معذبا فلا هوحي بليل  
بالعيش والاميت يستريح بالعذاب كما ذكر الله تعالى

فقال

فقال لا يموت فيها ولا يحيى فتبقى تلك النفس عند ذلك نائمة  
يهدمها في طلب ما قد فاتها مما قد اغتال به من لذات  
هذه المحسوسات وقد منعت الوصول إليها والعود  
فعند ذلك تتمني بهمتها يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا  
نعمل وقال تعالى ولورد والعاد والما هنا عنه فعند  
ذلك تبقى بجسدها وندامتها موملة وبذاتها معذبة بسوء  
عادتها في عما من جهلها دون فلك القوسا بخر في فقر  
الاجسام المذلة غريفة في بحر اليولي هائم في هاوية  
عالم الكون والعناد مع ابنا جنسها من الاعم الخاليه  
اخوان الشياطين وجنود ابليس اجمعين ملعونين كما  
ذكر الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اخرها إلى اخر الاية  
وهم متعلقون بابنا جنسهم من النفوس المتجسده بالسوء  
لها إلى طلب ما في طباعها من شهوات هذه اللذات المحسوسه  
ضالين مضلين في جهنم خالدين كما ذكر الله تعالى بقوله  
فليكنوا فيها هم والعادون وجنود ابليس اجمعون  
اعلم يا اخي بان النفوس المتجسده الشريبه هي شياطين  
بالخوة فاذا فارقت اجسادها كانت شياطين بالفعل  
كما ان النفوس المتجسده الحيره ملايكه بالخوة فاذا فارقت  
اجسادها كانت ملايكه بالفعل كما بينا في رساله صفات  
المومنين المحققين ورساله البعث وهذه  
النفوس الشيطانية بالفعل تنسوس للنفوس



الشيطان به بالفعل والقوة فتخرجها إلى الفعل  
كما ذكر الله سبحانه شياطين الناس والجن يوحى بعضهم  
إلى بعض زخرف القول غرورا فشياطين الناس هم  
النفوس المتجسدة الشريرة اكتسبت بالاجساد وشياطين  
الجن هي النفوس الشريرة المفارقة للاجساد المستجينة  
عن الألبار ومثل وسوسة هذه النفوس المفارقة  
لهذه النفوس المتجسدة كمثل من قويت شهوة للطعام  
والشراب وضعفت حارته الماضية عن نظيرها فتوشى  
ولا يستري فعند ذلك تكون همة أن تزي الطعام والأكلة  
له لتتفرغ لهم فروح من الم شهوة الممنوع عنها لصنع الآلة  
وبطلان فعل القوة وكمل من ضعفت الية فلا تقوم  
عليه فهمة أن يري العا علية لعلم تقوي طبيعته وينهض  
إليه فذا حكم النفوس المفارقة ليست لها آلة تنال بها  
اللذات المحسوسة في تحت الملكات بالوسوسة أبناء  
جنسها ممن له تلك الآلة على الفعل وهكذا وسوسة النفوس  
الشريرة المنغصمة إذا فارت اجسادها تعلقت بأبناء  
جنسها من النفوس المتجسدة الشريرة بالوسوسة لها  
إلى القتال والحصوات والعداوات وإلى هذه النفوس  
أشار بقوله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس  
في صدور الناس من الجنة والناس فهكذا حكم أبناء الدنيا  
يا أخي الجاهلين بأمر المعاد المشتغلين بأمر الاجساد  
الغافلين

الغافلين عما بعد الموت المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم  
كما قال الله تعالى ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون  
كما بينا في رسالة المبعث والنشور وإذا قد فرغنا من  
ذكر الآلام الروحانية التي تضر إلى النفوس الشريرة بعد  
مفارقتها التي كانت جنانا لها فتريد أن تذكر اللذات  
الروحانية التي تجذب النفوس الحيرة بعد مفارقتها اجساد  
التي كانت سجونا لها كما بينا قبل وأعلم يا أخي أن اللذة  
والراحة والفرح والنعيم التي تجذب النفوس الحيرة  
الفاضلة الملكية بعد مفارقة الجسد يقصر الوصف عنها  
بحقايقها ولا يبلغ فهم البشر كنه معرفتها لأنها روحانية  
أبدية سرمدية كما ذكر الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى  
لهم من قرة أعين جزا بما كانوا يعملون ولكن نذكر منها  
طرفا ونشير إليها إشارة وهي حسب ما يمكن ونضرب لها  
مثلا شبه الرمز والاشارة وهي كتمان يوجب من فهم المتكلمين  
ويتصور في افكار المرئيين ذكره والله كان في  
من اولاد الملوك شبا باظريفا حسن الوجه كامل  
البنية تام الصورة جميل الاخلاق كريم الافعال  
عادل السيرة عشتق جارية حسنة من اقرانه من بنات  
الملوك فتزوجها وزفها كما يليق باولاد الملوك  
من الكرامات وعاش معها زمانا طويلا في عز سلطنة  
ونعمة مملكة ولذة شبابه وسرور نعمة امنين هادين



بلا تنقيص من عوارض الحدثنان ثم فرق الدهر بينهما  
لموتها وزال البقي عن ظله لتغلبه عد وظهر عليه فاعتز  
عن بلادها وساح في ارض الغرب وافتقر واصابه  
الذل والمرض وادركه الهرم وصنعن بدنه وذهبت  
قوته وكل بصره وشغل سمعه واصابه العري والجوع  
وتغني الموت مما هو فيه من المحنة والبلوي والجهد  
والشدته فدخل خربة ونام فيها على مزبلة ورما  
سيتروح بلبس وطبها فوجد راحه ونام زاي في منامه  
كانه شاب طري كسبه مما كان في صباه وقد رجعت  
اليه قوة بدنه ونشاط هيبته وايام شبابه وكانه في ملكه  
وعز سلطانه ونعيم لذته وسرور ايامه واذا هو بتلك  
الجارية كسبهتها بجم عشقها وتزوج بها بحسنها وجمالها  
فعانتها والتزمتها ونال منها شهوة وادرك بغيبته  
كما كان يدرك بديا وهما علي سرير الملك فحمل الزوج  
حيث اراد فالتد لما وجد من اللذة والروح والسرور  
اضطرب في نومه وتحرك فانبثه فاذا هو في تلك  
الحزبه علي تلك المزبلة وكلاب حوله ينبحون عليه فاذا  
تري يا اخي كم بين من حال تقسم في ذاك المنام وما  
وجدت من اللذة والسرور والروح وبين حالها لما  
استيقظت من الغموم والهموم والاحزان والجهد  
والبلوي والشدائد فكذلك القياس بين حال النفوس  
الحيزه

الحيزه وكونها مع الاجساد وبين كونها مفارقة  
للاجساد من اللذة والروح والسرور بلاضافة الي  
حالتها مع الاجساد وما يلحقها من الهموم والغموم  
والاحزان والمصائب والشدائد بخلافها اسم واياك  
ايها الاخ من الآم نيران جهنم عالم الكون والعناد  
واوصلك وايانا الي نعيم الجنان عالم الافلاك في  
ملكوت السموات السما وجوار ملائكة المقربين  
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
وحسن اوليك رفيق تمت الرسالة  
وهي السادسة عشر من الطبيعيات  
في القسم الثاني والحمد لله وصلاة  
علي خير خلقه محمد نبيه واله  
وسلم  
سليم



١٧  
بسم الله الرحمن الرحيم **رسالة في بيان اختلاف**  
**اللغات ومعرفة** **الاصول** ومعرفة  
الموجودات كلها من الحيوان والاشجار وغيره من الرياح  
والامطار ومعرفة كيفية اختلاف الخطوط والكتا  
وانها كم هي وان اللغة العربية وكتابتها احسنها كلها ومعرفة  
نسبة الحروف في الطول والغلط والرقعة وهي السابعة  
عشر من الطبيعيات اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديكم  
وايانا بروح منه ان معرفة علل اختلاف اللغات والكلام  
والاصوات ورسوم الخطوط والعبارات وكيفية مبادي  
المذاهب والاعتقادات والآراء والديانات واصل تكونها  
ومبداها وظهورها ومنشأها وتزايدها ونماها  
وكثرتها واختلاف اهلها فيها وافتراقهم ودثور منهاجها  
وكون اخرين منها قريبا بعد قرن وامته بعد امته لا يكون  
الا بعد البيان وايضا ح عن الاصل الذي نزعته منه هذه  
الامور التي ذكرناها والاخبار عن كيفية تركيبها وتحليلها  
وحركتها في مباديها ومعادها وكونها بذاتها عن اختلاف  
مجازها وسريانها في الاجناس وابانها للمحاسن وصنعة حدوثها  
بسرعة وانتقال وخروجها بحركة وانفعال وذهابها بعدم  
واضمحلال وكيف وجودها في عالم الانسان وكيف كانت  
فيه في مباديها وكيفيتها فيما دونه من الحيوان وغير الحيوان  
وتأديتها الى السمع من جملتها وكيفيتها جملتها وما السبب الموصل  
لها

لها الى الحاسة المتحققة بها ولم لا تذكرها من المحاسن غير هذه  
المحاسن الظاهرة كما ذكرها لها وما العللة في ذلك وكيف  
يعرف الانسان بخاصية هذه الحاسة من مضمونها وغير مضمونها  
بالبرهان وهذه امور غامضة تحتاج الى بحث غامض دقيق  
والاخبار بها من غاية الاسرار وزيد ان تذكر في هذه الرسالة  
من ذلك طرفا بحسب التوفيق ليكون مدخلا الى علم ذلك  
ومقدمة بين يديك ليسهل البنا في عليك ويكون ذلك اوجز  
قول يتبادر الى الهم ووضح دليل يشهد له العلم من غير  
تطويل يشبهه على قاريه ومن غير اسهاب يصح لراويه  
ونبه من ذلك بذكر الاصل فيه والعلم في مبادي **فصل**  
اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديكم وايانا بروح منه ان هيو لي  
الحكم القابل لجميع الاشياء هي مادة سماوية وقوه فلكية  
واسباب علوية نفسانية ترتبط بافلاك دائره وتتصل  
بكواكب سائرة وتشرق على نجوم طالع وتضي بانوار  
ساطعة فتزني الى مادونها بانوارها وتودع المصطفين  
من الاشياء صالاتها سرارها وتجعل فيهم ودائع الخيرات  
وتجعلهم مغايين البركات وذلك بما يتخالف اليها ويتعاقب  
عليها من اتصال وافتراق واختلاف واتفاق من غير خلل  
في نظام الابدان او غير نقص عن تمام البلوغ والانتها وان  
تلك المادة الغالبة بجميع المكونات فلا تترك الا بلطاني  
المحاسن ولا تبلغ تناوله الا بالتماس وكيف لا يكون وهي ذاك



وهي السبب الذي تنقضي عجائب ما دونها ولا تخفى مواد  
 حكمها **وعلم** ايها الاخ ان المعرفة لها والعلم بها صعب  
 الارتقا ومساكنة بعيدة الانتهاء وهي درجة العارفين  
 ومقام المستبصرين الناظرين الى اثرها العارفين باخبارها  
 طريق العناية عن الحواس الحيوانية والطرائق الجثمانية  
 اذ كانت اثارها روحانية وموادها نفسانية وعنها صدرت  
 القوة المتصلة بالحكم وهي روح القدس النازل على الانبياء  
 بالوحي من السماء وعليها يعمل العلماء وربما ورد منها اشياء  
 كثيرة الاختلاف بعيدة الانتلاف متباينة التوازين مختلف  
 الموازين وذلك انما كان في هذا المكان الارضي والمركز  
 السفلي لضعف في الحواس الحيوانية عن ادراك معرفتها  
 والعجز عن المشاعر البشرية التي هي من الاسباب الحيوانية  
 عن بلوغ دركها واذا كانت الاشياء على هذا المثال منشأها  
 بهذه التدبير مبداء وكانت القوة التي هي مادة المعرفة  
 بالحس في العالم الانساني وسبب اليقيني في الجسم المجبول  
 يعجز عن البلوغ ويضعفان عن الوصول وكانت  
 المدة الزمانية التي هي السبب للحياة الانسانية تقصر  
 عن الطلب وتقتصر عن بلوغ الادب وتضييق عن الاطاط  
 لمعرفة ذلك السبب فاذا كان الامر على ما وصفنا كان اولي  
 ما اقتصر عليه الله العاقل وتوفاه واعتمد عليه الغافل  
 ونحوه مغرور ما طاعه اليه حسه وساعده على قبوله

لعله  
 (الارب)

جوه نفسه وتلقنه ايام مدته فاعمل فيه فكرته وزادت فيه بصيرة  
 فمن لا خيرة فيه لا معرفة له ومن لا معرفة له لا جوه له ومن  
 لا جوه له لا بلوغ له ومن لا بلوغ له لا منزل له ومن لا  
 منزل له لا وجود له ومن لا وجود له فهو العدم **وعلم** ايها  
 الاخ البار بالرجوع اليك الله وايانا بروح **منه** ان الغرض في  
 ايجاد جميع المركبات كلها معرفة السبب الموجب لها  
 المنشئي لئلا ينسبها لبنائها المولف لكي يفهمها وكيف كان  
 منشأها الايتداء والي اين توصل الغاية في الانتهاء  
 وكيف كان التيام المتاليق واتفاق اللطيف والكشف  
 وازدواج التركيب وكيف يكون انتراق المجتمع وازداد  
 المزدوج والخلال منعقد واحاد منزه وعدم وجودها  
 ونقاد مادتها بعد صحة موجودها وسلامة معنودها  
 وثاقه معقودها وكيف كان كذا ذلك ولما ذا كان  
 فاذا فرغت من ذلك يا اخي وتحققته وعلمته ونصرت  
 وتاملته وبان لك بما ساعدك عليه حسك واوصلك  
 الي معرفة قبول جوه نفسك وتاملته تأمل التحقيق  
 وبان لك كيفية المتاليق وتركيب التصنيف واقران  
 اللطيف بالكشف الذين بهما وبصحة معرفتها وجود  
 مادتها فاخذها مادة ارضية وقوة جسمية والاخرى  
 نفس فلكية وشهوة ملكية فيا لها من قصة عجيبة طريفة  
 من اجتماع ما علا بما دنا وارتماط ما لطف بما كثر



حارت في ذلك عقول الحكماء وتاهت فيه اذهان العلماء  
وانسدت الطرقات وانطمست العلامات وتغذرت  
الدلالات اذ كان من المنكر في هذا العالم علي منزلة حكمه  
ونظران يخافين العالم بالجاهل وان يجمع بين الجوهر والمجر  
في مقر واحد الا ان يكون اراد عذاب العالم بمقارنته بالجاهل  
جزالة بدين عمله وجرم قدمه ومقارنته المجر بالجوهر  
وكونها في مكان واحد ليكون المجر مسترا علي الجوهر وموتيا  
له وغطا عليه وحجابا بين يديه الا ان يكون عنده العالم  
طالجاهل في مقام الصورة الجسمية والبيوي الجسمانية  
منعكس في البيوي وغير عارف بما اتخذها فتحي الظل  
والجوهر من المواد المضيئة والرب العليم وعدم ذلك  
في الآخرين الجاهل والمجر ولما كان ذلك كذلك وزالت  
الشبهة والانكار لوجود معرفة ذلك السبب الموجب  
للاجتماع وجب علي الطالب اذا طلب معرفة ذلك السبب  
ومن بعد وجود اجتماعها وافترقا وجود احدهما  
بجملته وعدم الاخر بفرقه واذا عرفت ذلك بان كذا الفرق  
بين الحسد والغرض وادراك المراد والغرض وسابغين  
لك من ذلك طرفا بعكسك من ذلك ويبلغك الي معرفة ما  
وصف لك فاذا فرغنا من ذلك رجعنا الي الابانة عن  
تركيب الاصوات واختلاف اللغات ومبادئ الخطوط  
والكتابات والعبارات واستخراج الحروف والمولات

ومن اين

ومن اين استخرجت وعن من اخذت وفي اي مكان وجدت واسم  
ولي المعونة بتوفيقه **مسألة** اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك  
اسم وايانا يروح منه انه لما سرت القوة النفسانية في  
الجسم الذي هو العالم باسره بعد كونهما بحيث لا سريان لها ساكنة  
في حظيرة القدس وروضة الاش بحيث سريان القوة العلوية  
فيها واشراقها عليه وكونها مرتبة بحيث رتبها بارها كما قال عز  
من قائل ولقد علمت النشأة الاولى وهو الكون في وقت  
الابتداء فلما امتلأت من العضائل والخيرات وما بلغت  
فيه من الافاضات فكانت ذات التفكير والتخيل فكرت  
ثم تخيلت ثم نظرت ثم ارادت ان تكون ذات منه وتختص  
وان تكون لها رياسة ونعاسة وان تكون مغيدة فيها  
من ذلك التخيل الذي تخيلية والمثال الذي مثله ما ثبت  
السريان فيه والارتباط به من جميع العالم ومكنها اسم جل اسم  
من ذلك وجعله حسا لها فارادها خلافا لما طنته فلما  
دارت افلاكه وسرت املاكه وازهرت كواكبه وبدت عجائبه  
اقبلت تمثل فيه ما كان مماثلها فيها فخرج من القوة الي  
العقل ومن المعقول الي المحسوس الي بعد الشيء ثم ان  
جميع الموجودات وسائر المصنوعات لما بدت ووجدت  
في العالم وقع الاختلاف فيها فالسؤال عنها من جهة ثلاثة  
انواع تخصها جنسا جنسا فاول ذلك الترتيب الاول المرتب  
كان في النفس ولا بقوة الامر المعقول ثم صفة اعيان بسايط



الركبات الموجودة بالترتيب الثاني وهي الامور المحسوسة  
ثم البرهان يقتضي عليها وبين معانيها ويعرف الناطق فيها  
والسائل عنها معرفة كيفية معقوله في غاية البحر في النفس  
وكونها بعد ذلك محسوسة في العالم الجسماني تفصيل  
ذا كما ان الصور العقلية في اثار العقل الكلية في  
النفس الكلية لقبولها عليها وكونها بحيث الترتيب  
منه وهي انوار مضيئة تخرج من حد الوصف بالعبارة  
الجسمانية من حيث التركيب اذ كانت بغاية البساطة والنجاسة  
واما الامور المحسوسة في صورة في الميولي تتركها الحواس  
بالمباشرة لها سعل عنها بخاصية القوة فيها واما الامور  
المبرهنة فهي اشياء لا تترك الا بمواد العلم وصحة العقل  
الى الاقرار بها والادعان بصحتها والتفكير بمعرفتها كما  
قد بين في كتب الهندسة وصحة الدليل على ما قال اهلها ان  
اشكال الاشياء لا يتخالط باطرافها ولا تترك اقدارها ولا  
تتزي الا اقطارها ولا يمكن نظرها بالمدور به باني شكل  
تشكلت وعلى اي مثال مثلت كما قال اقليدس في كتابه  
ان مقدار ظل كل نهاية جسم كان او سطحي او خطافا  
يمكن ان يوزن منه دايما لا يغني ابدان هذه الحكمة ما لا يترك  
الحواس ولا تتصورها الاوامام البينة من غير تعريض وقد  
قال اقليدس في مقدمات كتابه وتكلم على البرهان فقال  
البرهان هو الحجج على تحقيق الخبر فاما التمام فهو العلم  
بالعلوم

بالعلوم بجميع ما ذكرنا قال اقليدس ان النقطة هي التي  
لا جزء لها والخط طول بلا عرض وطرفا الخط نقطتان  
والخط المستقيم في استقبال كل واحد من نقطتي طرفيه الاخرين  
فذا يدل على ان النقطة وهي لا تترك الا بالبرهان ولا  
تتحقق الا بالخبر فثبت ان الامور المبرهنة هي  
التي لا تتركها الحواس ولا تتصورها الاوامام ولكن البرهان  
الضروري والحجة القاطعة يضطر ان العقل الى الاقرار  
بها لان البرهان ميزان العقل كما ان الكيل والذراع والوزن  
ميزان الحواس فاعرف ما ذكرته وتحقق ما وصفت وادم فيه  
فكرتك واعمل رديتك فان به الدتال غرضك وتبلغ  
مرادك وطمينتك ان شئت في معرفة الاصوات  
الفلكية اعلم ايها الاخ ان الاصوات هي الاعراض الحادثة  
عن الجواهر والجوهر جنسان فالطيف وعلا قيل جواهر  
علوية وما كثر ودنا قيل جواهر سفلية والاصوات هي  
اعراض لا يمكن حدوثها الا عن الجواهر وحدوثها لا يكون  
الا من حركة كاتارة فيطن الصوت ويتصل بمسامع  
المحضور وتارة تشكها فيسكن الصوت ولما كان ذلك  
كذلك صح بالبرهان ان اصل الحركة هي النفس وان الصوت  
متفعل من حركتها وسريان قواها في الاجسام ولما كانت  
الا فلاك دايرات والكواكب سايرات والنجوم متحركات  
وجب على ان يكون لها اصوات ونغمات ولما كانت



مستوية في نظامها مخفية عليها صور كمالها وتماها  
 وجب ان تكون حركاتها فاضله واصواتها متصلة واقتسامها  
 معتدله ونغماتها لذيذه والحائزها بديع ومتعالي تقديس  
 وتبليغ وتكبير وتهليل تفرح بها نفوس المستمعين لها  
 والحافين من الملائكة بها والنفوس التي تخرج من الهياكل وتقدم  
 بها عليها وذلك ان الحركات والاصوات هي ميكانيات من  
 اللازمة يعني لعالمها تاليفاً من حيث هي كما ان الاصوات  
 اللذيذة والالحان المطربة واللغات الحسنة في عالم الانسا  
 تفرح بها نفوس السامعين لها وتحن الى استماعها ما كان  
 لذية اغناها وتشرتها وتنشيطها عنها الغيوم وتبجلي عنها  
 المحوم ويكون منها سكونات فاصله بين تلك اللغات  
 والحركات فتضيق عند ذلك ميكانيكاً للزمان واذرعاً له ومحايكه  
 لحركات الاشياء الفلكية والاصوات الملكية ومناسبة  
 لها تلك والاصل في جميعها وهذه الحروف هي من فروعها  
 فاذا استعملتها النفوس وهي في عالم الكون والفساد  
 تذكرت بها عالم الافلاك ولذات النفوس التي هناك  
 في ضجة الجنان وروضة الروح والرياحان وعلت وتبين  
 لما بانها من احسن الاحوال واطيب اللذات وانما الاشكال  
 وادوم السرور لان تلك اللغات والاصوات من اضعاف  
 تلك الالان وهي اطيب لان تلك احسن تركيباً ووضح  
 تاليفاً واجود هنداماً واخوم نظاماً واصنفي جوها

بها

ومناسبات

ومناسبات حركاتها اصح تاليفاً فاذا تخيلت النفوس الحسية  
 التي في عالم الكون والفساد وما في عالم الافلاك وتبينت  
 حقيقة ما وصفنا تشوقت حينئذ الى الصعود الي هناك  
 والحقق بانها حبيسة والوصول الي خفية القدس  
 وروضة الانس ولبان لنا ان الفلك طبيعي خامس وانها  
 ليست بمخالفة الاجسام التي دون فلك القمر في كل الصفات  
 وذلك ان منها ما هو مضي كالنار وهي الكواكب ومنها ما هو  
 صقيل كوجه المرأة وهو جرم القمر ومنها ما يقبل النور والظلمة  
 مثل الهواء وهو تحت فلك القمر ومنها فلك عطارد وهذه  
 كلها اوصاف الاجسام الطبيعية وتشاركها فيها الاجسام الفلكية  
 فقد بان لنا بما ذكرنا ان الفلك وان كان طبيعياً خامساً  
 فليس بمخالق للاجسام الطبيعية في كل الصفات بل في  
 بعض دون بعض وذلك انها ليست بحارة ولا باردة  
 ولا رطبة ولا يابس بل صلبه اشد صلابة من اليافوت  
 واشنف من البلور واصقل من وجه المراه وانها تماس  
 من بعضها بعضاً وتضطك وتحتك وتظن كما يظن  
 الحديد والخاس وتكون نغماتها واصواتها مناسبات  
 مع تلكات والحائزها موزونات كما بينا في رسالة الموسيقى  
 مثل هذا البيان واقفنا عليه البرهان من صنعة العود  
 وضرب الاوتار وما تستعمله اهل هذه الصناعة من  
 النسبة في ذلك وهي اصح نسبة تكون وافضلها

كيفية تلك



امساك الافلاك  
وتفاني الافلاك  
وظلم الملايكه

لأنها نسبة روحانيه واعلم ايها الاخ انه ان لم تكن حركات  
اشخاص الافلاك اصوات ولا نفحات ولا للملايكه كلام ولا  
تخديس فليس هم اذا اجابوا هم اصوات لان الصمت بالموتى  
اولي ولربما احتكت الاجار بعضها ببعض فيحدث من  
بينهما قرع في الهواء لو كان الغلك ومن فيه بغير كلام  
ولا نطق ولا صوت لكان ما تحت مشا كل له وكان  
يكون ساكن بغير حركه ولما كان هو الاصل في البدء ايه وجب  
ان يكون ما تحتها مناسبا لها لكن الاعلى الزياده عليه  
اذ كان هو الفاعل وهذا هو المنفعل وانما اولي بالنظر  
والحركه والكلام والتشبيح والتكبير والتغذيس والتكليل  
اهل السموات وسكان الافلاك من اهل الارض ومن  
عالم البشر والحيوانات والجمادات وايما اولي بالسمع  
والابصار والافكار والاذمان والعلم والعقل اهل  
السموات ام اهل الارض واهل السموات هم المسيحيون  
المستغفرون لمن هو في الارض لا يغفرون عن التشبيح  
ولا يسكنون من التغذيس بالجان طيبه ونفحات  
لذيذه التي من نفحات العبد ان ونزرا لطنا بيرة ومجاوبه  
المزامير في الميادين العنسيه والايوانات وان تلك  
النفحات والالجان تذكر تلك النفوس البسيطة التي  
هناك سرور عالم الارواح ومحل الافساح التي فوق  
الغلك التي جواهر اشرف والطف من جواهر عالم الافلاك

اهل السموات هم المسيحيون  
المستغفرون

وهو

وهو عالم القدس ودار الحيوان التي بغيرها كله روح وريحان  
في درجات الجنان وكذا اكد صارت النفوس الجزبيه التي  
في عالم الكون اذا سمعت الاصوات الطيبه والنفحات  
اللذيذه مثل قراة الانجيل وتلاوة التوراة والمزامير  
والحان الترافيق المجالس ذكرت رسوم عالم الافلاك  
ومحل السموات وتشوقت الي ما هناك ومن ذاك  
قالت الحكيم ان الموجودات والمعلومات هي التي  
تحاكي الوانها احوال الموجودات التي هي علل لها وقوام  
ان الاشخاص الفلكيه علل واول اهل هذه الاشخاص التي  
في عالم الكون والفساد وقد ذكر بطليموس في كتاب  
المنزه في الكلمه الحاديه عشر بان الصور التي في عالم التركيب  
مطبعة للصور الفلكيه وقد رسموها اصحاب الفلكيات  
وتحاشيهم اليه وان حركات تلك علمه لحركات هذه وحركات  
هذه تحاشيها هو علمه لها كحاكاة الصبيان اصوات ابايهم  
وامهاتهم وحركاتهم في لغتهم فانهم يحاكون افعال الالباء  
والامهات ايضا وهكذا الملازمه: يحاكون افعال الاسنانين  
واكثر العلماء والعقلاء الناس يعلمون بان الاشخاص الفلكيه  
وحركاتها المنتظمه واصواتها الموزونه على النسبه الفاضله  
مقدمه الوجود على الحيوانات التي تحت تلك القمر وحركاتها  
علمه لحركات هذه وان عالم النفوس متقدم الوجود على  
عالم الاجسام كما بينا في رساله المبادي العقليه ولما

فقال



وجد في عالم الكون والغنى حركات واجسام ذوات اصوات  
وحيوانات تملك تلك الطاقات دل ذلك على ان  
في عالم السموات اشخاصا ناطقة ولطائف متحركة وان  
للك الحركات نغمات متناسبة مزج لغزها ومشوقة لها  
الي ما فوقها كما يوجد في احوال الصبيان اشتياقا الي احوال  
الآباء والامهات وفي طباع المتعلمين واللامذة اشتياقا  
الي احوال الملوك والروسا وفي طباع العقلاء والعضلاء  
اشتياقا الي احوال الملائكة وتشبههم كما قيل في حد الفلاسفة  
انها التثنية بالاله بحسب الطاقة الانسانية وقد قيل  
ان قيثارة عورس سمع بصفا جوهر نفسه وذكاء قلبه نغمات  
الموسيقى وصاغ الحان وهو اول من تكلم في هذا العلم  
وحصر في هذا السر من الحكماء ثم سوجوا حس وبطليموس  
واقليدس وغيرهم من الحكماء وقد ذكرنا في هذا المعنى  
ما هو كفايه واستقصينا البيان باقامة الدلالة في  
رسالة الموسيقى فخذ بان بما ذكرنا ونحقق بما وصفنا  
ان السموات عامرة مسكونة وان لسكانها اصوات ونغمات  
والاصوات والنغمات والحركات التي هي اعراض تحدث  
من حركات الاجسام الحيوانية وغير الحيوانية وانما يظهر  
ويبرز بحسب بروز تلك الاصوات في ذلك العالم  
فهكذا ما يتبع من هذه الحركات الجزئية لتلك الحركات  
الكليّة فبذلك حركات نافضة وتلك حركات تامة وهذه

حركات

حركات فائيه وتلك حركات باقية وتلك الحركات والاصوات  
والنغمات كلها مهيومة وهذه غير مهيومة وتلك مستوية وهذه  
غير مستوية والعلّة في ذلك صفا هيولي تلك وكدر  
هيولي هذه لان هذه فائيه فاسدة وتلك باقية  
صالحه وتلك الحركات مكاييل الدهور والغسائنه  
وهذه مكاييل الاوقات الزمانية وهذه متركبه  
وتلك بسيطة وهذه فيها اختلاف وتغاير وتلك  
لا اختلاف فيها ولا تغاير واللغات اللذيذة والاصوات  
الطبيعه في هذا العالم قليله الوجود معدومه على الحال  
الاكثر يتخصص بها الملوك والروسا وجلالتهما في الغور  
اعظم من ان توصف فلذلك صارت الغورس الجريه  
اذ سمعت نغمه طبيعه وصوتا حسنا حنت اليه لعلتها  
وكثرة اضدادها من الاصوات النكره وهكذا حينها  
الي الصور الحسنه والاشخاص الملميم لعلتها وكثرة اضدادها  
فلذلك صارت المستحسنات مرغوبه فيها محبوبه  
كثيره الناس فيها لعلته وجودها فاما ذلك العالم العلوي  
فانه روح وريحان ونغمات لذيه والحان طبيعه وصور  
حسان وهو مسكن الحور والولدان وهو سرور وخير  
كله معرا من المشوايب المنغصه والاخلاق الوحشه  
ونذلك قيل انه لا يصل الي هناك الا من حسنت افعاله  
وزكّت اعماله ويكون ذلك معينه له على الارتقاء الي



هناك والحق بذاك العالم العاقل والشرف الكامل ولذلك  
 قيل لبعض العلماء الزيادة في الرزق قال حسن الصوت  
 وقال سماجة الصوت نصف الزمان واعلم ايها الاخ  
 انه من لدن فلك المحيط الي منتهى فلك القمر اصوات مرتفعة  
 والحيان ونغمات لذيذة ولغات مختلفة وحركات مملوءة  
 ناطقة كلها بالتنسيق والتحليل والتكبير والتجديد فعد بان  
 لك بهذا الوصف معرفة الاصوات الفلكية والحركات  
 السماوية وسندكر بعد ذلك الاصوات مجمعة

حركات  
 في الزمان

لعله  
 مؤلف

فلك القمر  
 مرفقة بالحركات  
 ونغمات لذيذة

تحفة











مجتمعه بعضها الي بعض ولا مولغة الكتابه وانما كان ادم  
عليه السلام يعلم تلك الاسماء تلقينا وتعرفنا كما يعرف الاشياء  
من لاعلم له بالكتابة والهجاء ولذا كان يقال لمن لا يتقوا ولا  
يكتب اميا وكان الخلف يحفظون تلك الاسماء والصناعات  
عن السلف الي ان سلم الثور دوره الي الجوز اخطهوت  
الكتابة من اجل انه بيت عطارد وشراف الراس وهبوط  
الذنب وصارت الحروف في ذلك اربعة وعشرون وعشرين  
حرفا وهي الكتابة اليونانية لانها قسمت لكل برج حرفين  
فصارت اربعة وعشرين حرفا فقيدت تلك الالفاظ وكتبت  
تلك الاسماء بالحروف علي لغة القوم واهل ذلك العصر  
وانظر ايها الاخ ايديكم الي هذه الحكمة الصبيحة والصنعة  
المتقنة كيف تأتي بكل شيء في وقت المقدور وزمانه الميسر  
انظر كيف سرت هذه القوة التي هي الاصوات واللغات  
اولا في عالم السموات ثم في حركات اليعا ثم في حركة النبات  
ثم في اجسام الحيوان ثم في عالم الانسان واما كون  
الصوت في الحيوان فيسمى باسماء مختلفة مثل قول الغايل  
صهيل الغرس ونبح الكلب ونقيق الحمام وخوار الثور  
وزير الاسد وعوي الذئب ونقيق الغراب ونغاف  
الشاة ورغا البعير وغير ذلك فاما الصورة المحصورة  
بها الانسان فانه يقال كلام ولغظ متكلم كقول الغايل  
فلان يتكلم بالعربية والعارسية والرومية وغير ذلك  
وسناتي

وسناتي علي شرحه وبيانه والفرق بين الصوت والكلام  
في موضعه بمشيئة الله وحسن توفيقه **فصل** في الفرق  
بين الكلام والصوت اعلم ان الكلام هو صوت بحروف  
مقطعة دالة علي معاني مضمومة من مخارج مختلفة وابعده  
مخارج الحروف اقصى الحلق وما يلي اعلي الصدر واصل  
الصوت في الجسم الرية كما ان اصل الصوت في العالم  
كله الذي هو بمنزلة انسان كبير الهوا فيما دون ذلك  
الغمر والنفس في عالم السموات وكذلك يوجد في الناس  
الذي هو عالم صغير في جسم الرية وفي قوة نفسه ما يدل عليه  
الصوت وكذلك الحركات والاصوات التي دون ذلك  
الفرانما هي مثالات ودلالات علي تلك الاصوات الفاضلة  
والحركات المنتظمة وتلك احوال وهذه اجساد واصل  
الصوت في الرية هو اصا عدا الي ان يصير في الحلق فيديره  
اللسان علي حسب مخارجه فان خرج علي حروف مقطعة  
فهم معناه وعلم خبره وان خرج علي غير حروف لم يفهم وكان  
كالهياق والرغا والسعال وما اشبه ذلك فان ردد  
اللسان الي مخرج معلوم في حروف مضمومة يسمى كلاما  
ونطقا باي لغة كانت علي حسب الموافقة ومسا عدة  
الطبيعية لكل قوم في انشاء حروفهم وسهولة تفرغهم  
في مخارج كلامهم وخفة لغتهم وبحسب مزاج طباعهم  
واهوية بلادهم ومواد اغذيتهم وما اوجبه لهم من دلائل



مواليدهم وما تولاهم من الكواكب في وضع اصل تلك  
 في ابتدا الموضع والمنهاج المشرعي وما تفرع من ذلك  
 الاصل وما سقم من ذلك النوع واعلم ايها الاخ ان  
 اصل الاختلاف في اللغات انما هو لما كثرت اولاد ادم  
 عليه السلام وانتشروا في جهات الارض ونزلت كل طائفة  
 اقليم من اقاليهم وقطر من اقطارها مما هو في الربع  
 المسكون تولا كل قوم في وقت نزولهم ذلك الاقليم  
 كوكب من الكواكب السبعة المدبرات فعقد لهم عقدا نشأ  
 عليه صغيرهم ومات عليه كبيرهم واعلم ان الكلام الدال على  
 المعاني مخصوص به عالم الانسان وهو المنطق الناطق  
 باني لغة كانت وباني حروف كتبت والحيوان لا يشترك  
 الانسان فيه من كل الجهات المنطقية والعبارة اللفظية  
 لان بالحركة الحيوانية والمادة الجسمية والخاصة بهما الى  
 ذلك لانك تجد كثيرا من الحيوانات تزيد بصواتها  
 دفع المضار وجلب المنافع كقنطرة لا تنفس وتارة  
 لاولادها مثل صياح البهايم اذا احتاجت الى الاكل ومنعت  
 منه والي شرب الماء وذيت عنه ومثل استدعاء اولادها اذا  
 غابت عنها وما شاكل ذلك ومن الطيور ما يحاكي الانسان  
 مثل كلام الزرد ومحاكاة الانسان في جميع افعاله واكثر  
 اعماله هذه الاشياء مما يريه الحيوان في النظر بعبث التصويت  
 والصياح لما ومن اجلها فانها لا يقال لها معاني عليه

انشاء بني آدم في  
 جهات الارض

كواكب السبعة  
 المدبرات

وانما يقال لها ارادات طبيعية فاجساد الحيوان مجبولة  
 عليها وانما استدعاء اياها بالتصويت في بعض الاوقات  
 اذا عدمتها وحيل بينها وبين ما تريد وقل ما يكون ذلك  
 فاصواتها على الامر الاعلى لا معاني لها ولا يعرف فيها المراد  
 ولا العتد كصياح الطيور في اكثر اوقاتها منها ما يصوت  
 بالليل ومنها ما يصوت بالنهار وكذا الكا حيوانات ولكن  
 ولكن المراد منها على الاكثر اجتماع الجنس بالجنس والشكل  
 بالشكل وبحسب ما في كل شخص من اشخاصه من قوة  
 الحرارة الغريزية وحركة النفس الحيوانية فان كل شخص  
 يكون اكثر حرارة واقوى حركة واحيا نفسا يكون اكثر  
 صوتا وارقي كلاما على سائر الاوقات وما كان دون  
 ذلك كان بحسب ما فيه وهو مجبول عليه ان الصوت  
 المصوت الحادث بحركة نفسا بينه حيوانية فهو مخصوص  
 به الحيوان واما ما يسمع من الاصوات من غير الحيوان  
 فانما يقال له حركة ووقع وزرع وصغير وزمير ونقر  
 ودق وفرقة وصوت البوق وضرب الدف والطبل  
 واللباد وطنين النحاس وخشخشة الجلي وحقيق  
 الشجر ودوي الماء وما شاكل ذلك فهذه الاسامي على  
 هذه الاصوات مختصة بها وانما يحدث عن حركات الاجساد  
 الصامتات التي لا يحدث عنها الا بالحركة لها من غير جنسها برفقها  
 ويضعها وينقرها ويترع بعضها ببعض والحركة لها الحيوان



بعد وخصه كالا نسان وما يتخذ في هذه الصورة والالام  
للبضويات والحركة او حيوان يحدث من ذلك كاحتكاك  
الذات بالباب ودفعها للانا النحاس وغيره فيحدث من تلك  
الحركة وذلك الولى صوت او من حركة الرياح والهوا  
والاجساد والنبات والاشجار وخشب خشب او راتنا واحتكاك  
قضاياها وسلوك الهوا بينها وسريانها بين المحيطان  
والنباتين وخرقة متافذ الجبال والمغاير والكهوف  
فيحدث منه انواع الصغيرة والبضويات وما يحدث من  
اصوات حوادث الجو مما قد منا ذكره مثل ما يحدث من  
حركات المياه اذا اندرت وتدا فعت من اعلى الجبال  
الى بطون الالوديه ومثل اصوات الدواب والارحية  
والطواحين والمجاذبي وجريان السفن في البحر وجر  
العجلة في البر وكلما اذا تحرك او تنصرف فيه المحرك ظهر منه  
البضويات والجلبه وقرع الهوا فلهذا كلها اصوات فاما  
كان منها عن اجسام الحيوان فبقل اصوات ونفحات وما  
كان منها عن حركة الهوا فبقل صغير وزمير وما كان عن الماء  
فبقل جريان وامواج ودوي وخرير وما كان عن  
المعادن والاحجار والحنشب فبقل طنين ونزودق وما  
شا كل ذلك وما كان من جهة الانسان فبقل كلام والناظ  
ومنطق بالجماء وعند التفصيل والتفصيل فكثيرة الالوان  
والفنون مثل كلام الخطب والشعر والنراه وما شا كل  
ذلك

ذلك وينسب ذلك الكلام الى المعنى المقصود انما هي  
فقد بان بما ذكرنا الفرق بين الصوت الحيواني والكلام  
الانساني وما يحدث عن حركة الهوا وما يظهر من اجسام  
النبات والمعادن واذا تأملت ذلك وبيزته بفكرتك  
وعملت فيه برويتك رايت تلك الحركات والاصوات والنفحات  
والمجاذبيات كلها بادية عن النفوس الجزئية تاملها بالنفوس  
الكلية وكذلك الحركات العوضيه اصلها الحركة الذاتية فلهذا  
اعراض ذلك جواهر وهذه قاييه وتلك باقية لان مركز  
هذه











اراد المعنى فعبّر عن غيره والمعاني هي الاصول وهي  
الاغتناء الذي اول ما يتصور في النفس والالفاظ هي  
لها والمعاني كالنفوس والالفاظ كالاجسام والمعاني  
كالارواح والحروف كالابحان واعلم ايها الاخ ان البيوي  
اذا قبلت اثار النفس قبولاً تاماً ظهرت افعال النفس على  
الغرض والمراد وان عجزت عن القول كانت دون ذلك  
وكذا ان الالفاظ ان قبلت التادية عن المعاني ببلاغة  
فهمت المعاني ولاحت دلائلها بغير تطويل ولا اسهاب  
وان عجزت الالفاظ عن تلك التادية احتاجت الى التطويل  
والتطويل ذهاب البلاغة والتقصير ضعيف الدلالة  
وفي الناس من يحول في قلبه المعنى الصحيح فيعبره باللفظ  
الركيك فيحيله عن معناه ولولم يرد الماحاله ولكنه عجز  
في اللفظ غير مود عن المعنى لا العجز المعنى ولكن العجز اللفظ

تقول الكلام في البلاغة  
والقصير في الدلالة

كان

كان ان الطبيعة تفعل انساناً فتخرج عنها البيوي القابل فتقبض  
عن الكمال لا العجز الطبيعة كمن لعج البيوي فتأمل هذا  
المكان فانه من الاسرار عجيبه وفيه غوص غامض فتعرف  
ان شئنا **فصل** في كيفية ادراك الغدة السامعه للاصوات  
اعلم ايها الاخ ان الاصوات حيوانية وغير حيوانية والغير  
حيوانية قسمين طبيعيتين واليتية فالطبيعية كصوت الحجر والحديد  
والخماس وما شا كل ذلك كالحشب والريح والرمح وغيره  
الما وسائر الاجسام التي لا روح لها من الجمادات والاليتية  
كصوت البوق والطبل والدف والزر والاونار وما شا كل  
والحيوانية ايضا نوعان منطقية وغير منطقية فالغير منطقية  
هي اصوات سائر الحيوان التي ليس لها مناط واما المنطقية فهي  
اصوات الناس ومنها دالة ومنها غير دالة فالغير دالة كالضحك  
والبكاء والصياح والاصوات التي لا هي لها واما الدالة  
فهي الكلام والفعل الذي له هي وكل هذه الاصوات  
انما هي فرع يحدث في البدن من تضادم الاجرام وذلك  
ان الهول شدة لطافة وخفة جوهره وصفا طبعه وسرعته  
وحركة اجزائه تتحلل الاجسام كلها فاذا صدم جسم جسمين  
جسم اخر اسفل ذلك الهول وندافع الي جميع الجهات وحركته  
منه شكل كما ذكرنا او لا فينضل بتمازجها مع الحيوان  
فاما كيفية ادراك الغدة السامعه للاصوات الحيوانية  
وغير الحيوانية وتمييزها لكل واحد منها كما تميز الغدة

لعله  
والله



الذائغة طعم الاشياء وتخسر القوة الناطقة عن كل شيء  
بما خنضم من طعمه وكذلك القوة الشاممة فاما القوة  
الذائغة في الكثر من الشام وكذا الك الحاسة السامعة فان  
القوة في تمييز الاصوات بعضها من بعض انها  
الطف واشرف والحاسة اللامعة اكثف من الجميع وحاسة  
النظر قد اختلفت العلماء في انها افضل من السمع وقال  
اخرى بل حاسة السمع الطف واشرف وكان من  
يرى من قال ان السمع اشرف والطف ان قال ان محسوسات  
السمع كلها روحانية وان النفس بطريق السمع تدرك  
خير ما هو غائب عنها بالمكان والزمان وان محسوسات  
النظر كلها جسمانية لانها لا تدرك الا ما كان حاضرا في الوقت  
وقال ان السمع ادق سيرا من البصر ان كان يعرف  
بجودة الذوق الكلام الموزون والنغمات المختلفة  
والفرق بين الصيغ والسيغ ومعرفة صوت الطير من صوت  
الكلب وصوت الحمار من صوت البغل وما يحدث من اصوات  
الاجسام التي لا روح فيها واصوات الناس على اختلاف  
واشكال كلامهم فيخبر عن كل صوت بما به وينتسب الي  
الذي بدامته ولا يحتاج الي البصر في ذلك والبصر  
يخطئ في اكثر مدركاته فانه ربما يرى الصغير كبيرا  
والكبير صغيرا والبعيد قريبا وال قريب بعيدا والمتحرك  
ساكنا والساكن متحركا فصح هذا القول ان السمع الطف

بلغ

السمع ادق سيرا  
من البصر

البصر خطئ في اكثر مدركاته  
وتجارب التمييز كبر او البعد  
قربا او سائلا

واشرف

واشرف من البصر واذا كان ذلك كذلك صارت الحواس  
الجنس الموجودة في جسم العالم كله الذي هو الانسان يحس بحس  
جسمه كله وحاسة اللمس مناسبة لطبيعة الارض لان الانسان  
يحس بجسمه كله وحاسة الذوق الذي هو اللسان مناسبة لطبيعة  
الماء والهواء والرطوبة التي في اللسان والشم تدرك طعم الاشياء  
وسنشرحها اذا انتهينا القول الى تفصيل ذلك وبيان حاسة  
الشم مناسبة لطبيعة الهواء لان القوة الكائنة فيه وهي المستنشقة  
للجوهر تدرك روائح الاشياء والحاسة الناطقة والحاسة السامعة  
مناسبة لطبيعة الفكر الذي هو مسكن الملايكة الذين شغروهم  
وشغلهم ليلا ونهارهم وكلامهم تسبيح وتقدس وبلية بعضهم  
بسماع بعض ويقوم مقامهم في ذلك العالم مقام الترانيمانيين  
في هذا العالم السفلي وذلك ان حاسة السمع محسوساتها كلها  
روحانية ولذلك قيل ان فينا غورس الحكيم سمع بعضا العود  
انه ادل من الى الالمان ومن بعده من الحكماء الذين تحققوا  
ما تحققوا و بان لهم حقيقة ما وصوه فصدقوه وتابعوه  
واستعوا في ذلك كل بقدر ما اتسع له فيه زمانه وساعده عليه  
امكانه واعلم ايها الاخ ان كل صوت فله صيغة وتختص به روحانية  
خلاف صوت اخر فان الهواء من شرف جوهره ولباطنة عنقه  
يجعل الصوت بهيئة وصيغته ويحفظها لئلا يختلط بعضها  
ببعض فيفسد هيئتها الى ان يبلغها اقصى غاياتها عند الغد  
السامع ليؤديها الى القوة المعركة ذلك تقدير العزيز العليم

اول الذوات الحسية  
بشاعى من



الذي جعل كالمسمع والانصار والافئدة قليلا ما تشكرون فان  
قال قابل ما العلة الموجبة للهوي هذه الغضيلة الشريفة والحركة  
الخفيفة نقول لقد سالت امرأيا السعال عنه اذ كان من اكثر  
الغذايه فليعلم ان جسم الهواء لطيف شريف وهو متوسط بين  
طرفين فما فوقه الطيف منه وهو لنور والضياء وما دونه الماء  
والتراب ولما كان الهواء اصفا من الماء والطين واشرف جوهر  
واخف حركة صار النور يسير فيهِ ويصغى ويودع روحانية  
لانه قد فارق وجانسه بما فيه من اللطافة والصفا ولما كان  
النور والضياء اصل ومبداه من اشرف الجواهر العالیه صار له  
انضال بالنفوس والارواح وصارت سارية فيه وصار هو  
المعراج الذي تخرج به الارواح وتنزل به النفوس الى عالم الكون  
والفساد مجاورة للاجساد ولما كان الهواء هذه الغضيلة  
صار يحفظ على كل شي صورة تمامه ويحفظ حتى يبلغ الى  
الحال المعهوده بحسب ما جعل فيه باريه جلّت قدرته ليكون  
ذاكاثقان الصنع واحكام الخلق فلهذا صار النفوس  
حاسة السمع تاخذ بالقوة التي فيها النفس ما تنصل بها من  
جملته الهواء بما تنصل به من قوة النفس الشريفة اللطيفة ولذا  
صار تدرّكها بما هي فيه اذ كانت الحاسة سالمه والادراك كاملة  
وهكذا حاسة الشم تغفل عن الهواء بما يحلم من الروائح ويتبع  
للحاطة بما يغوح من الروائح من كثير من الاجناس ثم  
يؤدى بها الى حاسة الشم فيخبره عن كل رائحة بما هي عليه

جسم الهواء الطيف فما فوقه  
نور وفساد وما دونه  
ماء وتراب

المعراج الذي تخرج به الارواح  
وتنزل به النفوس الى عالم الكون  
والفساد مجاورة للاجساد

دقيق

وما

وما فاحت منه ولذا اكد قيل ان عالم الارواح روح وريحان  
ونغات والجان وكذا اكد النور يحفظ اللوان على الاجسام  
ولا يخلط بعضها ببعض وتدرّكها القوة الناطقة بما هي فيه  
اذ كانت الحاسة سالمه وجانها الاشياء بخلاف ما تعاها فليس  
ذاك لخصا فيها ولكن للحادث الذي قد حدث في الهواء والضياء  
وذاك ان الهواء والضياء ينقص وتكدر والضياء يظلم ولذا اكد  
صار البصر لا يدرك بعد مغيب الشمس ما كان يدركه في وقت  
طلوعها وكذا اكد السمع لا يدرك من الاصوات في وقت هيجان  
الهواء وحركة الريح العاصف ما يدرك من ذاك في وقت سكون  
الهواء وهود الريح واعلم ايها الاخ ان كل مادون فلك الثمن  
لطيف وكثيف يجري عليه التغير والاستحالة وذاك ان النار  
تستحيل فتصير هواءا والهوا يستحيل فتصير ماءا والماء يستحيل  
فتصير ترابا والتراب يستحيل فتصير ماءا والماء يستحيل فتصير  
هواءا والهوا يستحيل فتصير نارا والنار متصل بالهوا واخرها  
متصل بالنور واول طرف الهواء متصل بالماء واخره متصل  
بالنار واول الماء متصل بالتراب واخره متصل بالهوا فمن  
جهة طرفه الاعلى يتصل بما فوقه ويستحيل اليه وبطرفه الادنى  
يتصل بما دونه ويستحيل اليه فانظر ايها الاخ كيف اوجبت  
الحكمة التغير والاستحالة والزوال والانتقال من حال الى حال  
جميع الموجودات الطبيعية والعلة في ذاك المعاد الذي  
هو جزا النفوس بما كسبت وعقوبة لما بما جنت لان عالم

في ص

عالم الارواح روح وريحان  
ونغات ونفائس

النور يحفظ اللوان  
على الاجسام

لا يدرك البصر  
بعد مغيب الشمس  
ما كان يدركه في وقت  
الشمس لا يدرك في وقت  
الريح العاصف

النار تستحيل فتصير هواءا  
والهوا تستحيل فتصير ماءا  
والماء تستحيل فتصير ترابا

غريب جدا



عالم الادوار لا يتغير  
ولا يتبدل ولا يزول  
والا انفعال

طالع الانسان لا يتغير  
ولا يتبدل ولا يزول  
وما في الارض من صوت  
ولا في السماء من صوت  
ولا في النار من صوت

الا رواج لا يتغير فيه ولا تبدل ولا زوال ولا انتقال واعلم  
ايها الاخ ان كيفية ادراك الحاسة السامعة لجميع الاصوات التي  
في العالم من الحيوان والانسان والنبات والرياح والاشجار  
وما شاكل ذلك من كل شي له صوت وحركة وكلها ينقسم عددها  
ثلاثة اقسام احدها حي والآخر ميت والثالث لا حي ولا ميت  
فكلام الانسان وصوت الحيوان حي وحركته بنفسه بصوت  
الحديد والحديد والنجاس وما شاكلها ميت والقسم الثالث لا حي  
ولا ميت مثل صوت الهواء اذا دفع وصد من بعضه بعضا  
وحدث منه الصغير والزمير وصوت تدافع الماء في البلابع  
وامواج البحار وجريان الانهار وصوت زفير النار فان هذه  
لا يقال لاحي ولا ميتة كما يقال للحيوان وللانسان انه حي ذو حركة  
مقصود لغرض يناله بحركته ولا يقال انها ميتة كموت الحجر والحشيش  
لانها منزهة عن الحركة بالانفاق لا بالقصد لانها موهبة تقطع حركة الهواء  
ومرة يسكن وكذا الماء والنار فجميع هذه الاصوات كلها  
شي واحد وهو هيو لا يولد ولا يموت ولا مكان وهو الهواء  
فاما كيفية الاصوات التي يعلم الانسان انها صدرت عن  
اجسام حية فهو انه يكون وصولها الي حاسة سمعه بسرعة  
وخفة ويجد لنفسه سرعته الي نفسها وقبولها وسرعة الاخبار  
عنها وانما بخلاف تلك الاصوات الصادرة عن الاجسام  
الميتة التي لا يوصل اليها الا بالتدريج والروية وايضا فان الانسان  
ياشعر بالاصوات الحسنة اذا كان في مواضع منعطعة وفلوات

سنتوحش

عالم  
الادوار

حي

ليسنتوحش فيها فاذا سمع نبح كلب او صوت انسان استنفس  
وقويت نفسه ويعلم انه قريب من ان ويخلف ذلك اذا سمع  
صوت وحش يخاف منه على نفسه وهبوب الرياح العواصف  
وجريان الاودية وامواج البحار واهتزاز الاشجار ووضع  
الحجار اذا سمعها الانسان الوحيد في المواضع البعيدة من  
استنوحش منها غاية الاستيحاش ولذلك قيل ان النار والموا  
والما لا يحكم عليها بموت ولا حياة وهي وان كانت مادة  
للحياة والحركة فان ذلك انما يكون باجتماعها بقوة طبيعي  
وحركة نفسها بية بمشيئة الالهية واما على تزييد كل واحد  
منهم بذاته فلا يقال له حي ولا ميت ولكن كل واحد منهم ذو  
طرفي طرف متصل بالحياة وطرف متصل بالموت وهو  
واسطة بين ذلك فالتراب طرف الاعملى وما لطف منه متصل  
بالماء فهو ذو حياة بما يبرزه ويحركه من النباتات الذي  
منهم به حياة الحيوان وطرفه الاخر هو ما كثر مثل الجبال والصحور  
والسباح فانها موات لا تعيل ولا تحس ولا يكون فيها نبات  
ولا ينتفع بها حيوان والطرف المتصل بالماء يقال له حي وان الذي  
عدم الماء قيل له خراب وهي بالموت اشبه والمتصل بالماء بالحياة  
اشبه وطرفه العام متصل بالضياء والضياء بالحياة اشبه  
والهوي طرفه الاخر متصل بالماء والماء طرفه الاخر متصل  
بالتراب والتراب لا يحركه حياة به ولا حركه وطرفه الاعملى  
متصل بالماء والماء طرفه الاعملى متصل بالماء والماء طرفه الاعملى



متصل بالنار والنار بالحياة اشبه وعكس ذلك الهواء متصل  
 بطرفه الاديني بالما والماء بالموت اشبه لان الماء صار حيا  
 يوما جامدا اذا اجمد ثقل وصار مواتا وكانت منه صخور  
 وجماد والار ذات طرفين طرف منها متصل بالهواء وطرف  
 منه بالنور والضياء وذلك ان النار اذا قد حث خرجت من  
 الاجسام مجد وث ذلك الترع في الهواء اذا برزت مع الهواء  
 انضلت بالاجسام النباتية والحيوانية فاكلتها واهرقها  
 وزالت بزوالها واضمحلت باضمحلالها ويقال تحدث النار  
 وانطبت السراج فصار هذا الطرف بالموت اشبه فاما طرفها  
 الذي يطلب العلوج ويتصل بالاشراق والانوار والضياء  
 فهذا الطرف بانضاله بالنور ومشاكلة اياه بالحياة اشبه  
 وكذا انك اذا رايت المعادن متصل باول النبات واخر النبات متصل  
 باول الحيوان واخر الحيوان متصل باول عالم الانسان  
 واخر الانسان متصل باول مرتبة الهواء واخر الهواء متصل  
 باول مرتبة النار واخر النار متصل باول مرتبة الضياء كذلك  
 ما حدث من الاصوات يجري على هذا المثال صوت الاجزاء يناسب  
 اصوات النبات لان النحاس اذا خلط بالحديد وجع بينهما  
 كان له طينين كطين العبدان وذلك ان العود نبات دبره  
 الانسان وحركه وصارت له نغمة ناطقة معبرة عما في افكار  
 النفوس وكذلك صوت نقرات الاجراس وطنين النحاس  
 وليس للحجر المعدني مثل ذلك التوضيحات فالطريق الاعلى

وتداند  
 آخر المعادن متصل بالنار  
 عالم الانسان واول الانسان  
 متصل بالمرتبة الاولى  
 من

من

من اصوات النبات نغمات العبدان وما شاكله وهي لاحقة  
 باصوات الحيوان والموت صوت دق الاوتار في الارض  
 وما شاكله والطرف الاعلى من اصوات الاجزاء المعدنية  
 كما قلنا صوت النحاس وما كان له طينين وزمير وهو اللحن  
 باصوات النبات مثل العبدان والطنانير وما شاكل ذلك  
 والطرف الاديني من اصوات الحيوان لاحقة بصوت النبات  
 مثل اصوات البهايم الخرس التي لا يتبين لها صوت يمكن  
 تقطيعه وزنه مثل البهايم الزمير والحيوانات التي  
 لا اصوات لها اللاحقة بالجمادات والموت والطرف الاعلى  
 لاحقة بكلام الناس مثل البعجا والهزار دستان والبلبل  
 وما شاكل ذلك مما يجسن صوته من الحيوان والانسان  
 ايضا كلامه ذو طرفين طرفه الاديني متصل بكلام الحيوان  
 مثل الغاف والتمتام والخرس ومن يعوي كعوي الكلاب  
 واللشع وما شاكل ذلك والطرف الاعلى منه متصل بمنطق  
 الملائكة مثل الغصصا والبلغا وذوي النغمات والالخان  
 المطربة مثل نغمات داود وقرانة المزامير ومثل اصوات الزا  
 في المساجد ومن يقرأ الانجيل في البيع ومن يمد التوراة  
 في الكنائس والمودنين في المساجد والخطباء على المنابر  
 والصوامع وما شاكل ذلك وكل صوت من هذه  
 الاصوات عند الحاسة السامعة كيفيه وما هيته فاهية صوت  
 الانسان انه عرض مفهوم دال على معنى يحتاج القوة

صوت  
 صر

نور



وصغرها وطولها وقصرها وسعة اجوارها وصيق ثقلها  
ودقة اوتارها وغلظها بحسب تحريك المحرك لها والمصوت  
بها ومنها وسايط بين الانسان والنواحي المصوتة مثل  
البوق والزمر والصفارة وجميع ما يجعل الانسان في فيه  
ويُرسل فيه الهواء من جوفه بقوة انفاسه ومنها ماله وسايط  
بين الاله والصوت من حركة الانسان كصوت الطبل ونقر  
الدف وما اشبه ذلك مما كان من هذه الاله مصنوعة بالغف فانه  
يكون عمدا مستظيلا مجتمع الاجزا الاسكون فيه الا ان يكت  
الصوت مرة واحدة واما الاصوات الحادثة بحركة اليد بين  
فان بين اجزاها سكوتها سكوتات ودقة في اثر دقة  
ونقره تعقب نقره كما بينا في رساله الموسيقى وبهذا  
الصوت اعني صوت الزمر والبوق ويشبه اصوات  
الاجار والمعادن ما اذا نقره المحرك كان له دوي وطنين  
يكت في الهواء ان يسكن عمدا لا ينقطع واما اصوات  
الحيوانات مثل اصوات الزناجير وما مشا كلها من ~~الاصوات~~  
واصوات ذوات الاوتار وما يستعمل منها من انواع  
الانما في حركات اليد بين فاهها تشبه اصوات الحيوان  
واصوات الطيور لترنمها وتمازج كلام الناس اذا  
كانت حركة اليد بين موازنه لحركة اللسان والايقاع مستوي  
واللحن صريح الوزن وما كان خلاف ذلك كان مناسبا  
لاصوات الطيور الثقال الطبع كالاوز وما جاشها



وكلام الثقيل الكلام في الناس ويكون ذلك فساد الحركة  
 وبعد ما من النسبة الغاضلة كما عجزت هيو إلى الانسان  
 عن قبول ما عجز فيها وعجزها باظهاره إياه من القوة إلى الفعل  
 وكان ذلك عجزا من المصنوع لا في الصانع كما ان صانع  
 العود اذا احكم صنعة وشد اوتاره واصح مضربه واخذ  
 من لا يعرف الصناعة ولا يحسن العمل به ونزه فانه لا يأتي  
 من تصويته مثل ما يأتي به العارف بعمله وصنعة وليس  
 ينسب ذلك إلى فساد في الآلة ولا إلى فساد من الصانع  
 وانما ينسب إلى عجز المحرك فاذا رايت آلة العود مزودة  
 والاوتار مخططة وحركة الحاذق بالصناعة لم يسا عده  
 على ما يريد في اظهر رصانة فليس ذلك منسوب إلى  
 إلى عجز فيه ولكن إلى عجز الآلة ونقصانها عن التمام فمن  
 كلا الوجهين الصانع برمي من العجز اذا كانت صنعة  
 الاشياء على النسبة الغاضلة وقصده في صنعة الآلة  
 والاحكام وانما حدث التخصير والفساد من جهة الميولي  
 كما ان المعلم انما عرضه ان يعلم تلميذه ما يحسنه حتى يكون  
 يوما ما مثله حافظا لعلمه فاذا لم يتقبل المتعلم منه ولا اخذ  
 الا لحاظ مستقيم واحالها عن معناه فليس ذلك منسوب  
 إلى المعلم ولكن إلى عجز المتعلم عن البلوغ إلى ما يعلمه الاشارة  
 دفعة واحدة كذا بالتدريج يعرف الشيء بعد الشيء  
 في السكون والحركة اعلم ايها الاخ ان الحركة هي

جعل

النزلة

النقلة من مكان إلى مكان في زمان يأتي وضد ما السكون  
 وهو الوقوف والثبت في مكان واحد والحركة سريعة وبطيئة  
 فالسريع هي التي تقطع المسار المتحرك بها مسافة طويلة  
 في زمان قصير والبطيئة هي التي تقطع بها المتحرك مسافة  
 قصيرة في زمان طويل علي هذا المثال تغيير الحركات والمتحرك  
 واعلم ايها الاخ ان الحركات تنقسم من جهة الكيفية ثمانية انواع  
 كل نوعين منها متقابلين من حيث المضاد ومنها الكبير والصغير  
 والسريع والبطيء والدقيق والخليط والثقيل والخفيف  
 فاما العظيم والصغير من الاصوات فان المثال فيه اصوات  
 الطبول الكبار واصوات الطبول الصغار واذ كان اصوات  
 طبول الموكب اذا اضيغت إلى اصوات طبول المخاينة كانت  
 كبيرة واذا اضيغت إلى صوت طبل الكوس كانت صغيرة  
 واذا اضيغت صوت طبل الكوس إلى صوت الرعد كانت  
 صغيرة وعلي هذا المثال تغيير الاصوات في الصغير والكبير  
 باضافة بعضها إلى بعض والسريع هي التي تكون ازمان  
 سكوتاتها ما بين سكوتاتها وحركاتها زمان قصير بالاضافة  
 إلى غير مثال ذلك اصوات مدافع القضاير ومطارق  
 الحدادين فانها سريعة بالاضافة إلى اصوات مدافع الرززين  
 والحصا صين وهذه بطيئة بالاضافة إليها واما بالاضافة  
 إلى اصوات محاذين الملاحين فهي سريعة وعلي هذا المثال  
 تغيير سرعة الاصوات وبطئها باضافة بعضها إلى بعض واما

يعد  
تعتبر



صوت

الدخيلة والغليظة من الاصوات باضافة بعضها الى بعض  
نغمات الزير بالاضافة الى نغمات البم ونغمات المثنى الى  
المثلث واما بالعكس فان صوت البم الى الزير الغليظ وكذلك  
المثلث الى المثنى ومن وجه اخر فان صوت كل وتر اعلى  
غليظ بالاضافة الى ما دونه اي وتر كان فعلى هذا القياس  
عبر حدة الاصوات وغلظها باضافة بعضها الى بعض  
فاما الجهير والخفيت من الاصوات فيجسد قوة الحركة  
وضعفها والمثال في ذلك صوت الرجل العليل السقيم  
الى صوت الرجل الصحيح المعافي وصوت العليل الى من  
هو اعل منه واصنع حتى يكون اجهر اصوات الناس  
من غاية الصمم وسلامة الحواس واستواء الاله واخفهن  
من كان في الغاية من خلاف هذه الصنف من ضعف  
القوة وقلة الحركة فمسا دلجلم **فصل** في معرفة تشبه  
الاصوات من جهة الكمية الاصوات من جهة الكمية نوعان  
متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي التي بين ازمان جريانها  
والنورات زمان سكون محسوس ثم نورات الازمان  
وانتجاع الغضب ان فاما المنفصلة من الاصوات مثل  
اصوات المزامير والنايات والدواليب والنواعير  
وما شاكلها كما ذكرنا ذلك في فصل قبل هذا الفصل  
والاصوات المنفصلة تنقسم بنوعين حادة وغليظة فما  
كان من النايات والمزامير اوسع تجويفا وثقا كان

صوت

صوته اغلظ وما كان اضيق تجويفا وثقا كان صوته  
اخذ ومن جهة اخرى ايضا ما كان من الثقب الى موضع  
التجو اتراب كانت نغمة احدى وما كان ابعدا كان اغلظ  
وهكذا تنقسم الاصوات المتصلة ايضا على هذا المثال  
غليظ وحاد وقد بينا هذا في رسالة الموسيقى فحق عليه  
من هناك **فصل** في معرفة طبائع الاصوات وانتلافها  
واختلافها اعلم ايها الاخ ان الاصوات الحادة والغليظة  
متضا دان فاذا جمع بينهما على نسبة تاليفية تلتفت  
وامتزجت واتحدت فصارت كلاما موزونا ونظما مولعا  
فعند ذلك يستلذه السامع وتسر به الارواح وتانس  
النفوس واذا كانت على غير هذه النسبة تنازرت وتباينت  
ولم تلتف ولم يستلذه السامع بل يفر منها ويشتد  
والاصوات الغليظة بارده ومطربة وهي تنقسم قسمين  
ضارة ونافعة فاما الضارة منها فهي التي اذا وردت  
على السامع نزت منها وهي الاصوات الخارجة عن الاعتدال  
وقد استعمل الحكماء اليونانيون الاله لئلا يكونوا يستعملون  
عند ملاقة الاعداء يقال لها الارغن والاصوات المعتدلة  
المناسبة تعدل مزاج الاخلط الحادة والكموسات الياسية  
فهذه النافعة والاصوات الغلظ التي يجذب منها فساد  
المزاج بارده يابس لانه ربما جاء منها بما يبيد الحيوان  
الصغار مثل فراخ الطيور والاطفال الصغار والاصوات



المنااسبة بارده رطبه والاصوات الحاده حاره فما كان منها  
على غير النسبة المتعده افسد المزاج واهرق الطبع  
وما كان منها على النسبة الفاضله والاعتدال اصلح  
المزاج ولطف البروده فالغنى الاول حار يابس والغنى  
الثاني حار رطب وقد اخذ الحكماء هذه الاصوات ميزانا  
يقوموا به طباعها على النسبة الفاضله بجد الاعتدال  
وهي الاله التي ينبغي عودا وقد ذكرنا كيف بنيت  
والعمل به في رساله الموسيقى في معرفه الاصوات  
من جهة طبيعتها الانسان في الحيوان واختلافه فيها اعلم  
ايها الاخ بان امزجة الابدان كثيره الغنون وطباع الحيوان  
كثيرة الانواع ولكل مزاج وطبيعته مشاكله لها وحسن  
بلايمها لا يحصى عدد بل الاله سبحانه وانه دليل على ذلك حقيقة  
ما قلنا وصحة ما وضعنا انك تجد اذا تأملت كلامه من الناس  
الحان ونغمات واصوات يستلذونها ويترجون بها لا يستلذ  
بها غيرهم ولا يسر بها سواهم وذلك لاختلاف لغاتهم وتباين  
امزجتهم وطباعهم وما جرت به العادات والاختلاف وهكذا  
يجري في اصحاب لغة واحدة اقوام يستلذون الحانها  
ونغماتها واصواتها لا يستلذها غيرهم من اهل لغتهم وهكذا  
ربما تجد انسانا واحدا يستلذ وقتا ما لغنا ما ويعاقبه  
وقتاً ما وهكذا الحكم في ما كوناهم ومثروباتهم ومثمناتهم  
وملبوساتهم وسائر الملأ والزينة وكل ذلك بحسب

تغير

تغير امزجتهم واختلاف طباعهم وما جرت به عاداتهم وما تولاهم  
من الامور الفكرية والاحكام السماوية في اوقات مواليدهم  
ومسا فطر نطفهم وكذلك تجد الحيوانات ربما استلذت  
بعض الاصوات واستت به وجاءت الي المواضع التي يكون  
بها فان بعض صيادي الطيور يتخذون الاله يصرون بها  
ويجاءون بذلك صوت بعض اجناس الطيور فيجتمعون  
اليه ويدورون حوله فيقعوا في شباكهم وكذلك ما يستعمله  
الجمالون من الحدود والنغمات التي اذا سمعها الجمل في ظلمة  
الليل انست بها ونشطت للسير والمشي ويخفى عليه ثقل  
الاحمال ويستعمل مثل ذلك رعاة الغنم والبز والخيول  
عند ورودهم في الما انواع الصغار ويستعملون قنا  
اخر عند حلب الابلانهم وكل ذلك بحسب مناسبات تقع  
في الطباع وانما قنا في المواليده والاصوات الحسنه المتعده  
التي تستلذ بها سامع الحيوان وتانس بها الارواح وتنسكن  
اليها النفوس والاصوات الخارجة عن الاعتدال عند الحيوانات  
كلها بالعكس من ذلك وكل جنس من اجناس الحيوان قائما  
بالنس ويسر بما كان من نغمات جنسه فيجتمع به ويتألف  
بحسب ما جرت به عادتها والفتة طباعها وتنز من صوت  
اخر يبعون من غير جنسها وما لم تجر عادتها بسماعه ولا الفتة  
وكذلك جميع الائم والاجناس من الناس واذ قد فرغنا من  
ذكر اختلاف الاجناس وتباينها وصغانتها وحركاتها والمفصل



فيها والمتصل والفرق بين اصوات الحيوان وكلام الناس ومعرفه  
اصوات الحيوان الاحجار والمعادن وكيفيه اصواتها وما  
يكون منها بالقصد وغير القصد واصوات الناس والمومي  
والما والحركات الصغار والكبار والحقيق والجبرير وطبايعها  
ومضارها ومنافعها وكيف يحل الواجبها وقبول الحاسه  
السامعه لها وكيفيه اختصا صها دون ساير المحسوسات  
وما بين الانسان وبين الاصوات في ادراكه لها من الوسايط  
والمناسبات وذكر علل هذه الاشياء ومعلولاتها وجواهرها  
واعراضها وتداينها في الاصوات وكونها في شكل واحد فيما  
علا وجودها في اشكال كثيره فيما دنا وانفادها في الاصول  
واختلافها في الزرع وشكلها في اشكال الاجسام الباديه  
عنها والانه المنخذه عنها منها والحاجه الداعية اليها والمعاني  
الموضوعة عليها والحفاظ المضمنه فيها وما منها مهنوم لا  
يحتاج سامع الي من يعرف لوصفها ونظامها وما يحتاج السامع  
الي من يعرفها بغير اياه لانغلاقه وكتمانها فلنذكر الان اختلاف  
اللغات من جهة الحروف والكلمات وكيف كان مبداءها ومن  
اين كان منشأها والعلم في اختلافها واقتنائها وانما لكل  
امه بشكل منها وتزدهم عما سواهم وغنا بهم به عن غيرهم  
ونوضح ذلك ايضا يكون كد به اطلاعا على ما اردت منه  
وسالت عنه وباسم التوفيق **ص** في معرفه بدايه الحروف  
اعلم ايها الاخ ان اسم جل وعز لما خلق ادم ابا البشر ومبداءه

جعله

جعله ناطقا متكلما فصيحاً مميّزاً بالعقوة الناطقه والروح الشريفه  
والقوه العاقله القذيه وجعل صورته احسن الصور **ص**  
افضل الاشكال وطبيعتة اصنفي الطبايع الارضيه وجعله سيد  
الحيوان كلها وملكا عليها وامرا لها ورييسا فيها ومكدا اياها  
والزمها طاعته والسجود له طوعا وكرها كما قال تعالى جل  
وعز للملايكه اني جاعل في الارض خليفه فلما جعله تعالى علي هذا  
المثال لم ينبغي في الحكيم ان يكون صامتا كالجماد ولا مكروبا  
كالحيوان الغير الناطق بل قايا ناطقا متكلما فصيحاً معلما  
مغزها عاقلها حكيمها لانه سبحانه نفع فيه من روح قدسه وامده  
بكلمته وعلمه الاسماء كلها وصناعات الاشياء بأسرها وجعله كالعاقل  
لها الحايط بمعرفتها واخرج ساير الموجودات من المعادن  
والنبات والحيوان اليه ليدبرها ويسوق اليه منافعها ويدله  
علي ما يكون به صلاحها وتعاونها ومزيدها وتتمامها وسلامتها  
من الافات ويضع كل شيء منها في موضعه ويوفيه قسطه  
في حفظ التمام النظام وبلوغ التمام وجمع له هذه الاشياء  
كلها صغيرا وكبيراً جليلاً وحقيقاً في سبع علامات باشكال  
مختلفه مسميه باسماء قد جمعت اسماء جميع الموجودات وانغذت  
بها المعاني كلها كما اجتمع فيها اجزا الحساب كلها والاعداد  
باسمها وسواقتها في التسعه الاحاد التي هي من الواحد الي  
التسعه كذا كد وجودها في العالم العلوي علي هذه المنبه  
وهذه الحروف التي علمها اسم سبحانه لادم عليه السلام وهي



أمر من التي على الله لا دم  
وهي التي يستعملها أهل الهند  
على هذا الشكل

التي يستعملها أهل الهند على هذا الشكل أم سم عم ٧٨  
وكان هذه الحروف يعرف أسما الأشياء كلها وصفاها على ما هي  
به موجودة من أشكالها وهياتها ولم يزل كذلك إلى أن كثرت  
أولاده وتكلم بالسرانية وتشكل الفلك بشكل واجب التغير  
والاستحالة بعد مضي آدم عليه السلام ولم يكن يكتب في زمانه  
كتابة ولا يخط بقلم وإنما كان تلقينا والفاظا وكلاما يحفظه  
لغلة العدة وما كان في الأرض من العالم بالانبياء أكثر من  
بيت واحد والكلام بينهم فيما يحتاجون إليه فقط ولم يكن لهم  
حديث ماضي ولا حاجة إليه ولا بعينه من آثار من كان قبلهم  
في كتاب ولا طومار لأن كلام الملائكة لا يكتب في أجسام الطبيعة  
لأن هبولاها الجواهر الباقية كما أن الإنسان في هذا الوقت  
لا يحتاج الرجل وأهل بيته أن يكتبوا جميع ما يحتاجون إليه ولا  
يشبهوا جميع ما في بيوتهم في كتاب يذكرون فيه كل ما عندهم  
من مأكول ومشروب ومستنفع به وإنما حاجتهم إلى معرفة  
المعلوم فهم يعلمون ذلك أولادهم حتى يعرفوه وينشأ عليه  
بأي لفظ كان فلم يفعلوا وذهب السلف وبقي الخلف وتفرقوا  
في الأقاليم وتقطعوا في الأرض وتفرقوا في الأطراف أوجبت  
الحكمة الإلهية والعناية الربانية تعقيد تلك الأسماء والألفاظ  
والحروف بصناعة الكتاب ولولاها لبعث من الخلق ما كان  
يستعمل السلف من الأشياء التي كانت حاجتهم إليها وكان  
اللسان يختل ما بينهم وبين ما يحتاجون إليه من ذلك بالكذب

وكانوا

في ص  
في ص

وكانوا لا يعلمون أخبار من معهم في الأرض إذا غابوا عنهم  
بالمكان لأن الرسول لا يمكنه حفظ جميع ما في قلب مرسله  
فما كان ذلك كذلك أظهر الله صناعة الكتابة فرادوا عليها  
وفرعوا وثمروا فيها والخوباء واعتادوها وبعث الله فيهم  
الأنبياء وأقام بينهم الحكماء وظهرت الصنائع وكثرت المعلمون  
والمتعلمون والعلماء والاشناذون وعمت الأرض وانتقلت  
أخبار بعضهم إلى بعض ولم تزل الحروف تزيد وتظهر الشيء  
بعد الشيء وصناعة الكتابة تتسع وتتفرع إلى أن كانت عدة  
الحروف ثمانية وعشرين حرفا ثم دقت على هذه العدة  
ولم تزد على ذلك وذلك أن الثمانية وعشرين من الأعداد  
التمام والأعداد التامة أفضل من الأعداد الناقصة والزائدة  
وهي قليلة الوجود وذلك أنه إنما يوجد منها في كل مرتبة من  
مراتب الأعداد واحد لا غير كالسنة في الأحاد وثمانية وعشرين  
في العشرات ومائتين وستة وتسعين في المئات وستة  
آلاف ومائة وثمانية وعشرين في الآلاف وأيضا فإن هذه  
العدة يمكن أن تقسم قسمين بالسوية فكانت صناعة كتابة  
اللغة العربية خاتمة الكتاب وتتمام عدد الحروف كما أن شريعة  
السلام خير الشرائع كلها ومحمد حبيب الله وآله أخصها  
الشرائع وعلي شريعته تكون القيام وأعلم أيها الأخ أن الحكيم  
الواضع للخط العربي اقتنوا فيما وضع من ذلك بآثار  
حكمة الله تعالى وكان حكما فيلسوفا وقد قيل إن الحكيم

جلالهم



هي التشبيه بالاله بحسب الطاقة الانسانية ومعنى هذه الكلمة  
 ان يكون الرجل حكيم فيلسوفا في مصنوعة متحققا في معلوما  
 خيرا في افعاله فوضع ذلك على موجب الحكمة في العالم لتكون  
 حروف ا ب ت ث التي هي حروف الجمل مشتملة على  
 كل الاشياء مطابقة لاعداد الموجودات في الاصول وما يتفرع  
 وما يحدث عنها مما لا يحصىها الا الله تعالى فمن الموجودات  
 التي عدتها ثمانية وعشرون في العالم كلها الذي هو انسان  
 كبير منازل الفرفانها ثمانية وعشرون اربعة وعشرون فوق  
 فوق الارض واربعة عشر تحت الارض وهي بمنزلة اليمين  
 واليسار وكذلك يوجد منها اربعة عشر في البروج الجنوبية  
 واربعة عشر في البروج الشمالية وكذا الك في جسم الانسان ما هو  
 مشاكل لهذا العدد لان اللغة التامة والكلام الفصيح هو  
 كلام العربية وما سوي ذلك ناقص واللغة العربية في اللغات  
 كمثل صورة الانسان من الحيوان فلما كان خروج صورة  
 الانسان اخر الصورة الحيوانية كذا كذا صارت اللغة العربية  
 تمام اللغات الانسانية وختم صنعة الكتاب ولم يحدث  
 بعد ما يشي نسخا ولا غيرا ولا يزيد ولا ينقص منها وكل  
 امة وفي كل اقليم وجزيرة وموضع اهل خط وحروف  
 وكتابات وعلامات تجمعها كلها هذه الثمانية وعشرون  
 حرفا ولولا خوف الاطالة لاثبتنا على ذكر كثير من اللغات  
 وكتابات اهل واعداد حروفهم مثل ما يوجد في لغة السريانية

والعبرانية

والعبرانية واليونانية والرومية وما يتفرع منها ويتكون  
 عنها وسائر الاجناس والاعمال من بني ادم واعلم ايها الاخ ان هذه  
 الحروف كلها والخطوط باجمعها خطان لاثالث لما ومن بينهما  
 ترتبت وعنها ترتبت هذه الحروف كلها حتى بلغت الى نهايتها  
 كبد اية الانسان كالم عن الشخصين اللذين هم ادم وحواء عليهما السلام  
 وكذلك العالم بأسره السموات ومن فيها والارضون ومن  
 عليها من جوهرين اللذين هما السابق والتالي واسمهما  
 مبدعها وهو الواحد المتنزه المتنزه عن جميع ما حدث منهم  
 المتعالي بكبريائه عنهم وذلك ان الخط المستقيم الذي هو  
 الالف وثانيه **ب** بازيه في العالم العلوي السابق والتالي  
 وذلك ان التالي مرتب تحت السابق وترتيبها كان حدوث  
 الاشياء كلها في العالم السفلي مثل ادم وحواء والابوان  
 الذكر والانثى والتالي مرتب تحت الذكر ومن بينهما كان  
 العالم وكذلك الحيوانات كلها واشكال النبات لا يخرج عن  
 هذا الحد والشكل وصورة الانسان تشبه الخط المستقيم  
 وصورة الحيوانات تشبه الخط المقوس والحيوان مرتب  
 تحت الانسان وهكذا عالم الافلاك وشكل السموات اشكال  
 مستقيم وصورتهم كاملة فتح الخط المستقيم ومادون ذلك  
 القمر بمنزلة الخط المقوس ولذا كذا صارت الارض مرتبة تحت  
 السماء وكل حال موجودة في الخلقة بأسرها الفاضل على غير  
 بمنزلة الخط المستقيم ومادونه مرتب تحته وهكذا يوجد

نفس  
 كمال



ذاك في الاعداد تنشون الواحد والثلاثين فالواحد كالحظ  
 المستقيم والثلاثين اصل الحساب ومبداه ومنشاه فهو  
 بمنزلة الخط المعوج وعنه يكون تزايد العدد وتناميه  
 واعلم ايها الاخ ان لسان الانسان اذا كان متحركا الى جهات  
 كل حرف من هذه الحروف الثمانية والعشرين ولا يخرج من تلك  
 الجهة ولا يعدل به الى غيرهما ولا يخلط بعضها ببعض ولا  
 يجعلها عما هي به من اللفظ فهو لسان صحيح وكلام فصيح  
 من جهة بيان الحروف ووضعها على ما هي به في اي كتابة كانت  
 وبأي لغة كان الكلام بها واصل الكتابات وانما وافقها  
 واحسنها ما كانت على النسبة الفاضلة في وضعها ومقادير  
 حروفها بعضها من بعض وقد ذكرنا من هذا الفن طرفا في  
 رسالة الموسيقي ويختص بهذا المكان من ذاك بعينه ليكون  
 علي ما قاله اهل صناعة الكتاب في لغة العربية اذ كان تمام  
 الحاجة اليها في وقتنا هذا ما ليس لنا الى كتابة غيرهما ولا لغة  
 سواها حاجة غير اننا نحب الا حاطة بجميع العلوم ومعرفة  
 سائر اللغات وتعلم سائر انواع الكتابات ولذا ذكرنا وضعنا  
 لهم هذه الرسالة لتكون مهيئة لتفوسهم مودبة لا خلافتهم  
 وجعلناهم مقدمات ومداخل وطرقات الى سائر المعلومات  
 والمصنوعات من المعقولات والمحسوسات ولما كانت  
 اللغة العربية والكتابة بحروفها التامة يحتاج اليها في قراءة  
 كتاب الله تعالى الذي ختم بهزله كتب النبيين عليهم السلام  
 وذكر

وذكر فيه ما كان ويكون الى يوم الوقت المعلوم وانه لا يجب  
 ان يكتب الا بالحسن الخطوط وافقها وانما واكمل ولا يجب  
 ان يكتب بالخطوط الناقصة الغير موزونة ولا معتدلة  
 لئلا يتصف على قاريه ويكثر اللحن والخطا فيه  
 في تصحيح الكتابة العربية قال المحرر المهندس المستبصر المحاذق  
 يريد ان يكون جيد الخط صحيح الكتابة ان يجعل له اصلا يبنى  
 عليه خطوط المثل في ذاك ان يبتدي فيجعل الالف  
 باي قد شأ ويجعل غلظه مناسبا طولها وهو الثمن ثم يجعل  
 الالف فقط دايره ثمانية من سائر الحروف مناسبا لطول الالف  
 ومحيط الدايره التي هي الالف مساديه لقطرها ويجعل البا  
 والياء والواو كل واحد منهم طوله مساويا لطول الالف  
 وتكون رؤسها الى فوق مثل هذا **ا ب ت ث** ثم  
 ثم يجعل الجيم والياء والواو كل واحد منهم مدته من فوق نصف  
 الالف وتنقوسه الى اسفل نصف محيط الدايره التي هي  
 الالف مساويا لقطرها مثل هذا **ح خ** ثم يجعل الدال  
 والذال كل واحد منهم ربع محيط الدايره متقوسا مثل  
 هذا **د ذ** ثم يجعل الراء والزاي كل واحد مثل طول  
 الالف متقوسا مايل الى اسفل مثل هذا **ر ز** ثم يجعل  
 السين والشين كل واحد منهما الى فوق الثمن من الالف  
 ومدتها الى اسفل نصف محيط الدايره مثل هذا **س ش**  
 ثم يجعل الصاد والضاد كل واحد منهما الى قدام مثل



طول الالف ومدتها الى اسفل مثل مضى محيط الدائرة  
 المقدم ذكره مثل هذا ص ص ثم يجعل الظا والظا  
 كل واحد منهما مدته مثل طول الالف فتحمل مثل ثمن الالف  
 وروسها الى فوق بطول الالف مثل هذا ط ط  
 ثم يجعل العين والغين كل واحد تقويسه مربع مثل هذا  
 ع ع واجعل هذا دستورك في باقي الحروف ان  
 شئت الله **في ان الكلام صنعة** منطقية اعلم ايها الاخ  
 ان المصنوعات المحكم المتقنة صنعة الكلام والاقاويل  
 وذاك ان احكم الكلام ما كان ابين وابلغ وانقن البلاغات  
 ما كان افصح واحسن الفصاحة ما كان موزونا متقنا واضح  
 الموزونات من الاشعار ما كان غير منزوح والمنزوح  
 من الاشعار هو الذي حروفه السواكن منزوح والمتركة  
 ساكنة والمستوي ما كان متفقا التاليف والمثال في  
 ذاك الطويل والمديد والبسيط فان كلامهم مركب على  
 ثلاث مقاييس كما ذكر في كتب العروض وهي هذه فعولن  
 فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن  
 فعولن فعولن وهذه الثمانية مركبة من اثني عشر بيتا وثمانية  
 اوتاد وثلثها ثمانية واربعون حرفا عشرون منها سواكن  
 وعشرون منزوح وثمانية اوتاد والمصاريح من اربعة  
 وعشرون حرفا عشرة سواكن واربعة عشر منزوح ومضى  
 المصراع الذي هو ربع البيت اثني عشر حرفا خمسة سواكن  
 وسبع

متقنا

والقياس يوجد كتابات سائر الالام الذين ذكرناهم وغيرهم  
 ممن لم نذكرهم وقد استغنينا بذلك اصل المستور  
 المعروف عند الجمهور عن ذكر من سواهم ليل بطول المشرح  
 واعلم ايها الاخ ان صناعتنا الكتابية ذات طرفين كان هو  
 البداية وطرف كان هو النهاية فالطرف الاول هو الكلام  
 والنطق بالحروف في الشعة التي استعملها اهل الهند الى وقتنا  
 هذا والطرف الاخر الذي هو النهاية حروف **الالف**  
 وهي ثمانية وعشرون حرفا وما سوي ذلك تنويع هذين  
 الطرفين وانما مثل الحروف كمثل شجرة نبتت وتفرعت  
 وتفرقت فروعها وكثرت اوراقها وثمارها وتنقسم الالام  
 فاخذ كل قوم منها بحسب ما اتفق لهم في اصول مواليدهم  
 وبحسب اجتهاد رئيسهم وما عمل فيه فكرة وبتنقيح رعيته  
 واعمال رويته وتاييدهم تعالى والاهم فيها خذ صورة  
 هذه الحروف فيلحق عليها كلها من ذاته فان كان حكما فيلسوفا  
 فبنا بيده والاهم وان كان نبيا كان يوحى اليه وكلامه  
 من راجح يصير اليه على السنة ملايكته فيقيد بما بصورة  
 اخرى ويعبرها بلغة غير اللغة الاولى ويشيخ الاسمان  
**اللغة** الاولى الى اللغة الثانية واذن ذاك له ونطق به واكمل  
 الصناعات المنطقية وقيد له بحروف الكتابية وضع الاشكال في  
 اشكالها والخطوط الى مثل ثم عرفنا لا قرب الناس اليه واكرههم  
 لديه ويجعل على اهل بيته وعشيرته ثم اهل مدينة

طرف

رسولهم



وبعد ذلك اهل صنعة ثم اهل اقليم ثم ينتشر في العالم وينشؤ  
عليها الصغير والكبير ويأمنس بها الكثير من تلك الامم وينقل  
الشرع والملة من اللغة الاولى الى اللغة الثانية فتجد الاحكام  
والاوامر والنواهي والصلوات واحكام الشريعة الى تلك  
اللغة التي نطق بها والامم التي ارسل اليها وكل حكم من الحكم  
او فيلسوف من الفلاسفة او ملك من الملوك اذا اراد نقل  
علم او حكم او دين او شريعة من لغة الى لغة ومن امة الى امة  
فانما يترتب له ذلك بتوفيق من الله تعالى وموجب مولده  
وسعادته حتي يمكنه ذلك ويقد عليه مثلما فعل سليمان  
بن داود عليه السلام لما اتاه الله الملك والحكمة وجعل له  
القوة والقدرة كيف نقل العلوم والحكم من جميع اللغات  
التي قرأ ملوكها واذل رساها الى اللغة العبرانية وكذلك  
نقل ملوك الروم لما غلبت علي يونان وثرتم نقلت  
علومهم وحكمتهم الى اللغة اليونانية وكذلك كان فعلوا  
ملوك يونان بمن غلبوا عليهم وكذلك اختلفت اللغات  
وتباينت الالفاظ والديانات وكل ذلك لعلل واسباب يطول  
شرحها وكلها باصور عقلية واحكام سماوية ومشيئة الالهية  
ذلك بتقدير العزيز العليم واعلم ايها الاخ ان لاهل كل ملة  
وشريعة مثلاً بمنزلة ما مردوني وحلال وحرام وقضايا  
واحكام وصناعات من الكتاب والكلام وطرائق الحان  
ولغات وحروف مركبات فمنهم من هو عارف بكلية ذلك

ودو

ودونه في المعرفة عن علوم صناعة الكتاب والالفاظ عارف  
بالاسماء والمسمايات وينطق بحروف اسم الاشياء ولا  
يعرف صورها ولا يحسن ان يحيط بيده ولا يوصل اليها  
باخذ جميع ما يلقي اليه تلقيناً وربما يجده جيد الخط قليل  
المعرفة لا يحسن سوي حفظ المسطوح من غير تصوره فذلك  
منفعة لسواه لانه ومنهم من يكون جيد المعرفة قليل النسيان  
لا يمكنه ان يحفظ الاشياء التي يحتاج اليها مخافة ان ينساها  
ويظهر منها ما تدعو الحاجة اليه ولذلك كان ادم عليه السلام  
في البداية بهذه الصفة يحفظ اسم الحروف ويتكلم باللفظ  
وينطق بالمعاني ويدل عليها ولم يحيط بعلم مدة ما شاء الله  
تعالى ويحي علي ذلك الي ان اظهر الله سبحانه صناعة الكتاب  
لطفاً منه بخلفه ورافه بعباد واعلم ان لهم من الحاجة ما لا  
غنا به عنه ولا بد لهم منه فصار يحدث في كل زمان وخروج  
صاحب كل زمان نوع من انواع الكتابات وجنس من اجناس  
اللغات والخطوط ويحدث من ذلك في كل امة وكل لغة  
انواع الكلام النظم والالحان واللغات اشياء كثيرة لا يحصى  
الاله سبحانه واعلم يا اخي ان لغة العربية قيل ان اول الناطقين  
بها كان يعرب بن سام ثم لم تزل تنتسح مع الزمان وتتراد  
علي حسب كثرة العرب وانتشارهم في الارض وبحسب  
اتفاقات تقع لهم في مواليدهم وبقايتهم وطباعهم وامرهم  
بابداهم حتي صارت انواعها كثيرة وصار لكل قبيلة من



قبائل العرب لغة يعرفونها وكلام ينسب اليهم ويميزوهم  
غيرهم فاختلجوا في الاسماء حتى صار البشي الواحد في بعض  
الموجودات له في لغة العرب اسما كثيرة وبكثر الناس من  
الحاجة اليه ما لا يسعهم تركه بل يجب عليهم علمه ولا ينبغي لاهل  
بشي من ذلك منه وذلك من حكمه الباري جل جلاله  
انه خلق لغات يعرف بها الله وبيها ربها الخالق ما في  
لغة اخرى ولو تأملت واعتبرت لغات العرب لرأيت فيها  
من العجائب والطريق والحكم الشريفة ما يجير اللبيب وذلك  
ان اهل لغة واحدة مختلفين في كلامهم وما يجتنبون اليه  
من اسما ما كلم ومشابههم وقد جعلتهم شريعة واحدة  
حتى ان الغزاة قد اختلفوا في قرائتهم له وتباينوا في روايتهم  
مثل ذلك وعلى هذا المثال في الآداب والديان وايضا  
فان في العرب الساكنين في البراري البعيدة من العمران  
من بحري في لغة اسما كثيرة لا يعرفها من العرب الباقين  
الكثري ولا يعرفها العرب الحاضرة الا بعد البيان والابصار  
ويحتاج منها الى معرفة اشتقاقاتها حتى يتصور له لم يسمي  
ذلك البشي بذلك الاسم وذلك لعل واسباب يطول شرحها  
ولذلك اختلفت المذاهب والديانات والاراء والاعتقادات  
فيما بين اهل دين واحد ورسول واحد لا فتراقم في  
موضوعاتهم واختلاف لغاتهم واهوية بلادهم وتباين  
مواليدهم وآراء روسايتهم وعلمائهم الذين يحزبونهم

كل لغة  
كل لغة

كثير من مر

ويختلفون

ونجا لغون بينهم طلبا لرياسات الدنيا وقد قيل في المثل  
خالف تذكر لانه لو لم يطر حوار وساعلمهم الاختلاف  
بينهم لم يكن لهم رياسة وكانوا يكونون شرعا واحدا الا ان  
الكثري متفقون في الاصول مختلفون في الفروع مثل ذلك  
انهم مغزون بالتوحيد وصحة الباري تعالى بما يليق به  
من الصفات مغزون بالبني المبعوث اليهم متمسكون  
بالحق بالمرسل اليهم مغزون بايجاب الشريعة مختلفون في  
الروايات التي وساطتها رجال مختلفون في المعاني لان  
البي صلى الله عليه وسلم وآله كان من معجزة وفضيلة انه  
كان يخاطب كل قوم بما يفهمونه بحسب ما هم عليه وبحسب  
ما يتصوره عقولهم فلذلك اختلفت الروايات وكثرت  
الديانات واختلفوا في خليفة الرسول فكان ذلك من  
اكبر اسباب الخلاف في الامة الى حيث انتهت وايضا  
فان اصحاب الجدل والمناظرة ومن يطلب المناظرة والرياسة  
اخذوا من انفسهم في الديانات والشرائع اشيا كثيرة لم  
يات بها الرسول ولا اقربها وابتهعوا وقالوا لعموم  
الناس هذه سنة الرسول وحسنوا ذلك لانفسهم حتى  
ظنوا هم ان ما قد ابتهعوه حقيقة قد امر بها الرسول واحد  
في الاحكام والخصايا اشيا كثيرة بازياتهم وقياساتهم  
وعدلوها بذلك عن كتاب ربهم وسنة نبينهم واستكبروا  
عن اهل الذكرا الذين بينهم وقد امروا ان يسألوه



عما اشكل عليهم ووطنوا سني افة عقولهم ان الله تعالى  
ترك امر الشريعة ورايض الدنيا نافضة حتى يحتاجوا  
هم بآياتهم الفاسدة وقياساتهم الكاذبة واجتهادهم  
الباطل ~~و~~ بما يخوضونه واختراعوه من رايهم وكيف  
يكون ذلك وهو يقول تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء  
وقال تعالى تبينا لكل شيء وانما فعلوا ذلك طلبا للرياسة  
كما قلنا انما وافقوا الخلاف والمنازع من الامم ثم يهدون  
الشريعة ويوهمون من لا يعلم انهم ينصرونها وهذه الاسباب  
تتخرب الامم ويقع بينهم العداوات وتنادي الى الفتن  
والحروب ويستحيل بعضهم الى بعض ويستحل بعضهم  
دما بعض فان ام بعض بعض من يعرف الحق من العلماء  
وخطب لروسا في ذلك وخوفه باه وارهيه من  
عذابه عدل الى العوام وقال لهم هذا القول واغري العوام  
به ونسب اليه من القول ما لم تات به شريعة ولا يقول عاقل  
ولا يملن ذلك العالم ان يبين للعوام كيف قد جري الامر  
في الشريعة ويوقضهم لما هم فيه مكان ما قد غلب عليهم من  
عصيانهم والتم لما قد نشوا عليه خلعا عن سلف واذا  
راي روسا وهم ذلك وان العلماء مشتمزة من العوام جعلوا  
ذلك شوقا لهم عندهم وادهم وهم ان ذلك انقطاعا منهم  
عن القيام بالحق وان سلكوا ثم وكنتم انما هو لباطل مع  
وان الحق هو ما اجتمعنا عليه نحن فلا يزال ذلك دأبهم

والروسا

والروسا فيهم يتزايدون في كل يوم واختلافاتهم تزيد  
واجتماعاتهم ومناظراتهم وجد لهم يكثر حتى يتحسنوا احكام  
الشريعة ويغيروا كتاب الله تعالى بتفسيرهم له بخلاف ما هو  
به كما قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وفي اصل امرهم  
وقد حولوا القلعة من حيث لا يشعرون وثنا ولو اخبار  
الرسول ككذبوا ويلات اختراعوا من انفسهم ما انزل الله بها  
من سلطان وقطعوا المعاني وجلوا علي ما يريدون بما  
تعتري رياستهم ويغشخ اهل العلم رايهم عند العوام يتوارث  
ذلك ابن عن اب وخلف عن سلف الى ان يشاء الله هلاكهم  
وانقراضهم ولم يزل هؤلاء الذين هم علماء العوام اعدا الحق  
في كل محلة وقرن فلم يبق قلوبهم ووجهي جوده وعلم  
شردوه فهم بافعالهم هذه يكونوا السبب في نسخ الشريعة  
وتجديدها في سالف الدهور الى ان يتم وعد الله تعالى  
ان يشاء يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز  
والعاقبة للمتقين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر  
ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا البلاغ  
لغوم عابدين هذه العلة هي السبب في اختلاف الاراء  
والمذاهب واذا كان ذلك كذلك فيجب علي طالب الحق  
والراغب في النجاه ان يطلب ما يقربه الى ربه ويخلصه  
من بحر الاختلاف والخروج من سجون اهل الاختلاف  
وما الذي ينبغي له ان يعمل حتى يخلص من هذه الورطة



وينظر  
وينتبه من هذه المفوم ويستيقظ من هذه الغفلة  
في أيام حياة قبل دنو وفاته فان الله غير معدوده  
والاعمار ايام معدوده والاحال محذوده وانما اوجد  
الانسان في الدنيا ليكون متوجها الى ربه قاصدا اليه  
لانه اغفل بما يكون ينتقل من غير ان يستأذن فان كان معه  
زاد وجده وان فاته الزاد كان بمن يعول باليتنازد  
فنعلم غير الذي نعمل قال الله تعالى قد خسر وانفسهم وقال  
تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوي ووجه قوما  
فقال لهم وقد جئتمونا زادى كما خلقناكم اول مرة اي  
صرا من الزاد وقال تعالى ان خسرتم انما خلقناكم عبثا  
وانكم اليها لاترجعون وقال ووفيت كل نفس ما عملت  
وهو اعلم بما يفعلون وايات كثيرة في القرآن تدل على ان  
الديانات والشرايع وفرايض العبادات انما جعلها الله تعالى  
طرقا ومسالك تيسر بها الى رحمة ويمشي القاصد  
بها الى طابا الجنة وان غفلت النفس عن مقاصد ومصالح  
وترك طريق الحق واهله والدين الذي لا خلاف فيه  
واضاف الى اهل الخلاف والى رواسيهم الاصنام  
المنصوبه كان ذلك سبب بوارها وهلاكها وبعدا  
عن جوار الله وقرنت بعزيت قال الله تعالى ومن يعش  
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا لهوله قرين وانهم ليصد  
عن السبيل

كنام







اسم الغلاظ الشداوز بانية جنوده ويخرجهم من دار  
 الدنيا بالكره وبالجزر فعند ذلك تقدم علي سوما عثت  
 وفتيح ما اكتسبت واذا بها قد خست الدنيا والاخرة ذلك  
 هو الحشر ان المبين وعند المعص ما تها الجبر قال ام تغالي  
 ويحي اسم الذين اتقوا بفازتهم لا يسمهم السوء فاحرص  
 ايها الاخ ان لا تغتر بهذه الدنيا ولا بمصاحبة هذا الجسد  
 الغاني المضمحل البايء فانما هي ايام بسيرة ولذة حقيرة  
 ومدة قصيرة ~~وكمل~~ واعدل الي الحق واقبل علي العقل  
 فانه يعودك الي ربك ويدلك علي الاعمال الصالحة التي  
 يكون لك بها الدرج العلي والوصول الي جنه الماوي  
 في مقام الكرام بحيث لا تحتاج الي جسدك الغاني ولا تدور  
 الموت ولا تصل الي اللام ولا تخل بك الاستقام ولا تبلي  
 بفارقة الاحباب ولا مباينة الاصحاب ولا ذل ولا خزي  
 ولا اسف فراق ولا كرب اشتياق وتكون في حظيرة  
 القدس وروضة الانس امناء من المصاييب والذلبيات  
 والامور الحاديات ولا تزي الا ما تحب وتوثق وتأمين  
 من المصاييب الزمانية وما اهل الدنيا اليه مدفوعون من  
 الكذب والنصب والعنا والفر وخوف الزمان وجور  
 السلطان وحسد الجيران وما هو موجود من اهل  
 الديانات والمقاتلات من العداوات واللبا غشوات  
 والملاعنات وما يستحله بعضهم من بعض من سوء  
 الدما

الدما واخذ الاموال واذا نامت امور الدنيا وجدتها  
 كدار قد ملئت اخبا من الحيوانات يعادي بعضها بعضا  
 عداوة طبيعية موكدة في الجبل كعداوة البوم والغراب  
 والكلاب والسناير في تيز بعضها علي بعض وحسد  
 بعضها بعضا ويغلب بعضها بعضا كغلب السباع للكلاب  
 وكما يفعل الملوك والسلطانين بمن دونهم اذا غلبهم  
 واخذ اموالهم وكما يفعل الكلاب بالسناير الذين هم  
 بخلافهم في الصورة اذا وصلوا اليهم وقدروا عليهم  
 جزا لهم علي ما ياكلون من ذور الناس ومن الداء  
 والرفاهة التي هي فيه ومحبة الناس لهم وكرامهم اياهم  
 هكذا امور الدنيا الاشرار اعدا الاخير والغزاة  
 اعدا الاغنيا يتمنون لهم المصاييب واذا قدروا علي شي من  
 اموالهم اخذوها وانتهبوا وكذلك اهل الشرايع يقتل  
 بعضهم بعضا ويغزو بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا  
 كما يفعل النواصب والرواقص والجبرية والعدوية والمرجبة  
 والخوارج وغير ذلك في الملة العبرانية كالعسنة والسمعية  
 والسامرية وفي الملة السريانية كالنسطورية واليعاقبة  
 والمكيبية وما بينهم من الحلف وكذلك في كل ملة وشريعة  
 المتخالفون في اللغات مستوحشون بعضهم من بعض  
 ويتقل علي كل واحد منهم مالم يالغ من لغته وهذا مما لا  
 يحقي علي من تأمله وتكره فيه واعلم ايها الاخ انه لا يجمع

اهل مر



يصلح بين اهل الديانات ولا يولخ بين المتعاديات  
ويزيل من النفوس العداوات والاختلافات الطبيعية الا  
المعرفة بالحق الذي يجمعهم على كلمة التقوي ويدعوهم الي  
سبيل الله تعالى كما قال جل من قائل وكنتم اعداء قالوا بين  
قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وقال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الغت بين قلوبهم  
وقال اشد آعلي الكفار رجما بينهم وقال اخوانا على سرر  
متقابلين وقال يجيئون من هاجر اليهم وقال لهم هذه  
سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني فمن راي  
نفسه معاديا لطايعه من الطوائف حنقه عليها فهو ممن  
لم يزرع الحق في قلبه ولا خالط الهداية له واعلم ايها الاخ  
ان الدين والشرع في زمان النبي المبعوث بها الي قومه  
من الله تعالى لا يكون فيها اختلاف ولا تباعد ولا عداوة  
ويكون راي المؤمنين في زمانه راي واحد ويكون مجتهدهم  
بعضهم لبعض خالص ولا يشوبها كذب ويكونون مطمئنين  
متمسكين على اقامة الدين ومجاهدة الكافرين وانما  
مجاهدتهم الكفار لا لعداوة منهم للكفار بل ليردوهم الي الحق  
ولو امنوا جنتهم لم يقتلوهم ولعنوا من الكفار بالجزية  
ان لم يقبلوا الدين ولكن لا يامنوا ان تركوهم ان يطلبوه  
فخذ قيل في المثل الروم اذا لم تغرغرت لهذا سبب  
قتالهم الكفار والافليس لهم رغبة في سواد الدماء والافلاك

الصور

الصور وازاب الديار وبالرغم يجري ذاك على ايديهم ضرورة  
لان ظاهر هذا الفعل من فعل الماشر الذين لا رافة لهم ولا رحمة  
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد قتال المشركين  
ارسل اليهم من يذريهم ويخزيهم ويبين لهم فساد ما هم فيه  
ويدعوهم الي مائة من الحق كما امرهم الله تعالى فيقتالوا  
فقال ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتقوى احسن اموره بالملاطحة وقال سبحانه وقل لم قول  
معروفا وقال لموسى عليه السلام فقول له قولا لينا ففعل  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فلما ابوا وقالوا  
لا نرضي دينك ارفعهم على الجذبة ليكون اذلالهم كالمنفعة  
والمذلة فابوا الجذبة فعند ذلك امر بقتالهم حتى يبدوهم  
واذا طفروا بهم لا يقتلوا اسيرا حتى يعرضوا عليه الاسلام  
فان ابي الزم الجذبة وان ابا قتل واذا ملكوا دار الكفر  
ان لا يقتلوا الا المتقاتلة ولا يقتلوا قسيسا ولا رهبا  
ولا شماسا ولا مطرانا ولا جاثليقا ولا من يتعلق بخدمة  
البيع والكنايس كذا الكرافة ورحمة من ابي عليه وسلم  
وناصبه العداوة امر بمجاهدة قتال يا ايها النبي جاهد  
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الا تري ايها الاخ الي هذه  
الرافة والرحمة انه لم يامرهم بقتالهم الا بعد الاذكار اليهم والملاطحة  
بهم وتذكاريهم كذا الكرافة سنة الله في الذين خلوا من قبل  
كما قال سنة من قد ارسلنا قبلك من امه وقال وان من امه

اعانتك  
كيني



الاخلاقي نذير وايات كثيرة في القرآن مثل ذاك فادام هذا  
 الخلاقي واقفا والاراء والمذاهب قائمه فان العداوة  
 باقية والحرب لا تنطفئ نارها لان كل واحد منهم يقيم الحجج  
 والدليل برأيه وقياسه على صحة مذهبه وبطلان مذهب  
 غيره ولا يبالي ان يكذب على الله وعلى رسوله ويسخط  
 بما يتقوله عما يغوي به مذهبه وكذا الكسلطان التليل  
 الدين اذا راي في احد رعيته وبعض سكان مدينته من له  
 نعمة وحال رغب فيها وحسده عليها وطلب عليها الحج  
 حتي يوقع به حتي ياخذ ذاك العرض اليسير الحقير في  
 جنب ما ملكه الله من ذاك الباس ويجعله فقيرا مسكينا  
 متخسرا مغتما وربما مد عليه الضرب وطالبه بما ليس في  
 وسعه فيقتله وكذا الك اذا راي جلالة امرأة نطيفة  
 او جارية حسنا حسده عليها وتوصل الي ان يغسدها  
 عليه فان صح له الفساد والاعمال الي ارغابها في التزويج  
 ولا يزال مراسلها في ذاك الي ان يطرح بينها وبين زوجها  
 ويترك بينهما وياخذ بالنفس كما حكى عن داود عليه السلام  
 وتقدم رومان حسان امام الموت حتي قتل وتزوج بامرأة  
 وذكره ان المرأة ام سليمان وكان الاصل في ذاك الموضع  
 الغالب ومثل ما فعله ابو الحكم بن هشام المخزومي المعروف  
 بابي جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم انه رسول الله  
 ولكن حمله على ما فعله الحسد ودانه كان يكون النبي

اسم ابو جهل  
 هشام المخزومي

المبعوث

المبعوث وكذا الك ابو لهب والي عنه من قریش وبنو عبد المطلب  
 الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صبوا  
 العداوة والبغضاء وهكذا جرت احوال الامم في الايام الخالية  
 والادوار الماضية ولم يزل الامر على هذه الصفة واعلم  
 ايها الاخ ان الاختلاف ينقسم قسمين محمود ومذموم فالمحمود  
 منه كاختلاف التواقي الزاه والمذموم منه كاختلاف  
 هل حرف او لم يحرف واذا زال الخلاف ظهر دين الاسلام  
 على جميع الاديان ولغة العربية على جميع اللغات ويكون  
 الدين واحدا كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واعلم  
 ايها الاخ ان اظها ردين محمد صلى الله عليه واله على جميع  
 الاديان ولغته على سائر اللغات من اجل ان القرآن اكرم  
 كلام انزل الله تعالى واشرف كتاب احكم وانه لا يقدر احد من  
 الامم على اختلاف في لغاتهم ان يحيله عما هو به من الاختصار  
 والابحار هذا ما لا يخافه ولا يكون اجتماع الناس على كلمة  
 واحدة الا بمشيقة الهدى لا هل الباطل الخاديين  
 في الناموس الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر والناهيين  
 عن المنكر والمنهين عن الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم  
 واعلم ايها الاخ انه انما وقع الاختلاف في التزييع بعد  
 ذهاب النبي صلى الله عليه واله لما تنازعوا فيما بينهم  
 لطلب الرياسة والمنزلة وكان منهم ما كان الي ان جري ما جري

ك



من هتك حرمة النبوه وقتل اهل الرساله وحفاظ الوحي  
وما فعل ابن زياد يوم كربلاء وما كان من الغتة التي  
شملت اهل الشريعة المحمدية والعصبة الهاشمية من قتل  
بعضهم بعضا فلذلك كثرت الاراء والمذاهب فقال قوم  
لم يجز ذلك الا بغضا لله وقدره ولعمري ان الامم كما قالوا  
ولكن انما كان قصد هذا القول انتباه اغنيهم عما عملوه  
فانهم انما فعلوا ذلك بما حكم به عليهم فاذا كان ذلك  
كذلك فلا ذنب عليه ولا ذرر واعلم ايها الاخ ان هذا  
الرأي يحسر الانسان على فعل المعصية وارث كتاب الفاحشة  
وانما استخرج هذا الرأي وبث هذا الاعتبار في الناس  
اصحاب الكباير من الذنوب لما علموا ان ذنوبهم اذا ظهرت  
وانتشرت في العالم بعد ذهابهم وانراض ذريتهم بكثر  
لعنهم وبسهم وشمهم فاذا جري ذلك كان في العالم من يحفظ  
هذا الرأي منهم فينبغي عن ذلك ويقول لمن يسمع هذا  
منه اقل فان هذا كان بغضا لله وقدره وحكمه عليهم وان  
ما حكم الله لا يقدر احد على دفعه فيكون هذا اشكينا  
لما تشيع من ذكرهم واعمالهم وقبايح افعالهم فسوقوا  
لجهال الناس والنساء خصوصا ان ما يخطوه محكوم  
عليهم لا يمكنهم دفعه فجعلوا هذا هو اعتقادهم وقدموا  
على المعاصي بحجة وان ردهم فيه احد قيل له انت كافر  
قدري تقول ان غضبا لله وقدره يمكن ان يجز منه ولم

سأ  
يفعلوه

يعرفوا

يعرفوا ما العضا وما القدر ولا طلبوا علم ذلك من عند  
اهله فنشا على ذلك الصغير وكان به الكبير والي حيث انتهينا  
فهو مذاهب اكثر العوام وبعض من عنده انه متميز وانما  
ذكرت هذا بحسب ما اوجب دعوة في هذا الفصل  
واعلم ايها الاخ ان اصل العداوات في الدين والدنيا هو  
الحسد كما قال جل ثناؤه ام يحسدون الناس على ما اناهم  
اسم من فضله وقوله ومن شر حاسدا اذا حسد فالحسد  
يخرب الديار ويوقع الفتن ويورث البغضا والحسد  
هو الحقد والغضب والتعدي والظلم والجور وما شاكل  
ذلك وهكذا ايضا في اكثر الاسباب في اختلاف الارباء  
والمذاهب وذلك ان يحدث رجل مذهبيا ويحبل الناس  
اليه ويرغبوا فيما عنده فيراه اخر من ابنا جنسه فيحسده  
ويحبل فكره ويحبل رايه الي ان يتجه له من الحجج والكلام ما  
يغسده به ما ادره ولا يزال يطعن عليه ويحبل في افساده  
ويجدح ما الله ووضع هذا ليكون سبيل الاختلاف وكثر  
المذاهب مع اعتمادهم على صدق صاحب الشريعة الذي  
انزل عليه القرآن واذا صح له ذلك كان في اختلافهم منفعة  
لان في العرب كثير من خالف بعضها بعضا في كثير من  
اللغة العربية وانما اراد الله تعالى اتمام الكل والايضاح  
لما بهم من الحاجة اليه من امر الدنيا والدين فكان يحجب  
الناسيل من امته بلغة ويحكمه بلسانه فاما غيرهم لم

اصل العداوات  
في الدنيا والدين  
هو الحسد



يكلهم صلي الله عليه بكلامهم وانما بعث اليهم فاقام فيهم من  
علمهم وارشدهم وسهل عليهم الالفاظ وقرب المعاني واخذهم  
بالملاطف حتى لم يوالدين وتعلموا القرآن وذاك الذي تري  
الرجل العجيب الذي لا يكا دينهم كلامهم وهو يقرأ القرآن بلسان  
فصيح لا يخطئ فيه ولا يغيره ولا يبدله اذا كان صحيح الحفظ  
وكذا الذي يقول في الصلوات وفي الحج من التلبية والاحرام  
والدعاء والابتهال الي اسم سمي به ولا ينهم ما سوي ذلك واعلم  
ايها الاخ ان مثل هذه الامور اذا تركت وصية فيها واختلفت  
من بعده واعتدت على اربابها فارادت ان تملك عليها  
ملكا وتنصب فيها خليفة بغير توقيف من الرسول ولا  
وصية منه ولا ارشاد اليه ورات ان في اجتماعها منعها لها  
وصلاها لا مودها مثل الغربان والبار وفيما قيل من امثال  
الهند ان غرابا كان عليهم ملكا وكان رجلا بهم محسنا اليهم  
وان ذاك الغراب مات واختلفوا ما بينهم من جهة من  
يملكوه عليهم من بعده ونحاسدوا وخافوا ان تقع  
بينهم العداوة فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نختد في  
الرأي ونجمع العلماء فينا ونعقد مجلسا للمشاورة  
فمن يصلح لهذا الامر وينبغي ان يكون ملكا علينا فاجتمعوا  
لذلك وتشاوروا وقالوا لا نرضي احدا من اهل الملك  
الذي كان فينا مخافة ان يكون يظن ويعتقد انه انما نال  
الملك ورأته عن ابيه ومن هو قريب اليه فيسبوننا سودم  
العذاب

العذاب واذا كنا نحن نتق الي قامة من نعيمه ثم نحن اصحاب الجنة  
عليه والاحسان اليه فقال احدهم فاذا كان الامر علي هذه  
الصورة فعليك يا هل الورع والدين فان صاحب الورع  
والدين لا يكا دينهم علي الامور ولا يرغب في الدنيا فقالوا  
له كيف لنا بذلك فقال لهم طوفوا واسألوا عن هذه صفة  
فانكم لن تعدموه وكان بالقرب منه باز قد كبر وخرف وضعفت  
قوته عن الصيد وقد بلي جسمه وتناثر ريشه من قلة المعيشة  
وتعذر القوت فبلغ اليه خبر الغربان وما اجمعوا عليه فبرز  
من وكره الي حيث يكون ممرهم عليه واقبل يكثر الصلاه  
والخشوع واقبلت الطيور تطير علي راسه ولا يولع  
بها ولا يهش اليها فلما راوه الغربان علي هذا السبيل ظنوا  
انه يفعل صلاحا ودiana فاجتمع بعضهم الي بعض وقالوا  
ما نري في جماعة الطيور مثل هذا البار وما هو عليه من الدنيا  
والزهد فها هم انا نوليه علي جماعة فأتوا اليه فاخبروه بما  
عزموا عليه من ذلك فاراهم انه زاهد فيما عرضوه عليه فلم  
يزالوا به يسألونه حتي قبل منهم وصار خليفة فيهم وملك بينهم  
وقال في نفسه كنتم تتخوفون البلا والاراء الا وقد وقع  
بكم فلما تمكن منهم وقوي عليهم بما جعلوه له من الرزق والاجر  
علي ذلك وقوي جسمه ونبت ريشه وعادت اليه صوته اقبل  
يخرج في كل يوم فيصيد طايفه منهم فياكل عيونهم وادمعهم  
ويطرح ما سوي ذلك من اجسامهم فاقام فيهم مدة فلما



دنت منه العفاه اعتمد علي بعض ابناء جنسه فملكه عليهم وكان  
اشد منه واعظم بليته واكبر رزية فقالوا الغربان بليس ما صنعنا  
بانفسنا وقد اخطانا وندموا حيث لم ينفعهم الندامه فكان  
ذاك سبب الخلاف والمنازعه فتفكر لها الاخ في هذا المثل  
واعتبر به احوال من مضى واياك واخراها للمخالفة والعداوة  
والادخول فيما دخل فيه اهل الخلاف فتهلك بهلاكهم ويصيبك  
ما اصاب العتق لما رافق الحمام وقد اكد انه يقال في  
المثل ان رفا من الحمام البري كان يطير في الهواء يطلب المرعي  
فراهم عتق فقال في نفسه مالي لا اكون مع هذا الحمام  
فلعلمهم يعضون الي موضع يكون لي فيه معاش فلما صار في  
جملتهم راوا الرضا نقيه قد سبق اليها صيدا فقام نصب شبكه  
ودفن فخاخه وطرح الحب الكثير وكمن حيث لا يري فقال  
الحمام بعضهم لبعض نمضي الي موضع كذا وقال اخرون بل  
الي موضع كذا وقال بعضهم بل نزل في هذا الموضع  
واختلفوا وتنازعوا وتصارعوا في الجو من الخلق والمنازعه  
ولم يزل ذلك حالهم حتي سقطوا الي تلك الارض وذاك  
الحب واقبلوا علي لقا طه حصلوا في الشبكه فاطبقتها الصيا  
عليهم فملكوا عن اخرهم وهلك العتق معهم فاياك ومكان  
يكون فيه الخلاف والمنازعه وان جري وانت فيه فخرج  
وابعد عنه واياك والظلم والتعدي علي من هو دونك فانك  
ان فعلت ذلك اصابك مثل ما اصاب الذي جاري علي  
المتاعب

المتاعب وغصهم واراد قطع ارزاقهم فقد قيل في امثال  
الهند ان ثعلبا خرجوا ذات يوم في طلب ما ياكلونه فبينما هم  
في طلبه اذ وجدوا جملا ميتا فخرجوا نحوه وقالوا قد وجدنا  
ما نغيش به دهرنا ولكن وكنا نتحرب ولا ينصف بعضنا  
بعضا ويغلب قوتنا ضعيفا وينبغي لنا ان نؤمر علينا  
في قسمه هذا البرزق من هو اقوي منا يعطي كل ذي حق  
حقه وياخذ منا قسمه كواحد منا فرضوا به ذلك فبينما هم علي  
هذا الامر بهم ذيب فقالوا هذا الذيب قد اتانا وهو  
اقوي منا واميروا علينا وقد كان ابوه ملكا في بعض  
الزمان وكان الينا محسنا وقد عولنا في ذلك عليه وهو لنا  
رضي خا طبعه في ذلك فاعرضوا ذلك عليه فاجابهم اليه  
بعد مغاضات كثيره وقال لهم ستجدوني كما تجدون وولي  
امرهم في ذلك اليوم وحكم عليهم بالعدل فلما كان في الليل فكر  
الذيب في نفسه وقال ان قسمتي هذا الحمل علي هؤلاء الثعالب  
عجز وسخا فترابي وما ينبغي لي ان افعل ذلك لاني ذو قوه  
وليس لهم علي قدره وهذا رزق ساقه اسم الي وحضني به  
دوهم فما الذي يدعوني الي اطعامهم اياه واسم جنتهم ام  
غيره وانا ادخره لنفسي فلما كان من الغد وجاوا الثعالب  
اجتمعوا اليه فدفع اليهم نصف ما دفع اليهم بالامس  
وقال لهم لا تغودوا بي بعد يومكم هذا فلا رزق لكم عندي  
فان عاودتم جري عليكم كل مكروه وعند ذلك علم الثعالب



انها قد وقعت في يديه وقال بعضهم لبعض ان صاحبنا  
هذا خبيث جابر وراه يري ظلمنا والتغدي علينا لانه ذو  
قوة وقد علم ان ليس فينا من يقدر عليه ولا يقوي وقد  
طلع في مالنا عنده فقال بعضهم فلعله انما حمله علي ذاك  
ما كان به من ~~الشر~~ ولعله ان يشبع منه ثم يعثم الباقي علينا  
وهو في هذا اليوم يشبع وجثة الجمل عظيم كبره  
والساعة يرجع الى اخلاق الكرام فقد قيل لامرؤة لصغير  
ولا ضيا في الجايح ولا بد من مراجعة ومخاطبة فلما كان  
في الغداة اياه الجاه فقالوا يا ابا جعدة انما جعلناك  
علينا ملكا واميرا حتى لا يظلم بعضنا بعضا ورجونا  
من فعلنا ذاك عدلك وقد عدلت علينا في اول يوم  
منى ولا يتك ثم اتيناك بالامس فدفعنا اليها نصف ما  
دفعنا في اليوم الاول واتبعت بالايا من مما لنا عندك  
دفعنا واحدة واغسلت الغول علينا وامر فناعنك  
وقد ظننا بك خيرا فكن حيث ظننا بك ولا ترم ظلمنا ونحن  
ضعاف وقد اصابنا جوع شديد واسم بهمانه رزقنا  
هذا الرزق فكل واطعمنا ونصدق علينا ان الله يحري  
المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين فابا عليهم ولم يزد  
في الغول الا غلطا في الايام مما لم قبله فلما لم يجدوا حيلة  
اجتمعوا وقالوا كيف نعمل في امر هذا العادر الظالم  
قالوا ننتقل الى الاسد فانه اقوي منه وهو ملك السباع

الضرر

كلها

كلها ونعص عليه القصة من اذ لها الى اخرها ونجعل الجمل  
رشته علي هلاك عدونا ولا نبالي ويذهب كل واحد منا  
يطلب رزقا من ربه كما عذر فاجتمعوا علي ذاك  
وانتوا الاسد فاعلموه ذاك وقصوا عليه القصة فاعتناظ  
الاسد عليه وقال سيروا بين يدي حتى اتيه فاتوه فوجدوه  
باركا علي جثة الجمل فقبض عليه ومزقه وقطعه وقطعه  
قطعه ورمي بجثته عليهم ورد عليهم جثة الجمل وقسمها  
بينهم بالسوية وقد قيل ما من طامة الا وفوقها طامة  
واعلم ايها الاخ ان السلطان الظالم الجابر قصير العمر  
لان الله تعالى قاصم كل جبار ومهلك كل متغدي وهو  
ينصف المظلوم من الظالم فانه جلت قدرته يقول في بعض  
الكتب ايها السلطان انما جعلتك خليفة في ارضي والقيت عليك  
اسما من اسمائي ومملكك تقاب عبادي وبسطت يدك في  
بلادي لتنصف المظلوم من الظالم فاذا كنت انت الظالم  
وتغديت علي الصغفاء من خليقي والمساكين من عبادي وصرحت  
انت الظالم وهم المظلومون فاننا ملك الملوك وسيلطان  
السلطين فاننا اخذنا الحق منك ثم اذن للمهالكين في هلاكك  
وتخليدك في العذاب الاليم **فصل** واعلم ايها الاخ انك ان  
اقبلت علي الشهوات الدنيا وملاذمها واعتزرت بما فيها  
من الطيبات ومحاسن المراتب واشتغلت عما كلفه صلاح  
ونجاح في دار المعاد يوشك ان يصيبك ما اصاب رجلا



اشتهى سمكا فانه قيل في امثال الهند ان رجلا اجتاز في طريق  
كان يجتاز به نهر خاز ينجد من جبل وعليه جسر يعبر عليه الناس  
وانه لما صار علي ظهر الجسر طلع ينظر الي جريان الماء فينها هو  
كذلك انظر الي سمك كبيره من احسن اجناس السمك فقال في  
نفسه ما انصرف في يومي هذا الي بيتي باحسن من هذه السمكة  
فاسر بها واجتمع عليها انا واهلي واكل منها اكل طيبه ولكن  
اخشي من شدة جريان الماء ان يحيل بيني وبين السمكة ثم قويت  
شهوة ودام مقام السمكة بحيث يراها فتوي طعمه في اخذها  
فزع اثوابه ورمي بنفسه الي الماء وغاص ودأب الي ان  
قبض علي السمكة باحدى يديه وفرح بظفوه بها واشتغل  
ان صدر عن السباحة مخافة تغلت السمكة منه وغلب الماء بشدة  
جريانه فاحدره عن الموضع الذي نزل فيه واشرف علي  
الملك وشخ علي السمكة ان يغلبها وينجو بنفسه فلم يزل علي  
تلك حاله وهو يروم الخلاص بالسمكة الي ان احدره الماء الي  
سور عظيم ينصب الي وهذه تحت الارض فغاصت به  
في اتاه عامر النهر وكان يسكن ذاك الموضع فقال له ما  
او فعدك في هذا المكان الذي لا يقع فيه احد الا غرق وهكذا  
فقال له انا الذي تركت الطريق الواضحة والمحجة اللايمة  
الذي فيه النجاة والسلام ووقعت في هذه السمكة  
من اجل لذه يسيره وشهوة حقيره قال له فالا خليت  
ما في يدك ونجوت بنفسك قال الطمع مني بالسلامة وفوت

ما كنت

ما كنت حدثت نفسي به قال له انك لجاهل وما اري احدا  
بالفرق اولي منك ووضع يده علي راسه وغرقة فاذا  
تفكرت ايها الاخ في هذه الامثال وقرايتها علي اخواننا ايدهم  
اسم كان ذاك ذكرى لك ولقومك واعوذ باسم ان تكون  
من تطرد عليه هذه الصنف ولا احد من اخواننا ولكن اتباعنا  
لغول اسم تغالي لرسوله صلى الله عليه واله وذكر فان الذكري  
تنفع المومنين **فصل** وقيل ان بعض ملوك الهند لما دنت  
وفاته وكان مومنا احضر ولد له كان له قدا هله للملك من  
بعده ولم يكن له ولد سواه وكان قد درسه شيئا من الحكم  
وعرفه شيئا من سياسة المملكة فقال له يا بني اوصيك بتقوى الله  
وطاعته والخوف منه وعلبك في امر دينك بعشر خصال  
تنتفع بها في الاخرة اولها الاقرار باسم وتوحيده  
تغالي والابتنال اليه بالدعاء والتضرع بالليل والنهار  
والثاني الاقرار برسله وتصديقه والقبول منهم والثالث  
النضد بقا الكتب المنزلة من عنده عليهم والرابعة حفظ  
الناموس وسياسة الناس والخامسة التواضع له وترك  
التجبر والسادسة ترك الظلم والجور فان من ظلم عباده اسم  
كان اسم خصمه ومن كان الله خصمه فهو مخذول لا محالة  
والسابعة ترك كثرة مخالطة النساء والاجتماع معهم  
والاضاغ الي قواهم فانهم يخسرون عقول الرجال  
اذا صبوا اليهم والثامنة ترك الشراب المسكر فانه

ينفع الملوك  
لاهم

عشرة خصال  
للكمل العاقلين

من لم يعبأ بدينه كان  
له نصيب



العقل خليفة الله  
نوابه في الدنيا

عد والعقل والعقل خليفة الله معك فمن سلط علي خليفة الله  
عدوه دمره الله ونزع عنه عقله بادخاله عدوه عليه  
واذا ذهب العقل فلا علم ولا دين ولا مروة ولا حياء  
ولا مراقبة ومن عدم هذه الخصال كان موته صلاحا  
عاما والتاسع الكرم والسخا وسماحة النفس والتفضل  
علي سائر الناس صدقيا كان او عدوا فانه خلق يشرف  
صاحبه والعاشر صدق القول واذا الامانة الي البار  
والفاجر وعليك يا بني بعشر خصال تنفعك في دنياك  
وتزوي فيها الخير والبركة والزيادة في الرزق اولها حسن  
الخلق وثانيها حسن الادب وثالثها صدق الوعد والوفاء  
بالعهد ورابعها العفو عند الغزوة وخامسها اصطناع  
الرجال وترك الحسد وسادسها تخشع ان لا يكون لك عدو  
وان كان لك عدو فيكون احسانك اليه عقوبة له فان  
الله يكفيك مؤنته ويمكنك من ناصيته وسابعها ترك  
التعزيب فيما لديك من وديعة الله عز وجل عندك وان  
لا تفعل فيها الا ما يزيك اليه وثامنها ان تكون مروتك  
غالبه لشهوتك وتاسعها لا تؤثر دنياك علي آخرتك فان  
الله جللت قدرته اذا علم منك ذاك اتاك الدنيا فانه يقال  
ان الله اوجي الي الدنيا من خدمك فاستخدميه ومن خدمني  
فاخدميه وعاشرا ترك النظر فيما لا يعينك ولا تشتغل  
الا بما اشغلك فيه وعليك بعشر خصال يصلح الله بها ملكك

ويع

و يديم بها سلطانك اولها ان تكون متفقد لا هل ملكك  
حتى لا يغيب عنك شي من امور صغيرهم وكبيرهم بل تكون  
محيطا بجميع اعمالهم والثاني ان تقابل كل احد من رعيته  
علي قدر عمله والثالث ان يكون عدوك شاملا لهم والرابع  
ان لا تخور عليهم والخامس ان لا يتسوا وي بين علماءهم  
وجها لهم في العطية والمنزلة والسادس ان تولي علي  
الناس من قبلك الاخير والا حار واياك ان تولي عليهم  
العبيد والمماليك واولاد الزنا واعلم ان اعمالك ولاتك  
منسوب اليك ان عدلوا قيل عدل السلطان وان جاروا  
قيل جار السلطان والسابع ان لا تستحل من اصحاب  
الراي والمشورة من هو مخالي لك في دينك فانه لا ينصحك  
وان نصحك في اول اموره غشك في اخره والثامن ان يكون  
وزيرك ارفع اهل زمانك درجة في الله شاك الدين والدنيا  
جميعا ويكون من الاخير فقد قيل ان من لا اصل له لا فرع له  
ومن لا فرع له لا ثمر له وشجرة لا تنثر النار اولي بها والثاسع  
اضافي المظلوم من الظالم ومنع القوي من البغدي  
علي الضعيف والعاشر رد الحق الي اهله والانتصار  
لهم فاذا اكملت هذه الثلاثون خصلة رجوت لك كمال  
الامور في الدين والدنيا والملك واستوجبته ان تكون  
ملكا عادلا فتعال بذاك الحظوه عند الله تعالى وحسن  
العاقبة في المعاد والمنقلب فتأمل ايها الاخ هذه الوصية

للاساو  
والمال في الدنيا



وتدبره وانظر شفقة هذا الملك العادل علي ولده وكيف  
 رضي له ما كان يرضي لنفسه كذا يجب علي الحكيم ان يوصي  
 تلاميذه وعلي النبي ان يوصي امته ومن يخلفه فيهم لمقامه  
 وخلافته من بعده وكان مما وصي به هذا الملك رعيته  
 ما ذكره في هذا الفصل الثاني لهذا الموضع بمشيه اليه  
 وحسن توقيفه **فصل** ويقال انه لما فرغ من وصيته  
 ولده الذي اهل له الملك بعده جمع علما اهل مملكته  
 واهل الفضل والشراف فيهم من اهل المنازل والرتب الذين  
 هم اصحابه واسما به فقال ايها العلماء الذين كانوا ولاية  
 امري واهل نصيحتي قد كنت لي نصحا وعبيدا حسب  
 طاعتكم لي بنيت صادقة فكانت السننكم بشكري والادعا  
 لي وحسن الثباتي ناطقة وكنت لكم مكرما ومحظما عارفا  
 وعليكم مشفعا والي جماعتكم محسنا فلكوا لهذا الغلام  
 مثل ما كنت لي يكون مثل ما كنت لكم ثم قال لجميع الناس  
 اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واجمعوا علي التوقي  
 كلنكم وتوادوا بينكم وليرحمكم صغاركم واطيعوا  
 ولا تنكم واياكم والنفاق والخلاف والعداوة والمنازعة  
 والمجادلة في اديانكم ومذاهبكم فان في ذلك صلاحا  
 لانفسكم واجتماعا لشئكم ودعة لقلوبكم ودفاعا عن بلادكم  
 ولا يطع فيكم عدوكم ما دمت علي ذلك وان تركتم ما هو  
 خير لكم واستبدلتم ما هو شر لكم فعند ذلك يطع  
 فيكم

علي

نصف ملك  
 القديم  
 وسائر  
 الناس

و  
 فيكم

فيكم عدوكم ويحرب بلادكم ولا تتعادوا في المذاهب  
 وتلاعنوا فتهلكوا عن بكرة ابيكم واعلموا ان في اجتماع  
 الكلمة وترك الخلاف بركة لمن اقبل عليه وحصلت له التي  
 اليه فان الغضب ان اذا جمعت وكانت ضعافا واهم  
 وحتم اليها من جنسها الضعاف عدة حتي تكون قبضة  
 عسر كسرهم فاذا فرقت كسرت في اهلون سعي وقد علمت  
 الذي عاهدتموني عليه وكما وصيتكم به من امر هذا  
 الغلام الذي ربي بينكم واياكم والتغير عليه ونقض  
 العهد فانه ليس المنكث عليه باسوا حال من الناكث  
 فعليكم بالسمع والطاعة له وحيوه وفواؤه يعني لكم  
 واثموا له ما بدا ثم يثم الله لكم افضل اموركم ومجسني  
 حاكم علي يديه فهذا ملككم واخذ بعضه ودعاه واستشهد  
 بعضهم علي بعض واستشهد الله عليهم ولحقته سكرة الموت  
 واعتقل لسانه وضعف جنانه وعرق جبينه واعتنقه  
 ولده وقاضت روحه في يده وحزنوا عليه اهل  
 مملكته ثم قضى الله سبحانه فيمن بعده بما احب وتصرف  
 بهم الاحوال وانما ذكرت لك ذلك لعلمك تنبيه من نوم  
 الغفلة ورقدة الجهالة بلغك الله ايها الاخ البار الرجيع  
 ايدك الله وايانا بروح منه منازل الابرار وحشركم مع  
 الاذكياء الاطهار انه جواد غفار منت  
 رسالة اختلاف اللغات وهي السابعة عشر من الطبيعيات

والله اعلم  
 بالحق  
 والحمد لله  
 والصلوة  
 على خير خلقه  
 محمد بن عبد الله  
 والحمد لله  
 والصلوة  
 على خير خلقه  
 محمد بن عبد الله



[illegible]

三

2

1



مع

الشيخ الشافعي  
الشيخ الشافعي

في  
الكتاب  
باب  
البيع  
والهبة

والهبة



بسم الله الرحمن الرحيم  
 القسم الثالث من رسائل اخوان الصفا وخلدان  
 البونا ويشتمل على الرسائل الموسومة بالنفائيه  
 العقلية وهي عشر رسائل الرسالة الاولى في  
 المبادئ العقلية على رأي فيثاغورس  
 ذكر فيثاغورس الحكيم ومواد من تكلم في علم الطبيعة  
 طبيعة العدد واجناسه وانواعه وخصائصه وقال ان الموجودات  
 بحسب طبيعة العدد فمن عرف طبيعة العدد واجناسه وانواعه  
 وخواصه امكنه ان يعرف كية اجناس الموجودات وانواعها  
 وما الحكمة في كيتها على ما هي عليه ولم يكن اكثر من ذلك  
 ولا اقل منه وذلك ان الباري جل ثناؤه لما كان موعلة  
 الموجودات وخالق البريات ومو واحد بالحقيقة لم يكن  
 من الخ الحكمة ان تكون الاشياء كلها شيئا واحدا من جميع  
 الجهات ولا متباينة من جميع الجهات بل واجب ان يكون  
 واحدا بالهيولي شبيه بالصورة ولم يكن ايضا من الحكمة ان  
 تكون الاشياء كلها شبيهة ولا ثلاثية ولا رباعية ولا اكثر من  
 ذلك ولا اقل بل كان الاحكم والاتقن ان تكون على ما هي  
 عليه الآن من العدد والمتنادر وكان ذلك عناية الحكمة  
 وذلك ان من الاشياء ما هي ثنائية ومنها ما هي ثلاثية ومنها  
 ورباعية وخماسية وسدسات وسبعات ومعشرات  
 وما زاد على ذلك بالغابلق واما الاشياء الثنائية فمثل الهولي

البارحى ان علم الموجودات  
 وخالق البريات هو واحد  
 بالحقيقة

والصورة

والصورة والجوهر والعرض والعلو والمعلول والبسيط  
 والمركب واللطيف والكثيف والمشتق وغير المشتق والثير  
 والمظلم والمتحرك والساكن والعالي والمستقل والحار والبارد  
 والرطب واليابس والثقل والخفيف والنفار والنافع  
 والشدة والخير والصواب والخطا والحق والباطل والذكر  
 والانثى وبالجملة من كل زوجين اثنين واما الاشياء الثلاثية  
 فمثل الابعاد الثلاث التي هي الطول والعرض والعمق ومثل المقاييس  
 الثلاث التي هي الخط والسطح والجسم ومثل الزمان الثلاث  
 التي هي الماضي والحاضر والمستقبل ومثل العناصر الثلاث  
 التي هي الممكن والواجب والممکن ومثل الامور الثلاث  
 التي هي الرياضية والطبيعية والالهية وبالجملة كل ذي امر ذي واسطة  
 وطرفين واما الاشياء الرباعية فمثل الطبائع الاربع وهي الحارة  
 والبرودة والرطوبة واليبوسة ومثل الاركان الاربع التي هي النار  
 والهوا والماء والارض ومثل الاخلاط الاربع التي هي الصفوا  
 والسودا والبليغ والدم ومثل اجزاء الزمان الاربع التي هي  
 الربيع والصيف والخريف والشتاء ومثل الجهات الاربع  
 التي هي المشرق والمغرب والشمال والجنوب ومثل الاوتاد  
 الاربع وهي الطالع والارباع والسابع والعاشر ومثل  
 مراتب الاعداد الاربع وهي الاحاد والعشرات والمئات  
 والالوف وعلى هذا القياس اذا اعتبرنا جدا شيئا كثيرا  
 مخمسات ومسدسات وسبعات بالغابلق وقد

الازمان الثلاثة  
 الحار والبارد والثير  
 العناصر الثلاثة  
 الممكن والواجب  
 الالهية الرياضية  
 الحارة والبرودة  
 والرطوبة  
 الاركان الرباعية  
 النار والهوا  
 والماء والارض  
 الاخلاط الاربع  
 الصفوا والسودا  
 والبليغ والدم  
 اجزاء الزمان  
 الربيع والصيف  
 والخريف والشتاء  
 الجهات الاربع  
 المشرق والمغرب  
 والشمال والجنوب



وقد توغلنا في السببية فظهر لم منها اشياء عجيبه فشغفوا فيها  
 واطنبوا في دكرها واغفلوا ما سوي ذلك من الموجودات  
 وكذا انك تشوبه اطنبوا في الكشف عن الاشياء الثمانية  
 فظهر لم منها اشياء عجيبه فشغفوا بها واغفلوا ما سوي ذلك  
 وهكذا انصاري في التثليث والمثلثات وهكذا انطبعون  
 اطنبوا في الطبابع الاربع والمربعات من الامور وهكذا انما  
 اطنبوا في الخمسات من الامور واهل الهند اطنبوا في المشعات  
 من الامور واما الحكماء العيسا غوريون فانهم اعطوا كل ذي حق  
 حقه حين قالوا ان الموجودات بحسب طبيعته العدد يعنون ان  
 الاشياء الموجودة منها ما هي اثنان اثنان وثلاثة ثلاثة واربعه اربعه  
 وخمسه خمسة وهكذا بالغاما بلغ من ذلك ما قالوا ان الواحد اصل  
 العدد ومنتشاه ومن الواحد ياتى العدد قليله وكثيره وازداجه  
 وازاده وصحاحه وكسوره فالواحد علة العدد كما ان الباربي  
 عز وجل علة الموجودات وموجد ما وبقوتها ومنهها  
 ومكملها وكما ان الواحد لا جزوله ولا مثل كذا انك الباربي جل  
 وعز احد لا شريك له ولا شبيهه ولا مثل وكما ان الواحد موجود  
 في جميع العدد محيط به كذا انك الباربي عز وجل شامد علي  
 كل موجود محيط به وكما ان الواحد يعطي اسم لكل عدد  
 ومقدار كذا انك الباربي تعالي اعطي الموجود لكل موجود  
 وكما ان يتق الواحد بتق العدد كذا انك يتق الباربي بتق الموجودات  
 ودوامها وكما ان بالواحد يتقدر كل عدد ومقدار كذا انك

غيره

الواحد علة العالم  
 كما علة الموجودات

ان الواحد لا يزل كذا  
 الباربي لا يزل كذا

علم الباربي بكل شي شامد وغايب وكما ان يتكرر الواحد نشا  
 العدد وتزايد كذا انك من فيض الباربي ووجوده نشا الخلق  
 ونما وكما ان الاثنين مواصل عدون نشا من تكرار الواحد كذا انك  
 العقل كذا انك مواصل موجود فاض من وجود الباربي وكما  
 ان الثلثة ترتبت بعد الاثنين كذا انك ترتبت بعد العدد والعقل  
 وكما ان الاربعه ترتبت بعد الثلثة كذا انك الطبيع ترتبت بعد  
 النفس وكما ان الخمسه ترتبت بعد الاربعه كذا انك الهيولي ترتبت  
 بعد الطبيع وكما ان الستة ترتبت بعد الخمسه كذا انك الجسم ترتبت  
 بعد الهيولي وكما ان السبعة ترتبت بعد الستة كذا انك الفلك  
 ترتبت بعد الجسم وكما ان الثمانية ترتبت بعد السبعة كذا انك  
 الاركان ترتبت بعد الفلك وكما ان التسعه ترتبت بعد الثمانية  
 كذا انك المولدات ترتبت بعد الاركان وكما ان التسع اخر مرتبه  
 الاساد كذا انك المولدات اخر مرتبه الموجودات الكليات  
 وهي الحيوان والنبات والمعادن فالمعادن كالعشرات  
 والنبات كالمئات والحيوان كالاوف والمزاج كالواحد  
 يا اخي ان العدد كلمه از واج وازاد وصحاح وكسور فتراتب  
 الموجودات التي في العالم عالم الازداج بطبيع الازاد اشبه  
 ومراتب الموجودات التي في عالم الاجناس بطبيعة الازاد الصالح  
 اشبه ومراتب الموجودات التي في عالم الافلاك بطبيع الاعداد  
 الصالحه اشبه ومراتب الموجودات التي في عالم الكون  
 والنفاد بطبيعة الاعداد الكسور اشبه **سوال**

الطبيع



سواء كان في الهواء كيف  
سواء كان في الماء كيف

**عن المبادي** كيف سريان الوجود في الموجودات كيف سريان  
البقاء في الباقيات كيف سريان الدوام في الدوامات كيف سريان  
التمام في التامات كيف سريان الكمال في الكمالات كيف سريان  
الحياة في ذوي الحيات كيف سريان القدرة في ذوي القدرة  
كيف سريان العلم في ذوي العلم كيف سريان الرياسة في ذوي  
الرياسة كيف سريان الربوبية في ذوي الارباب كيف نشوء الكثير  
من الوحدة المحضة واعلم يا اخي ايديك الله وايها روح منه ان  
الوجود متقدم على البقاء والبقاء متقدم على التمام والتمام متقدم  
على الكمال لان كل ما مل تام وكل تام باق وكل باق موجود وليس  
كل موجود باق ولا كل باق تام ولا كل تام كامل وذاك ان المبادي  
جل ثناؤه موعلة الموجودات وبنيتها وتمامها ومكملها واول  
فيض منه الوجود ثم البقاء ثم التمام ثم الكمال وقد بينا في الرسالة  
التي فيها خواص الاعداد الفرق بين التمام والكمال فاعرفه من  
عناك ان شاء الله تعالى واعلم يا اخي انه ينبغي لمن يريد النظر في  
مبادي الموجودات ليعرفها على حقا يتفهم ان يقدم اولا النظر  
في مبادي المحسوسات ليروض بها عقله ويخوض بها فهمه على  
النظر في مبادي الامور العقلية لان معرفة الامور المحسوسة  
اقرب من فهم المبتدئين واسهل على المتعلمين واعلم ان الجسم  
احد الموجودات المحسوسة وهو جوهر مركب من جوهرين  
بسيطين معقولين احدهما الهيوالي والاخر الصورة  
فالهيولي موجود قابل للصورة والصورة هي التمام لها

يقال

يقال للشيء ما هو مثاله الحديد فانه مهيول لكل ما يعمل منه كالسكين  
والسيف والمنشار والفأس فالكين انما هو اسم للصورة  
وكذا الكالسيف والفأس لان الحديد في كلها واحد والصورة  
فختلف باختلاف الاسماء واختلاف الاسماء بحسب اختلاف  
الصورة ومكذي الخشب فانه مهيولي لكل ما يعمل منه مثل  
الباب والسرير والكرسي وليس كل مهيولي يقبل كل  
صورة لان الخشب لا يقبل صورة الغنم ولا الشقة تقبل  
صورة الكرسي ولا الهيوالي تقبل اي صورة تقدمت لان القطن  
لا يقبل صورة الشقة ولا الغزل يقبل صورة الغنم  
ولكن القطن اول ما يقبل صورة الغزل ويتوسط صورة  
الغزل تقبل صورة الشقة ثم صورة الغنم وهكذا الطعام  
اول ما يقبل صورة الدقيق ثم صورة العجين ثم صورة الخبز  
وعلى هذا المثال يكون قبول الهيوالي للصورة المختلفة الاول  
فالاول فالاول وذاك ان الهيوالي الاولي اول ما قبل  
صورة الجسم الذي الطول والعرض والعمق ثم يتوسط  
صورة الجسم قبل سائر الصور من التدوير والتثليث  
والربيع وما شاكل ذلك والهيوالي لها اربع جهات  
فاقربها الى الحس مهيولي الصنعة مثل الخشب والحديد  
والقطن بحسب ما بينا فان كل صانع لا بد له من مهيولي يعمل فيه  
ومنه صناعته والثاني مهيول الطبيعة وهي النار والهوا  
والما والارض وذاك ان كل شيء تعلمه الطبيعة التي تحت تلك القدر

ايضا



من الموجودات فان هذه <sup>الاربعة</sup> الطبيعة الاركان مبيولي لها والثالث  
مبيولي الكل اعني الجسم المطلق اعني الجسم المطلق الذي  
يتم الاطلاق والكانات اجمع والاربع المبيولي الاول وهو  
وبي جوهر قابل للصورة فاول صورة قبل هي الطول والعرض  
والعمق فكان بذلك جسما مطلقا وهذه المبيولي من المبادي  
الاولى العقلية وذلك لان هذه المبيولي اول معقول للنفس  
والنفس اول معقول العقل والاول والعقل اول معقول  
الباري عز وجل وان الباري تعالى علمه كل موجود ومبني  
ومكمله علي النظام والترتيب الا شرف فترتبت عنه كترتيب  
العدد من الواحد الذي قبل الاثنين كما بينا في الرسالة التي ذكرنا  
فيها خواص العدد والعقل هو اول موجود <sup>او حده</sup>  
الباري تعالى وشرفه ثم النفس ثم المبيولي وذلك لان العقل  
جوهر روحاني فاض من الباري تعالى وهو باق تام كامل  
والنفس جوهر مادي فاضت من العقل وهي باقية  
تامة غير كاملة والمبيولي الاول جوهر روحاني فاض من النفس  
وهو باق غير تام ولا كامل واعلم يا اخي ان علة وجود العقل  
هو وجود الباري تعالى بالجود والفيض الذي فاض اولا وعلة  
تمامية العقل هو قبول ذلك الفيض والفيض باسماؤه  
وعلة كمال العقل هو اقامة ذلك الفيض والفيض علي  
النفس بما استفادته من الباري تعالى فبقا العقل اذا  
علة لوجود النفس وتمايمه العقل علة لبقا النفس

العقل اول موجود او حده الله  
وشرفه ثم النفس ثم المبيولي

النفس جوهر مادي فاضت من العقل

وكمال

وكمال العقل علة لتمايمه النفس وبقا النفس علة لوجود المبيولي  
وتمايمه النفس تمت المبيولي وهذا هو الغرض الاقصى من رباط  
النفس بالمبيولي ومن اجل هذا وجب دوران الفلك وتكوين  
الكانات لتكميل النفس باظهار فضائلها في المبيولي وتتم المبيولي  
بقبول ذلك ولم يكن كذلك لان دوران الفلك عشا واعلم يا اخي  
ان العقل انما قلص قبل فيض الباري وفضايله الذي هو البقا  
التمام والكمال دفعة واحدة بلا زمان ولا حركة ولا نصب لونه من  
الباري جل وعلا والنفس لما كان وجودها من الباري  
تعالى بتوسط العقل صارت رتبها دون العقل وصارت  
ناقصه في قبول الفضائل لانها ايضا تارة تتوجه نحو العقل  
تستمد منه الخير والفضائل وتارة تقبل علي المبيولي لتمد بها  
بذلك الخير والفضائل فاذا هي توجهت نحو العقل تستمد منه  
استغلت عن افادتها المبيولي الخير واذا هي اقبلت علي  
المبيولي لتمد بها الخير استغلت عن العقل وقبول فضائله  
ولان المبيولي ناقصه الرتبة غير طالبة فضائل النفس ولا  
راغبة في فيضها احتاجت النفس ان تقبل عليها اقبالا شديدا  
وتعني باصلاحها عناية تامة فتعجب ويحقرها العنا والشقا  
في ذلك ولولا ان الباري تعالى تفضل برحمته منه وايدى  
بالعقل واعانها بخلاصها لما ملكت النفس في بحر المبيولي  
كما قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكاكم  
من احد ابدا واما العقل فليس ياله في تاييد النفس



التي هي بالذات  
طامعة بالحق

للنفس

مشقة وفيضه عليها فضايله بلا تعب ولا غضب لان النفس  
جوهره روحانية سهلة القبول طالبة فضايل العقل راعية  
في جيرانه وهي حية بالذات علامة بالقوة فعالة بالطبع قادرة  
صانعة بالتعرض واما الهيولي فانها بعدد ما عن الباري عز وجل  
صارت ناقصة المرتبة عديمة الفضائل لانها غير طالبة لتفيض  
النفس ولا راعية في فضايلها ولا علامة ولا قادرة ولا حية  
بل قابله مخب فمن اجل هذا يلحق النفس التعب والعناء  
والجهد والشقاء في تدبير الهيولي وتتميمها له ولا راحة الا اذا  
توجرت نحو العقل وتعلقت به واتحدت به معه وسنشرح  
كيفيه هذا فيما بعد ان شاء الله تعالى في مبادئ الموجودات  
العقلية فصل الرساله الاولى من القسم الثالث  
من الرياضيات



الرسالة في المجلد الثاني في المبادئ العقلية  
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا ما بروج منه ان اول شيء  
 اخترته البار في جبل ثناوه واجده جوهر بسيط ودحانيا في غاية التمام  
 التمام والكمال والفضل فيه صور جميع الاشياء يسمى العقل واقفاض من  
 ذلك الجوهر الاول جوهر اخر دونه في الرتبة يسمى النفس الكلية والنجس  
 من النفس الكلية جوهر اخر يسمى البيولي الاول وان البيولي قبل المقدار  
 الذي هو الطول والعرض والعمق فصار بذلك جسما مطلقا وهو  
 البيولي الثاني ثم ان الجسم قبل الشكل الكروي الذي هو افضل الاشكال  
 فكان من ذلك عالم الافلاك والكواكب بعضها منه ولطف الاول فالاول  
 من لدن افلاك المحيط الي منتهى فلك القمر وهي تسعة اكر بعضها في جوف  
 بعض وادناها الي مركز فلك القمر واعلاها فلك المحيط الذي هو لطف  
 الافلاك جوهر او ابطها جسما ثم دونه فلك الثوابت ثم دونه فلك  
 زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزمره ثم فلك عطارد  
 ثم فلك القمر ودون القمر الاركان الاربعة التي هي النار والهوا والماء والارض  
 هي هذه صورتها

الشمس  
صلاما

اول شيء اخترته البار  
في العقل

اعلم ايها الاخ البار  
الرحيم ايديك الله وايانا ما بروج منه ان اول شيء  
اخترته البار في جبل ثناوه واجده جوهر بسيط ودحانيا في غاية التمام

عند الافلاك

البار



الشيء  
طوره

والارض في المركز وبها غلط الاجسام جوهر او كثرة جواهرها  
هذه الاكبر بعضها فوق بعضها كما اراد بارها جل وعلا وتعاقب عليها  
الليل والنهار والشتاء والصيف والحد والبرد واختلط بعضها ببعض  
واقتزج اللطيف منها بالكثيف والنبات والحيوان والمعادن هي  
كل ما انعقد في باطن الارض وقعر البحار ولجواني الجبال من البخارات  
المنحلة والدخانات المتصاعدة والطرديات المنقطة في المغارات بالامويه  
والترابيه عليها اغلب واما النبات فهو كل نجم علي وجه الارض من العشب  
والكلاو والحشايش والبقول والزرع والاشجار والمائيه عليها اغلب  
واما الحيوان فهو كل جسم يحس وينتقل من مكان الي مكان من حيث  
والهوائيه عليها اغلب والنبات اشرف من المعادن والحيوان اشرف  
تركيبا من النبات والانسان اشرف تركيبا من جميع الحيوان والناثريه  
عليه اغلب فقد اجتمع في الانسان معاني الموجودات من البسيط  
والتركيبات التي تقدم ذكرها لان الانسان مركب من جسد غليظ جسماني  
ومن نفس بسيطة روحانيه فمن اجل هذا سميت الحكما الانسان  
عالميا صغيرا وسميت العالم انسا ناكيبا وقد كان الانسان اذ معرف  
نفسه بالحقيقه وغريب تركيب تركيب جسد ولطيف بنيت عظمه  
وتنوع تصرف قوي النفس فيه واظهار افعالها منه وبه من الصناعات  
الحكيمة والمهر المتقنه تمهيدا ان يقبس عليها جميع معاني الحسوس  
ويستدل علي جميع المعقولات من المعقولات من المعقولات من  
العالم جميعا فينبغي لك ايها الاخ اذا كنا عازمين علي معرفه خفايق  
الموجودات ان نبتدي اولاً بمعرفه انفسنا اذ هي اقرب الموجودات

تركيبه

الانسان عالم صغير  
والعالم انسا ناكيب

ان

الينا وبعد ذلك معرفه ساير الاشياء لانه قبيح بنا ان ندعي معرفه  
الاشياء ولا نعرف انفسنا واعلم يا اخي ان النفس الكلمه انما هي قوه روحانيه  
فاضت من العقل باذن الله تعالى كما قلنا قبل ولها قوتان سريتان  
في جميع الاجسام من لدن الفلك الي منتهى مركز الارض كسر بان ضوء الشمس  
في جميع اجزاء الهواء والغضا واحدي قوتها قوه علامه والاخرى  
قوه فعاله وهي بقوتها الفعالة تنم الاجساد وتكملها بما تنقش فيها  
من الصور والاشكال والهيئات والريشه والجمال بالوان الاصباغ  
وبالقوة العلامه تكل ذواتها بما يظهر من فضائلها من حيل القوه الي حد  
الفعل في العلوم الحقيقيه والاخلاق الجيده والآراء الصحيحه والاعمال  
الصالحه والصناعات الحكيمة والمهر المتقنه بحسب فنون تشخيصها  
بصفا جوهره ولطافه جرمه واعلم يا اخي بان النفس جوهره لا تبدل وقوي  
لا تقني وافعالها لا تنقطع لان مادتها من العقل باقيا يديها دايا وقبولها  
منه الغيظ متصلا ومكذات يديها جل ثناؤه للعقل دايا وفيض  
متصلا وقبول العقل لذلك الغيظ متصلا دايا لان فيض اباري  
جل ثناؤه ينبوع الخيرات ومبد البركات ومعدن الجود لا يغني  
وعطايا لا تنقطع وفضايله لا تتناهي لانه جل ثناؤه ينبوع  
الخيرات ومبد البركات ومعدن الجود وسبب كل موجود فله الحمد  
والثناء والشكر والعطا واعلم يا اخي بان النفس الكلمه رتبها فوق  
الفلك المحيط وقواها ساريه في جميع اجزاء الفلك واشخاصه بالثدي  
والصناعات والحكم في كل ما يحوي الفلك من ساير الاجسام وان لها  
في كل شخص من الاشخاص قوه مخصصه به مدبره له منظره منه



النفس  
طوائف

افعالها وان تلك القوة تنبئ نفوسا جزئية لذلك الشخص مثال ذلك  
القوة المختصة بحرم المشتري المدبرة له المظهر به ومنه افعالها وتنبي  
نفس المشتري وعليه هذا القياس سائر القوى المختصة بكوكب كوكب  
وجرم جرم من اجرام الفلك واشخاصه المدبرة له المظهر بها ومنها  
افعالها تنبئ نفوسا لها وهذا موحى حقيقة ما قدر من في الكتب الالهية  
والمللا الاعلى وجنده الذين لا يعصون امره ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
فهذا موحى حقيقة ما قالت العلماء الفلاسفة في تفصيل النفوس الجزئية  
في عالم الافلاك والاركان السماوية والروحانيون الموكلون بحفظ العالم  
وتدبير الخلايق بادارة الفلك وجريان الكواكب وتصاريف الدور  
وتغاير الزمان ومراعات الاركان وتنزيه البنات وحفظ الحيوان  
واعلم يا اخي بان النفس الكلية التي هي فوق الفلك المحيط قوة سارية  
مختصة في جميع الاجسام التي دون فلك القمر وهي مدبرة لها مستمرة  
فيها منظرها بها ومنها افعالها تسميها الاطباء والفلاسفة والاطباء  
طبيعه الكون والفناء وتسميها الانا مدبر ملكا وهي نفس واحدة  
لها قوى كثيرة منبئة في جميع الاجسام الحيوان والنبات والمعادن  
والاركان الاربع من لدن فلك القمر الي منتهى مركز الارض وما من  
جنس ولا شئ ولا شخص من هذه الموجودات الا ولهذه النفس  
فيها قوة مختصة مدبرة له منظره به ومنه افعالها وان تلك النفس  
تسمى نفس جزئية لذلك الشخص واعلم يا اخي ان اول قوة  
قوة هذه النفس هذه الاركان التي هي النار والهوا والماء والارض  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واول افعال هذه القوى

م

في هذه الاسطوانات وهي التحريك والتسكين والاحياء والتبريد  
والتنقية والتصفية والاختلاط والامتزاج والتأليف والتركيب  
والنضوب والنقش والصبغ وما شاكلها كل ذلك يفعل هذه  
هذه النفس في هذه الاسطوانات بمعاونة قوى الاشخاص  
الفلكية لها باذن الله تعالى مثال ذلك تحت كوكب اركان النار  
لتسيير العالم بمعاونة قوة الشخص دايماء تكيثها اركان الارض  
ومعاونة قوة زحل لها دايماء وتخليها اركان الماء بالسيلان بمعاونة  
قوة المشتري لها دايماء وتلطيفها اركان الهواء بمعاونة قوة المريخ لها  
دايماء وتقطيعها اركان البخار الرطب بمعاونة قوة الزهرة لها دايماء  
وتنميتها بها بالبخار اليابس بمعاونة قوة الزهرة لها دايماء  
عطارها لها دايماء وامدادها بالمولدات بركن الغصارات بمعاونة قوة  
القمر لها دايماء واعلم يا اخي بان اول هذه القوى اعني الحرارة والبرودة  
والرطوبة واليبوسة هي تكوين المعادن صنع الزئبق والكبريت  
وذلك ان الرطوبات المختصة تحت الارض وباطن اجسامها والنباتات  
المحتبسة فيها اذا تعاقب عليها حر الصيف وحرارة المعدن لطفت وخفت  
وتصاعدت علوا الى فوق والي شقوق تلك الهواوي والمغارات  
وتعلقت هناك زمانا طويلا واذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت  
وتجمدت وتقاطرت راجعة الي اسفل تلك الهواوي والمغارات فاختلطت  
بتراب تلك البقاع وكثت هناك زمانا طويلا وحرارة المعادن دايماء  
تعمل في انصافها وطبخها وتصغيرها فتصير تلك الرطوبات المائية  
بما غلظت به من الاجزاء الترابية وتاخذ من شكلها وعطرها بطول الوقت

الشمس لها

بعبارة الارض والارض والارض  
وهو تدبير الربوب والكبريت



وانضاج الحارة زيتها طباشيرا وتضميد تلك الاجزاء الشايبة التي في اسفل  
المعادن بما مزجها من الرطوبة وانضاج الحارة فيها كبريتها محترقا فاذا  
اختلط الزينك والكبريت مرة ثانية وامتزجا والتدبير بحاله تركب منهما  
من مزاجها اجناس الجوامر المعدنية وانواعها مثال ذلك في تركيب  
الجوامر الذهبية ان الزينك اذا كان صافيا والكبريت اذا كان نقيًا واختلط  
جميعا اختلطا سويا وشرب الكبريت رطوبة الزينك كما تشرب الارض  
ندوة الماء وتحدث اجزائها وكان مقدارهما متساويين وحرارة المعدن  
تنضجها على اعتدال ولم يعرض لهما عرض من البرد واليبس قبل انضاجها  
انعتقد من ذلك على طول الزمان زينا ابريزا وان عرض لهما البرد  
قبل النضج قبل انعتقد فصارت فضة بيضا فان عرض لهما اليبس من  
فرط الحارة صار غامسا يابسا وان عرض لهما قبل ان تتحد اجزاء الكبريت  
باجزاء الزينك صار ذلك رمعا صافيا وان عرض لهما البرد قبل النضج  
وكانت اجزاء الكبريت اكثر فصارت حديد او ان كان الزينك اكثر والكبريت  
اقل والحارة ضعيفة انعقد منها الاسراب وعلى هذا القياس سائر  
انواع الجوامر المعدنية بسبب العوارض التي تعرض لها من كثرة الزينك  
والكبريت وقلتها وفرط الحارة والبرودة قبل وقت نضجها والخروج  
عن الاعتدال وما شاكل ذلك واعلم يا اخي ان الباربي جل ثناؤه  
قد ابدى الخسر النبانية بسبع قوى فعالة وهي القوة الجاذبة  
والقوة الماسكة والقوة الهاضمة والقوة الدافعة والقوة  
الغازية والقوة المصورة والقوة النامية وانها تفعل من  
هذه فعلا خلافا ما تفعل بقوة اخرى فاول فعلها في تكوين

الزئبق اذا كان صافيا انقلب  
في ذلك على الزمان ذهباً ابريزاً

الزئبق قبل النضج انقلب  
فضا رقيقة بيضاء

الاجسام  
البردية

النبات

(دراكمات)

النبات جذبا عصاراته الاربعه التي هي الارض والماء والهواء والنار  
ومصها لطاينها وباقيها من الاجزاء المشاكلة لكل نوع من انواع النبات  
ثم اسكناها بالقوة الماسكة ثم نضجها بالقوة الهاضمة ثم دفعنا لها  
بالقوة الدافعة ثم تغذيتها بالقوة الغازية ثم النمو والزيادة فيها بالقوة  
النامية ثم التصوير لها بانواع الاشكال والاصابع بالقوة المصورة  
**ومثال ذلك** ان القوة الجاذبة اذا مصت ندوة الراب وجذبتها  
كما يمص الحمام الدم بالمجج وكما يمص النار الدمن بالفتيلة انجذبت  
اجزاء الترابية لشدة انجذابها واذا حصلت تلك المادة في عروق  
النبات انضجتها القوة الهاضمة فصيرتها مشاكلة لجسم العروق  
وتناولها القوة الغازية والمتصصة بكل ما يلزمها وزادت النامية  
في اقطارها طولا وعرضا وعمقا وما فضلت من تلك المادة ولطفت  
ورقت دفعتها بالقوة الدافعة الى فوق في اصول النبات وقضيا  
وفرد عراها وانجذابها وجذبتها الجاذبة الى هناك وامسكتها  
كيدلا تسيل راجعة الى اسفل ثم ان القوة الهاضمة طبختها مرة  
ثانية وصيرتها مشاكلة لجسم الاصول والنزوع والاعضان  
ومادة لها فزادت في اقطارها طولا وعرضا وعمقا وما فضلت  
من تلك المادة ولطفت ورقت دفعتها القوة الدافعة الى اعالي  
النزوع والاعضان وجذبتها القوة الجاذبة الى هناك  
وامسكتها القوة الماسكة ثم ان القوة الهاضمة طبختها  
مرة ثالثة وصيرتها مشاكلة لجسم العروق والنور والزم  
واحكام الحب والثمر وصيرتها مادة لها وزادت في اقطارها

ثم

لها



بلغ  
مقابلها

طولا وعرضا وعمقا وبالطيف من تلك المادة ورزق صيرتها مادة  
للحب والثر واستكت الماسك منها ثم ان القوة الهاضمة  
طبختها مرة رابعة وانضجتها ولطفتها وميزت منها اللطيف  
من الكثيف والغليظ من الرقيق وصيرت الغليظ الكثيف  
مادة لحرم العشر والنوا وازادت في اقطارها طولاً وعرضا وعمقا  
وصيرت اللطيف الرقيق مادة للحب والثر وهي الدقيق والشرح  
والدبس واللون والرايم فاذا تناول الحيوان لب النبات ليغذي  
به وحصلت تلك المادة في المعدة فاول فعل هذه القوى فيها  
فعل القوة الهاضمة بالحرارة الغريزية وتصفيته في المعاد وجذب  
الكيموس الي الكبد ثم انضجها مرة اخري ثم يميز الاخلاط  
بعضها من بعض التي هي اجزاء المبلغم والدم والمزجان ثم دفنها الي  
الاعضاء والاوعية المعدة لقبولها ثم يقسط الدم على الاعضاء  
والمفاصل بالادوارد ثم تغذي لكل عضو بما يشاكله من تلك  
المادة ثم النمو والزيادة في اقطارها طولاً وعرضا وعمقا ثم استخراج  
النطفة من جميع اجزاء النخل عند حركة الجماع وهي زبد الدم  
ثم نقلها الي رحم الانثى بالالات المعدة لذلك واما فعل هذه  
القوى في تركيب جسد الانسان عند حصول النطفة  
في الرحم وتدبيرها لما تشعوا ثم حالها بعد حال الي ان تستتم  
بنية الجسد وتتكامل هناك صورته وقد شرحتنا في  
رساله اخري غير هذه فاذا تمت لها المدة التي قدرها الله الباري  
عز وجل تعلت قوة النفس الحيوانية الحاسه باذن الباري

استخرج النطفة من جميع  
اجزاء النخل عند حركة  
الجماع وهي زبد الدم

نعال

تعالى من ذلك المكان الي فسيحة هذه الدار واستأنف به  
اربعين تدبيراً اخر الي اخر تمام ثم ترد القوة الناطقة المعبره لاسماء الحواس  
ويستأنف به تدبيراً اخر الي تمام خمسة عشر سنة ثم ترد القوة  
القوة العاقلة المميزه لمعاني المحسوسات ويستأنف  
به تدبيراً اخر الي تمام ثلثين سنة ثم ترد القوة الحكمية المستبصره  
لمعاني المعقولات الي تمام اربعين سنة ثم ترد القوة الملكية  
المعويده ويستأنف به تدبيراً اخر الي تمام خمسين سنة  
ثم ترد القوة الناموسية الممهده للمعاد المفارقة للهيولى  
ويستأنف به تدبيراً اخر الي اخر العمر فان تكن النفس قد تمت  
واستتمت قبل مفارقة الجسد نزلت قوة المعراج وقت  
يها الي الملا الاعلى واستأنف بها تدبيراً اخر وان لم تكن النفس  
قد تمت واستتمت ردت الي اسفل سافلين ثم استأنف  
بها التدبير من الراس كما ذكرنا من اجل ثاوده فقال لقد  
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين  
الا الذين امنوا الي اخر السوره وقال تعالى كما بدأنا اول  
خلق فعبيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقال ثم نكونوا  
شيوخاً ومنكم من يرد الي ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم  
شيئاً اترى ما يقول ويعتقد من ينظر في مبادي  
الاشياء يتكلم عليها حل اخرعت كلها اخر اعاني غاية التأم  
والكمال والغفل ثم تناقصت وردت بعضها او اخرعت  
كلها في غاية النقص ثم زادت وامت وكملت وتفاضل بعضها

قوة المعراج الملا الاعلى  
واستأنف بها وان لم  
تكن النفس قد تمت  
الي اسفل سافلين



على بعض وبعضها هكذا وبعضها كذلك واعلم يا اخي بان الله عز وجل لما كان تام الوجود كامل الغضائيل عالما بالكمالات قبل كونها قادرا على ايجادها متى شألم يكن من الحكمة ان يحبس تلك الغضائيل في ذاتها ولا يجوز بها فاذا اوجب الحكمة افاضة الجود والغضائيل منه كما يغضب من عين الشمس النور والضياء ودام ذلك الغيب متصلا متواشرا غير منقطع فبني اول ذلك الغيب العقل الفعال وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام والكمال والغضائيل وفيه صورة جميع الاشياء كما يكون في فكر العالم صور المعلومات وقاض من العقل الفعال فيض آخر دونه في الرتبة يسمى العقل المنفعل وهي النفس الكلية وهي جوهر روحاني بسيط قابل للصورة والغضائيل من العقل الفعال على الترتيب والنظام كما يقبل التلميز من الاستاذ التعليم وفيض ايضا من النفس فيض آخر دونه في الرتبة يسمى الهيولي الاول وهي جوهر بسيط روحاني قابل من النفس الصور والاشكال بالزمان شي بعد شي قاول صدقة قبلت الهيولي الطول والعرض والعمق فكانت بذلك جها مطلقا وهي الهيولي الثانية ووقى الغيب عند وجود الجسم ولم يغض منه جوهر اخر لتقصان رتبته عن الجواهر الروحانية وغلط جوهره وبعده من العلة الاولى ولما دام ذلك الغيب من الباري جل ثناؤه على العقل ومن العقل على النفس

لما كان الله تام الوجود كامل الغضائيل عالما بالكمالات قبل كونها قادرا على ايجادها

وعطفت

وعطفت النفس على الجسم فنصورت فيه الصور والاشكال والاصابع لتيمة الغضائيل والمحاسن بحسب ما يمكن وقوة من قبول الجسم وصفا جوهره قاول صورة عملت النفس في الجسم الكبري الشكل الكري وموافق الاشكال كلها وحركة الحركة الدورية التي هي افضل الحركات ورتبت بعضها جوف بعض من لذن الفلك المحيط الي منتهى مركز الارض وهي احد عشر كره فصار الكل عالما واحدا منتظما نظاما واحدا وصارت الارض اغلظ الاجسام واشدها ظلمة لبعدها من الفلك المحيط وصار الفلك المحيط الطيف الاجسام كلها واشدها روحانية واشهرها وانورها لقرية من الهيولي الاولى الذي هو جوهر بسيط معقول وصارت الهيولي انقص رتبة من النفس والعقل لبعدها من الباري جل ثناؤه وذلك ان الهيولي جوهر بسيط روحاني معقول غير عال ولا فعالة بل قابله اثار النفس بالزمان منفعله لها واما النفس فانها جوهر بسيط روحاني علامه بالقوة قابله فضائيل العقل بالزمان فعالة في الهيولي بالتحريك لها بالزمان واما العقل فانه جوهر بسيط روحاني ابط من النفس قابل تايد الباري عز اسمه علام بالفعل مويد للنفس بالزمان متمسكة

الرسالة الثانية من القسم الثاني



الرسالة الثالثة من القسم الثالث في قول الحكماء  
 ان الانسان عالم كبير اعلم ايها الاخ اباراهيم ايدك  
 الله واني انا بروح منه ان معني قول الحكماء ان الانسان العالم انسان  
 كبير ذو جسم ونفس يجنون به الفلك المحيط وما يحوي من مياه  
 الموجودات من الجواهر والاعراض وان حكم جسمه بجميع  
 اجزائه البسيطة والمركبة والمولدة بتجري مجري جسم الانسان  
 واحد بجميع اعضاءه المختلفة الصور المختلفة الاشكال  
 وان حكم نفسه بجميع قواها السارية في جميع اجزائه المحركة  
 المدبرة لاجناس الموجودات وانواعها واشخاصها كحكم نفس  
 الانسان الواحد او الحيوان الواحد السارية في جميع اعضاء  
 بدنه ومفاصل جسده المحركة المدبرة لعضو عضو وحاسة  
 حاسة من بدنه وذلك قول الله عز وجل ما خلقكم ولا بثلكم الا  
 كنفس واحدة فاذا قلنا نحن في رسالتنا الجسم الكلي انما  
 نعني به جسم العالم بآله واذا قلنا العقل الكلي فانما نعني به  
 القوة الالهية المويدة للنفس الكلية السارية في جميع الاجسام  
 المحركة المدبرة لها المظهره منها افعالها واذا قلنا الهيولي فانما  
 نعني به الجوف الذي له طول وعرض وعمق فهو بها جسم مطلق  
 واذا قلنا الاجسام البسيطة فانما نعني به الا فللك والكوأكب  
 والاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض واذا قلنا  
 النفس البسيطة فانما نعني به قوتي النفس الكلية المجرده  
 المدبرة لهذه الاجسام السارية فيها وهذه القوي شمسها

الملايكه

الملايكه الروحانيين في رسالتنا واذا قلنا الاجسام المولدة  
 فانما نعني به انواع الحيوان والنبات والمعادن واذا قلنا النفس  
 الحيوانية والنباتية والمعدنية فانما نعني به قوتي النفوس  
 البسيطة المحركة المدبرة لهذه الاجسام المولدة السارية  
 فيها المظهره بها ومنها افعالها واذا قلنا الاجسام الجزئية  
 فانما نعني به اشخاص الحيوانات والنباتات والمعادن وفيها  
 من المصنوعات على ايدي البشر وغيرهم من الحيوان واذا  
 قلنا واذا قلنا النفس الجزئية المحركة فانما نعني به قوتي النفس  
 الحيوانية والنباتية والمعدنية السارية في الاجسام الجزئية  
 المحركة المدبرة لها المظهره بها ومنها افعالها واحدا واحدا  
 من الاشخاص الموجودة تحت تلك القوي فقد بان بهذا بان  
 مجري حكم العالم ومجاري اموره بجميع الاجسام الموجوده  
 فيه مع اختلاف صورها واقتنائها اشكالها وتغاير اعضاءها  
 تجري مجري جسم انسان واحد وحيوان واحد بجميع اعضاءه  
 المختلفة الصور ومفاصله المختلفة الاشكال ومبادئه  
 المتغايرة الاعراض وان حكم سريان نفس العالم في جميع اجزا  
 جسمه كحكم سريان قوتي النفس انسان في جميع اعضاء بدنه  
 ومفاصل جسده واعلم ايها الاخ اباراهيم ايدك الله  
 واني انا بروح منه ان العالم الذي سمينا انسانا كبيرا في اجزائه  
 ومجاري اموره امثلة وتشبهات ودلالات على مجاري  
 احكام الانسان الذي هو عالم صغير ونريد ان تذكر من تلك



الا مثله طر فالكون اقرب اليهم المتعلمين ومن يريد ان  
يقيم حكم العالم ويجاري اموره في فروع الموجودات  
من اصولها من ذلك ان فروع الموجودات التي في العالم  
من اصولها وتلك الاصول من اصول اخر قبلها الي ان  
تنتهي الي اصل واحد بجميعها كمثل شجرة واحدة لها عروق واغصان  
عليها فروع وقضبان وعلي تلك الفروع والقضبان اوراق وتحتها  
نوار وثمار لها الوان والرائحة وطعم ومن وجه اخر يجاري حكم  
حكم الموجودات التي في العالم فروعها من اصولها واصولها  
من اصول اخر الي ان تنتهي كلها الي اصل واحد كجري حكم جنس  
الاجناس الذي تحت انواع شتى جنس المضاف وتحتها انواع  
تسمى نوع المضاف وتحت تلك الانواع اشخاص كثيرة لا يحصى  
مختلفة الصور والاشكال والبيئات والاعراض التي لا  
يحصى عدد ها الا اسم تعالي ومن وجه اخر مثل هذه الموجودات  
الجنسية والنوعية والتخصيص مع جنس الاجناس كمثل قبيله  
لها شعوب ولشعوبها بطون ولبطونها اسم افتاد ولا تخار يا  
عائير ولها عشائر واقارب ومن وجه اخر يجاري حكم العالم في جميع  
موجوداته حكم شريع فيها مروضات كثيرة وتلك المروضات  
سنن مختلفة وتلك السنن احكام متباينة وتلك الاحكام حدود  
متغايرة فجميعها كلها دين واحد لا مله في مزاجها مختلف وكل  
مذهب مقالات متغايرة تحت كل مقال اقاويل كثيرة مغننه  
ومن وجه اخر حكم العالم ويجاري اموره في فنون تركيب افلاكه

واختلاف

واختلاف حركات كواكبه واستخالة بعض اركانها الي بعض  
وتولد اختلاف الكائنات المختلفة الاشكال واقتناس اجناس  
نباتة وفنون جواهر معارنه وسريان قوي النفس الكلية في  
هذه الاجسام وتغيرها لها وتديرها لها ومنها كجري حكم دكان  
صانع واحد له فيه ادوات والاث مختلفه الصور له بها ومنها  
افعال وحركات مغننه ومصنوعات مختلفة الاشكال والبيئات  
وقوه نفسيه ساريه فيها كلها وحكمها وليد جار عليها بحسب  
ما يليق بواحد منها ومن وجه اخر يجاري حكم احكام الموجودات  
الجسمانية في العالم واختلاف صورها واعراضها ومنافعها الاغنى  
الكليه كجري حكم دار فيها بيوت وخزائن في تلك الخزائن الات داوان  
واثاث لرب الدار وله فيها اهل وخدم وغلان وحكمه جار فيها  
وفهم جميعا وتديره لم منتظم علي اتقن ما صنع تقتضيه السياسة  
الربانية والعناية الالهيه ومن وجه اخر العالم الذي هو ان كبير  
يجاري اموره في الاجسام الجزئية والكيانات والبيئات  
والركبات والمولات وارتباط بعضها ببعض من تركيب افلاكه  
ونظام كواكبه ومتغايير اجرامها وتركيب اركانها واستخالاتها وقوار  
معادنه واختلاف جوامعها وانواع نباته وحركات حيوانه وتصرفها  
لمعايشها وسريان قوي النفس الكلية من اولها الي اخرها بحكم  
مدنية حولها اسوار وفي داخلها محال وخانات ونواحي فيها  
شوارع وطرق واسواق في خلالها منازل ودور فيها بيوت  
وخزائن فيها اموال وامتنع داوان واثاث والاث وحوائج



يملكها ملك واحد وله في تلك المدينة جيوش ورعيه وغلان  
 وحاشيه وخدم واتباع وحكمه جار في رواسخده واشراف  
 مدنيته وتنايه بلده وحكم اوليك الاشراف والبناه جار على اتبائهم  
 وحكم اتبائهم جار على من دونهم الى اخرهم وان ذاك الملك ليسوس  
 تلك المدينة واملها على احسنها من مراعاة امورهم واحدا واحدا  
 صغيرهم وكبيرهم اولهم واخرهم لا يخل بواحد منهم ولا يتركهم  
 حكم النفس الكلية في جميع اجزا العالم من الافلاك والكوكب  
 والاركان والمولدات والمركبات والمصنوعات على ايدي البشر  
 كجيان حكم الملك على تلك المدينة وهكذا يسري حكمها في النفس  
 البسيطة والجنسية والنوعية والشخصية في تصرفها لها  
 وفي تحريكها في تدبيرها الموجودات الجسمانية واجناسها وانواعها  
 واشخاصها كبرية وصغيرة اولها واخرها ظاهريا وباطنيا واعلم ايها  
 الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروج منه بان النفس الكلية  
 بجنس الاجناس والنفس البسيطة كالانواع لها والانفس  
 التي دونها كنوع الانواع والانفس الجزئية كالاشخاص  
 مرتبة بعضها تحت بعضها كترتيب العدد والنفس الكلية كالواحد  
 والبسيطة كالأحاد والجنسية كالعشرات والنوعية كالمئات  
 والجزئية كالآلاف وهي التي تختص بتدبير جزويات الاجسام  
 والنفس النوعية مريدة لها والجنسية مريدة للنوعية  
 والنفس البسيطة مريدة للجنسية والنفس الكلية  
 التي هي نفس العالم مريدة للنفس البسيطة والعقل

ذاك هو

الكل

الكلية مريدة للنفس الكلية والباري جل ثناؤه مريدة للعقل الكلية  
 وموئيدتها كلها ومدبرها من غير تمازجها ولا مباثرته فتبارك  
 الله احسن الخالقين واعلم يا اخي لا يدرك الله وايانا بروج منه بان  
 كما في تلك المدينة من اهلها رجال ونساء ومشايخ وصبيان فيهم  
 اخيار واشراف وعلماء وجهال ومصالحون ومفسدون مختلفون  
 الطبائع والاخلاق والآراء والاعمال والعادات وهكذا في العالم  
 الكبير نفوس كثيرة بسيطة وجزئية مختلفة الحالات  
 فمنها نفوس علامه خيره فاضله ومنها نفوس علامه شريره  
 رذلة ومنها سريجه جاحلة شريره ومنها جاحلة غير شريره فالنفوس  
 العلامة الفاضلة الخيرة هي اجناس الملايكه وصلاح المؤمنين والعلماء  
 من الجن والانس والعلامه الشريره هي مردة الشياطين  
 وسوءه الانس والجن والزاعنه والدجالون والجاهل الشريره  
 انفس بعضه الحيوانات السليمة كالغنم والحمار والخنزير  
 والحمام وغيرهما من الحيوان واعلم يا اخي ان الاجساد لبعض  
 الحيوانات حيوس لنفوسها ومطامير وبعضها سراط  
 يجوز دن عليها وبعضها برزخ الى يوم يبعثون وبعضها اعرف  
 لهم علم عليها واقفون وقد بينا هذا المعنى في رساله اخري  
 كما ان لاهل تلك المدينة فيها مساجد وبيع وصلوات فهكذا  
 في فضا الافلاك وسوء السموات جموع وتبليغ ودعوات  
 كما ذكر الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
 وقال تعالى ونزلي الملايكه حافين من حول العرش الى



اخر الابه وكما ان في تلك المدينة لا يملكها فيها حبوس ومطامير عليها  
 شرط واعوان فكمذا في في العالم الكمية للنفوس الشريه بهم  
 ونيران ماويه عليها ما لك غصيان ومو عالم الكون والفساد  
 واعلم يا اخي انه ليس كل نفس وردت الي عالم الكون والفساد  
 تكون محبوسه فيه كما انه ليس كل من دخل الحبس يكون  
 محبوسا فيه فانه ربما دخل الله الحبس من اخرج منه المحبسين  
 كما انه من يدخل بلاد الروم يستنقذ اسارى اسلمى المسلمين  
 وانما وردت النفوس النبويه الي عالم الكون والفساد  
 لاستنقاذ النفوس المحبوسه في حبس الطبيعه الغريقه  
 في بحر الهبولى الاسيره في الشهوات الجسديه وكما ان المحبوس  
 اذا اتبع من دخل الحبس لا خراج له خرج ونجا كذا لك من اتبع  
 الانبياء في شرايعهم وسنتهم ومناجهم خرج من عالم الكون والفساد  
 ونجا وفاز بعد حين كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا يزال يخرج من النار قوم من امتي بعد ما دخلوها حتى لا يبقى  
 في النار احد ممن قال لا اله الا الله مخلصا في دار الدنيا وذاك  
 قول الله عز وجل وان منكم الاوارد ما كان علي ركب حتما مقضيا  
 ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وكما ان تلك المدينة  
 فيها لا يملكها جنان وميادين وانهار وبساتين وفيها مجالس  
 لزمنه النفوس وبلجة وسرور ولذه ونعيم هكذا في فضاء  
 الافلاك وسعة السموات لا يملكها فيها نفس وجنان وروح  
 وريحان ونعمة ورضوان كما ذكر في التوراة والابجيل

والنوفان

والنوفان وصف الجنان وقد روي في الخبر ان ارواح الشهداء في حواصل  
 طيور خضر تشرح في الجنان بالنهار علي رؤس الاشجار وانهارا  
 وتماوي بالليل الي قناديل معلقة تحت العرش وذاك قول  
 الله تعالى ولا تخبن الذين قتلتوا في سبيل الله امواتا بل احياء  
 عند ربهم يزقون وكما ان لا يملك المدينة فيها لا يملكها صناع  
 وعمال لهم اجره وارزاق وفيها باعه وتجار يتعاملون بموازين  
 ومكاييل ولهم خصومات ومنظلم ولهم فيها قضاء وعدول  
 ولم تقم واحكام وفصول وان من سنة القضاء في كل  
 سبعه ايام يوم واحد يجلسون لفصل القضا  
 وهكذا يجري حكم النفس الكليه في الانفس الجزويه  
 في كل سبعه ايام سنة مره تعرض النفوس الجزويه لدي  
 النفس الكليه لفصل القضا بينها بالحق فلا تظلم نفس  
 مشقال ذره الا انتابها وكفى بنا حاسبين وروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الدنيا سبعه ايام سنة بعثت  
 في اخرها النفا وقال صلى الله عليه وسلم لا بني بعدي وعلي  
 اخر هذه الامه تقوم القيامة والي هذه المده اثار بقوله  
 واذا خذ ربك من بني ادم من طهور هم ذريائهم واشهدهم  
 علي انفسهم المست بر بكم قالوا بلا شهدنا ان تقولوا يوم القيمة  
 اننا كنا عن هذا غافلين وهذا الخطاب كان يوم الميثاق  
 وهو يوم العرض ويوم القيمة وهو يوم العرض الثاني  
 الكاين وبينهما مده سبعه ايام سنة كل يوم كالف سنة

ارواح الشهداء في  
 حواصل طيور خضر  
 والجنان



كما قال الله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون والي هذا  
 اليوم اشار بقوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب  
 باياتنا وقال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم  
 المرسلين وقال تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا ربنا اننا  
 لبثنا يوما او بعض يوم فاسال العادين وكان يوم الحكم يتعدون  
 ويحضرون العدول ويدعون ويحشرون المحضوم ويخرج  
 الصكاك ويفصل الحكم فكذا يوم عرض الجيوش على  
 الوالي ويحضرون ويخرجون المحبسين وتبين برائة وقوم  
 فيطلقون وقوم تقام عليهم الحدود ويخلون الي يوم  
 الفصل الثاني فكذا يوم عرض الجيوش تخرج الدوابين  
 ويحضرون الكتاب المشتون العرض ويعطى اوراق المستحقين  
 ويزاد قوم وينقص وقوم ينقصون ويكتب قوم وقوم  
 يسقطون فكذا يجري حكم النفس الكلية في الانفس  
 الجزئية يوم الدين لان الله عز وجل جعل احكام الدنيا  
 ومجاري امورها امثلة واشارات الي احوال القيمة  
 ومجاري امورها فاعلموا يا اولي الابواب وانما ذكر الله  
 تعالى الميزان يوم الحساب لان النصف بين الناس لا  
 تبين الا بالتكليل والوزن والعدد والذرع فهذه كلها كالموازين  
 تعرف بها مقادير الاشياء فمن اجل هذا قال ونضع  
 الموازين القسط ليوم القيمة ولم يقل نضع الميزان  
 فان تعدتهم المتوهم ان الذي وعدوا الناس يوم القيمة

ووزن الاعمال الخيرة والشر وبهي اعراض لا تثبت فكيف يكون  
 وزنها فيعلم ان الوزن انما يحتاج اليه ليعلم مقدار الشيء ليتقابل  
 بمثله ويزاد عليه وينقص منه وهذا المعنى مصاغ في الاعراض  
 جار فيها مثل العرض الذي يميزان الشعر الذي يعرف  
 به استواء وزايدة وناقصة والشعر عرض من الاعراض  
 ومثل البركار والاصطلاب وامثالها من الالات يعرف  
 بها مقدار الزمان من الزيادة والنقصان والاستواء الزمان  
 عرض من الاعراض ومثل الذراع الذي يعرف به الطول والعرض  
 والعصر والغرب والبعد والكبر والصغر وبهي اعراض كلها ومثل  
 المسطرة والبركار يعرف بها الاستواء والاعوجاج وما عرضان  
 ومثل الصنجات والارطال يعرف بها الثقل والخفة والزيادة  
 والنقصان وبهي اعراض كلها فما الذي ينكر المتوهم ان تكون الاعمال  
 الخيرة والشر ميزان يعرف به وزن الخيرة والشر ولها قوم  
 يعرفون كيفية وزن الاعمال وبهي صناعتهم كما ان تلك الموازين  
 التي ذكرنا لكل واحد منها قوم صناعتهم وزن وحده ذلك  
 واخواننا الغضلا الكرام اهل هذه الصناعة واليهانذفوا اخواننا  
 الباقين عنت الرسالة الثالثة من القسم الثالث  
 الرسالة الرابعة من القسم الثالث في العقل والمعقول  
 من رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا  
 بسم الله الرحمن الرحيم واذا قد فرغنا من ذكر  
 الحاس والمحسوس وبيننا ان المحسوسات كلها اعراض جسمانية



وبها كلها صور في الهيولي الجسماني وان ادراك النفس لها بطريق  
 الحواس بقوتها الحسية وان الحواس كلها الالهية  
 وان النفس الحس بتغير مزاج تلك الحواس عن  
 مباشرة المحسوسات لها وان الاحساس هو شعور القوي الحس  
 بتغيرات تلك الامزجة ونريد ان نذكر في هذه الرسالة العقل  
 والمعقول ونبين ان المعقولات ايضا كلها صور روحانية  
 النفس في ذاتها وتعاينها في جوهرها بعد مشاهدتها لها  
 في الهيولي بطريق الحواس اذ اني انتهيت من نوع  
 غفلتها ورقدة جهالتها ونظرت بعين البصيرة الى نور العقل  
 واستنصت بضياءه وتجلت بهيائه اعلم ايها الاخ البار  
 الرحيم ايدرك الله وايانا به روح منه بان العقل اسم مشترك يقال  
 علي معينين احدهما ما تشير به الفلاسفة الى اول موجود  
 اخترعه الباربي جل ثناؤه وهو جوهر بسيط روحاني  
 محيط بالاشياء كلها احاطة روحانية والمعنى الاخر ما يشير  
 به جمهور الناس الى قوة من قوى النفس الانسانية  
 التي فعلها التفكير والروية والنطق والصنایع وما شاكلها  
 ونريد ان نتكلم في هذه النفس ونبين اقسامها  
 ونصف افعالها وكيفية ادراكها صور المعلومات في ذاتها وجوهرها  
 اعلم يا اخي انه لما كان العقل الذي نحن في مذكره قوة من قوى  
 النفس الانسانية والنفس الانسانية ايضا قوة من  
 قوى النفس الكلية والنفس الكلية ايضا فيض فاض من

هي ص

العقل

العقل الكلي الذي هو اول فيض فاض من الباربي تعالى فذه كلها  
 تنبئ موجودات اولية احتجنا ان نذكر اول اقسام الموجودات  
 وما معنى الوجود والعدم وطرق العلم بها واعلم يا اخي ان لفظة  
 الوجود مشتقة من وجد وجدانا فهو واحد ذاك موجود  
 فالموجود يقتضي الواحد لانهما من جنس المضاف وقد بينا معنى  
 جنس المضاف في رسالة المنطق واعلم يا اخي بان لكل واحد من  
 البشر شيئا فان وجدانه له لا يخلو من احدي الطرق الثلاثة  
 اما باحدى القوى الحسية كما بينا في رسالة الحواس واما باحدى  
 القوى العقلية التي هي الفكرة والروية والتميز والهم والوهم  
 الصادق والذم والصفاء واما بطريق الربان الضروري كما بينا  
 في رسالة البراهين التي هي طريق الاستدلال وليس للانسان  
 طريق الى المعلومات غير هذه الطرق الثلاثة واما معنى العدم  
 فهو ما يتعادل كل نوع من هذه الطرق الثلاث فيقال من درك  
 الحس ومعلوم من تصور العقل لم ومعلوم من اقامه الربان  
 عليه واما علم الباربي عز وجل بالاشياء فليس من هذه الطرق  
 الثلاث بل اشرف واعلا من هذه كلها وذلك انه لا يقال ان الباربي  
 واجد الاشياء بل تعالى موجد ومحدث ومخترع ومبدع  
 ومبقي ومتم ومكمل واما علم الانسان بالباربي عز وجل وجدانه  
 له فباحدى طريقين احدهما عموم والاخرى خصوص اما العموم فني  
 المعرفة بكنه الغريزي التي في طباع الخليقة اجمع بهويته وذلك  
 ان الناس كلهم العالم والجاهل والخير والشديد والمومن

معلوم ص



والكافر فانهم يفرعون عند الشدايد الي الله تعالى ويستغيثون به  
 ويتضرعون اليه حتي اليها يم ايضا في سنين الجمل الجذب فانها  
 ترفع رؤوسها الي السماء تطلب العيث فهذا العقل منها يدل علي  
 معرفتها بهويته واما من خصص معرفة الحضور فهي بالسلب  
 والتجديد والتثنية وبني التي بطريق البرهان ويخص بها فضلا  
 الناس وهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين والاولياء والحكماء  
 والابرار كما وصفهم فقال سبحانه الله عما يصفون الاعداد الله  
 المخلصين واعلم يا اخي بان الموجودات كلها باي طريق كان  
 وجدانها انها ليست تخلو من ان تكون جوامدا واعراضا ومجموعا  
 منها مبعول في صورته ومركب منها عللا ومعلولا او مشار  
 اليها جسمانيا او روحانيا او مقرونا منهما بسيطا او مركبا  
 او جملتها ولما كانت هذه الاقسام مخفية علي الموجودات  
 كلها احتجنا ان نعرض معاني هذه الالفاظ القامضة التي تاه  
 اكثر العلماء عن الوقوف علي المقصود لها بختايق معانيها اعلم  
 يا اخي ان الموجودات كلها صور واعيان غيريات افاضها الباري  
 تعالى علي العقل ومن العقل علي النفس ومن النفس علي  
 الهيولي والعقل مواعيل موجود جاد به الباري تعالى واخره  
 وادجده وموجود بسيط روحاني فيه جميع الموجودات  
 غير متراكمة ولا متزاحمة كما يكون في نفس الصانع صور المصنوع  
 قبل اخراجها ووضعها في الهيولي وموافقة تلك الصورة علي  
 النفس الكلية دفعة واحدة بلا زمان كغيبض الشمس نورها علي

الموا

الموا وان النفس تقبل تلك الصورة تارة وتايضة علي الهيولي تارة  
 كما يقبل النور الشمس تارة ويغيض علي الموا تارة وان الهيولي  
 قابله لتلك الصورة من النفس الكلية شيئا بعد شي علي التدرج  
 بالزمان كما يقبل النور النور في وقت ذون وقت في مسامحة  
 وكما يقبل التلميذ من الاستاد التعليم شيئا بعد شي واعلم يا اخي  
 بان صور هذه الموجودات يتلو بعضها بعضا في الحدوث والتقاء  
 عن العلة الاولى الذي هو الباري عز وجل كما يتلو العدد اربعة  
 واخوته بعضها بعضا في الحقيقة والنظام عن الواحد الذي قبل  
 الاثنين واعلم يا اخي ان هذه الالفاظ كلها الثابتات يشار  
 بها الي الصور للتمييز بين اضافات بعضها الي بعض كما يميز  
 بين الاعداد بالالفاظ وذلك ان الصورة الواحدة تارة تسمى  
 هيولي وتارة تسمى صورة وتارة تسمى جوهرية وتارة تسمى عرضية وتارة  
 تسمى بسيطة وتارة تسمى مركبة وتارة روحانية وتارة جسمانية وتارة  
 علة وتارة معلولة وما شاكل هذه الالفاظ كما يسمي العدد الواحد  
 تارة ضحا وتارة ضعفا وتارة ثلثا وتارة ربعا يضاف بعضها  
 الي بعض ومثل ذلك من الموجودات ايضا ان المختص هو  
 احد الموجودات الجسمانية الصانع المدرك بالحس ومما يميز  
 انه صورة في الثوب والثوب هيولي لها ومما يميز الثوب ايضا  
 انها صورة في الغزل والغزل هيولي لها والغزل ايضا صورة في  
 القطن والقطن هيولي لها والقطن ايضا صورة في النبات  
 والنبات هيولي لها والنبات صورة في الاجسام الطبيعية التي



هي النار والهوا والماء والارض وكل واحد منها صورة في الجسم المطلق  
 كما بينا في رسالة الكون والفساد والجسم المطلق صورة في  
 الهيولي كما بينا في رسالة الهيولي والهيولي الاول هي صورة  
 روحانية فاضت من النفس الكلية والنفس الكلية هي ايضا  
 صورة روحانية فاضت من العقل الكلي الذي هو اول موجود  
 اوجده البارئ تعالى كما بينا في رسالة المبادي العقلية فقد عرفت  
 بان هذا المثال ان الموجودات كلها صورة متعلقة حدوثها وبقاؤها  
 يتلو بعضها بعضا الى ان تنتهي الى العلة الاولى الذي هو البارئ  
 عز وجل كتعلق حدوث العدد اذ واجه واخاذه عن الواحد الذي  
 الذي قبل الاثنين واعلم يا اخي ان هذه الصور كل واحدة منها  
 بمقومة بشي ما جوهرية له متممة بشي اخر عرضية له والوقوف بينهما  
 ان الصورة الجوهرية المقومة للشئ هي التي اذا اخلعت من  
 الهيولي بطل وجدان ذلك الشئ والصورة العرضية المتممة  
 هي التي اذا اخلعت عن الهيولي لم يبطل وجدان الهيولي  
 مثال ذلك ان الحياطة هي صورة مقومة لذات الجسم المقيص  
 جوهرية له لانه بها يكون الثوب قيصا ومتممة للثوب  
 عرضية فيه بيان ذلك انه اذا خلعت الحياطة عن الثوب  
 بطل وجدان القيص ولم يبطل وجدان الثوب وهكذا  
 الناجية في صورة الثوب جوهرية له متممة مقومة له  
 وعرضية في الغزل متممة له فاذا افسد سلوك الثوب  
 التي هي الناجية بطل وجدان الثوب ولم يبطل وجدان الغزل

البر

وعرضية ومتممة لذات القطن فاذا انكث الغزل ابراهه بطل  
 وجدان الغزل ولم يبطل وجدان القطن وهكذا صورة الزئير  
 جوهرية للقطن مقومة له وعرضية في النبات متممة له فاذا  
 بطل الزئير بطل وجدان الثوب ولم يبطل وجدان جسم  
 نباتي وهكذا اذا بطل النبات صار ترابا واذا اطفئت النار  
 صارت هوا والهوا احد الاجسام الطبيعية وعلى هذا القياس  
 اذا اخلعت صورة من صور الاركان الاربعه يبطل ان يكون  
 موجودا ذلك بالركن ولكن لا يبطل ان يكون جسيما واذا اخلعت  
 صورة الجسمية من الهيولي الاولى لم تبطل الهيولي ان تكون جوهرية  
 بسيطا معقولا وان بطلت الهيولي الاولى لم تبطل النفس  
 وان بطلت النفس لم يبطل العقل وان بطل العقل لم تبطل  
 العلة الاولى الذي هو البارئ عز وجل وشال هذا من العدد  
 فان العشرة هي صورة واحدة ترتبت فوق التسعة فاذا سقط  
 الواحد منها بطلت صورة العشرة ولم تبطل صورة التسعة  
 فان اسقط من التسعة واحد بطلت صورة التسعة ولم تبطل  
 صورة الثمانية وعلى هذا القياس تنحل صورة العدد واحدا  
 واحدا الى ان تنتهي الى الاثنين الذي هو اول العدد فاذا اخذ منه  
 واحد بطلت صورة الاثنين ايضا واما الواحد الذي هو قبل  
 الاثنين فليس يمكن ان يوجد منه شي الا صورته في ذاته وهو  
 اصل العدد ومنشاه واليه يرجع العدد عند التحليل كما  
 نشأ عند التركيب فقد بان بهذا المثال ان الموجودات كلها



صور غيريات هي اعيان الاشياء وانها متاليات في الحدوث  
 والتعاقب كمتالي العدد من الواحد وانها كلها من الله تعالى مبدأها والله  
 مرجعها كما ذكر في كتابه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 ابي مرجعكم واني الله ترجع الامور وقال تعالى كما يذنا اول خلق غيره  
 كما ان العدد الواحد يحل منه تركيب واعلم يا اخي ان الموجودات  
 كلها نوعان جسماني وروحاني فالجسماني ما يدرك بالحواس والروحاني  
 ما يدرك ويتصور بالفكر واما الجسماني فهو ثلاثة انواع الاجرام  
 الفلكية ومنها الاركان الطبيعية ومنها الكائنات والروحاني  
 ثلاثة انواع منها الهيولي الاول الذي موجود بسيط متفعل معقول  
 والثاني النفس التي هي جوهرية بسيطة فعالة علامه والثالث  
 العقل الذي موجود بسيط مدرك خفايا الاشياء والباري  
 سبحانه وتعالى ليس يوصف بالروحاني ولا بالجسماني بل هو علمتها  
 كلها كما ان الواحد لا يوصف بالزوجيه ولا بالانثويه بل هو علمه الازواج  
 والازاد من الاعداد جميعا واعلم يا اخي ان الموجودات كلها علل ومعلول  
 فنبدأ اولها بذكر العلل الجسمانيه لانها اقرب الي تم المتعلمين واصهل  
 على المبتدئين بالنظر في العلل والمعلولات واعلم ان الموجودات  
 الجسمانيه كل واحد منها اربع علل فاعليه وعلة صوريه  
 وعلة تماميه وعلة مبدلانيه مثال ذلك السريه فانه احدي  
 الموجودات وله اربع علل فعلة الفاعل البني والهيولانيه  
 الخشب والصوريه التجميع والتمايمه القعود عليه وهكذا  
 السكين فان علمتها الفاعل الحداد اعني الفاعل والهيولانيه

علل الوجود  
 في الهيولانيه

الهيولانيه

الهيولانيه

الهيولانيه والصوريه والتمايمه ليقتطع بها وعلى هذا القياس  
 ان اعتبر وجد لكل شخص من الاجسام الموجوده هذه  
 العلل الاربعه مستمره فيه واما الجسم المطلق فعلة الهيولي  
 هو الجسم البسيط الذي قبل الطول والعرض والعمق فصار  
 لها جسم وعلة الفاعل هو الباري عز وجل وعلة الصوريه  
 هو العقل لان الطول والعرض والعمق انما موصوره  
 عقليه وعلة التمايمه هي النفس لان الهيولي من اجلها خلق  
 لكيما يفعل فيه ومنه ما يفعل ويصنع ليتم الهيولي وتكمل النفس  
 الذي هو الغرض الاقصى في رباط النفس مع الهيولي كما  
 بينا في رساله المبادي واما الهيولي الاول الذي موجود  
 بسيط روحاني فله ثلث علل الفاعل وهو الله تعالى والصوريه  
 وهو العقل والتمايمه هي النفس واما النفس فلها علتان  
 وهو الباري عز وجل ثناؤه والعقل فالباري علمها الفاعل  
 المحترمة لها والصوريه هي العقل الذي يفيض عليها وايما  
 كما يتقبل من الباري عز وجل ثناؤه من الفضائل والخير والفيض  
 واما العقل فله علة واحده فاعله الذي هو الباري عز وجل  
 الذي افاض عليه الوجود والتمايمه والحكم والكمال دفعة واحده  
 بلا زمان وهذا العقل الذي اشار اليه في كتابه بقوله وما امرنا  
 الا واحده كلمه بالبصر واليه اشار بقوله تعالى ويسئلك  
 عن الروح قل الروح من امر ربي وما اويتم من العلم الا قليلا  
 وقال الاله الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين والخلق

سبحانه

والتواضع



ان الوجود لا ينفك عن  
البارئ تعالى ولا لا يسم

بموالها من الجسمية والامر من الجواهر الروحانية ولا علم ان اكثر اهل  
العلم ظنوا ان الموجودات ليس الا نوعان احدهما الباري  
تعالى والاخر الجسم وما يحله من الاعراض وليس لهم خبره  
بالجواهر الروحانية والصورة المجردة ومن اجل هذا شبهوا  
كل ما يظهر من الافعال والصنایع والعلوم والحكم على ايدي  
البشر باختياراتهم وما يظهر من الحيوانات من الافعال الطبيعية  
اي الجسم المولف من اللحم والدم على بنية مخصوصة والى اعراض  
حالة لا يميز عنهم مثل الحياة والقدرة والعلم وما شابهها ولا  
يدرون ان مع الجسم جوهر اخر وهو المحرك له والمظهر به  
ومنه افعاله واما الذي يظهر في الاجسام من الافعال الطبيعية  
التي لا يمكنهم ان ينسبونها الى اجسام الحيوان والنبات ومثل  
ومثل حراق النار لاجسام الحيوان والنبات ومثل ما يستحيل  
في اجوانها الغذاء الى الروث والسرجين ومثل ما يظهر في  
طباعها من الشر والامراض والالام وما شاكلها من الافعال  
الطبيعية نسبوا كلها الى الباري تعالى ومنهم من نزه  
الباري تعالى عن ذلك ونسبها الى البحت والاتفاق ومنهم  
من نسبها الى الطبيعة ومنهم يجعلها بعلة غير مستمرة ووقع  
بينهم في ذلك من التنازع والتناقض ما يطول شرحه  
واما الحكماء النجباء الاسخون في العلم شامدا وبصفا فقدم  
ونود عقولهم جواهر غير جسمية وفي الصور المجرودة من  
الهيولي علامة بالقوة سارية في الاجسام بلطافتها فعال

فيها

نسبوا

فيها من خدائهم واما الرب الخليق فانهم هذه الافعال الطبيعية اليها  
ونزلهوا الباري تعالى عنها الا ما يليق به من الحكمة والسياسة  
والتدبير واعلم يا اخي ان الحكماء الذين عرفوا هذه الجواهر الروحانية  
انما وصلوا الي معرفتها بعد اعتبار حال الجسم والاعراض التي تحل  
وذا كان الجسم من حيث هو جسم ليس بفاعل ولا متحرك  
بل مبيو لي متفعل قابل للصورة والاعراض الحادثة فيه وكذلك  
الاعراض التي تحل في الجسم لا فعل لها لانها انقص حالاً من الجسم  
اذ كانت لا وجود لها الا بتوسط الجسم واما الحياة والقدرة  
والعلم وما شاكلها التي زعموا انها اعراض حاله في الجسم  
وبها تفعل هذه الافعال وما بنا وقع اللبس لانها ليست  
بي اعراض جسمية بل بي اعراض روحانية توجد في بعض  
الاجسام عند مقارنته النفس لها وتقع عند مقارنتها  
ايما فصيح بهذا الاعتبار ان مع الاجسام الحيوانية جواهر  
اخر غير جسمية هي الفعالة في الاجسام هذه التأثيرات  
التي تظهر في بعضها دون بعض وسموها نفوساً ولما راو  
ان النفوس يتفاضل بعضها على بعض بامر اخر مويد  
لها ومغيض عليها الخير والفساد علموا بانها جواهر ايضا  
اشرف من جواهر النفس وسموها العقول ولما كان العقل  
بموالها بانه مريبوب ومدبر وله خالق صانع حكيم  
نزهة من جميع صفات النقص فحينئذ صح لهم بهذه الاعتبار  
ما قالوه ووصفوه من مراتب هذه الموجودات الروحانية



الذي الذي تقدم ذكرها وهي الفيء على الاولي والنفس الكلية  
 والعقل الكلي وهو الباري عز وجل واعلم يا اخي بانه قد بان  
 ان النفس الكلية هي جوهر روحانية فاضت من العقل الذي  
 اشارت اليه الفلاسفة وانها كالنبوء في الموضوع له بما  
 يغيب عليها من الصور والعضايل والخيرات لتشكل لي  
 وانه كالصانع المصور للجسم بما ينقش فيها من الصور  
 والعضايل والخيرات لتشكل لي ولتتم بذلك واعلم يا اخي  
 بان النفس الكلية هي صورة فيها جميع الصور كما ان الجسم  
 الكلي شكل فيه جميع الاشكال غير ان الصور في ذات  
 النفس لا تتراكم لانها جوهر روحانية لطيفة حية علامه  
 فعاله واما الجسم فان الاشكال تتراكم فيه وتتراحم  
 من اجل انه جوهر كثيف غليظ ميت جايل متفعل كما بينا في  
 رسالة المبادي واعلم يا اخي ان النفس في ذاتها جوهر ولكن  
 كونها مع الجسم بالعرض لغرض ما والغرض هو ان يبقى  
 الى الوجود فاذا بلغ الغايل اليه قطع الفعل واذا قد فرغنا  
 من ذكر النفس الكلية فنبين ان تذكر النفس الانسانية  
 از هي قوة من قوي النفس الكلية وتذكر ايضا العقل  
 الانساني اذ هو قوة من قوي النفس الانسانية وصف  
 افعال النفس وقوتها اذ كانت النفس جوهر روحانية  
 والجواهر الروحانية لا تدرك بالحواس ولا تعرف الا بما يصدر  
 عنها من الافعال والافعال بحسب القوي اجتنابا ان تذكر

لهم

كية قوتها ونصت فنون افعالها وبجانب صناعاتها وطرائف  
 اخلاقها واختلاف اركانها واعلم يا اخي ان للنفس الانسانية  
 قوتي كثيرة لا يحصى عددها الا الله تعالى وان لها بكل قوة  
 في كل عضو من اعضاء الجسد فعلا خلاف فعل وقد بينا  
 طرقات ذلك في رسالة تركيب الجسد وطرقا في رسالة  
 الحواس والمحسوس وطرقا في رسالة الانسان عالم صغير  
 وصغافنها ان نسبة القوي الحاسة الى النفس فيما  
 ياتون اليها من اخبار محسوساتها كنسبة اصحاب الاخبار  
 للملك الذي قد ولي كل واحد منهم ناحية من مملكته لياتونه  
 بالاخبار من تلك النواحي وذكرنا فيها ايضا ان لها خمس  
 قوتي آخر نسبتها اليها كنسبة النداء الى الملك وهي  
 القوة المفكرة والقوة المتخيلة والقوة الحافظة والقوة  
 الناطقة والقوة الصانعة واعلم يا اخي ان القوة المفكرة التي  
 مسكنها وسط الدماغ هي من بين هذه القوي كالملك  
 وسائر ياله كالجنود والاعوان والخدم والرعية يتصرفون  
 بامره ونهيه فيما يفعلون في اعضاء الجسد من الحركات  
 وما يظهرون من الصناعات والاعمال فان موضعها من بين  
 مواضع سائر القوي في اشراف عضو صريح من الجسد واخص  
 مكان فيه كما ان دار الملك في اشراف مدينته من بلدان مملكته  
 وفي اشراف موضع من المدينة وفي اشراف بقعة منها واعلم  
 يا اخي ان افعال هذه القوي الخمس الحساسة اشراف واكرم

آخر

فوا من هذه القوي  
 المفكرة والمتخيلة  
 والحافظة والناطق  
 والصانعة



قوة الناطقة  
بجوارح اللسان

من افعال سائر القوى وقد بينا في رسالة الحواس المحسوس  
بان القوة المتخيلة التي مسكنها مقدم الدماغ نسبتها  
الي القوة المفكرة بما يجمع اليها من اخبار المحسوسات اليها  
كنسبة الخازن الحافظ ودافع الملك ونسبة القوة  
الناطقعة التي مجراها على اللسان الي القوة المفكرة كنسبة  
الحاجب والتهجان الي الملك ونسبة القوة الصانعة  
التي مجراها الي ايدان والاصابغ الي المفكرة كنسبة الوزير  
الي الملك المعين له في تدبيره مملكته والمساعد له في سياسته  
رعينه واعلم يا اخي انه اذا وصلت القوة المتخيلة رسوم  
المحسوسات الي القوة المفكرة بعد تناولها من القوى  
الحاسة وغابت المحسوسات عن مشاهده الحواس  
لها بقيت تلك الرسوم في فكر النفس مصورة صورة روحانية  
فيكون جوهر النفس لتلك الرسوم المصورة فيها كالبيوت  
ويهي فيها كالصورة مثال ذلك ان الانسان اذا دخل  
مدينة من المدن فطاف في اسواقها ومجالها وعابث طرقاتها  
وشاهد اهلها وراى مبانىهم وسمع اقوالهم وعرف شمائلهم  
ثم خرج منها وغابت عن مشاهده حواسه لها فانه كلما  
فكر في تلك المدينة وما شاهده فيها كلما كان يراها معاينه  
علي مثل ما كان شاهده في وقت كونه فيها ولو كان  
ذكره لها بعد حين من الدهر فتملك الفكرة ليست شي سوى  
لحاث النفس الي ذاتها وتخيّلها لصورة تلك المدينة وما

راى

راى فيها من الموجودات التي انطبعت في جوهر نفسه كانه يطبع  
تقش الغص في الشمع المختوم وعلي هذا القياس حكم راي  
المحسوسات من اول استعمال آلات الحواس الي وقت  
تكوّن كمالها عند الملمات الذي هو ترك النفس استعمال  
الجسد واعلم بانه اذا حصلت رسوم المحسوسات في  
جوهر النفس فان اول فعل القوة المفكرة فيها هو تأملها  
واحدة واحدة لتعرف معانيها وكمياتها وخواصها ومنازلها  
ومضارها فاذا حصل العلم بهذه المعاني او دعيتها عند  
القوة الحافظة الي وقت التذكّر فاذا اراد الانسان  
الاخبار عن معلوماته للمخاطبين له والجواب للمسايلين له  
عن متصوراته ومفهوماته واستعانت عند ذلك  
القوة المفكرة بالقوة الناطقة في النياية عنها في الجواب  
لغيره بما كما يستعين الملك بحاجته وترجمانه في النياية عنه  
في الخطاب لغيره ولهذه القوة المفكرة في معلوماتها  
المخفوظة افعال اخر ذكرنا طرفا منها في رسالة المنطق  
وطرفا اخر في رسالة الموسيقى وطرفا في رسالة  
الانسان عالم صغير حسب ما يليق بكل رسالة منها لان  
العلوم كلها لا يمكن ان تجتمع في ذرة واحد جسماني واما  
النفس فانها تجتمع علوما شتى وصنایع عدة واخلاقا  
مختلفة وارا متفاوتة لانها لا تترك رجاى لا تتزاحم فيه  
صور المعلومات كما تتزاحم في البيوت الجسماني مثله ان



السواد والبياض لا يجتمعان في محل واحد في زمان واحد  
ولا الحلاوة والمرارة في جسم ذي طعم ولا التدوير والترجيع  
في شكل واحد مجسم وما شاكلها من الصور والاعراض  
المتضادة وان بعضها يفسد بعضها اذا كانت من جنس  
واحد فاما في جواهر النفس فلا تنزاح فيها الصور بل  
كلها تجتمع في نفس في نقطة واحدة كما يلتقي خطوط  
في مركز الدائرة في نقطة واحدة وكما يلتقي صفوف المربعات  
كلها مع اختلاف اجناسها في الحدقة التي هي نقطة من  
الما كان بنا في رسالة الحاس والمحس **فصل** فيما  
يختص بالقوة الناطقة اذا استعانت اعلم يا اخي ان  
من شأن القوة الناطقة اذا استعانت بها القوة المفكرة  
في النباه عنها في الجواب والخطاب اختالت بان تولق  
الفاظا من حروف المعجم بنغمات مختلفة السمات التي هي  
الكلام في تضمن تلك المعاني التي هي مصورة في عند القوة  
المفكرة قد منعتها الى القوة المعبرة لتخرجها الى الوجود بالاصوات  
المختلفة في اللغات لتتم لها الى سامع الحاضرين بالتقرب  
فتكون تلك الالفاظ المولدة من الحروف المختلفة السمات  
كالاجداد المولدة من الاعضاء المختلفة الاشكال وتكون  
تلك المعاني المضممة في تلك الالفاظ كالارواح لها لان  
كل لفظ لا معنى فيها بمنزلة جسد لا روح فيه وكل معنى  
في فكر النفس ليس له لفظ تعبر عنه فهو بمنزلة روح

لا جسد له وقد بنا كينونة محل الوجود والاصوات وحفظها بها  
الي ان تود بها الي الماس مع في رسالة الحاس والمحس  
وفي كرنا ايضا ان الاصوات لما كانت لا تملك في الوجود الا  
شيئا تأخذ الماس مع حفظها ثم تفهم اختالت الحكمة  
الالهية بان قيدنا بالقوة الصناعية التي هي الكتابية وذلك  
ان القوة المفكرة لما رأت ان الكلام لا يثبت في الوجود لما  
لانه جسم سيال اختالت حيلة اخرى واستعانت بالقوة  
الصناعية ان نقشت حروفا خطوطية بالقلم تخاكي  
معاني حروف لفظية ثم انقشها حروفا من التاليف حتى  
صارت كتابا يمكن مكنتها واودعتها وجوه الالواح  
ويطون الطوامير لكيما يبقى العلم متيدا فائدة من  
الماضين الى الغابرين واشر من الاولين الى الآخرين  
وخطابا من الحاضرين الى الغائبين وهذا من جسم  
نعم الله تعالى على الانسان كما ذكر في كتابه علي لسان نبه  
محمد صلي الله عليه فقال لا ريب الاكرم الذي علم الانسان ما لم  
يعلم واعلم يا اخي ان للقوة الصناعية افعالا كثيرة لا يحصى عددها  
الا الله تعالى وقد ذكرنا طرقا من ذلك في رسالة الصناع  
وكذلك القوة الناطقة لها لغات كثيرة والفاظ مختلفة ونغمات  
مغنية لا تحصى وقد ذكرنا طرقا من ذلك في رسالة اختلاف  
اللغات وطرقا في رسالة المنطق وطرقا في رسالة الموسيقى  
واعلم بان القوة المفكرة لها افعال كثيرة تستغرق فيها

بالعلم علم



فإنه

افعال سائر القوى وذلك ان افعالها نوعان منها ما يخصها  
بحدها ومنها ما تشترك مع قوى اخر فمنها الصنایع كلها فانها  
بينها وبين القوى الصنایع ومنها الكلام واقاويل اللغات  
فانها مشتركة بينها وبين القوى الناطقة ومنها ما يتناول رسوم  
المحسوسات فانها مشتركة بينهما وبين القوى المتخيلة  
ومنها المعلومات المحفوظات فانها مشتركة بينها وبين القوى  
الحافظة واما الذي يخصها من الافعال فالتفكر والروية والنقود  
واعتبار التركيب والتحليل والجمع والقياس ولها التواضع  
والزجر والتكلم والخواطر والاوامام وقنوع الوجدان وتخييل  
المنامات تفصيل ذلك فيما لروية تدبير الملك وسياسة الامم  
وبالتفكر استخراج الغوامض من العلوم وبالاعتبار معرفة  
الامور الماضية من الزمان وبالنقود درك حقائق  
الاشياء وبالتركيب استخراج الصنایع اجمع وبالتخييل  
معرفة الجواهر البسيطة والمباردي وبالقياس درك  
الامور الغائبة بالزمان والمكان وبالجمع معرفة الانواع  
والاجناس وبالتواضع معرفة ما في طبائع الطباع من  
الامور الخفية وبالزجر معرفة حوادث الايام وبالتكلم  
معرفة الكائنات بالموجبات الفلكية وبالمنامات معرفة  
وضع النواميس وتدوين الكتب الالهية وتاويلاتها  
المكتوبة التي لا يسهل الا المطهرون من ادناس الطبيعة  
الذين هم اهل البيت الروحانيون وقد بينا في رسالة الناموس

بجمل

ان وضع النواميس الالهية اعلا رتبة ينتمي اليها الانسان وهي  
اشرف صنایع تجري على ايدي البشر مثل شريع التوراه والا  
والقران واعلم يا اخي ان اباي تعالي جعل الامور الجسمانية  
المحسوسة كلها مثالات على الامور الروحانية العقلية وجعل  
طرق الحواس درجا وراقي يترقي بها الي معرفة الامور  
الامور العقلية التي هي الغرض الاقصى في بلوغ النفس  
اليها فان اردت يا اخي ان تبلغ الي افضل المطلوبات واشرف  
الغايات التي هي الامور العقلية فاجتهد في معرفة الامور  
المحسوسة فانك بذلك تنال الامور العقلية وقد بينا في رسالتنا  
الطبيعية طرقا من ذلك واعلم يا اخي ان معرفة الامور الجسمانية  
المحسوسة هي قدر النفس وشدة الحاجة ومعرفة الامور  
العقلية الروحانية هي غنا وما نعيمها وذلك ان النفس في  
معرفة الامور الجسمانية محتاجة الي الجسد وحواسه والالة  
لتدرك بتوسطه الامور الجسمانية واما ادراكها الامور الروحانية  
فتكفيها ذاتها وجوهرها بعد ما تأخذها من الحواس بتوسط  
الجسد واذا حصل لها ذلك فقد استغنت عن الجسد وعن التعلق  
بالجسم بعد ذلك فاجتهد يا اخي في طلب الغنا الالهي بتوسط  
عذ الرهيك مادام يمكنك ذلك قبل فناء العمر وتصرف المدة فساد  
الهيكل وبطلان وجوده واحذر كل الحذر ان تبقي نفسك  
فقر محتاجة الي عيكل اخر تسم به وتكمل فتكون ممن يقول  
يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل او تبقي في البرزخ الي يوم

والالة ص



يبعثون ومن اين لم ان يشعرون او ان يبعثون ما رامت  
 بي سامية لا يميت غافله مقبله على الشهوات الجسدية واللذات  
 الجوانية والزينة الطبيعية والغور بالاماني في هذه الحياة  
 الدنيا المذمومة التي ذمها رب العالمين على لسان رسوله  
 خاتم النبيين فقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر  
 بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عثيث العفاريت  
 ثم يهيج فتراه مصفوا ثم يكون حطاما وقال في قصة قارون  
 لما خرج على قومه في زينة الحيوة الدنيا للذين يريدون  
 الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم حكى قول الربانيين  
 العلماء العارفين بالامر الاشرى والمراتب العالية ويلكم ثواب الله  
 خير يبعثون به دار الآخرة التي هي الحيوة لو كانوا يعلمون يعني  
 عالم الارواح الذي كله روح وريحان ونجته ورضوان ثم ذم  
 الذين لا يبعثون هذه الامور المعقولة الا المحسوسات  
 حسب فقال رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن  
 ايماننا غافلون يعني عن امر الآخرة ودار النعيم ودار السلام  
 التي اليها تترقى نفوس الاخيار بعد مفارقتها اجسادها كما  
 ذكر في كتابه فقال اليه يصعد الكلم الطيب يعني روح المومن  
 والعمل الصالح يرفعه برغبته فيها وممته ترقيه الي هناك  
 تمت الرسالة الرابعة من القسم الثالث من رسالتي  
 اخوان الصفا وخلان الوفا **الرسالة الخامسة**  
**الموسومة برسالة الادوار والكوار**

بسم الله الرحمن الرحيم واذا قد فرغنا من ذكر كيفية  
 تاثيرات الاشخاص العالمة الفلكية في الاشخاص السخية الكائنة تحت  
 فلك القمر الذي هو عالم الكون والفساد في رسالة ما بينه الطبيعة  
 وبينها فيها معنى قول الحكماء الفلاسفة في روحانيات الكواكب  
 ومعنى قول واضع الناموس في اجناس الملائكة وكيفية بيان  
 قوتها في العالم واطرافها في الاجسام الموجودة فيه فزيران  
 نذكر في هذه الرسالة ادوار الاشخاص الفلكية والكواريات وقراناتها  
 اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديك الله وايانا بروح منه بان للفلك والاشخاص  
 حول الاركان الاربعة التي هي عالم الكون والفساد ادوار كثيرة  
 لا يحصى عددها الا الله تعالى ولا دورها كدور الكواكب في ادوارها  
 والكواريات قرانات ويحدث في كل دور وكور قران في عالم الكون  
 والفساد حوادث لا يحصى عدد اجناسها الا الله تعالى ونريد ان  
 نذكر في ذلك طرفا بجملة مختصرا ليكون مثالا ودليلا على انبائه  
 اعلم يا اخي ان الادوار خمسة انواع فمنها ادوار الكواكب الكسبية  
 في افلاك تدويرها ومنها ادوار مراكز افلاك التدوير في افلاكها  
 الحاملة ومنها ادوار افلاكها الحاملة في فلك البروج ومنها ادوار  
 الفلك المحيط حول الاركان واما الكوار فهي استينافاتها في ادوارها  
 وعوداتها الى مواضعها مرة بعد اخرى واما القرانات فهي اجتماعها  
 في درجات البروج ووقايتها وهي ستة اجناس وثمانية وعشرون  
 نوعا فمنها اسم قران ثانيا وقران ثانيا وقران ثانيا وقران  
 قران باعيا وقران خامسا وقران ثانيا وقران ثانيا وقران ثانيا

في كل دور وقران  
 في عالم الكون والفساد  
 على اجناسها الستة



وقران واحد سباعي وجملة لها  $٥٠٠٠٠$  اسم نوعيه مضمونه في  $٥٠٠٠$  اسم  
 تكون جميعها  $٥٠٠٠٠$  اسم قرانا شخصيه واما ادوار الالف  
 فاربعة انواع فمنها سبعة الاف سنة ومنها ثلثا ثمانية وستون  
 الف سنة واعلم يا اخي ان من هذه الادوار التي تكون في الزمان  
 في كل زمان طويل مره واحده فمن الادوار التي تكون في الزمان  
 الطويل ادوار الكواكب الثابته في فلك البروج وهي في كل  
 $٥٠٠٠٠$  اسم سنة مره واحده ومن الادوار التي تكون في  
 كل زمان قصير ادوار الفلك المحيط بالكل حول الاربعه في كل  
 عام  $٣٠٠٠$  ساعة مره واحده كما ذكر الله تعالى فقال وكل في فلك  
 يسبحون واما باقي الادوار فهي ما بينها من القوانات ما يكون في  
 كل  $٥٠٠٠٠$  اسم سنة مره واحده وهو ان تجتمع الكواكب  
 السياره كلها باواسطها في كل دقيقه من برج الحمل الى ان  
 تجتمع فيها مره اخري وتنتهي هذه في زيج الهند عند يوم من  
 ايام العالم ومن القوانات ما يكون في كل شهر مره واحده  
 وهو اجتماع القمر مع كل واحد من الكواكب السياره واما  
 باقي القوانات فثلاثين عشرين العتقين ومن الادوار العتصار  
 ما يكون في كل اربعه عشر يوما مره واحده وهو دور مركز  
 القمر في فلكه الحامل له ومنها ما يكون في كل سبعة وعشرين  
 يوما وسبع ساعات ونصف مره واحده وهو دور القمر  
 في فلك البروج ومنها ادوار فلك الجوز مره في كل  $١٠٨٠$  يوما  
 مره واحده ومنها ما يكون في كل سنة مائه وستة عشر يوما

الاركان

البحر في  
زيج الهند

مره واحده وهو فلك دور عطار في فلك تدويره ومنها ما يكون  
 في كل ثلثمائيه وخمسة وستين يوما وربع يوم مره واحده وهو  
 ادوار الشمس والزهرة وعطار في فلك البروج ومنها ما يكون في  
 كل ثلثمائيه وثمانيه وسبعين يوما مره واحده وهي ادوار المريخ  
 في فلك تدويره ومنها ما يكون في كل ثلثمائيه وتسعه وتسعين  
 يوما مره واحده وهي ادوار المشتري في فلك تدويره ومنها ما  
 يكون في كل خمس مائه واربعه وستين يوما مره واحده  
 وهي ادوار زحل في فلك تدويره ومنها ما يكون في كل ثمانيه  
 وسبعين يوما مره واحده وهي ادوار مركز المريخ في فلك تدويره  
 ومنها ما يكون في كل خمس مائه وتسعه وثمانين يوما مره واحده  
 وهي ادوار المريخ في فلك تدويره ومنها ما يكون في كل  
 عام  $٣٠٠٠$  اسم سنة مره واحده وهي ادوار مركز المشتري  
 في فلك البروج ومنها ما يكون في كل عام  $١٠٧$  يوما مره  
 واحده واما القوانات القصيره الزمان فمنها ما يكون في كل عام  $١١$   
 يوما مرتين ومواقتران عطار مع الشمس ومنها ما يكون  
 في كل  $٨٠٠$  اسم سنة مره واحده ومواقتران الشمس والزهرة  
 وعطار مع زحل ومنها ما يكون في كل  $٩٩٠$  اسم سنة مره  
 واحده ومواقتران المشتري والزهرة وعطار والشمس  
 ومنها ما يكون في كل  $١٠٨٠$  يوما مرتين ومواقتران الزهرة  
 مع الشمس ومنها ما يكون في كل  $١٠٨٠$  يوما مره واحده  
 ومواقتران الشمس مع المريخ ومنها ما يكون في كل سنتين



بالحادث الكائنات  
في عالم الكون والناس

كل حادث الكائنات  
في عالم الكون والناس  
تتبع له في الكون

ونصف بالتقريب وموافقان المرنج مع رجل والمشتري ومنها  
ما يكون في كل عشرين سنة بالتقريب وموافقان المشتري  
مع رجل ومن الزنات الطويله الزمان ما يتاثر الدور في  
كل ٥ ٤ ٣ سنة وموان يستوفى رجل والمشتري  
اثني عشر قرانا في المثلثة الواحدة ومنها ما يكون في كل  
٥ ٤ ٣ سنة وموان يستوفى رجل والمشتري ثمانية  
واربعين يوما في المثلثات الاربعه ومنها ما يكون في كل ٥ ٤ ٣  
سنة مرة واحدة وموان يستوفى رجل والمشتري الزنات  
من المثلثات وشرها يطول واذا قد فرغنا من ذكر تبيات  
مبني ادوار الفلك وعدد قرائات كواكبها في ابراجها في ادوار  
الافاق واستينافها واعداها بالكرور فزيدان نذكر ونلوح  
طرقا فيما يتبعها من الحوادث والكائنات في عالم الكون والفساد  
الذي دون فلك القمر فنقول انا قد بينا في رساله السما والعالم ان  
الفلك المحيط تدبره النفس الكلية بتاييد العقل الكلي الفعال  
باذن الله عز وجل وبيننا في رساله المبادي العقلية ان النفس  
والعقل هما امران مبدعان للباري تعالى ومو مبدعها وعلماها  
ومبقيهما ومتمهما ومكملهما كيني شاقنا رك الله احسن  
الخالقين واعلم يا اخي بان كل الحوادث التي تكون في عالم الكون  
والفساد فموتها بع لدوران الفلك وحادث عن حركات كواكبها  
ومسيرها في البروج وقرائات بعضها مع بعض واتصالها  
باذن الباري تعالى فمن تلك الحوادث ما موطأ مرجلي لكل الناس

منها

ومنها ما موطأ بطن خفي محتاج في معرفتها الي تأمل وتفكر واعتبار  
واعلم يا اخي بان كل حادث في هذا العالم سريع النشو قليل البقا  
سريع الفناء وذاك عن حركة في الفلك سريعه قصيرة الزمان  
قريبة الاستيناف وكل حادث بطي النشو فذاك عن حركة  
بطيئه طويله الزمان بعيدة الاستيناف ويحتاج هذا الي  
شرح طويل وقد ذكرنا طرقا منه في رساله تكوين المعادن  
وطرقا في رساله الحيوان وزيدان نذكر في هذه الرساله طرقا  
منه ليبين الصدق ويتضح الحق ويتجلي الخفي للباحثين عن  
حقيقه هذا الامر ولم نكر تباثرات الاشياء من العاليه في الاشياء من  
السفليه فمن تلك الحركات السريعه القصيره الزمان القريبة  
الاستيناف ادوار الفلك المحيط فلكل حول الاركان في كل اربعه  
وعشرين ساعه مرة واحدة كما قال الله تعالى وكل في تلك سبحون  
وهي التي يكون بها الليل والنهار في هذا العالم الذي نحن فيه  
ومن الحوادث الكائنه التي لا تخفى على احد من العقلاء من  
من هذه الحركات نوم اكثر الحيوانات بالليل ويحفظها بالنهار  
وذلك انه اذا طلعت الشمس مع دوران الفلك على جانب  
الارض ايضا اللواتي بنا وادشرف وجه الارض بضياها  
فانبتة اكثر الحيوانات تنموها وتخرجت بعد سكونها وترمنت  
بعد عجزها وهدوا وانتشرت بعد في طلب ارضاها  
وتصرفت في مذايها وتفتحت ايضا اكثر اكام زراعتها  
وفاج نسيم رايحها وذهب الناس في مطالبهم وسعوا

اذا طاع الله عز وجل  
الارض ايضا اللواتي بنا



اذا غابت الشمس اظلم  
الهوا واسود البحر

العالم بالليل كما ننام  
او ما كنا نعلمه السكون

في حوائجهم فاذا غابت الشمس اظلم الهوا واسود الجو ووجه الارض  
من الظلام واستوحش اكثر الحيوانات وتراجعت عن  
متفرقاتها الي اوطانها واما كنهها وانصرف الناس عن معايشهم  
الي منازلهم وعن مواضع اعمالهم الي بيوتهم ووقع عليهم النوم  
والنعاس والكل بعد الانتشار والنشاط في الاعمال  
والسكون بعد الحركة والهدوء بعد الحمله الجلبه فاذا تأمل المتفكر  
في حال هذا العالم بالنهار راه كانه حيوان منتهى متحرك حساس  
واذا تأمل بالليل راه كانه نائم او ما يت جامد من السكون والندوة  
واعلم يا اخي بانه ما دامت هذه الحركة مخفوفة في الفلك فلهذه  
الحاله موجوده في الحيوان فاذا سكنت تلك الحركة بطل هذا  
النظام والرتيب وهذه الحركة من اعظم نعم الله تعالى علي خلقه  
كما ذكر سبحانه وتعالى فقال قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل  
سرمدا الي يوم القيمة من الله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون قل  
ارايتم ان جعل الله النهار سرمدا الي يوم القيمة من الله غير الله  
ياتيكم بليل سكد ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الي  
يوم القيمة من الله غير الله ياتيكم بليل تكتنون فيه افلا تبصرون  
ومن الحوادث الكاينيه عن هذه الحركة كون بعض النباتات  
الناقصه كحفرة اليد من فاتها تصبح بالغديات رايته من نداه  
الليل وطيب نسيم الهوا فاذا اشرقت عليه الشمس نصف  
النهار جفت ثم تصبح من الغد مثل ذلك ويرى ذلك خاصه  
في ايام الربيع في اكثر المواضع ومن الكاينات عن هذه الحركة

في هذه المده كون بعض الحيوانات الناقصه الخلقه الضعيفه البنيه  
كالديدان والبق والبراغيث التي تتولد من العفونات وفي  
الزبل والسماد والروث وحيثه الجيف وما شاكلها فاذا اصابها  
ادني حر من الشمس او برد من الهوا بعلت وبالجمله فكل كاين  
عن هذه الحركة التي تستأنف الدور في كل اربعه وعشرين  
ساعه فكل حادث عنها من اشخاص الحيوان والنبات الناقصه  
الخلقه الضعيفه البنيه فانها لا تبقى سنه تامه لانها اما يهلكها  
والصيف او برد الشتاء وقد بينا علتها في رساله الحيوان  
والنبات وما دامت هذه الحركة في الفلك فان صوره الكاينات  
عنها الحادثات في هذا العالم تكون موجوده في الهبول وميت  
وفق الفلك في النظام وبطل الكون وذلك كاين لا محاله  
اذا بلغت الشمس الكليه اقصى غرضها لان الغرض موعا به  
يسبق اليها اليوم ومن اجل البلوغ اليها يفعل الفاعل  
فعله فاذا بلغ اليه قطع الفعل واعلم يا اخي بان دوران الفلك  
اكرم الافعال واشرفها فغرض فاعله اذا اشرف الاغراض والكرها  
كاين في رساله البعث والقيامه ومن الحركات السريعه  
القصيره الزمان الغريبه الاستيناف ما يكون في كل شهر مرتين  
وهي حركه مركز تدوير القمر في الفلك الحامل في كل اربعه وعشرين  
يوما مرة واحدة وفي هذه المده يكون القمر بوجهه الممتلي نحو  
مركز الارض يعرف حقيقه ما قلنا اهل الصنعه الذين يعرفون  
علمها في المجسطي والذي يتبع هذه الحركة هذه الحوادث



والكائنات في هذا العالم كثره الربوب والزيادة في الاشياء ومرتبة  
النشوء في الاشياء المبتدئة الحادثة من الحيوان والنبات والمعادن  
والزيادة في المدور والطوباء والانداء يعرف ما قلنا اهل التجارب  
والعلماء المستيقظون القلوب المفكرين في الافاق المعبرون  
احوال الموجودات وفي المصنف الثاني من التشرير يدور في هذا المركز  
في الفلك الحامل مرة اخرى ولكن يكون القمر موليا بوجهه الممثل  
من النور عن مركز الارض نحو فلك عطارد ويدور القمر في الفلك  
الحامل مرة واحدة في هذه المدة والذي يحدث عن هذه الحركة  
في هذه المدة في هذا العالم الذبول والهزال والنقصان في  
الاشياء التامة والنضج والجفاف واليبس في الاشياء البالغة  
الي التمام من الحب والثمر وفي هذه المدة عن هذه الحركة  
يتكون بعض الجواهر المعدنية كالمسح والكمأة وامثالها واعلم  
يا اخي بان الكمأة نبات معدني والماسح صخر معدني نباتي كائنا  
في رتبة المعادن وفي هذه المدة ايضا عن هذه الحركة قد  
يتكون بعض النباتات ويبلغ وينتفع به كالبقول وفي  
هذه المدة ايضا عن هذه الحركة قد يتم كون بعض الحيوانات  
كالطيور ودود القز ونابيه النمل فانها اكثرت ما يتم خلقها  
في اربعة عشر يوما وتخرج بعد احدى عشر يوما وهذه  
هي المدة في مقدار مسير القمر من يوم الحضانة الي يوم  
الخروج من البرج الذي كان فيه الي البرج التاسع الذي  
هو بيت النخل والسر فتشغل هذه الحيوانات الكائنة

من حال الي حال في هذه المدة وما دامت هذه الحركة محفوظة  
في الفلك مضور هذه الكليات موجودة في البيول في هذا  
العالم والي هذا العالم اشار بقوله جل ثناؤه والقمر قد رزاه  
منازل حتى عاد كالعرجون القديم واعلم يا اخي ان كل الكائنات  
عن هذه الحركة من الحيوان والنبات فمنها ما يبي طوليلة النبات  
ومنها ما يبي قصيرة المدة ولكن اطولها بقيا لا يتجاوز ما به وعشرون  
شهرا والقصيرة المدة يادون من ذلك وعلة بقا اشياء من هذا  
النوع في البيول هو المقدار من الزمان هو ان علة حدوثها  
حركة القمر في حجب فلك البروج المخصوص بثمانية وعشرين  
منزلة لدورة واحدة وذلك ان القمر اذا كان في برج من الابراج  
في منزلة من المنازل يوم حضان الطير فانه يوم خروج النور  
يكون في المنزلة العشرين من تلك المنازل في البرج التاسع  
من ذلك البرج وقد قطع ما بين واربعين درجة من الفلك  
وبقي له تسع منازل ما به وعشرون درجة الي ان يعود الي  
الدرجة التي كان فيها يوم الحضانة فيستأنف هذا الكائن  
العمري الدنيا لكل درجة شهرا وهذا هو العمر الطبيعي واما يهلك  
قبل هذه المدة او يعيش اكثر من هذا المقدار وذلك لاسباب  
وعلل واعراض يطول شرحها وعلي هذا البيان لكل كائين يحدث  
تحت فلك القمر حركة لشخص من الاشياء الفلكية يستأنف  
الدور في مدة معلومة طالب او قصرت فيكون نباتا كائنا  
من حركة فلك القمر ومثال اخر تذكر فيه امر الانسان وذلك انه



اذا سقطت النطفة في الرحم من جنس البشر او بعض الحيوانا

بشر



انثى

التي تلد لتعلم فلا بد ان تكون الشمس تلك  
الساعة في درجة الفلك من الفلك فاذا كان اول  
الشهر التاسع تكون قد قطعت الشمس سيرة ثمانية ابراج  
وقد استوفت طبائع البروج المثلثات وبلغت  
الي اول البرج التاسع بيت القمر والنقل فيستقل المولود من  
مكان الي مكان اخر ومن حال الي حال اخر ويكون قد  
سارت الشمس في فلك البروج من يوم  
سقوط النطفة الي ذلك اليوم ما بين واربعين درجة  
وبقي لها ما بين وعشرون درجة الي ان تعود الدرجة التي  
كانت فيها يوم سقوط النطفة فجعل نهاية بقاها  
هذا النوع وعمرها الطبيعي في الهيدالي لكل درجة سنة  
واذا زاد ونقص فلا سباب وعلل وعلي هذا القياس  
يعتبه حال كل مولود من الحيوان فيكون عن حركة شخص  
من الاشخاص الفلكية مما تكون ولادته وكونه ستة عشر ساعة  
يوما ولا حدي وعشرين يوما او لاربعين يوما او لاربعة اشهر  
او لخمس او لستة او لسبعة او لثلاثة او لعشرة او لسنة او  
لسنتين ما يستوفى في ذلك الشخص الموجب لكونه اكمل  
في الفلك بعض الدايمة قبل ولادته الطبيعي لذلك النوع بمقدار  
ما ينبغي لذلك المتحرك في المسير في الفلك الي تمام ايام او شهور  
او سنين وذلك ان الحيوانات الناقصة الخلقة الضعيفة البنية التي  
كونها وعلتها حد وثبات حركة ذلك الكل

الي م

دوره واحدة  
كانت او دجا  
ورقايق كانت  
او ساعات او



الذي يستأنف الدور في اربع وعشرين كما ذكرنا قبل فان  
اشخاص هذا النوع اكثر ثباتا وعمرها الطبيعي تسعة ايام  
وان زاد او نقص فلا سبب اخر وذلك اننا نرى خلقها وشكل  
صورتها في تسعة عشر ساعة مقدار ما يدور بين الفلك ثانيا اراج  
واذا ابتداء البرج التاسع بالطلوع تنفذ وتحرك وتنقل في طلب  
الغذاء والقوت الذي هو مادة غذائها تنقصها في البيوت في  
ويبقى تمام الدور تسعة ساعات ويستأنف العمر في الدنيا  
تسعة ايام لكل ساعة يومها ثم تنكح وتتكفون غيرها ويكون  
الكون محفوظا والاشخاص في السيلان واعلم يا اخي ان  
كل كائن تحت فلك القمر من الحيوان والنبات والمعادن لم  
وقت كونه ووجوده الي وقت قيامه وعدمه مقدار من الزمان  
ومدة دورة واحدة من ادوار الاشخاص الفلكية ببيان ان كل  
كائن في هذا العالم على اربع احوال متباينة احد ما ابتدأ كون  
الوجود ومنها زيارته ونموه وارتقاده الي نهايته ومنها  
توقفه في الخطا والخطا ونقصه ومنها زمان بواره  
وتلافه وعدمه وعلته ذلك ان كل شخص في الفلك له حركة  
في دايه تخصه وان الحركة في دايته اربع احوال منها الحضيض  
ومنها صعوده وعدمه وعلته ذلك ان كل شخص في الفلك  
له حركة في دايه تخصه وان الحركة في دايته اربع احوال  
منها الحضيض ومنها صعوده وعدمه وعلته ذلك ان  
كل شخص في الفلك له حركة في دايه الي الادج ومنها

مبوطه

مبوطه الي الادج ومنها مبوطه الي الحضيض يعرف حقيقة ما  
قلنا اصحاب المجسطي ومن الحركات السريعة الفقيه الزمان  
القرين الاستيناف ما يدور في كل اربع اربعه اشهر دورة  
واحدة وبهي حركة عطاردي في ذلك تدويره مستقيما وتارة  
راجعا وتارة مشرقا وتارة مغربا وتارة محترقا وتارة طحطا  
صاعدا في ذورته وتارة ما بطا الي حضيضه وتارة واقعا  
اليه في موازاة درجته واحدة والذي يحدث ويتم من هذه  
الحركة في هذه المدة في هذا العالم كون بعض النبات كالشجر  
والدرة والشعر وامثالها كما بينا في رساله النبات عن  
هذه الحركة وفي هذه المدة قد يتم كون بعض هذه الجواهر  
المعدنية كما يتم بالصنع يعرف حقيقة ما قلنا اصحاب المعادن  
والذين يصنعون الزجاج والذين يتعاطون صنعة الكيمياء  
ومن هذه الحركة في هذه المدة في هذا العالم قد يتم خلق  
بعض الحيوانات وتولد ما لبعض السباع والوحوش  
والغزلان وبعض الغنم كما بينا في رساله الحيوان وما يكون  
عن هذه الحركة في هذه المدة في هذا العالم ما يعرض لبعض  
الناس من الحوادث عن اختلاف عطاردي في دورانه عما يذكره  
اصحاب النجوم في مواليدهم **وبيان ذلك** انه اذا ارتق  
عطاردي فانه يعرض لبعض الناس امراض واعلال وادجاج  
وخامه الصبيان وما يعرض لبعض الكتاب والعمال واصحاب  
الدواوين والوزراء من العزل والاعتقال والمصادرات

احوالهم



ولبعض الصناعات من العظم والكسل وللبعض التجار من العظم  
 الحذران والمحقق وللبعض الناس من الحبس والامساك والعسر  
 وعند استقامته وتشريقه ما يعرض له من الخلاص والسلام  
 والظهور والنشاط واستقامه الاحوال وعند وقوفه  
 ورجوعه ما يعرض له من الحيرة والسكون والظنون  
 والربيه والوقوف والخلق والخلق والادبار والعصيان  
 وما شاكل ذلك وعند اليبوط والحضيض ما يعرض له من  
 سقوط الجاه والعز ونقصان المرات كل ذلك بحسب ما اوجبه  
 شكل الفلك في اصل المولد وطبقات اسبابهم يعرف تفصيلها  
 اهل صنعة النجوم ومن الحركات السريعة القصيرة الزمان الزمنية  
 الاستيفاء ما يكون في كل سنة مرة واحدة وهي حركة الشمس  
 ومركز فلكتها اذ في الزمرة وعطارد في فلكت البروج تارة في البروج  
 الشمالية وتارة في البروج الجنوبية وتارة في المستقيمة الطلوع  
 وتارة في المعوجم الطلوع وتارة في النارية وتارة في الهوائية  
 وتارة في المائية وتارة في الزارية وتارة صاعدة وتارة هابطة  
 وتارة في بيوتها وتارة في وبالها وتارة في خطوطها وتارة  
 في شريقها وتارة في شرفها وتارة في قبوطها وتارة في  
 اوجها وتارة في حضيضها وتارة بسرعة وتارة  
 بطيئة وتارة عند جوارها وتارة عند ذنب جوارها وتارة  
 متيامنة بعضها من بعض وتارة متيامنة وتارة شرقية وتارة  
 غربية وتارة متناظرة وتارة ساكنة وتارة خالية وتارة

وتأثيره

وحشية

وحشية وتارة في الاوتاد وتارة فيما يليها وتارة زائلة عن  
 الاوتاد وتارة في البروج المتقلبة وتارة في الثابتة وتارة في  
 ذوي الاجساد وما شاكل كل هذه الحالات واعلم يا اخي بان  
 الذي يحدث عن هذه الحركات في هذه المدة في هذا العالم عن  
 احوال هذه الكواكب من العنقون المختلف والحالات المتغيرة  
 ش لا يحيط بكثرة الاسماء تعالي ولكن نذكر منها طرفا ليكون دليلا  
 على الباقية ونبدأ اولاً بالزمان وارباعه وتغير الهواء وذلك  
 انه ابتداء الشمس بحركتها في اول برج الجدي صاعدة في الجنوب  
 نحو الشمال ومن الحضيض نحو الاوج مرتفعة في الفلك اخذت  
 الطبيعة عند ذلك بمعاونتها باذن الله تعالى في جذب الرطوبات  
 المختلطة بالزباب من الامطار وامتناعها من غرق الشجر والنبات  
 الى اصولها وقضبانها وامساكها عنك بالقوة المماسكة  
 وذلك دأبها الى ان تبلغ الشمس اخر المحوت فاذا نزلت الشمس  
 اول دقيقة من برج الحمل يطاب الهواء منبسط النسيم وذابت  
 الثلوج ومدت الانهار ونبتت العيون وارتقت الرطوبات  
 الى اعلا فروع الشجر ونبت العشب وطال الزرع ونما الحشيش  
 وتلا لا الزمر وادرك الشجر ويخرج النور واحضر وجه الارض  
 وتكونت الحيوانات والديب ونبتت البهايم ودرت الفروع  
 وانتشر الحيوان في البلاد عن اوطانه وطاب عيش اهل العرين  
 وطلب اعلا السطوح اهل المدن واخذت الارض زخرفها  
 وفرح الناس والحيوان اجمع بطيب النسيم والهوا وازينت

استوى الليل  
والنهار



جارية  
 الارض وصارت الدنيا كأنها شبه قد تزيشت وتجلت للناس  
 فلا يزال ذلك حال الدنيا وأهلها من الحيوان والنبات إلى أن  
 تبلغ الشمس آخر الجوزا رأس أوجها فاذا انزلت أول السرطان  
 تنامي طول النهار وقصر الليل في الاقاليم كلها واخذ النهار في  
 التقصان والليل في الميل الزيادة وانصرف الربيع ودخل الصيف  
 واشتد الحر وجمي الهواء عبت السمايم ونقصت المياه ونبت  
 العشب واستحكم الحب وأدرك الحصاد والثمار واخصبت  
 الارض وكثر الريع ودت أحلاف النعم وسمت البهايم واتسع  
 للناس القوت من الثمار وللطي من الحب وللبهايم من العلف  
 وصارت الدنيا كأنها عروس منعم بالغة كاملة كثرة العشا  
 فلا يزال ذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تبلغ الشمس آخر  
 السنبلة وأول الميزان فاذا انزلت الشمس استوي الليل والنهار  
 مرة أخرى ثم ابتدأ الليل بالزيادة على النهار وانصرف الصيف  
 ودخل الخريف وبرد الهواء وحبب الشمال وتغير الزمان ونقصت  
 المياه وجفت الانهار وغارت كل العيون وجف النبات  
 ونبت الثمار وديست الببادر وحرز الناس القوت  
 للشتا ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود والغليظ من  
 الثياب وارا من البرد وتغير الهواء وصارت الدنيا كأنها  
 كاهل مدبرة قد تولت عنها ايام الشباب واذا بلغت الشمس  
 آخر القوس وأول المجدي تنامي طول الليل وقصر النهار  
 ثم اخذ النهار في الزيادة وانصرف الخريف ودخل الشتا

اول الميزان ص

وخش

وخش المواد وقط ورق الشجر وماء أكثر النبات وانحجر  
 أكثر الحيوان في باطن الارض وكهوف الجبال من شدة البرد  
 وكثرت النداوشات الغيوم واظلم وجه الزمان وعزلت  
 البهايم وضعفت قوي الابدان ومنع الناس البرد من التقف  
 وتمر عيش أكثر الحيوان وضعف الناس وصارت الدنيا  
 كأنها عجوز مرمية قد دنا منها الموت ومن الحركات السريعة  
 القصيرة الزمان الزمنية الاستيفاء ما يكون في كل ثلثة عشر  
 شهرا بالتقريب مرة واحدة وهي حركة جرم زحل والمشتري  
 في فلكي تدويرهما ومن الحوادث في هذه المدة عن حركتهما  
 واختلاف احوالهما ما يعرض لطبقات من الناس نحو العجائز  
 والاكبره والثناء والاشراق والعشاء والعلماء والتجار  
 ومن شاكلهم من الناس ممن المستوي عليه في مولده  
 احد الكوكبين مثل ما يعرض لأصحاب عطار كما ذكرنا من  
 قبل وقد يعرض من غذيت الكوكبين واهوالهما لكثير من الحيوان  
 والنبات والمعادن اعراض واسباب قد ذكرنا كيفيتها في  
 الرسائل التي ذكرنا فيها هذه الاجناس ومن الحركات  
 السريعة القصيرة الزمان الزمنية الاستيفاء حركة الزهرة  
 في فلك تدويرها في كل ٨٠ ٨ ٨ يوما مرة واحدة وحركة  
 المريخ في فلك تدويره في كل ٧ ٩ ٥ يوما مرة واحدة  
 والنري يحدث ويتبع غذيت الكوكبين في عالم الكون والغضاد  
 مثل ما يعرض لطبقات لبعض طبقات الناس من

المشاخ ص







يعرض عن اطر الشمس وبرد زحل ويبس المربخ ورطوبة  
الزهره والقمه واكره العفونات كما يعرض عن المربخ وزحل  
ومن الحركات السريعه القصيره الزمان التزينة الاستيناف  
حركة فلكه ودرجته زحل في الفلك الحامل الممثل بفلك البروج في  
كل اعوام ٧٩ يوما مرة واحدة والذي يحدث عن هذه  
الحركة في هذه المدة تتم بعض المعادن كالحل والربخ  
والحديد وثمار بعض النبات كالزيتون والجوز وبلوغ  
الانسان أشده وعمارة بعض البلاد واستحداث بعض  
المدن والتزوي وانتقال الملك من قوم الى قوم وما شاكل  
ذلك ومن الحركات البطيئه الطويله الزمان البعيه الاستيناف  
حركات الكواكب الثابتة في فلك البروج في كل ٧٩ سنة  
سنة مرة واحدة وادوات الكواكب السياره وحضيضها  
وجوزمراتها والذي يحدث عن هذه الحركة في هذه المدة  
في عالم الكون والفساد تنقل العمارة على سطح الارض  
من ربيع الى ربيع وان نصيب مواضع البراري بحارا  
ومواضع البحار براري ومواضع البحار جبال ومواضع  
الجبال بحار كما بينا كيفية ذلك في رساله المعادن واذ  
قد فرغنا من ذكر حوادث الادوار فنريد ان نذكر حوادث  
القوانات والوحدات واعلم يا اخي ان الكائنات التي يتبدل  
عليها المنجوع والدول اللتان يتبدل عليهما من  
القوانات والوحدات الكبار التي تكون في كل الف سنة

ففسر مواضع البحار  
براري ومواضع البحار  
جبال ومواضع البحار  
جبال ومواضع البحار  
جبال ومواضع البحار

بالنور

بالتزويب مرة واحدة ومنها ما ينقل المملكة من امة الى امة  
ومن بلد الى بلد ومن اهل بيت الى اهل بيت اخر وبني  
التي تكون في كل ما يتبين واربعين سنة مرة واحدة  
ويتبدل على حدودها من القوانات التي تكون ومنها  
يتبدل الاشخاص على سرير الملك وما يحدث باسباب  
ذلك من الحروب والغتن التي يتبدل عليها من القوانات  
التي تكون في كل عشرين مرة واحدة ومنها الحوادث  
والكائنات التي تحدث في سنة سنة من الرخص والغلا  
والجذب والامراض والحدوثان والخط والاعراض  
على حدودها من تحاديل سني العالم التي عليها تورخ التقويم  
ومنها حوادث الايام شهر بشهر ويوم بيوم التي يتبدل  
عليها من اوقات الاجتماعات والاستقبالات التي تورخ  
في التقويم ومنها احكام المواليذ لو احد واحد من الناس  
في تحاديل بينهم بحسب ما يوجب لهم شكل الفلك  
ومواضع الكواكب في اصول موايدهم وتحاديل  
سينهم ومنها الاستدلال على الحفقات من الامور  
كالجبال واستخراج البصير والمسايل التي يتبدل عليها  
من طالع وقت المسيلة والسوال عنها واعلم يا اخي  
بان في كل ٥٥٥ سنة تنقل الكواكب الثابتة  
والكواكب السياره وجوزمراتها في البروج الاثني عشر

ما ينقل المملكة  
امة الى امة

في كل مائة واربعين سنة  
يتبدل الاشخاص على سرير الملك



دورة واحدة وبهذا السبب تختلف مسافات الكواكب  
ومطاريح شعاعها على بقاع الارض والمعوية البلاد  
ويختلف تعاقب الليل والنهار والشتاء والصيف عليها  
اما باعتدال واستواء اما بالزيادة والنقصان واخا ط  
من الحواجز والحرارة والبرودة واعتدال منهما وتكون  
هذه اسبابا وعللا لاختلاف احوال ارباع الارض وتغيرات  
المعوية البلاد والبقاع وتبدلها بالصفات من حال الى حال  
يعرف حقيقة ما قلنا الناظر من في علم المجسطي واحكام  
القوانين فتتضح بهذه العلل والاسباب زوال الملك  
والدول وانتقالها من قوم الى قوم وتغير البحار من  
ربيع الارض الى ربيع المحيط اخر الخراب من ربيع  
الي ربيع وتكون هذه بموجبيات احكام القوانين  
والوقت والزمان ومن القوانين والادوار ما يكون في  
كل الف سنة وفي كل اثني عشر الف سنة مرة او في كل  
ثلثمائة وستين الف سنة مرة واحدة او في كل يوم  
مقداره خمسين الف سنة مرة والقوانين الدالة  
على قوة الخوس وفاد الزمان وخروج المواجه  
عن الاعتدال انقطاع الوجي وقلة العلماء وموت  
الاخير وجور الملوك وفاد اخلاق الناس  
وسوء اعمالهم واختلاف اراهم ومنع نزول البركات  
بالغيث فلا تزكو الارض ويحجب النبات وتهلك

والقوانين التي هي  
التي هي على قوة الشمس  
وفاد الزمان

في عطف الشمس  
فاد الزمان

فاد الزمان انقطاع الوجي  
قلة العلماء وموت الاخير  
وجور الملوك وسوء اعمالهم

الحيوانات

الحيوانات وتخرب المدن والبلاد اذا بي تولت امر الزمان  
والقوانين الدالة على قوة السجود واعتدال الزمان واستواء  
طبيعة الاركان يعجب بحجج الانبياء وتواثر الوجي وكثرة العلماء  
وعدل الملوك وصالح احوال الناس ونزول بركات  
السماء بالغيث وتزكو الارض والنبات ويكثر تولد الحيوان  
وتعمر البلاد ويكثر بنيان المدن اذا تولت امر الزمان كل ذلك  
بامر بارها جل ثناؤه وعلي حسب افعال العباد من الخير  
والشر جزا لافعالهم كما قال جل ثناؤه ذلك بما كسبت  
يدها وما امة بظلام للعبيد تمت الرسالة  
الخامسة من القسم الثالث  
الرسالة السادسة من القسم الثالث في ما يتعلق  
بالعشق من رسائل افلاطون الفيلسوف  
بسم الله الرحيم اعلم ايها الاخ ابارا رحيم ايديك الله وايمان  
روح منه بان الحكماء قد اكرت القيل والقال في فنون من العلم  
وطرق التعاليم وعرايب الحكم من الرياضيات والطبيعيات  
والالبيات ولكن بعض تلك المعارف الطيف من جف وفقد علمنا  
في كل فن منها رسالة شبه المدخل والمقدمات ليقرّب ثناؤه على  
المفكرين ويسهل ما خذه على المبتدئين ونريد ان نذكر في هذه  
الرسالة طرفا مما قالت الحكماء والفلاسفة في ما يسمي بالعشق ومكنية  
انواعه وكيفيه نشوه ومبداه وما علله الموجه لكونه والاسباب  
الدراعية اليه وما الغرض الاقصى منه اذ كان هذا امر موجود في

فيما قبل



العالم مركز في طباع النفوس دايما لا يعدم البتة ما دامت  
 الخليفة موجودة واعلم يا اخي بان من الحكماء من ذكر العشق  
 وزمه وذكر مساوي افعاله وفتح اسبابه وزعم انه رذيلة  
 ومنهم من قال ان العشق فضيلة نغسانه ومدحه وذكر محاسن  
 افعاله وزينة اسبابه ومنهم من لم يتفق على اسبابه ومنهم  
 من لم يتفق على اضراره وعلمه واسبابه لطيفاتها ودقة معانيها  
 وزعم انه مرض نغسان ومنهم من قال انه جنون الي ومنهم من  
 قال انه ممة نفس فارغة ومنهم من قال انه فعل البطالين الخارج  
 القلب والهم لا شغل لهم ولعمري ان العشق يترك النفس  
 فارغة من جميع الهم الا هم العشق وكثرة الذكر له والفكر في  
 امره وييجان الفؤاد والولم به وباسبابه ولكن ليس ذلك  
 من فعل البطالين والفرح كما زعم من لاجره له بالامور الخفية  
 والاسرار اللطيفة لا يعرف من الامور الا ما تجلي للحواس ونظر  
 للمشاعر واما الذي يدرك منها بعضا الذهن وجودة التمييز  
 وكثرة الفكر وشدة البحث ودقة النظر فتم عنا بعزل وذلك  
 ان الذين زعموا بان العشق مومض نغسان او قالوا انه  
 جنون الهى فانما قالوا ذلك من اجل انهم راوا ما يعرض للعشاق  
 من سهر الليل ونحول الجسم وغوور العيون وتواثر  
 النبض والانفاس الضعفا مثل ما يعرض للمرضى فظنوا انه  
 مرض نغسان واما الذين زعموا انه جنون الهى فانما قالوا ذلك  
 من اجل انهم لم يجدوا دوا يتعالجون به ولا شرية يشقوا ما فيه ون

العشق قتل  
 البطالين

مما هم فيه من المحبة والبلوى الا الدعا اليه والصلوة والصدقة  
 والتواصي في الياكل ورتقا الكهنة وما شاكل ذلك كما حكى عن  
 العاشق حيث يقول  
 بذلت لغواف اليامة حكمة وغواف بخران بما سقياني  
 فماتت كما من سلوة يعرفونها ولا رقية الا بهار قياتي  
 وقال اشفاق اسه واسه مالنا بما ضمنت منك الضلوع يدان  
 واشعار كثيره للعشاق في هذا المعنى واما الحكماء والاطباء من اليونانيين  
 فكانوا اذا اعيام مداواة عليل او علاج مريض وايضوا منه حملوه  
 عند ذلك الي ميكل المشتري وتصدقوا عنه وصلوا له وقربوا  
 قربانا وسالوا الكهنة ان يدعوا له بالشفا فاذا برى بموا ذلك  
 طبيا الهيا ورضا وجنونا الهيا ومن الحكماء من زعم ان العشق  
 موازط المحبة وشده الميل الي نوع من الموجودات دون  
 سائر الانواع والى شخص دون سائر الاشخاص او الي شيء دون  
 سائر الاشياء بكثرة الذكر له وشده الاقتمام به اكثر مما ينبغي فان كان  
 العشق مومضا فليس احد من الناس يخلو منه اذ كان لا يوجد  
 احد من الناس الا وموجب ويميل الي شيء دون سائر الاشياء  
 اكثر مما ينبغي وقد كثرت الاطباء القيل والقال في هذه العلة  
 واعياهم علاجها وقد ذكروا في كتب احكام الموالييد علل ذلك  
 تركنا ذكره في مخافة التطويل لانا نريد ان نكلم في العشق  
 المعروف عند جمهور الناس وذلك انهم لا يسمون العشق الا  
 بما كان من هذه الحال نحو شخص من ابنا الجنس ذكره كان او

اصل العشق  
 وكيفيته



العشق هو غالب في النفس  
طبع من اجل في الجسد  
مماثلة في الجسد

انني ومن الحكماء من قال ان العشق هو غالب في النفس نحو طبع  
مشاكل في الجسد او نحو صورة مماثلة في الجسد ومنهم من قال  
ان العشق شدة الشوق الى الاتحاد وهذا القول ارجح ما قيل فيه  
والطغى ما اشير اليه ونحتاج ان نخرج هذا الباب لتتضح حقيقة وتعرف  
اسبابه ولكن لما كان الاتحاد امرانيا وتاييد روحانيا احتجنا  
ان نذكر انواع النفوس وانواع معشوقاتها وعلل تلك واسبابها  
واما الفرق بين العليل والاسباب فهو ان العليل كائنة في طباع  
النفوس والاسباب خارجة عنها كما سنبين بعد هذا الفصل  
اعلم يا اخي بان النفوس المتجسدة لما كانت ثلثة انواع كما قالت  
الحكماء والفلاسفة صارت معشوقاتها ايضا ثلثة انواع فمنها  
النفس الحيوانية النباتية والاشهوانية وعشقتها يكون نحو المأكولات  
والمشروبات والمناجح ومنها النفس الغضبية الحيوانية وعشقتها  
يكون نحو الفخر والغلبة وحس الرياسة ومنها النفس الناطقة  
وعشقتها يكون نحو المعارف والكتابات الغضائيل واعلم يا اخي بان  
ليس احد من الناس يخلو من نوع من هذه الانواع الثلاثة  
التي ذكرناها او يكون احد من كل واحد منها قل او اكثر  
والعلة في ذلك انه لما كان شأن النفوس ان تتبع امرجة  
الابدان في افعالها واخلاقها ومعارفها وخاصة ما كان  
اغلب في المزاج واقوي في الاصل التركيب كما بينا في رسالة  
الاخلاق ورسالة موطئ النطق وذلك ان كل انسان  
يكون المستولي عليه في اصل مولده الفخر والزهرة فان الغالب

ونحل

علي

عقل

حقيقة ما هم عليه ويتردون به من امر الآخرة والبعث والقيامة والحشر  
والحساب والميزان والصراف والمعاد والجزاء هناك ان خيرا  
فخرا وان شرا فشر لان هذا العلم موجب للباب وهو ان ياتى به  
تعالى لدون من سواهم لان اولياهم هم المصطفون الابرار الاخيار  
الذين اخلصوا بخالص ذكر الدار ونريد ان نلوح في هذا العلم  
في الرسالة اشارات رموزة وامثال مفروية للمؤيدين باسم  
تعالى الطالبين دار الآخرة اذ كان الاخبار عن حقيقتها يدق عن  
البيان ويبعد عن التصور بالافكار والتجمل بالاولياء الانفس  
نكيم وارواحا طاهرة واعيم واذا انا سامعه ولكن قبل ذلك  
نحتاج ان نذكر النفس والروح وحقيقتيها وما بينهما وتعاريف  
امرهما اذ كان حقيقة معرفة الآخرة وامر المعاد بعد معرفة البعث  
والقيامة وبعد معرفة النفس والروح وعلة اخري ان قوما ممن  
يتعاطون العلم والكلام والجدل وينكرون امر النفس ووجودها  
ويجهلون حقيقة الروح وتعاريف احوالها فمن اجل هذا احتجنا  
ان نذكر اولاً علة وجود النفس وتعاريف امورها بطريق  
السمع والاخبار وما ذكر في الكتب النبوية المنزلة ثم نذكر حجج عقليهم  
فلسفيهم لان قوما من هؤلاء المجادلين لا يرون بطريق السمع والاخبار  
ولا يقتنعهم ذلك لشكوك في نفوسهم وريبة في قلوبهم بل يريدون  
دلائل عقلية وحجج فلسفية واعلم يا اخي بان الحكماء الفلاسفة قد اكرت  
في كتبها وفي مذاكرتها ذكر النفس وحسب تلاميذها واولادها  
علي طلب علم النفس ومعرفة جوهرها وعلم معرفة حقايق الاشياء



الروحانيه من امر المبدأ والمعاد والباري تعالى وملائكته وبخاصة معرفة  
البعث وحقيقة القيامة والنشوء بعد الموت والحشر والحساب  
والجزا وثواب المحسنين وعقاب المسيئين وذاكر ان كل انسان  
لا يعرف نفسه ولا يعلم ما الفرق بين النفس والجسد وتكون ممتة  
كلها مصروفة الى صلاح امر الجسد ومرافق امر البدن من لذة العيش  
والتمتع بنعيم الدنيا وتمني الخلود فيها مع نسيان امر المعاد وحقيقة  
الآخرة فاذا عرف الانسان نفسه وحقيقة جودها صارت ممتة اكثر بما  
امر النفس وفكرته اكثر بما في صلاح شأنها وكيفيه حالها بعد الموت  
بامر المعاد والاستعداد للرحلة والتمسك بالمعاد والمسايرة  
في الخيرات والتجنب من الشر والمنكر والمعاصي فاذا فعل ذلك  
فانه يزول عنه خوف الموت وربما يمتني لقائه عز وجل فلهذه  
صفة اوليا الله تعالى واثار اليهم بقوله في توبيخه لليهود لما نعو  
انهم اوليا الله من دون الناس فقال لهم فتمنوا الموت ان كنتم  
صادقين فانكم اوليا الله من دون الناس محققا وانما يتمنون اوليا  
الله الموت اذا ذكروا ما وعدهم الله واعده لهم من النجاة والسلام  
كما ذكر جل ثناؤه حينهم يوم يلقونه سلام واعده لهم اجر اكريم  
ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله اسواتا بل احياء عند ربهم  
يرزقون فحين بما اتاكم الله من فضله ويستبشرون بالذين  
لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد علم  
كل عاقل علما يقينا ان اجاد ومولا قد بليت في الزاب وان هذه  
الكرامه والنجية والسلام هي لارواحهم ونفوسهم الطاهرة الزكية

كما ذكر جل اسمه بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك  
راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال ايضا ونفس  
وما سواها فاللهما بخورهما وتغوايا قد افلح من زكاه وقد خاب  
من دساها وقال ايضا يوم تاتي كل نفس بخاد من غفها وتوفي  
كل ما عملت وقال ايضا ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقال  
ايضا انه يتوفي النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فتمسك  
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مبين وايات كثيرة  
في القرآن في ذكر النفس وخطابها بالثانيث يعلم كل عاقل بانها  
شي غير الجسد لان الجسد مذكر لا يخاطب بالثانيث ويبقى بعد افراقها  
وبيانا بين النفس والجسد وقد يعلم كل عاقل اذا تأمل وتفكر في  
امر الجسد انه جسم مؤلف من اللحم والدم والعروق والاعصاب  
والعظام وما شاكلها واصلا نطفة دم الطمث ثم اللبن والغذا  
من المأكولات والمشروبات ثم اخذ الامر عند مفارقة النفس  
اياه ثم يبلي ويصير ترابا ثم يعاد خلقا جديدا اذا شاء الله تعالى كما  
وعده واما النفس يعني الروح فهي جوهر سماوية نورانية حية  
علا مة فعالة خاصة دراهم لا تموت ولا تبلى بل تبقى موحدة  
اما ملتزمة واما معذبة وانفس المؤمنين من اوليا الله تعالى  
وعباد الله الصالحين يعرج بها بعد الموت الى ملكوت السموات  
وتسبحه فضا الا فلان تخلي هناك فهي تسبح في فضا من الروح  
وتسبح من النور وروح وراخه الى يوم القيمة اذا نشرت  
اجسادها ردت اليها لتحاب وتجاوي بالاحسان احسانا

الموت م



وبالسيات غفرانا واما النفس الكفار والافاق والاشرار فبقي في جهنم  
 عذابا و جهنمها معذبته مثله مغمة حزينة خائفة وجله الى يوم القيمة  
 ثم ترد الى اجسادها التي خرجت منها لتخاسب وتجازي بما عملت من سوء  
 والدليل على صحة ما قلنا وحقيقة ما وصفنا قول الله عز وجل النار يعرضون  
 عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ارخلوا ال فرعون اشد  
 العذاب وقال دلو تري اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكه  
 باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون وقال  
 تعالى وشهدوا علي انفسهم انهم كانوا كافرين وقال ادخلوا في ام  
 قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار يصلونها يوم  
 الدين وما عنها بغايبين وايات كثيرة في الزمان في هذا المعنى تدل  
 على بقاء النفس بعد الموت اما متنجسة بملئته واما معذبه مثله  
 وفيها ذكرنا كفايه لمن استغنى عن عقله ونصح نفسه واعلم لما بعد  
 الموت وتفكر في امر المعاد واستعد للرحله وتزود للسفر وزعد  
 في الدنيا ورغب في الآخرة قبل فناء العمر وتوكل بالاجل والغوث  
 وتوكل الله ايها الاخ البار السداد ومدارك الرشاد وجميع اخواننا  
 حيث كانوا في البلاد واعلم يا اخي بان الذين انكروا امر البعث  
 والقيامة والنشر في الحشر والوقوف والحساب ووضع  
 الميزان لوزن السيات والجواز على الصراط وما شاكل هذه  
 الامور المذكوره جي كتبت الانبياء عليهم السلام لشكوك انفسهم  
 وحيرة في قلوبهم والعلل في ذلك طلبهم حقيقة معرفتها وكيفيةها  
 واينيتها وما يفتيها قبل معرفتهم حقيقة انفسهم وحقيقة جوهرها

هم ص

الحسنات ص

وكيفية

وكيفية كونها مع الجسد ولم تربط به وقتا ولم يفارق وقتا  
 آخر ومن اين كان مبداءها والي اين يكون معادها بعد مفارقتها  
 جسدا وفي هذه المباحث علم غامض و سر لطيف ليس لها طريق  
 للمبتدئين الا التسليم والايمان والتصديق للمجهزين عنها الصادقين  
 عن الله الذين اخذوا العلم عن الملايكه وحيا والهاما وتأييدا من  
 الله عز وجل واما الذين لا يرضون ان ياخذوا هذا العلم تسلما  
 ونقد يقابل به يدون برامدين عقليه وحجج فلسفيه فيجتنبون  
 ان تكون لهم نخوس زكية وقلوب صافية واذان واعية  
 واخلاق طاهرة وان يكونوا غير متعصبين في الآراء والمذاهب  
 المختلفة ومع ذلك يكونون قد ارتاضوا بالرياضات الفلسفيه  
 من علم العدد والمندرس والمنطق والطبيعيات ثم النظر  
 في العلوم الالهيات وقد ذكرنا في رسالنا طرفا من ذلك  
 وبيننا فيها ما يحتاجون اليه اخواننا من هذه العلوم والمعرفة  
 بها فانظر يا اخي فيها واعبر بما وصلحها وتاملها لترشد ان شاء الله تعالى  
 واعلم يا اخي ان معنى معرفه القيمة مشتق من قام يقوم  
 قياما والهايتها للمبالغة وهي قيام النفس من وقوعها في  
 زلاتها والبعث معاينتها وانبتها من نوم غفلتها  
 وسقده جهلها وبالفارسيه راست خير قياما مستويا  
 واعلم يا اخي ان كل عاقل لبيب اذا فكر في امر الدنيا وتامل تعرف  
 حالاتها من الكون والفساد والتغير والاستحالة وخاصة  
 امر الحياه والممات الذي هو مرسوب به جميع الحيوان واعبر



احوال الماضين من الزون السالفه وثيقن لا محاله انك ميت وصاير  
 صليهم الي ما صاروا اليه فتود عند ذالك وتتمني ان تعرف حقيقة  
 امر الآخرة علي الصحة والبيان لتكون علي يقين منها واعلم يا اخي  
 بان الناس في امر الآخرة علي رايتين و مذهبين طائفة موزة لها  
 وطائفة منكزه والمنكرون امر الآخرة هم الذين يظنون ان حكم  
 الانسان بعد المات حكم النبات والحيوان وذاك انهم اخذوا مملوا  
 امرنا ونفكر في كونها وفي اديا واعتبروا احوالها فوجدوا  
 النبات يتكون وينشأ ويبلغ الي غاية ثم يبلي ويضمحل ويكون  
 مثله اخرون يولد من الحيوان وانه يتولد ويترين ويبلغ الي نهاية  
 ثم يموت ويبلي ويتكون اخر مثله فلما وجدوا حكم النبات  
 والحيوان علي ما وصغنا جعلوا ذالك قياسا علي حال الانسان  
 فقالوا يموت ويحيى وما بهلكنا الا الدمر فقال الله تعالى وما لهم  
 بذلك من علم لانهم لو انما الدمر ما دروا ما الدمر واعلم  
 يا اخي بان المتعريف بالآخرة طائفتان من الناس احدهما الذين  
 يتفكرون بها بالضمير بالسنتهم من غير تصور منهم لها يقولون  
 ولا معرفة لحقيقتها فاذا راسم بها ايمان بها وتسلم لقول  
 الانبياء عليهم السلام وتقليد لهم فيما يقولون ويخبرونهم بها  
 وتصديرتهم الانبياء عليهم السلام متصورون لها يقولون عارفون  
 حقيقتها بعقولهم وقد مدح الله تعالى تلك الطائفتين جميعا  
 واشهد عليهم بقوله جل اسمه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين  
 اوتوا العلم درجات ولكن فضل احدهما علي الاخرى فاشار

والطائفة الاخرى

يتود

بقوله تعالى قل مل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
 واعلم يا اخي بان العلم متصور الشئ علي حقيقة وصحة واما  
 الايمان فهو الاقرار بذالك الشئ والتصديق لقول المخبر عنه من غير  
 تصور له كالا نبياء عليهم السلام والاوليا المخبرون عن الآخرة المتصورون  
 لها يقولون لهم العارفون حقيقتها بعقولهم والمؤمنون هم المؤمنون  
 بالآخرة بالسنتهم المصدقون الانبياء في اخبارهم المنتظرون  
 كشتمها لهم واعلم يا اخي ان المنتظرين لآمر الآخرة طائفتان من  
 الناس احدهما ينتظر كونها وحدوها في الزمان المستقبل  
 عند خراب الدنيا والسوات والارضين وهم الذين لا يعلمون  
 من الامور المحسوسات ولا من الجواهر الا الجسمانيات ولا من  
 احوالها الا ما ظهر والطائفة الاخرى ينتظر كونها كشفا وبيانا  
 واطلاعا عليها وهم الذين يعرفون المعقولات والجواهر  
 الروحانية والحالات النفسانية واعلم يا اخي بان معرفة امر  
 الآخرة علي الحقيقة هي معرفة امر الدنيا لانها من جنس  
 المضاهي في معرفة احد المضافين ومعرفة الدنيا والآخرة  
 باسمها يدل علي الاخرى لان اسم الدنيا مشتق من الدنو والآخرة مشتق  
 من اتناخير والدنيا هي اول معلومنا وحوالها اول محسوساتنا  
 وشعورنا من اجسادنا ومشاغلنا احوال اجسامنا وابنا  
 جنسها وجداننا اداب معقولاتها لان هذه تحصيل لغوينا بعد  
 مفارقتها النفس للجسد في ولادتها كما ان مفارقة الجسد للرحم  
 ولادته للجسد واعلم يا اخي بان الحياه الدنيا انما هي مدة كون النفس



مع الجسد في عالم الاجسام الى وقت المفارقة التي هي الممات  
 واما ما دار الاخرة في عالم الارواح التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون  
 انما الدنيا وموسكون النفس في عالمها بعد مفارقتها جسد  
 ما بقيت السموات والارض كما ذكره جل ثناؤه في كتابه فاما الذين  
 سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض واما  
 الذين شقوا في النار لم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت  
 السموات والارض وقد بينا في رساله الامام كيني يكون عذاب  
 الاشقياء في الاخرة وكيف تكون لذات السعداء هناك واعلم يا اخي  
 بان الموت ليس بموتى سوى ترك النفس استعمال الجسد  
 وان النفس تترك استعمالها له سببين احدهما طبيعي والاخر  
 عرضي فالسبب الطبيعي موان يهدم الجسد على طول الزمان  
 وتضعف البنية وتقل الحواس وتسترخي الاعضاء  
 والعضلات المحركات الاعضاء وتجن الرطوبة المغذية  
 للجسد وتنطفي الحارة الغريزية كما ينطفئ السراج اذا  
 فني الزئبد فعند ذلك لا يمكن الانسان ان يفعل شيئا من  
 الاعمال لان البدن للنفس بمنزلة الدكان للصانع والاعضاء  
 بمنزلة الادوات فاذا اكلت الآلات الصانع وانكسرت  
 وخرب الدكان وانهدم فان الصانع مجرده واما ترك النفس  
 استعمال الجسد لسبب عرضي فهو كثير الغفون ولكن مجموعها  
 نوعان فمنها اسباب من داخل الجسد بلا اختيار كالامراض  
 والاعراض والاعلال المتلفة للجسد ومنها اسباب

الدان الاخرة في عالم الارواح  
 التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون  
 انما الدنيا فاما الذين سعدوا  
 في الجنة خالدين فيها ما دامت

والاعمال

من خارج الجسد كالذبح والقتل ليس بموتى سوى ان يقصد  
 قاصد يهدم بنيه الجسد بضرب من الفؤاد والخراب كما يقصد  
 انسان مخرب دار انسان او دكانه واعلم يا اخي ان كل صانع  
 حكيم اذا فكر في امره ونظر في العواقب علم انه لا بد ان يخرّب  
 يوما دكانه وتقل ذاته وتضعف قوته وتذهب ايام شبابه  
 فمن بادروا اجتهد قبل خراب وكسر الادوات وذباب القوة  
 فاكثب مالا يصنعته في دكانه واستغني عن السعي فانه لا  
 يحتاج بعد ذلك الى دكان اخر ولا اداة جديدة بل يستريح من  
 العمل ويستعمل بالتمتع واللذات بما كسبت فكذلك يكون حال  
 النفس بعد خراب الجسد فانظر يا اخي وتكروا وبادروا اجتهد  
 وتزود قبل خراب هذا الدكان وعدم هذه البنية فان خير الزاد  
 التقوي واعلم يا اخي بان مواعيد الله تعالى لعباده محد كثيرة  
 وعظيم نعمه وجزيل احسانه ومنه على الانسان بالعقل الرابع  
 والاراي البصيرة والتميز الصحيح التي لها نتائج العلوم الحقيقية  
 ووجدان المعارف الروحية والنتائج الربانية واعلم يا اخي ان  
 نتائج العقل واشرف وجدانها الآرا الجيدة والاعتقادات الصحيحة  
 المصلحة لنفوس معتقديها وذلك ان الآرا الجيدة والاعتقادات  
 الصحيحة معينة لنفوس معتقديها على الانبعاث من نوم  
 الغفلة ومقمة لها من رقة الجهالة وتحيية لها من نوم الخطية  
 ومنجية لها من نيران جهنم وعذاب الماوية وعالم الكون والفناء  
 وموصلة لها الى نعيم الجنان ودار الجودان عالم الافلاك وسعة

الدكان

مواهب مستخرجة من العقل  
 الروح والوحي البصيرة والتميز  
 الصحيح التي لها نتائج العلوم



السموات ومقرية لها الى خالقها ومنشئها ومتممها ومبلغها الى اتم  
 غاياتها واكمل نهاياتها في دار الجلود والمقام هناك منعمة ملتذة  
 مع البشيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
 رفيقا واعلم يا اخي بان من احدي الابرار الجيدة والاعتقادات  
 الصحيحة المنجية لنفوس معتقديها اعتقادات الموحدين بان العالم  
 محدث مخترع مطوي في قبضة محتاجة اليه في بقاياه معتقدا اليه في  
 دوامه لا يستغني عنه طرفة عين ولا من الامداد والفيض عليه  
 ساعه ساعة فانه لو منعه ذلك الفيض والحفظ والامساك لحظته  
 واحده فنبت السموات والارض وبادت الافلاك وتاقت الكواكب  
 وهدمت الاركان وبطلت الخلائق وذر العالم دفعة واحدة بلا زمان  
 كما ذكره تعالى بقوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين  
 ذالنا ان امسكنا من احد من بعده وقوله والارض جميعا في  
 قبضة يوم القيمة والسموات مطويات مطوية بيمينه واعلم  
 يا اخي بان من يعتقد هذا الرأي ويتحقق هذا الاعتقاد في امر  
 السموات والارض فهو دائم الاوقات يكون متعلقا به معتقدا  
 بحبله متوقفا عليه في جميع احواله مستندا اليه ظهره في جميع  
 متصرفاته داعيا اليه في جميع احواله وقائه سايلا كل حوائجه مغفلا  
 اليه كل اموره فيكون له بهذه الاوصاف قرين اليه في حياة  
 لنفوسه وهدوء لقلبه ولتقلبه وبخا من الملك كما ذكره تعالى عز  
 اسمه بقوله حكايه عن عبد من عباده ومومن من من ال فرعون  
 في اخر خطاب طويل مع فرعون وافوض امره الي الله ان الله

القلب

بهم

بصيه بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء  
 العذاب فاما من نظر وتوهم بان العالم مستقل بذاته مستغن  
 في وجوده عن فيض باريه عليه بالمادة والبقا والحفظ والا  
 فهو يكون معرضا عن ربه ناسيا ذكره غافلا عن دعاية مشغولا  
 بما خوله من اعراض دنياه ومكن له فيها وملكه منها فهو لا يذكر ربه  
 الا ناديا ولا يبال الا بطرا او مضطرا عند الشدايد والبلوي  
 والمصائب والضرر على ما ذكره منه وشكوك وحيره وظلال لا يدري  
 لم ابتلي ولا كيف عوفي ويكون جاملا به لا يعرفه حتى معرفته  
 يحجبها عن ربه طول عمره في دنياه وفي اخرته اعرج واضل سبيلا  
 ومن الابرار الجيدة والاعتقادات النافعة لنفوس معتقديها المعينة  
 لها على الانبعاثات من نعيم الغفلة المقيمة لها من رقة الجهالة  
 المنجية لها من نيران الهاوية عالم الكون والفساد الموصلة بها  
 الى الجنة عالم الافلاك وسعة السموات المقرية لها الى بارئها الذي لا ينفى  
 اعتقاد الانسان العاقل وعلمه اليقين بانه متوجه الي ربه وقاصد  
 نحو منته خلقه نطفة في وكر مكين يتقوله ربه وخالقه حالا بعد حال  
 من الانقص الى الاتم والاكمل ومن الادون الى الاشرى والافضل  
 الي ان ياتي ربه ويراه ويثابته ويوقفه حبابه كما ذكره جل  
 اسمه بقوله من كان يجر جوارحا اليه فان اجله لآت وقوله عز  
 اسمه فمن كان يجر جوارحه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
 ربه احدا وايات كثيرة في هذا المعنى وقال الله تعالى وعبدوا توحيها  
 لمن لا يعتقد الرأي الخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لارجعون

ودا



وقال ان الذين لا يرجون لقاء ربهم ولا يهتمون بالدنيا والآخرة  
والذين هم عن آياتنا غافلون اولى بهم ان يكونوا يمسكون  
وايات كثره في التوان في هذا المعنى واعلم يا اخي ان ملكا امر المخلوق  
الآخرة وزعم امر المعاد في معذبه حقيقة البعث والقيامة كلها مو  
معرفة الانسان نفسه وحقيقة جودها وذاك ان كل انسان لا يعرف  
نفسه ولا يميز بينها وبين الجسد تكون بمنتهى كثرة ما مضت اليه امر  
الجسد وصلاح شأنه والتمني للمخلوق في الدنيا والتمتع بها  
وبلذات شهواتها فاما من كان يعرف نفسه على الحقيقة فهو اكثر ممتنة  
تكون مصروفه الي حال النفس وصلاح شأنها والتفكير في امر  
معادها ودر قرارها والاستعداد للرحلة من الدنيا والآخرة ود  
المعاد واليقين بلقاء الله عز وجل وقلة الخوف من الموت لهذه  
صفة اوليا الله تعالى من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين  
يعني في قولهم نحن ابناء الله واحباؤه واعلم يا اخي بان من افضل مناقب  
العلم والمعارف وان من اثر في العلوم واجل المعارف التي  
تبلغها العلم العقلا ويهدي الله اولياؤه من المؤمنين المتصدقين  
ويكرمهم بها علم البعث ومعرفة حقيقة القيامة وكيفيه تصاريق  
اجوالها في نحو من النور وسبعهاية اية واشار اليها باوصاف  
شبهية والاشارة مفهومة مثل غفلة عزاسمه ويوم يبعثون ويوم  
الدين ويوم الفصل ويوم الحساب ويوم الآزفة ويوم الناد  
ويوم التغابن ويوم الحشر ويوم يخرجون ويوم تقوم الساعة  
وما شاكل هذه الاوصاف والاشارة التي تأملت عقول اكثر

العلم

العلماء في طلب معرفة حقايقها وتصوير كيفياتها بكنه صفاتها ولا يعلم  
تأويلها احدا الا الله والراسخون في العلم من اولياؤه تعالى واصفيائه  
الذين يقولون كل من عند الله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما  
شا ولا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و هم  
من خشية مشفقون واعلم يا اخي بان علم الغيب وحقيقة  
القيامة محبوب عن ابليس وذريته وابناؤه وجنوده من  
شياطين الجن والانس وموسرهم لا يطلع عليه احدا من  
خلقه الا من ارتضى من اولياؤه واصفيائه واهل مودته من  
ذرية ادم وذرية نوح وذرية ابراهيم واسرائيل ممن عدي واجتبي  
اذ انشأ عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا جعلك الله ايها الاخ واياها  
سهم الله وودود وفي رحيم ونريد ان نلوح من هذا الطرف  
ونشير اليه اشارة ما اذ لا يجوز التصريح به اقتداء بسنة تعالى  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واعلم يا اخي بانه لما كان  
العلماء متفادين الدرجات في ذكائهم وصفاذ بانهم وجوده  
يتميزهم صاروا ايضا متفادين الدرجات في العلوم والمعارف كما  
بيننا في رسالة الاراء والمذاهب ولما كان الامر كما وصفتنا لم يمكن ان  
يخاطبوا بصريح الحقايق خطبا واحدا الا بالفاظ مشتركة المعاني  
ليحمل كل ذي عقل ولب وتمييز بحسب طاقته واتاه في المعارف  
والعلوم كما ذكرناه عز وجل على سبيل المثال انزل من السماء ماء  
فالت اوديه بقدرها قال المفسر معنى هذه الآية وتأويلها  
انه انزل القرآن من السماء الى الارض كما انزل الخضر القطر الى الارض



من الغيم فاحتملت القلوب من علم التوان بحسب اتساعها في المعارف  
وصفا جوار النفوس كما تحمل الاودية من سيل المطر بحسب سعيتها  
وجريانها واعلم يا اخي بان لفظة البعث اسم مشترك في لغة العرب  
يحمل ثلثة معاني فمنها قول القائل بعثت يعني ارسلت كما  
بعثت النبيين يعني ارسلتهم ومنها ما يكون بمعنى البعث وهو  
بعث الاجساد الميته من القبور ونشر الابدان من التراب  
كما وعد الله الكفار والمنكرين بقوله اذا متنا وكنا ترابا وعظاما  
اينا لمبعوثون او اباونا الاولون قال الله تعالى نعم قل ان الاولين  
والاخرين لمجموعون الابه ومنها بعث النفوس الجاهلة من نوم  
الغفلة واحياءها من موت الجاهل كما ذكر الله سبحانه وتعالى بقوله  
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا لميثي به في الناس كمن  
شكك في الظلمات ليس بخارج منها وقوله تعالى ثم بعثناكم من  
بعد موتكم لعلمكم تشكرون وقوله لمجد صلوات الله عليه وسلم عيسى  
ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم يا اخي بان من لا يؤمن بعث  
الاجساد ولا يتصورها فليس من الحكمة ان يخاطبوا ببعث  
النفوس لان بعث الاجساد يمكن تصوره وقرب فهم وعلمه  
واما من لا يؤمن ولا يتصوره فهو لبعث النفوس انكره وبه  
اجمل ومن تصوره ابعد لان بعث النفوس هو من علم  
الخواص ولا يتصوره الا المتأمنون بالعلوم الالهية والمعارف  
الربانية وانما وعد الله الكفار ان يضلهم تبعث اجسادهم  
ليوافقهم على تكذيبهم بها ويجازيهم على سؤا فعالهم ووعده الله

المؤمنين

المؤمنين ان يحيي نفوسهم ويبعث ارواحهم ليجازيهم على حسناتهم ومنهم  
ويشبههم باعمالهم فلا تكن يا اخي ممن ينتظرون بعث الاجساد ولكن  
ان استوي لك ذلك فكنت من الذين ينتظرون بعث النفوس  
ويوملون حياتها ووصولها الي عالمها الروحاني ودار قرارها  
الحقيقي فخذ يا اخي النعيم ابد الابد ودع الدارين مع البنيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **فصل**  
**في بعث الاجساد** واعلم يا اخي بان بعث الاجساد من القبور  
الدرجات وقيامها من التراب انما يكون ذلك اذا وردت اليها  
تلك النفوس والارواح التي كانت متعلقة بها وقتها من الزمان فيما  
سلف من الدورات فتنتعش تلك الاجساد ويحيي تلك الابدان وتتحرك  
وتحس بعد ما كانت حو جودا ثم تحس وتحاسب وتجازي لان  
الغرض من البعث هو المجازاة والمكافاة واعلم يا اخي بان رد النفوس  
القاجية الي الاجساد التي من التراب ربما يكون موتا لها في  
الجمله واستغراقا في ظلمات الاجسام وجبرها في امر الطبيعة  
وعنصرها في بحر الهوي فاما بعث النفوس وقيام الارواح فهو  
الانتباه من نوم الغفلة ورعدة الجاهل والحياه به روح للمعارف  
والخروج من ظلمات عالم الاجسام الطبيعية والنجاه من بحر  
الهوي واسم الطبيعة والسر في الي درجات الارواح والرجوع  
الي عالمها الروحاني ومحلها النوراني ودارها الحيواني كما ذكر  
عز الله بقوله وان الدار الاخرة لبي الحيوان لو كانوا يعلمون فما  
ظنك باهل الدار كيف تكون صفاتهم ولذا تم الا كما ذكر الله تعالى

بعث النفوس

عالم ص



تعالى بقوله وفيها ما تشتهي النفس ولذا لا عين وانتم فيها خالدون  
 لا تموتون ولا تحجبون واعلم يا اخي بان العلوم كلها شريفة ونيلها  
 عن لصاحبها وخوفها نور قلوب أهلها وهداية نفوسكم وشفا لصدور  
 وضيا لأبصارهم وحياة لأرواحهم ويحفظ لها من نوم الغفلة ورقدة  
 الجهالة ولذا الأرواح وصلاح الأجساد وتتمام وكال للأجسام  
 وقوام للعالم ونظام للخلائق وترتيب للموجودات وزينة للكانات  
 ولكن نيل بعض العلوم أشرف من بعض وافضل واكرم فاشرف  
 العلوم واجل المعارف التي تنالها العقلاء المكلفون معرفة الله تعالى  
 والعلم بصناعات وخصائصة واصنافه اللائقة به ثم بعد هذا معرفة جود  
 النفس وكيفيتها تصاريح احوالها في جميع الأزمان الماضية والحاضرة  
 والآتية من كيفية تعلقها بالأجسام وتدبيرها للأجساد واستعدادها  
 للبدان مدة ما ثم كيفية تركها لها ومتعارفها اباها ونفوذها  
 بذاتها ولحوقها بعالمها وعصرها وجودها الكلي ثم معرفة البعث  
 والقيامة والحشر والحساب والميزان والصراف ودخول الجنة  
 ومجادة الرحمن زبي الجلال والاكرام جل ثناؤه واعلم يا اخي  
 بان هذا الفن لب اللباب واليه نذب ذوو العقول الراجحة  
 والحكمة الفلسفية دون غيرهم من الناس لان هذا الفن  
 من العلوم والمعارف احسن مرتبة ينتهي اليها الانسان  
 في المعارف كاي رتبة الملايكه ومن اجل هذا هو متكلي  
 متعبد وقاصد نحوه منذ يوم خلقه الله تعالى الي يوم يتم  
 بقاءه فيوفيه حايه وهو الغرض الاقصى من جود النفس

اشرف العلوم  
معرفة الله تعالى

زهد الطالب  
والمحتاج

مما هو

وتعلقها

وتعلقها بالأجساد ونشوء معها وتتميمها وتكميلها واعلم يا اخي  
 بانك اذا اردت النظر في هذا العلم هو الشريف والبحث عن  
 هذا السر اللطيف فتحتاج الى ان تقصد الى الله وتساله عنه  
 كما يقصد في سائر العلوم والصناعات اهلها كما قيل استعينوا علي  
 كل صنعة بصالح أهلها واعلم يا اخي بان اهل هذه الصناعة وعلمها  
 هذا السر هم اخواننا الكرام الغضلا فانظر فيما قالوه وتأمل فيما  
 ما وصفوه عن حقائق اشياء انت مؤربا بآياتك ومومن  
 بتقديك ثم تفكر فيما تسمع وتأمل ما وصف وميزه ببصيرة تك  
 واعرضه على عقلك الذي مومسه حجة الله عليك والتقاضي بينك  
 وبين ربنا جنك فان سمع لك حقيقة ما تسمع وتصور ما  
 يصفون وتيقنت بان خبرون فتتوفاق من الله تعالى وهداية  
 منه وان تكن الاخرى كنت قد بذلت المجهود واقت العذر  
 فيما انت مكلف له والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 وان لم يتفق لك يا اخي حقيقة هذا السر ويعرفك ما تطلب فريد  
 ان تعلم انت باجتهاذك وعقلك وبصيرة تك وتبينك فاستد  
 في هذا البحث والنظر طريقة الحكماء النجباء واستعمل القياس  
 البرهاني الذي موميزان العقل كما وصف في كتب المنطق في  
 رسائل لنا شبه المدخل والمقدمات ما فيه كفاية ولكن نذكر  
 من هذا الفصل مثالا واحدا ليتوب عليك ما خذه واعلم يا اخي  
 بان علم الانسان بالمعلومات بعضها بطريق الحواس كما ينال في  
 رسالة لنا وبعضها بطريق السمع والروايات والاخبار



وبعضها بطريق الفكر والروية والتأمل وببعض العقل الغريزي وبعضها  
 بطريق الوجداني والالهام وليس هذا الفن بكتاب من الانسان  
 ولا باختيار منه بل هو موهبة من الله تعالى بطريق القياس  
 والاستدلال وهو العقل المكتسب وبهذا العقل تفتح العقلا وبه  
 تتفاضل الفضلاء والحكماء والفلاسفة واعلم يا اخي بانك اذا طلبت  
 علم البعث ومعرفة حقيقة القيامة وما يوصف من احوالها  
 فليس تخلو معرفتها من هذه الطرق الخمس التي تقدم ذكرها  
 وان اردت ان تعرف بطريق القياس والبرهان فاعلم اني  
 هذه المسألة والبحث عنها اعني معرفة البعث وعلم حقيقة القيمة  
 كما يعمل اصحاب المجسطى عند طلبهم معرفة جرم الشمس وذلك  
 انهم قالوا لا يخلو جرم الشمس من ان يكون مساويا لجرم الارض  
 واعظم او اصغر منها في المقدار اذ ليس في القيمة العقلية غير هذه  
 ثم بحثوا عن واحد واحد من هذه الاقسام الثلاث حتى عرفوا  
 حقيقتها كما هو مذكور في كتبهم بشرح طويل فاعلم انت  
 يا اخي في هذه المسألة مثل ما عمل اولئك في مسئلتهم وهو  
 ان تقول لا يخلو امر البعث ومعنى القيامة ان تبعث الاجساد  
 دون النفوس او النفوس دون الاجساد او الجميع اذ ليس  
 في التسمية غير هذه الوجوه الثلاثة ثم ابحث وتخص عن حقيقة  
 كل واحد من هذه الوجوه الثلاثة كما بينت في هذا الفصل واعلم  
 يا اخي بان من يري ويحتمل ان الانسان ليس موشى سوى  
 هذه الجمل المحسوسة اعني الجسد المولود من اللحم والعظم

والدم

علم

والدم والعروق وما شاكلها التي هي كلها اجسام طويلة عريضة عميقة  
 وما يحلها من الاعراض على بنية مخصوصة التي هي الصورة  
 الانسانية لنولا يتحقق امر البعث ولا يتصور حقيقة القيامة  
 الا إعادة الاجسام برمتها وتلك الاجزاء والاعراض كبيتها على هذه  
 الحال التي هي عليها الان ثم يحشرون ويحاسبون ويجازون بما  
 عملوا من خير او شر وعرف اوتكر واعلم يا اخي بان هذا الرأي والاعتقاد  
 جيد للصبيان والنساء والجهال والعوام ومن لا ينظر في خبايق  
 العلوم ولا يعرفها وذلك انهم اذا اعتقدوا هذا الرأي وتحققوا  
 هذا الاعتقاد يكون ذلك خيالهم على عمل الخير وترك الشر واجتناب  
 المعاصي وفعل الطاعات وآداب الامانات وترك الحيانات والوفاء  
 بالعهود وصحة المعاملة والنصيحة فيها وحسن المعاشرة  
 العشرة ويحصل كثرة محوذة تشبهها ويكون في ذلك صلاحهم  
 ولين يعاملهم في معاشهم في الحياة الدنيا الى الممات واما من كان  
 فوق هذه الطوائف في العلوم والمعارف فهو يري ويعتقد  
 بان هذه الاجساد جوارح اخرى هي اشرف منها وافضل وليست  
 باجسام بل تشبه ارواحا ونفوسا لنولا يتصور امر البعث  
 ولا يتحقق امر القيامة الا باعادة تلك النفوس والارواح الى  
 تلك الاجساد بعينها واجساد اخر تقوم مقامها ثم يحشرون  
 ويجازون بما عملوا من خير او شر وهذا الرأي اجود واقر الى  
 الحق وفي اعتقادهم لها صلاح لهم ولغيرهم كما تقدم من قبل  
 واما من كان فوق هذه الطائفة في العلم والمعارف فهو يري

والدرهم

بعض الاجساد والارواح  
 بعضها اوصاف اخرى  
 تقوم مقامها



ويعتقد بان الغرض من كون هذه النفوس والارواح مع هذه  
 الاجساد في الدنيا مدة ما من اجل ان تستتم ذواتها وتكمل صورتها  
 وتخرج من حد القوة الي الفعل والظهور وتكمل ايضا  
 فضائلها وعرفانها امر المحسوسات وتكمل رسوم المعقولات  
 وتخرج بالاداب والنظر في العلوم الطبيعية والالهييات  
 وبالاختبار والتجارب والتدبير والسياسات وليكون ذلك  
 سببا لانتباه النفوس من نوم الغفلة ورفعها اليها  
 وتحيي روح المعارف وتفتح لها عين البصيرة لتتطرق الي عالمها  
 الروحاني وتشاهد دارها الحيواني ويتبين لها بانها في عالم  
 الغربة وموضع المحنة والبلوي غريبة في بحر البيوت متبلاة  
 في امر الطبيعة مستعملة فيها بنا ~~الها~~ الهاديه الموقدة  
 المطلعة على الافئدة من حريق الشهوات الجسمانية والنوازع  
 الجاذبة الي الاسباب الضرورية من الجوع والعطش  
 طرد الغري والمحر والبرد واللام والافجاع والامراض والاستقام  
 والاحزان والمصائب والحدثان من جور السلطان وحسد  
 الاخوان وعداوة الجيران ومقاساة غيظ الاقران ووساوس  
 واما موكلف من حمل ثقل الطاعات والجد في العبادات  
 من الصوم والصلوات ومنع النفوس عن الشهوات  
 المكونة في الجسد والعادات المطبوعة وما على النفس والبدن  
 من الكلفة ومنع شدة هذه كلها يري ويعتقد بانها محسوس  
 في هذه الدنيا الي وقت معلوم كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا

فانظر الطالب

حسدنا وعداوة الجيران  
 مقاساة غيظ الاقران

بحر

سجن المومن وجنم الكافر لان المومن المحقق قد سجن بالمنع  
 لها عن الشهوات التي تزداد الدنيا لاجلها ومن كان يري ويعتقد  
 امر الحيوه الدنيا على هذه الحال فهو لا يتصور امر البعث ولا يتحقق امر  
 الاخره القيامه الا مفارقة النفس الجسد بعد استقلالها بذاتها  
 ومغادرة الجسد وما ومثلا بعدتها عالمها ولا يزال ربه الا الحق  
 بانها جنسها من الماضين عباد الله الصالحين من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين كما قال الخليل ابراهيم خليل الرحمن ربه  
 في اخر دعائيه فقال والحقني بالصالحين يريد بعد الموت فقال الله  
 تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والاخره خير لك من  
 الاولين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الله ان يجعل لاوليائه  
 في الدنيا ومن كان عذابه واعتقاده فهو لا يتصور البعث  
 والقيامة الا بعد مفارقة النفس الجسد كما حكى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من مات فقد مات قدامت قيامته وحكي  
 عنها بعض من كان يعتقد هذا الرأي انه لقي اخاه من اهل رايه  
 فقال له يا اخي كيف اصبحت وكيف حالك في هذه الدنيا فقال  
 بخير ونرجوا خيرا من هذه ان سلمنا من افاتها وبلباتها ان شاء الله  
 تعالى فكيف انت وكيف حالك فقال كيف يكون من اصبحت  
 في دار غربة اسير افقر لا يقدر علي جرنفع ولا رفح ضربه ما يكره  
 فقال اخوه كيف ذلك قال لا ناقد اصبحتنا معذبين في الدنيا  
 بصورة المنعطين بجوارحهم في صورة المختارين مغرورين في  
 صورة المعبطين احرار كرام في صورة عبيد مهانين مسيطر



علينا خمس حكام فينا وعلينا شئنا او ايننا ليس لنا حيلة في  
 الخروج عن طاعتهم ولا دفع سلطانهم ولا خلاص من جوارهم  
 الي الممات فقال له اخوه افترى من مولاى الحكام قال نعم اولهم  
 هذه الفلك الدوار الذي نحن في جوفه محبوسون وكواكب هذه  
 السياره التي لا تزال تدور علينا ليلا ونهارا ولا تفر تارة نجينا بالليل  
 وظلمته وتارة بالنهار وضياؤه وتارة بالصيف وسماؤه وتارة  
 بالشتاء ومهريه وتارة بالرياح العواصف وزلازلها وتارة  
 بالغيوم وامطارها وتارة بالرياح والبرق وصواعقها وتارة  
 بالجدب والغلا والموتان وتارة بالفتن والحروب وتارة بالهجوم  
 والاختزان ليس منها نجوت الا بجهد وبكوي وعناء وخوف  
 ورجا الي الممات فلهذا واحد منهم فيها واما الاخر فهو هذه الطبيعة  
 وامورها المركوزه في الجبله من حرارة الجوع واليبس العطش  
 وتارة الشوق وحريق الشهوات والالام والاستقام وشدة الحاجات  
 ليس لنا شغل ليلا ونهارا الا طلب الجبله لحر منفعه او دفع  
 مضرة عن هذه الاجا والمستحيله التي لا تتق علي حاله واحدة  
 طرفه عين فنغوسنا منها في جهد وبلا وبؤس وشقاء وكد  
 وعناء ليس لنا راحة الي الممات فلهذا اثنان واما الثالث فهو  
 هذه الناموس واحكامه وحدوده وادامه ونواميه وعقيدته  
 وزجره وتوبيخه ان خرجنا عن احكامه ففرض الرقاب والحدود  
 والاحكام وان فرنا منه لم نجد لذة العيش ولا صلاح الوجود  
 في الوحده وان دخلنا تحت احكامه مما نقاس من الجهد والبلوي

في اقامة حدوده اكثر من ان يختص من الم الجوع عند الصيام  
 وتعب الاجسام عند القيام للصلوات وبرد الماء عند الطهارات  
 ومجاعة شح النفوس عند اخراج الزكوات والصدقات  
 الواجبات ومشقة الاسفار عند قضاء الحج والجهاد وما نقاسي  
 من الالام عند ترك اللذات واجتناب الشهوات المحرمات ان لم  
 نأثم ولم نضرب في الحدود والاحكام بحسب الجنايات ومنع هذه  
 كلها فلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون  
 علم اليقين لترون الحليم ثم لترونها عين اليقين ثم لتالن يومئذ  
 عن النعيم فلهذا حالة ليس لنا منها خلاص ولا نجاة الي الممات  
 فلهذا ثلثة واما الرابع قال سلطان الجبار الذي قد ملك رقاب  
 الناس بالهد والغلبة واستعبدتم جبره وكرهنا بتحكم عليهم كما يشاء  
 ويرفع ويكرم من يريد ممن يجدهم ويطيعه ويتصرف بين يديه  
 ويمثل امره ونهيه ويضع ويبعد من خالفه ويعبس ويقتل  
 ويعذب من خافه او غشه فان خرجنا من مملكته وفرنا من  
 سلطانه فلا عيش لنا في الوجود في هذه الدنيا الا عيش  
 نكد لانه قد يحتاج في لذة العيش وصلاح المعاش الي  
 الجرم الغفيرة من المتعاندون في المدن والقوي في اصلاح امر  
 المعاش ولا بد لهم من سلطان يملكهم ويؤمرهم ويحكم بينهم  
 فيما يجادلون فيه ويتنازعون ويمنع الظالم القوي عن  
 التعدي علي الضعيف المظلوم ويا من لحوقه السبيل  
 وياخذ الناس بلزوم سنة الناموس وتاديه موجبات



وايضه التي في اقامتها وحفظها صلاح الجميع فلهذه العلم وبهذا  
السبب لا يمكن الخروج من ملكه ولا الزوار من سلطانه وان خدمناه  
وقمنا بواجب طاعته فانتقاي من الجهد والبلوي اكثر مما يحصى من  
تعب الابدان ودموم النفوس ومشقة الاستمرار وشماتة الحساد  
واختلال الذل وما نتكلى من التعب والعناء وجمع الالات من  
من السلاح والدواب وحوايجها ومراقبتها مما لا يحصى كثرة  
وليس لنا منها راحة الى الممات فلهذا رابعه واما الخامسة فهو  
شده الحاجة الى الموارد التي لا تقوم لهذا الهيكل الا بها من المأكولات  
والمشروبات واللباس والسكن والمركب وما لا بد منه في قوام  
الحياة الدنيا وانتقاي من الجهد والبلوي في طلبها بيلنا ونهارنا  
وتعلم الصنایع الشاقة وطلب التجارات المتعبة والمكاسب  
المكده من الحث والزرع والبيع والشري والمنافسة في  
الحبائات والحرج والشدة وجمع الاموال وحفظها  
من حيل اللصوص ومكاشرة القطاع واخذ السلطان  
لها بالجور والظلم وحراستها من الافات العارضة التي لا تحصى  
كل ذلك بالكدر والعناء والهم والنم والاحزان وتعب الابدان  
وعناء الارواح وشتم النفوس التي لا راحة لها منها الى الممات  
فلهذا حالنا يا اخي وحال اكثر ابناء جنسنا في هذه الحياة الدنيا  
واما من يريد المقام في الدنيا ويتمني الخلود فيها مع هذه  
الافات كلها فهو من اجل احد خلتين اما انه لا يؤمن بالآخرة  
ولا يصدق بالمعاد ولا يتصور الوجود الا هكذا ولا يتوهم ان

بعد الموت عدم او شر محض فمن اجل هذا الاري والاعتقاد  
يريد المقام في الدنيا ويتمني الخلود فيها ويكون معذورا في  
تقصيره وارادته للخلود لان في جباله الخلاب وفي طباع الموجودات  
محبة البقاء وكرامته القوام مكرهه فيها فمن هذه الحفص والشا  
يرضي اكثر ابناء الدنيا المقام فيها ويتمني الخلود واما من قد تصور  
كيفية الدار الآخرة وتحقق امر المعاد وعرف فضلها وشرها  
وسرورها واولداتها فاي عذره في تمني الخلود في الدنيا معها قد  
عرف من اقاتها فاجتهد يا اخي في طلب معرفة الدار الآخرة  
وحقيقة امر المعاد لكيما تشاقق نفسك اليها بعد الوفاق مع  
ملكك كما ذكر الله عز وجل واعلم يا اخي بانك ان لم تعرف الدار  
الآخرة وتحقق امر المعاد قبل الممات كانت في الدنيا عميا وبعد  
الممات اعمى واضل سبيلا حوشيت من ذلك ان شاء الله تعالى  
واعلم يا اخي بان المؤمن بالمعاد المصدق بهما لا يتصور  
ولا يعرف حقيقتها الا بعد ما تنبته نفسه من نوم الغفلة وتنبت  
من رقدته الجهالة ويحيى بروح المعارف وتنفتح لها عين البصيرة  
فتنظر عند ذلك بنور الهداية ما هو مؤثر به مصدق له فيكون  
عند ذلك من اهل الاعراف كما حكى المستبصر لما سئل فملك  
فقال له كيف اصبحت فقال اصبحت مؤمنا حقا قديما واما حقيقة  
ايمانك قال اريي كان القيامة قد قامت وكاني بعرض ربي  
بارزا وكان الخلايق في الحساب وكاني بابل الجنة فيها منعمين  
واهل النار فيها معذبين فعقل لم قد اصبحت قازم يعني الطريق



واليه والى امثاله اشار اسم عز وجل بقوله وعلي الاعراف رجال  
يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يَدْخُلُوا  
وهم يطعمون واذا صرقت اصبحت اصبحت النار قالوا ربنا  
لا تجعلنا من الخوم الضالين وهم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا  
بيع عن ذكر اسم في بيوت اذن اسم ان ترفع ويذكر فيها اسم قلوبهم  
عجزة عذوه اهلها المتألمة يخوفهم بعقوبتنا قال الناجي لاهالك  
كيف اصبحت يا اخي قال اصبحت في نعم من اسم تعالي طالباً للزيادة  
اعباً فيها حريصاً عليها علي جمعها ناصر الدين اسم محاربا لاعداء اسم  
معاديا لم قال الناجي ومن اعداء اسم قال له كل من خالفني في  
مذهبي واعتقادي قال فان لم يقبلوا منك قال اقاتلهم واستحل  
دمائهم واموالهم واسبي ذرياتهم قال له فان لم تقدر عليهم ماذا تفعل  
قال ادع عليهم ليلادها را والعنهم في عقب صلواتي كل ذلك  
تو بالي اسم تعالي قال له الناجي فدل تعلم انك اذا دعوت عليهم  
ولعنهم يصيبهم شي قال لا ادري ولكن اذا فعلت ما وصفت  
لك وجدت لقلبي راحة ولنفس لذة ولغليل صدر ربي شفا قال  
الناجي اندري لم ذلك قال لا ولكن قل انت قال الناجي لانك  
مريد النفس معذب القلب معاقب الروح لان اللذة انما  
هي خروج من الامام فاعلم انك بهذا محبوب في طبقة من طبقات  
جهنم وهي الحطيم نار اسم الموقدة التي تطلع علي الاقنية  
الي ان تخلص منها وتنجو من عذابها اذا اتيت اسم تعالي  
كا وعد بقوله ثم نبخي الذين استغفوا ونذر الظالمين فيها جثيا فقال

له الهالك فخيرني انت رايك ومذنبك وحال نفسك كيف بي  
قال نعم اما انافاني قد اصبحت في نعم اسم عز وجل واحسان لا احصي  
ذاك ولا ادري شكر ما راضيا بما قسم لي صابر الاحكام لا اريد  
لاحد من الخلق سوا ولا اضم لم دغلا ولا انوي لهم شرا نفسي في  
راحة وقلبي في فسحة والخلق من جهتي في امان اسلمت لربي  
مذهبي وديني ودين ابراهيم اقول كما قال فمن تبعني كلته  
فمومني ومن عصاني فانك عقور حيم بم عبادك تدبرهم  
كما تشاء وتحكم بهم فيها ما تريد واعلم يا اخي ايدك اسم وايا نابروح  
منه بان جهنم طبقات كثيرة وهي الاموار المختلفة والجهالات  
المتراكمة ابني النفوس فيها محبوسه ومعها مع قفين وقلوب  
اهلها معذبه منها بالوان من الامام وهم في العذاب مشركون  
كلما مضت امة منهم انقض خلقها قوم اخرون من تلك المذم  
واتباعهم في تلك المذامب والآراء **كلام** دخلت امة لعنت  
اختها المتألمة لها كما ذكر اسم عز وجل في عدة سور من القرآن من  
ذلك قوله عز اسم في سورة الاعراف كلما دخلت امة لعنت  
اختها وفي سورة ابراهيم وفي سورة سبا يلعن بعضهم بعضا  
ويتعادون ويتنازعون ويتباغضون وهم في العذاب  
مشركون فمذه حالهم في الدنيا وفي الآخرة اشوا واشركوا كانوا  
يعلمون وقاك اسم ايهما الاخ وايا ناشرهم برحمة **فصل** فيما يسأل  
فيمن يتعاطى علم النفس والطبيعه ماذا تقول يا اخي ايدك  
اسم وايا نابروح منه ان الصانع الذي بني هذه الدار وهذه

طريق جهنم  
طريق



المدينة اعني جسد الانسان الذي هو الكون فيها والمستعمل لها  
في هذه الساعة او غيره وان كان المستعمل لها هو الذي بناها فلم يدرك  
كيف بناها ولم يذكر كيف بنيا لها فانما نرى اصحاب التشریح لم يعرفوا  
كيفية بنيتها هذا الجسد الا بعد مدحه ونقصه وخراجه وان كان الذي  
بني هذه البنية هو غير المستعمل لها هذه الساعة فترى بطلانها بناها  
بناها بنوعه او علي يد غيره ثم سلمها الي المستعمل لها وما التوق  
بينهما فاما نرى بناها بعد لم يفرغ من بنائها بل نراه دائما في  
اصلاحها ودرستها من الزيادة فيها ودفع المضار عنها وجر المنفعة  
اليها في الصحة والمرض في دايما الاوقات او تنسب هذه الافعال  
الي المستعمل لها دون باينها افترى ان المستعمل لهذه البنية  
هو تلميذ ذلك الصانع الذي بناها او ابن له وكان في ذلك الوقت  
صبي جاكلا وصار الساع بالغا عاقلا حكيما او انما كان امرأ القوم  
نخرج الان الي الفعل والظهور افنتا ايدك الله واصلنا الي سوا  
المراط ماجورا ان شأه تعالى ذكره وان ملكا كان عظيم  
الشان عزيز السلطان واسع المملكة كثير الجنود والجديد قوله  
له ولد ذكر وكان اقرب الخلق به بشها والي والديه طبعها وخلقا  
فلما تربى ونشأ وكل دلاه ابوه بعض مملكة وامر اجنادا وعبيده  
بطاعته ووصاه بحسن سياستهم واباحه جميع النعم غير انه  
نراه عن مرتبة فقلت ذلك الابن زمانا طويلا متشعبا متفرقا  
الا انه كان غارا سامعيا فخره بعض عبيد ابيه بمن كان زبيبا  
قبله فقال له انك لست تعرف نعمه ولا تجدره لانك لم تنه

افترى ان الصانع  
الحكيم لا يعرف مصنوعه  
الا بعد مدحه ونقصه  
وخراجه

عن

عن ارفع نعمه وممنوع من الذمومة فان بادرت وطلبت  
والا سبقت اليها فاغتر بقوله لانه كان غرا جهولا وطلب ما ليس  
له ان يتناوله قبل حينه ويطلبه قبل وقته فسقطت مرتبته  
واخطت درجته فرب خوقا من ابيه ذابا في مملكة شبيهة المستمرة  
فلحقه العناء واصابه اليباس والقرا وقاس الجهد والبلاء فتذكر  
يوما ما كان فيه من نعمه ابيه فحزن علي ما فاتته وبكا اسقام نفسه  
ونام فحل الي ابيه فقال دعوه نايما الي يوم الجمعة ثم انه رزق  
في اليوم الثاني ابنا اخر اشبه الناس باخيه فترى ونشأ وكل  
ونما وكان حكيما وقورا شكورا صبورا فولاه ابوه بعض  
مملكة وامرهم بطاعته ووصاه بحسن سياستهم فدعاهم وامرهم  
وناهم فلم يسمعوا ولم يطيعوا امره لانه كان شبيه رجل  
بل اذوه فضبر ما ناهى ثم سكا الي ابيه فغضب عليهم ورمي اكثرهم  
المات فلما راي ما اصابهم اغتم وحزن ونحس فلما  
ايه فقال اتركوه نايما الي يوم الجمعة ثم انه رزق في اليوم الثالث  
ابنا اخر وكان اشبه الناس باخويه الذي تقدم ذكره  
فترى ونشأ وكل ونما وكان خيرا فاضلا علما محابجا فولاه  
ابوه مكان اخويه وامرهم بطاعته ووصاه بحسن سياستهم  
الي اخويه ونهاهم فلم يسمعوا ولم يطيعوا لانه كانا  
يشبه المشتري وفرغوه بالناس فذهب الي ابيه فبني له  
عبيلا ونذر له قربانا وعمل مناسكا ونادي في الناس  
علموا نعالوا لثروا مالم نزلوا وسمعوا مالم سمعوا ثم نام وحمل

وامرهم



الي ابيه فقال اتركوه نايما الي يوم الجمعة ويحي نداوه في مسامح  
الناس يتوارثونه من غير ان يسمعوا او يدبوا الي بيكلمه  
فيون ظلمه ورماه بما لا يبرون ويفعلون بسنة مناسكه  
ولكنهم سمعوا معناه ولا يسمعون لانهم هم بكم عبي لم لا يسمعون  
فاعيدك ايها الاخ الغاضل بانه ان تكون منهم وانظر بنور عقلك  
في رسالة افعال الروحانيين لعلك تعرف ما قلنا ونفهم ما اشرنا  
ايه فيها ثم انه رزق ابنا اخر في اليوم الرابع فتزبي وكل ونما  
وكان جلد اقويا جريا مقداما فولاه ابوه مكان اخوته وامرهم  
بطاعته ووصي ايه ما كان وصي الي اخوته فدعاهم وامرهم ونام  
فلم يسمعوا له ولم يطيعوا لانه كان يشبه المرنجج وبارزوه  
وبارزهم وناوشوه وناوشهم وكان موبدا بقوه ابيه  
فغلبهم وبرد شملهم وخرق جهم وشتت الكرم ورجي لهم في  
البر والبحر ثم بقي وحيدا كالغريب يدعوك في الجباب ويامر فلا  
يهاب فاعنتهم وحزن ونعس فنام وحمل الي ابيه فقال دعوه  
نايما الي يوم الجمعة ثم انه رزق في اليوم الخامس ابنا اخر  
اشبه الناس باخيه الاول فربا ونشا وكل ونما وكان  
ماديا رشيدا وطييبا رفيقا فولاه ابوه مكان اخوته وامرهم  
بطاعته ووصي ايه ما كان وصي الي اخوته فدعاهم وامرهم  
فلم يسمعوا له الا قليلا ولم يطعه الا ابيه لانه كان يشبه الزمرد  
ثم وثبوا عليه فاخذوا قميصه الذي البسته امه فذهب الي  
ايه فاستنفر عليهم فمجنوده فايدم برده منه ففري في

نقوم

نقوم ونحكم في الامور ثم بدلا وقصا صالما نعلموا في ناسوته واراد  
ان ينزل من الراس فقال ابوه اصبر الي يوم الجمعة ثم قال ابوه  
في اليوم السادس للنجوم اختاروا لابني الذي يشبه عطارده  
يوما ينزل الي عالم الكون والفر فينبه اخوته النيام ويناديهم  
الي حقه فغدرت عنهم ويامرهم بالاستعداد للصلاه فان غدا  
موالعيد يوم الجمعة فيبرز للقضا ديكهم بينهم فيما كانوا فيه يتلفون  
فاجتمعت سادة النجوم وروس الكواكب في بيت المرنجج  
وتشاوروا فيما بينهم فقال رئيس الكواكب وملكها انا اختار  
له من قوتي وازدوده من فضايلي العظمه والجلاله والرياسه  
والسلطان والعزه والرفعه والبهجه والبهه والمدح والشان  
والبذل والعطا فقال شيخهم كيوان انا اختار له من قوتي  
وازدوده من فضايلي الحكم والوفاء والثبات وبعد الغرور  
وعلو الهمة والحفظ والامانه والفكر والرويه وقال برحيس  
القاضي العدل انا اختار له من فضايلي الدين والصدق والورع  
والخير والصلاح والعدل والانشاف والحق والصدق  
والوفا والحيانه والموده قال بهرام صاحب الجيوش انا  
اختار له من قوتي وازدوده من فضايلي العزم والضامه  
والنجده والشجاعة والهمة والبساله والظفر والغلبه  
والبذل والسخا والتبسط والانعاه قالت انا مديد اخت  
النجوم انا اختار له من قوتي وازدوده من فضايلي الحسن  
والجمال والتمام والكمال والرافه والرحمه والزينه والنظافه

من قوتي وازدوده



والحب والمودة والسرور واللذة قال اخوهم الاصغر ومنو  
 اخوانكم واجلهم مخبر صنعة اظهر وعلومه اكثر وعجايبه اشهر  
 انا اختار له من قوتي وازوده من فضايي واشيده من مناقبي  
 النطق والعصاحة والتميز والعظمة والنظر واللطافة والزآفة  
 والنخبة والعلوم والحكمة قالت ام البنون انا ارضعه واربيه  
 واختار له من قوتي وازوده من فضايي النور والبهاء والزيادة  
 والنماء والحركة في الاقطار والتنقل في الاسفار وبلوغ الامال  
 والسير والاختيار وعلوم موافقت الاجال ثم انه دارت الافلاك  
 وتخصت قوتي الروحانيات واستقر اهل السموات ونزل الي  
 عالم الكون في ليلة القدر قبل طلوع النجود صاحب النشوء لينفخ  
 في الصور فمكث هذا المولود في الرحم اربعين يوما من ايام  
 الشمس وعشرين يوما في الرضاع حتى ربا وثقا وكل  
 ونما وكان اشبه الناس باخيه الثالث بشهالانه كان شبه  
 عطار الذي هو اخو المشتري ليتقابل بينهما وتربيتهما ويتقابل  
 فلكيهما فصار هذا المولود من بين اخوته اتمهم نبية واجلهم  
 صوره وكان ادبيا عالما حكيما فيلسوفا ملكا عزيزا اماما  
 عادلا نبيا مرسل افواه ابوه مملكة اخوته قهرا وهدا من  
 خالقه ورفيع واعز من واقفه وتحكم في مملكته نحو من  
 ثلثين يوما من كيلهم من ايام الشمس ثم اعجبت نفسه واصابته  
 العين وبقي في النواش نحو من النواش يوم من ايام النواش  
 مرفه الجسم عليل النفس ثم تحول الي دار اخري ونصف قليلا

منظرا  
 م

ومشي وقوي ونشط وانبط وشرب من حب الدنيا وغرورا  
 وامايتها فكر من خمر شواتها ودخل كنف ابيه ونام مع اخوته  
 فمكثوا زمانا طويلا فلما انقضت دور الرقاد وتقارب الميعاد  
 ناداهم ابوم وقال الم يان لكم ان ~~تمت~~ تنبئهموا من نومكم  
 وتتيقظوا من غفلتكم وتذكرون ما نبيتم من امر  
 مبداكم وترجعون الي معادكم من اسفاركم وتبادون الي  
 مقامكم من غيبكم فقد تم خلق السموات السبع في ستة  
 ايام وغدا اكملها يستوي ربك علي العرش وتخله  
 يو مبيد ثمانية تلك الاخوة الذين قيل انهم سبعة ثمانية  
 كلهم بعد رقادهم ثمانية واربع وخمسين يوما من ايام الشمس  
 بحساب القمر يذكرون كم لبثوا في كنفهم فقال ابوم لاخيه  
 ولا تماريهم الامرا ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا واخفوا  
 امركم واكتموا اسراركم لانه لا يكون من بخوي ثلثة الامور ابرهم ولا  
 خمس الامور اسد سهم ولا ادني من ذلك ولا اكثر الا ميوسهم  
 اينما كانوا ثم ينهم بما عملوا يوم القيمة وفك اسر ايها الاخ ~~للصواب~~ وايها اللدود  
 وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد منه وجوده تمت ~~الرسال~~  
**الرساله الثامنة من القسم الثالث في ما عليه الحركات**  
**من رسائل اخوان الصفا وخلق الوفا**  
 بسم الله الرحمن الرحيم واذا قد فرغنا من ذكر الاجسام  
 وبنينا ما بيننا ما بيننا وكيفية كينيتها وكيفية انواعها  
 وكيفية احوالها وما الصفات المختصة بها وبنينا ايضا ان لا

جام

م



لا تنفك من الحركة والسكون وقد بينا ايضا ان المحرك والممكن  
 للجسم الاجسام هي النفوس في رسائلنا الطبيعية  
 والالهييات بياننا شافيا ونريد الآن ان نبين في هذه الرسالة ما بين  
 الحركات ومكينة انواعها والجهات التي تتحرك المتحركات اليها  
 وفيها فنقول اول ما هو السكون وما الحركة وما السكون  
 اعلم يا اخي ايديك الله ويا نابر روح منه بان العلم والغلاسة  
 والحكمة قد اختلفوا في ما بين الحركة وحقيقتها فمنهم من اشتها  
 ومنهم من نغاما وقال لا حقيقة لها ولا معنى ومنهم من قال  
 ان الحركة لا تكون الا من حي قادر ومنهم من قال انها الحيوة  
 نفسها ويطول ذلك بشرح اقويهم واحتجاجاتهم ولكن  
 نقول نحن ان الحركة هي صورة روحانية تجعلها النفس في  
 الاجسام فيها تكون الاجسام متحركة كما تجعل الاشكال  
 والنقوش والصور والالوان في الاجسام فيها تكون  
 الاجسام مصورة منقشة مشككة فالنفوس هي المحركة  
 للاجسام والاجسام المحركات تحريك النفوس لها وتشكينها  
 اياها كما بينا في رسالة الهيولي والصوره فالمتحرك هو  
 فعل من افعال النفس والحركة هي صورة تجعلها النفس  
 في الاجسام بما يكون الجسم متحرك بها واما التمكن فهو  
 ايضا فعل من افعال النفس تارة وتكتم تارة فاذا قد  
 تبين بما ذكرنا ما الحركة وما السكون ونريد ان نذكر كم انواعها  
 وما بين كل نوع منها واعلم يا اخي ان الحركة نوعان جسمانية وروحانية  
 كما سنبين بعد والحركات الجسمانية ستة انواع وهي الكون

منه

والفرد

والفساد والزيادة والنقصان والتغير والنقله فنريد ان نتكلم  
 اولاً في الحركات التي هي النقله اذ كانت هي ابرز للحواس  
 ثم نذكر الخمسة الباقية اذ كانت هي اوق والطف واخفي فنقول ان  
 الحركة التي هي النقله ثلثة انواع مستقيمة ومستديرة ومركبة  
 بينهما بالحركة المستقيمة نوعان اما ان يكون من المركز نحو المحيط  
 او من المحيط نحو المركز يعني مركز العالم ومحيط العالم او مركبا  
 بين ذلك واما المستديرة فهي التي تكون حول المركز فاذا قد  
 تبين بما ذكرنا كم انواع الحركات التي هي النقله ونريد ان نذكر ايضا  
 انواع الحركات اذ كانت هي ابرز للحواس والمشاعر  
 فصل اعلم يا اخي ايديك الله ويا نابر روح منه بان الحركات لها  
 ثمانية عشر نوعا حسب الاقل والاكثر فمنها حركات الافلاك التسعة  
 ومنها حركات الكواكب الثمانية الثابتة ومنها حركات الكواكب  
 السياره ومنها حركات الكواكب ذوات الاذنان ومنها حركات  
 السحب ومنها حركات الهواء والرياح من حوارث الجو ومنها  
 حركات مياه البحار والانهار والامطار ومنها حركات ما يحدث  
 في بواطن الارض من الزلازل والخرسوف ومنها حركات  
 الكائنات من الجواهر المعدنية في باطن الارض ومنها حركات  
 النباتات والاشجار على وجه الارض ومنها حركات الحيوانات  
 في الجهات الست من البر والبحر والهوا ومنها حركات الجهات  
 التي تختلف كغيره الصور ولكن كلها لا تخلو من ان تكون من مركز  
 الارض نحو المحيط او من محيط العالم نحو المركز او حول المركز

لن



او موزن بين ذلك تفصيلها اما حركات الافلاك التسعة  
فكلها حول العالم لانها من المركز و مركزها هو مركز العالم  
باسره يعني الارض و هكذا ايضا حركات الكواكب الثابتة حول  
مركز العالم و اما حركات الكواكب السبعة السياره فحول مركز  
افلاكها المستديره و حركات تلك الافلاك حول مركز الافلاك  
الخارجيه المراكز من مركز الارض كائنين ذلك في كتاب المجسطي  
ببراهين تندرسيه ضروريه شرح طويل و اما الحركات التي  
تجري الكواكب السياره و علي التوالي فللك البروج و الميل و العرض  
و الاستقامه و ما شاكلها فخره تبيينا حقيقتها في رساله السما  
و العالم مثال ذلك انما و اما شرحتها فمفي كتاب التلخيص المنسوقه  
الي الفارابي و اما برآينها فمفي المجسطي و اما كيه ذلك تلك  
الحركات فتسعه و اربعون حركه للسياره فلكل واحد سبع  
حركات و للكواكب الثابتة سبعه اخر و فللك البروج حركه واحده  
فذلك سبعه و خمسون حركه و اما حركات الكواكب التي تسمى ذوات  
الاذناب فليست بي كواكب بل بي نيرات تظهر دون فلك القمر  
في كره الاثير و اما حركاتها فمختلفه تارة تكون في المغرب مع دوران  
الفلك المحيط و تارة علي التوالي البروج نحو المشرق او ما يلا طولها  
و عرضا بحسب ما يوجب شكل الفلك و احكام النجوم فان حدودها  
يكون دون فلك القمر في كره الاثير كما يكون حدوث الشهب  
ما بين كره الاثير و كره الزهرير فكل هذه الحوادث تكون في  
عالم الكون و الفضا و بحسب موجبات احكام النجوم يطول

التي  
تسمى  
الاذناب

بهم

فيه القول في كين و كم و متى و لماذا و اما كيه انواع الرياح فهي الي  
ست جهات و ذلك ان الرياح ليست بشي سوي تتوج الهواء  
لان الهواء هو بخار لطيف ما بين السما و الارض فاذا امتوج من المغرب  
الي المشرق يمي الذبول و اذا امتوج من الجنوب الي الشمال يمي الشمال  
و اذا امتوج من المشرق الشمالي الي الجنوب يمي الجدل و اذا امتوج  
من المشرق الي المغرب يمي الضبا و اذا امتوج من اسفل الي فوق  
يمي الزايع و ان تمتوج من فوق الي اسفل يمي الزهريه و بالفارسيه  
ياد دمه و هي التي كانت الملكة قوم عاد نجت عليهم من مركز الزهرير  
و سخرها عليهم سبع نبال و نسم ايام حسمها و اما التي تتحرك من  
غير هذه الجهات و الموقوف منها اربع نكبات الشمال و نكبات الجنوب  
و نكبات المغرب و نكبات المشرق و اما الاسباب المحركه الهواء الموجه  
له فمئها ما هو من جهه مطالع شعاعات الكواكب و نزول  
القمر من اذله الثمانيه و العشرين و اتصاله بالكواكب و قد ذكرنا  
طرفا من كينيه ذلك في رساله الاثار العلويه فاعرفه من هناك  
و اما حركات الشهب فهي ايضا الي الجهات الاربع و نكباتها بحسب  
القوة الدافعه لها من مطالع شعاعات الكواكب و ليست  
حركاتها باسرع من حركات الكواكب في افلاكها و لكن لتقرها  
من الارض و منا من يراها اسرع حركه من الكواكب و اما حركات  
السحاب و الغيوم فالي هذه الجهات الاربع ايضا و نكباتها  
و هي عتبت مهب الرياح التي تسوقها من سواحل البحار الاجام  
و الانهار الي البلد من المحتضود بها من البراري و القفار و روس



الجبال واما حركات قطر الامطار فكلها تجري من جوالها الى سطح  
الارض والبحار منتصبا وموعدا واما حركات الارض فهي ثلثة انواع  
فمنها الزلازل ومنها الحثوف ومنها الارضخيان واما سبب  
الزلازل فهو البخار المحتقن المحتبس في الارض في  
باطنها يطلب الخروج فيتهتز بعض بتاع وتضطرب وترتعد كما  
كما يرتعد بدن المجوم عند شدة الحمى وسبب ذلك هو  
شده رطوبات غفنه في خلل اجزاء البدن فتشتعل فيه  
الحارة العرضية فتذيبها وتخللها وتصيبها دخانا وبخارا يخرج  
من مسام الجسد وجليه البدن فيتهتز من ذلك البدن كله  
او عضو منه فلا يزال البدن كذلك الى ان تخرج تلك البخارات  
والدخانات من فتحات وتغني مادتها وتخذ تلك الحارة وتكون  
وعند حركات بتاع الارض عند الزلازل ربما ينشق ظاهرا  
الارض وتخرج تلك الرياح والدخانات والبخارات المختلفة  
المحتبسة دفعة واحدة فتخسف الارض وتلك البتاع وتقع في  
تلك الفتاوي كما يقع سقف البيت في ارضه واما حركات  
الارضخيان فقد ذكرت الحكماء انها تخرج من النار من الشمال الى  
الى الجنوب ونارة من الجنوب الى الشمال ولكن الناس لا يحسون  
بها لكبرها وعظمتها كما لا يحسون اهل المركب الكبير بحركته في البحر  
عند شدة سوق الرياح له وقد ذكر هذا الحكم وان غلبت تلك الحركة  
من مروج الشمس تارة من البروج الجنوبية الى الشمالية وتارة  
من البروج الشمالية الى الجنوبية وانها تجذبها معها كيني مالت كما

الجزر

يجذب ساها من باطنها الى ظاهرها وكما يجذب اصول النبات وزودها  
ومن الحكماء من قال ان سبب ذلك دوام دوران الشمس فوق الارض  
في ناحية الشمال سنة اشد للصيف كما ذكر في المجسطي اسخنت تلك  
الاجزاء من تلك البلاد ومياها وتخللت رطوبت تلك البلاد وخلا ذلك  
الجانب وتكونت الارض وترجحت وتقل الجانب الاخر وتكونت الارض  
ولكن لا يتحس لكبرها ولهم في ذلك احتياجات وكلام واقاويل  
يطول شرحها واما الذين انكروا ذلك من الحكماء ودفعوا ان تخرج  
قوا الوكان العقول كما قيل وكان عم مولاي لكان يجب ان تخلق  
بما مسلمات الكواكب الثابتة لبغاع الارض في الصيف  
الشتاء والصيف وكان يجب ان ترتفع الخطبان تارة وتخفضان  
تارة وكان يجب في مواضع خط الاستواء الذي تحت معدل النهار  
ان يكون مختلفا ولما وجد الامر على ذلك فدل على ما قالوا  
من ان ارتفاعها باطل وقدر في الجزء من الارض في بدو الخلق هو  
كانت ترتجح كما قال مولا الحكماء فلما انشأها ارسل الله تعالى  
بالجبال الشمال استقلت وسكنت حركاتها واما حركات باطن  
الارض واجزائها فقد بينا طرفا في رسالة المعدن ولكن نذكر  
في هذا الفصل مالا بد منه **فصل** اعلم ايها الاخ الباهر ارحم  
ايديك الله واياتنا بروح منه ان الارض هي جسم كروي بجميع ما  
عليها من الجبال والبحار والعران والخراب وهي واقعة في  
مركز العالم وليست هي مستديرة ملكا مصممة بل  
كثيره الارتفاع والاختلاف من الجبال والتملال

امويهم  
ويستعمل المركز من  
البعد والشكل  
جميعا وترجحت  
الارضهم



والادوية والموادي وكثرة النجاسات والكهوف والمغارات  
 ذات منافذ وخليجان وظاهرها وباطنها وكلها متمثلة بمياه  
 وبخارات ورطوبات دنيئة وكبريتية التي تتعقد فيها منها الجوامع  
 الجوامع المعدنية وتلك الرطوبات الدخانات والرطوبات في  
 اديم الاوقات في الاستحالة والتغير والكون والفساد وهكذا  
 حكم ظاهرها فانها كثيرة البحار والانهار والادوية والجداول والبطائح  
 والغدران وفيها منافذ وخليجان بخري بعضها الى بعض في  
 اديم الاوقات وامواج البحار ايها النجاسات متصلة ليلاد نهار  
 لا تنقر ولا تهدي وتفرق الرياح كذا ذلك والغيوم والامطار  
 والسحاب والضباب دايما في الكون والفساد والامطار متصلة  
 اديم الاوقات في بلدان مختلفة البتاع شرقا وغربا وجنوبا  
 وشمالا مثل حكم الليل والنهار والشتا والصيف الموجودان  
 في اديم الاوقات في بلدان شتى تتعاقب على بتاع الارض  
 من كل جانب والنبات والحيوان والمعادن في الكون  
 والفساد متصل ما ينقطع والفساد والبتاع والنوال  
 والحس والحكمة والنوم واليقظة والموت والحياة  
 متصلة في الخليقة وما في الارض موضح شر الاومنانك  
 معدن او نبات او حيوان قل او كثر صغرا وكبرا مختلف  
 الاجناس والاندواع والاشخاص والصور والاشكال  
 والطباع والمزاج والالوان والاخللاق والاصوات لا يعلم  
 احد تفصيلها الا الله تعالى الذي موخالتها وصانها وباريها

دمصوبا

دمصوبا ومديرها كاشا وكيف شئتبارك الله احسن الخالقين  
 واحكم الحاكمين وارحم الراحمين واذا تأملت يلهي ايها الاخ ايديك  
 الله ويا نابه روح منه ما ذكرنا واعتبرت ما وصفنا من احوال  
 الحركات والمخوقات التي في العالم علمت وتبين لك ان حكم  
 العالم بجميع اجزائه ومجاري اموره مجري مدينة واحدة  
 او حيوان واحد او انسان واحد لا يتفك من الحركة والكون  
 اما بكنيته او بحزبيته وقد بينا في رساله ما بينه الطبيعة ورساله  
 السماء والعالم ان سبب حركات الاركان ودورانها  
 مع حركات الكواكب وسبب حركاتها مع دوران الافلاك  
 باذن باريها جل جلاله وان النفس الكلية العقلية هي ملك  
 من الملائكة المقربين ذو جنود واعوان وهو الذي اشار  
 اليه بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وابه  
 ايضا اشار بقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وهذا  
 الملك قد وكله الله تعالى بادارة الافلاك وتحريكها الكواكب  
 وما تحت فلک الغر من سائر الاماكن والاركان ومولداتها  
 من المعادن والنبات والحيوان اجمع وهذا الملك موأكل  
 من الفلك واقوي منه واعظم واشرف واجل واعلي من  
 سائر الخلايق الخجسها نين وهو يقدر على تشكيل الافلاك  
 والكواكب كما يقدر على تحريكها لان التشكيل اسهل من التحريك  
 يعلمه كل عاقل منصف بحكم العقل واما حركات اشخاص  
 الحيوانات فهي مختلفة الاشكال مغننة الصور بحسب اعضا

وكل هذه الملك لها امر الاكل  
 وشرها الكواكب من الروح



أبدانها المختلفة الاشكال والهيئات والصور لا يعلم عددها الا الله  
وتفصيلها الا الله تعالى الذي خلقها وصورها ولكن نذكر طرفا  
من فنون حركات اعضا بدن الانسان ومفاصل جسده  
ليكون دلالة على حركات ابدان سائر الحيوانات واعضاؤها  
المختلفة الاشكال والصور **فصل** اعلم ايها الاخ البار الرحيم  
ايذكر الله واني انا برده من ان حركات اعضا بدن الانسان نوعان  
طبيعي وارادي فالطبيعي منها مثل حركات نبض العروق الضواري  
وحركات اضلاع صدره ووريقته وخلقومه عند استنشاق  
الهوا وارساله النفس في حال النوم واليقظة من اختيار منه  
ولا اراده واما الحركات الارادية فمثل القيام والععود والذباب  
والمجي والصنايع والاعمال والكلام والاشارات **باعتبارها**  
باعضا البدن فانه لا يكون الا باراده واختيار منه وبشي مائة وثني  
وعشرون نوعا فمنها حركات تختص العينان بها بالفتح والانطباق  
ومنها حركة تغلب حدقتيه الى اربع جهات فوق وتحت ويمنة  
ويسرة **باعتبارها** بحركاتها باعصاب ممتدة من بطن الدماغ  
الى جرم الجنين فهو يغلب عينية بتلك العصبات متى شا الى  
الجهات كلها كما يجذب الفارس لجام فرسه يمتدة ويسرة  
ويسرفه كينى شا الى الجهات التي يريد بها كذا الانسان في تغلب  
عينية بحركاتها التي حيث يريد ان ينظر اليه بتلك العصبات  
ومنها حركات اللسان التي ست جهات لمضغ الطعام  
وتغلبه تحت لسانه للخطع والكسر والدق والطحن

بالاخر اسر

بالاخر اسر الطواحن واما حركات اللسان عند الكلام فنذكرها  
في فصل اخر ومنها حركات اللسان ايضا عند قطع التنفس  
لحدوث الحروف التي مجراها على اللسان ومواربعه عشر  
حرفا في لغة العرب **ت ث د ذ ر ز س ش**  
**ص ض ط ظ** واما الاربعه عشر حرفا الاخر  
فمخارجها مختلفة ليس من اللسان واعلم ايها الاخ بان هذه  
الحروف لا تحدث الا من التنفس **من** الهوا وارساله وقطع  
اللسان لها من مخارجها ومخارجها كالبين في فصل اخر ومنها حركات  
حركاتان للشفيتين بالفتح والضم ومنها حركات اعصاب الحنجرة  
عند استنشاق الهوا والردايج من المنخرين ومنها حركات المري  
للسعال لاراد الطعام واساعة الشرب الى المعدة ومنها حركات  
الفك الاسفل الى اربع جهات ومنها حركات الكتفين الى اربع  
والرقبة الى اربع جهات ومنها حركات الكتفين الى اربع جهات  
ومنها حركات العضدين الى اربع جهات مثل ذاك ومنها  
حركات الذراعين الى جهتين ومنها حركات الكرسوع الى اربع  
جهات ومنها حركات السطو الى اربع جهات ومنها حركات  
الغضنين الى اربع جهات ومنها حركات الساقين الى جهتين  
ومنها حركات القدمين الى جهتين ومنها حركات اصابع الرجل  
الى جهتين ومنها حركات السبيلين عند اطلاق البول  
والغايظ فهذه جملة مختصرة من تغدير حركات اعضا  
البدن الانساني واما عللها واسبابها يطول شرحها مذكرة



علمها في كتاب التشريح وبعضها في كتاب منافع اعضا  
 الحيوان لجالينوس واما حركات ابدان ساير الحيوان فيطول  
 شرحها لكثرة اختلافها وصورها واشكال اعضائها وقد  
 ذكرنا منها طرفا في رسالة الحيوان على لسان رسول النحل  
 عند ملك الحن في الخطاب واما حركات الصنابير واصحاب  
 الحرف في صنابيرهم واعمالهم فقد ذكرنا في رسالة الصنابير  
 العملية واما حركات الحواس الخمس عند ادراكها محسوساتها  
 فقد ذكرنا منها طرفا في رسالة الحواس والمجوس واما حركات  
 اعصاب مقدم الدماغ وموخره ووسطه فقد ذكرنا منها طرفا  
 في رسالة الاراء والمذايب واما حركات الجوارح المعدنيه ففي رسالة  
 اخري واما حركات الاركان الاربعه فقد بينا طرفا منها في رساله  
 اللون والفساد واما حركات الجود والموافق في رسالة  
 الاثار العلويه واما حركات الافلاك والكواكب ففي رسالة  
 السماء والعالم واما حركات الاصوات ففي رسالة الموسيقى  
 واما حركات الالام والذات ففي رسالة اخري وقد ذكرنا  
 في كل رسالة طرفا بحسب ما يليق وانما طولنا ذكر الحركات وزيادنا  
 في شرحها لانها حياه العالم وذلك ان حياه كل شئ من نبات وحيوان  
 فهو الما وحياه الما بالحركه وحياه الابدان بالنفس وحياه النفس  
 بالفكر والحيوان في النوم واليقظه عن الحركات والحيوان  
 واعلم يا اخي ان غرضنا في ذكرنا حركات العالم وحركات اجزائه  
 الجزئيات والكليات جميعا وفنون تصاريها موثبات

بطلان

بطلان قول من يقول بقدم العالم ويطعن ذاك لان الحركات  
 المختلفه تدل على اختلاف احوال المتحرك والمختلف الاحوال لا يكون  
 قديما لان القديم هو الذي ابدى يكون على حاله لا يتغير ولا يشتغل  
 ولا يحدث له حال وذلك هو ما جل ثناؤه ولا يشي سواه واعلم  
 يا اخي بان الذين قالوا بقدم العالم ظنوا بان ساكن لا يختلف  
 احواله وليس الامر كما ظنوا من سكون العالم كما قد بيناه  
 فيما تقدم لكثرة حركات كلياته وجزئياته ما لا تنكره العقول السليمه  
 فمنها حركات الكواكب ودوران الافلاك واستحالات  
 الاركان وتكوين المولدات مما لا يخفى ولعمري ان الفلك  
 المحيط بجسم كروي محيط بيا الافلاك وهو ساكن  
 في مكانه لا يشتغل منه ولكنه متحرك باجزائه كلها وكل فلك  
 من الافلاك كلها المستديره والحامله والخارجة المراكز  
 يدور كل واحد منها حول مركزه الخاص لا يتغير ولا يبدل طرفه  
 عين ولا يمكن ان تتوهم لسرعة حركته لا بمثال نذكره وان  
 الدوامه هي اسرع حركه نشاهدنا وقد ذكر اصحاب المجسطي  
 بان حركات الافلاك والكواكب اسرع من ذلك وقد بينوا  
 بين اثنين عند سيبه ضروريه فمن ذاك ما قالوا في حركه الشمس  
 انها تتحرك في مقدار ما يشيل الانسان رجله ويخطو خطوه  
 ثم يضعها ثمان ما به فرسخ واعلم يا اخي بان كل حركه من متحرك  
 فعن محرك لها وبها سبب لشي اخر فمضى بطلت تلك الحركه بطل  
 ذلك السبب مثال ذلك حركه الرجي عن الدايه التي تدبرها وبها

واحدة  
ص



سبب للطحن فتمت وقفت الدابة التي تديرها سكنت الرجي وغدم  
الطنن وهكذا حكم الدواب ممتي وقفت الدابة سكنت دوران الدواب  
وعدم الاستتار وهكذا حكم الرياح وتغيرها المياه ممتي سكنت الرياح  
وقفت مراكب البحر عن المسير ومكنت الامواج وهكذا حكم  
مراكب الانهار في جريانها ممتي وقفت وقفت الماء وجران الانهار  
وقفت السفن عن الاخذار والاصعاد عن الشبالا والرفاقا  
ومكثت ممتي سكنت حركات الحيوان نامت وهكذا ممتي سكنت  
ابدانها واعضاؤها عن النبض والتنفس ماتت وبطلت حيا  
حياتها وهكذا ممتي الكواكب السبعة السياره في الروج عن  
دورانها وحركاتها وقفت الامور التي تحت الكون والنفاد  
من الحيوان والنبات عن حركاتها وتكونها يعرف حقيقة ما قلنا  
من ينظر في احكام النجوم ويتكلم عليها والمثال في ذلك  
الدواب ممتي وقفت عن الدوران وقفت بعد ما كانت قائمه  
منتصبه عن حركاتها وهكذا حكم العالم ممتي وقفت دوران الفلك  
المحيط وقفت الكواكب عن المسير والحركات وقفت عند ذلك  
مجاوي الليل والنهار والشتا والصيف ويبطل عند ذلك  
الكون والنفاد ويبطل نظام العالم وترتيب الخلايق وفارقت  
النفس الكلية الجسم الكلي وقامت القيامة الكبرى كما ان  
كل حيوان اذا فارقت نفسه جده مات وقامت قيامته  
وتبين للمتكبرين ما كانوا يعدون فصل في بيان مقدمات  
عقلية ضرورية تدل على ان العالم محدث مصنوع واعلم

وقفت م

ياخي

ياخي بان قول الحكماء العالم اشارة الى الفلك المحيط وما يحوي من  
سائر الافلاك والكواكب والبروج والاركان الاربعه التي هي النار  
والهوا والماء والارض ومولداتها التي هي الحيوان والنبات  
والمعادن واعلم ياخي بان الفلك المحيط وما يحويه من سائر  
الافلاك والكواكب والاركان اجمع ومولداتها كلها اجسام  
بلا شك فيه عند الحكماء والمتفلسفين وان الجسم هي الشئ الطويل  
العرضي العميق فقولهم الشئ موافقة الى الشئ الطويل والجوهر  
وقولهم الطويل والعرضي والعرضي موافقة الى الصورة  
التي تكون بها الهيولي جسمها طويلا وعرضا عمتقا واعلم ياخي  
بان من الاجسام ما هو متحرك دائما وهي الافلاك والكواكب  
ومنها ما هو متحرك دائما وهي الارض ومنها ما هو  
ساكن بكنيته متحرك باجزاءه وهي النار والهوا والماء والارض  
وذلك ان النار التي دون فلك القمر لا تخرج من مكانها وهي  
الشمس والاثير وموجار يكتسب وليس له ضوءا وانه  
مجاوي رديمي الزمهرير وليس يبرح من مكانه ودونه النسيم  
المحيط بالارض والبحار وهو معتدل بين الحرارة والبرودة  
وكل هذه الثلاثة الاكبر لا تخرج عن مكانها بل هي متحركة  
باجزائها ومنها ما هو متحرك تارة بكنيته وجزئيته وتارة  
ساكن بكنيته وجزئيته وهو المولدات المكونات من الحيوان  
والنبات والمعادن فكل هذه الاجسام المتحركة والساكنات  
تتقضي موكاد مكننا بيان ذلك ان الافلاك لما كانت كلها



اجسام كريات مستديرات بعضها محيط ببعض الصغيرة منها  
في جوف الكبير والكبير منها في جوف ما هو اكبر منه الى ان تنتهي  
الى الفلك التاسع المحيط بالكل وكل هذه الافلاك من حركات  
حركة مستديرة مختلفة في السرعة والابطا وفي الجهات  
المختلفة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وطولا وعرضا وهكذا  
حكم حركات الكواكب فانها كلها اجسام كريات مستديرات  
مضيات من حركات مستديرة مختلفة كما بين ذلك في كتاب  
المجسطي برأين هندسية عقولهم ضرورة تدل على احوالها المختلفة  
الاشكال من الصغير والكبير والسرعة والابطا وغير ذلك  
وانما واقع بقصد قاصد وصانع فاعل حكيم قادر  
حي عالم وهكذا حكم الاركان الاربعه اعني النار والهوا والماء والارض  
ومولدها من الحيوان والنبات والمعادن من اختلاف احوالها  
وفنون تصاريغها وتغير اوصافها تدل على انها من صنع صانع  
وجعل جاعل وفعل حكيم قادر بصير مواءم الواحد للآخر  
الزود المحلي الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **فصل** في  
بيان مشادة العلماء الحكماء العارفين المستبينين الذين  
هم اوليا الله المصطفون صانع العالم ومصديقه القادر  
اعلم ايها الاخ ايها الرحيم ايدك الله ويا با تان روح منه بان  
الجسم ذو جهات لا يمكنه ان يتحرك الى جميع جهاته دفعة  
واحدة وليست حركته الى جهة اول من جهة الاسباب او علته  
تكون به تلك الحركة من تحريك غيره اياه واعلم يا اخي بان

كلها ص

صانع

صانع العالم لما كان محتجا عن ابصار الناظرين الذين هم به بهم  
خامعون فان اثر صنعة في مصنوعات طامر جلي بين لا يخفى  
على كل عاقل منصف بعقله وان كان لا يدري صنعة من ملو  
ودل من ملو ومن صور ومن اي شي خلقه وكيف صور  
واحد عمله او اكثر وان كان العاقل الواحد فعلى اي مثال  
احتذاه بفعله اياه ام بغير مثال علمه ولم فعل بعد ان لم يكن  
فعله فمشا مدلتهم اثر الصنعة في المصنوع وفي التي ذكرنا  
من اختلاف احوالها دلالة على انها كلها بقصد قاصد وصانع  
صانع وفعل حكيم وان كانوا ليس يرونه ولا يدرون من ملو  
لهم وقلة معرفتهم ولا يبي الحجاب الذي بينهم وبينه كما قال تعالى  
وذمهم به فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والحجاب  
ما بيننا وبينهم وقلة معرفتهم به فاما اوليا الله واصفياء العلماء  
العارفون المستبينون فانهم يرونه ويشاهدونه في  
جميع احوالهم ومصنوعاتهم فاتهم ليلهم ونهارهم لا يغيب عنهم  
طرفة عين كما لا تغيب مصنوعاتهم واصفياء الله عن اعين  
الناظرين وقال تعالى شهداء انه لا اله الا هو والملائكة واولو  
العلم قايما بالقسط وقال ايضا الامن شهد بالحق وهم يعلمون  
فسيما هم شهداء لما مدلتهم له في جميع احوالهم كما ذكر بقوله تعالى  
ايما تحلوا فتم وجهه الله وقال تعالى موالا اول والاخر والظاهر  
والباطن ويؤكل من علمه وعلى كل شي قدرة لا يعجز عنه  
مشقال ذره في السموات ولا في الارض الا في كتاب مبين وقال



تعالى ما يكفون من غيبي ثلثه الامور ابعثهم ولا تحب الامور ابعثهم  
ولا ادين من ذلك ولا اكثر الامور مع انما كانوا في يوم القيمة  
بما كانوا يعملون وقال تعالى ونحن اقرب اليه منكم وتقال ونحن اقرب  
اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فلما تحقق اوليا  
الله تعالى معاني هذه الايات وعرفوا ما حق معرفتها فتح الله قلوبهم  
وكشف الغطاء عنهم حتى رآه مشاهدا با بصائرهم كما عرفوه  
بقلوبهم بلا شك ولا ريب **فصل** في بيان وجود العالم عن البارئ  
سبحانه وتعالى اعلم يا اخي ان وجود العالم عن البارئ سبحانه ليس  
كوجود الدار عن البناء ولا كوجود الكتاب عن الكاتب الثابت  
العين المستعمل بذاته المستعمل عن الكاتب بعد فراغه من الكتاب  
وعن البناء بعد فراغه من بنائه الدار لكن كوجود الكلام عن المتكلم  
ان سكت بطل وجود الكلام فالكلام يكون موجودا مادام المتكلم  
يتكلم وبني سكت بطل وجوده وكوجود نور السراج في الدوا  
مادام باقيا فالنور موجود وكوجود ضوء الشمس في الجو فان  
غابت الشمس بطل وجودها وجد ان الضوء من الجو وكوجود  
الحراة المنبججة من جسم النار ان طغيت بطل ضوءها وحرارتها  
وكوجود العدد عن الواحد الذي قبل الاثنين كالبنيان في رسالة  
الارثا طبعي واعلم يا اخي ايديك الله ويا نابرجح منه بان كلام المتكلم  
ليس بموجود منه بل فعل فعلة وعمل اظهره بعد ما لم يكن فعل  
وهكذا احكم النور الذي يضي في الجو عن جرم الشمس ليس بموجود  
بجزء من جسمها بل هو انبجاس منها وفصل وفيه حكم

في بيان  
العالم البارئ

كلام الله ليس بموجود  
بل فعل فعلة

حراة النار المنتشرة منها حوا اليها ليست بي بحرق منها بل فيفيض  
بفيض منها وهكذا المثال والحكم في وجود العالم عن البارئ جل  
شانه وليس هو بجزء من ذاته بل فضل يفضل به وفيض افاضه  
وفعل فعلة بعد ان لم يكن فعل كما ان المتكلم اظهر الكلام بعد ان لم  
يكن وليس الكلام جزءا من المتكلم بل فعل فعلة وصنع  
صنعه واظهره فقدرتين بما قلنا بهذه المثالات التي تقدم ذكرها  
كيفية وجود العالم عن البارئ سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان يظن  
ان وجود العالم عن البارئ سبحانه طبع بل اختيار منه مثل  
وجود ضوء الشمس في الجو طبع بل اختيار منها ولم تعد ان  
تتمنع شوبها وفيضها لانها مطبوعة على ذلك واما البارئ  
سبحانه فتختار في افعاله ان شا فعل وان شا امسك عن الفعل  
مثل المتكلم القادر على الكلام ان شا تكلم وان شا سكت فهكذا  
حكم ايجاد البارئ سبحانه العالم واختراعه لم ان شا افاض جوده  
وان شا امسك في اظهار فضله ونعم احسانه وان شا ترك الفعل  
تركه وان شا لم يتسنع عن ايجاد فعله صنعا اذ هو قادر على الفعل وترك  
الفعل جميعا كما ذكر الله تعالى في كتابه فقال ان الله يمك السموات  
ان تنز ولا وبين زالتا ان امسكها من احد من بعده وقال  
كل يوم مو في شان لا يشغله شان عن شان فاز قدرتين  
بما ذكرنا من حديث العالم وكيفية وجوده عن البارئ  
سبحانه فيما تقدم من صنعا اياه فنه يدان نذكر ايضا  
كيفية بوار العالم وخراب الافلاك وطبي السموات والارضين

فلا ينبغي ان يظن  
ان وجود العالم عن البارئ  
طبع بل اختيار منه مثل  
وجود ضوء الشمس في الجو  
طبع بل اختيار منها



بقدمات عقلية ضرورية صادقة ينتج عنها ما ذكرنا من بؤاد العالم  
وخرا به اعلم يا اخي ان الفاعل المختار هو الذي يقدر علي الفعل  
وتركه متى شاء فلهذا مقدمه موجبه صادقة مقدمه اخري  
تنشرها كل فاعل مختار حكيم فله في فعله غرض ما فلهذا مقدمه  
ثانية موجبه صادقة ومقدمه اخري تنشرها الغرض موعاية  
سابقة في علم الصانع قبل اظهار صنعة ومن اجله يفعل ما يفعل  
فاذا بلغ الي غرضه قطع الفعل وامسك عن العمل فلهذا ثلث مقدمات  
موجبات صادقات ومقدمه اخري رابعة كل صانع حكيم اذا علم  
علما يقينيا انه لا يبلغ الي غرضه في فعله فانه لا يفعل شيئا ولا يطلبه  
فهذه مقدمه كلية موجبه صادقة فينتج من هذه المقدمات ان  
العالم مهيكل بما به بيان ذلك انه كان قد بلغ محرك الافلاك  
الي غرضه في تحريكها فببيله ان يمسك عن تحريكها وادارتها  
وان كان بعد ما بلغ الي غرضه والغاية في ذلك بلوغ الغرض وان  
كان يعلم انه لا يبلغ غرضه وطلبه فببيله ان يمسك عن تحريكها  
وادارتها ان كان يحكمها وان كان يعلم انه سيبطلها فاذا بلغ غرضه  
ومراده قطع الفعل وامسك عن العمل واذا امسك محرك الافلاك  
عن تحريكها وقفت الافلاك عن الدوران وقفت الكواكب عن  
المسير في البروج وقفت مجاري الليل والنهار والشتا والصيف  
وبطل ترتيب الزمان ووقف الكون والفساد في المولدات وانقصد  
النظام وبطل الترتيب في ذلك يكون بطلان العالم وبوار الكل  
لانا قد بينا في فصل قبل هذه بان قوام العالم وصلاحيه الخلاق

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



هو الحركه التي هي حياه العالم وصلاحه وصلاحه يكون الحس والشعور  
 والمعارف اجمع فقد تبين بما ذكرنا كيفيه بوار العالم عالم الاجسام  
 وهي السموات المصع والارضون التي هي القيايمه الكبرى واما حديث  
 عالم الارواح وبقاؤه ودوامه وكيفيه تضاريف احوال املة فقد  
 ذكرنا طرقا منها في رساله البعث والقيامه بشرها **فصل** في  
 بيان الصور لمن يعتقد ان العالم قديم غير مصنوع او يظن ذلك  
 فان نومه تنام نوم الغفله وموت موت الجهاله وذلك انه  
 لا يخطر له ببال ولا يحول في خلقه ولا في فكره كيفيه صنع العالم  
 وتكوينه ولا يبال عن صانعه من هو ولا من خلقه وميتي احده  
 ومن اي شي خلقه وكيف صورته ولم فعلة بعد ان لم يفعله وما الذي  
 اذ لم يفعل وما شاكل كل هذه المباحث والاسئلة التي فيها وفي  
 اجوبتها انتباه النفوس من نوم الغفله ويقظة لها من رقد  
 الجهاله وحياه السعاده الكبرى خلاص لها من البؤس والشد  
 فاذا لم يخطر له ببال ولا يبال عنها واذا لم يبال فلا يجاب واذا لم  
 يجب فلا يعلم واذا لم يكن عالما فتنام نومه عن غفلتها وتغيب عن الاعتبار  
 للمشاعره وتنغم عن استماع الاذكار والعظات وموت في  
 ظلمات الجهالات وتشغل حينئذ بالاكل والشرب والنكاح  
 وطلب الشهوات الجسمانيه واللذات الجوانييه اذ هو جاهل بنعمه  
 مصر على سوء عمله مستكبر في عتوه الى الملمات ثم يفارق الدنيا  
 على رغبه كاره حزين لا يبرح له بعد الموت ثواب ولا يوم  
 له الا حسان اذ لم يكن له ما يجزيه بها احسانا قد خسر الدنيا والاخره

ذلك

ذلك هو الحشران المبين **فصل** في بيان منفعه من يعتقد ان  
 العالم محدث • مصنوع مخلوق بعد ان لم يكن اعلم يا اخي بان  
 من يعتقد ان العالم محدث مصنوع مخلوق بقصد قاصد وفعل  
 فاعل حكيم فانه يعرفه عند ذلك خواطر عجيبه وفكر ورويه  
 واعتبار وبصيره وسؤالات دقيقه ومباحث خفيه لطيفه  
 على الشريعه تكون في ذلك النجاه من رقد الجهاله وتنفع  
 له عين البصيره ويحيي حياه العلماء ويعيش عيش السعداء في  
 الدنيا والاخره جميعا وذلك انه يخطر بباله ويعرض في فكره انه يبحث  
 ويبال فيقول من هذا الصانع الذي خلق العالم وميتي  
 خلقه ومن اي شي عمله وكيف صنع وصوره ولم فعلة بعد ان لم  
 يكن فعل ما فعل وما الذي اراد به ولما اذ ما شاكل هذه المباحث  
 والاسئلة التي في اجوبتها حياه النفوس من موت  
 الجهاله وتغيب عنها من الغفلات والخروج من ظلمات الجهالات  
 فان وفق تغيبا بالهام من الله تعالى فذلك هو الوحي والنبوة  
 وان يكن غير ذلك لقي العلماء رجالا يحكموا بها فاذ اعرفوه  
 وعلمها كما بينا طرقا منها في رسالنا الالهيات صارت نعمه  
 مثل نفوسهم ويكون معهم حيث كانوا في درجات الجنان  
 وينتبه من نوم الغفله ويحيي حياه العلماء ويعيش عيش السعداء  
 ويرفع الى ملكوت السما ويصير في زمرة الملائكه والانبياء الذين  
 اخلصوا خالصه الذكرى للدار الاخره ويصير نعمه من ورثه  
 جنه النعيم وسكان السموات وقاطني الافلاك ويبقى هناك



خالده منهم ابد الابدين واعلم يا اخي ان لكل شئ من الموجودات قسطا  
من السعادات قلت ام كثرت وموان يبغي ذلك الشئ موجودا  
ما يمكن علي احسن حالاته واثم نهاياته ولكن من اسعد السعادات  
واثم النهايات وارفع المقامات التي ينالها اوليا الله الذين هم  
اهل صفوته ومودته وهي ثلث خصال اولها بي معرفتهم برهم  
والثانية قصد هم خوه لهم خوهم والثالثة طلبهم رضاه  
لسعيمهم واعمالهم فاما معرفتهم برهم فهي ان تعلم كل نفس جزئية  
انها قوه منبجته فايضة من النفس الكلية ويعلم ان النفس  
الكليه هي ايضا قوه منبجته فايضة من هذه العقل الكلي  
ويعلم ان العقل الكلي مودور فايض من جود الباري  
تعالى ويعلم ان الباري نور الانوار ومحض الوجود ومعدن  
الجود ومعطي الغضائل والخيرات والسعادات ومو باق  
ابدا سرمدا وان نوره وفيضه واثراقة الذي يسمي العقل  
الكلي فايض منه دائما ابدا سرمدا وان النفس الكلية هي  
ايضا نور فايض من العقل من انواره ابدا سرمدا وان  
النفس الجزئية هي ايضا انوار وضيائات واثراقات  
فايضة من النفس الكلية منبثة في العالم ساريه في  
الاجسام من لون الفلك المحيط الي منتهى مركز الارض باذن  
الله تعالى فهذا هو اصل علم الاوليا ومعرفتهم برهم واما قصد  
خوه لهم خوهم فهو شكرهم بالليل والنهار في عجائب مصنوعات  
وعجائب منجزاته واصناف خلايقه واعتبارهم تضاريف

احوالها

احوالها وكيفيه الوصول الي صانعها وباريها المحبتهم واشتياهم  
اليه من كثرة ما يرون من احسانه وانعامه اليهم والي الخلق  
اجمعين وقد جيلت النفوس علي حب المحسن اليها واما طلبهم  
لرضاه بسعيمهم واعمالهم فهو قبولهم وصاياهم التي جات بها  
انبياءهم ورسلكم والعمل بها ليلا ونهارهم لا يغفلون عنه ولا  
يتقلبون في جميع احوالهم الا وهم له ذاكرون بخلوهم بالسنتهم  
ويشاهدونه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم لا يخيب عنهم  
كما لا يخيبون عنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما سال ما الا حسان فقال ان تعمل له كأنك تراه فان لم تراه  
فانه يراك وما علي المحسنين من سبيل بلغك الله اليها  
الا نوح الي هذه الغايه وجعلك من اوليايه وجميع اخواننا  
حيث كانوا في البلاد انه كريم جواد تمت الرسالة  
الثامنة من القسم الثاني

### رسالة الثانية من القسم الثالث في العلل والمعلولا

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها الانح البار  
الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بان نعم الله سبحانه وتعالى  
علي عباده جم لا تعد واحسانه ومواسمه كثيرة لا تحصى  
ولكنه يتفاضل علي بعض بحسب جز التفاضل غشاقتها فمن موافق  
الله تعالى الجزيله وعطاياه السنية لبعض عباده الذي خص  
بها قوادون قوم الحكمة البالغه كما ذكر بقوله تعالى ومن

في العلق العلويات



بوث الحكمه ففدا ونى خير كثيره وعنى به سبحانه وتعالى التوان خاصه  
 وتغيراياته ومعاني اشارة الطبيعة التي لا يمسه الا المطهرون  
 من الذنوب والعيوب كما ذكر الله تعالى بقوله وما يعلم تاديله الا الله  
 والاسخون في العلم يعلمون تاديله ويقولون امنا به كل من عند ربنا  
 فذا قول العلماء الربانيين والحكماء الفيلسوفيين واعلم يا اخي ايدرك  
 وايضا نادر من ان الفلاسفة ايضا ينهى الحكماء في لسان اليونانيين  
 والفيلسوف من الحكماء والحكيم موالذي تكون افعاله بحكمه وصنابعه  
 متقنه واقدامه حقا صا رقة واخلافة جميله واراده صحيحه واعماله  
 زكية وعلومه حقيقيه وفي معرفه الاشياء بحقايقها وكيفية اجناسها  
 وانواع تلك الاجناس وخواص تلك الانواع واحد واحد والبحث  
 عن عللها وما هي وكما هي واي شئ هي وكيف هي ومتى كان من غير  
 ان يسأل عن هذه الوجوه ويبحث عنها وتجب عنها اذ سال يفهم  
 معانيها اذ افكر فيها وتجب عنها كما بينا في رساله اجناس العلوم  
 واعلم يا اخي ان اصعب الاجوبه من هذه السوالاات التسعة  
 عن الكيفية لانه سوال عن العلل والمعلول والعلل كثيرة مغننه  
 دقيقه غامضة تحتاج الي بحث شديد وفهم صاف ونفس زكية  
 ونظر دقيق واعلم يا اخي بان المطالب والمباحث في معرفة حقايق  
 الاشياء تسعة انواع والسوالاات عنها ايضا تسعة انواع  
 اولها **علل مو** و**ما مو** و**كم مو** و**اي شئ مو** و**كيف مو**  
 و**اين مو** و**متى مو** و**ولم مو** و**ومن مو** ولكل سوال  
 جواب خاص لا يشبه الاخر فمن يتعاطى معرفة حقايق الاشياء

ولم هي مو

ايدرك مو

ويخرج عن عللها واسبابها والجواب عنها واحدة واحدة بحقايقها وصدقها  
 واعلم يا اخي بان معرفة الكيفية قبل معرفة الكمية فمن لا يدري كيفية  
 الاشياء وترتيبها ونظامها لا يعرف بقوله اذا اخبر عن عللها  
 واسبابها فان ذلك منه عن غير معرفة بل حكاية واخبار  
 عن غيره وما هو الا تخبر مبلغه ويتبع لمن يطلب حقايق ان يتدري  
 اولاً بمعرفة الاصول والقوانين والاجناس الكلية ثم ينظر في  
 النودع والانواع والاشخاص واعلم يا اخي بان ملاك الامر في معرفة  
 حقايق الاشياء هو تصور الانسان حدث العالم وكيفية ابداع  
 الباري له واخراجه اياه وكيفية نظامه وترتيب الموجودات  
 ونظام الكائنات بما هي عليه الان ولم كان ذلك واعلم يا اخي  
 بان كل عاقل اذا سمع كلام العقلاء والعلماء في حدث العالم  
 واقام يلب الحكماء في كيفية ابداع الباري سبحانه للعالم واخره اعه  
 اياه بعد ان لم يكن تتخسر فيما قالوه ويشتهي ويتمني ان لو علم كيفية  
 صنعه ومتى علمه ولم فعل بعد ان لم يكن فاذا فكر في هذه المباحث  
 اثلثه ولم يتصور كيفية ذلك ولا متى ولا لم لصعوبتها ودقتها  
 وبما تحير عقله وتشككت فيه فيما قالته الحكماء واثابت بها  
 وتبيليل واعلم يا اخي بان العلم في صعوبته التصور لحدث العالم  
 وكيفية ابداع الباري سبحانه من غير شئ هو من اجل جريان  
 العادة في الشاهد ان كل مصنوع فان صانعه يعلم من ميوحي  
 ما في زمان ما بمركات وادوات والغرض ما وليس حدث العالم  
 وصنعة وابداع الباري تعالى اياه هكذا بل اخرج من العدم الي

الاشياء مو



الوجود من غير هذه الاشياء كلها اعني البيوي والصورة والمكان  
والزمان والحركات والادوات والاعراض فمن اجل هذا لا يتصور  
المستفكرين كيفية حدوث العالم وابداعه واعلم يا اخي بان اباي الحكيم  
جل ثناؤه صل قد علم بان بعض العقلاء هذا الشكوك والحيرة  
اذا افكر في حدوث العالم واختراعه ولم يتصوروا هذه الطريقة  
لصعوبتها فجعل لهم طريقا سهلا من هذه واقرّب وركز ما في  
نفوسهم كانوا مكتوبه فيها كتابه الهية لا يمكن احد من العقلاء انكارها  
اذا انصف عقولهم لانه يجد صدقها في نفسه شاهدكم بها وبهي كيفية  
صورة العدد ومناه من الواحد الذي قبل الاثنين واعلم يا اخي  
ايديكم وايانا روح منه بان العلماء والحكماء ورثة الانبياء صلوات  
اسم عليهم والانبيا هم شراة الله بينه وبين خلقه ليعبروا عنه المعاني  
ويفهموا الناس بلغات مختلفة لكل امّة فاذا مضت الانبياء  
صلوات اسم عليهم لسبيل خلقهم العلماء والحكماء وقالوا  
بقولهم وقاموا مقامهم وناوبوا مقامهم فيما كانوا يقولون  
ويفعلون ويعلمون ويعلمون الناس من معالم الدين  
وطرائق الآخرة ومصالح الدنيا فمن قبل منهم ما قالوا وعمل ما  
بما امر به فهو علي طريق النجاة والغور ومن ابي ذاك  
وكفر به فهو علي خطر وخوف من الهلاك فاحذر يا اخي مخالفة  
الحكماء ومعاندة العلماء بل كن منهم ومعهم ان استنوي لك ولا  
تعرض لنفوسك الا باعلام رتبة في العلم والحكمة فانه بذلك  
يكون لك الغور والتزبه الي اسم سبحانه وتعالى والرجي لربه كما ذكر

كما بينا في رسالة  
الارشاد طريقي

نحوه

عزاسه قل بل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر  
اولوالباب واذا قد بان بما ذكرنا طرفا من فضيلة العلماء ومتاقت  
الحكما فنقول الان ان الحكماء قالت كلمة كليهما صادقة وبهي ان الطبيعي  
لا تعجل شيئا باطلا ومعني هذا القول انه ليس شيء في الموجودات  
بلا فائدة ولا عايدة بل ما من شيء الا وله خير لمنفعة او دفع لمضرة  
فاذا كان الامر كما ذكرنا فيحتاج كل من يدعي انه يعرف الحكمة ويتبعها  
الغلبة ان يجبر اذا سال عن علته كل موجود لم ولما ذا  
وما الحكمة في كونه وما العايدة في وجوده ان كان يحسن ذاك  
والا فينبغي له ان يقول اسم ورسوله اعلم ولا ياتي ان يقول لا  
ادري وقبل كل شيء انه ينبغي لمن يريد النظر في حقائق الاشياء  
والبحث عن عللها والسؤال عن اسبابها لم وكيف ولما ذا  
وما الحكمة فيها ان يكون له قلب فارغ من محوم الدنيا وامورها  
ونفس زكية وهم دقيق وعقل راجح واخلاق طاهرة وصدر  
سليم من الدغل والغش والآراء الفاسدة ويكون متاضيا  
بارياضات الغلبة الاربع وبالنظر في علم المنطق والطبيعية  
ويكون قد عرف من السوال التبعة واجوبتها كما بينا في  
رساله اجناس العلوم ثم ينظر في هذا الفن الذي يسمى علم  
الالهييات لان هذا العلم هو النجاة القصوي الذي يشتهي  
اليه الانسان في علم المعارف التي يلي رتبة الملائكة الذين هم  
الملا اعلاد سكان السموات وملوك الافلاك واعلم  
يا اخي بان الاشياء كلها هي اعيان صور غيريات افاضها وابدعها



الباري جل ثناؤه كما ان العدد مواعيدان صور غير بايت فاض من  
 الواحد بالتكرار في افكار النفوس والاشياء كانت في علم الباري  
 سبحانه وتعالى قبل ابداعه واختراعه اياها مثل كون الاعداد  
 في الواحد قبل ظهورها في افكار النفوس والباري جل ثناؤه  
 لم يتغير عما كان عليه قبل ظهور العدد منه في افكار النفوس والباري  
 جل ثناؤه اعلا من هذا المثل ومن اخص اوصاف الباري جل  
 ثناؤه انه عين الوجود واصل الموجودات وعلتها كما ان الواحد  
 اصل العدد ومبداه ومنشاه فلو كان الباري جل ثناؤه  
 كان العدد ليس بشئ والباري جل ثناؤه في كل  
 شئ ومع كل شئ من غير مخالطة ولا تمازج لها ولا معها وهو  
 جل ثناؤه محيط بها بكل شئ علما وقدرة ورحة كما ان الواحد  
 مبدأ الكل شيء عدد ومحدود فاذا ارتفع الواحد من الوجود  
 نحو ما ارتفع العدد كله واذا ارتفع العدد لم يرتفع الواحد كذلك  
 لو لم يكن الباري جل ثناؤه لم يكن شئ موجود اصلا واذا بطلت  
 الاشياء لم يبطل موجود جل ثناؤه ومن الموجودات ما هو اقرب  
 الي الباري تعالى رتبة ومنزلة وهو العقل كما ان من الواحد  
 ما هو اقرب الي الواحد رتبة ونسبة وهو الاثنان ثم الاربعة  
 ثم ما زاد بالغاما يبلغ هكذا حكم جميع الموجودات من الباري جل  
 ثناؤه مرتبطة منتظمة كترتيب العدد ونظامه كما بينا في رسالة  
 العدد ورسالة المبادي العقلية **فصل** لو علم يا اخي ايديك  
 وايانابه وح منه بان كثيرا ممن ينظر ويتفكر في مبادي الامور

من غير مخالطة ولا  
 تمازج لها كما ان  
 الواحد مقدور  
 الكل في كل  
 عدد ومحدود  
 ص

ينظرون

ينظرون ويتعممون بان المعلومات في علم الباري جل ثناؤه لم تنزل  
 مثل صورة المصنوعات في انفس الصانع قبل اخراجها لها ووضعها في  
 البيوتات المعروفة في صنابيرهم او مثل صورة المعقولات التي في  
 انفس العقلاء ونصودهم وليس الامر كما ظنوا وتوهموا بل مثل كون  
 العدد في الواحد كما بينا قبل لان صور المصنوعات حصلت في انفس  
 الصانع بعد النظر منهم في مصنوعات استاذهم والتأمل والتفكر  
 فيها والاعتبار بها والتي في انفس استاذهم الذين ابدعوا  
 الصناعات واخترعوها حصلت في نفوسهم بعد النظر منهم في  
 مصنوعات الطبيعة والتأمل بها والتفكر وفلذا ايضا حكم  
 صور المعقولات في انفس العقلاء حصلت فيهم فيها بعد نظرهم  
 المحسوسات وتأملهم لها وتفكرهم فيها وليس حكم الباري  
 جل ثناؤه كذلك بل علمه من ذاته كما ان العدد من ذات  
 الواحد والمثال ينبغي ان يكون مطابقا لما يمثل به في اكثره  
 المعاني لا في اقلها فمثل الباري سبحانه بالواحد اشبه والمبدات  
 بالاعداد اكثر مطابقة من غيرهما من المثالات **فصل** واعلم  
 يا اخي بان كل موجود تام فانه يفيض منه على ما دونه فيضا  
 ما وان ذلك الفيض هو من جوهره اعني صورته المعقومة من ذاته  
 والمثال في ذلك حرارة النار فانها تفيض منها على ما حولها من  
 الاجسام السخينة والحرارة وهي جوهرية النار وهي صورتها  
 المعقومة لها وبكذا ايضا يفيض من الماء الرطيب والدليل على  
 الاجسام المجاورة له والرطيب هي جوهرية الماء وموصوفة معقومة



لذاته وكذلك ايضا يغيب من الشمس النور والضياء على الافلاك  
في الهواء لان النور جوهر في الشمس وبني صورتها المقومة لها  
لذاتها وكذلك ايضا تغيب من النفس الحياه على الاجسام  
لان الحياه جوهرية لها ونحو الصورة المقومة لذاتها **فصل** اعلم  
يا اخي ايديك انما يابروك منه بانه مادام الغيب ~~منها~~ الغايض يكون  
متواشرا متصلا دام ذلك على المفاض عليه وبقي لم يتواثر ~~بشيء~~  
متصلا عدم وبطل وجوده لانه يضمحل الاول فالاول مثال ذلك  
الضوء في الهواء اذا تواثر البرق واتصل بقي الهواء مضيا مثل  
النهار لان الشمس الغيب منها على الهواء متواثر متصل فاذا حجب  
بينهما حاجز عدم ذلك الضوء من الهواء لانه يضمحل ساعة فاعه  
ولا يكت الا بتواثر الغيب عليه وكذلك الغيب من النفس على  
الاجسام اذا كان متصلا متواشرا تدوم الحياه فاذا فارقت النفس  
الجسد من ساعته واضمحلت كذا لك حكم وجود العالم من الباري  
جل ثناؤه فمادام الجود والغيب والعطام متواشرا دام وجود  
العالم وتجاوه واذا امتنع ذلك الغيب طرفة عين بطل وجود  
العالم وعدم من ساعته واكثر الناس يظنون ويتوهمون  
بان وجود العالم من الباري جل ثناؤه كوجود الارزاق المبنية  
من البناء المستقلة بذاتها المستغنية عن البناء بعد بنائهم  
وليس الامر كما ظنوا وتوهموا لان البناء للدار تركيب وتاليف  
من اشياء بني موجوده اعيانها قائمة ذاتها كالشراب والماء  
والحجارة والاجر والجص واللبن والخشب وما شاكلها وليس

الابداع

الا بداع والاختراع تركيب وتاليف بل احداث واخراج من  
العدم الى الوجود والمثال في ذلك كلام المتكلم وثبابة الكاتب  
فان احدهما يشبه التركيب وهو الكتابه فمن اجل هذا صار اذا  
سكت المتكلم بطل وجدان الكلام واذا امسك الكاتب لا يبطل  
المكتوب فوجود العالم من الباري جل ثناؤه كوجود الكلام  
من المتكلم اذا امسك عن الكلام بطل وجدان الكلام والدليل  
على ما قلناه وحقيقته ما وصفناه فقول الله عز وجل ان الله يمسك  
السموات والارض ان تنزولا ولين زلنات ان امسكها من احد من  
بعده وكل يوم معوفي شان ولا يشغله شان عن شان  
**فصل** واعلم يا اخي ايديك ان كل عاقل بسبب اذا فكر في حدث  
العالم وابداع الباري له خلق طباق السموات والارض وتركيب  
اكرال افلاك وتدويره اجرام الكواكب وبسطه الاركان الاربعه  
وتكليفه المكنونات فيها فلا بد ان يعتقد فيها احدا ~~منها~~ ~~الذي~~ ~~يكون~~  
الاولا الثلاث اما ان يظن ويتوهم بانها ابدعت دفعة واحدة  
اخرجها الباري تعالى من العدم الى الوجود وعلي ما بي عليه  
الان او يظن ويتوهم بانها ابدعت على التدرج واخرجت على  
التدرج او لا فاولا الى اخرها علي ممر الديمور والازمان او  
يقول بعضها دفعة وبعضها على التدرج اذ ليس في  
القسمه العقلية غير هذه الثلثة فاما من يظن ويقول انها  
ابدعت دفعة واحدة بلا زمان فلا يجد لما يقول عليه دليلا  
من الشاهد ~~من~~ فيتشكك فيما يقول واما من يقول انها



ابعدت وخلص واخرجت من العدم الي الوجود علي تدرج ونظام  
وترتيب لتوجد علي ما يقول شواهد كثيرة من الموجودات  
باستقواء واحد واحد واما من يقول ان بعضها ابدع واحدث  
دفعه واحده وبعضها علي تدرج فتحتاج الي ان يبينها ويثبتها  
ويخلصها فنقول ان الامور الطبيعية حدثت وابدعت  
علي تدرج وتمر الامور بالزمان وذلك ان مبيولي الكل  
اعني الجسم المطلق قداتي عليه دمر طويل الي ان تحفد وتميز  
اللطيف منها من الكثيف الي ان قبل الاشكال الفلكية الكرية  
وتركب بعضها جوف بعض والي ان استدارت اجرامها الكواكب  
وركزت مراكزها وانتظمت نظامها والدليل علي ذلك قول الله  
عز وجل خلق الله السموات والارض في ستة ايام وقوله ان يومنا  
عند ربك كالنفس سنة مما تعدون واما الامور الالهية الروحانية  
فحدثها دفعه واحده مرتبة منتظمة بلا زمان ولا مكان ولا  
مبيولي ذات كيان بل بقوله كن فكان والامور الالهية الروحانية  
هي العقل الفعال والنفس الكلية والهيولي الادبي والصورة  
المجردة والعقل موزون الباري جل ثناؤه وفيضه الذي  
افاض اولا والنفس هي نور العقل وفيضه الذي افاض  
الباري منه الهيولي الاول هي ظل النفس وجوها والصورة  
المجردة هي النفوس والاصباح والاشكال التي علمتها  
النفس في الهيولي باذن الله تعالى وتأييده لها بالعقل وهذه  
الامور كلها بلا زمان ولا مكان بل بقوله كن فكان كما ذكر جل ثناؤه

بقر

بقوله وما امرنا الا واحده كلمج بالبصر ومواقب والمثال في ذلك  
حدث البرق واشراقه واضائه الابصار وروية الاشياء دفعه  
واحده بالزمان واعلم يا اخي بان الاركان الاربعة متقدمة الوجود  
علي مولداتها بالايام والشهور والسنين كما ان الافلاك  
متقدمة الوجود علي الاركان بالزمان والادوار والعوانات  
وعالم الارواح متقدم الوجود علي عالم الافلاك بالدمور  
الطوال التي لانها به لها والباري جل ثناؤه متقدم الوجود  
علي الكل متقدم الواحد علي جميع العدد **فصل** واعلم يا اخي  
ايديك الله وايانا بروح منه بانه قد اتى علي النفس دمر طويل  
قبل تعلقها بالجسم ذي الابعاد وكانت هي في عالمها الروحاني  
ومحلها النوراني ودارها الحيواني متقبله علي علمها الذي  
هو العقل الفعال تقبل منه الغيب والفضايل والخيرات  
وكانت متعنه ملتذة مستريحة مسرورة فرحانة فلما امتلكت  
من تلك الفضائل والخيرات اخذها شبه المتخاض فاقبلت  
تطلب ما تغيب عليه تلك الفضائل والخيرات والنفوس  
فاقبلت النفس علي الهيولي تميز اللطيف من الكثيف وتغيب  
عليه تلك الفضائل والخيرات فلما راي الباري جل ثناؤه  
ذلك منها مكنها من الجسم وعيها لها فخلق من ذلك الجسم  
عالم الافلاك والطباق السموات من لدن الغلك المحيط الي مشنهي  
مركز الارض وتركب الافلاك بعضها جوف بعض وتركز الكواكب  
مراكزها ورتب الاركان مراتبها علي احسن النظام والترتيب



بما هي عليه الان لكيما تتمكن النفس من ادارتها وتسيير كواكبها  
 وتسهيل عليها افعالها وفضايلها من الخيرات التي قبلتها من  
 العقل الفعال فهذا الذي كان سبب كون العالم اعني عالم  
 الاجسام بعد ان لم يكن ومن يريد ان يتصور له كيفيه مخض  
 البيوعالي وتخيير اجزاء الجسم اللطيف منها من الكثيف وقبولها  
 الاشكال الكبريه الفلكيه الشفاهه وكيفي تركيب بعضها جوف  
 بعض في دوراتها وكيفي استدارت اجرام الكواكب النيره  
 وركزت مركزها في افلاكها في مسيراتها وكيفي تخضت اجزاء  
 الاركان الاربعه بعضها من بعض وتيزت وترتبت على ما هي  
 عليه الان كلها من ميوولي واحد من حيث الجسميه مع اختلاف  
 صورها وقنون اشكالها فليعتبر تركيب جده من دم  
 الطمث والرحم وكيفي تخض وتيز وصار بعضه عظاما صلبه  
 وبعضه لحما رخواا وبعضه شحاا سماا صغرا وبعضه عروقا  
 مجوفه وبعضه اعصابا لينه ومن بعض جرم القلب وجرم  
 الكبد وجرم الرية والمعدة والطحال والدماغ والامعاء والمصا  
 وبعضها جلود وشعر وظفر وما شاكل هذه الاشياء المختلفه  
 الاشكال والصور والالوان والطعوم والروائح والطباع  
 فمن عجز فهمه عن تصور كون هذه من دم الطمث في  
 تركيبها منه وكيفيت قبولها هذه الصور والاشكال والطعوم  
 والالوان التي هي اقرب اليه ومعرفتها اشكل عليه فهو عن تصور  
 كيفيه تركيب الافلاك وخلق الطباق السموات والارضين ابعد

ومحبها اجهل واقل لها واعلم يا اخي بانه ستر جميع النفس الجبريه  
 الي عالمها الروحاني ومحلها النوراني وحالتها الادلي التي كانت عليها  
 قبل تعلقها بالجسم كما ذكره عز وجل فقال كما بدأنا اول خلق  
 نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وكلف ذلك بعد مضي الدمور  
 والازمان الطوال والاكوار والادوار ويخرب العالم الجسماني  
 اذا فارقت النفس وسكن الفلك عن الدوران والكواكب  
 عن المسير والاركان عن الاختلاط والمزاج ويبيد النبات والحيوان  
 والمعادن ويخلع الجسم الصور والاشكال ويبقى فارغا كما  
 كان بديا اذا عرفت عنه النفس واقبلت نحو عالمها ولحقت  
 بعلمتها وصارت عنده واتخذت به لان مثل النفس في اقبالها  
 على الجسم واشتغالها به في صلاح شأنه بعدما كانت مقبله  
 على علمتها في عالمها مستفيدة منه الغيظ والغضاييل  
 والخيرات كمثل الرجل الخير الغافل المقبل على استاده  
 لعلمه الحريص في تعليمه العلوم والحكم والمعارف والمتخلق  
 باخلاقه الجميله وادابه الصحيحه مدة من الزمان حتى اذا امتلئ  
 من الخيرات والغضاييل والعلوم والحكم اخذه عند ذلك  
 شبه المخاض واشتهي وتمني وطلب من يعينض عليه من  
 تلك الخيرات والغضاييل ويعيده اياها واذا وجد تلميذا يعلم  
 انه يعيد منه تاديبه ويختم عنه علمه وحكمته اقبل عليه بالغيفض  
 والافاده طمعا في اصلاحه وحرصا على تعليمه ورغبه في تاديبه  
 شبيها باستاذة في افعاله وصنایعه مثل ما كان يفعل



استأذنه به تشبهها ايضا باستأذنه الاول فاذا فرغ من سجد  
تعليمه وتبته تاديبه اقبل عند ذلك علي عبادة ربه وطلب  
الخلوات بمناجاة بارئيه وتمني الحقوق بالسلافة واقاربهم والدخول  
في زمرة الملائكة وهكذا كانت سيرة الانبياء عليهم السلام وكذلك  
ايضا كانت سيرة الفلاسفة الحكماء الربانيين كل ذلك تشبيهه  
بالباري تعالى في اظهار حكمته وقبض فضائله علي برئته اذ  
او جدتم بعد ان لم يكونوا واقاض عليهم من فتون نعمه والوان  
الخيرات والبركات ما لا يحصى عدد ما الا الله تعالى وقد حكى في  
بعض الاخبار ان نبيا من الانبياء قال في مناجاة مع ربه يا رب  
لم خلقت الخلق بعد ان لم يكن فقال له ربه شبه الرمز كنت كنزا  
مملوا من الخيرات والفضائل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف  
معناه انه لو لم اخلق الخلق لخبثت الفضائل والخيرات  
التي افضتها واظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي المتقنا  
الحكمات التي كلت السنة الحكماء عن البلوغ الي كنه صفاتها  
وجارت عقولهم في كنه معرفتها بختايتها احذر يا اخي ايدك  
اسه وايا نابره وح منه من سؤالهم لدقيق كلام الحكماء ولطيف  
اقاويلهم وات رانتم الي المعاني الدقيقة فان سؤالهم يودي  
صاحبه الي سؤال الظن بالحكماء فمن ذلك ما يتوهم كثير من الناس  
علي الفلاسفة انها تقول بقدم العالم وازليته هذا هو سؤ  
الظن منهم لسؤ فهم لا قايدهم وذلك انهم لما سمعوا قول  
الفلاسفة ان العالم يخلق في زمان ولا هو في مكان سمع هذا

مذهبه

لم

القول

القول منهم ولم ينهم ما اردوا انهم يقولون بقدم العالم وانما  
ارادوا بقولهم لا مكان ولا زمان لان الزمان موعود حركات  
الفلك والمكان سطح الخارج فاذا لم يكن فلك ولا زمان ولا مكان  
بل لما ابدع الباري جل اسمه الفلك واداره وجد الزمان والمكان  
مع وجود الفلك ومن ذلك ايضا قولهم ان الجوهر جوهرية  
لنفسه والعرض عرض لنفسه فظن من سمع هذا القول منهم  
ولم ينهم المراد به انهم يقولون انها ليس بجعل جاعل او  
بصنع صانع اذ كان لنفسه وليس الا كما ظنوا وتوهموا  
وانما قالت الحكماء هذا القول لما تأملت الموجودات  
وتصفحت احوالها وجدت بعضها صفات واخصها موصوفا  
مختلفات وعرفت بان غلة اختلاف الموصوفات هي من  
اجل اختلاف الصفات واما اختلاف الصفات فهي لازمتها  
لان الباري جل ثناؤه ابدعها مختلفا باعيانها لا بعلمه فيها  
والمثال في ذلك اختلاف حال الاسود والابيض لانه من  
اجل اختلاف الاسود والابيض في ذاتهما لا لعلمه اخري فمن  
ظن من الاسود والابيض لهما علمه اخري فمادي الي غير نهايه  
وذلك ان الاسود هو الموصوف انما كان اسود لان السواد  
فيه وهكذا الابيض كان ابيض لكونه ابيض فيه وانما السواد  
والابيض انفسهما مختلفين لان الباري سبحانه ابدعها هكذا  
مختلفي الذاتين فهذا معنى قول الحكماء ان السواد سواد لنفسه  
لا لصفته فيه ولم يبدوا به ان السواد ليس بجعل جاعل ولا

ت



ولا يصنع صانع كما تقوم كثير من الناس الذين هم غير متا صين  
بالفلسفة ولا متحققين بالشريعة واعلم يا اخي بان العجز هو  
من اجل الاسباب التي تتعوق الفاعل عن اظهار افعاله والصانع  
عن احكام صنعته ولكن انما يكون من الفاعل لضعف قوته اوله  
معرفة وربما كان من عدم الادوات والالات التي يحتاج اليها  
الصانع في احكام صنعته ومن عدم المكان او الزمان او ما  
شاكلها وربما يكون العجز من قبل الميولي وعسر قبولها  
الصورة من الصانع الحكيم والمثال في ذلك عسر قبول الحديد  
لأن الحديد انما يتصل من الحديد البارد وحبالا طويلا كما يتصل الجبال  
من الثقب وليس لعجز من الحديد لكن من الحديد وعسر قبوله  
للقفل ومثل هذا لا يتقبل كتابه الكاتب لبلان عنقه ومثل  
النجار لا يتدبر ان يعمل سلما لعدم الخشب لا العجز فيه ومثل  
الرجل الحكيم لا يتدبر ان يعلم الطفل العلم لعجز من الطفل لا  
من الحكيم وعلي هذا الغياس يوجد العجز من الميولي  
وعسر قبولها للصورة لا العجز من الصانع الحكيم واعلم يا اخي  
بان كثير من الحكماء لا يعرفون كيفية العجز من الميولي ولا يعتبرونها  
فينسبون العجز كله الى الفاعل القادر الحكيم بل ربما ينظرون  
ويستعملون ذلك على انه سبحانه وتعالى فيقولون انه يعجز عن  
اشياء كثيرة مثل قوله انه لا يتدبر ان يخرج ابليس من ملكه  
ولا يعتبرون ان العجز من عدم الملكة ليس من عدم القدرة  
ويقولون انه لا يتدبر ان يدخل السموات في خرم الابرة ولا

لا العجز

فيه

وذلك

يعجزون

يعتبرون بان العجز من الابرة وخرقها ويقولون ان الله لا يتدبر ان  
يجعل احدا قائما قاعدا في وقت واحد ولا يدرون ان العجز منا  
اذ لا نقبل القيام والععود في وقت واحد معاً ثم ينسبون القول  
بان هذه الاشياء لم يصح القول بها في مقدوره فاذا سئلوا ما معني  
قوله والله على كل شيء قدير قالوا هذا على الخصوص لا على  
العموم خلاف ما قال الله تعالى لانه ذكره على العموم مطلقا فقال  
علي كل شيء قدير ثم انهم يدخلون الشبهة على من يقول انه عموم  
يقول لهم اني انما قادر على ان يخلق مثله ولا يدرون ان هذا  
العجز هو من عدم وجدان المثل لا في قدرته لان العجز هو لعدم  
لا الوجود . ما العلة التي هي السبب الموجب لكون شيء آخر  
ما المعلول الذي كونه بسبب من الاسباب كما هي العلة  
اربعة انواع فاعله وميولانية وصوريته وتامية كما هو  
المعول اربعة انواع وهي المصنوعات كلها فمنها مصنوعات  
بشرية وحيوانية ومنها طبيعية وهي المعادن والنبات والحيوان  
ومنها غيبانية بسيطة وهي الافلاك والكواكب والاركان  
ومنها روحانية الهية وهي الميولي والصورة المجردة والنفس  
والعقل ما الصنعة هي اخراج الصنعة ما في نية من الصورة  
في الميولي ونقشها وكل صانع حكيم فعلة في صناعته غرض ما والغرض هو  
غاية تسبق في علم العالم وفي فكر الصانع ومن اجله يفعل  
ما يفعله فاذا بلغ اليه قطع الفعل وامسك عن العمل  
واعلم يا اخي بان كل مصنع فاعله علل فاعليه وميولانية

في الميولي



و بعضهم يعبر عن  
التمامية  
بالغائية  
p

وصوريه وتمايمه مثال ذلك السير فان علته الفاعليه النجار  
والبيولانيه الخشب والصوريه الربيع والتمايمه الجلوس عليه  
وكل صانع بشري محتاج في صنعته الي سته اشيا حتي تتم  
صنعة مبيوتي ما ومكان ما وزمان ما وادوات ما كالسكين  
والحبل كاليد والرجل والالات ما كالنفس والمنشأ وحركات  
ما وكل صانع طبيعي من هذه اربعة مبيوتي ما ومكان ما وحركات ما  
وكل صانع نفسي بتكيفية اثنان منها مبيوتي ما وحركات ما والباري  
الحكيم جل ثناؤه غير محتاج الي شي منها لان فعله اختراع وصنعة  
ابداع لهذه الاشيا اعني المبيوتي والمكان والزمان والادوات  
والحركات **فصل** اعلم يا اخي بان كل صانع حكيم من البشريين  
يجتهد ان يحكم صنعته احكم واجود ما يقدر عليه ولكن ربما عرض  
له عائق ما لعلته المادة او لغير المبيوتي عن قبول الصورة  
او عدم الادوات والالات او النسيان والغفلة والسهو  
وقلة المعرفة بالحدق في الصنع والهم سبحانه تعالى عن هذه علو  
كبيره واعلم يا اخي بان الموجودات كلها كليات وجزيات فالكليات  
رتبها الباري تعالى من اشرها الي ادونها كما بينا في رسالة المبادي  
والجزويات ابتدئ بها من ادونها حالة الي اتمها واكملها رتبة كما  
بيننا في رسالة المبادي واعلم يا اخي انه ربما يكون للمساله الواحد  
عدة اجوبه ولكن ليس كل جواب يصلح لكل احد وذلك  
ان في الناس خاص وعام فجواب الخاص اذا سأل عن حدث  
العالم وعلته الموجهه له فجاوبه ما سنذكره بشرحه فيما بعد واما جواب

العالم

العالم لم خلق الله العالم بعد ان لم يكن فيقال لم ان خلقه حكمه ضليعه  
منه وخيره وفعل الحكمه علي الحكيم واجب فلو لم يخلق العالم لكان  
تأريكا للحكمه وفعل الخير فهذا هو الجواب فان قيل فخلق البشري  
اكان تأريكا للحكمه فيقال لا لانه عالم بها انه سيخلق في الوقت الذي  
يخلق فيه فلو خلق قبل ذلك لكان فعله مخالفا لعلمه تعالى به  
عن ذلك فان قيل فلم خلق الله العالم علي هذه الصورة التي هو  
عليها ولم يخلق علي غير ما من الصور فيقال لان هذا الحكم واتقن  
فان قيل بل غيره احكم واتقن فيقال له بين كيفية ذلك لنا فان الحكم  
الربانيين قالوا لا يجوز ولا يمكن ان يكون اتقن من هذا ولا احكم  
منه فان قيل افليس بد الزمان قد كان يمكن ان يكون احكم ابيه  
واحسن صورة مما هو عليه الان فيقال له سالتك عن صورة العالم  
بكليته لا عن صورة جزء من اجزائه بل ما ذا تقول في صورة الان  
حل يجوز ان تكون احكم واتقن مما هي عليه الان **فصل** واعلم يا اخي  
بان الباري الحكيم جل ثناؤه خلق الان في احسن تقويم  
للقصد الادل واما صورة بد الزمان وعمر المخلوج فتلك لاسباب  
فلكيه وعلل طبيعيه يطول شرحها وذلك ان الحكماء الذين بحثوا  
عن علل الاشيا وجزوا عن اسبابها فانما كان عن علل الكائنا  
واما علل جزء بياتها فلما يبلغ ثم البشري معرفتها بل تنقص عقولهم  
عن تصور ما فكيف عن عللها واسبابها الدقيقة الخفيه بل  
نذكر من تلك العلل والاسباب التي ادركها الحكماء بدقة نظرهم  
وشدة بحثهم وجوده فكرم واعتبارهم طرعا ليكون ريدا علي

في خبر كتاب  
ليس للباري



الباقي وقيا لمن يريد النظر فيها والبحث عنها والاعتبار لما تشبهها  
 لهم واقتدا بهداهم واذا قد ذكرنا ما يحتاج اليه فزيد ان نبين الان طرفا  
 من كيفية السؤال والجواب عن علل الاشياء وما بينة الحكم فيها وكيف  
 تكون واذا قيل لم خلق الله تعالى العالم بعد ان لم يكن فيقال لان  
 الله حكيم وخلق العالم حكمه وفعل الحكمه علي الحكيم واجب فبواجب  
 الحكمه اذا خلق العالم واذا قيل لم خلق ولم يخلق قبل ذلك  
 قيل لعلمه في السابق بانه سيخلق في هذا الوقت لا قبل فان  
 قيل لم خلق علي هذه الصورة التي موعليها الان ولم يخلق علي صورة  
 غيرها فيقال لعلمه ان هذه الصورة هي احكم وانتقن ففعل كما  
 علم ليكون فعله موافقا لعلمه فاذا قيل كيف خلق الله العالم  
 وكما وكيف كان ابتداءه له من اوله الي ههنا اخره فقدرنا  
 لهذا العلم اربعة مسائل رسالتين في المبادي ورسالتين  
 في فضل العالم بينا فيها كيف ابدع البارئ جل ثناؤه الموجودات  
 واخترع الكائنات وكيف رتبها ونظمها يملو بعضها بعضها  
 في الوجود والبتا كترتيب العدد عن الواحد الذي قبل الاثنين  
 وينبغي لمن يريد النظر في هذه الرسالة ان يكون قد نظر في  
 هذه المسائل الاربعه مثل النظر في هذه الرسالة لان معرفه  
 كيف موع قبل معرفه لم موع هكذا كما بينا في رساله اجناس  
 العلوم السوال التسمه واجوبتها الفلسفيه واعلم  
 يا اخي بان الله تعالى عالمين احدهما جسماني والاخر روحاني  
 فالعالم الجسماني موالفلك المحيط وما يحويه من سائر الافلاك

والكواكب

والكواكب والاركان ومولداتها والعالم الروحاني موعالم العقل  
 وما يحويه من النفوس والصور التي ليست باجسام  
 ذوات ابعاد واعلم يا اخي بان العالم الروحاني محيط بالافلاك  
 كما ان عالم الافلاك محيط بعالم الاركان الذي تحت تلك القمر وقد جعل  
 الله عز وجل عالم الافلاك كريات الاشكال مستديرات الحركات  
 لان هذا الشكل موافق لاشكال من عدة وجوه ومعاني والحكمه  
 المستديره هي افضل الحركات من وجوه شتي وقسم الله الفلك  
 اثني عشر قسما لان العدد الواحد افضل الاعداد وذلك انه اول  
 عدد زائد وجعل الافلاك تسعة مطابقا لاول عدد كامل وجعل  
 اثني منها مبرزين واثنين سعدين واثنين نحسين وواحدا  
 ممازجا وجعل ايضا في الفلك عقدتين وجعل بعض البروج  
 منقلبه وبعضها ثابتة وبعضها ذوات جديين كل ذلك  
 لما فيه من وجوه الحكمه وانتقان الصنعه لا يبلغ لهم البشر كنهه  
 معرفتها الا من الله الله ومهدي قلبه وشرح صدره لنور  
 الحكمه كما ذكر جل ثناؤه فقال ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما  
 شاء وسبح كرمه السموات والارض واذا قيل لم جعل الله  
 عالم الاجسام قسمين اثنين احدهما علوي وموعالم الافلاك وما  
 فيه من اصناف الاكر والكواكب والاخر سفلي وموعالم الاركان  
 وما فيه من اجزاء الخلايق فيقال لعلم شتي عدة ولما فيه من  
 انتقان الحكمه واحكام الصنعه مما لا يبلغ لهم البشر كنهه معرفتها  
 ولكن نذكر منها طرفا فنقول ليكون في ذلك دلالة للعقلاء

بعالم ص



وبيان لأولي الابصار فان من عز وجل دارين اثنتين احدهما هي  
الدنيا والاخرى هي الآخرة التي هي عالم الأرواح ومحل السموات  
ولم جعل الباري الحكيم في عالم الأفلاك نيران وسعدين وخسيتين  
وعقدين ونجى واحد واحد كفاية ليلكون دليلا على تحقيق ما  
قلنا وصحة ما وصفنا من ان له دارين اثنتين وهما الدنيا والآخرة  
وذلك ان حالات احدي النيران تشبه حالات امور الدنيا واثباتها  
وموالها والآخرة تشبه حالات امور الآخرة وموالها الشمس  
النيرة الأكبر وذلك امور الدنيا وحالات اثباتها تشبه من انقص  
الوجود وادون المراتب مترقية الي اتمها واكملها فاذا بلغت الي غاياتها  
منتهيا ومنتهيا اخذت في الاخطاط والنقصان الي ان تفصل  
وتتلاشى فلهذا حالات النيران من اول الشهر الي نصفه ومن نصف  
الشهر الي آخرة يشاهدونها في كل سنة اثني عشر مرة وهكذا  
حكم السعدين ودلائلها احدهما يدل على السعادة وسعادة  
ابنا الآخرة وذلك ان الزلزال التي هي السعد الأكبر اذا استولت  
على مواليد ابنا الدنيا دلت لهم على حسن التزبيد والعز والكرام  
والسرور واللذة والنعيم والرفاهية واللعب واللهو وما يتنافس  
فيه ابنا الدنيا من هذه الخصال ويعدها سعادته وليست  
سعادة بالحقيقة بل حنينة وبلوي وبلوي واذا ما استولي  
المشترى الذي هو السعد الأكبر على مواليد الناس دل لهم  
على حسن الاخلاق وخيرية النفوس ومحبة الخير والعلم  
والعمل به والعدل والانصاف في المعاملات والتمسك

بالدين

الاصغر

بالدين وكثرة العبادة وذكر المعاد والزم في الدنيا اللذات والسموات  
الدنيوية والتفكر في امور الآخرة والتقلب بعد الموت وما شاكل  
هذه الحال المضادة لها التي تدل عليه الزلزلة ومن كانت هذه حاله  
في الدنيا فهو من سعد ابنا الآخرة وهكذا حكم الخسيتين وذلك ان  
احدهما يدل على منخس ابنا الدنيا وموزع اذا استولي على المواليد  
بنحوس دل على الغر والبوس والشرايد والذل والهوان والعلل  
والامراض والتعب والعناء والمصائب والغموم والاحزان ونواب  
الحدثان التي هي أكثر من ان تحصى واثبات الدنيا من تمنون بها لا ينك  
احد منها واذا استولي المريح على المواليد وتفرغ بدلائله دل على  
انواع الشرور من الغنى والجور وقتل النفس وقلة الرحم  
والمرار والدماء ومنك الجريم وارتكاب المحارم والخروج عن الطاعة  
والحمية والجهالة والسرعة والعجلة وترك النظر في العواقب وقلة  
الدين والورع والانتكار لأم المعاد والمنقلب بعد الموت ومن  
كانت هذه حاله فليس له نصيب في الآخرة الا العذاب والاماني  
كان عطاردهما جالكوا كب فغية دلالة على ان امور الدنيا متصلة  
بامور الآخرة مما زجة لها وهكذا حكم البروج المنقلبة تدل على  
تقلب امور الدنيا وحالات اهلها والبروج الثوابت تدل  
على ثبات امور الآخرة وحالات اهلها والبروج ذات  
الجديدين تدل على ان امور الدنيا متصلة بامور الآخرة  
ومما زجة لها واما كون العقدين في الفلك اللتين احدهما



راسه  
 تشبه الجوز مر والآخر ذنب الجوز مر وبها خفيت الذات وظايرها  
 التأثيرات في الفلك فلتدل على ان في العالم جوارح لطيفة خفيات  
 الذوات ظايرها الافعال والتاثيرات وبها اجناس الملائكة وقبائل  
 الجن واحزاب الشياطين وارواح الحيوانات ونفوسها ولم  
 جعل الله تعالى الكسوفات للغيرين دون سائر الكواكب لينزل  
 الشكوك عن قلوب المرتابين الذين يظنون انما الهين وبين  
 لهما بانها لو كانا الهين لما انكسفا ولم جعل الباري في جبهة الحيوانات  
 اربعة اشياء هي اسباب لانها دواعي عطش ابدانها وشقاوة  
 نفوسها وملاك مبياكلها وملاك مبياكلها وبني الجوع والعطش  
 والشهوات المختلفة والذات الزائلة اما قصد الحكيم الباري  
 في فعله ذلك فهو تبادها وصلاتها واما الذي يعرض لها من الالام  
 والتلف فليس بالقصد الاول ولكن بالغرض من اجل المقصد  
 الذي في البيولي وذلك ان الباري سبحانه وتعالى جعل لها  
 الجوع والعطش لكيما تدعوا بها الى الاكل والشرب  
 لينخلق على ابدانها من الكيفوس بدلا من يتخلل منها ساعة  
 فساعة اذ كانت اجسادها دايا في الذوبان والسيلان  
 واما الشهوات لكيما تدعوا بها الى المأكولات والمشروبات  
 المختلفة الموافقة لمرجه ابدانها وتحتاج اليهم طبائرها واما  
 اللذة فلكيما تاكل بقدر الحاجة لا يزد ولا ينقص ولم جعل لنفوسها  
 الالام والادجاع والافزاع عند الافات العارضة لاجادها

الحكيم

بكم

لكيما تحرض نفوسها على حفظ اجسادها من الافات العارضة لها  
 الى وقت معلوم اذ كانت الاجساد لا تقدر على جر منفعة اليها  
 ولا دفع مضرة عنها ولم جعل بعض الحيوانات اكله لجيف بعض  
 لكيما لا يضيع شيء مما خلق بغير نفع واعلم يا اخي بانه قد تاملت  
 انهام العلماء ونجرت عقولهم في طلب علته اكل الحيوانات بعضها  
 بعضها وما وجه الحكمة اذ كان الباري الرحيم جل ثناؤه جعل ذاك  
 في طبائرها جبهة ونقيا لها الالات وادوات تمكن بها كالانياب  
 والمخالب والالافير الحداد التي بها تقدر على القبض والضبط  
 والحرق والنهش والاكل والشهوة واللذة والجوع والعطش  
 وما شاكل هذه مع ما تلحق المأكولات منها من الالام والادجاع  
 والفزع عند الذبح والقتل والموت والامراض فلما تفكروا  
 في ذلك ولم تسخ لهم العلة في ذلك ولما وجه الحكمة اختلفت  
 عند ذلك بهم الآراء والتبست <sup>الآراء والمذاهب حتى قال بعضهم</sup>  
 ان تسلط الحيوانات بعضهم على بعض واكل بعضها لبعض  
 من فعل حكيم بل من فعل شرير قليل الرحمة فلماذا قالوا ان العالم  
 خير وشرير ومنهم من نسب ذلك الى الجحوم ومنهم من  
 قال ان هذا عقوبة لها لما سلف منها من الذنوب في  
 الادوار السالفة ومنهم اهل التناسخ ومنهم من قال بالعوض  
 ومنهم من قال ان هذا اصلاح ومنهم من اقر على نفسه  
 بالعجز وقال لا ادري ما العلة في اكل الحيوانات بعضها  
 بعضها ولما وجه الحكمة فيه غير انه قال ان الباري الحكيم جل

فان كان



شتاده لا يفعل الا الحكمه ومنهم من قال بل موالا حكمه والاتقن  
 وكل هذه الاقاويل قالوا في طلبهم العلم ووجه الحكمه وانما لم  
 يتفقوا عليها لان نظرهم كان جزئيا وبحتم عن علل الاشياء خصوصاً  
 وليس يعلم علل الاشياء الكلية بالنظر الجزوي لان افعال  
 الباري سبحانه وتعالى انما الغرض منها موالا النفع الكلي والصلاحي  
 على العموم وان كان قد يعرض من ذلك ضرر جزوي ومكروه  
 خصوصاً احيانا والمثال في ذلك احكامه في الشريعة وحدوده  
 فيها وذلك انه حكم بالقصاص في القتل وقال لكم فيها حياة  
 يا اولي الالباب وان كان موتاً والمال الذي يقتض منه وكذا انك  
 قطع السارق فنه نفع عموم وصلاح لكل وان كان يناله الم  
 وضرر وهكذا خلق الله تعالى الشمس وطلوعها والامطار  
 وبجيتها وان النفع منها عموم وصلاح كلي وان كان قد يعرض  
 لبعض الناس والحيوان والنبات من ذلك ضرر جزوي  
 وهكذا ايضا قد ينال الانبياء والصالحين من اتباعهم شدايد  
 وجهد والام وبلايا في اظهار الدين واقامة سنن الشريعة في  
 اول الامر ولكن لما قصد الباري سبحانه غرضه في اظهار الدين  
 وسننه الشريعة وموالا النفع العموم والصلاح الكلي من الذين  
 يجعون بعد يم الي يوم القيمة ولا يحصى عددهم ونفعهم  
 وصلاحتهم في ذلك منهل صغير مما نال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اذية المشركين وجهال كالاعداء المخالفين وبملاقاة من  
 الحروب والقتال والعذاب وتعب الاسفار وصيام النهار وقيام

الليل

الليل واداء الفرائض وما فيها من الجهد وعلى النفوس والتعب  
 على الابدان ولما كان يودول الامر في المنقلب الي الصلاح والعموم  
 والنفع الكلي كانت تلك الشدايد والجهد والبلاء في جنبه صغيراً  
 جزئياً فعلي هذا المثال والقياس ينبغي ان يعتبر من يريد  
 ان يعرف ما العلم وما وجه الحكمه في اكل الحيوانات بعضها لبعض  
 ليس من له الحق والصواب ونحن نريد ان نبين ما العلم وما وجه  
 الحكمه في اكل الحيوان بعضها بعضاً وكذا لا بد ان تقدم اشياء  
 لا بد من ذكرها فنقول ان عقول القوم انما انكرت اكل الحيوانات  
 بعضها بعضها لما ينالها من الالام والاوجاع عند الذبح والقتل  
 ولولا ذلك لما انكروا كما لا ينكرون اكل الحيوان والنبات اذ ليس تنال  
 الالام والاوجاع فاقول ان قصد الباري جل ثناؤه وغرضه في  
 الالام الحيوان ما جعلت عليه طباعها من الاوجاع التي تلحق  
 نفوسها عند الافات العارضة ليس موغوبة لها ولا عذاباً  
 كما ظن اهل التماسخ بل حث لنفوسها على حفظ اجسادها وصيانتها  
 حياكلها من الافات العارضة لها اذ كانت الاجساد لا تقدر على  
 على جر منفعه ولا دفع مضرة فلو لم يكن ذلك كذا لك لتهاوت  
 النفوس بالاجساد وخذلتها واسلمتها الي المهلك  
 قبل فنا اعمارها وتغارب اجالها واهلكتها كلها دفعة واحدة  
 في اسرع مدة فلهذه العلة جعلت الالام والاوجاع للحيوان  
 تكون النبات وجعل فيها حيلة الدفع اما بالحرب بالحرث  
 والقتال واما بالهرب والنزول والتخزر لتخلف جثتها من



الافات العارضة لها الي وقت معلوم فاذا اجاجلها فلا ينفع  
التقال ولا الهرب ولا التحرز بل التسليم والانتقاد وان كان  
ينالها بعض الالام والادجاع واذا قد ذكرنا ما يحتاج اليه فاقول  
الان ان الباري جل ثناؤه لما خلق اجناسا من الحيوانات  
التي في الارض وعلم بان لا يدوم تجاوها ابد الابدين جعل لكل  
نوع منها عمرا طبيعيا اكثر مما يمكن ان يكون ثم يجيء الموت  
الطبيعي ان شا وان ايا وقد علم انه تعالى انه يموت منها كل  
يوم في البحر والبر والسهل والجبل عدد لا يحصى الامم سبحانه  
فجعل بواجب حكمته جثث جيف موتاها غذا لاجيائها ومادة  
لتجاوها لئلا يضيع شي مما خلق بلا نفع ولا فائدة وكل  
وكان غذا منفعه للاحياء منها ولكن لم يكن منه ضرر علي  
الموتى وحصله اخري لو لم تكن الاحياء تاكل جثث الموتى منها  
لبيقت تلك الجثث واجتمع منها علي عمر الايام والدمور حتي  
حتى كان يتبلي منها وجه الارض وقعر البحار وينتق ويغد  
السموات فتقربها فتصير بذلك اسببا للوباء وهلاك الاحياء  
فاي حكمه اكثر من هذا اذ جعل الباري سبحانه في اكل  
الحيوانات بعضها بعضا جوا لمنفعة للاجساد ورفع المفسد  
عنها كلها وان كان ينال بعضها الالام واوجاع عند الذبح  
والقتل والتغص وليس يقصد الثاقل والثاقل من  
قتلها وتنصها ادخال الالام والادجاع عليها بل تنال  
المنفعة منها او رفع المفسر بها واعلم يا اخي بان الباري

في صم

الحكيم جل ثناؤه لما ابدع الموجودات واخترع الكائنات قسمها  
قسمين اثنين كلييات وجزئيات ورتب الجميع ونظمها مراتب الاعداد  
المفردات كما بينا في رسالة المبادي وكانت مرتبة الكليات ان  
جعل الاشرف منها علوة لوجود ادونها وسببا لبقائها وميلها  
الي اقصي غاياتها وجعل حكم الجزويات بالعكس منها وذا لك  
انه رتبها في الوجود من ادون حالاتها الي اشرف غاياتها واكمل  
نهاياتها وجعل الناقص منها علوة للتمام وسببا لبقائه والادون  
خادما للاشرف ومعينا ومسخر له وبيان ذلك ان النبات  
الجزوي لما كان ادون رتبة من الحيوان الجزوي واخس  
حالة منه جعل جسم النبات غذا لجسم الحيوان ومادة لبقائه  
وجعل النفس النباتية في ذلك خادمة للنفس الحيوانية ومسخرة  
لها وبذلك ايضا لما كانت رتبة النفس الحيوانية انقص وادون  
من رتبة النفس الانسانية جعلت خادمة ومسخرة للنفس  
الانسانية الناطقة وهذه الحكمة التي ذكرنا كليتها بيينة للعقول  
السليمة فاقول علي هذا الحكم والقياس لما كان بعض  
الحيوانات اتم خلقة واكمل صورة كما بينا قبل جعلت النفوس  
الناقصة منهم خادمة ومسخرة للتمام منها الكاملة وجعلت  
اجسادها غذا ومادة لاجساد الناطقة منها وسببا  
لبقائها لتبلغ الي اتم غاياتها واكمل نهاياتها كما جعل جسم  
النبات غذا لجسم الحيوان ومادة لبقائها وسببا لتمامها وكما  
انه لما كانت النفوس النباتية ادون رتبة من النفوس الحيوانية



جعلت خادمة للنفس الحيوانية ومسخرة لها في ترتيبها لأجسامها  
 وتجهيزها وتسليلها إلى الحيوانات غذاءها ومادة لأجسامها ومكدها  
 جعل حكم نفوس الحيوانات الناقصة خادمة لنفوس الحيوانات  
 الثامنة الخلقه كامله ومسخرة لها كيما تربي جثثها وتنميتها  
 وتسللها إلى الحيوانات التي هي أكل منها واشراف ليكون ذلك  
 غذاء الاجساد وما ومادة لأبدانها وسببا لبقا اشتياها زمانا  
 اطول ما يمكن وعلة لتولد نسلها وبقا صورتها اذ كان  
 مبيو لي الاشياء ص دايما في الذوبان والسيلان وقد تبين  
 بما ذكرنا ما العلة في اكل الحيوانات بعضها بعضا وما المنفعة  
 العموم والصالح الكلي في اكل بعضها جيف بعض فلو انه لو لم  
 يكن ذلك لا متلي وجه الارض وقعر البحار وجوف الانهار من  
 جيف الحيوانات الميتة في كل يوم علي عمال الدمور ويخرب جو  
 الهواء وعرض من ذلك لوبالاجساد منها وبكثرت كلها دفعه واحده  
 وحصله اخري ايضا ان البارئ الحكيم جل ثناؤه لما خلق الاشياء  
 ابا لمرئيه للحيوان اولد فنع مضرة عنها لم يترك سببا بلا  
 نفع ولا فائده ولو لم يجعل جثث بعض الحيوانات  
 غذاء لاجساد بعضها كانت الجيف باطله بلا فائده وكان يعرض  
 منها ضرر عام وهلاك كلي فاما الالام والوجاع والفرع  
 الذي يعرض لها عند الذبح والقتل والموت والامراض فلم  
 يجعل ذلك الحكيم البارئ سبحانه تعذيبا لنفوسها ولا عقوبة  
 سلخت لها كما ظن اهل التماسيح بل جعل ذلك حثا لنفوسها

تلك مح

علي حفظ اجسادها من الافات العارضة لها الي اجل معلوم ولو  
 لم يكن كذلك لهدمت النفوس بالاجساد وتركنتها معرضة  
 للافات واسلمتها الي المهلك والتلف وكان يهلك اكثر ما قبل يحي  
 اجالها وقنا اعمارها قبل تمامها وكما لها واذا قيل ما العلة في حبة  
 الحيوانات الحياه وكراميتها الموت قيل ذلك لعل شيئا واسباب  
 عده احدها ان الحياه تشبه البقا والموت يشبه الفنا والبقا  
 محبوب في جبله الخلاق كلها والفنا مكروه في طباعها كلها ولما  
 كان البقا محبوبا وللبقا والفنا مكروها في جبله الخلاق كلها  
 اذ كان البقا زين الوجود وطلا والفتا زين العدم والعدم  
 والوجود متقابلان والبارئ تعالى لما كان موعلة المخلوقات  
 الموجودات ومو باق ايضا ابداء صارت الموجودات كلها  
 تحب البقا وتشتاق اليه لانه صفتها وعلتها والمعلول يحب  
 علته وصفاته ويشتاق اليها فمن اجل هذا قالت الفلاسفة  
 الحكماء بان البارئ جل ثناؤه هو المعشوق الاول المشتاق  
 اليه سائر الخلاق وعلمه اخري لكراميه نفوس الحيوانات الموت  
 ومو ما يلحقها من الالام والوجاع والفرع والجزع  
 عند مفارقة نفوسها اجسادها موعلة اخري ان نفوسها لا  
 تدري بان لها وجودا خلوا من الاجسام واذا قيل فلم لم تلم  
 نفوسها بان لها وجودا خلوا من الاجساد قلنا لانه لا يصلح  
 لها ان تعلم هذه المعاني لانها لو علمت لفارقت اجسادها  
 قبل ان تتم وتكمل واذا فارقت اجسادها قبل ذلك بقيت



فأرقت فارغة عطلا بلا شغل ولا عمل وليس من الحكمة ان  
تكون كذلك اذ كانت علتها التي هي خالقها لم يخلوا من تدبير  
فيكون فارغا بلا فعل بل كل يوم موفى شان واعلم يا اخي  
بان النفوس الثمانية الكاملة اذا فارقت الاجساد تكون  
مشغولة بتأبير النفوس الناقصة المتخلفة لعلها  
تتم هذه وتكمل تلك وتتخلص تلك من حال النقص وتبلغ  
تلك الى حال الكمال وترتقي هذه المودة ايضا الى حالة  
هي اكمل واشرف واعلا والى ربك المنتهي والمثال في ذلك  
الاب الشفيق والاستاذ الرفيق في تعليمها الاولاد  
والتلاميذ واخراجهم ايام من ظلمات الجهالات الى فسحة  
العلوم وروح المعارف ويسمون التلاميذ والاولاد  
وتكمل الاباء والاستاذون ما في قوه نفوسهم من العلوم  
والمعارف والصنایع والحكم الى الفعل والظهور اقتدا بابا رب  
جل ثناؤه وتشبيها به في حكمته اذ هو العلة والسبب في  
اخراج الموجودات من القوة الى الفعل والظهور وكل  
خسر بي اشر علوما واحكم صنایعا واجود علما وعلى غير ما  
ه اكثر فيضا وافادة فهي الى الله تعالى اقرب نسبة واشد  
تشبيها وهذه هي رتبة الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم  
ويعملون ما يأمرون فيتبعون بذلك الى ربهم الوسيلة  
ايهم اقرب ولهذا المعنى قالت الحكماء ان الفلاسفة من التشبيه  
بالاله بحسب الطاقة التي فيها معناه ان تكون علومه

تكون

حقيقته وصنایعه محكمه واداره صحيحة ومعاملته وطيبه وفيضه  
علي غيره متصلا لان الله سبحانه وتعالى واعلم يا اخي ايدرك الله واني انا  
به روح منه بانه قد اختلفت العلماء والفلاسفة الحكماء في ما بينه وبين  
الانسان وما حقيقته معناه اختلفا فاكثرا واكثر في ذلك  
القول والتعال ولكن يجمعها كلها ثلث مقالات وذا لان منهم  
من قال ان الانسان موعده الجسد المريم المبنية بنية مخصوصه  
من اللحم والدم والعظام والودق وما تشاكلها واعراض  
تخلها من الحياة والقدره والحس والحركة وما تشاكلها لا شيء اخر  
سواها ومنهم من قال ان الانسان بالحقيقة هو النفس  
الناطقة وان الجسد لها بمنزلة قميص ملبوس او غلاف  
مغشا عليها ومنهم من قال ان الانسان موعده الجسد المجموعه  
من جسد جسماني ومن نفس روحانيه مقترنان فهذه ثلث  
مقالات من كلام الحكماء في ما بينه وبين الانسان فاما اختلافهم في ما بينه  
والنفس فكثير ايضا ولكن يجمعها ثلث مقالات ايضا وذا لان  
ان منهم من قال انها جوهره روحانيه غير جسم معقوله غير  
محسوسه باقيه بعد الموت ومنهم من قال ان النفس عرض  
متولد من مزاج البدن واختلاط الجسد تبطل وتفسد عند  
الموت اذ ابي الجسد وتلف البدن لا وجود لها الا مع الجسم  
ومولاي يقال لهم الجسميون لا يعرفون الا الاجسام المحسوسه  
والاعراض ذوات الابعاد التي هي الطول والعرض والعمق  
والاعراض التي تخلها مثل الالوان والطعوم والروائح والا

الحوال نفساني

ان النفس هي جسم  
لطيف غير مادي  
ولا محسوس  
ومنهم من قال

بجسمه

شكال



ذوات الاضلاع والافطار والزوايا وليس عندهم من الامور الروحانية  
والجوانم النورانية والصور العقلية والقوي النفسانية  
في الاجسام المظهرة فيها ومنها افعالها وتأثيراتها **فصل**  
واعلم يا اخي بان من العلوم الشريفة والمعارف النفيسة معرفة  
الانسان نفسه وقبيل كل عاقل ان يدعي معرفة خفايا الاشياء  
ومولا يعرف نفسه او جهل حقيقة ذاته وموتى عاظم الفسفة  
لان مثله في ذلك كمثل من يطعم غيره وهو جايح او يلبس  
غيره وهو عريان او يهدي غيره وهو ضال عن الطريق الا نهج  
وقد يعلم كل عاقل بانه في مثل هذه الاشياء ينبغي للانسان  
ان يتدبر اولاً بنفسه ثم بغيره واعلم يا اخي بان الانسان لا يمكنه  
ان يعرف نفسه على الحقيقة الا ان ينظر ويبحث وذلك من ثلث جهات  
احد ما امر الجسد بمجرده عن النفس والثاني النظر في امر  
النفس والبحث عن جوهرها مجردا عن الجسد والثالث  
النظر والبحث عن الجسد من النفس والجسد معا وقد  
بنينا في رسالته تركيب الجسد بهذه الثلاثة ابواب بشرها  
ولكن نذكر منها ما لا بد منه فنقول ان الجسد موجود من  
من اللحم والدم والعظام والعدوق والعصب وما شاكلها  
وهي كلها اجسام طويلة عميقة ارضية تدرك حسا ولا يشك  
فيها عاقل واما النفس فهي جوهر سماوي روحاني جسيم  
بذاته علامة دراية بالقوة فعالة بالطبع لا تهدي ولا تنفر  
عن الجولان مادامت موجوده هكذا خلقها الله باريها يوم

عريضه

خلقنا

خلقها ووجد بها ويستدل على صحة ما قلنا وحقيقة ما وصفنا  
من امر النفس فيما بعد واما الجسد المجموع من النفس والجسد  
فهو هذا المسمى المحسوس المتخاطب المتكلم المجيب  
العالم ليس شيء سوى مفارقة نفسه جسده وعند ذلك  
ينفقد منه جميع فضائله الظاهرة منه من العلوم والصنائع  
والكلام والحركات والحواس وما شاكلها واعلم يا اخي ان  
الله بان اكثر العقلاء وكثير من العلماء ممن يقر بوجود النفس  
او يتكلم في امرها ينظرون ويتوهمون انها شيء متولد من  
مزاج الجسد وليس الامر كما ظنوا وتوهموا لان المتولد  
من الشيء يكون من جوهر ذلك الشيء والجسد جسم متحرك  
لا شك فيه والنفس ليست بجسم ولا عرض من الاعراض  
والله ليل على صحة ما قلنا انها ليست بجسم وموان الجسم  
لا يغفل الا متحركا او ساكنا فلو كان متحركا من حيث هو  
جسم لكان يجب ان يكون كل جسم ساكن وليس يوجد  
الامر كذلك بل قد يوجد بعض الاجسام متحركا دائما مثل  
الافلاك والكواكب وبعضها ساكنا دائما مثل الارض  
واجزاءها وبعضها متحركا تارة وساكن تارة مثل الهواء واللا  
والنار والحيوان والنبات فيدل هذا بان شيئا اخر هو الذي  
يحركها ويحركها وليس هو جسم ولا عرض من الاعراض  
القائمة بالجسم المتولد منه وفيه لان العرض هو شيء لا يقوم بنفسه  
بل هو ناقص حالا من الجسم والحرك للشيء المسكن له اقوي



منه واشرف ودليل اخر ان العرض لا فعل له لان الفعل عرض  
 من الاعراض قائم به ولا يقوم بنفسه فكيف يقوم به غيره فهذا  
 دليل على ان العرض لا فعل له وقد بينا ايضا ان الجسم لا فعل له  
 لان الفاعل بالحقيقة هو الذي يقدر على اخذ الفعل وتركه لان  
 تركه اسهل من اخذه فلو كان العرض فعلا لكان يقدر على تركه  
 كما يقدر على اخذه فمن ظن ان النفس الناطقة الفعالة الحساسة  
 الدراكية العلامة الصانعة الحكيمه المتكلمه العارفة المجردة عن  
 الغايات من تركيب الافلاك واقسام البروج وحركات  
 الكواكب وطبايع الاركان ومزاجات المولدات المركبات  
 من الحيوان والنبات والمعادن وانواعها وخواصها ومنافعها  
 ومضارها ما ينبغي عرضها ومزاج متولد من اخلاط البدن  
 من غير دليل على ما نعلم او حجة بينة داعية الي ما نؤمن فهو جاهل  
 بامر نفسه لم يعرف حقيقة ذاته فكيف يوثق بقوله انه يعرف  
 حقائق الاشياء ويخبر عن علل الموجودات البائيات عن  
 حواسه وانه يعلم اسباب الكائنات الحقيات التي لا تعلم  
 الا بدلائل عقلية وبراهين هندسية ومقدمات وتبايع  
 منطقية او هندسية ومو يظن ان نفسه العالم الناطقة  
 الصانعة الحكيمه جسم او مزاج او عرض من الاعراض التي لا  
 قوام لها الا بانفسها ولا حس ولا حركة يبتغون بيها  
 عيها تبتعد عن الحق ويؤدي به من مكان الى مكان بعيد  
 وتزل عن الطريق الصواب من يظن نفسه هذا الظنون

وتنوع

ويتوهم هذا التوهم وما قدره الله حق قدره من جهل نفسه لان  
 معرفته الله بي معرفته الانسان نفسه كما في الجنة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من عرف نفسه عرف ربه واعرفكم بنفسه  
 اعرفكم بربه قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة وقال  
 وفي انفسكم افلا تبصرون وقال واشهدهم علي انفسهم انست  
 بربكم قالوا بلي شهدنا فمن لم يشهد خلق نفسه سمع يشهد خلق  
 السموات والارض والهم اشار بقوله جل ثناؤه اعني  
 الي من جهل نفسه بقوله ما تشهد انتم خلق السموات والارض ولا  
 خلق انفسهم والي اهل المعارف اشار بقوله جل ثناؤه شهد الله  
 انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم يعني العارفين بانفسهم اذا  
 قيل ما الحكم في اختلاف انواع النبات وادوارها وثمارها وحبوبها  
 وازهارها من فنون اشكالها والوانها وطعومها وروائحها  
 وطبايعها المختلفة فيقال لما فيها من المنافع للحيوان المختلفة الصور  
 المتغايرة الطبايع المختلفة الاخلاق الكثرة المتصرفات لم جعل  
 في طبائع الحيوانات وجبلتها الالفة والانس والمواد ليدعوها  
 ذاك الى الاجتماع والتعاون لما فيه من صلاحها وكثرة منافعها  
 وما الحكم في كون النور والوحش والعداوة في جملة بعض  
 الحيوانات ليكفي يدعوها ذاك الى الباعد في الاماكن والانتشار  
 في البلاد لما فيه من صلاح جالها وسلامتها من الافات وليكفي  
 لا تنزاح في الاماكن فيضيئ بها التصرف والغسب وغدا العيش  
 لا يجمع لم اجتماع الناس في المدن والتوزي وتنزاحها فيها لشدة



احتياهم الي معاونه بعضهم بعضا لان الانسان لا يقدر ان يعيش وحده الا عيشا نكدنا ما العلة في اختلاف لغات الناس والوانهم واخلاقهم وصورتهم واحده وكلهم ابوهم واحد واختلاف اماكن بلدانهم والوانهم وتربها وتغير الموبينهم لا اختلاف طوائع البروج عليها ومساكنات الكواكب لها ومظاهر شعاعاتها علي آفاقها ما الحكمه في كثرة مراتب الناس فنون اراهم مع كثرة العداوه بينهم في ذاك لكيما يدعواهم ذالك الي استخراج فنون العلوم والاختراعات في تهذيب النفوس والانتباه من نوم الغفله والخروج من ظلمات الجهالة والبلوغ الي اتمام الكمال والبقا علي اتم الاحوال ما يمكن واستوي لم حكم علي انفس كلهم بالموت لتنتقل الي حاله سي اتم والكل واعلم يا اخي ايدرك انه ورايا نادر روح منه بانه ينبغي لمن يريد ان يعرف حقايق الاشياء ان يبحث اولاه عن علل الموجودات واسباب المخلوقات ان يكون له قلبا فارغا من الهموم والاساور والا مورا الدنيا يوم ونفس زكبه طاهره من الاخلاق الرديه وصدر سليما من الاعتقادات الفاسده ويكون غير متعصب لمذهب او علي مذهب لان العصبية موي والهوي يعمي عين العقل ويمنع عن ادراك الاشياء ويعمي عين النفس البصيره عن تصور الاشياء بخفايقها فيصدها عن ذاك الهوي ويجعل بالفاعل عن طريق الصواب ونحن نريد ان نبحت في هذه الرساله عن علل الموجودات واسبابها

الحيوانات  
ع

نبين

ونبين من ذالك طرفا بحسب طاقتنا ومبلغ علمنا وما وعب انه لنا من الحكمه واودعنا من الاسرار ولكن نبدأ اولاً بتوطئة اصول لا بد من ذكرها ومتودعات ينتج عنها ما نريد ان نبين من هذه العلل والاسرار وهذا حين نبدأ بذالك وباسم التوفيق فنقول ان العلماء الراغبين في العلم والحكمه الربانيين قالوا ان الباري جل ثناؤه لما ابدع الموجودات واخترع المخلوقات رتبها مراتب الاعداد المتتاليات ونظمها نظاما واحدا تليو بعضها بعضا في الوجود كتنالي الاعداد المتناسبات اذ كان ذالك احكم واتقن كما بينا في رساله المبادي العقلية وطاق فعل الباري سبحانه وتعالى ما ذكرنا جعل كل جنس من الموجودات علي اعداد مخصوصه مطابقه بعضها بعضا اما بالكمية او بالملكه بالكمية واما بالكمية فيكون ذاك دليلا للعلماء وبيانا للعتلا اذ يبحثوا عنها واعتبروا واستدلوا بشا عدها علي غايتها الخفي فيبين لهم ويعلمون انها كلها بقصد قاصد وتقدر من صنعه باري حكيم فيردادون به بصيرة ويتقينا والي لغايه اشتياقا وفيما عنده رغبه وعلمه حرصا ولم طلبها **فصل** واعلم يا اخي بان من الاشياء الموجوده ما هي علي اعداد مخصوصه ومنها ما هي في البروج والافلاك ومنها ما هي في الاركان والامهات ومنها ما هي في خلقه النبات ومنها ما هي في تركيب جثث الحيوانات ومنها ما هي



في سنن الشرايع من المفروضات ومنها ما يبي في الخطاب  
والمحاضرات فمن ذلك ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن  
بلغته في اخص اللغات وجعل هذا الكتاب مهيمن  
على كل كتاب انزله قبله وجعل هذه الشريعة اعم  
الشرايع واكملها وحكم في سنن في سنن من موضحاتها  
امورا مثنويات ومثلثات وربعات ومخمسات  
وسدسات وسبعات ومثمنات ومنهجات  
ومعشرات وما زاد على ذلك بالغ ما بلغ ليكون  
او كوطا لا بصارا اذا تأملوا وتفكروا فيها واعتبروا بها وجدوا  
في سننها واحكامها امورا معدودات مطابقات  
لامور من الرياضيات والطبيعات والالبيات  
فيعلمون ويتبينون بان هذا الكتاب هو من عند  
الله بان الموجودات وصنایع المخلوقات وان هذه  
الشريعة هو الذي وضعها وشرعها فيزول الشكوك  
والارتياب المعارضة لقلوب مولا المتغافل المتعاطية  
للفلسفة فمن تلك الامور المعدودات هذه الحروف التي  
في اوائل القرآن فان الله سبحانه وتعالى اورد من جملة  
حروف المبعث الثمانية وعشرين حرفا اربعة عشر حرفا  
حسب ولم يورد غير اربعة عشر وهي هذه **اح س**  
**ب ط ح ق ك ل م ن ه ي** فجعل منها  
في بعض سور القرآن حرفا حرفا وفي بعضها حرفين

الالباب

ثلاثة

وثلاثة واربعة وخمسة ولم يزد على ذلك واعلم يا اخي بان  
العلماء والمفسرين للقرآن قد اختلفوا في معاني هذه  
الحروف التي في اوائل سور القرآن وما حقيقة تفسيرها والغرض منها  
وهي تسعة وعشرون حرفا من القرآن اولها سورة البقرة الم  
ذلك الكتاب لا ريب فيه يهدي للمتقين وسورة آل عمران الم  
الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما  
بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل عدي للناس وانزل  
الفرقان وسورة الاعراف الم من كتاب انزل اليك فلا يكن في  
صدرك حرج منه لتذريه وذكرى للمؤمنين سورة يونس  
الم تلك ايات الكتاب الحكيم سورة مود الم ر كتاب  
احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير سورة يس الم  
تلك ايات الكتاب المبين سورة الرعد الم ر تلك ايات  
الكتاب والذي انزل من ربك الحق وكذا اكثر الناس لا يؤمنون  
سورة ابراهيم الم ر كتاب انزلناه اليك لنخرج الناس من  
الظلمات الى النور بان يلم الي صراط العزيز الحميد سورة  
الحجر الم ر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين سورة مريم  
كنيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى به ندا خفيا  
سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي سورة الشعرا  
ط س م تلك ايات الكتاب المبين لعلك باضع نفسك الا  
يكونوا مؤمنين سورة النمل ط س تلك ايات القرآن وكتاب  
مبين سورة القصص ط س م تلك ايات الكتاب المبين تتلوا



عليك من نبي موسى و فرعون بالحق لنعلم يومئذ من هو العاكف  
 الما حسب الناس ان يتركوا ان يحولوا امنا و هم لا يمتنون  
 سورة الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض و هم من بعد علمهم  
 سيعلبون سورة لقن الم تلك آيات الكتاب الحكيم سورة  
 السجدة الم مرتنزل الكتاب للرب فيه من رب العالمين  
 سورة ي س و التوازن الحكيم انك لمن المرسلين علي مرط مستقيم  
 سورة ص و التوازن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة و شقاق  
 سورة المؤمن ح مرتنزل الكتاب من الله العزيز العليم سورة  
 السجدة ح مرتنزل من الرحمن الرحيم سورة محمد جمع حق  
 كذا لك يوحى اليك و الي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم سورة  
 الزخرف ح م و الكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم  
 تعقلون سورة الدخان ح م و الكتاب المبين انا انزلناه  
 في ليلة مباركة انا كنا منذرين سورة الجاثية ح م تنزل الكتاب  
 من الله العزيز الحكيم ان في السموات و الارض الايات للمؤمنين  
 سورة الاحقاف ح م تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم  
 ما خلقنا السموات و الارض و ما بينهما الا بالحق و اجل مسمى و الذين  
 كفروا عما انذروا معرضون سورة ق و التوازن المجيد سورة ن  
 و الفلم و ما يسطرون هذه تسعة و عشرون سورة منها  
 ما جاني اولها حرف واحد مثق ن ص و منها حرفان  
 مثل ط ه طس ي س و منها ثلثة احرف مثل الم الم الم  
 طسم و منها اربعة احرف مثل الم الم الم الم

لكن

و منها خمسة احرف مثل كيعيد جمع حق و لا يدر علي خمسة  
 احرف شيئا فمن العلماء من قال ان هذه الحروف حروف القسم  
 اقسام اسم بها و منهم من قال انها كانت من سنة خطباء العرب  
 يذكرونها في اقوالهم و خطبهم و منهم من قال ان كل حرف منها كلمة  
 قائمه بنفسها مثل الم الف اسم لام جبريل ميم محمد و منهم من  
 قال انها حروف حساب الجمل كما جاني في الخبر ان علماء التوراة و  
 اليهود اجتمعوا في المدينة و زعموا انهم يعلمون مدة الامة كم هو  
 من سنة بحساب الجمل لان لها قصه معروفة مشهورة تركنا ذكرها  
 و من العلماء من قال ان هذه الحروف س التوازن و لا يعلم تاويلها  
 الا الله وحده و منهم من قال و الراسخون في العلم ايضا يعلمون  
 تغييرها لما علمهم الله كما ذكر بقوله تعالى و لا يحيطون بشي من علمه  
 الا بما شاء و من العلماء من قال ان معرفتها سر لا تصلح ان يعلمها  
 كل احد الا الخواص من عباد الله الصالحين و اعلم يا اخي ايديكم الله  
 و ايانا بروح منه بان كل هذه الاقاويل مقنعة لفسوس اقوام  
 دون اقوام و ذلك ان في الناس اقواما عقلا متفلسفين  
 لا يرضون بالتقليد بل يريدون الراءين و الكشف عن الحقائق  
 و طلب العلم و لم يكن و لا يتقنعهم ما قيل من هذه التفاسير  
 بل يطلبون ما وراء ذلك ما هو احسن تاويلا و نحن نريد ان  
 نذكر من ذلك طرفا و نبشر اليهم اشارة بحسب ما تحفل عقول مولاي  
 القوم و يترب من انهم **قال** اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايديكم الله

وقد وقفت على  
 مولانا لايت تومنت  
 المغربي الاندلسي  
 بانه يقول ان  
 معنى الله  
 اي انا الله اعلم  
 و مولانا لايت  
 بين  
 والله اعلم  
 ٥



وايانا روح منه بان من يريد ان يعلم لم يلم لم يورد من جملة الثمانية وعشرين حرفا الا اربعة عشر حرفا ولم يزد على خمسة احرف منها وما المراد من الحكمة في ذلك فينبغي ان يبحث ويعتبر جميع المحسوسات المفروضة في دين الشريعة مثل الصلوات الخمس وان شريطة الاشهاد الخمس ودين الاسلام على خمس ودواضعي الشرايط خمسة ومراقي منبر النبي صلى الله عليه وسلم خمس وما شاكل هذه من الله المحسوسات في امر الدين والشريعة واحكامها وما يطابقها ايضا من المعدودات المنجيات مثل الكواكب الخمسة السبحة التي لها رجوع واستقامة ومثل الحواس الخمس والحيوانات الائمة الخلق ومثل المنجيات التي في خلقه النبات وما في هذه الايام الخمسة من جملة السبع والخمسة ايام المستمرة من جملة ايام السنة وما شاكل هذه المنجيات في الموجودات المطابقة بعضها لبعض وتعتبر ايضا خاصية الخمسة المذكورة من العدد انها عدد كبري يقال دايما وانها تحفظ نفسها وما يتولد منها كما بينا في رسالة الارشاد تطبيق الاشكال الخمسة الفاضلة المذكورة في كتاب اقليدس والنسب الفاضلة في الموسيقى وما شاكل هذه الامور المنجيات فاذا اعتبر العاقل اللبيب هذه الاشياء التي ذكرناها وتأملها فحينئذ ان يفتح قلبه ويشرح صدره ويوفقه لمعرفة علل الموجودات واسباب المخلوقات وما الحكمة

في كونها على ما هي عليه الان وهكذا ينبغي لمن ان يعرف سر هذه الحروف التي في اوائل السور كان علم المستعمل منها اربعة عشر حرفا من جملة ثمانية وعشرين حرفا ان يعقب الموجودات التي عددها ثمانية وعشرون حرفا فانه يجد ما تنقسم بنصفين من حيث ما وجد فمن ذلك ثمانية وعشرون حرفا عددها مل ايدي الانسان فانها ثمانية وعشرون يحصل اربعة عشر في اليد اليمنى واربعة عشر في اليد اليسرى فان عددها مطابق لعدد ثمانية وعشرين خرز التي في عمود الظهر لانه اربعة عشر منها في اسفل الظهر واربعة عشر منها في اعلاه وهكذا وهكذا توجد خرزات العمود التي في اصلاص الحيوانات الائمة الخلق كالبتور والحمل والابل والحمار والسمك وكل حيوان يلد ويرضع اربعة عشر اربعة عشر منها في موخر الصلب واربعة عشر منها في مقدم البدن وهكذا يوجد عدد الثنيات الريشات التي في اجنحة الطيور والمعتمد عليها في الطيران فانها ثمانية وعشرون طاقه اربعة عشر في الجناح الايمن واربعة عشر في الجناح الايسر وهكذا يوجد عدد الخرزات التي في اذباب الحيوانات الطويلة الازنان كالسمك والسمك والجوزان وكل ماله ذنب طويل وهكذا يوجد عدد الخرزات التي في عمود الصلب صلب الحيوانات الطويلة الخلق كالسمك والحيتان وبعض الحشرات وهكذا يوجد عدد الحروف التي في لغة العرب التي هي امم اللغات وافصحها ثمانية

يريد

اول السور التي في اوائل السور المقطوع اربعة عشر

كل من اراد ان يعرف سر هذه الحروف



وعشرون حرفا اربعة عشر منها يندغم في لام التعريف فيها  
 في اللفظ واربعه عشر لا يندغم فيها وهي الهمزة والواو والياء  
 والزاو والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظا  
 واللام والنون وهي كل حرف مجزأ على اللسان واما الاربعه  
 عشر حرفا التي لا يندغم فيها اب ج ح خ ف ق ك م  
 و ه ي و يكتذا يوجد حكم الحروف التي تخط بالقلم نصفين  
 اربعة عشر منها يعلم وهي ب ث ج ح ذ ز ط ظ ض غ  
 ف ق ن ي و اربعة عشر غير معلوم وهي ا ح د ر س  
 ص ط ع ك ل م و ه و يكتذا من حكم الحكم الواضح  
 الحظ العربي حكمه الباري جل ثناؤه فانه كان حكما فيلسوفا وقد قيل  
 ان الفلاس في التشبه بالاله بحسب الطاقة الانسانية وهو معنى  
 هذه الكلمه ان يكون الانسان حكما في موضوعاته محققا في  
 معلوماته خيرا في فعاله ومن الموجودات التي عدد ما ثمانية وعشرون  
 منازل التمر في الفلك بان اربعة عشر منها تكون ابدافوق  
 الارض واربعه عشر تحتها لا تزي و ايضا فان منها اربعة عشر  
 في البروج الثمانية واربعه عشر في البروج الجنوبية فثنتين  
 بما ذكرنا صدق ما قلنا بان الموجودات التي عدد ما ثمانية وعشرون  
 تنقسم نصفين ابداء في موضع وجدت كل اربعة عشر منها  
 لكل حكم ليست الاربعه عشر الاخرى فلهذه العله اوردت  
 ثلثين حرفا من حروف الجمل واربعه عشر لم  
 تورد لان لهذه حكم ليست لتلك وهذا هو الشيء المكتوم الذي

قد انزل الله  
 النسخة بالاله

منازل التمر في الفلك  
 اربعة عشر تحت الارض  
 اربعة عشر فوق

لا يصلح ان يعلم كل واحد الا الخواص من عباد الله الصالحين واذ  
 قد ذكرنا طرفا من الاشارة الى هذه الحروف ودللنا انها  
 سر القرآن لا يجوز الايضاح عنها وفي ما ذكرنا غاية لمن كان له  
 قلب ذكي ونفس زكية واخلاق طاهرة فليذكر الان طرفا من  
 فضيلة الثمانية وعشرين على سائر الاعداد اعلم يا اخي بان  
 ما من موجود في الخليقة الا وله فضيلة ليست لشي اخر غيره  
 وقد ذكرنا طرفا من الاعداد في رسالة الارثماطيني فمن فضيلة  
 الاعداد عدد الثمانية وعشرين انه من الاعداد التامة التي  
 اخصل من الاعداد التامة والزيادة وانما قليله الوجود  
 وذلك انه يوجد في كل مرتبة من مراتب الاعداد واحد لا غير  
 كالسنة في الاحاد وثمانية وعشرين في العشرات ومائتين  
 وستمائة في المائتين وسبعة الاف ومائة وثمانية  
 وعشرين في الالف ونقول ايضا انه لما كان الاثنان اول  
 عدد زوج والثلاثة اول عدد فرد والاربعة اول عدد مجذور  
 جمع بينهما فكان منها السبعة التي هي عدد كامل وجعل  
 عدد الكواكب السبعة مطابقة لهما ثم ضربت  
 الثلاثة في اربعة فكانت اثني عشر الذي هو عدد زائد  
 وجعل الفلك اثنا عشر مطابقة له ثم ضربت السبعة في  
 اربعة فكانت ثمانية وعشرين الذي هو ثاني عدد تام وجعل  
 منازل القمر مطابقة له ثم جعلوا سائر الموجودات الاثنا عشرية  
 مطابقة لعدد ما مثل الثقب الاثني عشر التي في بدن الانسان

انما الانسان  
 اثني عشر



عنه في قوله تعالى  
انتم عنده فاكذلك  
لا اله الا الله

والاعضاء الاثنا عشر واثنا عشر السنين اثنا عشر ومثل  
محمد رسول الله اثنا عشر حرفا مطا بقا اذا اعتبرت لعدد  
حروف لا اله الا الله وعلى هذا القياس توجد اشيا كثيرة  
اثنا عشرية ومربعات ومسدسات ومخمسات  
ومربعات ومثلثات ومثنويات بعضها لبعض اما بالكيفية  
واما بالكمية بيد ذلك على انها كلها من صنعه باري حكيم تبارك  
اسم احسن الخالقين تمت الرسالة التاسعة من القسم  
الرسالة العاشرة من الثالث الموسوم برساله المردود  
بسم الله الرحمن الرحيم **ما** اعلم ايها الاخ البار  
الرحيم ايدك اسم وايا نابز روح منه بان الانبياء عليهم السلام  
هم سفرا الله بينهم وبين خلقه والعلماء هم ورثة الانبياء والحكماء  
هم افاضل العلماء وقد قيل ان الحكيم هو الذي له سبعة خصال  
محمودة افعاله محكمه وصنابعه متنوعة واقاويله صادقة  
واخلاقه جميلة ورايه صحيحة واعماله زكية وعلومه حقيقية  
واعلم يا اخي بان معرفة حقايق الاشيا كلها هي نوعان مركبات  
وبسيطة فالبسيطة فالمركبات تعرف حقايقها اذا عرفت  
الاشيا التي هي مركبة منها والبسيطة تعرف حقايقها اذا  
عرفت الصفات التي تخصها مثال ذلك اذا قيل ما حقيقة الطين  
فيقال ما مزاج مختلطان والسكنجبين خل وعسل متمزجان  
والسدر خشب وصورة مركبان والكلام الفاظ ومعاني  
مولفان والحن نغمات حادة وغلينة متحدان والحيوان

الكمية في صفات  
تتموه

صفاتها الاشيا كلها  
تتموه مركبات وبسيطة

نفس

نفس وجسد مقرونان وعلى هذا القياس بحيث اذا سألته  
عن هذه الاشيا المركبة فلا بد من ذكر تلك الاشيا التي هي  
مركبة منها ومنها و مولفها واما الاشيا البسيطة تعرف  
حقايقها اذا عرفت الصفات التي تخصها مثال ذلك اذا  
قيل ما الهوي فيقال هو بسيط قابل للصورة  
وان قيل ما الصورة فيقال ما معية الشيء وله الاسم والفعل  
والقيامه فان قيل ما الجوهر فيقال هو الثابت بنوعه القابل  
للصفات فان قيل ما الصفة فيقال عرض حال في الجوهر  
لا كالجوهر منه فان قيل ما الشيء فيقال هو المعنى الذي يعلم  
ويخبر عنه فان قيل ما الموجود فيقال هو الذي وحده احد  
الحواس او تصوره العقل او دل عليه الدليل فان  
قيل ما المعدوم فيقال ما قابل هذه الاشيا المذكورة  
في الوجود فان قيل ما الوجود فيقال الشيء فان قيل  
ما العدم فيقال ليس فان قيل ما المحدث فيقال ما كونه  
غيره فان قيل ما الاحداث فيقال تكونين المكون فان قيل  
ما العلم فيقال هو سبب لكون شيء اخر ايجادا فان قيل  
ما المعلوم فيقال هو الذي لوجوده سبب من الاسباب  
فان قيل ما العالم فيقال المصور للشيء على حقيقة فان  
قيل ما العلم فيقال صورة المعلوم في نفس بل العالم  
فان قيل ما الحي فيقال المتحرك بذاته فان قيل ما القادر  
فيقال هو الذي لا يتعد رعيه الفعل متي شاف فان قيل

ما الهوي فيقال  
هو الثابت بنوعه  
القابل للصفات

العلم والعقل



المباركة على كل شيء  
وسبب كل موجود ومبدع  
للصفات من غير المختص

ما القدرة يقال الخان  
ايضا العقل

العقل  
الاعتقال

ما الصفة يقال اخرج  
للصورة وضعها

الشئ جوهر بسيط  
روحانية غير علانية حاله

الارادة اشارة بالوهم  
التي تكون له يمكن كونه

النور من بسيط  
مرفق الغشا  
تلازم الظلمة

ما العقل فيقال اثر من موثر في موثره فان قيل ما الباري  
عز وجل فيقال علمه كل شي وسبب كل موجود ومبدع  
المبدعات ومخترع المخترعات ومبقيها ومتممها ومكملها  
ومبلغها الي اقصي غاياتها ومنتهى نهاياتها بحسب  
ما يتباني في كل واحد منها فان قيل ما القدره فيقال  
امكان ايجاد الفعل فان قيل ما الصنع فيقال اخراج  
للصورة ووضعها في البيولي فان قيل ما العقل فيقال  
فيقال مبدع ابدعه الله تعالى وموجود بسيط نوراني  
فيه صوة كل شئ فان قيل ما النفس فيقال جوهر بسيط  
روحانية حية علامته فعالة وهي صورة من صور العقل  
الافعال فان قيل ما الارادة فيقال اشارة بالوهم الي تكوين  
امر يمكن كونه ويمكن خلافة فان قيل ما العقل الانساني  
فيقال التمييز الذي يخص كل واحد منه اشكاله دون  
سائر الحيوانات فان قيل ما الجنس فيقال صفة جماع  
متفق الصور بجمعها معني واحد فان قيل ما الشخص  
فيقال هو كل جملة يشاء اليها دون غيرها بالفعل والصور  
فان قيل ما الصور الفصل فيقال صفة ذاتية ما يفرق به  
بين الاجناس والانواع في نفس كل واحد منهما وغيرها  
فان قيل ما الخاص فيقال صفة مخصوصة بها كل شي دون  
غيره بطبيعة الزوال فان قيل ما النور فيقال جوهر بسيط  
مروبي الضياء يري به غيره فان قيل ما الظلمة فيقال عدم النور

عن

عن ذوات قابلية للنور فان قيل ما النهار فيقال جزء الشمس  
فان قيل ما الليل فيقال ظل الارض فان قيل ما الحرارة فيقال  
غليان اخر البيولي فان قيل ما البرد فيقال جمودها فان قيل  
ما الرطوبة فيقال سيلان اخر البيولي فان قيل ما اليبوسة  
فيقال تماسكها فان قيل ما اللون فيقال موهبة يقي شعاعات  
الاجسام فان قيل ما الرائحة فيقال بخارات ذوات كيميائية  
تتحلل في الاجسام المركبة فان قيل ما الصوت فيقال قرع  
في الهواء يحدث من تصادم الاجسام فان قيل ما الحركات  
والتغير والاستحالة فيقال التقل فان قيل كينى احوال من  
في الافعال فيقال ان الكون هو فصول البيولي للصوره  
وخروجه من حكم العدم والفساد خلوا الصورة وخلعها  
من البيولي والريادة تباعد نهايات الشئ والنعضان  
تقاربها التغير تبدل الصفات على الموصوفات النقلة  
خروج من مكان الى مكان فان قيل ما المكان فيقال انه  
كل مكان يتمكن فيه المتكلم وموثرهايات الجسم فان قيل  
ما الزمان فيقال عدد حركات الفلك وتكرار الليل والنهار  
فان قيل ما الفلك فيقال انه جسم شفاف محيط بالعالم فان  
قيل ما العالم فيقال هو جميع الموجودات المكونات  
ويحويها الفلك فان قيل ما الكواكب فيقال اجسام مستديرة  
كالجامة من دوام ثباتها في موضع معروف بها فان  
قيل ما الجسم فيقال ما له طول وعرض وعمق فان قيل ما

العالم هو مجموع الموجودات  
الكواكب اجسام مستديرة  
كالجامة من دوام ثباتها  
بجسم من الطول والعرض  
وعمق



الجسم الشفاف يقال كل جسم يرى ما وراءه فان قيل  
 ما النار يقال جسم يرى حار يلمس الاشياء ويغير قوتها  
 ويفرق اجزائها ويردها الي ذاتها البسيط فان قيل ما  
 الهواء يقال جسم لطيف يقال شفاف يريح الحركة  
 الي الجهات الست وهي فوق وتحت وشرق وغرب  
 وشمال وجنوب فان قيل ما الماء يقال جسم سبال  
 قد احاط حول الارض فان قيل ما الارض يقال جسم  
 غليظ غلظ ما يكون من الاجسام وواقع في مركز  
 العالم حيث الجهات الست التي هي الشرق والغرب  
 والجنوب والشمال والقوق والتحت وذاك ان الشرق  
 حيث تطلع الشمس والغرب حيث تغرب الشمس الشمال  
 حيث مدار سميل والجنوب حيث مدار الجدي والقوق  
 مما يلي المحيط والاسفل مما يلي مركز الارض فان قيل  
 يقال ما وسموا فان قيل ما البخار يقال ما ونا فان قيل  
 الدخان يقال نار وثراب فان قيل ما البرق يقال نار وسموا  
 فان قيل ما المعادن يقال ما الغالب عليها الزاوية  
 فان قيل ما الحيوان فيقال ما الغالب عليها الهوائية  
 فان قيل ما النبات فيقال ما الغالب عليها المائية فيقال  
 ما مختلط فان قيل ما الانسان فان قيل ما الغالب عليه  
 النارية فان قيل ما الملائكة قيل ما الغالب عليهم الطبيعي  
 الفلكية فان قيل ما الجن يقال ما الغالب عليها النارية

النار جسم نفاذ  
 يلمس الاجسام

الهواء جسم لطيف  
 يريح الحركة الي الجهات  
 الست  
 الماء جسم سبال  
 احاط حول الارض  
 الارض جسم غليظ  
 غلظ ما يكون من الاجسام

الدخان نار  
 وثراب

الانسان والحيوان  
 والنبات والمعادن  
 والاشياء المختلطة

والهوائية

والهوائية فان قيل ما الشياطين يقال ما الغالب عليها  
 الزاوية والنارية فان قيل ما الرياح يقال هو متوج  
 الهواء وسيلانه الي الجهات فان قيل ما الطبيعة الغالبة يقال هي  
 قوته من قوتي النفس الكلية والفلكية سارية في الاركان الاربعة  
 فان قيل ما الاثير يقال هو الهواء الذي يلي فلك القمر فان قيل ما  
 النسيم يقال هو الهواء المعتدل الذي على وجه الارض فان قيل  
 ما الزمهرير يقال هو الهواء الذي فوق كوة النسيم وهو  
 بارد موطأ البرودة فان قيل ما البرق يقال هو حركة الهواء  
 ومتوجه في الجهات الست فان قيل ما الشعاع يقال هو انوار  
 الشمس والقمر والكواكب السائرة في الهواء نحو مركز الارض  
 فان قيل ما انعكاس الشعاع يقال هو رجوع تلك الانوار  
 من سطح الارض والبحار والانهار والجبال في الهواء فان  
 قيل ما البخار يقال هو اجزاء مائية رطبة ترتفع مع تلك الشعاعات  
 الراجعة من سطوح المياه فان قيل ما الدخان يقال هو اجزاء  
 مضيئة لطيفة ترتفع في الهواء مع الحرارة فان قيل ما الغيم يقال  
 والسحاب يقال هو امتزاج مائي فان قيل ما المطر يقال هو تلك  
 الاجزاء المائية اذا تمام بعضها مع بعض وبردت وثقلت  
 ورجعت نحو الارض فان قيل ما الرياح يقال تلك الاجزاء  
 الارضية اذا بردت رجعت نحو مركزها فان قيل ما البرق  
 قيل ما ياح تنقذ من احتكاك تلك الاجزاء الدخانية في  
 جوف السحاب فان قيل ما الرعد قيل هو صوت الريح التي تدور

مرودة الدخان انما  
 فلا طار الاطلاة

الاشياء المختلطة  
 التي هي في  
 الهواء  
 والاشياء المختلطة  
 التي هي في  
 الهواء



الصواعق والبرق

في جوف السحاب يطلب الخروج فان قيل ما الصاعقة يقال مع  
صوت يحدث من خروج تلك الرياح دفعة واحدة مع تلك  
البرق بالصوت فان قيل ما الصوت قيل موقرعه يحدث  
في الهواء من تصادم الاجسام بعضها ببعض فان قيل ما  
الضباب قيل هو البخار الرطب يشعر من وجه الارض يعقب  
الامطار فان قيل ما الهالة قيل دايره تحدث فوق سطح الغيم  
من انعكاس شعاع الشمس والقمر والكواكب فان قيل ما قوس  
قزح قيل هو نصف محيط الدايه اذا حدثت في كرة النسيم  
منتصبه فان قيل كم عدد الالوان المشاعده من تلك الصباغها  
فيقال اربعة الحمره في اعلاها والصفره دونها والخضرة دون  
الصفره والزرقه دون الخضرة ونحن فقد ذكرنا طرقاتها من كيفية  
حدوث هذه الاشياء في رساله الاثار العلويه بشرحها فاما  
التلويح فهو قطر صغار يحدث في الهواء بعد خروجه من سمك السحاب  
فان قيل ما الغيم قيل ما كان بسيطا فيقال له السحاب  
وما كان منه متراكما بعضه فوق بعضه كانه جبال من قطن  
يندوف فهو الغيم فان قيل ما السيول قيل هي مياه او ديه  
من كثرة الامطار فان قيل ما مدود الانهار قيل من الماء  
العيون التي تنزل من اصول الجبال فتصب وتجري في بطون  
الاوريه وزيادتها من كثرة السيول فان قيل من اي الموضع  
تجري الانهار والاوريه كلها قيل تنبدي من عيون في روس  
جبال واسفلها وتلال من البراري وتخرج بها نواحي البحار

والاجسام

الاجسام والبطيخات والغدران فان قيل ما الزلازل قيل هي حركات  
بعض بقاع الارض مع رياح ~~مختبئه~~ محتبئه في جوف  
الارض فان قيل ما الخسوف قيل هي سطوح بعض بقاع  
الارض وامويه تحتها اذا انتشئت وخرجت منها تلك الرياح  
المحتبئه هناك فان قيل ما الجبال قيل هي اوتاد الارض  
ومسنيات وبرتدات للرياح والبحار فان قيل ما الجزاير  
قيل بقاع من الارض وسط البحار فان قيل ما البراري قيل  
هي بقاع من الارض ليس فيها ما ولا نبات فان قيل ما الاجام  
والبطايح قيل بقاع فيها مياه ونبات فان قيل ما الغدران قيل  
بقاع تجتمع فيها مياه الامطار فان قيل ما ~~السطوح~~ الارض  
قيل جسم كروي الشكل واقف في وسط الهواء باذن الله تعالى  
باذن الله تعالى بجميع ما عليها من الجبال والبحار وغيرها فان  
قيل ما الهواء قيل هو محيط بالارض فان قيل ما مركز الارض قيل  
هو نقطه في وسط عمقها ومن تلك النقطه الي ظاهر سطح الارض  
ثلثه ونصف من اثنين وعشرين جزءا من المحيط فان قيل  
ما البحار قيل هي مستنقعات علي وجه الارض خافه للمياه  
المجمعه فيها فان قيل ما الزياده في ما البحار قيل هي من كثرة  
اضباب ما الانهار والاوريه اليها فان قيل ما العله في مدح  
فارس وجزره في اليوم والليله قيل علمه كون المد عند طلوع  
الشمس وغلينا انجر المياه التي في قعرها وانتفاختها ورجوع تلك  
المياه اليه الي خلق فيظهر المد وعله كون الجزر عند مغيب القمر

حكمة الارض وكيفية  
قيل سطح بعض بقاع الارض

الارض جسم كروي الشكل  
واقف في وسط الهواء  
بأذن الله تعالى

وكيفية  
مدح وجزره في اليوم  
في اليوم والليله



ورجوع تلك الاجزاء الى قرارها ويوشك بازاءه الغليان الغوران  
والاستفاح للسكون فيظهر الجزر فان قيل ما العلم في مياه البحار  
كلها بالحكمة غليظة ومياه الامطار والبحار الصغار والبر عذبة لطيفة  
فقد ذكرنا طرقا من علمها واسبابها في رسالة لنا من جملة الاحادي  
وخمسين رسالة فان ما الطبائع يبعث في الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة فان قيل ما الاركان الاربع قيل النار والهواء والماء  
والارض فان قيل ما الاخلط الاربع قيل الصفا والسودا  
والبلغم والدم فان قيل ما المولدات الكائنات في المعادن والنبات  
والحيوان فان قيل ما المعادن قيل ما يتكون في عمق الارض  
من الجواهر وغيره مما يجري مجرى المولود فان قيل ما النباتات  
قيل ما يظهر على وجه الارض من نبت الشجر وما ينجم فان قيل  
ما الحيوان قيل موكل جسم متحرك حاسس مولود من نفس  
حيوانية وبدن موات وتكون منها ضريان منها ما يتولد في  
الرحم وتكون منها ما يجمع الطرفين بتولد وتولد فان  
قيل ما الولادة قيل هي اشارة الى تكويد شي ما يمكن كون ذلك  
ويمكن الكون في غيره فان قيل ما القدرة قيل هي امكان  
فعل اختيار فان قيل ما الاختيار قيل هو قبول احد الامور  
بالعلم من ذوات الباطن ومن ذوات الظاهر فان قيل  
ما الكرامة قيل هي نوال الطبائع من امر فان قيل ما العلم  
قيل هو صورة المعلوم في نفس العالم فان قيل ما الجهل  
قيل هو تصور الشيء بغير صورته فان قيل ما الاعتقاد قيل

الاربع قيل هو

المولدات الكائنات  
في المعادن والنبات  
والحيوان

قيل هو

العلم هو صورة  
المعلوم في نفس  
العالم  
الجهل هو تصور  
الشيء بغير صورته

هو

هو عقد الاضمار على تحقق شيء ما فان قيل ما الوهم قيل هو قوة  
من قووي النفس يتخيل بها الاشياء فان قيل ما الايمان قيل  
هو التصديق بما يخبر المخبر عنه من غير بحث فان قيل ما الاسلام  
قيل هو التسليم بلا اعتراض فان قيل ما الدين قيل هو الطاعة  
من جملة ما يرضى به نيل الجزاء منه فان قيل ما الشرك  
قيل هو اثبات ربوبية اثنين فان قيل ما الجحود قيل هو انكار  
الحق فان قيل ما المعصية قيل هو الخروج من الطاعة فان  
قيل ما الطاعة قيل هو الاتقياء لامر الامر فان قيل ما المعاد قيل  
هو رجوع النفس الجزوية الى النفس الكلية فان قيل ما الشهاب  
قيل هو ما تجدد النفس من الراحة والسود واللبه والفرح  
بعد مغارة قتها الجسد فان قيل ما العقاب قيل هو ما ينالها  
من الخوف والنجس والالم بعد المفارقة للاجسام وكل نفس  
بحسب ما اكتسبت تتال من الجنة ان كان خيرا ومن النار ان كان  
شرافا فان قيل ما الجنة قيل هو ما ينبغي فان قيل ما المعروف  
قيل هو ما جرت به العادة في السنة والشرعية فان قيل ما  
المنكر قيل ما لم تجز به العادة في السنة والشرعية فان قيل  
ما اجره الاجير قيل هو جزا لما استحق كل عامل بما عمله  
**فصل** الشكل هو صورة جسمانية والكون هو صورة  
روحانية وما جميعا موجودتان في الاشياء كلها اذا تأملنا  
المتأمل فتكون من جنس الثمار يعني الثمرة موجودا والنضجها  
واستحالة الرطوبة الحقيقية الى ما قد بدت لها اما من ذوات

الايثار القصد هو  
الاسلام من  
المراد بجميع ما  
الصلوات المعاني  
الطاعة  
هي ما ينبغي

النفس ما تجل الشئ  
في الوحدة والسرور

كما قال تعالى في سورة  
الزمر الآية ٢١  
سرايرة



الرطوبة الكثيرة فتقوم السيل لا حفاظ الاله كما يقوم لحا  
 الشجره بحفظ رطوبتها وينع ان يلحقها الفساد ولذوات  
 الدائم في ترزتها ان نفس الثمره تقبلها وتحفظها ليلا  
 يلحقها الفساد ذلك تقدير العزيز العليم بطبع الحارة  
 الغريزية الكائنة من جميع الثمار وبلاغها لتفسير من مئة  
 غير نافع لان غرض الطبيعة انضاج كل شي تطبخه بالحارة  
 الغريزية للرطوبات الهولي على ما هي مرتبة ترتيبا الهيا  
 للمنافع التي من اجلها صار كذلك واذا لم يقدر على ذلك  
 لعارضه يعرض اما ان يكون الرطوبة غالبة على الشئ فتولد  
 فيه العفونة فيكون من ذلك الفساد واما ما يكون من  
 الرطوبات التي في الشئ ناقصة فيصير ما يتولد منه لليوسه  
 الحشفي فيكون من ذلك الفساد وبروز النبات عند ظهورها  
 وبروز الزرع والشجر كلها حارة رطبه لان الحارة في ذلك اكثر من  
 الرطوبة التي فيها تابعه للحارة فلذلك تحدث الطراوه في بدنها  
 الاثري الي فعل الانجم التي تجدد اللبن الحليب بفضله حرارة  
 واتباع اللبن لها لقبول الحارة منها لان في الحارة قوه جازبه  
 تجذب الرطوبات اليها لتغذي بها وتعيش ما دامت المادة  
 من ذلك باقية فاذا انزلت البرودة على الحارة واحتوت  
 البرودة والرطوبة عليها استغنت الحارة في باطن الاجسام لان  
 الحارة هي الغاصلة والرطوبة هي الهولي القابلة للصورة  
 والحارة ايضا بدو الحركة والحركة الي فوق تكون بخروجها نحو

اليمن

اليمن والقدام والي فوق من ناحية القلب لان القلب افضل من  
 اجزاء البدن وليس بافضل من البدن وعود الشجر افضل اجزاها  
 وليس بافضل منها والصغار لكثرتها تقاوم الكبار لقوتها من  
 اجل ذلك المحرك الاول صار لكل كائن فعله في مثله او وجدنا  
 مماثلة الاول الواحد فكل مبدأ وجد اول ما ينشعب من القلب  
 وبدن الحيوان فانه يبدأ منه عرقان اثنان واحد لاعلى البدن  
 والاخر لاسفله ومن بدو النبات يبدو عرقان احدهما ينزل  
 الي اسفل ويتناول المادة من الارض والمما بحسب ما يكون  
 سبب حياته والاخر شرقية الي فوق لينغذي به فيكون به تربية  
 البدن والورق والثمار **فصل** اعلم يا اخي بان علم العدد هو  
 احد الرياضات الفلسفية وذلك ان الوحدة الموجودة في  
 الواحد الموصوم في العدد ومنتشاه وهي شئ لا جز له والعدد  
 موكثره الاتحاد المجتمع وموصوفة تنطبع في نفس العاد  
 من تكرار احد المعدادات من الاشياء التي تعد المعدادات  
 وهي اشياء تعد والحساب هو جمع العدد وتوزيعه والمجسوبات  
 هي الاشياء التي عرفت مقاديرها والعدد منه ازداج ومنه  
 اوزار والزوج موكل عدده نصف صحيح والفرع موكل  
 عدد يزيد على الزوج واحدا والعدد منه صحيح وكسور  
 والعدد الصحيح موكل بالاشياء اليه المشية باحدى عشره  
 النقاط اصلية وهي اثنان وثلاثة واربعه وخمسة وستة  
 وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وعشرون وثلاثون



واربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون  
وماية ومايتان وثلاثمائة واربعماية وخمسمائة وستماية  
وسبعمائة وتسعمائة والالف وثلثه الالف واربعه الالف  
وخمسه الالف وستة الالف وسبعة الالف وثمانية الالف وتسعة  
الالف وعلى ذلك تكرار اللفظ المقدم ذكره بالغاما بلخ والعدد  
الكلور موكل ما يشار اليه بتسعة الفاظ مشتقة من  
نفسه وهو النصف والثلث والرابع والخميس والسادس  
والسبع والتمثن والتسع والعشر واما ما تركب  
منها مثل نصف وثلث ورابع ورابع خمس وما شاكلها  
من الالفاظ المركبة من هذه التسعة والعدد مبداءه  
من كل واحد في جميع اموره ومنتهاه الي اربعة وهذه صورة  
**٢١ ٣٤ ع** وهذه الاربعة بيان اصله وما يتولد منه في  
كيفية فرعها ثم الباقي مركب منها كما بينا في رسالة الارثماطيق  
والعدد مركب اربعة مراتب احاد وعشرات وما بين والوف  
ولها ايضا نظام وترتيب ذو فنون يوجد عند المتصرف  
فيها فمنها نظم الطبيعي مثل احاد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة  
سبعة ثمانية تسعة عشرة ومنها نظم الازواج مثل اثنين  
اربعة ستة ثمانية عشرة اثنا عشر اربعة عشر ستة عشر  
ثمانية عشر عشرون ومنها نظم الازاد مثل احد ثلثة  
خمس سبعة تسعة احد عشر ومنها زوج الفرد مثل  
اربعة عشر ستة عشر ثمانية عشر ومنها نظم زوج

الزوج

٢١١  
الزوج والفرد مثل اثنين عشر عشرين ثمانية وعشرين ومنها  
زوج الزوج مثل اثنين اربعة ثمانية ستة عشرة اثنين وثلاثين  
اربعة وستين مائة ثمانية وعشرين الكثير الزوايا مثل الخمس  
والسدس والمتمثل وما زاد بالغاما بلخ والزوايا ثلثة  
قائمة وحادة ومنزوجة فالزاوية الحادة اصغر من القائمة  
والزاوية القائمة هي التي يحيط بها ثلثها والزاوية المنزوجة  
اكبر من القائمة **فصل** النبات كل جسم يعتدي وينمو والحيوان  
كل جسم متحرك الانسان موالح المائت الناطق وموجلة  
مركبة من نفس ناطقة وبدن مائت الجسم موجود طويل  
عريض عميق الصوت فزع يحدث في الهواء من تصادم الاجسام  
اللفظ كل صوت له بحسب الكلام كل لفظ تدل على معنى  
الصدق والكذب في الاخبار والصدق ايجاب صفة لموصوف  
او سلبها عنه مطابقة لما عليه الصواب والخطا يكونان في  
الاعتقادات الخارجة عن الضمير الخيرة والشرية فاعان من فعل  
فاعل الحق والباطل ما يقع من خواطر الحكماء في احكامهم  
على الاشياء المحكوم عليها النفع والضرا ما يوجد في الاشياء بحسب  
التقابل منها ما يشاكل طبيعة الدنيا في مده مقام النفس  
منع الجسد الي وقت اقترانها الذي يسمى الموت الموت هو  
ترك النفس استعمال الجسد الاخره في نشوئان بعد  
الموت ويقال ايضا انها تتعا النفس بعد مفارقة الجسد  
وحلولها منها في عالمها الجنة في عالم الارواح جهنم في عالم



الجنة هي الجنة  
العليا  
مرات ثمانية وعشرين  
والانسانية والملكوتية

الاجسام الجنة ايضا في المرتبة العليا جهنم ايضا في المرتبة السفلى  
فجنة النفس النباتية الصورة الحيوانية وجنة النفس  
الحيوانية الصورة الانسانية وجنة النفس الانسانية  
الملكوتية والملكوتية مقامات ودرجات عند الله عز وجل  
وبذلك يكون بعضهم اشراف من بعض كالمقربين منهم وغير  
المقربين البعث هو انتباه النفس عن الجسد بغيره مع  
شمول عنايتها به القيام قيام النفس من قبرا وهو  
الجسد الذي كانت فيه فزعمت فيه وبعدت عنه الحشر  
هو جمع النفوس الجزوية نحو النفس الكلية والتجار  
بعضها ببعض اذ الجزو هو واحد اجزا الكل والكل يجمع  
الاجزاء المنفصلة منه قولنا الاتحاد امتزاج الجواهر  
الروحانية كامتزاج صوت البهم والوزير الحجاب هو  
مجازاة النفس الكلية للنفوس الجزوية ما عملت عند  
كونها مع الاجساد الصراط المستقيم هو الطريق اتقوا  
الي الله تعالى **فصل** ومنها نظم الاوزار الاول مثل ثلثة  
ثم سبعة احد عشر سبعة عشر تسعة عشر  
ومنها نظم المجذورات مثل تسعة عشر ستة عشر  
خمس وعشرين ستة وثلاثين تسعة واربعين  
ومنها نظم المكعبات مثل ثمانية سبعة وعشرين اربعة  
وستين مائة خمس وعشرين ومنها نظم المربعات غير  
المجذورة مثل ستة عشر اربعة عشر ثمانية عشر

ثلاثة عشر

عشر

عشرين اثنين وعشرين اربعة وعشرين ستة  
وعشرين ثمانية وعشرين ثلثين اثنين وثلثين اربعة  
وثلثين ستة وثلثين ثمانية وثلثين اربعين اثنين واربعين  
ولكل نظم من هذه كيميائية كيفية نشو وكمية انواع وثلث  
لانواع خواص قد ذكرنا طرعا منها في رسالة العدد المسمى  
الارثما طيقي النسبة هي قدر احد العددين عند الآخر  
النسبة المتصلة هي التي يكون الاول الي الثاني كقدر الثاني  
الي الثالث النسبة المنفصلة هي التي يكون قدر الاول  
الي الثاني كقدر الثالث الي الرابع والضرب هو تضعيف  
احد العددين بقدر ما في الآخر من الاحاد القسمة على الضرب  
الجذر هو العدد المضروب في نفسه المجذور هو المجموع  
من ذلك الملكعب المجموع من ضرب المجذور في جذره  
واعلم يا اخي ان علم الهندس احد الرياضيات الفلسفية  
وعلم الفلسفة هو معرفة الابعاد والمتعادية والابعاد  
ثلثة انواع وهي الطول والعرض والعمق والمتعادية ثلثة  
وهي المخطوط والسطوح والاجسام والمخطوط  
هو مقدار ذو بعد واحد والسطح هو مقدار ذو  
بعدين والجسم هو مقدار ذو ثلثة ابعاد والمخطوط  
ثلثة انواع مستقيمة ومنحنية ومنقوس والمركب منها  
السطوح والسطوح ثلثة انواع وهي البسيط  
والمركب والملعب والاجسام كثيرة الانواع فمنها



من جهة السطوح ومنها من جهة كثرة الاشكال ومنها من  
 جهة الجميع فاما التي اختلفت من جهة كثرة السطوح فنذكر منها  
 ثمانية انواع اولها الكره وموجسم محيط به سطح واحد نصف  
 الكره يحيط به ستة سطوح وهو المكعب الشكل النواحي  
 يحيط به ثمانية سطوح الشكل المائي يحيط به عشرون سطحاً  
 الشكل الغليكي يحيط به اثنا عشر سطحاً والسطوح كثيرة  
 الانواع تارة من جهة الاضلاع وتارة من جهة الزوايا وتارة  
 من الجميع ولكن يجمعها كلها اربعة انواع المثلث والمربع  
 والمدور والكثير الزوايا والسطح المثلث ما كان يحيط به ثلثة  
 خطوط وله ثلثة زوايا والسطح المربع ما كان يحيط به اربعة  
 خطوط اربع زوايا والدايرة سطح بها خط واحد في داخله  
 نقطة كل الخطوط الخارجة منها اليها منسوبه الالوان  
 المؤدية هي البياض والسواد والحمر والصفر والخضرة  
 والزرقة والكدورة الاشياء البيضاء انما تكون ببيضا  
 لاسباب ثلثة احدها ان اللون محبوس فيها لغلابة الرطوبة  
 والرطوبة لونها كاللبن والثاني لان النور مودج فيها  
 لكثرة التداخل كالمالح والثالث لان النور محبوس فيها  
 بجود رطوبتها كالغضه علي ان النور والاجسام المشفوة  
 يري ابيض فان عارضه عارض راي اصفر والاشياء المصفوة  
 تري صفرا لان الاسباب تمنع ان يري النور صافيا كالنار  
 نراها صفرا لان حارها تسد مسام التصرف فلا تغد الغوة

سطحان وربع  
 الكره يحيط به

وله

الباهر

ارزنامة

الباهر اورا كما علي وفيها يري اصفر لان الحارة تسد مسامها  
 كالا شياء البيضاء اذا طبخت اصفوت فاما عللة الاشياء وبيتها  
 حرا فثلثين احدها الاسباب المعفونات والآخر الاسباب  
 المذوبات والمعفونات لكثرة الرطوبة والمذوبات لكثرة الحارة  
 كالسكر نراها عند كثرة البخارات الصاعدة اليها من المياه  
 والرطوبات وعند النضج والادمان والثمار تتوردي من  
 شدة الحارة المذوبة فقد تبين بهذا ان البصيرة اذا راي  
 النور من وراء الاجسام المشفوة رايها بيضا فان عارضها  
 رايها صفرا فاما الصفرة فهي من اجل غلبة الرطوبة الارضية علي  
 النور ومنع البصيرة اياها او منع النور ان يصل الي البصر  
 صافيا واما السواد فهو منع الرطوبة وصول البعد الي البصر  
 او منع البصر الوصول الي النور لان السواد يمنع البصر  
 والبيضا يفرقه والالوان الباقية متوسطة بين يدين  
 الطرفين الطعوم تسعة انواع وهي البعوضة ثم المصوفة  
 ثم المحمضة ثم الحلاوة ثم الملوحة ثم المرارة ثم الحرافة ثم العذوبة  
 ثم الدسومة فالحلاوة تجعل اللسان املس والملوحة  
 تحرق وتنزق والبعوضة تجمع وتقبض والمرارة تجعل  
 الحار متفرقة خشنة والحريف يزيدي في ذلك **فصل**  
 واعلم يا اخي بانك قاصد ربك منذ يوم خلقت نطفة  
 في الرحم وربطت بها خنك تنقل كل يوم من حالتي

٥١٤  
 ٢١٢

٢٥٦



هي ارون الي حالة بي اتم واكمل ومن مرتبه بي انقص الي اخري  
بي اعلا وارث او الي منزلة بي اسني وارفع لايزال ذاك  
دايك الي ان تلقى ربك وتثابته فيوفيك حاك فيبقى  
نفسك عنده مقلده فرحة مسرورة مخلدة ابداسه ادم  
الدامرين مع النبيين والصديقين والشهداء والساجدين  
وحسن اوليك رفيقا عظمى الرسالة العاشرة  
من القسم الثالث ديني اخره ونهايته الحمد لله وحده  
والصلوة والسلام على من لا نبي بعده  
صا واله واصحابه واهل بيته وحزبه  
الطيبين الطاهرين امس

امس

امس

